



# كَلَامُ الْحِكْمَةِ حِكْمَةُ الْحُكَمَاءِ

حداد من انطق السنة الانسان في الاعيان بالنصيحة

فمن جلتها هذا الكتاب المباح بالحكمة والموعظة



باعتناء الراعي من الله الصداق القاضى فتح محمد بنى لقاضى ابراهيم

ابن المرحوم القاضى نور محمد وملا نور الدين بن جيو خان حبيب

في مطبع الحيدري الكائن في محروسه



الحمد لله الذي نطق الانسان باصناف اللغات وتخصص العربية من سائر  
الالسنه بانواع البراعات واصطفاها من بين اللغات في نزال القرآن وجعلها من  
الباقيات الصالحات واجتباها لاهل الجنان والصلوة على رسوله الذي خص بافصح البليغ  
وفصل الخطاب وتكلم بالبلغات ونطق بالصواب وبعد فلما كان حكايات الادب  
اعتباري اللزم الاخبار وروايات السابقين عبرة للمتلاحقين وقصص الصالحين  
سابقة الميراث والمبررات واخبار الطالحين مانعة زاجرة تنقذ عن المنهيات والسيئات  
وقد اليها كتب كثيرة وصنف اسفار غزيرة منها الكتاب المسمى بالالف ليلة وليلة  
هي عجيب مشتملة على الحكايات اللطيفة والروايات الظرفية والحداثات العجيبة  
لكوات الغريب التي يستلذ بطواهرها ارباب النواهر ويشغل عبادها اصحاب  
الامور ويستندفع بقصصها احزانهم من وقع في الهوم ويتعلل باحاديثهم  
من ابتلى بالجوم ويعتبر بمعاينها من له نظر في عواقب الامور ويتعظ بموعظ  
من يخاف يوم النشور ويتأدب بادابها من اراد الممارسة في العلوم الادبية  
ويحفظ بكلماتها من تصدى للوقوف على الالسنه العربية فذلك الكتاب عبرة  
لمن اعتبر ونصيحة لمن استبصر وتذكرة لمن اذكر وتنبية لمن افكر وخبرة لمن  
استبحر وذخيرة لمن ادخر ومسرعة لمن تصجر وشرقة لمن انتشر ونصيحة لمن استنصر  
ومشغلة لمن تنغص بالغير ونصيحة لمن مد البصر وهو في الحقيقة جدير بان  
يكتب ولو بالذهب وليس في ذلك من غر ولا عجب وهو هذا الكتاب النفيس  
الذي نحن بصدره حتى وصلنا الى العقد الثالث من نظم درره وما تمت

شهر زاد بنت الوزير من الليالى بعد الخمسة ستا وثلاثين وكملت حكايتها  
حاسب كريم الدين قالت وليس هذا يا عجب من الحكاية السند باد قال وكيف ذلك

## قالت بلغنى

انه كان فى زمن الخليفة امير المؤمنين هارون الرشيد بمدينة بغداد رجل  
يقال له السند باد الحمال وكان رجلا فقيرا الحمال يحمل باجرته على رأسه فانقلبه  
انه حل فى يوم من الايام حمله ثقيلة وكان ذلك اليوم شديدا الحرق فبعث من تلك  
الحملة وعرق واشتد عليه الحر فمر على باب رجل تاجر قد امه كسر ورش هناك  
هواء معتدل وكان بجانب الباب مصطبة عريضة فخط الحمال حملته على تلك  
المصطبة ليستريح ويثتم الهواء وادرك شهر زاد الصبا فسكت عن الكلام المباح

## فلما كانت الليلة السابعة والثلاثون بعد الخمسة

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان الحمال لما خط حملته على تلك المصطبة ليستريح  
ويثتم الهواء خرج عليه من ذلك الباب نسيم رائق ورائحة زكية فاستلذ  
الحمال لذلك وجلس على جانب المصطبة فسمع فى ذلك المكان نغم اوتار وعود  
واصواتا مطربة وانواع انشاد معربة وسمع ايضا اصوات طيور تناعى و  
تسبح الله تعالى باختلاف الاصوات وسائر اللغات من قمارى هزاز وشجارى  
وبلبل وفاخت وكبروان فعند ذلك تعجب فى نفسه وطرب طربا شديدا فتقدم  
الى ذلك فوجد داخل البيت بستانا عظيما ونظرفيه غلانا وعبيدا وخداما  
وحشما وشيا لا يوجد الا عند الملوك والسلاطين وبعد ذلك هبت عليه  
رائحة اطعمة طبية زكية من جميع الالوان المختلفة والشراب الطيب فرفع طرفه  
الى السماء وقال سبحانك يا رب يا خالق يا رازق ترزق من تشاء بغير حساب اللهم  
انى استغفرك من جميع الذنوب واقرب اليك من العيوب يا رب كلتمراض عليك  
فى حكمك وقد رنتك فانك لا تستألم عما تفعل وانت على كل شئ قدير سبحانك  
تغنى من تشاء وتفقر من تشاء وتغنى من تشاء وتذل من تشاء لا اله الا انت  
ما اعظم شانك وما اقوى سلطانك وما احسن تدبيرك قد انعمت على من تشاء  
من عبادك فهذا المكان صاحبه فى غاية النعمة وهو متلذذ بالروائح اللطيفة



والمأكل للذبيحة والمشارب الفاخرة فى سائر الصفات وقد حكمت فى خلقك بما  
تريد وما قدرته عليهم فمنهم ثعبان ومنهم مستريح ومنهم سعيد ومنهم من هو  
مثلى فى غاية التعبد الذل وانشد يقول

فَكَمْ مِنْ شَقِيٍّ بِلَا رَاحَةٍ وَأَصْحَبَتْ فِي نَعَبٍ زَائِدٍ وَعَبْرَةٍ سَعِيدٍ بِلَا شَقْوَةٍ يُنْعَمُ فِي عَيْشِهِ دَائِمًا وَكُلُّ الْحَلَاثِقِ مِنْ نُطْقَةٍ وَلَكِنْ شَيْئَانِ مَا يَدْنِيَانِ وَكُنْتُ أَقُولُ عَلَيْكَ اقْتِرَاءَ	يُنْعَمُ فِي خَيْرٍ فِيهِ وَظِلٍّ وَأَمْرِي بِحَبْتٍ وَقَدْ زَادَ حِمْلِي وَمَا حَمَلَ الدَّهْرُ يَوْمًا حِمْلِي بَبَسْطٍ وَعِزٍّ وَشَرْبٍ وَأَكْلٍ وَأَنَا مِثْلُ هَذَا وَهَذَا كَمِثْلِي وَشَيْئَانِ مَا بَيْنَ خَمْرٍ وَخَلٍّ فَأَنْتَ حَكِيمٌ حَكَمْتَ بِعَدَلٍ
---	---

فلما فرغ السند باد الحمال من شعره ونظمه اراد ان يميل جلسته ويسير اذ قد طلع  
عليه من ذلك الباب غلام صغير السن حسن الوجه مليح القد فاخو الملائس فقبض  
على يده الحمال وقال له ادخل كلم سيدى فانه يدعوك فاراد الحمال لامتناع  
من الخوف من الغلام فلم يقدر على ذلك فخط جلسته عند البواب دهليز المكان  
ودخل مع الغلام داخل الدار فوجد دارا مليحة وعليها السور والبنائى والجمال  
عظيم فنظروا فيه من السادات الكرام والموالى العظام وفيه من جميع اصناف  
الزهر وجميع اصناف المشموم ومن انواع النخل والفواكه وشيا كثيرا من اصناف  
الاطعمة النفيسة وفيه مشروب من خواص والى الكروم وفيه آلات السماع  
والطرب من اصناف الجوارى الحسن كل منهم فى مقامه على حسب الترتيب فى  
صدر ذلك المجلس رجل عظيم محترم قد لكزه الشيب فى عوارضه وهو مليح  
الصورة حسن المنظر وعليه هيبته وقار وعز وافتخار فعند ذلك بهت  
السند باد الحمال وقال فى نفسه وادبه ان هذا المكان من بُقْع الجنان اوانه  
يكون قصر ملك او سلطان ثم انه تأدب وسلم عليهم ودعى لهم وقبل الارض  
بين ايديهم ووقف وهو منكسر راسه وادرك شهر زاد الصباح فسكنت  
عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الثامنة والثلاثون بعد الخمسمائة

قالت بلغنى ايجال الملك السعيد ان السند باد الحمال لما قبل الارض بين ايديهم ووقف وهو منكسر الرأس متخشع فاذن له صاحب المكان بالمجلوس فجلس وقد قرب به اليه وصار يؤانسه بالكلام ويرحب به ثم انه قدم له شيبا من انواع الطعام المفتخر الطيب النفيس فتقدم السند باد الحمال وسطحى واكل حتى اكفى وشبع وقال الحمد لله على كل حال ثم انه غسل يديه وشكرهم على ذلك فقال صاحب المكان مرحبا بك ونهارك مبارك فما يكون اسمك وما تافى من الصنائع فقال له ياسيدى سم السند باد الحمال وانا احمل على رأسى اسبابا للناس بالاجرة فتبسم صاحب المكان وقال له اعلم يا حمال ان اسمك مثل اسمى فاذا السند باد البحرى ولكن يا حمال قصدى ان تسمعى الابيات التى كنت تنشد ها وانت على الباب فاستحي الحمال وقال له بالله عليك لا تؤاخذنى فان التعب والمشقة وقلة ما فى اليد تعلم الانسان قلة الادب والسفه فقال له لا تستحي فانت صرت اخى فانشد الابيات فانها اعجبتنى لما سمعتها منك وانت تنشد ها على الباب فعند ذلك انشد الحمال تلك الابيات فاعجبت وطرب لسماعها وقال له يا حمال اعلم ان لى قصة عجيبة وسوف اخبرك بجميع ما صار لى وما جرى لى من قبل ان اصير الى هذه السعادة واجلس فى هذا الملبكا الذى نزلنى فيه فانى ما وصلت الى هذه السعادة و هذا المكان الا بعد تعب شديد ومشقة عظيمة واهوال كثيرة وكما سببت فى الزمن الاول من التعب والنصب وقد سافرت سبع سفرات وكل سفره لها حكاية عجيبة تحير الفكر وكل ذلك بالقضا والقدر وليس من المكتوب مفروكا مهرب

## الحكاية الاولى

وهى اول السفرات اعلموا يا سادة يا كرام انه كان لى اب تاجر وكان من اكابر الناس التجار وكان عنده مال كثير ونوال جزيل وقد مات وانا ولد صغير وخلف لى مالا وعقارا وضياعا فلما كبرت وضعت يدي على الجميع وقد اكلت اكلاما وشربت شرابا مليحا وعاشت الشباب وتعلمت بليلس الثياب ومشيت مع الخلان والاصحاب واعتقدت ان ذلك يديم لى وينفعنى ولم ازل على هذه الحالة مدة من الزمان وافقت من غفلتى ثم انى رجعت الى عقلى فوجدت مالى قد مال وحالى قد حال وقد ذهب جميع ما كان معى ولم استفق

لنفسى الا وانا مرعوب مدهوش وقد تفكرت حكاية كنت اسمعها سابقا  
من ابي وهى حكاية سيدنا سليمان بن داود عليهما السلام فى قوله ثلثة  
خير من ثلثة يوم المات خير من يوم الولادة وكلب حتى خير من سبع مبيت  
والقبر خير من الفقر ثم انى قمت وجمعت ما كان عندى من اثار وملبس  
وبعته ثم بعت عقارى وجميع ما تملك بى فجمعت ثلثة الاف درهم  
وقد خطر ببالى السفر الى بلاد الناس تذكوت كلام بعض الشعراء حيث قال

يَفْذُرُ الْكَذِبُ تَكْشِبُ الْمَعَالِي	وَمَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ سَهَرَ اللَّيَالِي
يَعْوِضُ الْبَحْرُ مَنْ طَلَبَ الدَّلَالِي	وَيُحْطَى بِالسِّيَادَةِ وَالْتَوَالِي
وَمَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ مِنْ غَيْرِ كَيْدٍ	أَضَاعَ الْعُمْرَ فِي طَلَبِ الْحَالِي

فعند ذلك هممت ففمت واشتريت لى بضاعة ومناعا واسبابا وشيئا من  
اغراض السفر وقد سمعت لى نفسى بالسفر الى البحر فنزلت المركب واتخذت الى  
مدينة البصرة مع جماعة من التجار وسرنا في البصرة ايام وليال وقد مرنا  
بجزيرة بعد جزيرة ومن بحر الى بحر ومن بر الى برو فى كل مكان مررنا به نبيع  
ونشتري ونقا بض بالباطع فيه وقد انطلقنا فى سبيل البحر الى ان وصلنا  
الى جزيرة كأها روضة من رياض الجنة فارسى بنا صاحب المركب على تلك  
الجزيرة ورعى مراسيها ومد السفال فتنزل جميع من كان فى المركب فى تلك  
الجزيرة وقد علموا لهم كوانين واوقدوا فيها النار واختلفت اشغالهم فمنهم  
من صار يطيح ومنهم من صار يغسل ومنهم من صار يتفرج وكنت انا من جملة  
المتفرجين فى جوانب الجزيرة وقد اجتمعت المركب واقف على جانبها وحماها على  
صوته ياركابا لسلامة اسرعوا واطلعوا الى المركب وبادروا الى الطلوع  
وانزكوا اسبابكم واهربوا بارواحكم وفوزوا بسلامة انفسكم من الهلاك  
فان هذه الجزيرة الخافت عليها ماهى جزيرة وانما هي سمكة كبيرة رست فى  
وسط البحر فبنى عليها الرمل فصارت مثل الجزيرة وقد نبئت عليها الاشجار  
من قديم الزمان فلما اوقدت عليها النار احتت بالسخونة فمكرت وفى هذا  
الوقت تنزل بكى فى البحر فتفرقون جميعا فالطلبوا النجاة لانفسكم قبل الهلاك  
وادرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

## فلما كانت الليلة التاسعة والثلاثون بعد الخمسة

قالت بلغنى ايها الملك السعيدان ريس المركب لما صاح على الركاب قال لهم اهلوا  
النجاة لانفسكم قبل الهلاك واتركوا الاسباب سمع الركاب كلام ذلك الرئيس  
اسرعوا وبادروا بالطلوع الى المركب وتركوا الاسباب وحواجمهم ودسوقهم و  
كواينهم فمنهم من اتقى المركب ومنهم من لم يلحقها وقد تحركت تلك الجزيرة و  
نزلت الى قرار البحر بجميع ما كان عليها وانطبق عليها البحر النجى المتلاطم بالامواج  
وكنت انا من جملة من تخلف في الجزيرة فغرقت في البحر مع جملة من غرق ولكن الله  
تعالى انقذنى وبجأتى من الغرق ورزقنى بقصعة خشب كبيرة من التي  
كانوا يغسلون فيها فمسكتها بيدي وربكتها من حلالة الروح فرفقت في الماء  
برجلي مثل المجاذيف والامواج تلعب بي يمينا وشمالا وقد فسر الرئيس قلاع  
المركب وسافر بالذين طلع بهم في المركب ولم يلتفت لمن غرق منهم وما زلت  
انظر الى تلك المركب حتى خفيت عن عيني وايقنت بالهلاك ودخل على الليل  
وانا على هذه الحالة فمكثت على ما انا فيه يوما وليلة وقد ساعدني الريح  
والامواج الى ان رسيت تحت جزيرة عالية وفيها اشجار مظلة على البحر  
فمسكت فروعا من شجرة عالية وتعلقت به بعد ما اشرفت على الهلاك و  
تمسكت به الى ان طلعت الى الجزيرة فوجدت في رجلى خذلا واشراك  
السمك في بطونها ولم ادر بذلك من شدة ما كنت فيه من الكرب التعب  
وقدار تميت في الجزيرة وانا مثل الميت وغبت عن وجودي غرقت في دهشتي  
ولما ازل على هذه الحالة الى ثاني يوم وطلعت الشمس على وانتهت في الجزيرة  
فوجدت رجلى قد ورمتا ضربت على ما انا فيه فتارة ازحف وتارة احبى  
على اركبي وكان في الجزيرة فواكه كثيرة وعيون من الماء العذب فصرت  
اكل من تلك الفواكه ولم ازل على هذه الحالة مدة ايام وليال ولقد  
انغشت نفسي ردت لى روحى وقويت حركتى وصرت افكر وامشى في  
جانب الجزيرة وتفرج بين الاشجار على ما خلق الله تعالى وقد عملت لى  
عكسا من تلك الاشجار فكأنها عليه ولم ازل على هذه الحالة الى ان  
تمشيت يوما من الايام في جانب الجزيرة فلاح لى شبح من بعد فظننت انه

المجلد الثالث من ألف ليلة وليلة ١ حكاية السند باد البحر مع السند باد الحمال و  
فيها الحكاية السفر الأولى

وحشرا وان دابة من دواب البحر فتمشيت الى نحوه ولم ازل اتفنج عليه واذا هو  
فرس عظيم المنظر مربوط في جانب الجزيرة على شاطئ البحر فدوت منه فصرخ على  
صوخته عظيمة فارقت منه وارتد ارجع واذا برجل خرج من تحت الارض صاح  
على وتغنى وقال لي من انت ومن اين جئت وما سبب وصولك الى هذا المكان  
فقلت له يا سيدى علم انى رجل غريب وكنت مركب ففرقت انا وبعض من كان فيها  
فرزقنى الله بقصعة خشب فوكبتها وعامت بى الى ان رمتنى كى موج في هذه الجزيرة  
فلما سمع كل اهل مسكنى من يدى وقال الى امش معى فسررت معه فنزل بى في سرداب  
تحت الارض ودخل الى قاعة كبيرة تحت الارض واجلسنى في صدر تلك القاعة  
وجاء الى شئى من الطعام وانا كنت جائعا فاكلت حتى شبعت واكتفيت وارتاحت  
نفسى ثم انه سألنى عن حالى وما جرى لى فاخبرته بجميع ما كان من امرى من المبتدأ  
الى المنتهى فتعجب من قصتى فلما فرغت من حكايتى قلت يادى عليك يا سيدي ان توافى  
فانا قد اخبرتك بحقيقة حالى وما جرى لى انا انا اشتري منك ان تجزئ من انت وما سبب جلوسك  
في هذه القاعة التى تحت الارض ما سبب بطنك هذه الفرس على جانب البحر فقال لى اعلم اننا  
جاعة متفرقون في هذه الجزيرة على جوانبها ونحن سياس الملك المهرج تحت ابدنا  
جميع حيوله وكل شهر عند القمر نأتى بالخيول الجياد ونربطها في هذه الجزيرة من كل ركن في هذه  
القاعة تحت الارض حتى لا يرانا احد ينجى حصان من حيول البحر على راحة تلك الخيل  
ويطلع على البر فيلقت فلم يرا احد فيثب عليها ويقض منها حاجته وينزل عنها و  
يريد اخذها معه فلم تقدر ان تسير معه من الرباط فيجيب عليها ويضربها برأسه  
ورجليه ويصيح فندمع صوته فعلم انه نزل عنها فنطلع ما رخين عليه فيجأفنا  
وينزل البحر والفرس تحمل منه وتلد مهرا ومهرة تساوى خزنة مال ولا يوجد  
لها نظير على وجه الارض وهذا وقت طلوع الحصان وان شاء الله تعالى اخذك  
معى الى الملك المهرج ان وادرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الموفية للاربعين بعد الخمسة

قلت بلغنى بها الملك السعيدان السابغ قال للسند باد البحرى اخذك معى الى  
الملك المهرج ان وافترجك على بلادنا واعلم انه لولا اجتماعك علينا ما كنت ترى  
احدا في هذا المكان غيرنا وكنت تموت كذا ولا يدري بك احد ولكنى انا كوني سبب

حيوتك ورجوعك الى بلادك فدعوت له وشكرته على فضله واحسانه فبينما  
فى هذا الكلام واذا بالحصان قد طلع من البحر وصرخ صرخة عظيمة ثم وثب على الفرس  
فلما فرغ غرضه منها نزل عنها واراد اخذها معه فلم يقدر ورفست و  
صاحت عليه فاخذ الرجل السائب سيفاً بيده ودرقة وطلع مراب تلك  
القاعة وهو يصيح على رفقته ويقول اطلعوا الى الحصان ويضرب بالسيف على  
الدرة فجاء جماعة بالرماح صارخين فجعل منهم الحصان وراح الى حال سبيله  
ونزل في البحر مثل الجاموس وغاب تحت الماء فعند ذلك جلس الرجل قليلاً  
واذا هو باصحابه قد جاؤا معه كل واحد فرس يقودها فنظروا عنده  
فسألوا عن امرى فاخبرهم بما حكيت له وقرّبوا منى ومددوا السماط و  
اكلوا وعزموا على فاكلت معهم ثم اضمقوا وركبوا الخيول واخذوا معهم  
وركبوا على ظهر فرس وسافروا ولم ينزل سائرين الى ان وصلنا الى مدينة  
الملك المهرجاني وقد دخلوا عليه اعلموه بقصتي فطلبني فادخلوني عليه واوقفوني  
بين يديه فسلمت عليه فردّ على السلام ورحب بي وجا في باكرام وسانني  
عن حالي فاخبرته بجميع ما حصل لي وبكل ما رأيته من المبتدأ الى المنتهى  
فعند ذلك تعجب مما وقع لي وما جرى لي وقال لي يا ولدي والله لقد  
حصل لك مزيدا لسلامة ولولا طول عمرك ما نجوت من هذه الشدايد  
ولكن الحمد لله على السلامة ثم انه احسن الي وكرمى وقرّبني اليه وصانني  
يقول السنن بالكلام والملاطفة وجعلني عنده عاملاً على مدينة البحر وكان على كل  
مركب عبرت الى البر وصوت واقفا عنده لا يقضى له مصالحة وهو يحسن الى و  
ينفعني من كل جانب وقد كسائي كسوة مليحة فاخرة وصوت مقدما عنده  
في الشفاعات وقضاء مصالح الناس ولم ازل عنده مدة طويلة وانا كلما اشق  
على جانب البحر اسأل التجار المسافرين والبحريين عن ناحية مدينة بغداد لعل  
احدا يخبرني عنها فاروح معه اليها واعدوا الى بلادى فلا يعرفها احد ولا  
يعرف من يروح اليها وقد تحيرت من ذلك وسمعت من طول الغربية ولم ازل  
على هذه الحالة مدة من الزمان الى ان جئت يوما من الايام ودخلت على  
الملك المهرجاني فوجدت عنده جماعة من الهنود فسلمت عليهم فردوا على السلام  
ورجوا لي وقد سألت عن بلادى وادرك شهر زاد الصباح فسكنت

عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الحادية والاربعون بعد الخمسة

قالت بلقيس ايها الملك السعيد ان السندباد البحري قال لما سألتهم عن بلادهم  
ذكروا لي اثم اجناس مختلفة فمنهم الشاكرية وهم اشرف اجناسهم لا يظلمون  
احدا ولا يقرضونه ومنهم جماعة تسمى البراهمة وهم قوم لا يشربون الخمر ابدا  
وانما هم اصحاب حظ وصفاء وهو وطرب وجمال وخيول ومواش واعلموني  
ان صنفا لهود يفترق على اثنين وسبعين فرقة فتجت من ذلك غاية العجب  
ورأيت في مملكة المهرجان جزيرة من جملة الجزائر يقال لها كاسل اسمع فيها  
ضرب الدفوف والطبول طول الليل وقد اخبرنا اصحاب الجزائر والمسافرون  
بأنهم اصحاب الجود والرأى ورأيت في ذلك البحر سمكة طولها مائتي ذراع و  
رأيت ايضا سمكا وجهه مثل وجه اليوم ورأيت في تلك السفرة كثيرا من  
العجائب والغرائب ما لو حكيتها لكم لطال شرحه ولم ازل اتفرج على تلك  
الجزائر وما فيها الطان وقفت يوما من الايام على جانب البحر وفي بيدي عكان  
على جري عادي واذا مركب كبيرة قد اقبلت وفيها تجار كثير فلما وصلت الى  
ميناء المدينة وفرضتها طوى الرئيس قلوبها وارساها على البر ومد  
السقالة واطلع البحرية جميع ما كان في تلك المركب الى البر وابطأوا في  
تخليعهم وانا واقف اكتب عليهم فقلت لصاحب المركب هل بقي في مركبك شيء  
فقال نعم يا سيدي معي بضائع في بطن المركب ولكن صاحبها غرق من الغرق  
في بعض الجزائر ونحن قادمون في البحر وصارت بضائعه مغنا وبديعة فغضبنا  
اننا نبيعها ونأخذ علما بثمتها لاجل ان نوصله الى اهله في مدينة بغداد  
داو السلام فقلت للرئيس ما يكون اسم ذلك الرجل صاحب البضائع فقال  
اسمه السندباد البحري وقد غرق منا في البحر فلما سمعت كلامه حققت  
النظر فيه فعرفته وصرخت عليه صرخة عظيمة وقلت يا رئيس علم اني انا  
صاحب البضائع التي ذكرتها وانا السندباد البحري الذي نزلت من المركب  
في الجزيرة مع جملة من نزل من التجار ولما تحركت السمكة التي كنا عليها صرخت  
انت علينا طلع من طلع وغرق الباقي وكنت انا من جملة من غرق ولكن الله

تعالى سلمنى ونجائى من الغرق بقصعة كبيرة من القى كان الركاب يغسلون  
فيها فركبتها وصوت ارفص برجلتى وساعدنى الريح والموج الى ان وصلت الى  
هذه الجزيرة فطلعت فيها واعاننى الله تعالى واجتمعت لسياسر الملك المهرج  
فخلونى معهم الى ان اتوا الى هذه المدينة وادخلونى عند الملك المهرج  
فاخبرته بقصتى فانعم على وجعلنى كاتباً على مينة هذه المدينة فصوت  
ان تنفع بخدمة وصادى عنده قبول وهذه البضائع التى معك بضائعى و  
وزنى وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثانية والاربعون بعد الخمسة

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان السند باد البحرى حين قال للرئيس هذه  
البضائع التى معك بضائعى وزنى قال للرئيس لا حول ولا قوة الا بالله العلي  
العظيم ما بقى لاحد امانة ولا ذمة قال فقلت له ياريسر ما سبب ذلك و  
انت سمعتنى اخبرتك بقصتى فقال الرئيس لك سمعتنى قول ان معى بضائع  
صاحبهم غرق فتريد انك تأخذها بلا حق وهذا حرام عليك فاننا رأينا  
لما غرق وكان معه جماعة من الركاب كثيرون وما نجى منهم احد فكيف تدعى  
انت انك صاحباً لبضائع فقلت له ياريسر اسمع قصتى وافهم كلامى يظهر لك  
صدقى فان الكذب سيرة المنافقين ثم اخبرت للرئيس جميع ما كان منى  
حين نجت معه من مدينة بغداد الى ان وصلنا تلك الجزيرة التى غرقنا  
فيها واخبرته ببعض احوال جرت بينى وبينه فعند ذلك تحقق الرئيس  
والخيار صدقى فمرفوق وهنوق بالسلامة وقالوا جميعاً والله ما كنا  
نصدق بانك نجت من الغرق ولكن رزقك الله عمراً جديداً ثم اعطونى  
البضائع فوجدت اسمى مكتوباً عليها ولم ينقص منها شئ ففتحتها واخرجت  
منها شيئاً نفيساً غالى الثمن وحلته معى بجزيرة المركب وطلعت به الى الملك  
على سبيل الهدية واعلمت الملك فان هذه المركب التى كنت فيها واخبرته  
ان بضائعى ضلت الى بالتمام والكمال وان هذه الهدية منها فتمجى الملك  
من ذلك الامر غاية الحب وظهر له صدقى فى جميع ما قلته وقد احببته بحبة  
مشدودة واكرموا كراماً زائداً وقد وهب لى شيئاً كثيراً فى نظير هديتى ثم



بعت حمول وما كان معى من البضائع وكسبت فيها شيئا كثيرا واشترت بضاعة  
وامساها ومناعا من تلك المدينة ولما اراد تجار المركب السفر شحنت جميع ما كان  
معى في المركب ودخلت عند الملك وشكرته على فضله واحسانه ثم انما استاذنته  
في السفر الى بلادى واهل فودعنى وقد اعطاني شيئا كثيرا وعند سفرى من  
متاع تلك المدينة وقد ودعته ونزلت المركب وسافرونا بادن الله تعالى  
وخذ منا السعد وساعدتنا المقادير ولم نزل مسافرين ليلانا ونهارا الى ان  
وصلنا بالسلامة الى مدينة البصرة وطلعنا فيها فاقمنا فيها زمنا قليلا  
وقد فرحت بسلامتى وعودى الى بلادى وبعد ذلك توجهت الى مدينة  
بغداد دار السلام ومعى من الجول والمتاع والاسباب شئ كبير له قيمة عظيمة  
ثم جئت الى جارنى ودخلت بيتى وقد جاء جميع اهل واصحابى ثم انى اشترت لم  
خدا ما وخشما وماليك وسراى وعبيدا حتى صار عندى شئ كثير وقد اشترت  
دودا وما كن وعقارا اكثر من الاول ثم انى عاشرت الاصحاب ورافقت الخلان  
وصوت اكثر ما كنت عليه في الزمن الاول وقد خسيت جميع ما كنت قاسيت  
من التعب والعربة والمشقة واهوال السفر واشتغلت بالذات والمسرات  
والمأكل الطيبة والمشارب النعيسة ولم ازل على هذه الحالة وهذا ما كان من  
اول سفرانى وفي غدا ان شاء الله تعالى احكى لكم الحكاية الثانية من السبع  
سفرات ثم ان السند باد البحرى عشي السند باد البرى عنده وامر له بمائة  
منقال ذهبيا وقال له انتناني هذا النهار فشكره الجمال واخذ منه ما وهبه  
له وانصرف الى حال سبيله وهو متفكر فيما يقع وما يجرى للناس يتجه غاية  
الحجب ونام تلك الليلة في منزله ولما اصبح الصباح جاء الى بيت السند باد  
البحرى ودخل عنده فوجى به واكرمه واجلسه عنده ولما خفى بقيقة اصحابه  
قدم لهم الطعام والشراب وقد صفا لهم الوقت وحصل لهم الطرب فبدأ السند  
باد البحرى بالكلام وقال

## حكاية السفرة الثانية

اعلموا يا اخوانى انى كنت في الذميش واصفا سرور وعلوما تقدم ذكره لكم  
بالامس ادرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

المجلد الثالث من ألف ليلة وليلة ١٣ وفيها الحكاية السفرة الثانية  
حكاية السندباد البحرى مع السندباد الحمال

## فلما كانت الليلة الثالثة والاربعون بعد الخمسمائة

قالت بلعنجا لهما الملك السعيدان السندباد والبحرى لما اجتمع عندهما  
قال لهم انى كنت فى لذة عيش الى ان خطر بيالى يومان الايام السفرا الى بلاد  
الناس واشتاتت نفسى الى التجارة والتفرج فى البلدان والجزائر واكسبنا العاش  
فهيمت فى ذلك الامر وقد اخرجت من مالى شيئا كثيرا واشتريت به بضائع  
واسبايا تصلح للسفر وهزمتها وجئت الى ساحل فوجدت مركبا مليحة  
جديدة ولها قلع قماش مليح وهى كثيرة الرجال زائدة العدة ونزلت  
حمولى فيها انا وجماعة من التجار وقد سافرنا فى ذلك النهار وطاب لنا  
السفر ولم نزل من بحر الى بحر ومن جزيرة الى جزيرة وكل محل رسينا عليه  
نقابل التجار وارباب الدولة والبايعين والمشتريين ونبيع ونشتري  
ونقايس بالبضائع فيه ولم نزل على هذه الحالة الى ان افقتنا المقادير  
على جزيرة مليحة كثيرة الاشجار يانعة الاثمار فاجتازنا انهارا مترمة  
الطيار صافية الانهار ولكن ليس بها ديار ولا فح نارفار سوى بنا الرئيس  
على تلك الجزيرة وقد طلع التجار والركاب الى تلك الجزيرة يتفرون على ما جا  
من الاشجار والاطيار ويسبحون الله الواحد القهار ويتعجبون من قدرة  
الملك الجبار فعند ذلك طلعت الى الجزيرة مع جملة من طلع وجلست على عين  
ماء صاف بين الاشجار وكان معى شئ من المأكلى فجلست فى هذا المكان اكل  
ما قسم الله تعالى وقد طاب لنا النسيم بذلك المكان وصفا لى الوقت  
فاخذت نسيئة من النوم فارتمت فى ذلك المكان وقد استغرقت فى النوم  
واستلذذت بذلك النسيم الطيب والروائح الزكية ثم انى قممت فلم اجد  
فى ذلك المكان انسيا ولا جنيا وقد سارت المركب بالركاب لم يتذكرونى  
منهم احدا من التجار ولا من البحرية فتركونى فى الجزيرة وقد التقت فيها  
بمينا وشمالا فلم اجد لهما احدا غيرى فحصل عندى قهر شديد ما عليه  
من مزيد وقد كادت مرادى تنفقع من شدة ما انا فيه من الغم والحزن  
والتعب ولم يكن معى شئ من الدنيا ولا من المأكلى ولا من المشرب وصرت  
وحيدا وقد تعبت فى نفسى وايست من الحيرة وقلت ما كل مرة تسلم الحيرة

وان كنت سلمت في المرة الاولى ولقيت من اخذني معه من الجزيرة الى  
البحار ففي هذه المرة هيهات هيهات ان كنت اجد من يوصلني الى بلاد  
البحار ثم اني صرت ابكي وانوح على نفسي حتى تملكني القهر ولت نفسي على  
ما فعلته وعلى ما شرعت فيه من امر السفر والتعب من بعدما كنت جالسا  
مرتاحا في ديارى وبلادى وانا مبسوط ومهني بما كول طيب ومشروب  
طيب وملبوس طيب وما كنت محتاجا شيئا من المال وكلام البضائع وصوت  
الانتم على خروجي من مدينة بغداد وسفري في البحر من بعدما قاسيت التعب  
في السفرة الاولى واشرفت على الهلاك وقلت انا لله واياك ارجعوت  
وقد صرت في حيز المجانين وبعد ذلك قت على حيلتي وتمشيت في الجزيرة يمينا  
وشمالا وصوت لا استطيع الجلوس في محل واحد ثم اني صعدت على شجرة  
عالية وصوت انظر من فوقها يمينا وشمالا فلم ار غير سماء وماء واشجار  
والطيار وجزارئورمال وقد حققت النظر فلاح لي في الجزيرة شبح ابيض  
عظيم الخلقه فنزلت من فوق الشجرة وقصدته وصوت امشي الى ناحية ولم  
اذل سائرا الى ان وصلت اليه واذا به قبة كبيرة بيضاء شاهقة في العلو  
كبيرة الدائرة قد نوت منها ودرت حولها فلم اجد لها بابا ولم اجد لي قوة  
ولا حركة الى الصعود عليها من شدة النعومة والملاسة فعلمت مكافوفي  
ودرت حول القبة اقبس دأثرها فاذا هو خمسون خطوة وايمة فصرمت ففكرا  
في الحيلة الموصلة الى دخولها وقد قرب زوال النهار وغرب بل لشمس واذا  
بالشمس قد خفيت والجو قد اظلم واخفيت الشمس عنى فظننت انه جاء  
على الشمس غمامة وكان ذلك في زمن الصيف فتعجبت ورفعت رأسي تاملت  
في ذلك فرأيت طيرا عظيما الخلقه كبير الجثة عريض الاجنحة طائر في الجود  
هو الذي غطي عين الشمس حجبا عن الجزيرة فازددت من ذلك تعجبا ثم  
اني تذكرت حكاية وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الرابعة والاربعون بعد الخمسمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان السندباد البحري لما زاد تعجبه من الطائر  
الذي رآه في الجزيرة تذكر حكاية اخبر بها قديما اهل السياحة والمسافرون

وهي ان في بعض الجزائر طير اعظم الخلقه يقال له الروح يزق اولاده بالافئال  
فتمتقت ان القبة التي رأيتها انما هي بيضة من بيض الروح ثم اني تعجت من خلق الله  
تعالى فيذبا انا على هذه الحالة واذا ابد لك الطائر نزل على تلك القبة وحضنها  
بجناحه ومكر جلبيه من خلفه على الارض ونام عليها فسمان من كايام ضد  
ذلك قمت وفككت عما متي من فوق رأسي وثقيتها وقتلتها حتى صارت مثل  
الحبل وتخزمت بها وشددت وسطى وربطت نفسي في رجلي ذلك الطائر  
وشددته شدا وثيقا وقلت في نفسي لعل هذا يوصلني الى بلاد الملك والعمار  
ويكون ذلك احسن من جلوسى في هذه الجزيرة وقدبت تلك الليلة ساهرا خوفا  
من انا اناام فيطير بي على حين غفلة فلما طلع الفجر وبان الصباح قام الطائر من على  
بيضة وصاح صيحة عظيمة واقتلع بي الى الجوّ وهو يعلو ويرتفع حتى ظننت انه وصل  
الى عنان السماء وبعد ذلك تنازل بي حتى نزل بي على الارض وخط على مكان  
من ترفع عال فلما وصلت الى الارض سرعت وفككت الرباط من جلبيه وانا خائف منه  
ولم يدرب ولم يحس بي وبعد ها فككت عما متي منه وخلصتها من رجله انا انقش  
ومشيت في ذلك المكان ثم انه اخذ شيئا من على وجه الارض في محالبه طار الى  
عنان السماء فتأملت ملته فاذا هو حية عظيمة الخلقه كبيرة الجسم قد اخذها  
واقتلع لها الى الجوف فتجيت من ذلك ثم اني تمشيت في ذلك المكان فوجدت  
نفسى في مكان عال وتحتنه واد كبير واسع عميق وبجانبه جبل عظيم شاهق  
في العلولا يقدر احدا ان يرى اعلاه من فرط علوه وليس لاحد قدرة على  
الطلع فوقه فملت نفسي على ما فعلته وقلت يا ليتني مكثت في الجزيرة  
فاذا احسن من هذا المكان القفر لان الجزيرة كان يوجد فيها شئ اكله  
من اصناف الفواكه واشرب من انهارها وهذا المكان ليس فيه اشجار ولا  
ثمار ولا انهار فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم انا اكل ما اكل من  
مصيبة اقع فيها هو اعظم منها واشد ثم اني قمت وقويت نفسي ومشيت  
في ذلك الوادى فرأيت ارضه من حجر الماس الذي يثقبون به المعادن  
والجواهر ويثقبون به الصيدى والحزج وهو حجر صلب يا ليس لا يعمل فيه  
الحديد ولا الصخر ولا احد يقدر ان يقطع منه شيئا ولا ان يكسر الا بحجر  
الرصاص كل ذلك الوادى حيات وافاع كل واحدة مثل القملة ومن عظم

خلقتها لوجاءها فيلدا بتلعتها وتلك الحيات يظهرن في الليل ويختفيون في النهار  
خوفا من طير الخ والسران يختطفها وبعد ذلك يقطعها ولا ادرى ما سبب  
ذلك فاقمت بذلك الوادي وانا فندم على ما فعلته وقلت في نفسي الله اني  
قد مجلت بالهلاك على نفسي وقد وليت النهار على قصرت امشي في ذلك الوادي  
واتلفت على محل بيت فيه وانا خائف من تلك الحيات ونسيت اكله وشرابه  
واشتغلت بنفسه فلاح لي مغارة بالقرب مني فمشيت فوجدت بابها ضيقا  
قد خلقتها ونظرت الى حجر كبير عند بابها فدفعت وسددت به باب تلك المغارة  
وانا داخلها وقلت في نفسي اني امنت لما دخلت في هذا المكان وان طلع على النهار  
الطلع وانظر ما تفعل لقدرة ثم التفت في داخل المغارة فنظرت حية عظيمة نامت  
في صدر المغارة على بيضها فاقشعريدي واقمت رأسي سلمت امرى للقضا  
والقدر وبنت ساهرا طول الليل الى ان طلع الفجر ولاخ فازحت الحجر الذي  
سدوت به باب المغارة وخرجت منها وانا مثل السكران دأخ من شدة السهر  
والجوع والخوف وتمشيت في الوادي فيبيننا انا على هذه الحالة واذا ببيعة عظيمة  
قد سقطت قدامي ولم اجد احدا فتعجبت من ذلك غاية العجب تفكرت حكاية  
كنت اسمعها من قديم الزمان من بعض التجار والمسافرين واهل السياحة  
ان في جبال جبال ما سلا هو الالعظيمة ولا يقدر احد ان يسلك اليه ولكن  
التجار يجلبونه يحملون حبله في الوصول اليه وياخذون الشاة من الغنم و  
يذبحونها ويسلقونها ويشربون لحمها ويبرءونه من على ذلك الجبل الى ارض  
الوادي فتتزل وهي طرية فيلتصق بها شئ من هذه الحجارة ثم تنكها القبار  
الى نصف لنهار فتتزل الطيور من النسور والرخم الى ذلك اللحم وتأخذه في  
مخالبها وتصعد الى اعلى الجبل فتأتيها التجار وتبيع عليها فتطير من عند ذلك  
اللحم ثم تتقدم التجار الى ذلك اللحم وتخلص منه الحجارة اللاصقة به ويتروكون  
اللحم للطيور والوحوش يحملون الحجارة الى بلادهم ولا احد يقدر ان يتوصل  
الى هيئ جبال هذه الحيلة وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الخامسة والاربعون بعد الخمسمائة

قالت بلغني يا الملك السعيد ان السند باد الجري صار يحكي كالحايع جميع ما حصل

له في جبل الماس ويجريهم ان التجار لا يقدر ان على شيء منه الا بجملة مثل  
الذي ذكره ثم قال فلما نظرت الى تلك الذبيحة وتذكوت هذه الحكاية قت و  
جئت عند الذبيحة فنقبت من هذه الحجارة شيئا كثيرا وادخلته في جدي بين  
ثيابي وصوت انقي وا دخل في جيوب وحزامي وعمامتي وبين حواشي فبينما انا  
على هذه الحالة واذا بذبيحة كبيرة فربطت نفسي عليها بعمامتي وتمت على ظهري  
وجعلتها على صدري وانا قابض عليها فصارت عالية على الارض واذا بنسر  
نزل على تلك الذبيحة وقبض عليها بخالبه واقتلع بها الى الجو وانا معلق بها ولم يزل  
طائرا الى ان صعد الى اعلى الجبل وحط بها واراد ان ينهش منها واذا بصيعة عظيمة  
عالية من خلف ذلك النسر شيء يخط بالخشب على ذلك الجبل فجعل النسر خاف  
وطار الى الجوف فككت نفسي من الذبيحة وقد تلوثت ثيابي من دمها ووقفت بانها  
واذا بذلك التاجر الذي صاح على النسر تقدم الى الذبيحة فوافى واقفا فلم يكن  
وقد فرغ منى وارتب واتي الذبيحة وقلبها فلم يجد فيها شيئا فصاح صيحة  
عظيمة وقال واخيبتاه لاهول ولا قوة الا بالله نعوذ بالله من الشيطان الرجيم  
وهو يتندم ويخط كفا على كتف ويقول واحسرتاه اني شئ هذا الحال فتقدمت  
اليه فيقال لي من انت وما سبب مجيئك الى هذا المكان فقلت له لا تخف ولا  
تخش فاني انسى من خيار الانس وكنت تاجرا ولي حكاية عظيمة وقصة  
غريبة وسبب وصولي الى هذا الجبل وهذا الوادي حكاية عجيبه فلا تخف  
فلك ما يبهر منى وانا معي شيء كثير من حجر الماس فاعطيك منه شيئا يكفيك  
وكل قطعة منى احسن من شيء يا تيك فلا تجزع ولا تخف فعند ذلك شكرني  
الرجل ودعاني وتحدث معي واذا بالتاجر سمعوا كلامي مع رفيقهم فجاؤا الى و  
كان كل تاجر رمي ذبيحة فلما قدموا علينا سلموا عليّ وهنؤا بالسلامة و  
اخذوني معهم واعلمتهم بجميع قصتي وما قاسيته في سفرتي واخبرتهم بسبب  
وصولي الى هذا الوادي ثم اني اعطيت لصاحب الذبيحة التي تعلقت فيها  
شيئا كثيرا اما كان معي ففرج بي ودعاني وشكرني على ذلك وقال التجار  
وانه انه قد كتب لك عمجد يد فاحد وصل الى هذا المكان قبلك و  
نجا منه ولكن الحمد لله على سلامتك و باقوا في مكان مليح امان وبت  
عندهم وانا فرحان غاية الفرح بسلامتي ونجائي من وادي الحيات وصوت

الى بلاد العار وما طلع النهار قمنا وسرنا على ذلك الجبل العظيم وعونا ننظر  
في ذلك الوادى حيات كثيرة ولم نزل ساقرين الى ان اتينا جبستانا في جزيرة  
عظيمة مليحة وفيها شجرة الكافور وكل شجرة منه يستعمل تخمها مائة انسان و  
اذا اراد احدهم ان يأخذ منه شيئا يتقرب من اعلى الشجرة تقبلا شئ طويلا ويتلقى  
ما ينزل منه فيسيل منه ماء الكافور ويعقد مثل الصمغ وهو غسل ذلك  
الشجر وبعد ذلك تيبس الشجرة وتصبح طحبا وفي تلك الجزيرة صنف من الوحش  
يقال له الكركدن يرمى فيها رعيها مثل ما يرمى البقر والحمار في بلادنا  
والكن جسم ذلك الوحش اكبر من جسم الجمل ويأكل العلق وهو دابة عظيمة لها  
قرن واحد غليظ في وسط رأسها طوله قدر عشرة اذرع وفيه صورة انسان  
وفي تلك الجزيرة شئ من صنف البقر قد قال لنا البحرىون المسافرون و  
اهل السياحة في الجبل والاراضي ان هذا الوحش المسمى بالكركدن يجمل  
الفيال الكبير على قرنه ويرعى به في الجزيرة والسواحل ولم يشعربه وموت  
الفيال على قرنه ويبيع دهنه من حرق الشمس على رأسه ويدخل في عينيه فيحرق  
فيقرق في جانب السواحل فيجئ له طير الرخ ويحمله في محالبه ويروح به عند  
اولاده ويؤلفهم به وبما على قرنه وقد رايت في تلك الجزيرة شيا كبيرا من  
صنف الحمار موس ليس له عندنا نظير وفي ذلك الوادى شئ كثير من حجر  
الماسر الذي حملته معي خبائه في جيبي وقا يصفون عليه بضائع ومتاع  
من عندهم وحلواها لي معهم واعطوني دراهم ودنانير ولم ازل سائرا معهم  
وانا اتفرج على بلاد الناس على ما خلق الله من واد الى واد ومن مدينة الى  
مدينة ونحن نبيع ونشتري الى ان وصلنا الى مدينة البصرة وقد اتينا  
بها اياما قلائل ثم رجعت الى مدينة بغداد وادرك شهر زاد الصباح  
فسكتت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة السادسة والاربعون بعد الخمسمائة

قالت بلغوا ايها الملك السعيدان السند باد البحرى لما رجعت من غيبته ودخل  
مدينة بغداد دار السلام وجاء الى جارته ودخل داره ومعه من صنف  
حجر الماس شئ كثير ومعه مال ومتاع وبضائع لها صورة وقد اجتمع باهله

واقارب ثم تصدقوه وحب اعطى وهادى جميع اهله واصحابه وصارياً كل طيباً و  
يشرط طيباً ويلبس لبساً ملهما ويعاشره ويرافق ونهى جميع ما كان قاساه  
ولم يزل في هنى عيش وصفاء خاطر واشراح صدر وهو نى لعب وطرب  
صار كل من سمع بقدره ويحى اليه وفيأله عن حال السفر واحوال البلاد  
فيخبره ويحكى له ما لقيه وما قاساه فيتجيب من شدة ما قاساه وبهنية بالسلافة  
وهذا اخى ماجرى له وما اتفق له في السفرة الثانية ثم قال لهم وفي عند  
ان شاء الله تعالى احكى لكم حال السفرة الثالثة فلما فرغ السندباد البحري  
من حكايته للسندباد البري تجبوا من ذلك وتعشوا عنده وامر للسندباد  
بمائة مثقال ذهباً فاخذها وتوجه الى حال سبيله وهو يتجيب مما  
قاساه السندباد البحري وشكره ودعى له في بيته ولما اصبح الصبح  
واضاء بنوره ولا ح قام السندباد المحال وصلى الصبح وجاء الى بيت  
السندباد البحري كما امره ودخل اليه فبج عليه فرجب به وجلس معه  
حتى اتاه باقى اصحابه وجماعته وقد اكلوا وشربوا واستلذوا وطربوا  
واشترحوا فابتدا السندباد البحري بالكلام وقال

### حكاية السفرة الثالثة

اعلموا يا اخواني واسمعوا منى حكايتها فاذا اجمع من الحكايات المتقدمة  
قبل تاريخه والله اعلم بغيبه واحكم ان فيما مضى وتقدم لما جئت  
من السفرة الثانية وان في غاية البسط والاشراح فرحان بالسلامة  
وقد كسبت ما لا كثيرا كما حكيت لكم امس تاريخه وقد عوذ من الله على جميع  
ما راح منى قمت بمدينة بغداد مدة من الزمان وانا في غاية الخط والصفا  
والبسط والاشراح فاشتاق نفسي الى السفر والفرجة وتشوقت الى  
التجر والكسب والفوائد والنفس مارة بالسوء فهممت واشتريت شئنا  
كثيرا من البضائع المناسبة لسفر البحر وقد حتمتها الى السفرو سافرت بها  
من مدينة بغداد الى مدينة البصرة وجئت الى ساحل البحر فرأيت  
مركبا عظيمة وفيها تجار وركاب كثيرا هل خير وناس ملاح طيبون اهل  
دين ومعروف وصلاح فنزلت معهم في تلك المركب سافرا على بركة الله



بعونه وتوفيقه وقد استبشرنا بالخير والسلالة ولم نزل سائرين من بحار البحر  
ومن جزيرة الى جزيرة ومن مدينة الى مدينة وفي كل مكان مرنا عليه تنفج  
ونبيع وهشترى ونحن في غاية الفرح والسرور الى ان كنا يوما من الايام  
سائرين في وسط البحر الهجاج المتلاطم بالامواج واذا بالريين هو على جانب  
الركب ينظر الى نواحي البحر ثم انه لم على وجهه وطوى قلوب المركب ورعى  
مراسيها وانتف لمجته ومزق ثيابه وصاح صياحا عظيما فقلنا له ياريس  
ما الخبر فقال اعلمو يا ركب لسلامة ان الريح غلب علينا وقد عسف بنا في  
وسط البحر ورمتنا المقادير لسوء بختنا الى جبل الزغب وهم قوم مثل القزود  
وصل الى هذا المكان احد وسلم منه قط وقد احس قلبي هلا كنا اجمعين  
فما استقم قول الرئيس حتى جاءنا القزود وقد احاطوا بالركب من كل جانب وهم  
شيئ كثير مثل الجراد المنتشر في المركب وعلى البر فحفظنا ان قتلنا منها احدا او  
ضربناه او طردناه ان يقتلونا لفرط كثرتهم والكثرة تغلب الشجاعة وبقينا  
خائفين منهم ان ينهبوا رزقنا ومتاعنا وهم اقبح الوحوش وعليهم شعور مثل  
اللبد الاسود ورؤيتهم تغرق ولا يفهم احد لهم كلاما ولا خيرا لهم مستوحشون  
من الناس صفوا العيون سود الوجوه صغار الخلق طول كل واحد منهم اربعة  
اشبار وقد طلعوا على حبال المرساة وقطعوها باسنانهم وقطعوا جميع حبال  
المركب من كل جانب فالت المركب من الريح ورست على جبلهم وصارت المركب  
في برهم وقد قبضوا على جميع القار والركاب وطلعوا الى الجزيرة واخذوا المركب  
بجميع ما كان فيها وراحوا بها الى حال سبيلهم وقد تركونا في الجزيرة وخفيت  
عنا المركب ولا نعلم اين راحوا فبينما نحن في تلك الجزيرة ناكل من اثمارها  
وبقولها وفواكهها ونشرب من لانهار التي فيها اذ لاح لنا بيت عامر في وسط  
تلك الجزيرة فقمصدناه ومشينا اليه فاذا هو قصر مشيد لاركان عال الاطوار  
له باب بضيقتين مفتوح وهو من خشب لا بنوس فدخلنا باب ذلك القصر  
فوجدنا له حضيرا واسعا مثل الحوش الواسع الكبير وفي دائره ابواب كثيرة  
عالية وفي صدره مصطبة عالية كبيرة وفيها اواني طين معلقة على الكوانين  
وحوائها عظام كثيرة ولم نر فيها احدا فتعجبنا من ذلك غاية العجب قد جلسنا  
في حضيرة لك القصر قليلا ثم بعد ذلك نمنا ولم نزل نائمين من ضجة النهار

الى غروب الشمس اذا بالارض قد ارتجت من تحتنا وسمعتنا دويًا من الجو وقد  
نزل علينا من اعلى القصر شخص عظيم الخلقة في صفة انسان وهو اسود اللون  
طويل القامة كانه نخلة عظيمة وله عينان كاهما شعلتان من نار وله انياب  
مثل نيا بال الخنازير وله فم عظيم الخلقة مثل فم البئر وله المشافر مثل مشافر  
الجمل مخبية على صدره وله اذنان مثل الجرمين مرغيتان على اكتافه واظافر  
بيديه مثل مخالب السبع فلما نظرناه على هذه الحالة غبنا عن وجودنا وقوى  
حزفنا واشتد فزعنا وصيرنا مثل الموتى من شدة الخوف والجزع والفرع و  
ادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة السابعة والاربعون بعد الخمسمائة

قالت بلخنى ايتها الملك السعيدان السند باد البحرى ورفقتى لما رأوا هذا الشخص  
المائل الصورة حصل لهم غاية الخوف والفرع فلما نزل على الارض جلس قليلا على  
المصطبة ثم انه قام وجاء عندنا ثم انه قبض على يدي من بين اصحاب التجار و  
رفعني بيده عن الارض وجلسني وقلبتني فصوت في يده مثل اللغمة الصغيرة  
وصار يجسني مثل ما يجس الجزار ذبيحة الغنم فوجدت ضعيفا من كثرة القهر  
هزيل من كثرة التعب والسفر وليس في ثيبي من اللحم فاطلقني من يده واخذ  
واحد اغريم من رفقتي وقلبه كما قلبتني وجسني كما جسني والطلقه ولم يزل  
يجسنا ويقلبنا واحدا بعد واحد الى ان وصل الى ركبان المركب التي كنا فيها و  
كان رجلا سمينا غليظا عريض الاكتاف صاحب قوة وشدة فاجبة قبض عليه  
مثل ما يقبض الجزار على ذبيحته ورماه على الارض ووضع رجله على رقبتي فقصفت  
رقبتي وجاء بسبع طويل فادخله في دبره حتى اخرج من قبة رأسه واوقدنا نار  
شديدة وركب عليها ذلك السبع الذي مشكوك فيه الويل لم يزل يقلبني على  
على الجرحت استوى لحو اطلع من النار وحطه قدامة فسحقه كيف سحق الرجل الفخة وطأ  
يقطع لحم باظافيره ويأكل منه ولم يزل على هذه الحالة حتى اكل لحمه وتحش عظمه لم يبق  
منه شيئا ورمى باقى العظام في جنب القصر ثم انه جلس قليلا وانطرح نام على تلك  
المصطبة وصار يشخر مثل شخير الحاروف والبهيمة المذبوحة ولم يزل نائما الى الصبح  
ثم قام فخرج الى حال سبيله فلما تحققنا بعد تحدثنا مع بعضنا وبكينا على ارواحنا وقلنا

يا ليتنا غرقنا في البحر وأكلتنا القرد خير من شيء إلا فسان على البحر والله ان  
 هذا الموت موت ردي ولكن ما شاء الله كان ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي  
 العظيم لقد متنا كذا ولم يدر بنا احد وما بقى لنا نجاة من هذا المكان ثم اتنا  
 قننا وخرجنا الى الجزيرة لننظر لنا مكانا نخشى فيه او نهرب وقد هان علينا ان  
 نموت ولا يشوى لحمنا بالنار فلم نجد لنا مكانا نخشى فيه وقد ادركنا المساء  
 فعدنا الى القصر من شدة خوفنا وجلسنا قليلا واذا بالارض قد ارتجت من  
 تحتنا وقبل علينا ذلك الشخص الاسود وجاء عندنا وصار يقلبنا واحدا بعد  
 واحد مثل المرة الاولى ويمسنا حتى اجمده واحد فقبض عليه وفعل به مثل ما  
 فعل بالربيع في اول يوم فشواه وأكله ونام على تلك المصطبة ولم يزل نأثما  
 في تلك الليلة وهو يشتر مثل الذبيحة فلما طلع النهار قام وراح الى حال سبيله  
 وتركنا على جرى عادته فاجتمعنا ببعضنا وتحدثنا وقلنا لبعضنا والله ان تلقى  
 انفسنا في البحر وموت غرقا خير من ان نموت حرقا لان هذه قتلة شنيعة فقال  
 واحد منا اسمعوا كلامي اننا نبحث عن طريقا لنهرب من ههنا ونخرج المسلمين  
 من عدوانه وظلمه فقلت لهم اسمعوا يا اخواني ان كان ولا بد من قتله فاننا نحول  
 هذا الخشب وننقل شيئا من هذا الحطب ونعمل لنا فلكا مثل المركب بعد ذلك نختار  
 في قتله وننزل في الفلك ونروح في البحر الى اى محل يريد به الله واننا نقعد  
 في هذا المكان حتى تمر علينا مركب فنزل فيها وان لم نقدر على قتله فنزل ونروح  
 في البحر ولو كنا فغرق فترتاح من شئنا على النار ومن الذبح وان سلمنا سلمنا و  
 ان غرقنا متنا شهيدا فقلوا جميعا والله هذا رأى سديد واتفقنا على هذا  
 الامر وشرعنا في فعله فنقلنا الاخشاب الى خارج القصر وصنعنا فلكا وطيناه  
 على جانب البحر ونزلنا فيه شيئا من الزاد وعُدنا الى القصر فلما كان وقت المساء  
 واذا بالارض قد ارتجت بنا ودخل علينا الاسود وهو كائن الكلب العقور ثم  
 قلبنا وجئنا واحدا بعد واحد فاخذ واحدا منا وفعل به مثل ما فعل بنا بقه  
 وأكله ونام على المصطبة وصار يشغره مثل الرعد فنهضنا وقنا واخذنا بنجين  
 من حديد من الاسياخ المنصوبة ووضعناهما في النار القوية حتى حمرا و  
 صارا مثل الجمر فقبضنا عليهما قبضا شديدا وجئنا بهما الى ذلك الاسود وهو  
 نائم فشرع ووضعناهما في عينيه وانكأنا عليهما جميعا بقوتنا وعزنا فادخلناهما

في عينيه وهو نائم فانطمستنا وصاح صيحة عظيمة فارقت فلوينا منه ثم قام  
من فوق تلك المصطبة بعزمه وصار يفتش علينا ونحن نهرب منه يميناً و  
شمالاً ولم ينظر وقد عمى بصره فحفنا منه مخافة شديده وايقنا في تلك الساعة  
بالهلاك وأيسنا من النجاة فعند ذلك قصد الباب وهو يحسب خرج منه  
وهو يصيح ونحن في غاية الرعب منه واذا بالارض ترتج من تحتنا من شدة  
صوته فلما خرج من القصر تبعناه وراح الى حال سبيله وهو يدور علينا  
ثم انه رجع ومعه اثني اكرمه واحتر خلقه فلما رأيناه والتمعه افطع  
حالة منه خفنا غاية الخوف فلما رأونا واسرعوا اليتنا نهضنا وفكنا الفلك  
الذى صنعناه ونزلنا فيه ودفعناه في البحر ومع كل واحد من هم حفرة عظيمة  
وصاروا يرجوننا الى ان مات اكثرنا من الريح وبقي منا ثلثة اشخاص انا و  
اثنتان وادرك شهر زاد الصباح فسكنت من الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثامنة والاربعون بعد الخمسة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان السندباد البحرى لما نزل في الفلك هود  
اصحابه وصار يجمعهم الاسود ورفيقته مات اكثرهم ولم يبق منهم الا ثلثة  
اشخاص فطلع بهم الفلك الى جزيرة قال فمشينا الى اخر النهار فدخل علينا الليل  
ونحن على هذه الحالة فمنا قليلا واستيقظنا من منامنا واذا بشعبان عظيم  
الحلقة كبير الجثة واسع الجوف قد احاط بنا وقصد واحدنا فبلعه الى  
اكتافه ثم بلع باقيه فسمعنا اضلاعه تتكسر في بطنه وراح الى حال سبيله  
فتبعنا من ذلك غاية الحب وحزنا على رفيقنا وصونا في غاية الخوف على  
انفسنا وقلنا والله هذا امر عجيب كل موت اشنع من سابقه وكنا فرحنا  
بسلامتنا من الاسود فامت الفرحة لاهول ولا قوة الا بالله والله قد  
نجونا من الاسود ومن الغرق فكيف تكون نجاتنا من هذه الامة المشئومة  
ثم انما قمنا فمشينا في الجزيرة واكلنا من ثمرها وشربنا من انهارها ولم  
نزل فيها الى وقت السماء فوجدنا شجرة عظيمة عالية فطلعنا ها ومننا  
فوقها وطلعت انا اعلاه فروعها فلما دخل الليل واظلم الوقت جاء الشعبان  
وتلفت يميناً وشمالاً ثم انه قصد تلك الشجرة التي نحن عليها ومشى حتى

وصل الى رفيقي وبلعه الى اكنافه والتقى به على الشجرة فسمعت عظمه  
يتكسر في بطنه ثم بلعه بنهامه وانا انظر بعيني ثم ان الثعبان قزل من فوق  
تلك الشجرة وراح الى حال سبيله ولم ازل على تلك الشجرة يا قتيك الليلة  
فلما طلع النهار وبان الثور نزلت من فوق الشجرة وانا مثل الميت من كثرة  
الخوف والفرع و اردت ان التي بنفسه في البحر واستريح من الدنيا فلم تكن  
على روحى كان الروح عزيزة فربطت خشبة عريضة على اقدامى بالعرض و  
ربطت واحدة مثلها على جنبى لشمال ومثلها على جنبى اليمين ومثلها على  
بطنى وربطت واحدة طويلة عريضة من فوق رأسى بالعرض مثل التي  
تحت اقدامى وصوت انا في وسط هذا الخشب وهو محاط بي من كل جانب  
وقد شددت ذلك شدا وثيقا والقيت نفسى بالحجيج على الارض فصرت  
نائما بين تلك الاخشاب وهى محيطة بي كالمقصوفة فلما امسى الليل  
اقبل ذلك الثعبان على جرى عادته ونظر الى وقصدي فلم يقدر ان  
يبلعنى وانا على تلك الحالة والاخشاب حولى من كل جانب فدار الثعبان  
حولى ولم يستطع الوصول الى وانا انظر بعيني وقد صرت كالميت من شدة  
الخوف والفرع وصار الثعبان يبعد عنى ويعود الى ولم ينزل على هذه الحالة  
وكلمنا اراد الوصول الى ليبتلعنى تمنعه تلك الاخشاب المشدودة على من  
كل جانب ولم ينزل كذلك من غروب الشمس الى ان طلع الفجر بان النواشرت  
الشمس فمضى الثعبان الى حال سبيله وهو غايه ما يكون من القهر العظ  
فعنده ذلك مددت يدي وفككت نفسى من تلك الاخشاب وانا في حكم  
الاموات من شدة ما قاسيت من ذلك الثعبان ثم اتى قمت ومشيت في الجزيرة  
حتى انتهيت الى اخرها فلاحت منى القناتة الى ناحية البحر فرأيت مركبا على  
بعد في وسط المجرة فاخذت فرعا كبيرا من شجرة ولوحت به الى ناحيتهم  
وانا اصبح عليهم فلما رأوني قالوا ليداننا ننظر ما يكون هذا لعله انسان ثم  
انهم قربوا منى وسمعوا صياحى عليهم فجاءوا الى واخذوا منى في المركب  
وسألوني عن حالى فاخبرتهم بجميع ما جرى لى من اوله الى آخره وما قاسيته  
من الشدائد فتعجبوا من ذلك غايه العجب ثم انهم البسوا من عندهم ثيابا  
ستروا عورتى وبعد ذلك قدموا الى شيئا من الزاد فاكلت حتى اكفيت ستروا

المجلد الثالث من ألف ليلة وليلة ٣٥ وفيها الحكاية السفرة الثالثة  
حكاية السند باد البحرى مع السند باد المحال

ماء باردا عذبا فانتعش قلبي ارتاحت نفسي حصل لي راحة عظيمة و  
احيا في الله تعالى بعد موتى فحمدت الله تعالى على نعمه الوافرة وشكرته وقد  
قويت همتي بعد ما كنت ايفقت بالهلاك حتى تخيل لي ان جميع ما اتانيه منام  
وقد نزل ساثرين وقد طاب لنا الريح باذن الله تعالى لان اشرافنا على جزيرة  
يقال لها جزيرة السلاطنة فاقفنا للرئيس المركب عليها وادرك شهرزاد  
الصباح فسكنت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة التاسعة والاربعون بعد الخمسمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان المركب الذي نزل فيها السند باد البحرى  
على جزيرة فنزل منها جميع التجار والركاب واطلعوا بضائعهم ليبيعوا ويشترؤا  
قال السند البحرى فالتفت الى صاحب المركب وقال لي سمع كلامي انت رجل  
غريب فقير وقد اخبرتنا انك قاسيت اهل الجزيرة و مرادى ان فعلت بشيئ  
يعينك على الوصول الى بلادك وتبقى تدعولى فقلت له نعم ولك منى الدعاء  
فقال اعلم انه كان معنار رجل مسافر فقد ناه ولم نعلم هل هو بالحيوة ام مات  
ولم نسمع عنه خبرا و مرادى اذ فع لك حولة لتبيعه في هذه الجزيرة وتحفظها  
ونعطيك شيئا في نظير تقبلك وخدمتك وما بقي منها نأخذها الى ان تعود  
الى مدينة بغداد ففسأل عن اهلها وندفع اليهم بقيتها و ثمن ما بيع منها  
فهل لك ان تتسلمها وتنزل بها هذه الجزيرة فتبيعهامثل التجار فقلت سمعنا  
وطاعة لك يا سيدي ولك الفضل والمجيب ودعوت له وشكرته على ذلك  
فعند ذلك امر الحاملين والبحرية باخراج تلك البضائع الى الجزيرة وان  
يسلموها الى فقال كاتب المركب ياريس ما هذه الحمول التي اطلعها البحرية  
والحاملون واكتبها باسم من من التجار فقال اكتب عليها اسم السند باد  
البحرى الذى كان معنا وغرق في الجزيرة ولم يأتمنا عنه خبر فتريد ان هذا  
الغريب يبيعهها ويحمل ثمنها ونعطيه شيئا منه نظير تقبه وبيعه والباقي  
نحمله معنا حتى نرجع الى مدينة بغداد فان وجدناه اعطيناه اياه وان لم  
نجدناه ندفعه الى اهلها في مدينة بغداد فقال الكاتب كلامك مليح ورأيك  
رجيح فلما سمعت كلام الويس هو يذكرك ان الحمول باسمي قلت في نفسي والله

انا السند باد البحرى وانا غرقت في الجزيرة مع جلة من غرق ثم اتي تجلدت و  
صبرت الى ان طلع التجار من المركب واجتمعوا يقعدون ويتذكرون في امور  
البيع والشراء فتقدمت الى صاحب المركب وقلت له يا سيدى هل تعرف كيف  
كان صاحب الجول الذى سلمتها الى لابيبيها له فقال لى لا اعلم له حالا ولكنه كان  
رجلا من مدينة بغداد يقال له السند باد البحرى وقد ارسينا على جزيرة من الجزائر  
ففرق منا فيها خلق كبير وفقد هو بجملتهم ولم نعلم له خبرا الى هذا الوقت فعند ذلك  
صوحت صرخة عظيمة وقلت له يا ديس السلامة اعلم اني انا السند باد البحرى لم اغرق  
ولكن لما ارسيت على الجزيرة وطلع التجار والركاب طلعت انا مع جلة الناس معى  
شيئا اكله بجانب الجزيرة ثم اتي تلذذت بالجلوس في ذلك المكان فاخذتني سنة  
من النوم فممت وغرقت في النوم ثم اتي قمت فلم اجدا المركب ولم اجدا احد عند  
وهذا المال مالى وهذه البضائع بضائعى جميع التجار الذين يجلبون حجر  
الماس راوونى وانا في جبل الماس ويشهدون لى بانى انا السند باد البحرى  
كما اخبرتهم بقصتى ما جرى لى معكم في المركب واخبرهم بانكم فسيتمون في الجزيرة  
ناثما وقمت فلم اجدا حدا وجرى لى ما جرى فلما سمع التجار الركاب كلامى اجتمعوا  
على فمنهم من صدقنى ومنهم من كذبنى فيمنما نحن كذلك واذا بنا جرم من التجار  
حين سمعنا اذكروا دى الماس نهضت تقدم عندى وقال لهم اسمعوا يا جماعة  
كل احدى لما كنت ذكرت لكم احب ما رايت في اسفارى لما لقينا الذبايح في  
وادى الماس لقيت ذبيحتى معهم على جرى عادى طلع في ذبيحتى رجل معلق  
بها ولم تصدقونى بل كذبتونى فقالوا نعم حكيت لنا هذا الامر ولم نصدقك  
فقال لهم التاجر هذا الرجل الذى تعلق في ذبيحتى وقد اعطانى شيئا من حجر  
الماس الغالى الثمن الذى لا يوجد نظيره وعوضنى اكثر ما كان يطلع لى في  
ذبيحتى وقد استصحبته معى الى ان وصلنا الى مدينة البصرة وبعد ذلك  
فوجه الى بلده وودعنا ورجنا الى بلادنا وهو هذا واعلمنا ان اسمه  
السند باد البحرى وقد اخبرنا بهذا المركب وجلسه في هذه الجزيرة  
واعلموا ان هذا الرجل ما جاءنا هنا الا لتصدقوا كل احدى ما قلته لكم وهذه  
البضائع كلها رزقه فانه اخبرنا بها في وقت اجتماعه علينا وقد ظهر صدق  
في قوله فلما سمع الرئيس كلام ذلك التاجر قام على وجاء عنك وحقق في النظر

ساعة وقال ما علامة بضائعك فقلت لراعه ان علامة بضائعي ما هو كذا وكذا وقد  
اخبرته بما مر كان بيني وبينه لما نزلت معه المركب من البصرة فحقق في انا السندباد  
البحري فعاينني وسلم علي وهذا بالسلامة وقال لي والله يا سيدي ان قصتك  
بجيبة وامرك غريب ولكن الحمد لله الذي جمع بيننا وبينك ورد بضائعك مالك  
عليك وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الموفية للمخمين بعد الخمسمائة

قلت بلغني اياها الملك السعيد ان السندباد البحري لما تبين للرئيس التجار انه هو  
بعينه وقال له الرئيس الحمد لله الذي رد بضائعك ومالك عليك قال فعندك  
ذلك تصوفت في بضائعي بعرفتي ورجحت بضائعي في تلك السفرة شيئا كثيرا وخرجت  
فرا عظيمها وهنأت نفسي بالسلامة وغود مالي الى ولم نزل نبيع ونشترى  
في الجزائر الى ان وصلنا الى بلاد السند وقد بعنا فيها واشترينا ورأيت في  
ذلك البحر شيئا كثيرا من العجائب لا يعد ولا يحصى ومن جملة ما رأيت في ذلك البحر  
سمكة على صفة البقرة وشيئا على صفة الحمار ورأيت طيرا يخرج من صدر البحر  
يبيض ويفرخ على وجه الماء ولا يطلع من البحر على وجه الارض ابدا وبعد ذلك  
لم نزل مسافرين باذن الله تعالى وقد طاب لنا الرجوع والسفر الى ان وصلنا الى  
البصرة وقد اقامت بها اياما قلائل وبعد ذلك جئت الى مدينة بغداد فتوجهت  
الى حارقي ودخلت بيتي سلمت على اهلي واصحابي واصدقائي وقد فرحت بسلامتي  
وعودتي الى بلادتي اهلي ومدينتي ودياري وتصدقته ووهبت وكسوت  
الارامل والايام وجمعت اصحابي واحبابي لم ازل على هذه الحالة في اكل وشرب  
ولهو وطرب وانا اكل طيبا واشرب طيبا واعاش واخاط وقد نسيت جميع ما كان  
حجى لي وما قاسيت من الشدائد والاهوال وكسبت شيئا في هذه السفرة لا يعد  
ولا يحصى وهذا العجب ما رأيت في هذه السفرة وفي غدا ان شاء الله تعالى تتبعني الى  
واحكي لك حكاية السفرة الرابعة فانها العجب من هذه السفرات ثم ان السندباد  
البحري امر بان يدفعوا اليه مائة مثقال من الذهب على حجى عادته وامر بمد  
السماط فذره وفعلوا الجماعة وهم يتعجبون من تلك الحكاية وما حجى فيها ثم  
انهم بعد العشاء انصرفوا الى حال سبيلهم وقد اخذ السندباد الحمال ما امر له



له به من الذهب وانصرف الى حال سبيله وهو متعب ما سمعه من السند باد  
البحرى وبات في بيته ولما اصبح الصباح وضاء بنوره ولاح قام السند باد الحمال  
وصلى الصبح وتمشى الى السند باد البحرى وقد دخل اليه وسلم عليه تلقاه بالفرح  
والاشراح واجلسه عنده الى ان حضى بقية اصحابه وقد قدموا الطعافا فاكلوا وشربوا  
وانبسط فبدأهم بالكلام وحكى لهم

## الحكاية الرابعة

قال السند باد البحرى اعلموا يا اخواني انى لما عدت الى مدينة بغداد واجتمعت  
على اصحابى واهلى واحبابى وصوت فاعظم ما يكون من الهناء والسرور والراحة  
وقد نسيت ما كنت فيه لكثرة الفوائد وغرقت في اللهو والطرب ومحاسن كجاب  
والاصحاب وانا في الدائم ما يكون من العيش فحدثتني نفسي الخبيثة بالسفر الى بلاد  
الناس قد اشتقت الى مصاحبة الاجناس والبيع والمكاسب فهممت في ذلك  
الامر واشتريت بضاعة نفيسة تناسب البحر وحزمت جمولا كثيرة زيادة عن  
العادة وسافرت من مدينة بغداد الى مدينة البصرة ونزلت جمولى في مركب  
واصطفت بجماعة من اكابر البصرة وقد توجهنا الى السفرو سارت بنا المركب  
على بركة الله تعالى في البحر الهجاج المتلاطم بالامواج وطاب لنا السفر ولم نزل  
على هذه الحالة مدة ليال وايام من جزيرة الى جزيرة ومن بحر الى بحر الى ان نحن  
علينا ربح مختلفة يوما من الايام فرمى لوريس مراسي المركب واقفها في وسط  
البحر خوفا عليها من الفرق في وسط الاياحة فبينما نحن على هذه الحالة ندعو و  
نتضرع الى الله تعالى اذ خرج علينا عاصف ربح شديد مزق القلع وقطعه  
قطعا وغرق الناس جميعا حولهم وما معهم من المتاع والاموال وغرقت انا بجملة  
من غرق وعمت في البحر نصف ليل وقد تخليت عن نفسي فبسر الله تعالى قطعة  
لوح خشب من الواح المركب فركبتها انا وجماعة من التجار وادرك شهر زاد  
الصباح فسكنت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الحادية والخمسون بعد الخمسمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان السند باد البحرى بعد ان غرقت المركب وطلع

على لوح خشب هو وجماعة من التجار قال اجتمعنا على بعضنا ولم نزل راكبين على ذلك اللوح ونرفص بارجلنا في البحر والامواج والريح تساعدنا فمكثنا على هذه الحالة يوما وليلة فلما كان ثاني يوم ضحوة نهضنا ريثما نرى ريح هاج البحر وقوى الموج والريح فرمنا الماء على جزيرة ونحن مثل الموتى من شدة السهر والتعب والبرد والجوع والخوف والعطش وقد مشينا في جوانب تلك الجزيرة فوجدنا فيها نيا تا كثيرا فاكلنا منه شيئا يسد رمقنا وبقيتنا وبتنا تلك الليلة على جانب الجزيرة فلما اصبح الصباح واضاء بنوره ولاح قينا ومشينا في الجزيرة يمينا وشمالا فلاح لنا عمارة على بعد فسرنا في تلك العمارة التي رأيناها من بعد ولم نزل سائرين الى ان وقفنا على بابها فبينما نحن واقفون هناك اذ خرج علينا من ذلك الباب جماعة عراة ولم يكملونا وقد قبضوا علينا واخذوا عند ملكهم فامرنا بالجلوس فجللسنا وقد احضروا لنا طعاما لم نعرفه ولا في عمرنا رأينا مثله فلم نقبله نفسه ولم اكل منه شيئا دون رفعتي وكان قلة اكل منه لطفنا من الله تعالى حتى عشت الى الان فلما اكل اصحابي من ذلك الطعام ذهلت عقولهم وصاروا يأكلون مثل المجانين وتغيرت احوالهم وبعد ذلك احضروا لهم دهن النارجيل فسقوهم منه ودهنهم منه فلما شرب اصحابي من ذلك الدهن زاعغوا عنهم في وجوههم وصاروا يأكلون من ذلك الطعام بخلاف اكلهم المعتاد فغند ذلك اخترت في امرهم وصوت اتأسف عليهم وقد صار عندي هم عظيم من شدة الخوف على نفسي من هؤلاء العرايا وقد تأملتهم فاذا هم قوم مجوس وملك مدينتهم غول وكل من وصل الى بلادهم اورا وه او صادفوه في الواك والطرقات يحييئون به الى ملكهم ويطعمونه من ذلك الطعام ويدهنونونه بذلك الدهن فينتسج جوفه لاجل ان يأكل كثيرا ويذهل عقله وينطس فكرته ويعير مثل الابله فيزيدون له الاكل والشرب من ذلك الطعام والدهن حتى يهيمن ويغلظ فيذبحونه ويطعمونه للملك اما اصحاب الملك فياكلون من لحم الانسان بلا شيء ولا طبع فلما نظرت منهم ذلك الامر صوت في غاية الكرب على نفسي وعلى اصحابي وقد صاروا اصحابي من فرط ما دهشت عقولهم لا يعلمون ما يفعل بهم وقد ساموهم الى شخص فصاروا يخدمهم

كل يوم ويخرج يرعاهم في تلك الجزيرة مثل البهائم وأما أنا فقد صرت من  
شدّة الخوف والجوع ضعيفا سقيم الجسم وصار لحمي يابساً على عظمي فلما رأوني  
على هذه الحالة تركوني وشقوني ولم يبتذل كرفي منهم احد ولا خطرت لهم على بال الى  
ان تحيلت يوماً من الايام وخرجت من ذلك المكان ومشيت الجزيرة وبعدت  
عن ذلك المكان فأريت رجلاً راعياً جالساً على شيء مرتفع في وسط البحر  
فحققتة فاذا هو الرجل الذي سلموا اليه اصحابي ليرعاهم ومعه شئ كثير  
من مثلهم فلما نظرت ذلك الرجل علم اني مالك عقلي ولم يصبني شئ مما  
اصاب اصحابي فاشار الي من بعيد وقال لي ارجع الى خلفك وامش  
في الطريق الذي على يمينك تسلك الى الطريق السلطانية فرجعت الى  
خلفي كما اشار لي هذا الرجل فنظرت الى الطريق على يميني فسرت فيها ولم  
ازل ساثراً وأنا ساعة اجري من الخوف وساعة امشي على مهلي حتى اخذت  
راحتي ولم ازل على هذه الحالة حتى خفيت عن عيون الرجل الذي دلّني  
على الطريق وصوت لا نظره ولا ينظرني وغابت الشمس عني واقبل الظلام  
فجلست لاستريح واردت النوم فلم يأتني في تلك الليلة نوم من شدّة  
الخوف والجوع والتعب فلما انتصف الليل قمت ومشيت في الجزيرة ولم  
ازل ساثراً حتى طلع النهار واصبح الصباح واضاء بنوره ولاخ وطلعت  
الشمس على رؤس الروابي والبطاح وقد تعبت وجعت وعطشت فصيت  
اكل من الحشيش والنبات الذي في الجزيرة ولم ازل اكل من ذلك النبات  
حتى شبعت وانسد رمقي وبعد ذلك قمت ومشيت في الجزيرة ولم ازل  
على هذه الحالة طول النهار والليل وكل ما اجوع اكل من النبات ولم ازل  
على هذه الحالة مدة سبعة ايام بلياليها فلما كانت صبيحة اليوم الثامن كادت  
مني نظرة فأريت شجراً من بعيد فسرت اليه ولم ازل ساثراً الى ان حصلت  
بعدي وبالشمس تحققت النظر فيه وأنا بعيد عنه وقلبي خائف من  
الذي قاسيته اولا وثانياً واذا هم جماعة يجعون حباً لفضل فلما قربت  
منهم ونظروني قسار عوالي وجاراً عندي وقد احاطوا بي من كل  
جانب وقالوا لي من انت ومن اين اقبلت فقلت لهم اعلوا يا جماعة اني  
رجل مسكين واخبرهم بجميع ما كان من امري وما جرى لي من الاحوال

والشداثد وما قاسيته وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

## فلما كانت الليلة الثانية والخمسون بعد الخمسمائة

قالت بلغنى بها الملك السعيدان السندباد البحرى لما رأى لجماعة الذين  
يجعون الغلغل في الجزيرة وسألوه عن حاله حكى لهم جميع ما جرى له وقاساه  
من الشداثد فقالوا والله هذا امر عجيب ولكن كيف خلاصك من السوان  
وكيف مروءك عليهم في هذه الجزيرة وهم خلق كثير وياكلون الناس ولا  
يسلم منهم احد ولا يقدر ان يجوز عليهم احد فاخبرهم بما جرى لي معهم وكيف  
اخذوا اصحابي واطعموهم الطعام ولم اكل منه فهنوت بالسلامة وصاروا  
يتجهبون ما جرى لي ثم اجلسوني عندهم حتى فرغوا من شغلهم واتوا بشئ من  
الطعام المبيع فاكلت منه وكنت جائعا وارتحت عندهم ساعة من الزمان  
وبعد ذلك اخذوني وقرلوا بي في مركب وجاؤا الى جزيرةهم ومساكنهم  
وقد امر ضوئى على ملكهم فسلمت عليه ورحب بي واكرمى وسألنى  
عن حالى فاخبرته بما كان من امرى وما جرى لي وما اتفق لي من يوم  
خروجى من مدينة بغداد الى حين وصلت اليه فتعجب ملكهم من قصتي  
وما اتفق لي غاية العجب هو ومن كان حاضرا في مجلسه ثم انه امرنى  
بالجلوس عنده فجلسنا وامر باحضار الطعام فاحضره فاكلت منه  
على قدر كفايتى وغسلت يدى وشكرت فضل الله تعالى وحمدته  
واثنيت عليه ثم اتى فمت من عند ملكهم وتفرجت في مدينة فاذا هى  
عامرة كثيرة الاهل والمال كثيرة الطعام والاسواق والبضائع والبائعين  
والمشتريين ففرحت بوصولى الى تلك المدينة وارتاح خاطرى واستأنست  
باهلها وصوت عندهم وعند ملكهم معززا مكرما زيادة على اهل ملكته  
من عطاء مدينته ورأيت جميع اكابرها واصاغرها يركبون الخيول الجياد  
الملاح من غير سروج فتعجبت من ذلك ثم اتى قلت للملك لا تى شئ يا مولاي  
لم تركب على سرج فان فيه راحة للراكب وزيادة قوة فقال لي كيف يكون السرج  
هذا شئ عمرنا ما رأينا به ولا ركبتا عليه فقلت له هل لك ان تاذن لي ان  
اصنع لك سرجا تركب عليه فتنظر حظه فقال لي فعل فقلت له احضر لي شيئا

من الخشب فامرني باحضار جميع ما طلبته فعند ذلك طلبت ثيابا راسا طرا  
وجلست عنده وعلمته صنعة السرج وكيف يعمل ثم اني اخذت صوف ونقشة  
وصنعت منه لبدا واحضرت جلدا والبسته للسرج وصقلته ثم اني ركبته  
سيوره وشددت شريحته وبعد ذلك احضرت الحداد ووصفت له  
كيفية الركاب فذق ركابا عظيما وبردته وبقيضته بالقردير ثم اني  
شدت له اهدايا من المحرير وبعد ذلك ثمت وحثت بمحضنا من خيار  
خيول الملك وشددت عليه ذلك السرج وعلقت فيه الركاب والجمته  
بلجام وقدمته الى الملك فاعجبه ولاق بجا طره وشكرني ودك فيه  
وقد حصل له فرح شديد بذلك السرج واعطاني شيئا كثيرا في نظير  
علمي فلما نظرت في وزيره علمت ذلك السرج طلب مني واحدا مثله فعملت  
له سرجا مثله وقد صار اكا بوالدولة واصحاب المناصب يطلبون مني  
السرج فافعل لهم وعلمت التجار صنعة السرج والحداد صنعة الركاب وصنعا  
نعمل السرج والركابات وبنيعها للاكابر والمخاديم وقد جمعت من ذلك مالا  
كثيرا وصار لي عندهم مقام كبير وجبوني محبة دائمة وبقيت صاحب منزلة  
عالية عند الملك وجماعته وعتد اكا بوالدولدارياب الدولة الى ان جلست  
يوما من الايام عند الملك وانا في غاية السرور والترفيه انا جالسا ذاقا  
لي الملك اعلم يا هذا انك صوت معزنا مكرما عندنا وواحدا منا ولم نقدر  
على مفارقتك ولا تستطيع خروجك من مدينتنا ومقصودى منك شئ تطيعني  
فيه ولا ترد قولى فقلت له وما الذى تريد مني ايها الملك فاني لا ارد قولا  
لانه صار لك فضل وجميل واحسان على الحمد لله انا صرت من بعض خدامك  
فقال اريد ان ازوجك عندنا بزوج حسة مليحة ظريفة صاحبة مال و  
جمال وتصير مستوطنا عندنا واسكنك عندى وفي قصوى فلا تخافوا ولا  
ترد كلمتي فلما سمعت كلام الملك استقيت منه وسكت ولم ارد عليه جوابا  
من كثرة الحياء منه فقال لي لم لا ترد علي يا ولدى فقلت له يا سيدي  
الامر امرك يا ملك الزمان فارسل من وقته وساعته واحضر القاضى  
والشهود وزوجني في ذلك الوقت بامرأة شريفة القدر عالية النسب  
كثيرة المال والنوال عظيمة الاصل يدعى الجمال والحسن صاحبة اماكن مملوك

وعقارات وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

## فلما كانت الليلة الثالثة والخمسون بعد الخمسمائة

قالت بلغنى ايها الملك السعدان السند باد البحرى بعد ان زوجه الملك و  
عقد له على امرأة عظيمة قال ثم انه اعطاني بيتا عظيما مليحا بمفرد و اعطاني  
خدا ما وحشما ورتب لي جي ايات وجوامك وصرت في غاية الراحة والبسط  
والافتراح ونسيت جميع ما حصل لي من التعب والمشقة والشدة وقلت في نفسي  
اذا سافرت الى بلادى اخذها معي كل مقدر على الانسان لا بد منه ولم يعلم  
احد بما يجري له وقد جبتها وحبتي بحبة عظيمة ووقع الوفاق بيني وبينها  
وقد اقمنا في الدمشق ارغد مورد ولم نزل على هذه الحالة مدة من الزمان  
فا فقد الله تعالى زوجة جاري وكان صاحبالي قد خلت اليه لا عريته في زوجه  
فرايته في اسوء حال وهو مهموم تعبان السرا لحاظ فعند عيته وسليته و  
قلت له لا تخزن على زوجتك الله تعالى يعوضك خيرا باحسن منها ويكون عمرك  
طويلا ان شاء الله تعالى فبكى بكاء شديدا وقال لي يا صاحبي كيف اتزوج  
بغيرها او كيف يعوضني الله خيرا منها واذا بقى من عمري يوم واحد فقلت له  
يا اخي ارجع لعقلك ولا تبشر على روحك بالموت فانك طيب بخير وما فيه فقال لي  
يا صاحبي حيوتك في غد تعدني وما بقيت عمرك تنظر في فقلت له وكيف  
ذلك فقال لي في هذا النهار يدفنون زوجتي يدفنوني معها في القبر فاني  
عادتنا في بلادنا اذ امانت المرأة يدفنون معها زوجها بالحياة وان مات  
الرجل يدفنون معه زوجته بالحياة حتى لا يتلد ذ احد منهم بالحياة بعد  
رفيقه فقلت بالله ان هذه العادة رديئة جدا وما يقدر عليها احد فينبى  
نحن في ذلك الحديث واذا بغالب هل المدينة قد حضروا وصاروا يعززون  
صاحبي في زوجته وفي نفسه وقد شرعوا في تجهيزها على جردهم فاحضروا  
تابوتا وحملوا فيه المرأة وذلك الرجل معهم وخرجوا اليها الى خارج المدينة واتوا  
الى مكان في جانب الجبل على البحر وتقدموا الى مكان ورفعوا عنه حجر كبير اثبتا  
من تحت ذلك الحجر خرقة من حجر مثل خرقة البئر فماتت المرأة فيها واذا هو  
جث كبير تحت الجبل ثم اثم جأوا بذلك الرجل وربطوه تحت صدره في سلية و

انزلوه في ذلك الحب وانزلوا عنده كوز ماء عذب كبير وسبعة ارغفة من الزاد  
ولما انزلوه فك نفسه من السلبة فصبوا السلبة وغطوا ثم البئر بذلك الحجر  
الكبير مثل ما كان وانصرفوا الى حال سبيلهم وتركوا صاحبه عند زوجته الحب  
فقلت في نفسي والله ان هذا الموت اصعب من الموت الاول ثم اذ جئت  
عند ملكهم وقلت له يا سيدي كيف تدفون الحي مع الميت في بلادكم فقال لي  
اعلم ان هذه عادتنا في بلادنا اذ مات الرجل ندفن معه زوجته واذ ماتت  
المرأة ندفن معها زوجها بالحيوة حتى لا تفرق بينهما في الحيوة ولا في المات و  
هذه العادة عن اجدا ونا فقلت يا ملك الزمان وكذلك الرجل الغريب مثلي  
اذا ماتت زوجته عندهم تفعلون به مثل ما فعلتم بهذا فقال لي نعم ندفنه  
معها ونفعل به كما رأيت فلما سمعت ذلك الكلام منه انشقت مرارة من شدة  
الغم والحزن على نفسي وذهل عقلي وصرت خائفا ان يموت زوجتي في يد قتل  
معها وانا بالحيوة ثم اني سليت نفسي وقلت لعل اموت انا قبلها ولم يعلم احد  
السابق من اللاحق وصرت اتلاهي في بعض الامور فاما مضت مدة يسيرة بعد  
ذلك حتى مرضت زوجتي وقد مكثت اياما قلائل وماتت فاجتمع غالب  
الناس يعيرونني ويعيرون اهلها فيها وقد جاء في الملك يعيرونني فيها على  
جري عادتهم ثم اثم حياؤها بغاسلة فضلوها والبسوها الفخر ما عندها من  
الثياب والمصاغ والقلائد والجواهر من المعادن فلما البسوا زوجتي وخطوها  
في الثابوت وحملوها وراحوا بها الى ذلك الجبل ورافعوا الحجر عن فم الحب و  
القوها فيه تقدم جميع اصحابي واهل زوجتي يودعونني في روحي وانا  
اصبح بينهم انا رجل غريب وليس لي صبر على عادتهم وهم لا يسمعون قولي ولا  
يلتفتون الى كلامي ثم اثمهم امسكون وربطوني بالغضب وربطوا معي  
سبعة اقراس من الخبز وكوز ماء عذب على جري عادتهم وانزلوني في  
ذلك البئر فاذا هو مغارة كبيرة تحت ذلك الجبل وقالوا لك نفسك  
من الجبال فلم ارض فك نفسي فوموا على الجبال ثم غطوا فم ذلك البئر  
بذلك الحجر الكبير الذي كان عليه وراحوا الى حال سبيلهم وادركني شهي

زاد الصبح فسكنت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الرابعة والخمسون بعد الخمسة

قالت بلغنى اليها الملك السعيدان السندباد البحرى لما حطوه في المغارة مع زوجته التي ماتت وردوا باب المغارة وراحوا الى حال سبيلهم قال واما انا فاني رايت في تلك المغارة امواتا كثيرة وراحتها منتنة كريحه فملت نفسي على ما فعلته وقلت والله اني استحق جميع ما يجري لي وما يقع لي ثم اني صرنا اعرف الليل من النهار وصوت اتقوت باليسير ولا اكل حتى يكاد ان يقطعني الجوع ولا اشرب حتى يشد بي العطش وانا خائف ان يفرغ ما عندي من الزاد والماء وقلت لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اى شئى بلاد بالزواج في هذه المدينة وكما اقول خرجت من مصيبة اقع في مصيبة اقوى منها والله ان موت هذا موت مشؤم ياليتني غرقت في البحر وموت في الجبال كان احسن لي من هذا الموت الردي ولم ازل على هذه الحالة الالم الحاله الالم نفسي وموت على عظام الاموات واستعنت بالله تعالى وسرت اتمنى الموت فلم اجده من شدة ما انا فيه ولم ازل على هذه الحالة حتى احرق قلبي الجوع والهوى العطش فقعدت وحسنت على الخبز واكلت منه شئاً قليلا وتجمرت عليه شئاً قليلا من الماء ثم اني قمت على حيل وصوت امشي في جوانب تلك المغارة فرائيتها مشبعة الجوانب خالية البطون ولكن في ارضها اموات كثيرة وعظام رميمه من قديم الزمان فوجدت ذلك عمت لي مكانا في جانب المغارة بعيدا عن الموت الطريين وصوت انا فيه وقد قل زادي ولم يبق معي الا شئى يسير وقد كنت اكل في كل يوم واكثر اكلة واشرب شربة خواف من فراغ الماء والزاد من عندي قبل موت ولم ازل على هذه الحالة الى ان جلست يوما من الايام فبينما انا جالس متفكر في نفسي كيف افضل اذا فرغ زادي والماء من عندي واذا بالصحرة قد تنزحت من مكائها ونزل منه النور عندي فقلت يا ترى ما الخبر واذا بالقوم واقفون على اراس البئر وقد نزلوا رجلا مينا وامراة معه بالحيلة وهي تبكي وتبصع على نفسها وقد نزلوا عندها شئاً كثيرا من الزاد والماء فصرت انظر المرأة وهي لم تنظرني وقد غطوا فم البئر بالحجر وانصرفوا الى حال سبيلهم فمقت انا و اخذت في يدي قصبة رجل ميت وجئت الى المرأة وضويتها في وسط اراسها فوقع على الارض منشبا عليها فضربت بها ثانيا وثالثا فماتت فاخذت خبزها وما معها ورأيت عليها شئاً كثيرا من الحبل والحلل والقلائد الجواهر المعادن



ثم اني اخذت الماء والزاد الذي مع المرأة وقعدت في الموضع الذي كنت  
عملته في جانب المغارة لانا م فيه وصرت أكل من ذلك الزاد شيئا قليلا  
على قدر ما يقوتني حتى لا يفرغ بسرعة فاموت من الجوع والعطش اقممت  
في تلك المغارة مدة من الزمان وانا كل من دفنوه اقتل من دفن معه بالجملة  
وأخذ اكله وشربه انقوت به الى ان كنت نائما يوما من الايام فاستيقظت  
من منامي سمعت شيئا يركب في جانب المغارة فقلت ما يكون هذا ثم  
اني قمت ومشيت نحوه ومعي قصبة رجل ميت فلما احس بي فرّ وهرب مخ  
فاذا هو وحش فتبعته الى صدر المغارة فبان لي نور من مكان صغير مثل  
النجمة تارة يبان لي وتارة يخفى عني فلما نظرتة قصدت نحوه وبقيت كلما  
اتقرب منه يظهر لي نور منه ويتسع فعند ذلك تحققت انه خوق في تلك  
المغارة ينقذ للخلاء فقلت في نفسي لا بد ان يكون لهذا المكان حكمة اما  
ان يكون لما تانيا مثل الذي نزلوني منه واما ان يكون تحريق من هذا  
المكان ثم اني تفكرت في نفسي ساعة من الزمان ومشيت الى ناحية النور  
واذا به نقب في ظلي ذلك الجبل من الوحوش نقبوه وصاروا يدخلون  
منه الى هذا المكان ويأكلون الموتى حتى يشبعون ويطلعون من ذلك  
النقب فلما رأيته هدأت روعي واطأنت نفسي ارتاح قلبي ايقت بالجملة  
بعدا لمات وصرت كأني في المنام ثم اني عالجت حتى طلعت من ذلك النقب  
فرايت نفسي على جانب البحر المالح فوق جبل عظيم وهو قاطع بين البحرين بين  
الجزيرة والمدينة ولا يستطيع احدا الوصول اليه فحمدت الله تعالى وشكرته  
وفرحت فرحا عظيما وقوى قلبي ثم اني بعد ذلك رجعت من النقب الى تلك  
المغارة ونقلت جميع ما فيها من الزاد والماء الذي كنت وقرة ثم اني اخذت  
من ثياب الاموات ولبست شيئا منها غير الذي كان علي واخذت من ما  
عليهم شيئا كثيرا من انواع العقود والجواهر وقلادة اللؤلؤ والمخاض من الخضرة  
والذهب المرصع با انواع المعادن والتحف ولبست في ثيابي ثياب الموتى و  
طلعت من النقب الى ظهر الجبل ووقفت على جانب البحر وبقيت في كل يوم انزل  
المغارة والطلع عليها وكل من دفنوه أخذ زاده وماءه واقتله سواء كان ذكرا  
او انثى والطلع من ذلك النقب فاجلس على جانب البحر وانتظر الفرج من الله

تعالى بمركب تجوز على وصوت انقل من تلك المغارة كل شئ رأيت من المصا  
 واربطه في ثياب الموت ولم ازل على هذه الحالة مدة من الزمان وادرك شهر  
 زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الخامسة والخمسون بعد الخمسمائة

قالت بلغنى بها الملك السعيدان السندباد البحري صار ينقل من تلك  
 المغارة ما يلقاه فيها من المصاغ وغيره ويجلس على جانب البحر مدة من الزمان  
 قال فبينما انا جالس يوما من الايام على جانب البحر وانا متفكر في امرى  
 واذا بمركب جائز في وسط البحر الهياج المتلاطم بالامواج فاخذت في  
 يد ثوبا ابيض من ثياب الموت وربطته في عكاز وجريت به على شاطئ  
 البحر وصوت اشير اليهم بذلك الثوب حتى راحت منهم القناتة فرائى  
 وانا في رأس الجبل فجاءوا الى وسمعوا صوتي وارسلوا الى زوزقان عندهم  
 وفيه جماعة من المركب فلما قربوا منى قالوا لى من انت وما سبب جلوسك  
 في هذا المكان وكيف وصلت الى هذا الجبل وما في عمرنا رأينا احدا جاء  
 اليه فقلت لهم لى رجل تاجر غرق المركب التي كنت فيها فطلعت على لوح  
 ومضى حيا وقد سهل الله على بالطول الى هذا المكان وحوالتي معي باجتهاد  
 وشطارتى بعد تعب شديد فاخذت معهم في الزورق وحملوا جميع ما  
 كنت اخذته من المغارة مربوطا في الثياب والاكتان وساروا لى الى ان  
 طلوعوا في المركب عند الرئيس معي جميع حوائجى فقال لى الرئيس يا رجل كيف  
 وصولك الى هذا المكان وهو جبل عظيم ووراءه مدينة عظيمة وانا  
 عمري اسافر في هذا البحر واجوز على هذا الجبل فلم ارا احدا فيه غير لوح  
 والطيور فقلت لى لى رجل تاجر كنت في مركب كبيرة وقد انكسرت وغرق  
 جميع اسبابي من هذا القماش والثياب كما تراها فوضعتها على لوح كبير من  
 الواح المركب فساعدتني القدرة والنصيب حتى طلعت على هذا الجبل وقد  
 صوت انتظر احدا يجوز فياخذني معه ولم اخبرهم بما جرى لى في المدينة  
 ولا في المغارة خوفا ان يكون معهم احدا في المركب من تلك المدينة ثم انا  
 طلعت لصاحب المال كثير من مالى وقلت له يا سيدى انت سبب نجاة

من هذا الجبل فخذ هذا منى نظير جميلك الذى فعلته معى فلم يقبله منى  
 وقال لى نحن لاناخذ من احد شيئا واذا رأينا غريقا على جانب البحر او في  
 الجزيرة نخله معنا ونطعمه ونسقيه وان كان عرياناً نكسوه ولما نصل الى  
 بندر السلامة نعطيه شيئا من عندنا هدية ونعمل معه المعروف والجمل  
 لوجه الله تعالى فعند ذلك دعوت له بطول العمر ولم نزل مسافرين من  
 جزيرة الى جزيرة ومن بحر الى بحر وانا رحو النجاة وصوت فرحانا بسلامة  
 وكلما افكرتعودى في المغارة مع زوجتى يغيب عقلى وقد صلنا بقدر الله  
 مع السلامة الى مدينة البصرة فطلعت اليها واقت فيها اياما قلائد  
 بعد حاجتى اى مدينة بغداد فجمعت الى حارثى ودخلت داره فقابلت  
 اهل واصحابى وسألت عنهم ففرحوا بسلامة وهنوتى وقد خنت جميع  
 ما كان معى من الامتعة في حواصلى وتصدقت ووهبت وكسوت اليتام  
 والارامل وصوت في غاية البسط والسرى وقد عدت لما كنت عليه من  
 المعاشرة والرافقة ومصاحبة الاخوان واللهو والطرب وهذا عجب ما  
 صار لى في السفرة الرابعة ولكن يا اخى تتشع عندى وخذ عادتك وفي  
 عندى عجبى فاخبرك بما كان لى وما خفى لى في السفرة الخامسة فانها عجب  
 واغرب مما سبق ثم امر لى بمائة مثقال ذهباً ومدا السباط وتغشى الجماعة  
 وانصرفوا الى حال سبيلهم وهم متجبون غاية العجب كل حكاية اعظم من التى  
 قبلها وقد راح السند باد الحما الى منزلة وبات في غاية البسط والانشاح  
 وهو متعجب ولما اصبح الصباح واصاء بنوره وكاح قام السند باد البوى  
 وصلى الصبح وتمشى الى ان دخل دار السند باد البحرى وصبح عليه فرحبه  
 وامره بالجلوس عنده حتى جاء بقية اصحابه فاكلوا وشربوا وتلد ذوا  
 طربوا ودارت بينهم المحادثة فابتدأ السند باد البحرى بالكلام بادر ك  
 شهرة اذ الصباح فسكتت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة السادسة والخمسون بعد الخمائة

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان السند باد البحرى ابتدأ بالكلام فيما جوى  
 له وما وقع له في

## الحكاية الخامسة

فقال اعلمو يا اخواني اني لما رجعت من السفرة الرابعة وقد فرقت في البحر والطرب والافراح ونسيت جميع ما كنت لفتيته وما جرى لي وما قاسيته من شدة فرحي بالمكسب والريج والفوائد فحدثت نفسي في السفر التفرج في بلاد الناس في الجزائر ففقت وهمت في ذلك واشترت بضاعة نفيسة تناسب البحر وحزمت المحول وسرت من مدينة بغداد وتوجهت الى مدينة البصرة ومشيت على جانب الساحل فرأيت مركبا كبيرة عالية مليحة فاجتيت فاشتريتها وكانت عذتها جديدة واكثرت لها ريسا وبحرية ونظرت عليها عبيد وغلماي وانزلت فيها حمولي وجاءت جماعة من التجار فترولوا حولهم فيها ودفعوا الى الاجرة وسرنا ونحن في غاية الفرح والسرور وقد استبشرنا بالسلامة والكسب ولم نزل مسافرين من جزيرة الى جزيرة ومن بحر الى بحر ونحن نتفرج في الجزائر والبلدان ونطلع اليها نبيع فيها ونشتري ولم نزل على هذه الحالة الى ان وصلنا يوما من الايام الى جزيرة كبيرة خالية من السكان وليس فيها احد وهي خراب قفراء وفيها قبة عظيمة بيضاء كبيرة الحجم فطلعنا نتفرج عليها واذا هي بيضة رخ كبيرة فلما طلع التجار اليها وتفرحوا عليها ولم يعلموا انها بيضة رخ ضربوها بالحجارة فكسرت ونزل منها ماء كثير وقد بان منها فرخ الرخ فسيحوا منها وطلعوه من تلك البيضة وذبحوه واخذوا منه لحما كثيرا وانا في المركب لم يطلعوني على ما فعلوه فعند ذلك قال لي واحد من الركاب يا سيدى قم تفرج هذه البيضة التي تحسبها قبة ففقت لا تفرج عليها فوجدت التجار يضيئون البيضة فصحت عليهم لا تفعلوا هذا الفعل فيطلع طيور الرخ ويكسر مركبا ويهلكنا فلم يسمعوا كلامي فيمنهم على هذه الحالة واذا بالشمس قد غابت عنا والهارا ظلم وصار فوقنا غمامة اظلم الجوف منها فرفضنا رؤوسنا ننظر ما الذي حال بيننا وبين الشمس فرأينا اجفنة الرخ هي التي حجب عنا ضوء الشمس حتى اظلم الجوف وذلك لما جاء الرخ وراى بيضته انكسرت صاح علينا فجاءت رفيقته وصارا حائمين على المركب يصيخان علينا بصوت اشد من الوعد فصحت انا على الريس والبحرية وقلت لهم

المجلد الثالث من الف ليلة وليلة . ٤٠ حكاية السند باد البحر مع السند باد الحمال  
وفيها الحكاية السفرة الخامسة

ادفعوا المركب واطلبوا السلامة قبل ما هلك فاسرع الرئيس طلع النجاء وهل المركب  
وسرنا في تلك الجزيرة فلما رأنا الرخ سرنا في البحر غاب عنا ساعة من الزمان وقد  
سرنا واسرنا في السير بالمركب نريد الخلاص منها والخروج من ارضهما واذا  
بهما قد تبعنا واقتلا علينا وفي رجل كل واحد منهما حضرة عظيمة من الجبل  
فالقي الحضرة التي كانت معه علينا فجدب الرئيس للمركب وقد اخطأها نزول الحضرة  
بشيء قليل فنزلت في البحر تحت المركب فقامت بنا المركب وقعدت من عظم  
وقوعها في البحر وقد رأينا قرار البحر من شدة عزمها ثم ان رقيقة الرخ القيت  
علينا الحضرة التي معها وه اصفر من الاولي فنزلت بالامر المقدور على  
المركب فكسرت وطيرت الدفة عشرين قطعة وقد غرق جميع ما كان في المركب  
في البحر فصيرت احوال النجاة لملاوة الروح فقد راء الله تعالى في لوحا من  
الواح المركب فشبكت فيه وكتبته وصرت اقذف عليه برجلي والريح والموج  
يساعدان على السير وكانت المركب غرقت بالقرب من جزيرة في وسط البحر  
فومنتي المقادير باذن الله تعالى الى تلك الجزيرة فطلعت عليها وانا على  
آخر نفس وفي حالة الموت من شدة ما قاسيته من التعب والمشقة والجوع  
والعطش ثم اني انطرحت على شاطئ البحر ساعة من الزمان حتى ارتاحت نفسي  
واطمأن قلبي ثم مشيت في تلك الجزيرة فرائيتها كأخار وضة من يا من الجنة  
اشجارها يانعة وانهارها دافقة وطيورها مفردة تسبح من لة العز والبقا  
وفي تلك الجزيرة شئ كثير من الاشجار والفواكه وانواع الازهار فعند  
ذلك اكلت من الفواكه حتى مشبعت وشربت من تلك الازهار حتى رويت  
وحمدت الله تعالى على ذلك واثنت عليه وادرك شهر زاد الصباح  
فسكتت عن الكلام الباح

### فلما كانت الليلة السابعة والخمسون بعد الخمسمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان السند باد البحر لما طلع من العرق الى  
الجزيرة واكل من فواكهها وشرب من انهارها وحمد الله تعالى واثنت عليه  
قال ولم ازل على هذه الحالة قاعدا في الجزيرة الى ان امسى المساء واقبل  
الليل ففقت انا مثل القنيل مما حصل لي من التعب والخوف ولم اسمع في تلك

الجزيرة صوتا لم ارفعها احدا ولم ازل واقذ فيها الى صباح ثم قمت على جملتي  
ومشيت بين تلك الاشجار فرأيت ساقية على عين ماء جارية وعند تلك الساقية  
شيخ جالس يلعب وذلك الشيخ مؤذرا بازار من ورق الاشجار فقلت في  
نفسى لعل هذا الشيخ طلع الى هذه الجزيرة وهو من الغرقى الذين كسرت  
لهم المركب ثم دنوت منه وسلمت عليه فرد على السلام بالامارة ولم يتكلم  
فقلت له يا شيخ ما سبب جلوسك في هذا المكان فحز له رأسه وتأسف و  
اشار لي بيده يعنى احدثني على رقبتيك وانقلني من هذا المكان الى جانب الساقية  
الثانية فقلت في نفسى اعمل مع هذا معروفا وانقله الى هذا المكان الذى  
يريد لعل ثوابه يحصل لي فتقدمت اليه وحملت على اكتافى وجئت  
الى المكان الذى اشار لي اليه وقلت له انزل على مهلك فام يئز عن  
اكتافى وقد لقي رجليه على رقبتي فنظرت الى رجليه فرايتهما مشربدا للجملتين  
في السواد والخشونة فقرعت منه وارتدت ان ارميه من فوق اكتافى فحز  
على رقبتي رجليه وخنقنى بها حتى اسودت الدنيا في وجهي غبت عن وجود  
ووقعت في الارض مغشيا على مثل الميت فرفع ساقيه وضربني على ظهري  
وعلى اكتافى فحصل لي الم شديد فهضت قائما به وهو راكب على اكتافى وقد  
نعت منه فاشار لي بيده ان ادخل بين الاشجار الى اطيب الفواكه واذا  
خالفته يضربني رجليه ضربا اشد من ضرب الاسواط ولم يزل يشير لي  
بيده الى كل مكان اراده وانا امشي به اليه وان توانيت وتمهلت يضربني  
وانا معه شبه الاسير وقد دخلنا في وسط الجزيرة بين الاشجار وصار  
يبول ويخزى على اكتافى ولا ينزل ليلا ولا نهار واذا اراد النوم يلف رجليه  
على رقبتي وينام قليلا ثم يقوم ويضربني فاقوم مسرعا به ولا يستطيع خالفته  
من شدة ما اقاى منه وقد كمت نفسى على ما كان منى من حمله والشفقة  
عليه ولم ازل معه على هذه الحالة وانا في اشد ما يكون من التعب وقلت  
في نفسى انا فعلت مع هذا خيرا فانقلب على شرا والله ما بقيت افعل مع  
احد خيرا طول عمري وقد صرت اتمنى الموت من الله تعالى في كل وقت و  
كل ساعة من كثرة ما انا فيه من التعب والمشقة ولم ازل على هذه الحال لمدة  
من الزمان الى ان جئت به يوما من الايام الى مكان في الجزيرة فوجدت

فيه يقطينا كثيرا ومنه شئ كثير يا بس فاخذت منه واحدة كبيرة يابسة  
ونحت رأسها وصفتها ومشيت بها الى شجرة العيب فلأثامتها وسدت  
رأسها ووضعته في الشمس تركتها مدة ايام حتى صارت خمر اصفر و صرت  
في كل يوم اشرب منه لاسعجين به على تعبي مع ذلك الشيطان المريد  
وكما سكوت منها تقوى حتى فتنطرف يوما من الايام وانا اشرب فاشارة  
بيده ما هذا فقلت له هذا شئ مليح يقول لقلب ويخرج الخاطر ثم انى جريت  
به ورقصت بين الاشجار وحصل لي نشأة من السكر فصفت وغيت فاشترت  
فلما راني على هذه الحالة اشار لي ان انا وله اليقطينة ليشرب منها تخفت منه  
واعطيتها له فشرب ما كان باقيا فيها ورماها على الارض وقد حصل له طوب  
فصار ينهز على اكنافه ثم انه سكر وغرق في السكر وقد ارتخت جميع اعضائه  
وفرائضه وصار يتمايل من فوق اكنافه فلما علمت بسكره وانه غاب عن  
الوجود مددت يدي الى رجله وفككتها من رقبتي ثم ملت به الى الارض  
فقدت والقيته عليها وادرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثامنة والخمسون بعد الخمسمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان السند باد البحرى لما التقى الشيطان من اكنافه  
على الارض قال فما صدقت انى خلصت نفسي ونجوت من ذلك الامر  
الذي كنت فيه ثم انى خفت منه ان يقوم من سكره ويؤذيني فاخذت  
صخرة عظيمة من بين الاشجار وجئت اليه فضربت به على رأسه وهو انم  
فاختلط لحمه بدمه وقد قتل فلا رحمة الله عليه وبعد ذلك مشيت  
في الجزيرة وقد ارتاح خاطري وجئت الى المكان الذي كنت فيه على  
ساحل البحر ولم ازل في تلك الجزيرة اكل من اثمارها واشرب من  
انهارها مدة من الزمان وانا اقرب مركبا تمر على الى ان كنت جالسا  
يوما من الايام متفكرا فيما جرى لي وما كان من امري واقول في نفسي  
يا ترى يبقيني الله سالما ثم اعود الى بلادي واجتمع باهلي واصحابي و  
اذا مركب قد اقبلت من وسط البحر الحاج المتلاطم بالامواج ولم تنزل  
سائرة حتى رست على تلك الجزيرة وطلع منها الركاب الى الجزيرة فمشيت

اليهم فلما نظرونى اقبلوا على كلامهم مسرعين واجتمعوا حولى وقد سألوني عن  
حالى وما سبب وصولي الى تلك الجزيرة فاخبرتهم بامرى وما جرى لى  
فتعجبوا من ذلك غاية العجب قالوا لى ان هذا الرجل الذى ركب على اكنافك  
يهيى شيخ البحر وما احد دخل تحت اعضائه وخلص منه الا انت والحمد  
لله على سلامتك ثم انهم جاؤ الى شئى من الطعام فاكلت حتى اكفيت واعطوني  
نسيئاً من الملبوس لبسته وسرت به عورتي ثم اخذوني معهم فى المركب وقد  
سرنا اياما وليالى فرمنا المقدير على مدينة عالية البناء جميع بوقها مطلة  
على البحر وتلك المدينة يقال لها مدينة القرد ولما يدخل الليل تالى الناس  
الذين هم ساكنون فى تلك المدينة يخرجون من هذه الابواب التى على  
البحر ثم ينزلون فى زوارق ومراكب ويبيتون فى البحر خوفا من القرد وان  
تنزل عليهم فى الليل من الجبال فطلعت اتفرج فى تلك المدينة فساشرت  
المركب ولم اعلم فندمت على طلوعى الى تلك المدينة وتذكرت رفقتى وما  
جرى لى مع القرد اولاً وثانياً ففقدت ابكى وانا حزين فقدم الى رجل  
من اصحاب هذا البلد وقال لى ياسيدى كأنك غريب فى هذه الديار فقلت  
له نعم انا غريب ومسكين وكنت فى مركب قد رست على تلك المدينة فطلعت  
منها لا تفرج فى المدينة وعدت اليها فلم ارها فقال قم وسر معنا وانزل  
الزورق فانك ان تعدت فى المدينة ليلا اهلكك القرد فقلت له سمعنا  
وطاعة وقمت من وقتى وساعتى ونزلت معهم فى الزورق ودفعوه من  
البرحتى بعدوه عن ساحل البحر مقدار ميل وباتوا تلك الليلة وانا معهم  
فلما اصبح الصباح رجعوا بالزورق الى المدينة وطلعوا وراح كل واحد منهم  
الى شغله ولم تنزل هذه عادتهم فى كل ليلة وكل من تخلف منهم فى المدينة  
بالليل جاء اليه القرد واهلكوه وفى النهار تطلع القرد الى خارج المدينة  
فيأكلون من اثمار البساتين ويرقدون فى الجبال الى وقت المساء ثم يعودون  
الى المدينة وهذه المدينة فى اقصى بلاد السودان ومن اعجب ما وقع لى  
بين هذه المدينة ان شخصا من الجماعة التى بت معهم فى الزورق قال لى  
ياسيدى انت غريب فى هذه الديار فهل لك صنعة تشغل فيها فقلت  
له لا والله يا اخى ليس لى صنعة ولست اعرف عمل شئى وانا انا رجل تاجر حسب



مال ونوال وكان لى مركب ملكى مشحونة باموال كثيرة وبضائع فكسرت في البحر وكسرت في البحر وغرق جميع ما كان فيها وما نجوت من الفرق الا باذن الله فزقوا في بقطعة لوح ركنها فكانت السبب في نجاتى من الفرقى فعند ذلك قام الرجل واخصر بخلافة من قطن وقال لى خذ هذه الخلافة واملاها جارة زلط من هذه المدينة واخرج مع جماعة من اهل المدينة وانا ارفقت بهم واوصيهم عليك وافعل كما يفعلون فلعلك ان تعمل بشئ يستعين به على سفرك وعودك على بلادك ثم ان ذلك الرجل خذنى واخرجنى الى خارج المدينة ففقت مجارة صغارا من الزلط وملائت تلك الخلافة واذا بجماعة خارجين من المدينة فارقتى بهم واوصاهم على وقال لهم هذا رجل غريب فخذوه معكم وعلموه اللقط فعلمه يعمل بشئ يتقوت به ويبقى لكم الاجر والثواب فقالوا سمعوا وطاعة ورحبوا به واخذوا من معهم سارا واوكل واحد منهم معه مخلاة مثل المخلاة التى معى جلوعة زلط او لم نزل سائرين الى ان وصلنا الى واد واسع فيه اشجار كثيرة عالية لا يقدر احد ان يطلع عليها واذك الوادى فرود كثيرة فلما رأينا هذه القرد دفعت منا وطلعت تلك الاشجار فصاروا يرمون القرد بالمجارة التى معهم في المخال والقرد تقطع من ثمار تلك الاشجار وترعى بها هؤلاء الرجال فظرت تلك الثمار التى ترميه القرد واذا هى جوز هندی فلما رأيت ذلك العمل من القوم اخترت شجرة عظيمة عليها قرد كثيرة وجئت اليها وصرت ارجم هذه القرد فقطع ذلك الجوز وترمينى به فاجتمعوا فنقلوا القوم فافرغت المجارة من مخلا حتى جعلت شيئا كثيرا فلما فرغ القوم من هذا العمل لموا جميع ما كان معهم وحمل كل واحد منهم ما اطاقه ثم عدنا الى المدينة في باثى يومنا فجئت الى الرجل صاحب الذى ارفقتى بالجماعة واعطيته جميع ما جمعت وشكرت فضله فقال لى خذ هذا بعه وانتفع بثمنه ثم اعطاني مفتاح مكان في داره وقال لى ضع في هذا المكان هذا الذى بقى معك من الجوز واطلع في كل يوم مع الجماعة مثلما طلعت هذا اليوم والذى تنجى به ميز منه الرديى وبعده وانتفع بثمنه احفظه عندك في هذا المكان فلعلك تجمع منه شيئا يعينك على سفرك فنقلت له احرك على الله تعالى وفعلت مثل ما قال لى ولم ازل في كل يوم املا المخلاة من المجارة واطلع مع القوم واعمل مثل ما يعملون وقد صاروا يتواصون بى ويدلوننى على

التي فيها الثمر الكثير ولم ازل على هذه الحالة مدة من الزمان وقد اجتمع عندي  
شيء كثير من الجوز الهندى الطيب وبعث شيئا كثيرا وكثر عندي ثمينة وصرت  
اشترى كل شئ رأيتته ولاق بخاطرى وقد صفا وقتى وزاد في كل المدينة  
حظى ولم ازل على الحالة فبينما انا واقف على جانب البحر وادمرك قد وردت  
الى تلك المدينة ورست على الساحل وفيها تجار معهم بضائع فصاروا  
يبيعون ويشترىون على شئ من الجوز الهندى وغيره فجمعت عند صاحبه  
واعلمته بالمركب التي جاءت واخبرته بانى اريد السفر الى بلادى فقال  
الرأي لك فودعته وشكرته على احسانه الى ثم ان جئت عند المركب و  
قابلت الرئيس اكرتيت معه ونزلت ما كان معى من الجواهر وغيره في تلك المركب  
وقد ساروا بالمركب وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة التاسعة والخمسون بعد الخمسمائة

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان السندباد البحرى لما نزل من مدينة القرد  
في المركب واخذ ما كان معه من الجوز الهندى وغيره واكرت مع الرئيس  
قال وقد ساروا بالمركب في ذلك اليوم ولم نزل سائرين من جزيرة الى  
جزيرة ومن بحرى الى بحر وكان جزيرة رسينا عليها بيع فيها من ذلك الجوز  
واقايض وقد عوض الله على بازيد مما كان معى وضاع موق قد مرنا على  
جزيرة فيها شئ من القرفة والفلفل وقد ذكرنا جماعة اهلهم نظروا على كل  
عنقود من عناقيد الفلفل ورقة كبيرة تظله وتلقونه المطر اذا امطرت  
واذا ارتفع عنه المطر انقلبت الورقة عن العنقود ونزلت بجانبه فاخذت  
معى من تلك الجزيرة شيئا كثيرا من الفلفل والقرفة مقايضة بالجوز وقد  
مرنا على جزيرة العسرات وهى التي فيها العود القمارى ومن بعدها على جزيرة  
اخرى مسيرتها خمسة ايام وفيها العود الصينى وهو اعلان القمارى اهل  
تلك الجزيرة اتفق حاله وديننا من اهل جزيرة العود القمارى اهلهم يبيعون الفساد  
وشرب الخمر ولا يعلمون الاذان ولا امر الصلوة وجئنا بعد ذلك الى معاطن  
الثور فاعطيت الغواصين شيئا من جوز الهند وقلت لهم غوصوا على بحتى  
ونصيبي فغاصوا في تلك البوكة وقد طلعا شيئا كثيرا من اللؤلؤ الكبير الغالى

وقالوا لى ياسيدى والله ان يجتلك سعيد فاخذت جميع ما طلعولى فى المركب  
وقد سرناء على بركة الله تعالى ولم نزل ساثرين الى ان وصلنا البصرة فطلعت  
فيها واقمت بها مدة يسيرة ثم توجهت منها الى مدينة بغداد ودخلت حارة  
وجئت الى بيتى وسلمت على اهلى واصحابى وهنوتى بالسلامة وخومت جميع  
ما كان معى من البضائع والامتنعة وكسوت الايتام والارامل ونصذقت  
وهبت وهاديت اهلى واصحابى واجابى وقد عوض الله على باكثر ما راح  
منى اربع مرات وقد نصبت جميع ما جرى لى وما قاسيته من القرب بكثرة  
الريح والفوائد وعدت لما كنت عليه فى الزمن الاول من المعاشرة والصحة  
وهذا عجب ما كان من امرى فى السفر الخامسة ولكن تعشوا فلما فرغوا من  
العشاء امر للسند باد الحمال بمائة مثقال من الذهب فاخذها وانصرف  
وهو متعجب من ذلك الامور بات السند باد الحمال فى بيته ولما اصبح الصباح  
قام على حيله وصلى الصبح ومشى الى ان وصل الى دار السند باد البحري فدخل  
عليه وصبح عليه فامر بالجلوس فجلس عنده ولم يزل يتحدث معه حتى جاء  
بقعة اصحابه فحدثوا ممد والسماط واكلا وشربوا وتلذذوا وطربوا ابتداء  
السند باد البحري يحدثهم بحكاية

## السفرة السادسة

فقال لهم اعلما وايا اخوانى واصحابى الى لما جئت من تلك السفرة  
الخامسة ونصبت ما كنت قاسيته بسبب الله والظرف البسط والافتراح  
وانا فى غاية الفرج والسرد ولم ازل على هذه الحالة الى ان جلست يوما  
من الايام فى حظ وسرور وافتراح زائد فبينما انا جالس اذا بجماعة  
من التجار وردوا على وعلهم اثارا السفر فعند ذلك تذكرت ايام قدومى  
من السفر وفرحى ببقاء اهلى واصحابى واصحابى وفرحى بدخولى بلدى  
فاشتاقت نفسي الى السفر والتجارة فعزمت على السفر واشتريت لى بضائع  
نفيسة فاخترت قافلة للبحر وحملت حمولى وسافرت من مدينة بغداد الى  
مدينة البصرة فראيت مركبا عظيمة فيها تجار واكابر ومعهم بضائع  
نفيسة فنزلت حمولى معهم فى هذه المركب وسرنا بالسلامة من مدينة

حكاية السند باد البحرى مع السند باد الحمال  
الجلد الثالث من الف ليلة وليلة ١٤٧ وفيها الحكاية السفرة السادسة

البصرة وادرس شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الوفية للستين بعد الخمسمائة

قالت بلغنى اياها الملك السعيد ان السند باد البحرى لما جهز جوله ونزلها  
في المركب من مدينة البصرة وسافر قال ولم نزل مسافرين من مكان الى  
مكان ومن مدينة الى مدينة ونحن نبيع ونشتري وننتفج على بلاد الناس  
وقد طالب لنا السعد والسفر واغتنمنا المعاش الى ان كنا سائرين يوما من  
الايام واذا برئيس المركب صرخ وصاح ورمى عمامته ولطم على وجهه ونشف  
لحيته ووقع في بطن المركب من شدة الغم والعقر فاجتمع عليه جميع التجار  
والركاب وقالوا له ياربين ما الخبر فقال لهم الرئيس اعلمو ابا اجتماعه اننا قد هبنا  
بمركبنا وخرجنا من البحر الذي كنا فيه ودخلنا بحرا لم نعرف طرفة واذا الميقيل<sup>١</sup>  
لنا شيئا يخلصنا من هذا البحر ولا هلكنا باجمعنا فادعوا الله تعالى ان ينجينا  
من هذا الامر ثم ان الرئيس قام على حيله وصعد على الصاري واراد ان  
يجل القلوع فقوى الرمح على المركب فردها على مؤخرها فانكسرت وقفا قرب  
حل عال فنزل الرئيس من الصاري وقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم  
لا يقدر احدا ينج المقدر ووالله اننا قد وقعنا في مهلكة عظيمة ولم يبق  
لنا منها مخلص ولا نجاة فبكى جميع الركاب على انفسهم وودع بعضهم بعضا ففرغ  
اعمارهم وانقطع رجائهم ومالت المركب على ذلك الجبل فانكسرت وتفرقت  
الواحها ففرق جميع ما كان فيها ووقع التجار في البحر فمنهم من غرق ومنهم من  
تمسك بذلك الجبل وطلع عليه وكنت انا من جملة من طلع ذلك الجبل واذا  
فيه جزيرة كبيرة عندها كثير من المراكب المكسرة وفيها اوراق كثيرة على شاطئ  
البحر من الذي يطرحه البحر من المراكب التي كسرت وغرق ركاها وفيها شئ  
كثير ينجي العقل والفكر من المتاع والاموال التي يلقيها البحر على جوانبها  
فعند ذلك طلعت اعلان تلك الجزيرة ومشيت فيه فرايت في وسطها عين  
ماء عذب جار خارج من تحت اول ذلك الجبل ودخل في اخره من الجانب  
الثاني فعند ذلك طلع جميع الركاب على ذلك الجبل الى الجزيرة وانتشروا  
فيها وقد ذهلت عقولهم من ذلك وصاروا مثل المجانين من كثرة ما راوا

في الجزيرة من الامتعة والاموال لقي على ساحل البحر وقد رأيت في وسط تلك  
العين شيئا كثيرا من اصناف الجواهر والمعادن والياقوت واللازلي الكبار  
الملوكية وهي مثل الحصى في مجارى الماء في تلك الغيطان وجميع ارض تلك العين  
تترق من كثرة ما فيها من المعادن وغيرها واربنا شيئا كبيرا في تلك الجزيرة  
من اعلا العود الصيني والعود القارى وفي تلك الجزيرة عين نابغة من صنف  
العنبر الحام وهو يسيل مثل الشمع على جانب تلك العين من شدة حر الشمس و  
يمتد على ساحل البحر فتطلع الهوايش من البحر تبلمه وتنزل به في البحر فيحرق  
بطولها فتقتد منه افواهها في البحر فيجمد على وجه الماء فعند ذلك يتغير لونه  
واحواله فتقتد منه الامواج الى جانب البحر فيأخذها السياحون والتجار الذين  
يعرفونه فيبيعونه واما عنبر الحام الخاص من البلع فانه يسيل على جانب  
تلك العين ويجمد بارضه واذ طلعت عليه الشمس يسبح ويبقى منه رائحة  
ذلك الوادى كله مثل المسك واذ ازلت عنه الشمس يجرد ذلك المكان  
الذى فيه هذا العنبر الحام لا يقدر احد على دخوله ولا يستطيع سلوكه فان  
الجبل يحيط بتلك الجزيرة ولا يقدر احد على صعود ذلك الجبل ولم يزل  
دائرين في تلك الجزيرة تنتهز على خلق الله تعالى فيها من الارزاق ونحن  
متخبرون في مرنا وفيما نراه وعندنا خوف شديد وقد جئنا على جانب  
الجزيرة شيئا قليلا من الزاد فصونا نوفره وناكل منه في كل يوم اويومين  
اكلة واحدة ونحن خائفون ان يفرغ الزاد منا فنموت كذا من شدة الجوع  
والخوف وكل من مات منا نعسله ونكفنه في ثياب وقماش من الذى يطرحه  
البحر على جانب الجزيرة حتى مات منا خلق كثير ولم يبق منا الا جماعة قليلة  
فضعفنا بوجع البطن من البحر واما مدة قليلة فأت جميع اصحابى ورفقاى  
واحد بعد واحد وكل من مات منهم ندفنه وبقيت في تلك الجزيرة وحده  
وبقى معى زاد قليل بعد ان كان كثيرا فبكيت على نفسه وقلت يا ليتنى مت قبل  
رفقاى وكانوا غسولى ودفنوا فلاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم  
وادرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الحادية والستون بعد الخمسة

قالت بلغنى اليها الملك السعيد ان السند باد البحرى لما دفن رفقاءه جميعا وصار  
في الجزيرة وحده قال ثم انى اقامت مدة يسيرة وقمت حفرت لنفسى حفرة عميقة في جنب  
تلك الجزيرة وقلت فى نفسى اذ ضعفت وعلمت ان الموت قد اتانى ارقد فى  
هذا القبر فاموت فيه ويبقى الریح يسقى الرمل على فيغطينى اصير مدفونا  
فيه وصوت الوم نفسى على قلة عقله وخروجه من بلادى ومدينتى وسفرى  
الى البلاد بعد الذى قاسيته اولا وثانيا وثالثا ورابعا وخامسا ولاسفرة  
من الاسفار الا واقاسى اهو الا وشدا شدا شق واصعب من الالهوال التى  
قبلها وما اصدق بالنجاة والسلامة واقوب عن السفر في البحر وعن عودى اليه  
ولست محتاجا للمال وعندى شئ كثير والذى عندى لا اقدر ان اغنيه لا  
اضيع نصفه في باقى عمرى وعندى ما يكفينى وزيادة ثم انى تفكرت فى  
نفسى قلت والله لا ابد ان هذا النهر له اول واخر ولا بد له من مكان يخرج  
منه الى لمار والوايح للسديد عندى انى اعمل فى فلكا صغيرا على قدام المجلس  
فيه وانزل والقيه في هذا النهر واسير به فان وجدت الى خلاصا اخلص  
وانجو باذن الله تعالى وان لم اجد الى مخلصا اموت داخل هذا النهر احسن  
من هذا المكان وصرت اتحس على نفسي ثم انى قمت وسعيت فجمعت اخشابا من  
تلك الجزيرة من خشب العود الصبنى والقماوى وشددتها على جانب البحر  
بجبال من جبال المراكب التى كسرت وجئت بالواح متساوية من الواح المراكب  
وضعتها في ذلك الخشب وجعلت ذلك الفلك على عرض ذلك النهر واقل  
من عرضه وشددته شدا طيبا مكيئا وقد اخذت معى من تلك المعادن  
والجواهر والاموال واللؤلؤ الكبير الذى مثل الحصى وغير ذلك من الذى  
في تلك الجزيرة وشيئا من العنبر والحام الخالص الطيب ووضعت في ذلك الفلك  
ووضعت فيه جميع ما جمعته من الجزيرة واخذت معى جميع ما كان باقيا  
من الزاد ثم انى القيت ذلك الفلك في هذا النهر وجعلت له خشبتين على  
جنبه مثل المجاديف وعلمت بقول بعض الشعراء

وَحَلَّ الدَّارَ نَعْنَى مَنْ بَنَاهَا  
وَنَفْسَكَ لَمْ تَجِدْ نَفْسًا سِوَاهَا  
مُكَلِّ مُصِيبَةٍ يَأْتِي أُنْتَاهَا

تَوَحَّلْ عَنْ مَكَانٍ فِيهِ صَيِّمٌ  
فَإِنَّكَ وَاجِدٌ أَرْضًا بِأَرْضٍ  
وَلَا تَجْزَعُ لِحَادِثَةِ اللَّيْلِ إِلَى

الحمد الثالث من الف ليلة وليلة حكاية السند باد الجري مع السند باد الحال وفيها  
 ٥٠ الحكاية السفرة السادسة

وَمَنْ كَانَتْ مَنِيَّتُهُ بِأَرْضٍ  
 فَلَيْسَ يَمُوتُ فِي أَرْضٍ سِوَاهَا  
 وَلَا تَبْعُثُ رَسُولَكَ فِي مَهْمَةٍ  
 فَمَا لِلنَّفْسِ نَاصِحَةٌ سِوَاهَا

وسرت بذلك الفلك في النهر وأنا متفكر فيما يصير اليه امرى ولم ازل سائرًا  
 الى المكان الذي يدخل فيه النهر تحت ذلك الجبل ودخلت الفلك في ذلك  
 المكان وقدمت في ظلمة شديدة تحت الجبل ولم يزل الفلك داخل مع الماء  
 الى ضيق تحت الجبل وصارت جوانب الفلك تحك في جوانب النهر ورأسه تحك في  
 سقف النهر ولم اقدر على ان اعود منه وقد ملت نفسي على ما فعلته بروحى و  
 قلت ان ضاق هذا المكان على الفلك فلان يخرج منه ولا يمكن عوده فاهلك في  
 هذا المكان كمدا بلا محالة وقد انطرحت على وجهى في الفلك من ضيق النهر ولم ازل  
 سائرًا ولا اعلم ليلا من هار بسبب الظلمة التي نافيتها تحت ذلك الجبل مع الفزع  
 والخوف على نفسى من الهلاك ولم ازل على هذه الحالة سائرًا في ذلك النهر وهو يتسع  
 تارة ويضيق اخرى ولكن الظلمة قد اتعبتني تعبًا شديدًا فاخذتني سنة من النوم  
 من شدة قهرى فممت على وجهى في الفلك ولم يزل سائرًا وانا نام لا ادري  
 بكثير ولا قليل ثم انى استيقظت فوجدت نفسى في النور ففتحت عيني فرأيت  
 مكانا واسعا وذلك الفلك مربوط على جريرة وحول جماعة من الهنود والمجشنة  
 فلما رأوني قمت لمضوا الى وكلموني بلسانهم فلم اعرف ما يقولون وبقيت اظن  
 انه حلم وان هذا في المنام من شدة ما كنت فيه من الضيق والعقر فلما كلموني  
 ولم اعرف حديثهم ولم ارد عليهم جوابا تقدم الى رجل منهم وقال لي بلسان عرب  
 السلام عليكم يا اخانا ما تكون انت ومن اين جئت وما سبب مجيئك الى هذا  
 المكان ومن اين دخلت في هذا الماء واتى بلاد خلف هذا الجبل لا نسا لا نعلم ان  
 احدا سلك من هنالك اليها فقلت له ما تكونون انتم واى ارض هذه فقال لي  
 يا اخى نحن اصحاب الزرع والغيطان وجئنا لنسقى غيطاننا وزرعنا فوجدناك  
 نائمًا في الفلك فاسكنناه وربطناه عندنا حتى تقوم على مهلك فاخبرنا ما سبب  
 وصولك الى هذا المكان فقلت له بالله عليك يا سيدى استنى بشئ من الطعام  
 فانى جائع وبعد ذلك اسألتنى عما تريد فاسرع واتانى بالطعام فاكلت حتى شبعت  
 وارتحت وسكن روعى واذا دسبحى وردت لي روحى فحمدت الله تعالى على  
 كل حال وفرحت بخروجه من ذلك النهى ووصولى اليهم واخبرتهم بجميع ما جرى لي

من اوله الى اخوه وما لقيته في تلك النهر وضيقة وادرك شهر زاد الصباح  
فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثانية والستون بعد الخمسة

قالت به نى لها الملك السعيدان السند باد البحرى لما طلع من الفلك على جانب  
الجزيرة ورأى فيها جماعة من الهندود والحبشة وارتاح من تعب سألوه عن  
خبرهم بقصته ثم اهتم تكلموا مع بعضهم وقالوا لا بد اننا نأخذه معنا ونعرضه  
على ملكنا ليخبر بما جرى له قال فاخذوني معهم وحملوا معي الفلك بجميع ما فيه  
من المال والنوال والجواهر والمعادن والمصاغ وقد ادخلوني على ملكهم واخبروني  
بما جرى فسلم على رجبى وسألتنى عن حالى وما اتفق لى من الامور فاخبرته  
بجميع ما كان من امرى وما لاقيته من اوله الى اخره فتعجب الملك من هذه  
الحكاية غاية العجب وهنا فى السلامة فعند ذلك قت وطاعت من ذلك  
الفلك شيئا كثيرا من المعادن والجواهر والعود والعنبر الخام واهدته الى الملك  
فقبله منى راكمنى اكراما زائدا وانزلنى في مكان عنده وقد صاحبته اخيارهم  
وغروى معزة عظيمة وصوت لا افارق دار الملك وصارت الواردون الى  
تلك الجزيرة يسألوننى عن امور بلادى فاخبرهم بها وكذلك اسألهم عن امور  
بلادهم فيخبروننى بها الى ان سألنى ملكهم يوما من الايام عن احوال بلادى  
وعن احوال حكم الخليفة في بلاد مدينة بغداد فاخبرته بعدله في احكامه  
فتعجب من اموره وقال لى والله ان الخليفة له امور عقلية واحوال مرضية  
وانت قد جيتنى فيه ومرادى ان اجعله هدية وارسلها معك اليه فقلت  
سمعا وطاعة يا مولانا اوصلها اليه واخبره انك محب صادق ولم ازل مقبلا  
عند ذلك الملك وانا في غاية العز والاکرام وحسن معيشة مدة من الزمان  
الى ان كنت جالسا يوما من الايام في دار الملك فسمعت بنجر جماعة من تلك  
المدينة اهتم جهزوا لهم مركبا يريدون السفر فيها الى نواحي مدينة البصرة  
فقلت في نفسى ليس لي ارفق من السفر مع هؤلاء الجماعة فاسرعت من وقتى و  
ساعتى وقبلت بيد ذلك الملك واعلمته بان مرادى لسفر مع الجماعة في المركب  
الوجهزوها لى اشتقت الى اهل وبلادى فقال لى الملك الراى لك وان



شئت الاقامة عندنا فعلى الرأس العين وقد حصل لنا انك فقلت والله يا  
سيدي قد غمرتني بحملك واحسانك ولكني قد اشتقت الى اهل وبلادي وعيالي  
فداسمع كلامي احضى التجار الذين جهزوا المركب واوصاهم على وقد ذهب في شيا  
كثيرا من عنده ودفع عنى اجرة المركب وارسل معى هدية عظيمة الى الخليفة  
هارون الرشيد بمدينة بغداد ثم انى ودعت الملك وودعت جميع اصحابى  
الذين كنت اتردد عليهم ثم نزلت تلك المركب مع التجار وسرنا وقد طاب لنا السرى  
والسفر ونحن متوكلون على الله سبحانه وتعالى ولم نزل مسافرين من بحر البحر  
ومن جزيرة الى جزيرة الى ان وصلنا بالسلامة باذن الله تعالى الى مدينة  
البصرة فطلعت المركب ولم ازل مقيما بارض البصرة اياما وليالى حتى جهزت نفسي  
وحملت حمولى وتوجهت الى مدينة بغداد دار السلام فدخلت على الخليفة هارون  
الرشيد وقد مت اليه تلك الهدية واخبرته بجميع ماجرى لى ثم خربت جميع  
اموالى وامتنى ودخلت حارثى وجاءنى اهل واصحابى وفرقت الهدايا على  
جميع اهل وتصدقته ووهبت وبعد مدة من الزمان ارسل الى الخليفة فسأله  
عن سبب تلك الهدية ومن اين هي فقلت يا امير المؤمنين والله لا اعرف  
للمدينة التي هي منها اسما ولا طريقا ولكن لما غرقت المركب التكت فيها طلت  
على جزيرة وقد صنعت لى فلما نزلت فيه فى نهر كان فى وسط جزيرة  
واخبرته بما جرى لى فى السفرة وكيف كان خلاصه من ذلك النهر الى تلك  
المدينة وبما جرى لى فيها وسببا رسالى الهدية فتحبب الخليفة من ذلك  
غاية العجب وامر المؤمنين ان يكتبوا حكايتي ويجعلوها فى خزائنه ليعتبر بها  
كل من رآها ثم انه اكرمنى اكراما زائدا وقد اقامت بمدينة بغداد على ما كنت  
عليه فى الزمن الاول وشيت جميع ماجرى لى وما قاسيته من اوله الى آخره  
ولم ازل فى لذة عيش وهو وطوب وهذا ما كان من امرى فى السفرة السادسة  
يا اخوان وان شاء الله تعالى فى غدا حكي لكم حكاية السفرة السابعة فاتها  
العجب واغرب من هذه السفرات ثم انه امر بمثل السماط وتشوا عنده وامر  
السند باد الجمال بمائة مثقال من الذهب فاخذها وانصرف الى حال  
سبيله وانصرف الجماعة وهم متعجبون من ذلك غاية العجب وادرك شهر  
زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

## فلما كانت الليلة الثالثة والستون بعد الخمسة

قالت بلغنى ايه الملك السعيدان السند باد البحرى لما حكي حكاية سفرة  
السادسة وراح كل واحد الى حال سبيله بات السند باد البرى في منزلة ثم  
صلى الصبح وجاء الى منزل السند باد البحرى واقبل الجماعة فلما تكاملوا ابتدأ  
السند باد البحرى بالكلام فى

## حكاية السفرة السابعة

وقال اعلمو يا جماعة انى لما رجعت من السفرة السادسة وعدت لما كنت  
عليه في الزمن الاول من البسط والانشراح والله والطرب اقامت على تلك  
المحالة مدة من الزمان وانا متواصل الهناء والسرور ليلا ونهارا وقد حصل  
لى مكاسب كثيرة وفوائد عظيمة فاشتقت نفسى الى الفرجة في البلاد والى  
ركوب البحر وعشرة التجار وسماع الاخبار ففهمت في ذلك الامر وقد خزمت  
احمالا بحرية من الامتعة الفاخرة وحملتها من مدينة بغداد الى مدينة  
البصرة فرايت مركبا محضوة للسفر وفيها جماعة من التجار العظام فنزلت  
معهم واستأنست بهم وقد سرنا ببلاحة وعافية قاصدين السفرة قد طاب  
لنا الريح حتى وصلنا الى مدينة تسمى مدينة الصين ونحن في غاية الفرح  
والسرور نتحدث مع بعضنا في امر السفر والتجربة فيما نحن على هذه المحالة واذا  
بريح عاصف هب من مقدم المركب ونزل علينا مطر شديد حتى تبللنا وابتلت  
جولنا غطينا المحول باللباد والخيش خوفا على البضاعة من التلف بالمطر و  
صونا ندعوا لله تعالى ونرضع اليه في كشف ما نزل بنا مما نحن فيه فعند  
ذلك قام رئيس المركب وشد حزامه وقشمر وطلع الصارى ثم انه التفت  
يمينا وشمالا وبعد ذلك نظر الى اهل المركب ولطم على وجهه ونفخ الحنطة فقلنا  
يا رهين ما الخبر فقال لنا اطلبوا من الله تعالى النجاة مما وقعنا فيه وابكوا على  
انفسكم وودعوا بعضكم واعلموا ان الريح قد غلب علينا ورمانا في البحر  
الدينا ثم ان الرهين نزل من فرق الصارى وقع صندوقه واخرج منه كيسا  
قلنا وفكه واخرج منه توابا مثل الرماد وبله بالماء وصبى عليه قليلا ثم شتمه

ثم اخرج من ذلك الصندوق كتابا صغيرا وقرأ فيه وقال لنا اطلوا يا ركب  
ان في هذا الكتاب امرا عجيبا يدل على ان كل من وصل الى هذه الارض لم ينج  
منها بل هلك فان هذه الارض تسمى اقليم الملوك وفيها قبر سيدنا سليمان  
بن داود عليها السلام وفيه حيات عظام الخلقة هائلة المنظر فكل مركب  
وصلت الى هذا الاقليم يطلع لها حوت من البحر فيلعبها جميع ما فيها فلما سمعنا  
هذا الكلام من الريس فجبنا غاية الحب من حكايته فلم يتم الريس كلامه لنا  
حتى صارت المركب ترتفع بناعن الماء ثم تنزل وسمعنا صوخرة عظيمة مثل  
الورعد القاصف فارغبنا منها وصونا كالموات وايقنا بالهلاك في ذلك  
الوقت واذا بجوت قدامنا على المركب كالجبل العالى ففرعنا منه وقدميكنا  
على انفسنا بكاء شديدا وتجهزنا للموت وصونا ننظر الى ذلك الحوت نتعجب  
من خلقته الهائلة واذا بجوت قدامنا علينا فارأينا اعظم خلقة منه ولا  
اكبر فند ذلك ودعنا بعضنا بعضا ونحن نبكى على ارواحنا واذا بجوت ثالث  
قدامنا وهو اكبر من الاثنين اللذين جاؤا قبله فصونا لا نرى ولا نفكر وقد  
اندهشت عقولنا من شدة الخوف والفرع ثم ان هذه الحيتان الثلاثة  
صاروا يدورون حول المركب وقد اهوى الحوت الثالث ليلبغ المركب بكل  
ما فيها فاذا برج عظيم ثار فقامت المركب ونزلت على شعب عظيم فانكسرت  
وتفرقت جميع الالواح وغرقت جميع الحمول والتجار والركاب في البحر  
فخلعت انا جميع ما كان على من الثياب ولم يبق على غير ثوب واحد ثم غمت  
قليلا فلمحت لوجا من الواح المركب وتعلقت به ثم انى طلعت عليه ركبته  
وقد صارت الامواج والارياح تلعب بي على وجه الماء وانا فابض على  
ذلك اللوح والموج يرفعني ويحطى وانا في شد ما يكون من المشقة والخوف  
والجوع والعطش وصوت الوم نفسى على ما فعلته وقد تعبت نفسى بعد  
الراحة وقلت لروحى يا سند باد يا بحرى انت لم تتب وكل مرة تقاسى  
فيها الشدائد والتعب ولم تتب عن سفر البحر وان تبث تكذب في التوبة  
فقال كل ما تلقاه فانك تستحق جميع ما يحصل لك وادرك شهر زاد  
الصباح فسكنت عن الكلام المسباح

فلما كانت الليلة الرابعة والستون بعد الخمسة

الحكاية السندباد البحري مع السندباد الحمال  
الجلد الثالث من الف ليلة وليلة ٥٥ وفيها الحكاية السفرة السابعة

قالت بلغنى ليها الملك السعيدان السندباد البحري لما غرق في البحر كعب  
لوحا من الخشب وقال في نفسه استحق جميع ما يجرى لي وكل هذا مقدور  
علي من الله تعالى حتى ارجع عما انا فيه من الطمع وهذا الذي اقايسير من طمع  
فان عندي ما لا كثير اثم انه قال وقد رجعت لعقلي وقلت اني في هذه  
السفرة قد تبنت الى الله تعالى توبة نصوحا عن السفر وما بقيت عمري  
اذكوه على لساني ولا على بالي ولم ازل اتضرع الى الله تعالى وابكي ثم اني  
تذكرت في نفسي ما كنت فيه من الراحة والسرور والهوى والطرب  
والانشراح ولم ازل على هذه الحال اول يوم وثاني يوم الى ان طلعت على  
جزيرة عظيمة وفيها شئ كبير من الاشجار والانهار فصوت اكل من  
ثمر تلك الاشجار واشرب من ماء تلك الانهار حتى انتعشت وردت في  
روحي وقويت همتي والشرح صدرى ثم مشيت في الجزيرة فرأيت في  
جانبها الثاني نهرا عظيما من الماء العذب ولكن ذلك النهر يجري جريا  
قويا فتذكرت امر الفلك الذي كنت فيه سابقا وقلت في نفسي لا بد  
اني اعمل لي فلكا مثله فلعلني انجو من هذا الامر فان نجوت به حصل المواد  
وتبنت الى الله من السفر وان هلك قلبي من التعب والمشقة ثم  
اني قمت فجمعت اخشابا من تلك الاشجار من خشب الصندل العال الذي  
لا يوجد مثله وانا لا ادرى اى شئ هو ولما جمعت تلك الاخشاب تجملت  
باغصان ونبات من هذه الجزيرة وقتلتها مثل الحبال وشددت بها  
الفلك وقلت ان سلمت من الله ثم اني نزلت في ذلك الفلك وصوت به  
في ذلك النهر حتى خرجت من اخر الجزيرة ثم بعدت عنها ولم ازل سائرا  
اول يوم وثاني يوم وثالث يوم بعد مفارقة الجزيرة وانا انا ثم ولم  
اكل في هذه المدة شيئا ولكن اذا عطشت شربت من ذلك النهر وصوت  
مثل الفرج الدائم من شدة التعب والجوع والخوف حتى انتهت الى الفلك الى  
جبل عال والنهر داخل من تحته فلما رأيت ذلك خفت على نفسي من الضيق  
الذي كنت فيه اول مرة في النهر السابق وادرت اني اوقف الفلك  
واطلع منه الى جانب الجبل فتلقي الماء فجذب الفلك وانا فيه ونزل به  
تحت الجبل فلما رأيت ذلك ايقنت بالهلاك وقلت لا حول ولا قوة الا بالله

العلی العظيم ولم یزل الفلك سائرًا مسافة یسيرة ثم طلع الی مكان واسع و  
اذا هو واد كبير والماء یهدر فیه وله دوی مثل دوی الرعد وجریان  
مثل جریان الریح فصوت قابضا علی ذلك الفلك یددی وانا خائفان اقع  
من خوفه والامواج قلعب فی بیما وشمالا فی وسط ذلك المكان ولم یزل  
الفلك مخدرا مع الماء الجاري فی ذلك الوادی وانا لا اقدر علی منعه ولا  
استطیع الدخول به فی جهة البرالی ان رسی فی علی جانب مدينة عظيمة  
المظر مليحة البناء فیه خلق كثير فلما رأو فی ذلك الفلك مخدرا فی  
وسط النهر مع التیار رموا علی الشبکة والجبال فی ذلك الفلك ثم طلعوا  
الفلك من ذلك النهر الی البر وقد سقطت بیهم وانا مثل الميت من شدة  
الجوع والسهر والخوف فتلقانی من بین هؤلاء الجماعة رجل كبير السن  
وهو شیخ عظیم وقد رتب بی ورعی علی شیا با كثيرة جميلة فستوت لها  
عورفی ثم انه اخذنی وسار بی وادخلنی الحمام وجاء لی بالاشربة المنشدة  
والروائح الزكية ثم بعد ذی وجنا من الحمام اخذنی الی بیتی وادخلنی فیه  
ففرج بی اهل بیتی ثم اجلسنی فی مكان ظریف وهیأ لی شیا من الطعام  
الفاخر فاكلت حتی شبعت وحدث الله تعالی علی نحائی وبعد ذلك قدم  
لی غلامه ماء ساخا فغسلت یدی وجاءتني جواریح یمناشفن الحویر  
فمنشفت یدی ومسحت فی ثم ان ذلك الشیخ قام من وقته واخلع لى مكانا  
منفردا وحده فی جانب داره والزعم غلامه وجواره یخدمتی وقضاء حاجتی  
وجمیع مصالحی فصاروا یتعهدوننی ولم ازل علی هذه الحالة عنده فی دار  
الضيافة ثلثة ايام وانا علی اكل طیب وشرب طیب واثمة طيبة حتی ردت  
لی روحی وسكن روحي هدا قلبي وارتاحت نفسي فلما كان الیوم الرابع  
تقدم الی الشیخ وقال لی استنایا ولدی والمحمد لله علی سلامتك  
هل لك ان تقوم معی الی ساحل البحر وتنزل الی السوق فبیع البضاعة و  
تقبض ثمنها لعلك تشتري لك بها شیا تحفر فیه فسكت قليلا وقلت  
فی نفسی من ابن معی بضاعة وما سبب هذا الكلام ثم قال الشیخ یا  
ولدی لا تهتم ولا تفكر فقم بنا الی السوق فان رأینا من یعطیک فی  
بضاعتك ثمننا یرضیک اقبضه لك وان لم یجئ فیها شئ یرضیک احطها

لك عندى فى حواصلى حتى تجئ ايام البيع والشراء فتفكرت فى امرى و  
قلت لعقل طاوره حتى تنظر اى شئ تكون هذه البضاعة ثم اى قلت له  
سمعا وطاعة يا عم الشيخ والذى تفعله فيه البركة ولا يمكن مخالفتك فى  
شئ ثم اى جئت معه الى السوق فوجدته قد فك الفلك الذى جئت  
فيه وهو من خشب الصندل واطلق المنادى عليه وادرك شهرزاد  
الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الخامسة والستون بعد الخمسة

قالت بلغنى ايتها الملك السعيدان السندباد البحرى لما ذهب مع الشيخ  
الى شاطئ البحر ورأى الفلك الذى جاء فيه من خشب الصندل مفكوكا  
ورأى الدلال يدلل عليه جاء التجار وفتحوا باب سعره وتزايدوا فيه  
الى ان بلغ ثمنه الف دينار وبعد ذلك توقف التجار عن الزيادة فالتفت  
الى الشيخ وقال سمع يا ولدى هذا سعر بضاعتك فى مثل هذه الايام  
فهل تبيعها بهذا السعر او تقصر انا احطها لك عندى فى حواصلى حتى  
يجئ اوان زيادتها فى الثمن فتبيعها لك فقلت له يا سيدى الامر املك  
فا فعل ما تريد فقال يا ولدى اتبى حتى هذا الحطب بزيادة مائة دينار  
ذهبا فوق ما اعطى فيه التجار فقلت له نعم بعثك وقبضت الثمن فعند  
ذلك امر غلامه ينقل ذلك الخشب الى حواصله ثم اى رجعت معه الى  
بيته فجلسنا وعلل جميع ثمن ذلك الحطب واحضولى اكبسا واطح المالح  
فيها وقفل عليها بقفل حديد واعطانى مفتاحه وبعد مدة ايام ليلا  
قال الشيخ يا ولدى اى اعرض عليك شئ واشترى اى تطاوعنى فيه فقلت  
له وما ذلك الامر فقال لى اعلم اى بقيت رجلا كبيرا السن ليس لى ولد  
ذكر وعندى بنت صغيرة السن ظريفة الشكل عندها مال كثير وجمال  
فاريد ان ازوجهالك وتقعدها معي فى بلادنا ثم اى املكك جميع ما هو  
عندى وما تملك يدي فافى بقيت رجلا كبيرا وانت تقوم مقامى  
فسكت ولم اتكلم فقال لى اعطى يا ولدى فى الذى قوله لك فان مراده  
لك الخير فان اعطى زوجك ابنتى وتبقى مثل ولدى وجميع ما فى

يدي وما هو ملكي يصيرك وان اردت التجارة والسفر الى بلادك لا  
يمنعك احد وهذا مالك تحت يديك فافعل ما تريد وتختاره فقلت له  
والله يا عم الشيخ انت صيت مثل والدي وانا قاسيت احوالا كثيرة ولم  
يبقى لي رأي ولا معرفة فالامر امرك في جميع ما تريد فعند ذلك امر  
الشيخ غلامه باحضار القاضيه والشهود فاحضروهم وزوجني ابنته وعمل  
لنا وليمة عظيمة وفرحا كبيرا ودخلني عليها فرائتها في غاية الحسن والحال  
بقدر واعتدال وعليها شيء كثير من انواع الحلى والحلل والمعادن المصا  
والعقود والمواهر الثمينة وما قيمتها الا الوفا لا لوف من الذهب لا  
يقدر احد على ثمنها فلما دخلت عليها اعجبتني ووقعت الهبة بيننا و  
اقتت معها مدة من الزمان وانا في غاية الانس والاشراح وقد توفي  
والدها الى رحمة الله تعالى فجهزناه ودفناه ووضعت يدي على ما  
كان معه وصار جميع غلامه غلاما لي وتحت يدي في خدمتي وولاني  
التجارة من تبته فانه كان كبيرهم ولم يأخذ احد منهم شيئا الا سمعته  
واذنه لانه شيخهم وصوت انا في مكانه فلما خالط اهل تلك المدينة  
وجدتهم تتقلب حالتهم في كل شهر فتظهر لهم اجنحة يطبرون بها الى عنان  
السماء ولا يبقى متخلفا في تلك المدينة غير الاطفال والنساء فقلت  
في نفسي اذا جاء رأس الشهر اسأل احدا منهم فلعلمهم يحلوني معهم الى  
اين يروحون فلما جاء رأس ذلك الشهر تغيرت الواهم وانقلبت صورهم  
فدخلت على واحد منهم وقلت له بالله عليك انك تحملني معك حتى اتفرج  
واعود معكم فقال لي هذا شيء لا يمكن فلم ازل اتدخل عليه حتى نعم  
عليّ بذلك وقد وافقهم وتغلقت به فطارب في الهواء ولم اعلم احدا  
من اهل بيتي ولا من غلامي ولا من اصحابي ولم يزل طائراني ذلك الليل  
وانا على اكتافه حتى علا لي في الجوف سمعت تسبيح الاملاك في قبة  
الافلاك فتعجبت من ذلك وقلت سبحان الله والمجد لله فلم استقم  
التسبيح حتى خرجت نار من السماء فكادت تحرقهم فزولوا جميعا وقد  
القوت على جبل عال وقد صاروا في غاية الغيظ مني وراحو وخلقوا  
فصوت وحدي في ذلك الجبل فلمت نفسي على ما فعلت وقلت لا حول

ولا قوة الا بالله العلى العظيم انا كلما اخلص من مصيبة اقوى منها ولم  
ازل فى ذلك الجبل وكلا علم اين اذهب واذا به غلامين سائر من كاهنهما  
قمران فى يد كل واحد منهما قضيب من ذهب يتعكر عليه فتقدمت اليهما  
وسلمت عليهما فردا على السلام فقلت لهما بالله عليكما من انتما وما شأنكما  
فقالا لى نحن من عباد الله تعالى ثم اخما اعطيا فى قضيبا من الذهب لاجر  
الذى كان معهما وانصروفا الى حال سبيلهما وخطيا فى قصوت على رأس ذلك  
الجبل وانا اتعكر بالعار وانفكر فى امر هذين الغلامين واذا بحية قد خرجت  
من تحت ذلك الجبل وفى فمها رجل بلعته الى تحت ستوته وهو يصيح ويقول  
من يخلصني يخلصه الله من كل شدة فتقدمت الى تلك الحية وضوتها  
بالقضيب لذهب على رأسها فومت الرجل من فمها وادرك شئ زاد الصباح  
فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة السادسة والستون بعد الخمسة

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان السند بادا البحرى لما ضوب الحية  
بالقضيب الذهب لذي كان بيده والقت الرجل من فمها قال فتقدم  
الى الرجل وقال حيث كان خلاصى على يديك من هذه الحية فما بقيت  
افارقك وانت صرت رفيقى فى هذا الجبل فقلت له مرجبا وسرنا فى  
ذلك الجبل واذا يقوم اقبلوا علينا فنظر اليهم واذا فيهم الرجل الذى  
كان حملنى على اكتافه وطاربي فتقدمت اليه واعتذرت له وتلطفت  
به وقلت له يا صاحبي ما هكذا تفعل الاصحاب يا صماجم فقال لى الرجل  
انت الذى اهلكتنا بتسبيحك على ظهري فقلت له لا تؤاخذنى فانى  
لم يكن لى علم بهذا الامر ولكنى كما اتكلم بعد ذلك ابدا فسمع ياخذى  
معه ولكنه شرط على ان لا اذكر الله ولا استسبح على ظهره ثم ان  
حملنى وطاربي مثل الاول حتى وصلنى الى منزلى فتلقتنى زوجة  
وسلمت على وهننتنى بالسلامة وقالت لى احترس من خروجه  
بعد ذلك مع هؤلاء الاقوام ولا تعاشرهم فافهم اخوان الشياطين ولا  
يعلمون ذكر الله تعالى فقلت لها كيف كان حال بيك معهم فقالت



ان ابى لم يكن منهم ولم يجعل مثلهم والراى عندى حيث مات ابى انك  
تبيع جميع ما عندنا وتأخذ بثمنه بضائع ثم تسافر الى بلادك واهلك  
وانا اسير معك وليس لى حاجة بالعودة هنا في هذه المدينة بعداى  
وابى فعند ذلك صرت ابيع من متاع ذلك الشيخ شيئا بعد شئ وانا  
اتقرب احدا يسافر من تلك المدينة واسير معه فينا انا كذلك اذ الجماعة  
في المدينة قد ارادوا السفر ولم يجدوا لهم مركبا فاشتروا خيلا وقد  
صنعوا لهم مركبا كبيرة فاكرت معهم ودفعتم اليهم الاجرة تمامها ثم  
نزلت زوجتى وجميع ما كان معنا في المركب وقرنا الاملاك والعقارات  
وسرنا ولم نزل سائرين في البحر من جزيرة الى جزيرة ومن بحر الى بحر  
وقد طاب لنا ربح السفر حتى وصلنا بالسلامة الى مدينة البصرة فلم  
اقم بها بل اكرت في مركب اخرى ونقلنا اليها جميع ما كان معي وتوجهت  
الى مدينة بغداد ثم دخلت حارقي وجئت الى دارى وقابلت اهلى و  
اصحابى واحباي فخرت جميع ما كان معي من البضائع في حواصله وقد  
حسب اهلى مدة غيابي عنهم في السفرة السابعة فوجدوها سبعا وعشرين  
سنة حتى قطعوا الرجاء منى فلما جئتهم واخبرتهم بجميع ما كان من امري  
وما جرى لى صاروا كلهم يتعجبون من ذلك الامر عجبا كبيرا وقد هتفوا  
بالسلامة ثم اتيت الى الله تعالى عن السفرة البر والبحر بعد هذه  
السفرة السابعة التي هي غاية السفرات وقاطعة الشهوات شكرت الله  
سبحانه وتعالى وحمدته واثنيت عليه حيث اعادنى الى اهلى وبلادى  
واوطانى فانظري يا سند باد يا برى ماجرى وما وقع لى وما كان من  
امرى فقال السند باد البرى للسند باد البحرى باده عليك لاننا اخذنى  
بما كان منى في حقك ولم يزلوا في عشرة ومؤدة مع ديسط زائد وفرح و  
اشراح الى ان اتاهم هاذم اللذات ومفرق الجماعات ومخرب القصور و  
ممر القصور وهو كما سر المات فسمان الحى الذى لا يموت

## وبلغنى ايضا

ان كان في قديم الزمان وسالفا لعصور الازمان بدعشق الشام ملك

من الخلفاء يسمى عبد الملك بن مروان وكان جالسا يوما من الأيام مرو  
عنده أكا برد ولنته من الملوك والسلاطين ف وقعت بينهم مباحثة في حديث  
الأم السالفة وتذكروا أخبار سيدنا سليمان بن داود عليهما السلام  
وما أعطاه الله تعالى من الملك والحكم في الأرض الجن والطيور والوحش  
 وغير ذلك وقالوا قد سمعنا من كان قبلنا أن الله سبحانه وتعالى لم  
 يعط أحدا مثل ما أعطى سيدنا سليمان وأنه وصل إلى شيء لم يصل إليه  
 أحد حتى أنه كان يبعث الجن والمردة والشياطين في قاصم من الخاسر  
 يسبك عليهم بالرصاص فيختم عليهم بخاتمه وأدرك شهر زاد الصباح  
 فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة السابعة والستون بعد الخمسمائة

قالت بلغني أيها الملك السعيد أن الخليفة عبد الملك بن مروان لما تحدث  
 مع أعوانه وأكا برد ولنته وتذكروا سيدنا سليمان وما أعطاه الله  
 من الملك قال أنه وصل إلى شيء لم يصل إليه أحد حتى أنه كان يبعث  
 المردة والشياطين في قاصم من الخاسر يسبك عليهم بالرصاص ويختم  
 عليهم بخاتمه وأخبر طالب بن سهل أن رجلا نزل في مركب جماعه وانحدر  
 إلى بلاد الهند ولم يزلوا سائرين حتى طلع عليهم ريح فوجهم ذلك الريح  
 إلى أرض من أراضى الله تعالى وكان ذلك في سواد الليل فلما اشرق النهار  
 خرج إليهم من مغارات تلك الأرض أقوام سودا لوان عراة الأجساد  
 كأهم وحوش كابقهون خطا بهم ملك من جنسهم وليس منهم أحد يعرف  
 العربية غير ملكهم فلما رأوا المركب ومن فيها خرج إليهم في جماعة من صباه  
 فسلم عليهم ورحب بهم وسألهم عن دينهم فأخبروه بجاهلهم فقال لهم لا بأس بكم  
 وحين سألهم عن دينهم كان كل منهم على دين من الأديان قبل ظهور الأديان  
 وقبل بعث محمد صلى الله عليه وسلم فقالت أهل المركب نحن لا نعرف ما  
 تقول ولا نعرف شيئا من هذا الدين فقال لهم الملك أنه لم يصل إلينا أحد  
 من بني آدم قبلكم ثم أنه ضيفهم بلم الطيور والوحش والسمك وليس  
 لهم طعام غير ذلك ثم أن أهل المركب نزلوا يتفرجون في تلك المدينة

فوجدوا بعض الصيادين ارضى شبكة في البحر ليصطاد سمكا ثم رفعها فاذا فيها ثقم من نحاس مرصص مختوم عليه بخاتم سليمان بن داود عليها السلا فخرج به الصياد وكسرة فخرج منه دخان ازرق التحق بعنان السماء مضا صوتا منكرا يقول التوبة التوبة يا نبي الله ثم صار من ذلك الدخان شخص هائل المنظر مهول الخلقة تلحق رأسه الجبل ثم غاب عن اعينهم فاما اهل المركب فكانت تخلع قلوبهم واما السودان فلم يفكروا في ذلك فرجع رجل الى الملك وسأله عن ذلك فقال له اعلم ان هذا من الجبال الذي كان سليمان بن داود اذا غضب عليهم سجنهم في هذه القمامة ورصص عليهم ورواهم في البحر فاذا راح الصياد الشبكة تطلع هذه القمامة في غالب الاوقات فاذا اكسرت يخرج منها جنى ويخطر بباليه ان سليمان حي فيتوب ويقول التوبة يا نبي الله فتعجب امير المؤمنين عبد الملك بن مروان من هذا الكلام وقال سبحان الله لقد اوتي سليمان ملكا عظيما وكان من حضرة ذلك المجلس النابغة الذبياني فقال صدق طالب فيما اخبر به والدليل على صدقه

### قول الحكيم الاول

وَفِي سُلَيْمَانَ اِذَا قَالَ اَلَا لَهٗ كُۡهٗ  
فَمَنْ اَطَاعَكَ فَاَكْرَمَهُ بِطَاعَتِهِ  
فَمَنِ اِلْخِلَافَةَ وَاَحْكَمُ حُكْمُ مُجْتَهِدٍ  
وَمَنْ اَبَى عَنْكَ فَاَحْسَنُ اِلَى الْاَبْكَ

وكان يجعلهم في قمامة من النحاس ويرميهم في البحر فاستحسن امير المؤمنين هذا الكلام وقال والله اني لاشتهى ان ارى شيئا من هذه القمامة فقال له طالب ابن سهل يا امير المؤمنين انك قادر على ذلك وانت مقيم في بلادك فارسل الى اخيك عبد العزيز بن مروان ان ياتيكم بها من بلاد الغرب بان يكتب الى موسى ان يركب من بلاد الغرب الى هذا الجبل الذي ذكرناه و ياتيكم من هذه القمامة بما تطلب فان البر منتصل من اخر ولايته بهذا الجبل فاستنصوب امير المؤمنين رايه وقال يا طالب لقد صدقت فيما قلته واريد ان تكون انت رسولي الى موسى بن نصير في هذا الامر ولك الرؤية البيضاء وكل ما تریده من مال وجاه او غير ذلك وانا خليفتك في اهلك قال اجبا وكرامة يا امير المؤمنين فقال له سر على بركة الله تعالى وعونه ثم امر ان يكتبوا له كتابا بالاخيه عبد العزيز نائبة في مصر وكتبا

اخر الى موسى نائبه في بلاد الغرب يأمره بالسعي في طلب القام السليمانية  
بنفسه ويستخلف ولده على البلاد ويأخذ معه الادلة وينفق المال و  
يستكثر من الرجال ولا يلحقه في ذلك فترة ولا يخرج بحجة ثم ختم الكتابين  
وسلمهما الى طالب بن سهل وامره بالسرعة ونصب الرايات على رأسه ثم  
ان الخليفة اعطاه الاموال والركاب والرجال ليكونوا اعوانا له بطريقه  
وامر باجراء النفقة على بيته من كل ما يحتاج اليه وتوجه طالب يطلب  
مصر وادرك شهر زاد الصباح فسكرت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثامنة والستون بعد الخمسة

قالت بلغني بها الملك السعيد ان طالب بن سهل سار وهو واصحابه يقطعون  
البلاد من الشام الى ان دخلوا مصر فتلقاه امير مصر وانزله عنده واكرمه  
غاية الاكرام من مدة اقامته عنده ثم بعث معه دليلا الى الصعيد اكا على  
حتى وصلوا الى الامير موسى بن نصير فلما علم به خرج اليه وتلقاه وفرح به  
فناوله الكتاب فاخذه وقراه وفهم معناه ووضع على رأسه وقال سمعا  
وطاعة لامير المؤمنين ثم انه اتفق رأييه على ان يحضر ارباب دولته فحضروا  
فسألهم عن ما بدله في الكتاب فقالوا ايها الامير ان اردت من يد لك على  
طريق ذلك المكان فعليك بالشيخ عبد الصمد بن عبد القدوس لصمودي فانه  
رجل عارف وقد سافر كثيرا وهو خبير بالبراري والقفار والبحار وسكاها  
ومعابها والارضين واقطارها فعليك به فانه يرشدك الى ما تريده فامر  
باحضاره فحضروا بين يديه واذا هو شيخ كبير قد اهرمه تدا والسنين  
والاعوام فسلم عليه الامير موسى قال له يا شيخ عبد الصمد ان مولانا امير  
المؤمنين عبد الملك بن مروان قد امرنا بكنا وكذا وانا قليل المخرم تلك الارض  
وقد قيل لي انك عارف بتلك البلاد والطرقات فهل لك رغبة في قضاء حيلة  
امير المؤمنين فقال الشيخ اعلم ايها الامير ان هذه الطريق وعرة بعيدة الغيبة  
قليلة المسالك فقال له الامير كم مسير مسافتها فقال مسير سنتين اشهر  
دها باومثلهما مجيا وفيها شدائد واهوال وغرائب ومعائب انت رجل مجاهد  
وبلادنا بالقرب من العدو وربما يخرج النصارى في غيبتك الواجب تستخاف

في ملكتك من يد برها قال نعم فاستخلف ولده هارون عوضا عنه في ملكته و  
اخذ عليه عهدا واما الجنود ان لا يخالقوه بل يطاعوه في جميع ما يأمرهم به فسمعوا  
كلامه واطاعوه وكان ولده هارون عظيم البأس هما ماجليا وبطلا كيا و  
اظهر له الشيخ عبد الصمد ان الموضع الذي فيه حاجة امير المؤمنين مسير  
اربعة اشهر وهو على ساحل البحر وكله منازل تتصل بعضها وفيها عشب  
وعيون وقال قد هيون الله علينا ذلك ببركتك يا ناسيا امير المؤمنين  
فقال لا امير موسى هل تعلم ان احدا من الملوك ولحق هذه الارض  
قبلنا قال له نعم يا امير المؤمنين هذه الارض لملك اسكندرية داران  
الروحي ثم ساروا ولم يزلوا سائرين الى ان وصلوا الى قصي فقال  
تقدم بنا الى هذا القصر الذي هو عبرة لمن اعتبى فتقدم الامير موسى  
الى القصر ومعه الشيخ عبد الصمد وخواص اصحابه حتى وصلوا الى باب  
فوجدوه مفتوحا وله اركان طويلة ودرجات وفي تلك الدرجات درجتان  
متدتان وهما من الرخام الملون الذي لم يرمثله والسقوف والمحيطان  
منقوشة بالذهب والفضة والمعدن وعلى الباب لوح مكتوب فيه  
باليوناني فقال الشيخ عبد الصمد هل قرأه يا امير فقال له تقدم واقرأ  
بارك الله فيك فاحصل لنا في هذا السفر الا بركتك فقرأه فاذا فيه

شعر وهو هذا

يَبْكِي عَلَى الْمَلِكِ الَّذِي نَزَعُوا  
عَنْ سَادَةِ فِي التُّرْبِ قَدْ جَمَعُوا  
وَصَبَّعُوا فِي التُّرْبِ مَا جَمَعُوا  
لَيْسَتْ يَجُودُ اسْرَعَةً رَحَلُوا

قَوْمٌ نَرَاهُمْ بَعْدَ مَا صَنَعُوا  
فَالْقَصْرِ فِيهِ مُنْتَهَى خَيْرِ  
أَنَادَهُمْ مَوْتُ وَفَكَرْتُهُمْ  
كَأَنَّمَا حَطُّوا رَحَا لَهُمُوا

قال فبكى امير موسى حتى غشى عليه وقال لا اله الا الله الحى الباقى بلا  
زوال ثم انه دخل القصر فتغير من حسنه وبنائه ونظر الى ما فيه من  
الصور والتماثيل واذا على الباب الثانى ابيات مكتوبة فقال الامير  
موسى تقدم اليها الشيخ واقرأ فتقدموا وقرأ فاذا هي

عَلَى قَدِيمِ الزَّمَانِ وَأَزْجَلُوا  
حَوَادِثَ الدَّهْرِ وَأَدْبِهِمْ نَزَلُوا

كَمْ مَعَشَرٍ فِي قَبَابِهَا نَزَلُوا  
فَانْظُرْ إِلَى مَا بَغَيْرِهِمْ صَنَعَتْ

وَخَلَقُوا احْطَ ذَاكَ وَارْتَحَلُوا  
فَاصْبَحُوا فِي التُّرَابِ قَدْ أَكَلُوا

تَقَاسَمُوا كُلُّ مَا لَهُمْ جَمَعُوا  
كَمْ لَا تَبْسُوا نِعْمَةً وَكَمْ أَكَلُوا

فبكى الامير موسى بكاء شديدا واصفرت الدنيا في وجهه ثم قال لقد خلقنا  
لامر عظيم ثم تأملوا القصر فاذا هو قد خلا من السكان وعدم الابل والقطان دوره  
موحشات وجهاته مقفرات وفي وسطه قبة عالية شاهقة في الهواء نحو اليها  
اربعاثة قبر قال فاتي الامير موسى الى تلك القبور واذا بقبر بينهم مبنى بالرخا

منقوش عليه هذه الايات

وَكَمْ قَدْ شَهِدْتُ مِنَ الْكَائِنَاتِ  
وَكَمْ قَدْ سَمِعْتُ مِنَ الْغَائِيَاتِ  
وَكَمْ مِنْ حُصُونٍ تَرَى مَانَعَاتِ  
وَبَيِّنْتُ مِنْهَا لَكَ الْغَائِيَاتِ  
حُصُولِ أَمَانٍ غَلَّتْ فَايَاتِ  
قَبِيلِ شَرَابِكَ كَأْسِ الْمَنَاتِ  
عَلَيْكَ وَأَنْتَ عَزِيمُ الْحَيَاتِ

فَكَمْ قَدْ وَفَّقْتُ وَكَمْ قَدْ فَتَكْتُ  
وَكَمْ قَدْ أَكَلْتُ وَكَمْ قَدْ شَرَبْتُ  
وَكَمْ قَدْ أَمَرْتُ وَكَمْ قَدْ نَهَيْتُ  
فَمَا صَرْنَهَا شَمَّ فَتَشْتَهَا  
وَلَكِنْ بِجَهْلِي تَعَدَّيْتُ فِي  
فَحَاسِبٍ لِنَفْسِكَ يَا ذَا الْفَتَى  
فَعَمَّا قَلِيلٍ يَهَالُ الثَّرَى

قال فبكى الامير موسى من معه ثم دفن من القبة فاذا لها ثمانية ابواب  
من خشب الصندل بمسامير من الذهب مكوكة بكواكب لفضة مرصعة

بالمعادن من انواع الجواهر مكتوب على الباب الاول هذه الايات

بَلِ الْقَضَاءُ وَحُكْمُ فِي الْوَدَى جَارِي  
أَحْيَى حَيَّ كَيْشِ الضَّيْعِ الصَّارِي  
شُجَاعِي عَلَيْهِ وَلَوْ أَلْقَيْتُ فِي النَّارِ  
مِنْ أَلَا إِلَهَ الْعَظِيمِ الْخَالِقِ الْبَارِي  
فَلَمْ أَطِقْ دَفْعَهُ عَنِّي بِأَكْثَارِي  
وَلَمْ يَغْنِي صِدْقِي لِي وَكَجَارِي  
تَحْتَ الْمَنِيَّةِ فِي بُسْرِ وَأَسَارِي  
وَقَدْ أَتَوْتُ بِحِمَالٍ وَحَفَارِ  
بِحِمْلِ أَثَمٍ وَأَجْرَامٍ وَأَوْرَارِ  
وَأَنْظُرُ إِلَى فِعْلِهَا بِالْأَهْلِ وَالْجَارِ

مَا قَدْ تَرَكْتُ فَمَا خَلَفْتُ كَرَمًا  
فَطَالَ مَا كُنْتُ مَسْرُورًا وَمُعْتَبَرًا  
لَا أَسْتَقِرُّ وَلَا أَسْكُنُ إِجْرَ دَلَّةٍ  
حَتَّى أُرْمِيَتْ بِأَقْدَارٍ مُقَدَّرَةٍ  
أَتَكَانُ مَوْتِي تَحْتُو مَا عَلَى حِمْلِ  
وَأَجْوَدِي الَّتِي جَعَلْتُهَا نَفْعًا  
وَطَوَّلَ عَمْرِي مَتَعُوبٌ عَلَى سَفَرِ  
عَادَتْ لِعَيْرِكَ قَبْلَ الصَّحْرِ كَامِلَةً  
وَيَوْمَ عَرَضِكَ تَلَقَى اللَّهُ مُفْرَدًا  
فَلَا تَعْرِفُكَ الدُّنْيَا بِزِينَتِهَا

فلما سمع الامير موسى هذه الابيات بكى بكاء شديدا حتى غشى عليه فلما افاق دخل القبة فرأى فيها قبرا طويلا هائلا المنظر وعليه لوح من الحديد الصني فذنا منه الشيخ عبد الصمد وقرأه فاذا فيه مكتوب بسم الله الدائم الابد الابدي بسم الله الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد بسم الله في الغرة والجروت باسم الحى الذى لا يموت وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت ليلة التاسعة والستون بعد الخمسة

قالت بلغنى يا الملك السعيد ان الشيخ عبد الصمد لما قرأ ما ذكرناه رأى بعده مكتوبا في اللوح اما بعد يا الواصل الى هذا المكان اعتبر بما ترى من حوادث الزمان وطوارق المحدثان ولا تقترب بالدينيا وزينتها وزورها وبجنتها وغرها وزخرفها فاذا ملاقة مكارة عذارة امورها مستعارة تاخذ الحمار من المستعير ففى كاضيات المنام وحلم الحالم كاهنا سراب يقبضة يحسبه القطان ماء يزخرها الشيطان للانسان الى العات هذه صفات الدنيا فلا تثق بها ولا تمل اليها فاها تنحون من استند اليها وعمول في اموره عليها لا تقع في حبالها ولا تتعلق في ليلها فان ملكك اربعة آلاف حصان اجرو دارا وتزوجت الف بنت من بنات الملوك فوا هذا بكرا كاهن الاقمار ورزقت الف ولد كاهن الليوث العواصر عشت من المراف سنة منع البال والاسرار وجمعت من الاموال ما يجز عنه ملوك الاقطار وكان طوقان النعيم يدوم في بلا زال فلم اشعر حتى نزلنا هاذم اللذات ومفرق الجماعات وموحش المنازل ومخرب الدور العمارات ومغنى الكبار والصغار والاطفال والولدان والامهات وقد كنا في هذا القصر مطمئين حتى نزل بنا حكم رب العالمين رب السموات ورب الارضين فاخذتنا صيحة الحق المبين فصار يموت منا كل يوم اثنان حتى فنى مناجعة كثيرة فلما رأيت الفناء قد دخل ديارنا وقد جل بنا وفي بحر المنايا اغرقنا احضرت كتابا وامرته ان يكتب هذه الاشعار والمواعظ والاعتبارات وقد جعلتها لي كالمسطرة على هذه الابواب والالواح والقبور وقد كان لي جيش الف عنان اهل حبلاد ورماح وازراد وسيوف حداد وسواعد شداد فارقم ان يلبسوا الدروع والسباغات ويتقلدوا السيوف الباترات ويتقلدوا الرماح الها ثلاث وبركبوا

الخيول الصافنات فلما نزل بنا حكم رب العالمين رب الارض السموات قلت يا معاشر الجنود والعساكر هل تقدر ان تمنعوا ما نزل بي من الملك القاهر فنجرت العساكر والجنود عن ذلك وقالوا كيف نحارب من لم يجبه عنه حاج صاحب الباب الذي ليس له بواب فقلت لم احضر الى الاموال وهي لف جت في كل جت الف قطار من الذهب الاحمر وفيها اصناف لدر والجواهر ومثلها من الفضة البيضاء والذخائر التي تجز عنها ملوك الارض ففعلوا ذلك فلما احضروا المال بين يدي قلت لهم هل تقدر ان تنقذوا بهذه الاموال كلها وتشتروا بها يوما واحدا عيشه فلم يقدروا على ذلك وصاروا مسلمين للقضاء والقدر وصبرت لله على القضاء والبلاء حتى اخذ روعي واسكنني خير بيحي ان سألت عن اسمي فاني كوش من شدا بن عاد الاكبر وفي ذلك اللوح مكتوب ايضا

هذه الابيات

وَتَقَلَّبَ لَآبِيَامِ وَالْحَدَثَانِ	اِنْ تَذَكَّرُوْنِ بَعْدَ طَوْلِ رَمَائِي
وَالْأَرْضُ أَجْمَعَهَا بِكُلِّ مَكَانٍ	فَأَنَا ابْنُ شَدَادٍ الَّذِي مَلَكَ لَوْرِي
وَالشَّامُ مِنْ مَضَى إِلَى عَدْنَانٍ	وَأَنْتَ يَا زَمْرُ الصَّعَابِ بِأَسْرَهَا
وَنَحَافَ أَهْلُ الْوَمَانِ مِنْ سُلْطَانِي	قَدْ كُنْتُ فِي عِزٍّ أَذِلُّ مَلُوكَهَا
وَأَرَى لِبِلَادِ وَأَهْلَهَا تَخْشَانِي	وَأَرَى الْقَبَائِلَ وَالْجَحَافِلَ فِي يَدِي
مَوْقِ السَّوَاهِلِ لَفَ أَلْفِ عِيَانٍ	وَإِذَا رَكِبْتُ رَأَيْتُ عِدَّةَ عَسْكَرِي
وَدَخَرْتُهُ لِنَوَائِبِ الْحَدَثَانِ	وَمَلَكَتْ مَا لَا كَيْسَ يَحْصُرُ عَدُوَّ
رُوحِي إِلَى حَيٍّ مِنَ الْأَحْيَانِ	وَعَزَمْتُ أَنْ أَقْدِي بِمَا لِي كُلِّهِ
فَأَنَا الْوَجِيدُ إِذَنْ مِنَ الْإِخْوَانِ	فَأَبَى إِلَهُ سِوَى نَفَائِدٍ مُرَادِهِ
فَنَقَلْتُ مِنْ عِزِّ لِبَادٍ هَوَانٍ	وَأَتَانِي الْمَوْتُ الْمَقَرُّ لِلْوَرَى
فَأَنَا الرَّهْنُ بِيَمِّ وَكُنْتُ الْحَاجِي	وَلَقَدْ لَقِيتُ جَمِيعَ مَا قَدْ مَنَعَهُ
وَاحْذَرُهُ دَيْتَ طَوَارِقِ الْحَدَثَانِ	فَارْبَابُ نَفْسِكَ أَنْ تَكُونَ عَلَى شَفَا

فبكى الامير موسى حتى غشى عليه لما رأى من مصارع القوم قال فينبأهم بطون بنواحي القصر ويتأملون في مجالسه ومنتزهاته واذا هم بمائدة على اربع قوائم من المرمر مكتوب عليها قداكل على هذه المائدة الف ملك اعور والف ملك سليم العيين كلام فاروق الدنيا وسكنوا الارماس القبور فكتب الامير موسى في ذلك



كله ثم خرج ولم يأخذ معه من القصير غير المائدة وسار الصكر والشيخ عبدالصمد امامهم يدهم على الطريق حتى مضى في ذلك اليوم كله وثانيه وثالثه اذ ادهم برأيتهم عالية فنظروا اليها فاذا عليها فارس من نخاس وفي رأسه دهم سنان عريض يراق بكاد ان يخطف البصر مكتوب عليه ايها الواصل الي ان كنت لا تعرف الطريق الموصلة الى مدينة النخاس فافرك كفت الفارس فانه يدور ثم يقف فأي جهة وقف اليها فاسلكها ولا خوف عليك ولا حرج فانها توصلك الى مدينة النخاس وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الوفية للسبعين بعد الخمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الامير موسى لما فرك كفت الفارس دار كانته البرق الخاطف وتوجه الى غير الجهة التي كانوا فيها فتوجه القوم فيها وساروا فاذا هو طريق حقيقة فسلكوها ولم يزلوا سائرين يومهم وليلتهم حتى قطعوا بلادا بعيدة فيدناهم سائرون يوما من الايام واذا هم بعمود من الحجر الاسود وفيه شخص غائر في الارض الى بطنه وله جناحان عظيمان واربع ايايديان كما كايدي الادميين ويزان كايدي السباع فيها مخالب وله شعر في رأسه كأنه اذنا بخيل وله عينا كاهما جمرتان وله عين ثالثة في جبهته كعين الفهد يلوح منها شر النار وهو اسود طويل وينادي سبحان رب حكم على بهذا البلاد العظيم والعذاب لا يلم الى يوم القيمة فلما عاينه القوم طارت عقولهم واندھشوا لما راوا من صفته وولوا هاربين فقال الامير موسى للشيخ عبدالصمد ما هذا قال لا ادري ما هو فقال دن منه وابحث عن امره ولعله يكشف عن امره فلعلك تطلع على خبره فقال الشيخ عبدالصمد صلح الله الامير اننا نخاف منه قال لا تخافوا فانه مكفوف عنكم وعن غيركم بما هو فيه فدنا منه الشيخ عبدالصمد وقال له ايها الشخص ما اسمك وما شأنك وما الذي جعلك في هذا المكان على هذه الصورة فقال له اما انا فاني عقرت من الجن واسمي داهش ابن الاعمش وانا مكفوف ها هنا بالعظيمة محبوس بالقدره معذب الى ما شاء الله عز وجل قال الامير موسى يا شيخ عبدالصمد اسأله ما سبب سجنه في هذا العامود فسأله عن ذلك فقال له العقرت ان حديثي عجيب وذلك انه كان لبعض ولا دابليس صنم من العقيق

الاجمر وكنت مؤكلا به وكان يعبد ملك من ملوك الجرجيل القدر عظيم المخطر  
 يقود من عساكر الجان الف الف يضربون بين يديه بالسيوف ويحبسون دغوة  
 في الشدائد وكان الجان الذين يطيعونه تحت امرى وطاعنى يتبعون قولى اذا  
 امرتهم وكانوا كلهم عصاة عن سليمان بن داود عليها السلام وكنت ادخل في جوف  
 الصنم فأمرهم واخاهم وكانت ابنة ذلك الملك تحب ذلك الصنم كثيرة السجود  
 له منهكة على عبادته وكانت احسن اهل زماها ذات حسن وجمال وبهاء و  
 كال فوصفتها سليمان عليه السلام فارسل الى بيها يقول له زوجنى بنتك  
 واكرصنمك العقيق واشهد ان لا اله الا الله وان سليمان نبي الله فان انت  
 فعلت ذلك كان لك مالنا وعليك ما علينا وان انت ابيت انتيتك بمنزلة طاعة  
 لك بها فاستعد للسؤال جوابا والبس للموت جلبابا ضوف اسير لك بمنزلة تملأ  
 الفضاء وتذكر كالا مسل لذي مضى فلما جاءه رسول سليمان عليه السلام طغى  
 وتجبى وتعاظم في نفسه وتكبر ثم قال لوزرائه ماذا تقولون في امر سليمان بن  
 داود فإنه ارسل يطلب ابنتى وان اكرصنمى العقيق وادخل في دينه فقلوا اليها  
 الملك العظيم هل يقدر سليمان ان يفعل بك ذلك وانت في وسط هذا البحر  
 العظيم فان هو سار اليك لا يقدر عليك فان مودة الجن يقا تلون معك و  
 تستعين علي بصنمك الذى تعبد فانه يعينك عليه وينصرك والصواب ان  
 تشاورن بك في ذلك ويعنون به الصنم العقيق الاجمر وتسمع ما يكون جوابه فان  
 اشار عليك ان تقتله فقاتله والا فلا فعند ذلك سار الملك من قتره وساعته  
 ودخل على صنمه بعد ان قرب له قربان وذبح الذبائح وحوّله ساحدا وجعل

يبكى ويقول شعر

يَا رَبِّ إِنِّي عَارِفٌ بِقَدْرِكَ	وَهَا سَيْكُمَا نَبْرُومُ كَسْرِكَ
يَا رَبِّ إِنِّي طَائِبٌ لَتَحْمِيْلِكَ	فَأَمْرٌ فَإِنِّي طَائِعٌ لِأَمْرِكَ

ثم قال ذلك العفريت الذى نصفه في العامود للشيخ عبدالصمد ومن حوله  
 يسمع فدخلت انا في جوف الصنم من جهلى وقلة عقلى وعدم اهتامى بما امر

سليمان وجعلت اقول شعرا

أَمَّا أَنَا فَلَسْتُ مِنْهُ خَائِفٌ	لَا تَنْبِي بِكُلِّ أَمْرٍ عَارِفٌ
وَأَن يُرْدَحْرَبِي فَإِنِّي زَا حِفٌ	وَلَا تَنْبِي لِلزَّيْجِ مِنْهُ خَائِفٌ

فلما سمع الملك جواب له قوى قلبه وعزم على حرب سليمان بنى الله عليه السلام  
وعلى مقاتلته فلما حضر رسول سليمان ضوبه ضربا وجيعا ورد عليه ردا  
شنيعا وارسل يهده ويقول له مع الرسول لقد حدثتك نفسك بالامانة  
اقعدن بزيء والا قوال فاما ان تسير الى واما ان اسير اليك ثم رجع الرسول  
الى سليمان ر عليه يجمع ما كان من امره وما حصل له فلما سمع نبأ الله سليمان  
ذلك قامت نيامنه وثارت غزيمته وجهر عساكره من الجن الاقن والوحش  
والطير والهوم وامر وزيره الدمرياط ملك الجن ان يجمع مردة الجن كل مكان  
يجمع له من الشياطين ستمائة الف وامر اصفين برخياء ان يجمع عساكره  
من الاقن فكانت عدتهم الف الف ويزيدون واعدا العدة والسلاح وركب  
هو وجنوده من الجن والاقن على البساط والطير فوق رأسه طائر والوحش  
من تحت البساط سائر من حق نزل بساحته واحاط بجزيه وقد ملأ الارض  
بالمجنود وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الحادية والسبعون بعد الخمسة

قالت بلقيش امها الملك السعيدان العفريت قال لما نزل نبأ الله سليمان عليه  
السلام يرحم الله من حوله الجزيرة ارسل الى ملكنا يقول له ها انا قد اتيت فارود  
عن نفسك ما نزل والا فادخل تحت طاعتي وقر بوساقي واكسر صمك واعبد  
الواحد المعبود ورجني بفتك بالحلال وقل انت ومن معك اشهد ان لا اله  
الا الله واشهد ان سليمان بنى الله فان قلت ذلك كان لك الامان والسلامة  
وان ابيت فلا يمنعك تحصنك مني في هذه الجزيرة فان الله تبارك وتعالى امر  
البحر بطاعتي فامرها ان تحملني اليك بالبساط واجعلك عبقة وتكالنيك فجاءه  
الرسول وبلغه رسالته بنى الله سليمان عليه السلام فقال له الملك ليس لهذا الامر الذي  
طلبه مني سبيل فاعلمه اني خارج اليه فعاد الرسول الى سليمان ورد عليه  
الجواب ثم ان الملك ارسل الى اهل ارضه وجمع له من الجن الذين كانوا تحت يده  
الف الف وضم اليهم غيرهم من المردة والشياطين الذين في جزائر البحار ودوس  
الجبال ثم جهز عساكره وفتح خزائن السلاح ورفقها عليهم واما نبأ الله سليمان  
عليه السلام فانه رتب جنوده وامر الوحش ان تنقسم مشطوبن على يميني والقوم

وعلى شمالهم وامر الطيور ان تكون في الجزائر وامرها عند الحملة ان تحطفت عنهم  
بمنافيرها وان تضرب وجوههم باجنتها وامر الوحوش ان تفتري سحرهم فقالوا  
السمع والطاعة لله ولك يا نبي الله ثم ان سليمان نبي الله نصب له سريرا من  
المرمر مصعبا بالجوهر مصفحا بصفائح الذهب الأحمر وجعل وزيره اصف بن برخيا  
على الجانب الايمن ووزيره الدمرياط على الجانب الايسر ملوك الانس على يمينه  
وملوك الجن على يساره والوحوش والافاعي الحيات امامه ثم زحفوا علينا زحفة  
واحدة وتحاربنا معه في ارض واسعة مدة يومين ووقع بنا البلاء في اليوم الثالث  
فنفذ فينا قضا الله تعالى وكان اول من حمل على سليمان انا وجمودي وقلت  
لاصحابي الزموا مواطنكم حتى يبرز اليهم والطلب قتال الدمرياط واذا به قد برز  
كأنه الجبل العظيم ونيرانه تلتهب دخانه مرتفع فاقبل ورماني بشهاب من  
نار فقلب سهبه على ناري وصيح على صرخة عظيمة تخيلت منها ان السماء  
انطبقت على وانهرت لصوت الجبال ثم امر اصحابه فحملوا علينا حملة واحدة وحملنا  
عليهم وصوح بعضنا على بعض ارتفعت النيران وعلا الدخان وكادت القلوب  
ان تنفطر وقامت الحرب على ساق وصارت الطيور تقاتل في الهواء والوحوش  
تقاتل في الثرى وانا اقاتل الدمرياط حتى اعياني واعيبته ثم بعد ذلك ضعفت  
وخذلت اصحابي وجمودي وانهرت عشائري وصاح نبي الله سليمان  
خذوا هذا الجبار العظيم الخسر الذميم فحملت الانس على الانس الجن على الجن و  
وقعت بملكها الهزيمة وكسا سليمان غنيمة وحملت السكاكر على جيوشنا والوحوش  
حولهم يميننا وشمالا والطيور فوق رؤوسنا تحطف ابصار القوم تارة بمخالبها  
وتارة بمنافيرها وتارة تضرب باجنتها في وجوه القوم والوحوش تنهر الخيل  
وتفتري الرجال حتى صار اكثر القوم على وجه الارض كجدوع النمل وانا انا في  
من بين ايادي الدمرياط فتبعني مسيرة ثلاثة اشهر حتى لحقني قد وقعت  
تروفي وادرك شهرزاد الصبح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثانية والسبعون بعد الخمسة

قالت بلغني يا الملك السعيد ان الجنى الذي في العامود لما حكى لهم حكاية  
من اولها الى ان سجن في العامود قالوا له اين الطريق الموصلة الى مدينة

النحاس فاشار لنا الى طريق المدينة واذا بيننا وبينها خمسة وعشرون بابا  
لا يظفر منها باب واحد ولا يعرف له اثر وصورها كأنه قطعة من جبل او  
حد يد صلب في قالب فنزل القوم ونزل الامير موسى الشيخ عبد الصمد  
واجتهدوا ان يعرفوا لها بابا او مجدا والهاسبيل فلم يصلوا الى ذلك فقال  
الامير موسى يا طالب كيف الجميلة في دخول هذه المدينة فلا مبذل نعرف لها  
بابا ندخل منه فقال طالب صل الله الامير ليستريح يومين او ثلثة ونذكر الجميلة  
ان شاء الله تعالى في الوصول اليها والدخول فيها قال فعند ذلك امر الامير  
موسى بعض غلمان ان يركب جملا ويطوف حول المدينة لعله يطلع على اثر باب  
او موضع قصري المكان الذي هم فيه نازلون فركب بعض غلمان وسار حولها  
يومين بليلتيها تجدد السير ولا يستريح فلما كان اليوم الثالث اشرف على احمابه  
وهو مدهوش لما رأى من طولها وارتفاعها ثم قال ايها الامير ان اهوت  
موضع فيها هذا الموضع الذي نتم نازلون فيه ثم ان الامير موسى اخذ طالب  
سهل والشيخ عبد الصمد وصعدوا على جبل مقابلها وهو مشرف عليها فلما طلعا  
ذلك الجبل رأوا مدينة لم تزل العيون اعظم منها قصورها عالية وقباجها زاهية  
ودورها عمارات وانهارها جاريات واشجارها مثمرات ورياضها يانعات  
وهي مدينة بابواب منيعة خالية خامدة لا حصر فيها ولا نيس بصفر اليوم في  
جهاظها ويجوم الطير في عرصاتها وينعق الغرب في نواحيها وشوارعها ويبيكي  
على من كان فيها فوقف الامير موسى يتندم على خلوها من السكان خرابها  
من الاهل والقطان وقال سبحان من لا تغيره الدهور والازمان خالق الخلق  
بقدرته فيبها هو يسبح الله عز وجل اذ خافت منه التفاته الى حجة واذا فيها  
سبعة الواح من الرخام الابيض وهي تلوح من البعد فدنا منها فاذا هي مكتوبة  
مكتوبة فامر ان تقرأ كتابتها فتقدم الشيخ عبد الصمد وتقرأها فاذا فيها  
وعظ واعتبار وزجر لذوى الابصار مكتوب على اللوح الاول بالقلم اليوناني  
يا ابن آدم ما اغفلك عن امر هو اماك قد اهتكت عنه سنينك وعوامك ما  
علمت ان كاس المنية لك يترع وعن قريب له تجرع فانظر لنفسك قبل دخول  
رسمك اين من ملك البلاد وذال العباد وقاد الجيوش نزل بهم والله هادم  
اللاثات ومفرق الجماعات ومخرب المنازل العمارات فقلهم من سعة القصور

الى ضيق القبور وفي سفلى اللوح مكتوب هذه الابيات

أَيْنَ الْمُلُوكِ وَمَنْ بِالْأَرْضِ قَدْ عَمِرُوا وَأَصْحُوا رَهْنٌ قَبْرِى الَّذِى عَمِلُوا أَيْنَ السَّكِرُ مَا رُكِّتْ وَمَانَعَتْ أَنَّا هُمْ أَمَرَتْ الْعَرْشِ فِي مَجَلِّ	قَدْ فَارَقُوا مَا بَنَوْا فَيَهَا وَمَا عَمِرُوا عَادُوا وَمِثْلَ مَا بِهِ مِنْ جَدِّ مَا تَرَوْا وَأَيْنَ مَا جَمَعُوا فَيَهَا وَمَا أَذْخَرُوا لَمْ يَجْهَمْ مِنْهُ أَمْوَالٌ وَلَا نَصْرُوا
--	--

فصق الامير موسى جرت دموعه على خده وقال والله ان الزهد في الدنيا هو  
غاية التوفيق وهماية التحقيق ثم انه احضر دواة وقرطاسا وكتب ما على اللوح الاول  
ثم دنا من اللوح الثاني واذا عليه مكتوب يا ابن ادم ما غرك بقديم الازل وما  
الهك عن حلول الازل لم تعلم ان الدينار بوار ما لا احد فيها قرار وانت ناظر  
اليها ومكب عليها اين الملوك الذين عمروا والعراق وملكوها الا فاق اي عمر واصفها  
وبلد اخراسان دعاهم داعي المنيا فاجابوه وناداهم داعي الفناء فلبوه ومانعهم  
ما بنوا وشيدوا ولا رد عنهم ما جمعوا واعدوا وفي اسفل اللوح مكتوب هذه

الابيات

أَيْنَ الَّذِينَ بَنَوْا الدَّالَّ وَشَبَدُوا جَمَعُوا السَّكِرَ وَالْجِيُوشَ تَحَاةً أَيْنَ الْأَكَاْسِرَةُ الْمَنَاعُ حُصُونُهُمْ	عُرِّقَ مَا بِهِ لَمْ يَحْكَمْهَا بَنَانٌ مِنْ ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْأَلَمِ هَانُوا تَرَكُوا الْبِلَادَ كَانَهُمْ مَا كَانُوا
---	---

فبكى الامير موسى قال والله لقد خلقنا لامر عظيم ثم كتب ما عليه ودنا من اللوح  
الثالث وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

فلما كانت ليلة الثالثة والسبعون بعد الحسمائة

قالت بلغني يا الملك السعيدان الامير موسى ونامن اللوح الثالث فوجد فيه  
مكتوب يا ابن ادم انت مجب الدنيا لاه وعن امر ربك ساه كل يوم من عمرك  
ماض وانت بذلك قانع وراض فقدم الزاد ليوم المعاد واستعد لرد الجواب بين

يدي ربه ليعاد وفي اسفل اللوح مكتوب هذه الابيات

أَيْنَ الَّذِى عَمِرَ الْبِلَادَ بِأَسْرَهَا وَالزَّجْجَ وَالْحَبَشَ اسْتَقَادَ لَأَمْرِهِ لَا تَنْتَظِرُ خَيْرًا بِمَا فِي قَبْرِهِ	سَيِّدًا وَهِنْدًا وَأَعْتَدَ وَجْهَهُ وَالثُّوبَ لَنَا أَنْ طُنِي وَتَكْتَرَا هَيْهَاتَ أَنْ تَلْقَى لِدَكَ نُحْبِرَا
--	--

فَدَهَتْهُ مِنْ يَنْبِ الْمُنُونِ حَوَارِثُ  
لَمْ يُجْعَلْ مِنْ قَصْرِ مَا عَمَّرَا

فبكى الامير موسى بكاء شديدا ثم دنا من اللوح الرابع فرأى مكتوبا عليه يا ابن آدم لا تنزك ايامك ولياليك وساعاتك الماهية وغفلاتها واعلم ان الموت لك مراد وعليك كفك صاعد ما من يوم يمضي الا حجتك صباحا ومساءك مساء فاحذر من هجمته واستعد له فكافي بك وقد سلبت طول حيوتك وضيعت لذات او قاتك فاسمع مقال وثق بمولاي ليس للدنيا ثبوت انما الدنيا كبيت العنكبوت ورأي في اسفل اللوح مكتوب با هذه الايات

أَيْنَ مَنْ أَسَّسَ الذَّرَى وَمَنَّا هَا  
أَيْنَ أَهْلُ الْخُصُونِ مَنْ سَكُونَهَا  
أَصْبَحُوا فِي الْقُبُورِ رَهْنًا لِيَوْمِ  
لَيْسَ يَبْقَى سِوَى إِلَهِ تَعَالَى  
وَتَوَلَّى مَشِيدَهَا شَعْرًا عَلَى  
رَحَلُوا أَكْثَرَهُمْ كُنْ قَدْ تَحَلَّى  
فِيهِ كُلُّ الشَّرَائِئِ وَتَبَلَّى  
وَهُوَ مَا زَالَ لِلْكَرَامَةِ أَهْلًا

فبكى الامير موسى كتب ذلك كله ونزل من فوق المجل وقصود الدنيا بين عينيه فلما وصل الى العسكرا قاموا يومها يدبرون الحيلة في دخول المدينة فقال الامير موسى لوزيره طالب بن سهل وابن حوله من خواصه كيف تكون الحيلة في دخول المدينة لتنظر مجباتها ولعلنا نجد فيها ما تقرب به الى امير المؤمنين فقال طالب بن سهل دام الله نعمة الامير بفعل سألنا ونصعد عليه لعلنا نصل الى الباب من داخل فقال الامير موسى هذا ما خطر ببالي وهو نعم الرأي ثم انه دعا بالتجاردين والحدادين وامران يسودا الاخشاب يعلوا سلمنا مصفحا بصفايح الحديد ففعلوا واحكموه وقعدوا في عمله شهر اكاملا واجتمعت عليه الرجال فاقاموه والصقوه بالصور فجاء مساوياله كانه قد عمل له قبل ذلك اليوم فتعجب الامير منه من قال بارك الله فيكم كأنكم قستوه عليه من حسن صنعكم ثم ان الامير موسى قال للناس من يطلع منكم على هذا السلم ويصعد فوق الصور ويمشي عليه ويتحائل في نزوله الى اسفل المدينة لينظر كيف الامر ثم يخرجنا بكيفية فتح الباب فقال احدهم انا اصعد عليه ايها الامير وانزلنا ففتح فقال الامير له موسى اصعد بارك الله فيك فصعد الرجل على السلم حتى صار في اعلاه ثم انه قام على قدميه وشخص الى المدينة وصفق بكفيه وصاح باعلامه وقال انت

مليح ورعى بنفسه من داخل المدينة فانهرس لجر على عظمه فقال لا مير موسى هذا فعل لما قل فكيف يكون فعل المجنون ان كنا نفعل هكذا يجمع اصحابنا لم يبق منهم احد فمنجز عن قضاء حاجتنا وحاجة امير المؤمنين ارحلوا فلا حاجة لنا بهذه المدينة فقال بعضهم لعل غير هذا اثبت منه فصعد ثمان وثلاث وربع وخامس فآزالوا يصعدون من على ذلك السلم الى الصور واحدا بعد واحد الى ان راح منهم اثنا عشر رجلا وهم يفصلون كما فعل الاول فقال الشيخ عبدالصمد ما لهذا الامر غيرى وليس المجرب كغير المجرب فقال له الامير موسى لا تفعل ذلك ولا امكنك من الطلوع الى هذه الصورة لك اذا مت كنت سببا لموتنا كلنا ولم يبق منا احد لك انت دليل القوم فقال له الشيخ عبدالصمد لعل ذلك يكون على يدي بمشيئة الله تعالى فانفق القوم كلام على صعوده ثم ان الشيخ عبدالصمد قام وخط نفسه وقال بسم الله الرحمن الرحيم ثم انه صعد على السلم وهو يذكر الله تعالى ويقرأ آيات النجاة الى ان بلغ اعلى الصور ثم انه صفق بيديه وشخص بصعده فصاح عليه القوم جميعا وقالوا ايها الشيخ عبدالصمد لا تفعل ولا تلق نفسك وقالوا ان الله وانا اليه راجعون ان وقع الشيخ عبدالصمد هلكنا باجمعتنا ثم ان الشيخ عبدالصمد نضح نضحاً زائداً وجلس ساعة طويلة يذكر الله تعالى ويقرأ آيات النجاة ثم انه قام على حيله ونادى باعلى صوته ايها الامير لا بأس عليكم فقد صوف الله عز وجل عوف كيد الشيطان ومكره ببركة بسم الله الرحمن الرحيم فقال له الامير ما رأيت ايها الشيخ قال لما حصلت على الصور رأيت عشر جواركاهن الاقاروهن ينادين وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الرابعة والسبعون بعد الخمسمائة

قالت بلغف ايها الملك السعيد ان الشيخ عبدالصمد قال لما حصلت على الصور رأيت عشر جواركاهن الاقاروهن يشئن بامدين ان تعالى الينا ونخيل ان تحقق بحرام الماء فادرت ان التقي نفسه كما فعل اصحابنا فآيتهم موق فتما سكت عنهم وتلوت شيئا من كتاب الله تعالى فصورف الله عني كيدهم وانصروني عوف فلم ارم نفسي ورد الله عني كيدهم وسحرهم ولا شك ان هذا سحر ومكيدة صنعها اهل تلك المدينة ليردوا عنها كل من اراد ان يشرف عليها ويروم الوصول اليها



وهؤلاء اصحابنا مطروحين موق ثم انه مشى على الصور الى ان وصل الى  
البرجين الخامس فرأى لها بابين من الذهب ولا قفل عليها وليس فيها علامة  
للفتح ثم وقف الشيخ ماشاء الله وتأمل فرأى في وسط الباب صورة فارس من  
نحاس له كف مدود كأنه يشير به وفيه خط مكتوب فقرأه الشيخ عبد الصمد فاذا  
فيه افرك المسار الذي في ستره الفارس اثني عشر فركه فان الباب يفتح فتأمل  
الفارس فاذا في سترته مسمار محكم متقن مكيث ففركه اثني عشر فركه فانفتح  
الباب في الحال وله صوت كالرعد فدخل منه الشيخ عبد الصمد وكان رجلا فاضلا  
عالم بجميع اللغات والاقلام فمشى الى ان دخل دهليز اطويلا فنزل منه على درجته  
فوجد مكانا مبدك حسنة وعليها اقوام موق وفوق رؤسهم التروس المكلفة  
والحاسامات المرفهة والقصى الموترة والسهام المفقوة وخلفا الباب عمود من  
حديد ومثاريير من خشب واقفال رقيقة والآلات محكمة فقال الشيخ عبد الصمد  
في نفسه لعل المفاتيح عند هؤلاء القوم ثم نظر بعينه واذا هو شيخ يظهر انه اكوم  
سنا وهو على دكة عالية بين القوم الموق فقال الشيخ عبد الصمد وما يدريك  
ان تكون مفاتيح هذه المدينة مع هذا الشيخ ولعله بواب المدينة وهو كء من تحت  
يده فداناه ورفعه ثيابه واذا بالمفاتيح معلقة في وسطه فلما رآها الشيخ عبد الصمد  
فرح فرحا شديدا وقد كاد عقله ان يطير من الفرحة ثم ان الشيخ عبد الصمد  
اخذا المفاتيح ودنا من الباب ونجح الاقفال وجذب الباب والمتاديين والآلات  
فانفتحت وانفتح الباب بصوت كالرعد لكبره وهوله وعظم الآلة فعند ذلك كبر  
الشيخ وكبر القوم معه واستبشروا وفرحوا وفرح الامير موسى بسلامة الشيخ  
عبد الصمد وفتح باب المدينة وقد شكره القوم على ما فعله فبادر العسكر  
كلهم بالدخول من الباب فصاح عليهم الامير موسى وقال لهم يا قوم لا تأمن اذا  
دخلنا كلنا من امر مجيئ ولكن يدخل النصف ويتأخر النصف ثم ان امير موسى  
دخل من الباب ومعه نصف القوم وهم حاملون آلات الحرب فنظر القوم الى  
اصحابهم وهم ميتون فدق فؤهم ورأوا البوابين والحذم والحجاب النواب راقدين  
فوق فراش الحرير موق كلهم ودخلوا الى سوق المدينة فظروا سوقا عظيما  
عالي الابنية لا يخرج بعضها عن بعض والدكاكين مفتحة والموازين معلقة  
والنحاس مصفوف والمخانات ملائمة من جميع البضائع ورأوا التجار موق على

دكاكينهم وقد يبتست منهم الجلود ونحرت منهم العظام وصاروا عبدة لمن اعتبر ونظروا الى اربعة اسواق مستقلات دكاكينها ملوءة المال فتركوها ومضوا الى سوق الحز واذ فيه من الحرير والديباغ ما هو منسوج بالذهب الاحمر والفضة البيضاء على اختلاف الالوان واصحابه موتى وفود على انطاع الاديم يكادون ان ينطلقوا فتركوهم ومضوا الى سوق الجواهر واللؤلؤ والياقوت فتركوه ومضوا الى سوق الصيارف فوجدوهم موتى وتحتمهم انواع الحرير والابرسيم ودكاكينهم ملوءة من الذهب والفضة فتركوهم ومضوا الى سوق العطارين فاذا دكاكينهم ملوءة بانواع العطريات ونوافح المسك والعنبر والعود والند والكافور وغير ذلك واهلها كلهم موتى ولم يكن عندهم شئ من المأكول فلما طلعوا من سوق العطارين وجدوا قريبا منه قصرا مزخرفا منبيا متقنا فدخلوه فوجدوا اعلاما منشورة وسيوفا مجهزة وقسيًا موترة وتروسا معلقة بسلاسل من الذهب والفضة وخودا مطلية بالذهب الاحمر وفي دها ليز ذلك القصر وكك من العاج المنصع بالذهب الوهاج والابرسيم وعليها رجال قديست منهم الجلود على العظام يحسبهم الجاهل نيا ما ولكنهم من عدم القوت ماتوا وذاقوا الحمام فعند ذلك وقف الامير موسى يسبح الله تعالى ويقدره وينظر الى حسن ذلك القصر ويحكم ببناءه ويحبب صنعه باحسن صفة واتقن هندسته واكثر نقشه باللازورد الاخضر

مكتوب على دائره هذه الابيات

وَكُنْ عَلَى حَدَرٍ مِنْ قَبْلِ تَرْحُلٍ  
فَكُلْ سَاكِنٍ دَارَ سَوْفٍ تَرْحُلٍ  
فَاَصْحُوا فِي الثَّرَى رَهْنًا بِأَعْلَى  
لَمْ يَفْهَمُ مَا لَهُمْ لَمَّا انْقَضَى الْأَجَلُ  
إِلَى الْقُبُورِ وَلَمْ يَنْفَعَهُمْ إِلَّا مَلُ  
لِذَلِكَ ضَيْقُ لِحُودٍ سَاءَ مَا نَزَلُوا  
أَيْنَ الْأَسْرَةِ وَالْبَيْتَانِ وَالْحُلُ  
مِنْ دَوْلَاهَا تَضَيُّ بِالْأَسْتَارِ وَالْمَثَلُ  
أَمَّا الْخُذُّودُ فَغَنَاهَا الْوَرْدُ مُسْتَعْمِلُ

أَنْظُرْ إِلَى مَا تَرَى يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ  
وَقَدِّمِ الرَّادِ مِنْ خَيْرِ تَقْوَدِيمِ  
وَأَنْظُرْ إِلَى مَعْشَرٍ ذَاتِ أَمْنٍ أَمَّا زِلْمِهِمْ  
بَنَوْا فَمَا نَفَعَ الْبَنِيَانُ وَأَخْرَقُوا  
كَمْ أَمَلُوا غَيْرَ مَقْدَرٍ لَكُمْ فُضُو  
وَأَسْتَنْزَلُوا مِنْ أَعَالِي عُرُشَتِهِمْ  
مَجَاءَهُمْ صَارِعٌ مِنْ بَعْدِ مَا دَفَنُوا  
أَيْنَ الْوُجُوهِ الْبَقِيَّ كَانَتْ مَجْبَسَةٌ  
فَأَفْصَحَ الْقَبْرِ عَنْهُمْ حَسَبَ سَائِلِهِمْ

تَذْكُلُ مَا أَكَلُوا يَوْمًا وَمَا شَرَبُوا | فَأَصْبَحُوا بَعْدَ طَبْخِ الْأَكْلِ قَدْ أَكَلُوا

فبكى الامير موسى حتى غشى عليه وامر بكابة هذا الشعر ودخل القصور ادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الخامسة والسبعون بعد الخمسمائة

قالت بلغنا فيها الملك السعيدان الامير موسى وخال القصور فرأى حجرة كبيرة واربع مجالس عالية كبار متقابلة واسعة منقوشة بالذهب والفضة مختلفة الالوان وفي وسطها ضيقة كبيرة من المرمور وعليها خيمة من الديباج وفي تلك المجالس جهات وفي تلك الجهات فناء مزخرفة وحيطان مرصعة وبجوار تجري من تحت تلك المجالس تلك الانهار الاربعة تجري وتجتمع في بحيرة عظيمة مرصعة باختلاف الالوان ثم قال الامير موسى للشيخ عبد الصمد ادخل بنا هذه المجالس فدخلوا المجلس الاول فوجدوه مملوءا من الذهب والفضة البيضاء واللؤلؤ والجواهر والياقوت والمعادن النفيسة ووجد فيها اصنافا مملوءة من الديباج الاحمر والاصفر والابيض ثم اخرجهم انتقلوا الى المجلس الثاني ففتحوا خزانته فيه فاذا هي مملوءة بالسلاح والاثاث الحرب من الخوذ المذهبة والدراريذ والسيوف الهندية والرماح الخشبية والدابيس الخوازمية وغيرها من اصناف الالوان الحرب الكفاح ثم انتقلوا الى المجلس الثالث فوجدوا فيه خزائن عليها اقفال مخلفة وفوقها ستارات منقوشة بانواع الطراز ففتحوا منها خزانة فوجدوا فيها مملوءة بالسلاح المزخرف بانواع الذهب والفضة والجواهر ثم اخرجهم انتقلوا الى المجلس الرابع فوجدوا فيه خزائن ففتحوا منها خزانة فوجدوا فيها مملوءة بالاثاث الطعام والشراب من اصناف الذهب والفضة وسكارج البلور والاقطاح المرصعة باللؤلؤ والوطب وكؤسات العقيق وغير ذلك فجمعوا ما يأخذون ويصلح لهم من ذلك ويحمل كل واحد من العسكر ما يقدر عليه فلما غزموا على الخروج من تلك المجالس راوا هناك بابا من الساج متداخلا فيه العاج والابنوس وهو مصفح بالذهب لوهاج في وسط ذلك القصور وعليه ستر مسبول من حرير منقوش بانواع الطراز وعليه اقفال من الفضة البيضاء ففتح بالحيلة بغير مفتاح ففتحهم عبد الصمد الى تلك الاقفال ففتحها بعرفته وشجاعته وبراعته

فدخل القوم من دهليز مرخم في جوانب ذلك الدهليز برقع عليها صور من صنفا  
الوحوش الطيور وكل ذلك من ذهب احمر وفضة بيضاء واعينها من الدر  
واليواقيت يتغير كل من رآها ثم وصلوا الى قاعة مصنوعة فلما رآها الامير موسى  
والشيخ عبد الصمد اندهشوا من صنعها ثم اهتم عبروا فوجدوا قاعة مصنوعة  
من رخام مسقول منقوش بالجواهر يتوهم الناظر ان في طريقها ماء جاريا لو  
عليه احد لزلق فامر الامير موسى الشيخ عبد الصمد ان يطرح عليها شباخية  
يتمكنوا من ان يمشوا عليها ففعل ذلك وتحميل حتى عبروا فوجدوا فيها قبة عظيمة  
مبنية بججارة مطلية بالذهب الاحمر لم يشاهد القوم في جميع ما رآوه احسن  
منها وفي وسط تلك القبة عتبة عظيمة كبيرة من المرمر بداورها شبابيك منقوشة  
موصلة بقضبان الزمرد لا يقدر عليها احد من الملوك وفيها خيمة من الديبا  
منصوبة على اعمة من الذهب الاحمر وفيها طيور ارجلها من الزمرد الاخضر  
وتحت كل طير شبكة من اللؤلؤ الرطب مجللة على فسقية وموضوع على الفسقية  
سريرمصع بالذر والجوهر والياقوت وعلى السريرمصع جارية كأنها الشمس الضاحية  
لم يروا ثوبا احسن منها وعليها ثوب من اللؤلؤ الرطب وعلى راسها تاج من  
الذهب الاحمر وعصابة من الجوهر وفي عنقها عقد من الجوهر في وسطه  
جواهر مشرقة وعلى جبينها جوهرة تان نورها كور الشمس وهي كأنها ناظرة  
اليهم تتأملهم يمينا وشمالا وادرك شهر زاد المكي فاسكتت عن كلام المكي

### فلما كانت الليلة السادسة والسبعون بعد الخمسمائة

قالت بلقيس يا الملك السعيد ان الامير موسى لما رأى هذه الجارية تعجب غاية  
العجب من جمالها وتعجب من حسنها وجرم خديها وسواد شعرها يظن الناظر  
انها بالحياة ولم تكن ميتة فقالوا لها السلام عليك ايها الجارية فقال له  
طالب بن سهل اصلى الله شانك اعلم ان هذه الجارية ميتة لا روح فيها  
فمن اين لها ان تزد السلام ثم ان طالب بن سهل قال له ايها الامير انما صورة  
مدبرة بالحكمة وقد قلعت عينها بعد موتها وجعل تحتها زيبيق واعيدنا  
مكافأها فلما يلعبان كانما يحركهما الهدب فيخيل الناظر انها تمش بعينيهما وهي  
ميتة فقال الامير موسى سبحان الله الذي قهر العباد بالموت واما السريرم

الذي عليه الجارية فله درج وعلى الدرج عبدان احدهما ابصر والاخر اسو  
وبيدا احدهما آلة من البولاد وبيدا الاخر سيف مجوهر يخلط الانصا وبين يدي  
العبيدين لوح من ذهب وفيه كتابة تقرأ وهي بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله  
خالق الانسان وهوب الارباب ومسبب الاسباب بسم الله الباقى السرك  
بسم مقدر القضاء والقدر يا ابن آدم ما جهلك بطول الامل وما اسهاك  
عن حلول الاجل اما علمت ان الموت لك قد دعا والى قبض وحك قد سعى  
فكن على اهبة الرجل وتزود من الدنيا فستفار قها عن قليل اين دم ابو البشر  
اين فوج وما نسل اين الملوك الاكاسرة والقياسوة اين ملوك الهند والعراق  
اين ملوك الافاق اين العالقة اين الجبابرة خلت منهم الديار وقد فارقوا  
الاهل والاطوان اين ملوك الهم والعرب ما توابا جمعهم وصاروا رمما اين  
السادة ذو الرتب قد ما تقا جميعا اين قارون وهامان اين شداد بن عاد  
اين كنعان وذوالاوتاد قرضهم والله قارض الاعمار فاخلع منهم الديار فهل  
قدموا الزاد ليوم المعاد واستعد والجواب رب العباد يا هذا ان كنت لا تعرف  
فانا اعرفك باسمي فاني انا ترمز اين بنت عالقة الملوك من الذين عدلوا  
في البلاد ملكت ما لم يملكه احد من الملوك واعملت في القضية وانصفت بين  
الرعية واعطيت ووهبت وقد عشت زمانا طويلا في سرور وعيش رغيد  
واعتقت الجوارى والعبيد حتى نزل بي طارق المنايا وحلت بين يدي الزايا  
وذلك انه قد فواترت عليا سبع سنين لم ينزل عليا ماء من السماء ولا  
نبت لنا عشب على وجه الارض فاكلنا ما كان عندنا من القوت ثم عطفنا على  
المواشي من الدواب فاكلناها ولم يبق شئ فحينئذ احضرت المال واكلمته  
بمكيال وبعثته مع الثقات من الرجال فطا فوايه جميع الاقطار ولم يتروكا  
مصر من الامصار في طلب شئ من القوت فلم يجدوه ثم عادوا الينا بالمال  
بعد طول الغيبة فحينئذ اظهرنا اموالنا واذخاثرنا واغلقنا ابواب الحصون  
التي بمددنا وسلمنا لحكم ربنا وفوضنا امرنا لما لكانا فمتنا جميعا كما قرانا  
وتركنا ما عمرنا وما ادخرنا هذا هو الخبر وما بعد العين الا الاثر وقد نظروا

في اسفل اللوح فروا مكتوبا فيه هذه الايات

بَقِيَ اَدَمُ لَا يَهْزَأُ بِكَ الْاَمَلُ عَنْ كُلِّ مَا اَدَّخَرْتَ كَمَا لَكَ تَنْتَقِلُ

اَرَآلَهُ تَرَعَبُ فِي الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا  
قَدْ حَصَلُوا الْمَالَ مِنْ حِلٍّ وَمِنْ حَرَمٍ  
قَادُوا الْعَسَاكِرَ أَفْوَاحًا وَقَدْ جَعَلُوا  
إِلَى قُبُورٍ وَصِيقٍ فِي الثَّرَى رَقْدُوا  
كَأَنَّمَا الزُّكْبُ قَدْ حَطَّوْا رِحَالَهُمْ  
فَقَالَ صَاحِبُهَا يَا قَوْمَ لَيْسَ لَكُمْ  
مُكَلَّمٌ خَائِفٌ أَضْحَى بِهَا وَجِلًا  
فَقَدِّمِ الزَّادَ مِنْ خَيْرِ كَيْسَرٍ عِنْدًا

وَقَدْ سَعَى قَبْلَكَ الْمَاضُونَ وَالْأَوَّلُ  
فَكَتَبُوا الْقَضَاءَ انْتَهَى الْأَحْلُ  
تَخَلَّفُوا الْمَالَ وَالْبَنَانُ وَانْتَحَلُوا  
وَقَدْ أَقَامُوا بِرَهْنًا بِمَا عَمِلُوا  
فِي جَنِّ كَيْلٍ يَدَارُ مَا هِيَ سُكُ  
فِيهَا مَقَامٌ مُشَدَّدٌ وَابْعَدُ مَا نَزَلُوا  
وَلَا يَطْبُثُ لَهُ حِلٌّ وَمُرْجَحَلُ  
وَلَيْسَ إِلَّا بِتَقْوَى رَبِّكَ الْعَمَلُ

فبكى الامير موسى لما سمع هذا الكلام وقال والله ان التقوى هي اسلحة الموت  
والتحقيق والركن الوثيق وان الموت هو الحق المبين والوعدا اليقين وقية  
يا هذا المرجع والمآب واعتبر بمن سلف قبلك في التراب وبادر الى سبيل  
المعاد اما ترى الشياطين القبور دعاك وبياض شعرك على نفسك قد نعالك فكن  
على نقطة الرحيل والحساب يا ابن ادم ما اقضى قلبك فما غرك بربك ابن الامم  
السافرة العبرة لمن يعتبر ابن ملوك الصين اهل البأس والتمكين ابن عاد بن  
شداد وما بنى وعمر ابن النمرود الذي طغى وتجبوا ابن فرعون الذي جحد  
وكفر كلهم قهرهم الموت على الاثر فما ابقى صغيرا ولا كبيرا ولا انتى ولا ذكر  
اقترضهم قارضوا المعاد ومكورا النيل على النهار اعلم ايها الواصل الى هذا  
الكان من رآنا انه لا يغتر بشئ من الدنيا وخطاها فافها عذارة مكارة  
دار بوار وغرور فطوبى لعبد ذكر ذنبه وخشى به واحسن المعاملة  
وقدم الزاد ليوم المعاد فمن وصل الى مدينتنا ودخلها وسهل الله عليه  
دخولها فليأخذ من المال ما يقدر عليه ولا يمس من فوق جسده شيئا  
فانه ستر لعورتي وجهازي من الدنيا فليثق بالله ولا يسلب منه  
شيئا فيهلك نفسه وقد جعلت ذلك نصيحة منى اليه وامانة منى  
لديه والسلام فاسأل الله ان يكفيكم شر البلايا والسقام وادرك  
شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة السابعة والسبعون بعد الخمسة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الامير موسى لما سمع هذا الكلام بكى بكاء  
شديدا حتى غشى عليه فلما افاق كتب جميع ما رآه واعتبر بما شاهده ثم قال  
لاصحابه اثقوا بالاعدال واملاؤها من هذه الاموال وهذه الاواني والتحف  
والجواهر فقال طالبين سهل للامير موسى ايها الامير انترك هذا  
المجارية بما عليها وهو شئ لا نظير له ولا يوجد في وقت مثله وهو اوفى  
ما اخذت من الاموال واحسن هدية تقرب بها الى امير المؤمنين فقال  
الامير موسى يا هذا لم تسمع ما وصت به المجارية في هذا اللوح لاسيما  
وقد جعلته امانة وما نحن من اهل الخيانة فقال الوزير طاب لك لاجل  
هذه الكلمات فترك هذه الاموال وهذه الجواهر وهي مينة فما تضيع  
لهذا وهو زينة الدنيا وجمال الاحياء وثوب من القطن تستربه هذه  
المجارية ونحن احق به منها ثم دنا من السلم وصعد على الدرج حتى صار  
بين العامودين وحصل بين الشخصين واذا باحد الشخصين ضربه في ظهره  
وضربه الاخر بالسيف الذي في يده فرمى رأسه ووقع ميتا فقال للامير  
موسى رحم الله لك مصيحا لقد كان في هذه الاموال ما فيه كفاية والطع  
لاشك يزرى بصاحبه ثم امر بدخول العسكر فدخلوا وحملوا الجمل من تلك  
الاموال والمعادن ثم ان الامير موسى امرهم ان يغلقوا الباب كما كان ثم  
ساروا على الساحل حتى اشفوا على جبل عال مشرف على البحر وفيه مغارات  
كثيرة واذا فيها قوم من السودان وعليهم نطوع وعلى رؤسهم براثن من نطع  
لا يعرف كلامهم فلما رأوا العسكر اجفوا منهم ودلوا هاربين الى تلك  
المغارات ونسأؤهم واوداهم على ابواب المغارات فقال للامير موسى يا  
شيخ عبد الصمد ما هؤلاء القوم فقال هؤلاء طلبة امير المؤمنين فقتلوا  
وضربت الخيام وحطت الاموال فما استقر بهم المكان حتى نزل ملك السودان  
من الجبل ودنا من العسكر وكان يعرف العربية فلما وصل الى الامير موسى  
سلم عليه فرد عليه السلام واكرمه فقال ملك السودان للامير موسى انتم  
من الانبياء من الجن فقال للامير موسى ما نحن فمن الانبياء اما انتم فلا  
شك انكم من الجن لا نفرادكم في هذا الجبل المنفرد عن الخلق ولعظم خلقكم  
فقال ملك السودان بل نحن قوم آدميون من اولاد حام بن نوح عليه السلام

واما هذا البحر فانه يعرف بالكر كرفقال له الامير موسى من اين لكم علم ولم يبلغكم نبى اوحى اليه في مثل هذه الارض فقال اعلم ايها الامير انه يظهر لنا من هذا البحر شخص له نور تضيئ له الافاق فينادى بصوت يسمعه البعيد والقريب يا اولاد حام اسقوا من يرمى ولا يرمى وقولوا لا اله الا الله محمد رسول الله وانا ابو العباس الحضر وكنا قبل ذلك نعبد بعضا قد عانا الى عبادة رب لعبا ثم قال للامير موسى قد علمنا كلمات نفوها فقال الامير موسى ماتلك الكلمات قال هي لا اله الا الله وخذ له لاشريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حي لا يموت وهو على كل شئ قدير وما نتقرب الى الله عز وجل الا بهذه الكلمات ولا نعرف غيرها وكل ليلة تجتمع نوى نوراعلى وجلا رضى نسمع صوت يقول سبح قدوس سبحنا ورب ملائكة والروح ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن كل نعمة من الله فضل ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم فقال له امير موسى نحن اصحاب ملك الاسلام عبد الملك بن مروان وقد جئنا بسبب القماقم الخاسر التى عندكم في مجركم وفيها الشياطين محبوسة من عهد سليمان بن داود عليها السلام وقد امر ان تأتبه فشيئ منها يبصره ويتفرج عليه فقال له ملك السودان جبا وكرامة ثم اضاف له بلحوم السمك وامر الغواصين ان يخرجوا من البحر شيئا من القماقم السلمانية فاخرجوا لهم اثني عشر قمما ففرح الامير موسى بها واشيخ عبد الصمد والعساكر لاجل قضاء حاجة امير المؤمنين ثم ان الامير موسى وهب لملك السودان مواهب كثيرة واعطاه عطايا جزيلة وكذلك ملك السودان اهدى الى الامير موسى هدية من عجائب البحر على صفة الادمين وقال له ان ضيافتكم في هذه الثلاثة ايام من لحوم هذا السمك فقال الامير موسى لا بد ان نعمل معنا شيئا حتى ينظر اليه امير المؤمنين فيطمئن خاطره بذلك اكثر من القماقم السلمانية ثم ودعوه وساروا حتى وصلوا الى بلاد الشام فدخلوا على امير المؤمنين عبد الملك بن مروان فحدثه الامير موسى بجميع ما رآه وما وقع له من الاشعار والاخبار والمواعظ واخبره بخبر طالب بن سهل فقال امير المؤمنين ليتنى كنت معكم حتى عاين ما عاينتم ثم اخذ القماقم وجعل يفتح قمما بعد قمم والشياطين يخرجون منها ويقولون التوبة يا نبى الله وما نعود لمثل ذلك ابدا فتعجب عبد الملك ابن مروان من ذلك واما بنات البحر التى اضافهم بنوعها ملك السودان



المجلد الثالث من الف ليلة وليلة جكاة وجوع الامير موسى من السفر مع القاقم السلبيانية

فاظم صنعوا لها حياضاً من خشب وملاً وأماء ووضعوها فيها فماتت من شدة  
الحرق ثم ان امير المؤمنين احضر الاموال وقسمها بين المسلمين وادرك شهر زاد  
الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثامنة والسبعون بعد الخمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان امير المؤمنين عبد الملك بن مروان لما رأى  
القاقم وما فيها فجب من ذلك غاية الحجب وامر باحضار الاموال وقسمها بين  
المسلمين وقال لم يعط الله احداً مثلاً ما اعطى سليمان بن داود ثم ان الامير  
موسى سأل امير المؤمنين ان يستخلف ولده مكانه على بلاده وهو توجه  
الى القدس الشريف يعبد الله فيه فولى امير المؤمنين ولده وتوجه هو الى  
القدس الشريف ومات فيه وهذا اخر ما انتهى الينا من حكاية مدينة القاقم  
على التمام والله اعلم

### وقد بلغنا ايضا

انه كان في قديم الزمان وسالف العصر والاوان ملك من ملوك الزمان كثير  
الجند والاعوان وصاحب جاه واموال ولكنه بلغ من العمومة ولم يرزق ولداً  
ذكراً فلما قلق لذلك توسل بالنبي صلى الله عليه وسلم الى الله تعالى وسأله  
بجاه الانبياء والاولياء والشهداء من عباده المقربين ان يرزقه بولد ذكر حتى  
يرث الملك من بعده ويكون قرّة عينه ثم قام من وقته وساعته ودخل الى  
قاعة جلوسه وارسل الى بنت عمه فواصلها فصارت حاملاً باذن الله تعالى  
فمكثت مدة حتى أن اوان وضعها فولدت ولداً ذكر اوجهه مثل وردة القمر  
ليلة اربعة عشر فتربى ذلك الغلام الى ان بلغ من العمر خمس سنين وكان  
عند ذلك الملك رجلاً حكيم من الحكماء الماهرين يسمى السند باد فسلم اليه  
ذلك الغلام فلما بلغ من العمر عشر سنين علمه الحكمة والادب الى ان صار ذلك  
الولد ليس احد في هذا الزمان يناظره في العلم والادب والفهم فلما بلغ والده  
ذلك احضره جامعة من فرسان العرب يعلمونه الفروسية فمهر فيها وصال  
رجال في حومة الميدان الى ان افاق اهل زمانه وسائر اقرانه ففي بعض

المجلد الثالث من الف ليلة وليلة حكاية الملك الذي رزق في آخر عمره ولدا وفيها حكايات

الايام نظروا لك الحكيم في النجوم فرأى طالع الغلام وأنه متى عاش سبعة ايام  
وتكلم بكلمة واحدة صار فيها هلاكه فذهب الحكيم الى الملك والداه وعلما بالخبر  
فقال له والداه فامكن الرأي والتدبير يا الحكيم فقال له الحكيم ايها الملك الوالد  
والتدبير عندي ان تجعله في مكان فزهة وسماع آلات مطربة يكون فيه الى  
ان تمضي السبعة ايام فارسل الملك الى جارية من خواصه وكانت احسن  
الجوارى فسلم اليها الولد وقال لها خذي سيدك في القصر واجعليه عندك  
ولا ينزل من القصر الا بعد سبعة ايام تمضي فاخذته الجارية من يدها و  
اجلسته في ذلك القصر وكان في القصر اربعون حجرا في كل حجرة عشرة جوار وكل  
جارية معها آلة من آلات الطرب اذا ضربت واحدة منهن يرقص من نغمتها  
ذلك القصر وحواليه نهر جار مزروع شاطئه بجميع الفواكه والمشموم وكان ذلك  
الولد فيه من الحسن والجمال ما لا يوصف فبات ليلة واحدة فرأته الجارية مخفية  
والده فطرق العشق قلبها فلم تتمالك حتى رمت نفسها عليه فقال لها الولد  
ان شاء الله تعالى حين اخرج عند والدي اخبره بذلك فيقتلك فتوجهت الجارية  
الى الملك ورمت نفسها عليه بالبكاء والتحبيب فقال لها ما خبرك يا جارية  
كيف سيدك اما هو طيب فقالت يا مولاي ان سيدي راودني عن نفسي و  
اراد قتلي على ذلك فمنعته وهربت منه وما بقيت ارجع اليه ولا الى القصر  
ابدا فلما سمع والده ذلك الكلام حصل له غيظ عظيم فاحضر عنده الوزراء و  
امرهم بقتله فقالوا لبعضهم ان الملك صمم على قتل ولده وان قتله يندم عليه  
بعد قتله لا محالة فانه عزيز عنده وما جاءه هذا الولد الا بعد الياس ثم بعد  
ذلك يرجع عليكم باللوم فيقول لكم لم تدبروا لي تدبيراً يمنعني من قتله  
فاتفق رأيهم على ان يدبروا له تدبيراً يمنع عن قتل ولده فتقدم الوزير الاول  
وقال انا اكفيكم شئ الملك في هذا اليوم فقام ومضى الى ان دخل على الملك و  
تمثل بين يديه ثم استاذنه في الكلام فاذا ن له فقال ايها الملك لو قدر ان كان لك  
الف ولد لم تطع نفسك في ان تقتل واحدا منهم بقول جارية اما ان تكون  
صادقة او كاذبة ولعل هذه مكيده منها لولدك فقال وهل بلغك شئ من

كيدهن ايها الوزير قال نعم

بلغني ايها الملك

انه كان ملك من ملوك الزمان مغرما بمحب النساء فبينما هو مختل في قصره يوما من الايام اذ وقت عينه على جارية وهي في سلح يبتها وكانت ذات حسن جمال فلما رآها لم يترك نفسه من المحبة فسأل عن ذلك البيت فقالوا له هذا بيت وزيرك فلان فقام من ساعته وارسل الى الوزير فلما حضري بين يديه امر بان يسافر الى بعض جهات المملكة ليطلع عليها ثم يعود فصار الوزير كما امره الملك فبعد ان سافر تخايل الملك حتى دخل بيت الوزير فلما رآته الجارية عرفته فوثبت قائمة على قدميها وقبلت يديه ورجليه ورحبت به ووقفت بعيدا عنه مشتغلة بتخدمته ثم قالت له يا مولانا ما سبب لقعود المملوك ومثلك لا يكون له ذلك فقال سببه ان عشقتك والشوق اليك اقدماني على ذلك فقبلت الارض بين يديه ثانيا وقالت له يا مولانا انا لا اصطح ان اكون جارية لبعض خدام الملك فمن اين يكون لي عندك هذا المحظ العظيم حتى صرت عندك بهذه المنزلة فمد الملك يده اليها فقالت هذا الامر لا يفوتنا ولكن اصبر ايها الملك واقم عندى هذا اليوم كله حتى اصنع لك شيئا تأكله قال اجلس الملك على مرتبة وزيه ثم نهضت قائمة واثته بكتاب فيه المواعظ والاداب ليقرأ فيه حتى تجهز له الطعام فاخذ الملك وجعل يقرأ فيه فوجد فيه من المواعظ والحكم ما زجره عن الزنا وشرهته عن ارتكاب المعاصي فلما جهزت له الطعام قدمته بين يديه وكانت عدة الصحن تسعين صحن فجعل الملك يأكل من كل صحن ملقعة والطعام انواع مختلفة وطعمها واحد فتعجب الملك من ذلك غاية التعجب ثم قال ايها الجارية ارى هذه الانواع كثيرة وطعمها واحد فقالت له الجارية اسعد الله الملك هذا مثل ضربته لك لتعجبه فقال لها وما سببه فقالت اصطح الله حال مولانا الملك ان في قصره تسعين مخطبة مختلفات الالوان وطعمهن واحد فلما سمع الملك ذلك الكلام تجلم منها وقام من وقته وخرج من المنزل ولم يتعرض لها بسوء ومن نجلته شئ خاتمة عندها تحت الوسادة ثم توجه الى قصره فلما جلس الملك في قصره حضر الوزير ذلك الوقت وتقدم الى الملك وقبل الارض بين يديه واعلم بحال ما ارسله اليه ثم سار الوزير الى ان دخل بيته وقعد على مرتبته ومد يده تحت الوسادة فلقو خاتم الملك تحتها فرفعه الوزير وحمله على قلبه وانفزل عن الجارية مدة سنة كاملة ولم يكلمها وهي

لا تقم ما سبب غيظه وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة التاسعة والسبعون بعد الخمسمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الوزير انزل عن الجارية مدة سنة كاملة ولم يكلمها وهي لا تقم ما سبب غيظه فلما طال بها المطال ولم تقم ما سبب ذلك ارسلت الي ابنيها واعلمته بما جرى لها معه من انزاله عنها مدة سنة كاملة فقال ابوها اني اشكوه حين يكون بحضرة الملك فدخل يوما من الايام فوجه بحضرة الملك وبين يديه قاضه العسكر فادعى عليه فقال صلح الله تعالى حال الملك انه كان لي روضة حسنة غرستها بيدي وانفقت عليها مالى حتى ثمرت وطاب جناها فاهديتها لوزيرك هذا فاكل منها ما طاب له ثم رفضها ولم يسقها فيليس رهرها وذهب رونقها وتغيرت حالتها فقال الوزير ايها الملك صدق هذا في مقالته اني كنت احفظها واكل منها فذهبت يوما اليها فرأيت اثر الاسد هناك فحفت على نفسي منه فعزلت نفسي عنها ففهم الملك ان الاثر الذي وجدته الوزير هو خاتم الملك الذي نسيه في البيت فقال الملك عند ذلك لوزيره ارجع ايها الوزير وانت امن مطمئن فان الاسد لم يقربها وقد بلغني انه وصل اليها ولكن لم يتعرض لها بسوء وخمرة ابائي واجدادى فقال الوزير عند ذلك سمعوا وطاعة ثم ان الوزير رجع الى بيته وارسل الى زوجته وصالحها ووثق بصيانتها

### وبلغني ايها الملك ايضا

ان تاجرا كان كثيرا لا سفار وكانت له زوجة جميلة يحبها ويغار عليها من كثرة المحبة فاشترى لها درة فكانت الدرة تعلم سيدها بما جرى في غيبته فلما كان في بعض اسفاره تفلقت امرأة التاجر بغلام كان يدخل عليها فتكلمه وتواصله مدة غياب زوجها فلما قدم زوجها من سفره اعلمته الدرة بما جرى وقالت له يا سيدي غلام تركي كان يدخل على زوجك في غيابك فتكلمه غاية الاكرام فتم الرجل بقتل زوجته فلما سمعت زوجته ذلك قالت له يا رجل اتق الله وارجع الى عقلك هل يكون لطير عقل وفهم وان اردت

ان ابين لك ذلك لتعرف كذا بها من صدقها فامض هذه الليلة ونم عند  
بعض صدقاتك فاذا أصبحت تعال لها واسألها حتى تعلم هل تصدق هي  
فيما تقول او تكذب فقام الرجل وذهب الى بعض صدقاته فبات  
عنده فلما كان الليلة عمدت زوجة الرجل الى قطعة نطع غطت به نقص  
الدرة وجعلت قرش على ذلك النطع شيئا من الماء وتروح عليها  
مبروحة وتقرب اليها السراج على صورة لمعان البرق وصارت تديري  
الرجي الى ان صبح الصباح فلما جاء زوجها قالت له يا مولاي اسأل الدرة  
نحو زوجها الى الدرة يحديثها ويسألها عن ليلتها الماضية فقالت له الدرة  
يا سيدي ومن كان ينظر او يسمع في الليلة الماضية فقال لها لا شيء  
فقلت يا سيدي من كثرة المطر والريح والرعد والبرق فقال لها كذبت  
ان الليلة التي مضت ما كان فيها شيء من ذلك فقالت له الدرة ما انخبر  
الآباء عاينت وشاهدت وسمعت فكذبها في جميع ما قالت عن زوجته و  
اراد ان يصالح زوجته فقالت والله ما اصلح حتى تذج هذه الدرة  
التي كذبت علي فقام الرجل الى الدرة وذبحها ثم اقام بعد ذلك مع زوجة  
مدة ايام قلائل ثم رأى في بعض الايام ذلك الغلام التركي وهو خارج  
من بيته فعلم صدق قول الدرة وكذب زوجته فندم على ذبح الدرة  
ودخل من وقته وساعته على زوجته وذبحها واقسم على نفسه انه لا  
يتزوج بعدها امرأة مدة جيوته وما علمت ان ايها الملك الا لتعلم ان  
كيدهن عظيم والعجلة تورث الندامة فوجع الملك عن قتل ولده فلما كان  
في اليوم الثاني دخلت عليه الجارية وقبلت الارض بين يديه وقالت  
له ايها الملك كيف اهملت حقى وقد سمع الملوك عنك انك امرت بامر  
ثم نقضه وزيرك وطاعة الملك من نفاذ امره وكل احد يعلم عدو وانصافك  
فأنصفتني ولدت

## فقد بلغني

ان رجلا قصيرا كان يخرج كل يوم الى شاطئ دجلة يقصر القماش ويخرج  
معه ولده فينزل النهر ليوم فيه مدة اقامته ولم ينهه ولده عن ذلك فينما

هو يوم يوما من الايام اذ تقبت سواعده ففرق فلما نظر اليه ابوه وشب عليه ونزاعى عليه فلما امسكه ابوه تعلق به ذلك الولد ففرق الاب والابن جميعا فكذلك انت ايها الملك اذ لم تنه على ولدك وتأخذ حق من اخاف عليك يفرق كل منكما وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

## فلما كانت الليلة الموفية للثمانين بعد الخمسمائة

قالت بلغنى ايها الملك السعيدان المجاريت لما حكيت للملك حكاية القضا وولده وقالت اخاف ان تفرق انت وولدك ايضا قالت

## وكذلك بلغنى

من كيد الرجال ان رجلا عاشق امرأة وكانت ذات حسن وجمال وكان لها زوج يحبها ويحبها وكانت تلك المرأة صالحة عفيفة ولم يحب الرجل العاشق اليها سبيلا فطال عليه الحال ففكر في الحيلة وكان لزوجة المرأة غلام ربابه في بيته وذلك الغلام امين عنده فحجاء اليه ذلك العاشق وما زال يلاطفه بالهدية والاحسان الى ان صار الغلام طوعا له فيما يطلبه منه فقال له يوما من الايام يا فلان اما تدخل بي منزلكم اذ اخرجت سيدتك منه فقال له نعم فلما خرجت سيدته الى الحمام وخرج سيده الى الدكان جاء الغلام الى صاحبه واخذ بيده الى ان ادخله المنزل ثم عرض عليه جميع ما في المنزل وكان العاشق مصتاعا على مكينة يكيد لها المرأة فاخذ بياض بيضة معه في افاء ودنا من فراش الرجل وسكبه على الفراش من غير ان ينظر اليه الغلام ثم خرج من المنزل ومضى الى حال سبيله ثم بعد ساعة دخل الرجل فاته الفراش ليستريح عليه فوجد فيه بلا فاخذه بيده فلما رآه ظن في عقله انه مثنى رجل فظن الى الغلام بعين الغضب ثم قال له اين سيدتك فقال له ذهبت الى الحمام وتعود في هذه الساعة فتحقق ظنه وغلب على عقله انه مثنى رجل فقال للغلام اخرج في هذه الساعة واحضى سيدتك فلما حضت بين يديه وشب قائما اليها وضى بها ضو باعنيها ثم كفها واراد ان يذبحها فصاحت على الجيران فادركوها فقالت لهم ان هذا الرجل يريد ان يذبحني ولا اعرف

الى ذنبا فقام عليه الجيران وقالوا له ليس لك عليها سبيل اما ان تطلقها واما ان تمسكها بمعروف فاننا نعرف عفافها وهي جارة تنامدة طويلة ولم تعلم عليها سوء ابدا فقال لهم اني رايت في فراشي منيا كفي الرجال وما ادرى ما سبب لك فقام رجل من الحاضرين وقال له اني ذلك فلما رآه الرجل قال احضوني ناراً ووعاء فلما حضروا ذلك اخذ البياض قلاه على النار واكل منه الرجل واطعمه الحاضرين فتحقق الحاضرون انه بياض بيض فعلم الرجل انه ظالم لزوجته وانها بريئة من ذلك ثم دخل عليه الجيران وصاحوه هو وايها بعد ان طلقها وبطلت حيلة ذلك الرجل فيادبوه من المكية لتلك المرأة وهي غافلة فاعلم ايها الملك ان هذا من كيد الرجال فام الملك بقتل ولده فقد الوزير الثالث وقبل الارض بين يديه وقال له ايها الملك لا تجعل على مثل ولدك فان امره ما رزقته الا بعد يأس من نرجوان يكون ذلك ذخيرة في ملكك حافظا على مالك فتصبر ايها الملك عليه لعل له حجة يتكلم بها فان محلت على قتله ندمت كما ندم الرجل لتاجر قال له الملك وكيف كان ذلك وما حكايته يا وزير

### قال بلغني ايها الملك

انه كان تاجر لطيف في مأكله ومشربه فسافر يوما من الايام الى بعض البلاد فبينما هو يمشي في اسواقها واذ يجوز معها رغيفان فقال لها هل تتبعها فقالت له نعم فسار معها با رخص ثمن واشترى اهما منها وذهب بها الى منزله فاكلها ذلك اليوم فلما اصبح الصباح عاد الى ذلك المكان فوجد الجوز ومعهما الرغيفان فاشترى اهما ايضا منها ولم يزل كذلك مدة عشرين يوما ثم غابت الجوز عنه فسال عنها فلما يجد لها خبرا فبينما هو ذات يوم من الايام في بعض شوارع المدينة اذ وجدها فوقف وسلم عليها وسألها عن سبب غيابها وانقطاع الرغيفين عنه فلما سمعت الجوز كلامه تكاسلت عن رد الجواب فاقدم عليها ان تخبره عن امورها فقالت له يا سيدي على سمع مني الجواب وما ذلك الا اني كنت اخدم انسانا و كانت به اكلة في صلبه وكان عنده طبيب يأخذ الدقيق ويلته بهمن يجعله على الموضع الذي فيه الوجع طول ليلته الى ان يصبح الصبح فاخذ ذلك الدقيق واجعله ورغيفين وابعهما لك او لغيرك وقد مات ذلك الرجل فانقطع مني الرغيفان فلما سمع التاجر ذلك الكلام قال اتالله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا

بالله العلي العظيم وادرك شهر راذ الصباح فسكتت عن الكلام المباح

## فلما كانت الليلة الحادية والثمانون بعد الخمسمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان العجوز لما اخبرت التاجر بسبب الرغيفين قال  
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ولم يزل ذلك التاجر يتقايأ الى ان مرض  
ومدم ولم يفده الندم

## وبلغني ايها الملك من كيد النساء

ان رجلا كان يقف بالسيف على رأس ملك من الملوك وكان ذلك الرجل بجوه  
جارية فبعث اليها يوما من الايام غلام برسالة على العادة بينهما فجلس الغلام  
عندها ولا عيها قالت اليه وضمتة الى صدرها فطلب منها المجامعة فطاعته  
بينهما كذلك واذا بسيد الغلام قد طرقت الباب فاخذت الغلام ورمته في  
طابق عندها ثم فتحت الباب فدخل وسيفه بيده فجلس على فراش المرأة فاقبلت  
عليه تمازجه وتلاعبه ونضه الى صدرها وتقبله فقام الرجل اليها وجامعها  
واذا بزوجه يدق عليها الباب فقال لها من هذا قالت زوجي فقال لها كيف  
افعل وكيف الحيلة في ذلك فقالت له قم سلك سيفك وقف على الدهليز ثم سبني  
واشتمني فاذا دخل عليك زوجي فاذهب وامض الى حال سبيلك ففعل ذلك  
فلما دخل زوجها رأى خازن دار الملك واقفا وسيفه مسلول بيده وهو يشتم  
زوجته ويهددها فلما رآه الخازن دارا استحق واعمد سيفه وخرج من البيت فقال  
الرجل لزوجته ما سبب ذلك فقالت له يا رجل ما البرك هذه الساعة التي اتيت  
فيها قد اعتقت نفسا مؤمنة من القتل وما ذاك الا انتي كنت فوق السلم اغزل  
واذا بغلام قد دخل على مطرودا ذاهبا لعقل وهو يلهمث خوفا من القتل وهذا  
الرجل مجرد سيفه وهو يسرع وراءه ويحيد في طلبه فوقع الغلام على تقبل يده  
ورجله وقال يا سيدتي اعتقيني من يريد قتل ظلمنا فمخأتة في الطابق الذي  
عندنا فلما رأيت هذا الرجل قد دخل وسيفه مسلولا نكوتة منه حين طلبه  
منى فصارت يشتمني ويهددني كما رأيت والمحمد لله الذي ساقك لي فاني كنت  
حائرة وليس عندي احد ينقذني فقال لها زوجها نيم ما فعلت يا امرأة اجر



على الله فيجازيك بفعلك خيرا ثم ان زوجها ذهب الى الطابق ونادى الغلام و  
قال له اطلع لابس عليك فطلع من الطابق وهو خائف والرجل يقول للرجل  
نفسك لابس عليك وصار يتوجع لما صابه والغلام يدعوه بذلك الرجل ثم  
خرجا جميعا ولم يعلما بدبرت هذه المرأة فاعلم ايها الملك ان هذا من جلة كيد  
النساء فايك والركون الى قولهن فوجع الملك عن قتل ولده فلما كان في اليوم  
الثالث دخلت الجارية على الملك وقبلت الارض بين يديه وقالت له ايها  
الملك خذ لي حقي من ولدك ولا ترجع الى قول وزرائك فان وزراء السوء  
لا خير فيهم ولا تكن كالملك الذي ركن الى قول وزير السوء من وزرائه فقال  
لها الملك وكيف كان ذلك

### قالت بلغني ايها الملك السعيد ذوالراي الرشيد

ان ملكا من الملوك كان له ولد يحب ويكرمه غاية الاكرام ويفضله على سائر  
اولاده فقال له يوما من الايام يا ابنتي اريد ان اذهب الى الصيد والقنص  
فامر بتجهيز امر ووزير من وزرائه ان يخرج معه في خدمته ويقض له جميع  
مهامته في سفره فاخذ ذلك الوزير جميع ما يحتاج اليه الولد في السفر وخرج معها  
المخدم والنواب والعلمان وتوجهوا الى الصيد حتى وصلوا الى ارض مخرصة  
ذات عشب ومرعى ومياه والصيد فيها كثير فتقدم ابن الملك للوزير وعرفه  
بما احببه من النزه فاقاموا تلك الارض مدة ايام وابن الملك في طيب عيش و  
ارغده ثم امرهم ابن الملك بالانصراف فاعترضته غزالة قد انفردت عن فقتها  
فاشتاقت لنفسه الى اقتناصها وطبع فيها فقال للوزير اني اريد ان اتبع هذه  
الغزالة فقال له الوزير افعل ما بدالك فاتبعتها الولد متفردا وحده وطلبها طول  
النهار الى ان امسى الليل فصعدت الغزالة الى جبل وعمر وظلم على الولد الليل  
واراد الرجوع فلم يعرف اين يذهب فبقى متخيرا في نفسه وما زال راكبا على  
ظهر فرسه الى ان اصبح الصباح ولم يلق فرجا لنفسه ثم سار ولم يزل سائرا خائفا  
جائعا عطشا فانا هو ولا يدري اين يذهب حتى انتصف عليه النهار وجميت  
عليه الرمضاء واذا هو قد اشرف على مدينة عالية البنيان مشيدة الارقان  
وهي قفراء خراب ليس فيها غير البوم والغراب فينها هو واقف عند تلك المدينة

يتجه من رسومها اذ لاحت منه نظرة فرأى جارية ذات حسن وجمال تحت  
 حبل من جدرانها وهي تنبكي قد ناء منها وقال لها من تكوني فقالت له انا  
 بنت التيمية ابنة الطباخ ملك الارض والشهباء خرجت ذات يوم من الايام  
 اقضى حاجتي فاخطفتني عفريت من الجن وطارني بين السماء والارض فقتل  
 عليه شهاب من نار فاحترق فسقطت ها هنا ولي ثلثة ايام بالجويع العطش  
 فلما نظرتك طمعت في الحيوة وادرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثانية والثمانون بعد الخمسة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان ابن الملك لما خاطبته بنت الملك الطباخ  
 وقالت له لما نظرتك طمعت في الحيوة ادركت ابن الملك عليها الرأفة فاركبها  
 وراءه على جواده وقال لها طيبي نفسا وقرى عينا ان ردى الله سبحانه  
 وتعالى الى قومي واهل ارسلك الى اهلك ثم سار ابن الملك يلبس الفرج  
 فقالت له الجارية التي وراءه يا ابن الملك انزلني حتى اقضى حاجتي تحت هذه  
 الحائط فوقف وانزلها ثم انتظرها فتوارت في الحائط ثم خرجت باشنع منظر  
 فلما راها ابن الملك اقتنع بدينه وطارد عقله وخاف منها وتغيرت حالته ثم  
 وثبت تلك الجارية فركبت وراء ظهره على الجواد وهي في صورة اتفه ما يكون  
 من الصور ثم قالت له يا ابن الملك مالي اراك قد تغير وجهك فقال اني تذكرت  
 امر اهتمي فقالت له استعن عليه بجيوش ابيك وابطاله فقال لها ان الذي  
 اهتمي لا تزجي الجيوش ولا يهتم بالابطال فقالت له استعن عليه بمال بيك و  
 ذخائره فقال لها ان الذي اهتمي لا يفتح بالمال ولا بالذخائر فقالت له انكم  
 تزعمون ان لكم في السماء الها يري ولا يري وانه قادر على كل شئ فقال لها نعم  
 ما لك الا هو قالت له فادعوه لعله ان يخلصك مني فرفع ابن الملك طرفه الى  
 السماء واخلص بقلبه بالدعاء وقال اللهم اني استعنت بك على هذا الامر الذي  
 اهتمي واسأربيه اليها سقطت على الارض محوقة مثل الفحة فحمد الله وشكوه  
 وما زال يجدد في السير والله سبحانه وتعالى هون عليه السير ويدله في الطرق  
 الى ان اشرف على بلاده ووصل الى ملك ابيه بعد ان كان قد يئس من الحيوة  
 وكان ذلك كله برأى لوزير الذي سافر معه لاجل ان يهلكه في سفرته فنصوه الله

تعالى وانما اخبرتكم ايها الملك لتعلم ان وزراء السؤل لا يصفون النية ولا يحسنون  
الطوية مع ملوكهم فكن من ذلك الامر على حذر فاقبل عليها الملك وسمع كلامها  
وامر بقتل ولده فدخل الوزير الثالث وقال انا اكنيكم شر الملك في هذا النهار ثم ان  
ذلك الوزير دخل على الملك وقبل الارض بين يديه وقال له ايها الملك اني ناجحك  
وشفيق عليك وعلى دولتك ومشير عليك برأى سديد وهو ان لا تعجل على قتل  
ولده وقرّة عينك وثمره فؤادك فربما كان ذنبه امرا هيئنا قد غفلت عنه عندك هذه  
المجارية فقد بلغني ان اهل قريتين افنوا بعضهم على قطرة عسل فقال له الملك وكيف  
ذلك فقال علم ايها الملك

### انه بلغني

ان رجلا صيادا كان يصيد الوحوش في البرية فدخل يوما من ذات الايام كهفا  
من كهوف الجبل فوجد فيه حفرة متلاثة عسل نحل فجمع شيئا من ذلك العسل في قربة  
كانت معه ثم حملها على كتفه واتى بها المدينة ومعه كلب صيد وكان ذلك الكلب  
عزيزا عليه فوقفا للرجل الصياد على دكان زيات وعرض عليه العسل فاشتراه  
صاحب الدكان ثم فتح القربة واخرج منها العسل لينظره فقطرت من القربة قطرة  
عسل فاجتمع عليها ذباب فسقط عليه طير وكان الزيات له قط فوثب على الطير  
فراه كلب الصياد فوثب على القط فقتله فوثب الزيات على كلب الصياد فقتله فوثب  
الصياد على الزيات فقتله وكان للزيات قرية وللصياد قرية فسمعوا بذلك  
فاخذوا اسلحتهم وعددهم وقاموا على بعضهم غضبي حتى اتقى الضفان فلم يزل السيف  
دائر بينهم الى ان مات منهم خلق كثير لا يعلم عددهم الا الله تعالى

### وقد بلغني ايها الملك من جملة كيد النساء

ان امرأة دفع لها زوجها درهما تشتري به ارضا فاخذت منه الدرهم وذهبت  
به الى بيتاع الارز فاعطاها الارز وجعل يلاعبها ويغمازها ويقول لها ان الارز  
لا يطيب الا بالسكر فان اردته فادخلني عندي فدر ساعة فدخلت المرأة عنده  
في الدكان فقال بياع الارز لعبده زن لها بدرهم سكروا اعطاه سيده رمزا  
فاخذ العبد المنديل من المرأة وفرغ منه الارز وجعل في موضعه ترابا وجعل

بدل السكر هجرا وعقد المنديل وتركه عندها فلما خرجت المرأة من عنده أخذت مندِيلها وانصرفت الى منزلها وهي تحسب ان الذي في مندِيلها رز وسكر فلما وصلت الى منزلها وضعت المنديل بين يدي زوجها فوجد فيه ترابا وهجرا فلما حضرت القدر قال لها زوجها هل نحن قلنا لك ان عندنا عمارة حتى جئت لنا تراب وهجرا فلما نظرت الى ذلك علمت ان عبدا لبيع نصب عليها وكانت قد اتت بالقدر في يدها فقالت لزوجها يا رجل من شغل البال الذي صابني ذهبت لاجئ بالغربال فجمت بالقدر فقال لها زوجها واى شئ اشغل بالك قالت له يا رجل ان الدرهم الذي كان معي سقط مني في السوق فاستحييت من الناس ان ادور عليه وماهان على ان الدرهم يروح مني فجمعت التراب من ذلك الموضع الذي وقع فيه الدرهم واردت ان اغربله وكنت رائحة اجئ بالغربال فجمت بالقدر ثم ذهبت واحضرت الغربال واعطته لزوجها وقالت له غربله فان عينك امح عيني فقطع الرجل يغربل في التراب الى ان امتلأ وجهه وذقنه من الغبار وهو لا يدرك مكرها وما وقع منها فهذا ايها الملك من جلة كيد النساء وانظر الى قول الله تعالى ان كيدك عظيم وقوله سبحانه وتعالى ان كيد الشيطان كان ضعيفا فلما سمع الملك من كلام الوزير ما اقنعه وارضاه وزجره عن هواه وتامل ما تلاه عليه من آيات الله سلطت انوار النصيحة في سماء عقله وخلد رجوع عن تصميمه قتل ولده فلما كان في اليوم الرابع دخلت الجارية على الملك وقبلت الارض بين يديه وقالت له ايها الملك السعيد ذوالرأى الوشيد قد اظهرت لك حق عيانيا فظلمتني واهملت مقاصد غريبي لكونه ولدك ومحبة قلبك فسوي نصرتك سبحانه وتعالى عليه كما نصرت الله ابن الملك على وزيرايه فقال لها الملك وكيف كان ذلك فقالت له الجارية

### بلغنى ايها الملك

انه كان ملك من الملوك الماضية له ولد ولم يكن له من الاولاد غيره فلما بلغ ذلك الولد زوجة ابوه بامنة ملك اخر وكانت جارية ذات حسن وجمال و كان لها ابن عم قد خطبها من بيها ولم تكن راضية بزواجها منه فلما علم ابن عمها انها تزوجت بغيره اخذته الغيرة فانفق رأى ابن عم الجارية ان يرسل الهدايا الى

وزير الملك الذي تزوج بها ابنته فارس الى هذا يا عظيمة وانفذ اليه اموالا كثيرة وسأله ان يمتاحل على قتل ابن الملك بمكيكة تكون سببا لهلاكه او يتلف به حتى يرجع عن زواج المجارية وبعث يقول له ايها الوزير لقد حصل عندي من الغيرة على ابنة عمي ما حلفني على هذا الامر فلما وصلت الهدايا الى الوزير قبلها وارسل اليه يقول طب نفسا وقر عيننا فلك عندي كلما تزيد ثم ان الملك اب المجارية ارسل الى ابن الملك بالحضور الى مكانه لاجل الدخول على ابنته فلما وصل الكتاب الى ابن الملك اذن له ابوه في المسير وبعث معه الوزير الذي جاءت له الهدايا وارسل معها الف فارس وهذا يا ويحامل وسراقات خيما ما فساد الوزير مع ابن الملك وفي ضميمه ان يكيده بمكيكة واضمر له في قلبه سوء فلما صاروا في الصحراء تذكر الوزير بان في هذا الجبل عينا جارية من الماء تعرف بالزهر وكل من شرب منها اذا كان رجلا يعود امرأة فلما تذكر ذلك الوزير انزل العسكر بالقرب منها وركب الوزير جواده ثم قال لابن الملك هل لك ان تزوج معي تنفج على عين ماء في هذا المكان فركب ابن الملك وسار هو ووزير ابيه وليس معهما احد وابن الملك لا يدري ما قد جرى له في الغيب لم يزل الناسوين حتى وصلا الى تلك العين فنزل ابن الملك من فوق جواده وغسل يديه وشرب منها واذا به قد صار امرأة فلما عرف ذلك صرخ وبكى حتى غشى عليه فاقبل عليه الوزير يتوجع لما اصابه ويقول له ما الذي اصابك فاخبره الولد فلما سمع الوزير كلامه توجع له وبكى لما اصاب ابن الملك ثم قال له يعينك الله تعالى من هذا الامر كيف قد حلت بك هذه المصيبة وعظمت تلك الرزية ونحن سائرون بفرجة لك حيث تدخل على ابنة الملك والان لا ادري هل تتوجه اليها ام لا والرأى لك فاما امر في به فقال له الولد ارجع الى بي واخبر بما اصابني فانني لست ابرح من هاهنا حتى يذهب عني هذا الامر واموت بحسرت فكنت الولد كتابا لابي يعلم بما جرى له ثم اخذ الوزير الكتاب وانصرف راجعا الى مدينة الملك وترك العساكر والولد وما معه من الجيوش عنده وهو فرحان في الباطن بما فعل بابن الملك فلما دخل الوزير على الملك اعلمه بقضية ولده واعطاه كتابه فحزن الملك على ولده حزنا شديدا ثم ارسل الى الحكماء واصحاب الاسرار ان يكشفوا له عن هذا الامر الذي حصل لولده فلما احدث عليه جوابا ثم ان الوزير ارسل الى

ابن عم الجارية ينشره بمالحصل لابن الملك فلما وصل اليه الكتاب فوج فراشديدا  
وطمع في زواج ابنة عمه وارسل الى الوزير هدايا عظيمة واموال كثيرة وشكروا  
واما ابن الملك فانه اقام على تلك العين مدة ثلثة ايام بليا اليها لا يأكل ولا يشرب  
واعتمد فيها اصابه على الله سبحانه وتعالى الذي ما خاب من توكل عليه فلما كانت  
في الليلة الرابعة واذا هو بفارس على رأسه تاج وهو في صفة اولاد الملوك فقال  
له الفارس من اتي بك ايها الغلام الى هاهنا فاعلمه الولد بما اصابه وانه كان مسافرا  
الى زوجته ليدخل عليها واعلمه ان الوزير اتي به الى عين الماء فشرب منها فحصل له  
ما حصل وكلما تحدث الغلام بغيره البكاء فيبكي فلما سمع الفارس كلامه رثى له  
وقال له ان وزيرايك هو الذي رماك في هذه الحبيبة لان هذه العين لم يعلم  
بها احد من البشر الا رجل واحد ثم ان الفارس امره ان يركب معه فركب الولد  
وقال له الفارس امض معي الى منزلي فانت ضيفي في هذه الليلة فقال له الولد  
اعلمني من انت حتى اسير معك فقال له انا ابن ملك الحان وانت ابن ملك  
الاس فطب نفسا وقرعينا بما يزيل همك وغمك فهو على هين فصار معه  
الولد من اول النهار واهل جيوشه وعساكره وما زال ساثرا معه الى نصف  
الليل فقال له ابن ملك الحان انت ترى كم قطعنا في هذا الوقت فقال له الغلام كما ذكر  
فقال له ابن ملك الحان قطعنا مسيرة سنة للمجد المسافر فتعجب ابن الملك من ذلك  
وقال له كيف العمل والرجوع الى اهل فقال له ليس هذا من شأنك انما هو من شأن  
فحيث تبرء من علتك تعود الى اهلك في اسرع من طرفة العين وذلك على هين  
فلما سمع الغلام من الجني هذا الكلام طار من شدة الفرح وظن انه اضغاث  
احلام وقال سبحان القدير على ان يرد الشقي سعيدا وفرح بذلك فراشديدا  
وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثالثة والثمانون بعد الخمسمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان ابن ملك الحان قال لابن ملك الاس حيث تبرئ  
من علتك تعود الى اهلك اسرع من طرفة عين ففرح بذلك لايزال ساثرين  
الى ان اصبح الصباح واذا هم بارض مخضرة نضرة ذات اشجار باسقة واطيار  
ناطقة ورياض فائقة وقصور رائقة فنزل ابن ملك الحان عن جواده امر الولد

بالنزول واخذ بيده ودخلا في بعض تلك القصور فنظر ابن الملك الى ملك عال  
وسلطان له مشان فاقام عنده ذلك اليوم في اكل وشرب الى ان اقبل الليل فقام  
ابن ملك الجن وركب جواده وركب ابن ملك الارض معه وخرجا تحت الليل  
بمجهدين المسير الى ان اصبح الصباح واذا هما بارض سوداء غير عامرة ذات صحور  
واجمار سوداء كأنها قطعت من جهنم فقال له ابن ملك الارض ما يقال لهذه الارض  
فقال له يقال لها الارض الدماء لملك من ملوك الجن اسمه ذو الجناحين لم يقدر  
احد من الملوك ان يسطو عليه ولا يدخلها احداً باذنه فقذف في مكانك  
حتى تستأذنه فوق للشاب ثم غاب عنه ساعة وعاد اليه وساروا ولم يزلوا سائرين  
حتى انتهيا الى عين ماء تسيل من جبال سود فقال للشاب انزل فنزل الشاب  
من فوق جواده ثم قال له اشرب من هذه العين فشرب منها الشاب فادلوقته  
وساعته ذكر كما كان اولاً بقدره الله تعالى ففرج الشاب فرحاً شديداً عليه  
من مزيد ثم قال له يا اخي ما يقال لهذه العين فقال لها عين النسا لا تشرب منها  
امراً الا عادت رجلاً فاحمد الله تعالى واشكره على العافية واركب جوادك فيجد  
ابن الملك شكر الله تعالى ثم ركبوا وسارا يجدان السير بقية يومهما حتى رجعا  
الى ارض ذلك الجن فبات الشاب عنده في ارغد عيش لم يزل في اكل وشرب الى  
ان جاء الليل ثم قال له ابن ملك الجن اتريد ان ترجع الى اهلك في هذه الليلة  
فقال نعم اريد ذلك لاني محتاج اليه فدعا ابن ملك الجن بعبد له من عبيد  
ابيه اسمه راجز وقال له خذ هذا الفتى من عندي واحمله على عاتقك ولا تخل  
الصباح يصبح عليه الا وهو عند صهره وزوجته فقال له العبد سمعاً وطاعة  
وحباً وكرامة ثم غاب لعبد عنه ساعة واقبل وهو في صورة عفريت فلما رآه  
الفتى طار عقله واندحش فقال له ابن ملك الجن لا بأس عليك اركب جوادك  
واعل به فوق عاتقه فقال الشاب بل اركب انا واترك الجواد عندك ثم نزل للشباب  
عن الجواد وركب على عاتقه فقال له ابن ملك الجن اغمض عينيك فغمض عينيه  
وطار به بين السماء والارض ولم يزل طائراً به ولم يدرك الشاب بنفسه فاجاء  
ثلث الليل الاخير الا وهو على قصي صهره فلما نزل على قصي قال له العفريت انزل  
فنزل وقال له افتح عينيك هذا قصي صهرك وابنته ثم تركه ومضى فلما اضاء النها  
وسكن الشاب من روعه نزل فوق القصر فلما نظره صهره قام اليه وتلقاه

وتعجب حيث رآه فوق القصر ثم قال له انا رأينا الناس تأتي من الابواب وانت  
تتزل من السماء فقال له قد كان الذي اراده الله سبحانه وتعالى ثم تعجب  
الملك من ذلك وفرح بسلامته فلما طلعت الشمس امر صهره وزيره ان يعمل  
الولائم العظيمة لعمل الولايم واستقام العرس ثم دخل على زوجته واقام مدة  
شهرين ثم ارتحل بها الى مدينة ابيه واما ابن عم الجارية فانه هلك من الغيرة  
والحسد لها دخل بها ابن الملك ونصره الله سبحانه وتعالى عليه وعلى وزيره  
ابيه وصل الى ابيه بزوجته على اتم حال واكمل سفره فلقاه ابوه بعسكره ووزرائه وانا الرجل الله  
تعالى ان ينصرك على ورائك ايها الملك وانا اسألك ان تلحقني من ولدك  
فلما سمع الملك ذلك منها امر بقتل ولده وادرك شهر زاد الصباح فسكتت  
عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الرابعة والثمانون بعد الخمسمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الجارية لما حكت للملك وقالت اسألك ان  
ياخذ حق من ولدك امر بقتله وكان ذلك في اليوم الرابع دخل على الملك  
الوزير الرابع وقبل الارض بين يديه وقال ثبت الله الملك واميد ايها  
الملك فان في هذا الامر الذي عزمت عليه لان العاقل لا يعمل عملا حق ينظر  
في عاقبته وصاحب لمثل يقول من لم يتدبر العواقب ما الدهر له بصاحب ومن  
عمل عملا بغير تثبيت اصابه ما اصاب الحامي في زوجته فقال له الملك ما اصاب  
الحامي في زوجته فقال له الوزير

### بلغني ايها الملك

ان حاميا كان يدخل عنده اكابر الناس رؤساء وهم قد دخل عنده يوما من  
الايام شاب حسن الصورة من اولاد الوزراء وذلك الشاب سمى في حجم الجسم  
فصار الحامي اقفا في خدمته فلما تجرد الشاب من ثيابه لم يذكره الحامي لانه غاب  
بين نخذه من شدة السمن لم يظفر منه الا مثل البندقة فصار الحامي يتأسف يضرب يده  
على اخيه فلما رآه الشاب قال له مالك يا حامي يتأسف فقال له يا سيدك تأسف على ذلك في  
حصى يد مع انك في هذه النعمة والحسن والجمال لعظم ليس معك شئ تمنع به مثل الرجال فقال



له الشاب صدقت فيما قلت ولكن ذكرت شي كنت غافلا عنه فقال له الحمأى وما هو فقال له تأخذ منى هذا الدينار وتحضر لك امرأة مليحة حتى تحب نفسك فيها فاخذ الحمأى الدينار وساد الى زوجته وقال لها يا امرأى قد دخل عندى فى الحمام شاب من اولاد الوزراء وهو كالبدريلة تمامه وليس له ذكومثل الرجال ومامعه الاشئى يسير مثل البندقة وقد تأسفت على مشابهه وامنه اعطانى هذا الدينار وسألتنى ان اتبه يا امرأة تجرب نفسك فيها وانت احق بالدينار وما علينا فى ذلك من بأس انا استر عليك فاقعدى مع ساعة تفهكين عليه وخذى هذا الدينار منه فاخذت زوجته الحمأى منه ذلك الدينار ثم انها قامت وتزيت ولبست الفخر ملبوسها وكانت مليحة زماها ثم اهاخرجت مع زوجها الى ان ادخلها على ابن الوزير فى موضع خال فلما حضى عنده ودأته وجدته شابا حسنا جميلا المنظر كأنه البدر فى كاله فاندشت من حسنه وجماله ثم ان الشاب لما نظر اليها ذهله عقله ولبته من وقته ومكث هو وياها وقفا عليهما الباب ثم ان الشاب اخذ تلك الصبية وضماها الى صدره وتعانقا فانتشروا من ذلك الشاب ذكر مثل ذكر الحمار وركب على صدر زوجته الحمأى ساعة طويلة وهى تبكى وتصرخ تحتنه وتخرج فصار الحمأى يناديها ويقول لها يا ام عبدالله يكفينك اخرجى قد طال النهار على ابنك الرضيع فيقول لها الشاب اخرجى الى ابنك وتعالى فنقول له انى ان خرجت من عندك طلعت روى ومن قبل ابنى فانا اتركه يموت من البكاء او يتربى يتيها بلا ام وما زالت عند الشاب الى ان قضى حاجته منها عشر مرات وزوجها قدام الباب ينادى يصبع ويبكى ويستغيث فلا يفتا وما زال كذلك وهو يقول قتلت نفسي ولم يجد الى زوجته وصولا واشتد بالحمأى البلاء والغيرة فطلع على اعلى الحمام وارمى من فوقه فمات

## وبلغنى ايضا

ايها الملك من كيد النساء حكاية اخرى قال له الملك وما بلغك فقال له بلغنى ايها الملك ان امرأة ذات حسن وجمال وبهاء وكمال ولم يكن لها نظير فظفها بعض لشباب الغاوين فتعلق بها شاب واجها بحبة عظيمة وكانت

تلك المرأة عفيفة عن الزنا وليس لها فيه رغبة فاتفق ان زوجها سافر  
يوما من الايام الى بعض البلاد فصار الشاب كل يوم يرسل اليها مرات عديدة  
ولم تجبه فقصدا الشاب مجوزا كانت ساكنة بالقرب فسلم عليها وقعد  
يشكو اليها ما اصابه من المحبة وما هو عليه من عشق المرأة واخبرها ان  
مراده وصالحا فقالت له المجوز انا اضمن لك ذلك ولا بأس عليك وانا  
ابلغك ما تريد ان شاء الله تعالى فلما سمع الشاب كلامها دفع لها دينارا  
ثم انصرف الى حال سبيله فلما اصبح الصباح دخلت المجوزة الى المرأة و  
وجدت معها عهدا ومعرفة وصارت المجوز ترد اليها في كل يوم وتتقدم  
وتتعتشى عندها وتأخذ من عندها بعض الطعام الى اولادها وصارت  
تلك المجوز تلاعبها وتباسطها الى ان افسدت حالها وصارت لا تقدر  
على مفارقة المجوز ساعة واحدة فاتفق في بعض الايام ان المجوز وهي  
خارجة من عند المرأة كانت تأخذ خبزا وتجعل فيه شحما وقلقا وتطعمه الى  
كلبة مدة ايام فجعلت الكلبة تتبعها من اجل الشفقة والحسنة فاخذت لها  
يوما شيئا كثيرا من الفلفل والشح واختمته للكلبة فلما اكلته صارت عنها  
تدمع من حرارة الفلفل ثم تبعتها الكلبة وهي تبكي فتجبت منها الصبية غاية  
الحجب ثم قالت للمجوز يا امي ما سبب بكاء هذه الكلبة فقالت لها يا بنتي هذه  
لها حكاية عجيبه فالها كانت صبية وكانت صاحبتى ورفيقتى وكانت حبيبة  
حسن وجمال وبهاء وكمال وكان قد تعلق بها شاب في الحارة وزاد بها حبا و  
شغفا حتى لزم الوسادة وارسل اليها مرات عديدة لعلها تزق له وتزوجه  
فابت فصمتها وقلت لها يا بنتي طبعي في جميع ما قاله وارحمي واشفقي عليه  
فما قبلت نصيحتي فلما قل صبر هذا الشاب شكى لبعض اصحابه فعملوا لها سحرا  
وقلبوا صورتها من صورة البشر الى صورة الكلاب فلما رأت ما حصل لها  
وما هي فيه من الاحوال وانقلاب الصورة ولم تجد احدا من المخلوقين يشفق  
عليها غيري جاء تني الى منزلي وصارت تستعطف بي وتقبل يدي في رجلي  
وتبكي وتنتحب فعرفت ما قلت لها كثيرا ما قد نصحتك فلم يفد لك نصي شيئا  
وادرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الخامسة والثمانون بعد الخمسمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان العجوز صارت تتحكى للمرأة خبر الكلبة و  
تعرفها عن حالها بمكر وخداع لاجل موافقتها لغرض تلك العجوز وجعلت تقول  
لها لما جاء تنى هذه الكلبة المسجورة وبكت قلت لها كم نضجتك فلم يفدك  
نصفي شيئا ولكن يا بنتي لما رأيتهما في هذه الحالة شفقت عليها وابقيتها عندك  
فهي على هذه الحالة وكلما تتفكر حالها الاولى تبكى على نفسها فلما سمعت الصبية  
كلام العجوز حصل لها رعب كبير وقالت لها يا امي والله انك خوفتني بهذه الحكاية  
فقالت لها العجوز من اى شئ تتخافين فقالت ان شأيا ملجأ متعلق بجى و  
ارسل الى مرات وانا امتنع منه وانا اليوم اخاف ان يحصل لي مثل ما حصل  
لهذه الكلبة فقالت لها العجوز احذرى يا بنتي ان تتخالفى فانى اخاف عليك  
كثيرا واذا كنت لم تعرفى محله اخبريني بصفته وانا اخبى به اليك ولا تتخل قلبك احد  
يتغير عليك فوصفته لها وجعلت تتعافل وترهبها انها لم تعرفه وقالت لها لما  
اقوم وانا اسأل عنه فلما خرجت من عندها ذهبت الى الشاب وقالت له طب  
نفسا قد لعبت بعقل الصبية فانت في غد وقت الظهر تحصى وتقفل عند  
رأس الحارة حتى اجدك فاخذك واذهب بك الى منزلها وتنسبط عندها بقية  
النهار وطول الليل ففرح الشاب فرحا شديدا واعطاها دينارين وقال لها  
لما اقضوا حاجتى اعطيك عشرة دنانير فرجعت الى الصبية وقالت لها عرفت  
وكلمته في شأن ذلك فرايته غضبا نا عليك كثيرا وعازما على ضررك فما زلت  
استعطف بخاطره على حضوره في غد عند اذان الظهر ففرجت الصبية فرجا  
شديدا وقالت لها يا امي ان طاب خاطره وجاءنى وقت الظهر اعطيك عشرة  
دنانير فقالت لها العجوز لا تعرفى حضوره الا منى فلما اصبح الصباح قالت لها  
العجوز احضوى الغداء وتزيني البسى اعزما عندك حتى اذهب اليه واجي  
به اليك فقامت تزين نفسها وتهيئ الطعام واما العجوز فاتها خرجت في انتظار  
الشاب فلم يأت فدارت تفتش عليه فلم تقف له على خبر فقالت في نفسها كيف  
العمل ابروح هذا الاكل الذى فعلته خسارة والوعد الذى وعدتني به من  
الدرهم ولكن لما اخل هذه الحيلة تزوج بلا شئ بل فتش لها على غيره واجي به  
اليها فبينما هي كذلك تدور في الشارع اذ نظرت شابا حسن اجيالا على جمه اثر  
السفر فتقدمت اليه وسلمت عليه وقالت له هل لك في طعام وشراب وصبيته

مهيأة فقال لها الرجل واين هذا قالت عندي في بيتي فسا رمعها الرجل والعجوز  
وهي تعلم انه زوج الصبية حتى وصلت الى البيت ودت الباب ففتحت لها  
الصبية الباب فدخلت وهي تجرى لتتقياً بالملبوس والجور فدخلت العجوز في  
قاعة الجلوس وهي في كيد عظيم فلما دخلت المرأة عليه ووقع بصوها عليه العجوز  
قاعة عنده بادرت المرأة بالحيلة والمكيده ودبرت لها امرا في الوقت والساعة  
ثم صحبت الخف من رجلها وقالت لزوجها ما هكذا العهد الذي بيني وبينك  
فكيف تخونني وتفعل معي هذا الفعل فاني لما سمعت بحضورك جيتك لهذه  
العجوز فاوقعتك فيها حذرتك منه وقد تحققت امرك وانك نقضت العهد  
الذي بيني وبينك وكنت قبل الآن اظن انك طاهر حتى شاهدتك بعيني  
مع هذه العجوز وانك تنردد على النساء الفاجرات وصارت تضربه بالخف على  
رأسه وهو يتبرأ من ذلك ويحلف لها انه ما خاها مدة عمرة ولا فعل غلاما  
اقتنته به ولم يزل يحلف لها ايمانا بالله تعالى وهي تضربه وتبكي تصرخ وتقول  
تعالوا يا مسلمين فيمسك فمها بيده وهي تعضه وصار متذلا لها ويقبل  
يديها ورجليها وهي لا ترضي عليه ولا تكف يدها عن صفعه ثم انها غمرت العجوز  
ان تمسك يدها عنه فجاءها العجوز وصارت تقبل يديها ورجليها الى ان  
اجلستها فلما جلسا جعل الزوج يقبل يد العجوز ويقول لها جزاك الله تعالى كل  
خير حيث خلصتني منها فصارت العجوز تنجب من حيلة المرأة وكيدها وهذا  
ايها الملك من جملة مكر النساء وحيلهن وكيدهن فلما سمعه الملك انتقم بمكائده  
ورجع عن قتل ولده وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة السادسة والثمانون بعد الخمسمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الوزير الرابع لما حكى الحكاية للملك رجع عن  
قتل ولده فلما كان في اليوم الخامس دخلت الجارية على الملك وبسدها قنق فيه  
سم واستغاثت ولطت خديها ووجهها وقالت له ايها الملك اما ان تصفني  
وتأخذ حق من ولدك والا اشرب هذا القنق السم واموت ويبقى ذنبي متعلقا  
بك الى يوم القيمة فان وزرائك هؤلاء ينسبونني الى الكيد والمكر وليس  
في الدنيا امكر منهم اما سمعت ايها الملك حديث الصانع مع الجارية فقال لها

الملك ماجرى منها يا جارية فقالت له

يا غنى بها الملك السعيد

انه كان رجلا صانع مولعا بالفساء وشرب الخمر فدخل يوما من الايام عند صديق له فظن الى حائط من جيطان بيته فرأى فيها صورة جارية منقوشة لم ير الاوثن احسن ولا اجل ولا اطرف منها فاكثر الصانع من النظر اليها وتجب من حسن هذه الصورة ووقع حب هذه الصورة في قلبه الى ان مرض واشرف على الهلاك فجاءه بعض صدقاته يزوره فلما جلس عنده سأله عن حاله وما يكشومنه فقال له يا اخي ان مرضى كله وجميع ما اصابني من العشق وذلك اني عشقت صورة منقوشة في حائط فلان اخي فلا له ذلك الصديق وقال له ان هذا من قلة عقلك فكيف تعشق صورة في حائط لا تضي ولا تنفع ولا تنظر لا تسمع ولا تأخذ ولا تمتنع فقال له ما صورها المصور الا على مثال امرأة جميلة فقال له صديقه لعل الذي صورها اخترعها من رأسه فقال لها انا في جهاميت على كل حال وان كان لهذه الصورة شبيه في الدنيا فان ارجو الله تعالى ان يمدني بالحياة الى ان اراه فلما قام الحاضرون سألو اعم من صورها فوجدوه قد سافر الى بلد من البلدان فكتبوا له كتابا يشكون له فيه حال صاحبهم ويسألونه عن تلك الصورة ما سببها هل هو اخترعها من ذهنه او رأى لها شبيها في الدنيا فارسل اليهم ان صورت هذه الصورة على شكل جارية مغنية لبعض لوزراء وهي بمدينة كشمير يا قليم الهند فلما سمع الصانع بالخبر وكان بلدا الفرس تجهز وسار متوجها الى بلاد الهند فوصل الى تلك المدينة من بعد جهد جهيد فلما دخل تلك المدينة واستقر فيها ذهب يوما من الايام عند رجل عطار من اهل تلك المدينة وكان ذلك العطار حاذق افطن باللبا فسأله الصانع عن ملككم وسيrote فقال له العطار اما ملكنا فعاذل حسن السيرة يحسن لاهل د ولته ومنصف لوعيته وما يكره في الدنيا الا السخرة فاذا وقع في يده ساعرا وساحرة القاهها في جب خارج المدينة ويتوكلها بالجمع الى ان يموت اثم سأله عن وزرائه تذكرك له سيرة كل وزير وما هو عليه الى ان انجر الكلام الى المجارية المغنية فقال له عند لوزير الفلاني فصبى بعد ذلك

ايا ما حقى اخذ في تدبير الحيلة فلما كان في ليلة ذات مطر ورعد رياح عاصفة ذهب لصائغ واخذ معه عدة من اللصوص توجه دار الوزير سيد الحارثية وعلق فيه السلم بكلايب ثم طلع الى اعلا القصر فلما وصل المير نزل الى ساحته فراءى جميع الجوارى نائمات كلوا عدة على سريرها وراى سريرا من المرمو عليه حارثية كاهها البدر اذا اشرف في ليلة اربعة عشر فقصد ها وقعد عند رأسها وكشف الستر عنها فاذا عليها ستر من ذهب وعند رأسها شمعة وعند يديها شمعة كل شمعة منهما في شمعدان من الذهب او هاج وهاتان الشمعتان من العنبر وتحت الوسادة حق من الفضة فيه جميع حلبيها وهو مغطى عند رأسها فاخرج سكيناً وضرب بها كفل الحارثية فخرجها جرحاً واحماً فانتهت فرقة معروء فلما رآته خافت من الصباح فسكت وظنت انه يريد اخذ المال فقالت له خذ الحق والذي فيه وليس لك بقتل نفع وانا في جبرتك وفي حسبك فتناول الرجل الحق بما فيه وانصرف وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة السابعة والثمانون بعد الخمسمائة

قالت بلغنى اياها الملك السعيدان الصائغ حين طلع قصر الوزير ضرب الحارثية على كفلها جرحها واخذ الحق الذى فيه حلبيها وانصرف فلما اصبح العكاكس ثابره واخذ معه الحق الذى فيه الحلى ودخل به على ملك تلك المدينة ثم قبل الارض بين يديه وقال له اياها الملك اننى رجل ناصح لك وانا من ارض خراسا وقد انتيت مهاجر الى حضرتك لما شاع من حسن سيرتك وعدلك فى رعيتك فاردت ان اكون تحت لوائك وقد وصلت الى هذه المدينة اخراتها فوجدت الباب مغلقاً فانت من خارجة فينا انا وبين النائم واليقظان اذ رأيت اربع نسوة احدهن راكبة مكنته واحدهن راكبة مروحة فعلمت اياها الملك الهن سحره يدخلن مدينتك فدنست احدهن منى ورفضتني برجلها وضربتني بكفة ثعلب كان فى يدها فاوجعتنى فاخذتني الحدة من الضرب فضربت بها ابيكين كانت معي فاصابت كفلها وهى مولىة شاردة فلما جرحتها الهزمت فدأبى فوقع منها هذا الحق بما فيه فاخذته وفتحته فراءت فيه هذا الحلى النفيس فخذة فليس لي به حاجة لاني رجل سائح في الجبال وقد رفضت الدنيا عن قلبي و

زهدتها بما فيها وان قاصد وجه الله تعالى ثم ترك الحق بين يدي الملك  
 وانصرف فلما خرج من عند الملك فتح الملك ذلك الحق واخرج جميع المحمي  
 وصار يقبله بيده فوجد فيه عقدا كان انعم به على الوزير سيد الجارية  
 فدعا الملك بالوزير فلما حضر بين يديه قال له هذا العقد الذي  
 اهديته اليك فلما رآه الوزير عرفه وقال للملك نعم وانا اهديته الى  
 جارية مغنية عندي فقال له الملك احضري الجارية في هذه الساعة  
 فاحضرها فلما حضرت الجارية بين يدي الملك قال له اكشف عن كفها  
 وانظر هل فيه جرح ام لا فكشف الوزير عنه فرأى فيه جرح سكين  
 فقال للوزير الملك نعم يا مولاي فيها الجرح فقال الملك للوزير هذه  
 ساحرة كما قال طارجل الزاهد بلا شك ولا ريب ثم امر الملك بان يجعلوها  
 في جبة السمحة فارسلوها الى الحب في ذلك النهار فلما جاء الليل وعرف  
 الصائغ ان جيلته قد تمت جاء الى حارس الحب وبه كيس فيه الف دينار  
 وجلس مع الحارس يتحدث الى ثلث الليل الاول ثم دخل مع الحارس في الكلام  
 وقال له اعلم يا اخي ان هذه الجارية بريئة من هذه البلية التي فكروها عنها  
 وانا الذي اوقعتها وقص عليه القصة من اولها الى آخرها ثم قال له يا اخي  
 خذ هذا الكيس فان فيه الف دينار واعطني الجارية اسافر بها الى بلادى  
 بهذه الدنانير انفع لك من حبس الجارية واغتني اجرونا ونحن الاثنان ندعو  
 لك بالخير والسلامة فلما سمع حكايتها تعجب غاية العجب من هذه الحيلة و  
 كيف تمت ثم اخذ الحارس الكيس بما فيه وتركها له وشرط عليه ان لا يقيم بها  
 في هذه المدينة ساعة واحدة فاخذها الصائغ من وقته وسار وجعل يحد  
 في السبيل الى ان وصل الى بلادوه وقد بلغ مراده فانظر ايها الملك الى كيد  
 الرجال وحيلهم ووزرائك بيرة ونك عن اخذ حق في غدا فانا وانت  
 بين يدي حاكم عادل فياخذ حق منك ايها الملك فلما سمع الملك كلامها  
 امر بقتل ولده فدخل عليه الوزير الخامس قبل الارض بين يديه ثم قال له  
 ايها الملك العظيم الشان تمهل ولا تجعل على قتل ولدك فرب عجلة اعقبت  
 ندامة واخاف عليك ان تندم ندامة الرجل الذي لم يضعك بقيته فقال  
 له الملك وكيف ذلك ايها الوزير قال

## بلغنى ايه الملك

انه كان رجل من ذوى البيوت والنعم وكان ذامال وخدم وعبيد واملاك  
فات الى رحة الله تعالى وترك ولدا صغيرا فلما كبر الولد اخذ في الأكل والشرب  
وسماع الطرب والانغام وتكرم واعطى وانفق الاموال التي خلفها له ابوه حتى  
ذهب المال جميعه وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

## فلما كانت الليلة الثامنة والثمانون بعد الخمسمائة

قالت بلغنى ايه الملك السعيد ان الولد لما اذهب المال الذى خلفه له ابوه  
ولم يبق منه شئ رجع على بيع العبيد والجواري والاملاك وانفق جميع ما كان  
عنده من مال بيده وغيره فاقترح حتى صار يشغل مع الفعلة فمكث على ذلك  
مدة سنة فيدنا هو جالس يوما من الايام تحت حائط ينتظر من يستاجره و  
اذ هو برجل من الوجه والشباب قد دنا من الشاب وسلم عليه فقال له الولد  
يا عم هلا انت تعرفنى قبل الآن فقال له لم اعرفك يا ولدى اصل اراك انت اثار النعمة  
عليك وانت في هذه الحالة فقال له يا عم نفذا لقضاء والقدر فهل لك يا عم يا  
صبيح الوجه من حاجة تستخدمنى فيها فقال له يا ولدى اريد ان استخدمك  
في شئ يسير قال له الشاب وما هو يا عم فقال له عندي عشرة من الشيوخ  
في دار واحدة وليس عندي ما من يقض حاجتنا ولك عندنا من المأكول والملبس  
ما يكفيك فتقوم بمخدمتنا ولك عندنا ما يصل اليك من الخبز والدرهم و  
لعل يرد الله عليك نعمتك بسببنا فقال له الشاب سمعنا وطاعة ثم قال له  
الشيخ عليك شرط فقال له الشاب وما هو شرطك يا عم قال له يا ولدى  
ان تكون كما تالمسرتا فيها مترانا عليه واذا رأيتنا نكي فلا تسالنا عن سبب  
بكائنا فقال له الشاب نعم يا عم فقال له الشيخ يا ولدى سربنا على بركة الله  
تعالى فقام الشاب خلف الشيخ الى ان اوصله الى الحمام فادخله فيه وازال عن  
ميدنه ما عليه من القشف ثم ارسل الشيخ رجلا فاتي له بجله حسنة من القماش  
فالبسه اياها ومضى به الى منزله عند جماعته فلما دخل الشاب وجدها دارا  
عالية البنيان مشيدة الاركان واسعة بجالس متقابلة وقاعات في كل قاعة



فسقية من الماء عليها طيور تغرد وشبابيك تطل من كل جهة على بستان حسن في تلك الدار فادخله الشيخ في احد المجالس فوجده منقوشا بالرخام الملون ووجد سقفه منقوشا بالالزور ودوا الذهب لوهاج وهو مقرش وبسط الحرير ووجد فيه عشرة من الشيوخ قاعدين متقابلين وهم لابسون ثياب المحزن يكون وينجبون فتعجب الشاب من امرهم وهم ان يسأل الشيخ فتذكر الشرط فمضى لسانه ثم ان الشيخ سلم الى الشاب صند وقا فيه ثلثون الف دينار وقال له يا ولدي انفق علينا من هذا الصندوق وعلى نفسك بالمعروف وانت امين واحفظ ما استودعتك فيه فقال الشاب سمعوا طاعة ولم يزل الشاب ينفق عليهم مدة ايام وليال ثم مات واحد منهم فاخذها اصحابه وغسلوه وكفنوه ودفنوه في روضة خلف الدار ولم يزل الموت يأخذ منهم واحدا بعد واحد الى ان بقي الشيخ الذي استخدم الشاب فاستمر هو والشاب في تلك الدار وليس معهما ثالث واقاما على ذلك مدة من السنين ثم مرض الشيخ فلما يئس الشاب من حيوة اقبل عليه وتوجع له ثم قال له يا عم انا خدمتكم ولا كنت اقصى في خدمتكم ساعة واحدة مدة اثني عشر سنة وانما انصح لكم واخدمكم بمجهودى وطاقتى فقال له الشيخ نعم يا ولدي خدمتنا الى ان توفيت هذه المشايخ الى الله عز وجل ولا بد لنا من الموت فقال الشاب يا سيدي انت على خطر واريد منك ان تعلمنى ما سبب بكائكم ودوام انتخابكم وحزنكم وتحسركم فقال له يا ولدي مالك بذلك من حاجة ولا تكلفنى مالا اطيق فاني سألت الله تعالى ان لا يبلى احد ابليته فان اردت ان تسلم ما وقعنا فيه فلا تقم ذلك الباب واسأله اليه بيده وحدثه منه وان اردت ان يصيبك ما اصابنا فافقه فانك تعلم سبب ما رأيت منا لكونك تخدم حيث لا ينفعك الندم وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة التاسعة والثمانون بعد الخمسمائة

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان الشيخ الذى بقى من العشرة قال للشباب حدد ان تقم هذا الباب فتندم حيث لا ينفعك الندم ثم تزايدت العلة على الشيخ فمات فحمله الشاب بيده وكفنه ودفنه عند اصحابه وقعد الشاب في ذلك الموضع

وهو مختوم على ما فيه وهو مع ذلك قلق متفكر فيما كان فيه الشيوخ فيهما هو  
يتفكر يوما من الايام في كلام الشيخ ووصيته له بعدم فتح الباب اذ خطر بالانه  
ينظر اليه فقام الى تلك الجهة وقتش حتى رأى بابا لطيفا قد عشتش عليه  
العنكبوت وعليه اربعة افعال من البولاد فلما نظره تذكر ما حذر منه الشيخ  
فانصوف عنه وصارت نفسه تراوده على فتح الباب وهو يمنعها مدة سبعة  
ايام وفي اليوم الثامن غلبت عليه نفسه وقال لا بد ان افتح ذلك الباب فانظر  
اي شئ يجري على منته فان قضاء الله تعالى وقدره لا يبرده شئ ولا يكون امر  
من الامور الا بارادته فنهض ففتح الباب بعد ان كسر الاقفال فلما فتح الباب  
رأى دهليزا ضيقا فجعل يمشى فيه مقدار ثلث ساعات واذا به قد خرج على  
شاطئ لهر عظيم فتحمل الشاب من ذلك فصار يمشى على ذلك الشاطئ وينظر  
يمينا وشمالا واذا بعقاب كبير قد نزل من الجو فحمل ذلك الشاب في محالبه و  
طار به بين السماء والارض الى ان اتى به الى جزيرة في وسط البحر فالتقاها فيها  
وانصوف عنه ذلك العقاب فصار الشاب مختيرا في امره لا يدري اين يذهب  
فيهما هو جالس يوما من الايام واذا بقلع مركب قد لاح له في البحر كالنجمة في السماء  
فتعلق خالها الشاب بالمركب لعل نجاة تكون فيها وصار ينظر اليها حتى وصلت  
الى قربه فلما وصلت رأى زورقا من العاج والابنوس ومجاديفه من الصندل  
والعود وهو مصفح جميعه بالذهب لوهاج وفيه عشرة من الجوارى الالبكار  
كأهنن الاقمار فلما نظرت الجوارى طلعن اليه من الزورق وقبلن يديه وقلن  
له انت الملك العربي ثم تقدمت اليه جارية وهي كالشمس الصاحبة في السماء  
الصاحبة وفي يدها منديل حريري فيه خلعة ملوكية وتاج من الذهب مرصع  
بانواع اليواقيت فتقدمت اليه والبسته وتوجته وحملته على الابدى الى  
ذلك الزورق فوجد فيه انواعا من بسط الحرير الملون ثم دشرن القلوع وسرن  
في لبح البحر قال الشاب فلما سرت معهن اعتقدت ان هذا منام ولا ادري اين  
يذهبن بي فلما اشرفن على البر رأيت البر قد امتلأ حساكر لا يعلم عدتهم الا الله  
سبحانه وتعالى وهم متدربون ثم قدموا الى خمسة من الخيل المستورة بسرورج من ذهب  
مرصعة بانواع اللآلى والقصوص الثمينة فاخذت منها فرسا فركبته والاربعة  
سارت معي لما ركبت اعتقدت على رأسى الرايات والاعلام ودقت الطول و

صويت الكاسات ثم قرئت العساكر ميمنة ومسيرة وسرت اقود دهلها فانام  
ام يقطان ولم ازل سائرا ولا اصدق بما انا فيه من الموكب بل اظن انه اضغات  
احلام حتى شرفنا على مرج اخضر فيه قصور وبساتين واشجار واهار وازهار  
واطيار تسبح الله الواحد القهار فيدناهم كذا واذاب مسكر قد برز من بين  
تلك القصور والبساتين مثل السيل اذا انحدر الى ان ملا ذلك المرج فلما دنا  
منى وقفت تلك العساكر واذاب ملك منهم قد تقدم بمفرده راكب بين يديه  
بعض خواصه مشاة فلما قرب الملك من الشاب نزل عن جواده فلما رأى الملك  
نزل عن جواده نزل الاخر ثم سلما على بعضهما احسن سلام ثم ركبا واخلوا لهم  
فقال الملك للشاب ميربنا فانك ضيفى ضار معك الشاب وهم يتقد ثوب  
والمواكب مرتبة وهى تسير بين ايديها الى قصر الملك ثم نزلوا ودخلوا القصر  
جميعا وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الموفية للتسعين بعد الخمسة

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان الملك لما اخذ الشاب ساره واولاده بالموكب  
حتى دخلا فى القصر ويدا الشاب فى يد الملك ثم اجلسه على كوسى من الذهب  
وجلس عنده فلما كشف ذلك الملك اللثام عن وجهه واذاهو جارية كالشمس  
الضاحية فى السماء الصاحية ذات حسن وجمال وهناء وكال وعجب دلال  
فنظر الشاب الى نعمة عظيمة وسعادة جسيمة وصار الشاب متعبا من حسنها  
وجالها ثم قالت لى اعلم ايها الملك انى ملكة هذه الارض وكل هذه العساكر  
التي رأيتها وجميع من رأيتهم منهم من فارس وراجل فهن نساء ليس فيهن  
رجال والرجال عندنا فى هذه الارض يحرثون ويوزعون ويحصدون يشتغلون  
بعمارة الارض وعمارة البلاد ومصالح الناس من سائر الصنائع واما النساء  
فهن المحكام وارباب المناسب والعساكر فتعجب الشاب من ذلك غاية العجب  
فيدناهم كذا واذاب الوزير قد دخل واذاهو مجوز شطاء وهى محتشمة ذات  
هيبة ووقار فقالت لها الملكة اخضوى لنا القاضى والشهود فحضت المجوز  
لذلك ثم عطفت الملكة على الشاب تناديه وتؤانس وتزبل وحشته بكلام  
لطيف ثم اقبلت عليه وقالت اقضى ان اكون لك زوجة فقام وقيل الارض

بين يديها فتمتعه فقال لها يا سيدتي انا اقل من الخدم الذين يخدمونك  
فقلت له اما ترى جميع ما نظرت من الخدم والعساكر والمال والخزائن الذهب  
فقال لها نعم فقلت له جميع ذلك بين يديك تتصرف فيه بحيث تعطي وتحب ما  
بدالك ثم انها اشارت الى باب مغلق وقالت له جميع ذلك تتصرف فيه الا  
هذا الباب فلا تفتحه واذا افتحته تندم حيث لا ينفعك الندم فاستمكت كلامها  
الا والوزير والقاضي والشهود معها فلما حضروا وكلهن عجائز ناشرات  
الشعر على اكفافهن وعليهن هيبه وقار قال فلما حضرون بين يدي الملكة  
امرهن ان يعقدن العقد بالتزويج فزوجنها الشاب وعملت الولا ثم  
جعت العساكر فلما اكلوا وشربوا دخل عليها ذلك الشاب فوجد بها بكرا عذراء  
فازال بكارتها واقام معها سبعة اعوام في الذعش وارغده واهتا وطيبه  
فتذكر ذات يوم من الايام فتح الباب وقال لولا ان يكون فيه ذخائر جليلة  
احسن ما رايت ما منعني عنه ثم قام وفتح الباب واذا داخله الطائر الذي  
حمله من ساحل البحر وحطه في الجزيرة فلما نظره ذلك الطائر قال له لا مرجا  
بوجه لا يفلح ابدا فلما نظره وسمع كلامه هرب منه فتنبه وخطفه وطار به  
بين السماء والارض مسافة ساعة وحطه في المكان الذي خطفه منه  
ثم غاب عنه فجلس مكانه ثم رجع الى عقله وتذكر ما نظره قبل ذلك من  
النعمة والعز والكرامة وركوب العسكر امامه والامر الذي فجعل يبكي  
وينتحب ثم اقام على ساحل البحر الذي وضعه فيه ذلك الطائر مدة شهرين  
وهو يتمني ان يعود الى زوجته فيبنيها هو ذات ليلة من الليالي سهران  
حزين متفكرا واذا بقائل يقول وهو يسمع صوته ولا يرى شخصه هو  
ينادي ما اعظم اللذات هيبات هيبات ان يرجع اليك ما فات فاكثرت  
الحسرات فلما سمعه ذلك الشاب يش من لقاء تلك الملكة ومن رجوع  
النعمة التي كان فيها اليه ثم دخل الدار التي كان فيها المشايخ وعلم اهم قد  
جري لهم مثل ما جرى له وهذا الذي كان سبب بكاهم وخزهم فغذوهم  
بعد ذلك ثم ان الشاب اخذه الحزن والهم ودخل ذلك المجلس ما زال  
يبكي وينوح وترك المأكل والمشرب والروائح الطيبة والضحك الحان  
مات ودفنوا بجانب المشايخ فاعلم ايها الملك ان الجملة ليست محمودة وانما

هي تورث الندامة وقد نصحتك بهذه النصيحة فلما سمع الملك ذلك الكلام  
انتعظ به وانتصع ورجع عن قتل ولده وأدرك شهر زاد الصباح فسكت  
عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الحادية والتسعون بعد الخمسمائة

قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الملك لما سمع حكاية الوزير رجع عن قتل  
ولده فلما كان في اليوم السادس دخلت الجارية على الملك وفي يدها سكين  
مسلولة وقالت أعلم يا سيدي انك ان لم تقبل شكايتي وتزعم حقت و  
حرمتك فممن تغدي عليّ وهم وزراءك الذين يزعمون ان النساء صاجبات  
حيل ومكر وخديعة ويقصدون بذلك ضياع حقوقي وإهال الملك النظر في  
حقوقي ها أنا أحقق بين يديك ان الرجل مكر من النساء بحكاية ابن ملك  
من الملوك حيث خلا بوجهه تاجر فقال لها الملك وإي شيء جرى له معها فقالت

### بلغني أيها الملك السعيد

انه كان تاجر من التجار غيوراً وكان عنده زوجة ذات حسن وجمال فمن  
كثرة خوفه وغيرته عليها لم يسكن بها في المداخن وإنما عمل لها خارج المدينة  
قصرًا منفردًا وحده عن البنيان وقد اعلى بنيانه وشيّد أركانه وحسن  
أبوابه وأحكم أقفالها فاذا أراد الذهاب إلى المدينة قفل الأبواب وأخذ  
مفاتيحها معه وعلقها في رقبتة فبينا هو يومًا من الأيام في المدينة أخرج  
ابن ملك تلك المدينة يتنزه خارجها ويتفرّج على الفضاء فنظر ذلك الخلاء  
وصار يتأمل فيه زمانًا طويلًا فلاح لعينيه ذلك القصر فظن فيه جارية  
عظيمة تظلم من بعض طبقات القصر فلما نظرها صار متعجبًا في حسنها وجمالها  
ويريد الوصول إليها فلم يمكنه ذلك فدعا بعلام من غلمان فأتاه بدواة و  
ورقة وكتب فيها شرح حاله من الحجة وجعلها في سنان نشابة ثم رمى  
النشابة داخل القصر فنزلت عليها وهي تمشي في دستان فقالت الجارية  
من جواربها اسرع إلى هذه الورقة وناولينيها وكانت تقرأ الخط فلما قرأتها  
وعرفت ما ذكر لها من الذي صابه من الحجة والشوق والغرام كتبت جوابًا

ورقته وذكرت له انه قد وقع عندها من الهبة اكثر مما عنده ثم اطلت له من طاقة القصر فرأته فالقت اليه الجواب واشتد بها الشوق فلما نظر اليها جاء تحت القصر وقال لها ارحي من عندك خيطا لاربط فيه هذا المفتاح حتى تأخذ به عندك فرمت له خيطا وربط فيه المفتاح ثم انصرا الى زواجه فشكا اليهم بحبة تلك المجارية وانه قد مجزعن الصبر عنها فقال له بعضهم وما التدبير الذي تماري به فقال له ابن الملك اريد منك ان تجعلين في صندوق وقود عه عند هذا التاجر في قصره وتجعل ان ذلك الصندوق لك حتى ابلغ اربعي من تلك المجارية مدة ايام ثم تسترجع ذلك الصندوق فقال له الوزير حيا وكرامة ثم ان ابن الملك لما توجه الى منزله جعل نفسه داخل صندوق كان عنده واغلق الوزير عليه واتى به الى قصي التاجر فلما حضوا التاجر بين يدي الوزير قبل يديه ثم قال له التاجر لعل لولا نا الوزير خدمة او حاجة نفوز بقضائها فقال الوزير اريد منك ان تجعل هذا الصندوق في اعز مكان عندك فقال التاجر للجالين احموه فخلوه ثم ادخله التاجر في القصر ووضعه في خزانة عنده ثم بعد ذلك خرج الى بعض اشغاف قامت المجارية الى الصندوق وفتحته بالمفتاح الذي معها فخرج منه شارب مثل القمر فلما رآته ليست احسن ملبوسها وذهبت به الى قاعة الجلوس فعدت معه في اكل وشرب مدة سبعة ايام وكلما يجيى زوجها تجعله في الصندوق و تقفل عليه فلما كان في بعض الايام سأل الملك عن ولده فخرج الوزير مسرعا الى منزل التاجر وطلب منه الصندوق وادرك شهر زاد الصباح فسكتت

عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثانية والتسعون بعد الخمسمائة

قالت بلغني بها الملك السعيد ان الوزير لما حضري الى منزل التاجر لطلب الصندوق جاء التاجر الى قصره خلافا لعادة وهو مستجمل وطرق الباب فحست به المجارية فاخذت ابن الملك وادخلته في الصندوق وذهلت عن عقله فلما وصل التاجر الى المنزل هو والجالون حملوا الصندوق من غطاءه فانفتح فنظر وافية فاذا فيه ابن الملك راقد فلما رآه التاجر وعرفه خرج الى الوزير وقال

له ادخلت وخذا بن الملك فلا يستطيع احد منا ان يمسكه فدخل الوزير اخذ  
ثم انصر فواجب عافيا انصر فواطلق التاجر المجارية واقسم على نفسه ان لا يتزوج ابدا

## وبلغنى ايضا ايها الملك

ان رجلا من الظرفاء دخل السوق فوجد غلاما ينادى عليه للبيع فاشتراه  
جاء به الى منزله وقال لزوجته استوصى به فاقام الغلام مدة من الزمان فلما  
كان في بعض الايام قال الرجل لزوجته اخرجي غدا الى البستان وتفرجي تنزهي  
واشرحي فقالت حبا وكوامه فلما سمع الغلام ذلك عمد الى طعام وجهزه في  
تلك الليلة والى شراب ونقل وفاكهة ثم توجه الى البستان وجعل ذلك الطعام  
تحت شجرة وجعل ذلك الشراب تحت شجرة والفواكه والنقل تحت شجرة في طريق  
زوجة سيده فلما اصبح الصباح اصبح امر الرجل الغلام ان يتوجه مع سيده الى ذلك  
البستان وامر بما يحتاجون اليه من المأكول والمشرب والفواكه ثم طلعت المجارية  
وركبت فرسا والغلام معها حتى وصلوا الى ذلك البستان فلما دخلوا منعق  
غرب فقال له الغلام صدقت فقالت سيده هل انت عرفت ما يقول الغراب  
فقال لها نعم يا سيدي قالت له فيما يقول قال لها يا سيدي يقول ان تحت هذه  
الشجرة طعام تغالواكلوه فقالت له اراك تعرف لغات الطير فقال لها نعم فقد  
المجارية الى تلك الشجرة فوجدت طعاما مجهزا فلما اكلوه تعجبت منه غاية  
العجب واعتقدت انه يعرف لغات الطير فلما اكلوا ذلك الطعام تفرجوا في البستان  
فمنعوا الغراب فقال له الغلام صدقت فقالت له سيده اى شئ يقول قال يا  
سيدي يقول ان تحت الشجرة الفلانية كوز ماء ممسك ونمرا عتيقا ذهبت  
هي وياها فوجد ذلك فتزايد بحبها وعظم الغلام عند ها فعدت مع الغلام  
يشربان فلما شربا مشيا في ناحية البستان منعق الغراب فقال له الغلام صدقت  
فقالت له سيده اى شئ يقول هذا الغراب قال يقول ان تحت الشجرة الفلانية  
فواكه ونقل فخذها الى تلك الشجرة فوجد ذلك فاكلوا من تلك الفواكه والنقل ثم  
مشيا في البستان منعق الغراب فاجاب الغلام حرا وبه فقاما الى تنزهيهما قال له يا سيدي  
انه يقول كلاما اقدر ان اقول لك قالت قل ولا تستحي مني نا ما بيني وبينك شئ فصا يقول  
لاوهي فقول ثم اقسمت عليه فقال لها انه يقول لي افضل لسيديك مثل ما يفعل بها

زوجها فلما سمعت كلامه ضحكت حتى استلقت على قفاها ثم قالت له حاجة هينة لا اقدر ان اخالفك فيها ثم توجهت نحو شجرة من الاشجار وفرشت تحتها الفرش ونادته ليقبض لها حاجتها واذا بسيدة خلفه ينظر اليه فناداه وقال له يا غلام ما السيدتك واقدة هنا تبكي فقال ياسيدي وقعت من فوق شجرة فماتت وما ردها عليك الا الله سبحانه وتعالى فرقدت هاها ساعة لتسريح فلما رأته المجارية زوجها فوق رأسها قامت وهي متمرضة تتوضع وتقول له يا ظهري يا جنبى تقالوا لى يا احبابى ما رقيت اعيش فصار زوجها مبهوتا ثم نادى الغلام وقال له هات لسيدتك افرس ركبها فلما ركبته اخذ الزوج بركبها والغلام بركبها الثانى ويقول لها الله يعافيك ويشفيك وهذا ايها الملك من جملة جيل الرجال ومكرهم فلا يردك وزرأوك عن نصوتى والاخذ بحقى ثم بكى فلما رأى الملك بكائها وهى عنده اعز جواريه امر بقتل ولده فدخل عليه الودير السادس قبل الارض بين يديه وقال له اغزاله تعالى الملك الى ناصحت ومشير عليك بالتمهل فى امر ولدك وادرك شهر زاد الصباح فسكنت من الكلام المباح

### افلا كانا ليلة الثالثة والتسعون بعد الخمسمائة

قالت بلغنى ايها الملك ان عبيد ان الزير السادس قال له ايها الملك تمهل فى امر ولدك فان انبا طاك اندخان الحق مشيدا الاركان ونورا الحوية هب ظلام الباطل واعلم ان مكر النساء عظيم وقد قال الله تعالى فى كتابه العزيز ان كبر عتيتهم وقد بلغنى حديث امرأة فعلت مع ارباب الدولة مكيدة ما سبها بمثلها احد قط فقال الملك كيف كان ذلك قال الودير

### بلغنى ايها الملك

ان امرأة من بنات التجار كان لها زوج كثير الاسفار ضا فر زوجها الى بلاد بعيدة واطال لغيبه فزاد عليها الحال فعشقت غلاما ظريفا من بلاد التجار وكانت تحبه وتحبها محبة عظيمة ففى بعض الايام تنازع الغلام مع رجل فشا الرجل الى والى تلك البلد فنجته فبلغ خبره زوجة التاجر معشوقة فلما رعتها



عليه فقامت ولبست الخمر ملبوسها ومضت الى منزل الوالى فسلمت عليه  
ودفعت له ورقة تذكر فيها ان الذى سجنه وحبسته هو اخى فلان الذى  
متنازع مع فلان والجماعة الذين شهدوا عليه قد شهدوا باطلا وقد سجن  
فى سجنك وهو مظلوم وليس عندى من يدخل على ويقوم بحالى غيره واسأل  
من فضل مولانا اطلاقه من السجن فلما قرأ الوالى الورقة نظر اليها فعشقهها و  
قال لها ادخلى للمنزل حتى حضوه بين يدي ثم ارسل اليك فتأخذينه فقال  
له يا مولانا ليس لى احدا لا الله تعالى وانا امرأة غريبة لا اقدر على دخول منزل  
احد فقال لها الوالى لا اطلقه لك حتى تدخل المنزل واقضى حاجتى منك  
فقلت له ان اردت ذلك فلا بد ان تحضر عندى فى منزلى وتقتد وتنام  
وتستريح نهارك كله فقال لها واين منزلك فقلت له فى الموضع القلاى ثم  
خرجت من عنده وقد اشتغل قلب الوالى فلما خرجت دخلت على قاضى البلدى  
قالت له يا سيدنا القاضى قال لها نعم قالت له انظر فى امرى واجرك على الله تعالى  
فقال لها من ظلمك قالت له ياسيدى طالخ وليس لى احد غيره وهو الذى كلفنى  
الخروج اليك لان الوالى قد سجنه وشهدوا عليه بالباطل انه ظالم وانا اطلب  
منك ان تشفع لى فيه عند الوالى فلما نظر القاضى عشقهها فقال لها ادخلى المنزل  
عند الجوارى واستريحى معنا ساعة ونحن نرسل الى الوالى ان يطلق اخاك  
ولو كنا نعرف الدراهم التى عليه كعادتنا ما هاهنا من عندنا لاجل قضاء حاجتنا  
لانك اعجبتنا من حسن كلامك فقلت له اذ كنت انت يا مولانا تفعل ذلك  
فما نلوم الغير فقال لها القاضى ان لم تدخل منزلى فاجزى الى حال سبيلك  
فقلت له ان اردت ذلك يا مولانا فيكون عندى فى منزلى استروا حسن من  
منزلك فان فيه الجوارى والخدم والداخل والخارج وانا امرأة ما اعرف شيئا من  
هذا الامر لكن الضرورة تموج فقال لها القاضى واين منزلك فقلت له فى الموضع  
القلاى واعدته على اليوم الذى واعدت فيه الوالى ثم خرجت من عند القاضى  
الى منزل الوزير فرفعت اليه قصتها وشكت اليه ضرورة اخيها وانه سجنه  
الوالى فراودها الوزير عن نفسها وقال لها نقضى حاجة منك ونطلق لك  
اخاك فقلت له ان اردت ذلك فيكون عندى فى منزلى فانه استر لى ولك  
لان المنزل ليس بعيدا وانت تعرف ما يحتاج اليه من النظافة والظرافة فقال

لها الوزير وابن منزلك فقالت له في الموضع الفلاني وواعدته على ذلك اليوم ثم خرجت من عنده الى ملك تلك المدينة ورفعت اليه قصتها وسألته اطلاق اخيها فقال لها من حبسه قالت له حبسه الوالي فلما سمع الملك كلامها رشفته بسهام العشق في قلبه فامرها ان تدخل معه القصر حتى يرسل الى الوالي ويخلص خاها فقالت له ايها الملك هذا امر سهل عليك اما باختيارى واما قهرى اعنى فان كان الملك اراد ذلك منى فانه من سعد حظى لكن اذا جاء الى منزلى يشرفنى بنقل خطواته الكرام كما قال الشاعر  
 خَلِيْنِيْ هَلْ أَبْصَرْتُهَا أَوْ سَمِعْتُهَا زِيَارَةً مِنْ جَلَّتْ مَكَارِمُهُ عِنْدِيْ  
 فقال لها الملك لا تخالف لك امرافواعدته باليوم الذى واعدت فيه غيره وعرفته منزلها وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت لليلة الرابعة والتسعون بعد الخمسمائة

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان المرأة لما اجابت الملك عرفته منزلها وواعدته على ذلك اليوم الذى واعدت فيه الوالي والقاضى والوزير ثم خرجت من عنده فجاءت الى رجل نجار وقالت له اريد منك ان تضع لى خزانة باربعة طبقات بعضها فوق بعض كل طبقة بباب يقفل عليها واخبرنى بقدر اجرتك فاعطيكه فقال لها اربعة دنائير وان اتعت على ايها السيدة المصونة بالوصل فهو الذى اريد ولا اخذ منك شيئا فقالت له ان كان لابد من ذلك فاعمل لى خمس طبقات باقفا لها فقال لها جابوكى وواعدته ان يحضر لها بالخزانة فى ذلك اليوم بعينه فقال لها النجار يا سيدى افقدت حتى تأخذى حاجتك فى هذه الساعة وانا بعد ذلك اجئى على محمل فقعدت عنده حتى عمل لها الخزانة بخمس طبقات وانصرفت الى منزلها فوضعتها فى المحل لذى فيه المجلس ثم انها اخذت اربعة ثياب وحملتها الى الصباغ فصبغ كل ثوب لوناً كل لون خلاف الآخر واقبلت على تجهيز المأكول والمشروب والمشوم والفواكه والطيب فلما جاء يوم الميعاد لبست الفخر ملبوسها وترزيت وتطيبت ثم فرشت المجلس بانواع البسط الفاخرة وقعدت تنتظر من يأتى واذا بالقاضى قد دخل عليها قبل الجماعة فلما رأتها قامت وافقت على قدميها و

قبلت الارض بين يديه واخذته واجلسته على ذلك الفرش فامت معه ولاعبته فاراد منها قضاء الحاجة فقالت له يا سيدي اخلع ثيابك وعمامتك والبس هذه الغلالة الصفراء واجعل هذا القناع على رأسك حتى نحضر بالمأكول والمشروب وبعد ذلك تقضى حاجتك فاحذت ثيابه وعمامته ولبس الغلالة والقناع واذا بطارق بطرق الباب فقال لها القاضى من هذا الذى يطرق الباب فقالت له هذا زوجي فقال لها وكيف لعمل واين اروح انا فقالت له لا تخف انا ادخلك هذه الخزانة فقال لها افعل ما بدا لك فاخذته من يده وارخلته في البقعة السفلى وقفلت عليه ثم اخرجت الى الباب وفتحته واذا هو الوالى فلما رآته قبلت الارض بين يديه واخذته بيد هادج جلسته على ذلك الفراش وقالت له يا سيدي ان الموضع ضيق والمحل محمى واذا جاريتك ومن بعن خدامك وانت تقفم هذا النهار كله عندي فامنع ما عليك من الملبوس البس هذا الثوب الاحمر فانه ثوب اليوم وقد جعلت على رأسه خلفا من خزة اكانت عند هاهنا اخذت ثيابه انت اليه في الفراش ولاعبته ولاعبها فلما بيده اليها قالت له يا مولانا هذا الثوب اهدارك وما احديث ايك فيه لكن من مضحك واحسانك تكتب لي ورقة باطلان اخي من ابيج من يذم من خاطري فطالها السمع والطاعة على الرأس والعيز وكتب له الى انذاره يقول له فيه ساعه وصول هذه الكاتبة اليك تطيق من غير امهال ولا اهل ولا ترجع حاملاها بكلمة ثم ختمها واخذتها منه ثم اتبلت تلاعب على الفراش واذا بطارق بطرق الباب فقال لها من سنا قالت زوجي قال كيف اعلم فقالت له ادخل هذه الخزانة حتى اسريه واعود اليك فاخذته وادخلته في الطبقة الثانية وقفلت عليه كل هذا والقاضى يسمع كلامها ثم خرجت الى الباب وفتحه واذا هو الوزير قد قبل فلما رآته قبلت الارض بين يديه وتلقته وخدمته وقالت له يا سيدي لقد شرفتنا بقدمك في منزلنا يا مولانا فلا اعد الله هذه الطلعة ثم اجلسته على الفراش وقالت له اخلع ثيابك وعمامتك والبس هذه الخفيفة فخلع ما كان عليه واسته غلالة زرقا وطوطورا احمر وقالت له يا مولانا اما هذه ثياب الزارة فخلها الوقتها واما في هذه الساعة هذه

ثياب المناداة والبسط والنفيم فلما لبسها الوزير لاعبته على الفراش لاسبها  
هو يريد قضاء الحاجة وهي تمنعه وتقول له ياسيدي هذا ما يفوتنا فينا  
في الكلام واذا بطارق يطرق الباب فقال لها من هذا فقالت له زوجي فقال  
لها كيف التدبير فقالت له قم وارسل هذه الخزانة حتى اسوف زوجي اعوذ  
اليك ولا تخف ثم انها ادخلته الطبة الثالثة وقفلت عليه وخرجت ففتحت  
الباب واذا هو الملك قد دخل فلما رآته قبلت الارض بين يديه واخذت  
بيده وادخلته في صدر المكان واجلسته على الفراش وقالت شرفتنا ايها  
الملك ولو قد سنالك الدنيا وما فيها ما تساوى خطوة من خطواتك الينا  
ادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الخامسة والتسعون بعد الخمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الملك لما دخل دار المرأة قالت له لواهدينا  
لك الدنيا وما فيها ما تساوى خطوة من خطواتك الينا فلما جلس على الفراش  
قالت له اعطني اذن انا حتى اكلمك كلمة واحدة فقال لها تكلمي مهما شئت فقالت له  
استرح ياسيدي واخلع ثيابك وعمامتك وكانت ثيابه في ذلك الوقت تساوى  
الف دينار فلما خلعها البسة ثوبا خلقا قيمته عشرة دراهم بلا زيادة وابتكت  
قوانسه وتلاعبه هذا كله والجماعة التي في الخزانة يسمعون ما يحصل منها  
ولا يقدر احد ان يتكلم فلما مد الملك يده الى عنقها واراد ان يقض حاجتها  
قالت له هذا الامر لا يفوتنا وقد كنت قبل الان وعدت خدمتك بهذا المجلس  
فلك عندي ما يسترك فينا ما يتحدثان واذا بطارق يطرق الباب فقال لها  
من هذا قالت له زوجي فقال لها اصرفيه عنا كرامته والا اطلع اليه اصرفه  
فهما فقالت له لا يكون ذلك يا مولانا اصبر حتى اصرفه بحسن معرفتي فقال  
لها وكيف افعل انا فاخذته من يده وادخلته في الطبة الرابعة وقفلت عليه  
ثم خرجت الى الباب ففتحه واذا هو الخمار فلما دخل سلم عليها فقالت له اى شئ  
هذه الخزانة التي عملتها فقال لها ما لها ياسيدي فقالت له ان هذه الطبة  
ضيقة فقال لها ياسيدي في هذه واسعة فقالت له ادخل وانظروها فانها لم  
تسعك فقال لها هذه تسع اربعة ثم دخل الخمار فلما دخل قفلت عليه الطبة

الخامسة ثم انها قامت واخذت ورقة الوالى ومضت بها الى الخازن دار فلما  
اخذها وقرأها قبلها واطلق لها الرجل عشيقها من الحبس فاخبرته بما فعلته  
فقال لها وكيف نفعل قالت له نخرج من هذه المدينة الى مدينة اخرى و  
ليس لنا بعد هذا الفعل قامة هنا ثم جهزها ما كان عندها وحملها على الجمال و  
سافر من ساعتهما الى مدينة اخرى واما القوم فاهم اقاموا في طبقات الخزانة  
ثلاثة ايام بلا اكل فانحصروا الالهة ثلاثة ايام لم يبولوا فبال الخازن على رأس الساطي  
وبال لسلطان على رأس الوزير وبال الوزير على رأس الوالى وبال الوالى على رأس  
القاضي فصاح القاضي وقال اى شئ هذه النجاسة اما يكفيننا ما نحن فيه حق  
تبولوا علينا فرفع الوالى صوته وقال عظم الله اجره انما القاضي فلما سمعوا  
انه الوالى ثم ان الوالى رفع صوته وقال ما بال هذه النجاسة فرفع الوزير صوته وقال عظم الله  
اجرهم ايها الوالى فلما سمع الوالى عرفة انه الوزير ثم ان الوزير رفع صوته و  
قال ما بال هذه النجاسة فرفع الملك صوته وقال عظم الله اجرهم ايها الوزير  
ثم ان الملك لما سمع كلام الوزير عرفة ثم سكت وكنم امره ثم ان الوزير قال لعن  
هذه المرأة بما فعلت معنا احضرت جميع ارباب الدولة عندها ما عدا الملك  
فلما سمعهم الملك قال لهم اسكتوا فانا اول من وقع في شبكة هذه العاهرة الفاجر  
فلما سمع الخبايا قولهم قال لهم وانا اى شئ ذنبى قد عملت لها حراصة باربعة  
دنانير ذهبا وجئت اطلب الاجرة فاحتالت على وادخلتني هذه الطبقة وقفلتني  
على ثم الهم صاروا يتحدثون مع بعضهم وسلكوا الملك بالحديث واذ الوالى اعنده  
من الانقباض فجاء جيران ذلك المنزل فأروه خاليا فقال بعضهم لبعض  
بالامر كانت جارتنا زوجة فلان فيه والان لم نسمع في هذا الموضع صوت  
احد ولا نرى فيه انيسا فأكسروا هذه الابواب وانظروا حقيقة الامر لئلا  
يسمع الوالى او الملك فيسجننا فنكون نادمين على امر لم نفعله قبل ذلك ثم ان  
الجيران كسروا الابواب ودخلوا فورا واخزانه من خشب ووجدوا فيها رجالا  
تثخن من الجوع والعطش فقالوا لبعضهم هل جنني في هذا الخزانة فقال واحد منهم  
نجمع لها حطباً ونخرجها بالنار فصار عليهم القاضي وقال لا تفعلوا وادرك شهر

زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة السادسة والتسعون بعد الخمسة

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان الجيران لما ارادوا ان يحملوا الخطب يجرقوا الخزانة  
صاح عليهم القاض وقال لاتفعلوا ذلك فقال الجيران لبعضهم ان الجن يتصوره  
ويتكلمون بكلام الانس فلما سمعهم القاض قرأ شيئاً من القرآن العظيم ثم قال  
لجيران ادنوا من الخزانة التى نحن فيها فلما دنوا منها قال لهم انا فلان وانتم فلان  
وفلان ونحن هنا جماعة فقال الجيران للقاضى ومن جاء بك هنا فاعلمنا  
بالخبر فاعلمهم بالخبر من اوله الى آخره فاحضروا لهم بخاراً ففتح للقاض خزانته  
وكذلك الوالى والوزير والملك والنجار وكل منهم بالملبوس الذى عليه فلما طلعوا  
نظر بعضهم لبعض صار كل منهم يضحك على الآخر واخذت جميع ما كان عليهم  
فارسلهم الى جماعة يطلب ثياباً فاحضروا لهم ملبوساً ثم خرجوا مستوريين  
به عند الناس فانظروا مولانا الملك هذه المكيدة التى فعلتها هذه المرأة مع  
هؤلاء القوم

## وقد بلغنى ايضا

انه كان رجل يمتنى في عمره ان يرى ليلة القدر فنظر ليلة من الليالى الى السماء  
فراى الملائكة وابواب السماء قد فتحت ورأى كل شئ ساجداً في محله فلما رآه  
ذلك قال لزوجته يا فلانة ان الله قد اراد ليلة القدر وقد ريت ان رأيتها  
ان ادعوتك دعوات مستجابات فانا اشاورك فماذا اقول فقالت المرأة قل  
اللهم كبرلى ائبى فقال ذلك فصار ذكره مثل خريف القرع حتى صار ذلك  
الرجل لم يستطع القيام به وكانت زوجته اذا اراد ان يجامعها قرب منه من  
موضع الى موضع فقال لها الرجل كيف العمل فخذ منيتك لاجل شهوات فقالت  
له انا ما اشتيت ان يبقى هذا الطول فرفع الرجل رأسه الى السماء وقال اللهم  
انقذنى من هذا الامر وخلصنى منه فصار الرجل مسوحاً ليس له ذكر فلما  
رأته زوجته قالت له ليس بك حاجة حيث صرت بل اذكر فقال لها هذا  
كله من شؤم رأيك وسوء تدبيرك كان لى عند الله ثلث دعوات انا لى بها  
خيرى الدنيا والآخرة فذهبت دعوتان وبقيت دعوة واحدة فقالت له  
ادعوا الله تعالى ان يردك على ما كنت عليه او لا فدعا ربه فعاد كما كان فخذنا  
ايها الملك بسبب سوء تدبير المرأة وانما ذكرت لك ذلك لتحقيق غفلة النساء

وسخافة عقولهن وسوء تدبيرهن فلا تسمع قولها وتقتل ولله حجة قلبك  
وتنحو ذكرك من بعدك فانهى الملك عن قتل ولده فلما كان في اليوم السابع  
حضرت الجارية صارخة بين يدي الملك واضربت نارا عظيمة فاوقوا بها  
قدام الملك ماسكين باطرافها فقال لها الملك لماذا فعلت ذلك قالت له  
ان لم تنصفني من ولدك القيت نفسي في هذه النار فقد كرهت الحيوة وقبل  
حضورى كتبت وصيتي وقصدت يمالي وغرمت على الموت فتندم كل  
الدم كما ندّم الملك على عذاب حارسته الحمام فقال لها الملك وكيف كان  
ذلك فقالت له الجارية

### بلغنى ايها الملك

ان امرأة كانت عابدة زاهدة ناسكة وكانت تدخل قصر ملك من الملوك  
يتبركون لها وكان لها عندهم حظ عظيم فدخلت يوما من الايام ذلك القصر  
على جرى عادتها وجلست بجانب زوجة الملك فناولتها عقدا قيمته الف دينار  
وقالت لها يا جارية خذي هذا العقد عندك واحرسيه حتى اخرج من الحمام  
فاخذه منك وكان الحمام في القصر فاخذته الجارية وجلست في موضع في منزل  
الملكة حتى تدخل الحمام الذي عندها في المنزل وتخرج ثم وضعت لك العقد  
تحت السجادة وقامت تصلي فجا طير واخذ ذلك العقد وجعله في شق من  
زوايا القصر وقد خرجت الحارسة لحاجة تقضيها وتراجع ولم تعلم بذلك  
فلما خرجت زوجة الملك من الحمام طلبت العقد من تلك الحارسة فلم تجده  
وجعلت تفقش عليه فلم تجد له خيرا ولم تقع له على اثر فصارت الحارسة تقول  
والله يا بنتي ما جاءني احد وحين اخذته وضعت تحت السجادة ولم اعلم هل  
احد من الخدم عاينه واستغفني وانا في الصلوة واخذه والعلم في ذلك لله  
تعالى فلما سمع الملك بذلك امر زوجته ان تعذب بالحارسة بالنار والفضة  
الشديد وادرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة السابعة والتسعون بعد الخمسمائة

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان الملك لما امر زوجته ان تعذب الحارسة

بالنار والضرب الشديد عذبها بأنواع العذاب فلم تقرب بشئ ولم تتم احدا  
 فبعد ذلك امر بسجنها وان يجعلوها في القيود فحبست ثم ان الملك جلس يوما  
 من الايام في وسط القصر والماء يحدق به وزوجته بجانبه فوقعت عينه  
 على طير وهو يسب ذلك العقد من شق من زوايا القصر فصاح على جارية عنده  
 فاوردت ذلك الطير واخذت العقد منه فعلم الملك ان الحارسة مظلومة  
 فندم على ما فعل معها وامر باحضارها فلما حضرت اخذ يقبل رأسها ثم صار  
 يبكي ويستغفر ويتندم على ما فعل معها ثم امر لها بمال جزيل فابت ان تأخذه  
 ثم ساحت في الجبال والودية وصارت تعبد الله تعالى الى ان ماتت

## وبلغنى ايضا

ايها الملك من كيد الرجال ان حامتين ذكرا وانثى جمعتهما وشعيرا في عشهما  
 ايام الشتاء فلما كان في زمن الصيف ضم الحب ونقص فقال الذكور للانثى انت  
 اكلت ذلك الحب فصارت تقول لا والله ما اكلت منه شيئا فلم يصد قهما على  
 ذلك وضرى بها باجفئته وتقرىها بمنقاره الى ان قتلها فلما كان زمن البرود عاد  
 الحب كما كان على حاله فعلم الذكور انه قتل زوجته ظلما وعدوا فانا فندم حيث لا  
 ينفعه الندم فنام في جانبها ينوح عليها ويبكي تأسفا وامتنع من الاكل والشرب  
 وضعف ولم يزل ضعيفا الى ان مات

## وبلغنى ايضا

من كيد الرجال للنساء حكاية اعجب من هؤلاء كلهم فقال لها الملك هات  
 ما معك فقالت ايها الملك ان جارية من جوار الملك ليس لها نظير في زمانها  
 في الحسن والجمال والقدر والاعتدال والبهاء والذكاء والاخذ بعقول الرجال  
 وكانت تقول ليس لي نظير في زمانى وكان جميع اولاد الملوك يخطبونها فلم ترض  
 ان تأخذ واحدا منهم وكان اسمها الدتما وكانت تقول لا يتزوجنى الا من  
 يقهرنى في حومة الميدان والضرب والطعان فان غلبنى احد تزوجته  
 بطيب قلبى وان غلبته اخذت فرسه وسلاحه وثيابه وكتبت على جبهته



هذا عتيق فلانة وكان ابناء الملوك يأتون اليها من كل مكان بعيد قريب  
وهي تغلبهم وتعيهم وتأخذ اسلحتهم وقوسهم بالنار فسمع بها ابن ملك من  
ملوك العجم يقال له بهرام فقصدها من مسافة بعيدة واستصحب معه مالا وخيلا  
ورجالا وذخائر من ذخائر الملوك حتى وصل اليها فلما حضر عندها ارسل الي  
والدها هدية سنوية فاقبل عليه الملك واكرمه غاية الاكرام ثم انه ارسل اليه  
مع وزرائه انه يريد ان يخاطب بنته فارسل اليه وقال له يا ولدي اما ابنتي الدتما  
فليس لي عليها حكم لانها اقصمت على نفسها انها لا تتزوج الا من يقهرها في قوة  
الميدان فقال له ابن الملك وانا ما سافرت من مدينتي الا على هذا الشرط  
فقال له الملك في غد تلتقي معها فلما جاء الغدا ارسل والدها اليها واستأذنها  
فلما سمعت تأهب للحرب ولبست الة حربها وخرجت الى الميدان فخرج ابن الملك  
الى لقائها وعزم على حربها فسمعت الناس بذلك فانوا من كل مكان محضروا  
في ذلك اليوم وخرجت الدتما وقد لبست وتمنطقت وتنقبت فبرز لها ابن الملك  
وهو في احسن حالة واتقن الة من آلات الحرب واكمل عدة فحمل كل واحد منهما على  
الاخر ثم تجاولا طويلا واعتزكا مليا فظرت منه من الشجاعة والفرسية ما لم  
تنظره من غيره فخافت على نفسها ان يخجلها بين الحاضرين وعلمت انه لا محالة  
غالبها فارادت ميكدة وعلمت له الحيلة فكشفت عن وجهها واذا هو اوضوء من  
البدر فلما نظر اليها ابن الملك انه دهش فيه وضعفت قوته وبطلت عزيمته فلما  
نظرت ذلك منه حلت عليه واقتلعت من سرجه وصارت يدها مثل العصفور  
في محلب لعقاب وهو ذاهل في صورها لا يدري ما يفعل به فاخذت جواده و  
سلاحه وثيابه ووسمته بالنار واطلقت سبيله فلما افاق من غشيتها مكث  
اياما لا يأكل ولا يشرب ولا ينام من القهر وتمكن حب الجارية في قلبه فقوي عيذه  
الى والده وكتب له كتابا انه لا يقدر ان يرجع الى بلده حتى يظفر بجاحته او يموت  
دونها فلما وصلت المكاتبة الى والده حزن عليه واراد ان يعث اليه الجيوش  
والعساكر فمنعه الوزراء من ذلك وصبروه ثم ان ابن الملك استعمل في حصول غرضه  
الحيلة فجعل نفسه شيخا هراما وقصد بستان بنت الملك لانها كانت اكثر ايامها  
تدخل فيه فاجتمع ابن الملك بالحولى وقال له اننى رجل غريب من بلاد بعيدة و  
كنت مدة شبابي والى الآن احسن الفلاحة وحفظ النبات والمشموم ولا يحسن

احد غريمي فلما سمعه الخولى فرح به غاية الفرح فادخله البستان ووصى عليه  
بجاءته فاحذ في الخدمة وتربية الاشجار والنظر في مصالح اثمارها فيناهو كذلك  
يوم من الايام واذا بالعبيد قد دخلوا الى البستان ومعهم البغال عليها الفرس  
والاواني فسأل عن ذلك فقالوا له ان بنت الملك تريد ان تتفرج على ذلك البستان  
فخصي اخذ الحلى والحلل التي كانت معه من بلاده وجاء بها الى البستان وقعد  
فيه وضع قدامه شيئا من تلك الذخائر وصار يرتعش ويظهر ان ذلك من الهرم وادرك  
شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثامنة والتسعون بعد الخمائة

قالت بلغني ايتها الملك السعيد ان ابن ملك العجم لما جعل نفسه شيخا كبيرا وقعد  
في البستان حط بين يديه الحلى والحلل واظهر انه يرتعش من الكبر والهرم والضعف  
فلما كان بعد ساعة حضوا الجوارى والخدم ومعهن ابنة الملك في وسطهن كاهن  
القمرين النجوم فاقبلن وجعلن يدرن في البستان ويقطعن الاثمار ويتفرجن  
فراين رجلا قاعدا تحت شجرة من الاشجار فقصدته وهو ابن الملك ونظرنه واذا  
به شيخ كبير يرتعش بيديه ورجليه وبين يديه حلى وذهاب من ذخائر الملوك  
فلما نظرنه تعجبن من امره فسألن عن هذا الحلى ما يصنع به فقال لهن هذا الحلى  
اريد ان اتزوج به واحدة منكن فتصاحكن عليه وقلن له اذا تزوجت ما تصنع به  
فقال كنت اقبلها قبلة واحدة واطلقها فقالت له ابنة الملك قد زوجتك بهذه  
المجارية فقام اليها وهو يتوكأ على عصي يرتعش ويتعثر فقبلها ودفع لها ذلك  
الحلى والحلل ففرحت المجارية وتصاحكن عليه ثم ذهبن الى منازلهن فلما كان في اليوم  
الثاني دخلن البستان وجئن نحوه فوجدنه جالسا في موضعه وبين يديه حلى  
وحلل اكثر من الاول فقعدن عنده وقلن له ايها الشيخ ما تصنع بهذا الحلى فقال  
اتزوج به واحدة منكن مثل البارحة فقالت له ابنة الملك قد زوجتك هذه المجارية  
فقام اليها وقبلها واعطاها ذلك الحلى والحلل وذهبن الى منزل لهن فلما رأت ابنة  
الملك الذي اعطاها للجوارى من الحلى والحلل قالت في نفسها انا كنت احق بذلك  
وما عايتي ذلك من باس فلما اصبح الصباح خرجت من منزلها وحدها وهي في صورة  
جارية من الجوارى واخفت نفسها الى ان امت عند الشيخ فلما حضرت بين يديه

قالت له يا شيخ انا ابنة الملك هل تريد ان تتزوج بي فقال لها جابا وكوثة واخرج لها من الخبز الحلى ما هو على قدر او على ثمن انتم دفعه اليها وقام ليقلبها وهي امنة مطمئنة فلما وصل اليها قبض عليها بشدة وضرب بها الارض وازال بكارتها وقال لها اما تعرفيني فقالت له من انت فقال لها انا بهرام ابن ملك العجم قد غيرت صوتي وتقربت عن اهل وملكتي من اجلك فقامت من تحته وهي ساكنة لا ترد عليه جوابا ولا تبدى له خطا بما اصابها وقالت في نفسها ان قتلتها فما يفيد قتلها ثم تفكرت في نفسها وقالت ما يسعني في ذلك الا ان اهرب معه الى بلاده فجمعت مالها و ذخايرها وارسلت اليه واعلمته بذلك لاجل ان يتجهز ايضا ويجمع ماله وتعاهاذا على ليلة بسافر ان فيها ثم ركب الخيل الجياد وسار تحت الليل فما اصبح الصبا حتى قطعا بلادا بعيدة ولم يزل اساترين حتى وصلا الى بلاد العجم قريب من مدينة ابيه فلما سمع والده تلقاه بالسراكر والمجنود وفرح غاية الفرح ثم بعد ايام فلما ارسل الى والد الدتماهدية سنية وكتب له كتابا يخبره فيه ان بنته عنده ويطلب جهازها فلما وصلت الهدايا اليه تلقاها واكرم من حضو بها غاية الاكرام وفرح بذلك فرحاشد يدا ثم اوم الولا ثم واحضر القاضي والشهود وكتب كتابا بها على ابن الملك وطلع الرسل الذين حضروا بالكتاب من عند ابن ملك العجم وارسلوا اليه ابنته جهازها ثم اقام معها ابن ملك العجم حتى فرق الموت بينهما فلما نظر اليها الملك كيد الرجال للنساء وانالم ارجع عن حتى الى ان اموت فامر الملك بقتل ولده فدخل عليه الوزير السابع فلما حضريه بين يديه قبل الارض وقال ايها الملك امهلني حتى اقول لك هذه النصيحة فان من صبر وتأذى ادرك الامل وقال يا امتهنى ومن استعجل يحصل له الندم وقد رأيت ما تنهته هذه المجارية من تحميل الملك على ركوب الالهوال والمملوك المغرور من فضلك وانعامك ناصح لك انا ايها الملك اعرف من كيد النساء ما لا يعرف احد غيري وقد بلغني من ذلك حديث العجوز وولدتا جرفا فقال له الملك وكيف كان ذلك يا وزير فقال له الوزير

### بلغني بها الملك

ان تاجر كان كبير المال وكان له ولد يعز عليه فقال الولد لوالده يوما اني اريد ان ياوالدي اتمنى عليك امنية تفرج عني بها فقال له ابوه وما هي يا ولدي حتى

اعطيكها ولو كانت نور عيني لا بلغك به مقصودك فقال له الولد اتنى عليك ان تعطيني شيئا من المال اسافر به مع التجار الى بلاد بغداد لتفزع عليها وانظر قصور الخلفاء لان اولاد التجار وصفوا لي ذلك وقد اشتقت ان انظر اليها فقال له والده يا بني من له صبر على غيبتك فقال له الولد انا قلت لك هذا الكلمة ولا بد من المسير اليها برضاء او بغير رضاء فقد وقع في نفسي جد لايزول الا بالوصول اليها وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة التاسعة والتسعون بعد الخمسمائة

قالت بلغني يا الملك السعيد ان ابن الملك قال لابي له لا بد من السفر والوصول الى بغداد فلما تحقق منه ذلك جهز له مخبرا بشن الف دينار وسفره مع التجار الذين يشق بهم وصي عليه التجار ثم ان والده ودعه ورجع الى منزله وما زال الولد مسافرا مع رفقاءه التجار الى ان وصلوا الى بغداد دار السلام فلما بلغوها دخل الولد سوقها واكثرى له دار احسنة مليحة اذهلت عقله وادهشت ناظره فيها الطيور تغرد والمجالس يقابل بعضها وبعضا وارضها مرحة بالرخام الملون سقوها مذهبة باللازورد المحدث فسأل البواب عن مقدار اجرتها كره في الشهر فقال له عشرة دنائير فقال له الولد هل انت تقول حقاً وتزوي فقال له البواب الله ما اقول الا حقا فان كل من سكن هذه الدار لا يسكنها الا جعة او جعتين فقال له الولد وما السبب في ذلك فقال له يا ولدي كل من سكنها لا يخرج منها الا مرضا او ميتا وقد اشتهرت هذه الدار بهذه الاشياء عند جميع الناس فلم يقدم احد على سكنها وقد قلت اجرتها لهذا القدر فلما سمع الولد تعجب منه غاية العجب وقال لا بد ان يكون لهذه الدار سبب من الاسباب حتى يحصل فيها ذلك المرض والموت ثم تفكر في نفسه واستعاذ بالله من الشيطان الرجيم وازال ذلك الهم من خاطره واسكنها وباع واشترى ومضى عليه مدة ايام وهو مقيم في الدار ولم يصبه شيء مما قاله ذلك البواب فبينما هو جالس يوما من الايام على باب الدار اذ مررت عليه عجوز شمطاء كاهها الحجة الرقطاء وهي تكثر من التسيب والتفديس وتزيل الحجارة والاذى من الطريق فرأت الولد جالسا على الباب فظرت اليه وتعجبت من امره فقال لها الولد يا امرأة هل تعرفيني او تشبهين علي فلما سمعت كلامه

هرولت اليه وسلمت عليه وقالت له كم لك ساكناء هذه الدار فقال لها يا امي  
مدة شهرين فقالت من هذا تعجبت وانا يا ولدي لا اعرفك ولا تعرفني ولا شجيت  
عليك بل اني تعجبت من انه لا احد غيرك يسكنها الا ويخرج منها ميتا او مريضا  
وما اشك في انك يا ولدي مخاطر ديثيا بك هل لا طلعت القصر ولا نظرت من  
المنظرة التي فيه ثم ان العجوز مضت الى حال سبيلها فلما فارقت العجوز صار  
الولد متفكرا في كلامها وقال في نفسه انا ما طلعت اعلى القصر ولا اعلم ان  
به منظرة ثم دخل من وقته وساعته وجعل يطوف في اركان البيت حتى رأى  
في ركن منها بابا لطيفا معششا عليه العنكبوت بين الاشجار فلما رآه الولد قال  
في نفسه لعل العنكبوت ما عشش على هذا الباب الا لان المنية داخله فتمسك  
بقوله الله تعالى قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا ثم فتح ذلك الباب وطلع في  
سُلم لطيف حتى وصل الى اعلاه فرأى منظرة فجلس فيها يستريح ويتفرج فظل  
الى موضع لطيف نظيف باعلاه مقعد منيف يشرف على جميع بغداد وفي ذلك  
المقعد جارية كأنها حورية فاخذت بجامع قلبه وذهبت بعقله ليه واورثه  
ضرايوب وحزن يعقوب فلما نظرها الولد وتأملها بالتحقيق قال في نفسه لعل  
الناس يذكرون انه لا يسكن هذه الدار واحدا الا مات او مرض بسبب هذه الجارية  
فيا ليت شعري كيف يكون خلاصه فقد ذهب عقله ثم نزل من اعلى القصر  
متفكرا في امره فجلس في الدار فلم يستقر له قرار حتى خرج وجلس على الباب متفكرا  
في امره واذا بالعجوز ماشية وهي تذكر وتشرح في الطريق فلما رآها الولد قام  
واقفا على قدميه وبدأها بالسلام والتحية وقال لها يا امي كنت بنجيرة عافية  
حتى اشرت على بفتح الباب فأريت المنظرة وفتحتها ونظرت من اعلاها فأريت  
ما دهشتني والآن اظن اني هالك وانا اعلم انه ليس لي طبيب غير فلانة معته  
ضحكتم وقالت له لا بأس عليك ان شاء الله تعالى فلما كلمته بذلك الكلام  
قام الولد ودخل الدار وخرج لها وفي كمه مائة دينار وقال لها خذي بها يا  
امي وعاملين معاملة السادات للجميل وبالجل ادركيني اذ امت فانت  
المطالبة بدى يوم القيمة فقالت له العجوز حبا وكرامة وانما اريد منك يا  
ولدي ان تساعدني بمعونة لطيفة فيها تبلغ مرادك فقال لها وما تريدين  
يا امي فقالت له اريد منك ان تبني وتزوج الى سوق الحرير وتسال عن

دكان ابي الفتح بن قيدام فاذا دلولك عليه فاقعد على دكانه وسلم عليه وقل له اعطني القناع الذي عندك مرسوما بالذهب ان ماعنده في دكانه احسن منه واشتره منه يا ولدي يا غلي ثمن واجعله عندك حتى احضر اليك في غدا ان شاء الله تعالى ثم ان العجوز انصرفت وبات الولد تلك الليلة يتقلب على حجر الغضا فلما اصبح الصبح اخذ الولد في جيبه الف دينار وذهب بها الى سوق الحوير وسأل عن دكان ابي الفتح فاخبره به رجل من التجار فلما وصل اليه رأى بين يديه غلاما وخداما حشما ورأى عليه وقارا وهو في سعة مال ومن تمام نعمته تلك المجارية التي ما مثلها عند ابناء الملوك ثم ان الولد لما نظره سلم عليه فرد عليه السلام ثم امره بالجلوس فجلس عنده فقال له الولد يا ايها التاجر اريد منك القناع الفلاني لانظره فامر التاجر العبدان يا نتيه بربطة الحوير من صدر الدكان فأتاه بها ففتحتها وخرج منها عدة قناعات فتخير الولد من حسنهما ورأى ذلك القناع بعينه فاشتراه من التاجر بخمسين دينارا وانصرف به مسرورا الى داره وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الموفية للستمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الولد لما اشترى لقناع من التاجر اخذه وانصرف به الى داره واذا هو بالعجوز قد اقبلت فلما رآها قام لها على قدميه واعطاها ذلك القناع ثم قالت له احضري لي حجرة نار فاحضر الولد النار فحرق طرف القناع من الحجرة فاحرق طرفه ثم طوته كما كان واخذته وانصرفت به الى بيت ابي الفتح فلما وصلت طرقت الباب فلما سمعت المجارية صوفا قامت وفتحت لها الباب وكان للعجوز حجة بام المجارية وهي تعرفها وذلك بسبب انها رفيقة معها فقالت لها المجارية وما حاجتك يا امي وان والدي خرجت من عندي الى منزلها فقالت لها العجوز يا بنتي انا عارفة ان امك ليست عندك وانا كنت عندها في الدار وما جئت اليك الا خوفا فوات وقت الصلوة فاريد الوضوء عندك فاني اعلم منك انك نظيفة ومنزلك طاهر فاذنت لها المجارية بالدخول عندها فلما دخلت سمعت عليها ودعت لها ثم اخذت الابريق ودخلت بيت الخلاء ثم توضأت وصليت في موضع وقامت بعد ذلك للمجارية وقالت لها يا بنتي

اظن ان هذا الموضع الذي صليت فيه مشى فيه الخدم وانه نجس فانظروا الى  
موضعاً آخر لا صلى فيه فان ابطلت الصلوة التي صليتها فاخذتها المجارية من  
يدها وقالت لها يا امي تعالي صلى علي فرشني الذي يجلس عليه زوجي فلما وافقتها  
على الفرش قامت تصلي وتدعو وتزكع ثم غافلت المجارية وجعلت ذلك القناع  
تحت المحدة من غير ان تنظرها ولما فرغت من الصلوة دعت لها وقامت فخرجت  
من عندها فلما كان آخر النهار دخل التاجر وزوجها فجلس على الفرش فامته  
بطعام فاكل منه كغايته وغسل يديه ثم اتكا على الوسادة واذا بطرف القناع  
خارج من تحت المحدة فاخرجه من تحتها فلما نظره عرفه فظن بالمجارية الغشاقا فادها  
وقال لها من اين لك هذا القناع فخلعت له ايمانها وقالت له انه لم يأتني احد غيرك  
فسكت التاجر خوفا من الفضيحة وقال في نفسه متى فحمت هذا الباب افتضت في  
بغداد لان ذلك التاجر كان جليسا للخليفة فلم يسعه الا السكوت ولم يخاطب  
زوجه بكلمة واحدة وكان اسم المجارية محطية فناداها وقال لها قد بلغني ان امك  
راقدة ضعيفة من وجع قلبها وجميع النساء عندها يتباكين عليها وقد امرتك  
ان تخرجي اليها فحضت المجارية الى مها فلما دخلت الدار وجدت امها طيبة  
فجلست ساعة واذا بالجمالين قد قبلوا عليها بنقل جواثبها من دار التاجر فقلوا  
جميع ما في الدار من الامتعة فلما رأت ذلك امها قالت يا بنتي اي شئ جرى لك  
فانكرت منها ثم بكى امها وحزنت على فراق بنتها من ذلك الرجل ثم ان العجوز  
بعد مدة من الايام جاءت الى المجارية وهي في المنزل فسلمت عليها باشتياق  
وقالت لها مالك يا بنتي يا حبيبتي قد شوشت فكروى ودخلت على ام المجارية  
فقال لها يا اختي ما الخبر وما حكاية البنت مع زوجها فانه قد بلغني انه طلقها  
فاى شئ لها من الذنب يوجب هذا كله فقالت لها ام المجارية لعل زوجها يرجع  
اليها ببركةك فادعى لها يا اختي فانك صوامة قوامة طول ليالك ثم ان البنت لما  
اجتمعت هي وامها والعجوز في البيت وتحدثن مع بعضهن قالت لها العجوز يا بنتي  
لا تخجلن ان شاء الله تعالى اجمع بينك وبين زوجك في هذه الايام ثم خرجت  
الى لولدها وقالت له هي لنا مجلسا مليحا فان اتيك بها في هذه الليلة فنهض الولد  
واحض ما يحتاج اليه من الاكل والشرب وقعد في انتظارها فاجلست العجوز الى ام  
المجارية وقالت لها يا اختي عندنا فرح فارسلني البنت معي لتفرج وينزل ما بها

من الهم والغم ثم ارجع بها اليك مثل ما اخذتها من عندك فقامت امر الجارية و  
البستها المخمل بلوسها وزينتها يا حسن الزينة من الحلى والحلل وخرجت مع  
العجوز وذهبت امها معها الى الباب وصارت توصي العجوز وتقول لها احذري  
ان ينظرها احد من خلق الله تعالى فانك تعلمين منزلة زوجها عند الخليفة  
ولا تتعوقى وارجى بها في سعي وقت فاخذتها العجوز الى ان وصلت بها الى  
منزل الولد رابية تظن انه منزل العرس فلما دخلت الدار وصلت الى قاعة  
الجلوس ادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الاولى بعد السمتاء

قالت بلغنى يا الملك السعيد ان الجارية لما دخلت الدار وصلت الى قاعة  
الجلوس وشا لولد اليها وعانقها وقبل يديها ورجليها فاندشت الجارية  
من حسن الولد وتخيلت ان ذلك المكان وجميع ما فيه من مشموم وماكول و  
مشرب منام فلما نظرت العجوز اندهاشها قالت لها اسم الله عليك يا بنى  
فلا تخافى وانا قاعدة لا افارقك ساعة واحدة وانت تصلحين له وهو يصلح لك  
فقعدت الجارية وهى في شدة النجل فلم يزل الولد يلاعبها ويضاحكها ويؤانسها  
بالاشعار والحكايات حتى انشج صدرها وانبسطت فاكلت وشربت ولما طاب  
لها الشراب اخذت العود وغنت وكحسن الولد مالت وحت فلما رأى الولد  
منها ذلك سكر من غير مدام وهانت عليه روجه وخرجت العجوز من عندها  
ثم اتتهما في الصباح وصبت عليهما ثم قالت للجارية كيف كانت ليلتك يا سيدتي  
فقالت لها كانت طيبة بطول ايامك وحسن تعريصك ثم قالت لها قومي فروح  
الى امك فلما سمع الولد كلام العجوز اخرج لها مائة دينار وقال لها خليه عندك  
هذه الليلة فخرجت العجوز من عندها ثم ذهبت الى والدة الجارية وقالت لها  
بنتك قسم عليك وام العروسة قد حلفت عليها انها تبقيت عندها هذه الليلة  
فقالت لها امها بالاختى سلمى عليها واذا كانت الجارية منشرجة لذلك فلا بأس  
ببياها حتى تنبسط وتجيئ على مهلها فانى ما اخاف عليها الا من القهر من جهة  
زوجها وما زالت العجوز تعمل لام الجارية حيلة بعد حيلة الى ان مكثت سبعة  
ايام وكل يوم تأخذ من الولد مائة دينار فلما مضت هذه الايام قالت ام الجارية



للجوزها في بنتي في هذه الساعة فان قلبي مشغول عليها وقد طالت مدة  
غيبتها وتوهمت من ذلك فخرجت الجوز من عندها عضبانة من كلامها ثم  
جاءت الى الجارية ووضعت يدها في يدها ثم خرجتا من عند الولد وهو  
نائم على فراشه من سكو المدام الى ان وصلت الى ام الجارية فالتقت اهما اليها  
ببسط وانشرح وخرجت بها غاية الفرح وقالت لها يا بنتي ان قلبي مشغول بك  
ووقعت في حق اخي بكلام اوجعتها به فقالت لها قومي وقبلي يديها ورجليها  
فانها كانت لي كالخادم في قضاء حاجتي وان لم تفعل ما امرتك به فما انا بنتك  
ولا انت امي فقامت من وقتها وصالحتها ثم ان الولد قام من سكوه فلم يجد  
الجارية لكنه استبشر بما ناله لما بلغ مقصوده ثم ان الجوز ذهبت الى الولد و  
سلمت عليه وقالت له ما ذرايت من ضايق فقال لها نعم ما فعلته من الرأى  
والتدبير ثم قالت له تعالى نصلح ما اسدناه ونرد هذه الجارية الى زوجها  
فاننا كنا سببا لفرق بينهما فقال لها وكيف افعل قالت تذهبا الى دكان التاجر  
وتقعد عنده وتسلم عليه وانا افوت على الدكان فلما انتظرتي ثم الى من الدكان  
بسرعة واقض على واحد بنى من ثيابي واشتمني خوفي من طابني بالقناع  
وقل للتاجران يا مولاي ما تعرف القناع الذي اشتريته منك بخمسين  
دينارا فقد حصل ياسيد ان جاريته لبسته فاحرق منها موضع من  
طرفه فاعطته جاريته هذه الجوز تعطيه لاحد يرفوه لها فاخذته ومضت  
ولم ارها من ذلك اليوم فقال لها الولد حبا وكرامة ثم ان الولد تمشى من وقته  
وساعته الى دكان التاجر وجلس عنده ساعة واذا بالجوز جائزة على الدكان و  
بيدها سمحة تسبح بها فلما راها قام على رجلبيه من الدكان وحذبا من ثيابها و  
صار يمشيها ويستبها وهي تكلمه بلطافة وتقول له يا ولدي انت معذور فاجتمع  
اهل السوق عليها وقالوا ما الخبر فقال يا قوم انني شترت من هذا التاجر  
قناعا بخمسين دينارا ولبسته الجارية ساعة واحدة فقعدت تبخره فطارت  
شرارة فاحرقت طرفه فدفعناه الى هذه الجوز على انها تعطيه لمن يرفوه وترويه  
لنا من ذلك الوقت ما رأيناها ابدا فقالت الجوز صدق هذا الولد ثم اني اخذته  
منه ودخلت به بيتا من البيوت التي دخلها على عادتي فسنيت في موضع من  
تلك الاماكن ولم ادري اتي موضع هو انا امرأة فقيرة وخفت من صاحبه

فلم اواجه كل هذا والتاجر زوج المرأة يسمع كلامها وادرك شهر زاد الصباح  
فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثانية بعد الستمائة

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان الولد لما قبض على العجوز وكلمها من قبل القناع  
كما علمت كان التاجر زوج المرأة يسمع الكلام من اوله الى آخره فلما اطلع التاجر  
على الخبر الذى دبرته هذه العجوز الماكرة مع الولد قام التاجر على قدميه ثم  
قال لله اكبر ان استغفر الله العظيم من ذنوبى وما توهمه خاطرى وحمد الله  
الذى كشف له عن الحقيقة ثم اقبل التاجر وقال لها هل تدخلين عندي فقلت  
له يا ولدى انا اذ دخل عندك وعند غيرك لاجل المحسنة ومن ذلك اليوم لم  
يعطنى حد خبر ذلك القناع فقال لها التاجر هل سالت احدا عنه في بيتنا  
فقالت له يا سيدى اننى رحت البيت وسالت فقالوا لى ان اهل البيت  
قد طلقها التاجر فرجعت ولم اسأل احدا بعد ذلك الى هذا اليوم فالتفت  
التاجر الى لولده وقال له اطلق سبيل هذه العجوز فان القناع عندي واخرجه  
من الدكان واعطاه الرافق اقام المحاضرين ثم بعد ذلك ذهب الى زوجته و  
اعطاها شيئا من المال وراجعها الى نفسه بعد ان بالغ في الاعتذار اليها  
واستغفر الله وهو لا يدري بما فعلت العجوز فهذا من جملة كيد النساء ايها الملك  
ثم قال الوزير

### وقد بلغنى ايضا

ايها الملك ان بعضا وكاد الملوك خرج منفردا بنفسه ليتفجج فرب روضة خضراء  
ذات اشجار واثمار واهليار وانهار تجري خلال تلك الروضة فاستحسن الولد  
ذلك الموضع وجلس فيه واخرج شيئا من النمل الذى كان معه وجعل يأكل فيه  
فبينما هو كذلك اذ رأى دخانا عظيما طامعا الى السماء من ذلك المكان فخاف  
ابن الملك وقام فصعد على شجرة من الاشجار اختفى فيها فلما طلع فوقها رأى  
عقربا طلع من وسط ذلك النهر وعلى رأسه صندوق من الرخام وعليه  
قفل فوضعه في تلك الروضة وفتح ذلك الصندوق فخرجت منه حارثة كأنها الشمس

الضاحية في السما - انصاحية وهي من الانس فاجلسها بين يديه يتفرج عليها  
ثم حط رأسه على حجرها فنام فاخذت رأسه وحطتها على الصندوق وقامت  
تمشي فلاح منها فطرة الى تلك الشجرة فرأت ابن الملك فاومت اليه بالتزول  
فامتنع من النزول فاقامت عليه وقالت ان لم تنزل وتفعل ب الذي اقول لك  
نبهت العفريت من النوم واعلمته بك فيهلكك من ساعتك فخاف لولد منها  
فنزل فلما نزل قبلت يديه ورجليه وراودته على قضاء حاجتها فاجابها  
الى سؤلها فلما فرغ من قضاء حاجتها قالت له اعطني هذا الخاتم الذي بيدك  
فاعطاها الخاتم فصيرته في منديل حريكان معها وفيه عدة من الخواتم  
تفوق عن ثمانين وجعات ذلك الخاتم من جلته فقال ابن الملك ما تصنعين  
بهذه الخواتم التي معك فقالت له ان هذا العفريت اختطفني من قصر <sup>جفني</sup>ي  
في هذا الصندوق وقفل علي بقفل معه ووضعني فيه على رأس حيث ما توجه  
ولا يكاد يصبر على ساعة واحدة من شدة غيظه علي ويمنعني مما اشتهي فلما  
رأيت ذلك منه حلفت اني لا امنع احدا من وصالي وهذه الخواتم التي معي علي  
قد وعدت الرجال الذين واصلوني لان كل من واصلني اخذ خاتمه فاجعله  
في هذا المنديل ثم قالت له توجه الى حال سبيلك لا تنتظر احدا غيرك فانه لم يقيم  
في هذه الساعة فاصدق الولد ابن الملك بذلك وانصرف الى حال سبيله  
حتى وصل الى منزل ابيه والملك لم يعلم بكيد الحاربية لابنه ولم تخف من ذلك  
ولم تحب له حسا با فلما سمع الملك ان خاتمه ولده ضاع امر ان يقتل لك الولد  
ثم قام من موضعه فدخل قصره واذا بالوزير رجوعه عن قتل ولده فلما كاذات  
ليلة ارسل الملك الى الوزراء يدعوهم فحضر واجمعا فقام اليهم الملك وتلقاهم  
وشكرهم على ما كان منهم من مراجعته عن قتل ولده وكذلك شكرهم الولد  
قال لهم نعم ما دبرتم الى والدي في بقاء نفسه وسوف اجازيكم بخير ان شاء الله  
تعالى ثم ان الولد بعد ذلك اخبرهم بسبب ضياع خاتمه فدعوا له بطول  
البقاء وعلوا الارتقاء ثم انصرفوا من المجلس فانظر اياها الملك من كيد النساء  
وما تفعله في الرجال فرجع الملك عن قتل ولده فلما اصبح الصباح جلس والده  
في اليوم الثامن فدخل عليه ولده وميده في يد مؤدبه السند باد وقبل  
الارض بين يديه ثم تكلم بافصح لسان ومدح والده ووزرائه واربابه ولته

الجلد الثالث من الف ليلة وليلة حكاية ابن الملك مع الملك ووزرائه السبعة والحارية

وشكروهم وأثنى عليهم وكان حاضرًا بالجلد السبعة والأمراء والجند وأشراف  
الناس متجهين للحاضرون من فصاحة ابن الملك وبلاغته وبراعته في نقطه  
فلما سمع والده ذلك فرح به فرحًا شديدًا إذا ثم ناداه وقيله بين عينيه  
ونادى مؤدبه السند بادسأله عن سبب صمت ولده مدة السبعة أيام  
فقال له المؤدب يا مولانا الإصلاح فإنه لا يتكلم فأن خشيت عليه من القتل  
في تلك المدة وكنت يا سيدي أعرف هذا الأمر وكادته فأن لما رأيت طالعه  
دلتني على جميع ذلك وقد زال عنه السوء بسعادة الملك ففرج الملك بذلك  
وقال لوزرائه لو كنت قتلت ولدي هل يكون الذنب علي أو على الحارية أو على  
المؤدب السند بادفستك الحاضرون عن رد الجواب فقال مؤدب لولد السند باد  
ولد الملك رد الجواب يا ولدي وأدرك شهرًا والصيا فستكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثالثة بعد الستائة

قالت بلغني بها الملك السعيدان السند باد لما قال لابن الملك رد الجواب  
يا ولدي قال ابن الملك اني سمعت رجلا من التجار حبل به ضيف في منزله فأسر  
جاريته لتشتري له من السوق لبنا في حجرة فاخذت اللبن في جرتها وطلبت  
الرجوع الى منزل سيد هافينها في الطريق اذ مرت عليها حكاة وفي محالها  
حية تعصرها به فقطرت نقطة من الحية في الحجرة وليس عند الحارية خبر بذلك  
فلما وصلت المنزل اخذ السيد منها اللبن وشرب منه هو وضيوفه فلما استقر  
اللبن في جوفهم حتى ما قوا جميعا فانظروا بها الملك لمن كان الذنب في هذه  
القضية فقال احدا للحاصرين الذنب للجماعة الذين شربوا وقال الآخر الذنب  
للحارية التي تركت الحجرة مكشوفة من غير غطاء فقال السند باد مؤدب  
الغلام ما تقول انت في ذلك يا ولدي فقال ابن الملك اقول ان القوم اخطوا  
ليس لذنوب الحارية ولا للجماعة وانما اجال القوم فرغت مع ارزاقهم وقد ت  
ميتهم بسبب ذلك الامر فلما سمع ذلك الحاضرون تعجبوا منه غاية العجب و  
رفعوا اصواتهم بالدعاء لابن الملك وقالوا له يا مولانا قد تكلمت بجواب  
ليس له نظير وانت عالم اهل زمانك الآن فلما سمعهم ابن الملك قال لهم اني  
لست بعالم وان الشيخ الاعرج ابن الثلث سنين وابن الخمس سنين اعلم مني

المجدد الثالث من الفليلة وليلة حكاية ابن الملك مع الملك وزرائه السبعة والمجارية

فقال له الجماعة المحاضرون حدثنا بمحدث هؤلاء الثلاثة الذين هم اعلم منك  
يا غلام فقال لهم ابن الملك

### بلغنى

انه كان تاجر من التجار كثير الاموال والاسفار الى جميع البلدان فاراد المسير  
الى بعض البلدان فسأل من جاء منها وقال لهم اى بضاعة فيها كثيرة المكسب  
فقالوا له حطب الصندل فانه فيها مبيع غاليا فاشتري للتاجر جميع ما عنده من  
المال حطب صندل وسافر الى تلك المدينة فلما وصل اليها كان قدومه اليها  
اخر النهار واذا به جوز تسوق غنما لها فلما رأت التاجر قالت له من انت ايها الرجل  
فقال لها انا رجل تاجر غريب فقالت له احذر من اهل البلد فانهم قوم مكارون  
لصوص وانهم يجنون الغريب ليظفروا به ويأكلوا ما كان معه وقد صحتك  
ثم فارقت فلما اصبح الصباح تلقاه رجلا من اهل المدينة فسلم عليه قاله ياسيد  
من اين قدمت فقال له قدمت من البلاد الفلانية قال له ما حلت معك من  
التجارة قال له خشب صندل فاني سمعت ان له قيمة عنديكم فقال له الرجل  
لقد اخطأ من اشار عليك بذلك فانا لم نوقد تحت القدر الا بذلك الحطب  
الصندل فقيمته عندنا هو والحطب سواء فلما سمع التاجر كلام الرجل تأسف  
وندم وصار بين مصدق ومكذب ثم نزل ذلك التاجر في بعض خانات المدينة  
يقبض بالصندل تحت القدر فلما رآه ذلك الرجل قال له اتبيع هذا الصندل كل  
صاع بما تريد نفسك فقال له بعتك فحول الرجل جميع ما عنده من الصندل  
في منزله وقصد البائع ان يأخذ ذهبيا بقدر ما يأخذ المشتري فلما اصبح الصبح  
تمشى للتاجر في المدينة فلقى رجلا زرق العينين من اهل تلك المدينة وهو  
اعور فتعلق بالتاجر وقال له انت الذي اتلفت عيني فلم اطلقك ابدا فانكر  
التاجر ذلك وقال له ان هذا الامر لا يتم فاجتمع الناس عليه واسألوا الاعور  
المهلة الى عدو يعطيه ثمن عينه فاقام الرجل التاجر له ضامنا حتى اطلقوه  
ثم مضى للتاجر وقد انقطع نعله من مجاذبة الرجل الاعور فوقف على  
دكان الاسكافي ودفعه له وقال له اصلحه ولك عندي ما يرضيك ثم  
انصرف عنه واذا بقوم قاعدين يلعبون فجلس عندهم من الغم والغم فسألوه

اللعب فلعب معهم فاوقعوا عليه القلب وغلبوه وخبروه اما ان يشرب البحر ولمّا ان يخرج من ماله جميعا فقام التاجر وقال مهلوق الى غد ثم مضى التاجر وهو مغموم على ما فعل ولا يدري كيف يكون حاله فقعد في موضع متفكرا مغموما مهوما واذا بالعجوز جائرة عليه فنظرت نحو التاجر فقالت له لعل اهل المدينة ظفروا بك فاني اراك مهوما من الذي اصابك فحكى لها جميع ما جرى له من اوله الى اخره قالت له من الذي عمل عليك في الصندل فان الصندل عندنا قيمته كل رطل بعشرة دنانير ولكن انا ادبرلك وأيا ارجوبه ان يكون لك ظلم نفسك وهو ان تسير نحو الباب الفلاني فان في ذلك الموضع شيئا اعمى مقعدا وهو عالم عارف كبير خبير وكل الناس تحضر عنده يسألونه عن ما يريدون فيشيري اليهم بما يكون لهم فيه الصلاح لانه عارف بالمكر والسحر والنصب هو شاطر فيجمع الشطار عنده بالليل فاذهب عنده واخف نفسك من غرمائك بحيث تسمع كلامهم ولا يرونك فانه يخبرهم بالغالبية والمغلوبة لعلك تسمع منهم حجة تخلصك من غرمائك وادرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الرابعة بعد السمائية

قالت باغنى ليها الملك السعيد ان العجوز قالت للتاجر اذهب الليلة الى العالم الذي يجتمع عليه اهل البلد واخف نفسك لعلك تسمع منهم حجة تخلصك من غرمائك فانصرف التاجر من عندها الى الموضع الذي خبرته به واخفى نفسه ثم نظر الى الشيخ وجلس قريبا منه فاما كان الا ساعة وقد حضر جماعة الذين يتكلمون عنده فلما صاروا بين يدي الشيخ سلموا عليه وسلم بعضهم على بعض وقعدوا حوله فلما راىهم التاجر وجد غرماة الاربعة من جملة الذين حضروا فقدم لهم الشيخ شيئا من اكل فاكلوا ثم اقبل كل واحد منهم يخبره بما جرى له في يومه فقدم صاحب الصندل واخبر الشيخ بما جرى له في يومه من انه اشترى صندلا من رجل بغير قيمته واستقر البيع بينهما على ملأ صاع مما يحب فقال له الشيخ قد غلبك خصمك فقال له وكيف يغلبني قال الشيخ فاذا قال لك انا اخذ ملاه ذهب او فضة فهل انت تعطيه قال نعم اعطيه وانا اكون الراجح فقال له الشيخ فاذا قال لك انا اخذ ملا صاع براغيث النصف ذكور والنصف اناث

فماذا تصنع فعلم انه مغلوب ثم تقدم الاعداء وقال يا شيخ انى رأيت اليوم رجلا  
ازرق العينين وهو غريب البلاد فتقاويت عليه وتعلقت به وقلت له انت  
قد اتلفت عيني ما تركته حتى ضمنه لى جماعة انه يعود الى بيرضيني غ عيني  
فقال له الشيخ لو اراد غلبك لغلبك قال وكيف يغلبني قال يقول لك اقلع عينك  
وانا اقلع عيني نزن كل منهما فان تساوت عيني بعينك فانت صادق فيما  
ادعيت ثم تغرم دية عينه وتكون انت اعشى يكون هو بصيرا بعينه الثانية  
فعلم انه يغلب هذه الحجة ثم تقدم الاسكافي وقال له يا شيخ انى رأيت اليوم رجلا  
اعطاني نعله وقال لى اصلحه فقلت له لم تعطه الاجرة فقال لى اصلحه لك عندك  
ما يرضيك وانا لا يرضيني الا جميع ماله فقال له الشيخ اذا اراد اخذ نعله منك  
ولا يعطيك شيئا اخذه فقال له وكيف ذلك قال يقول لك ان السلطان هزمت  
اعداءه وضعفت اعداده وكثرت اولاده وانصاره ارضيت ام لا فان قلت  
رضيت اخذ نعله منك وانصرفت فان قلت لا اخذ نعله وضرب به وجهك و  
فقال فعلم انه مغلوب ثم تقدم الرجل الذى لعب معه بالمراهنة وقال له يا شيخ  
انى لقيت رجلا فراهنته وغلبته فقلت له ان شرب هذا البحر فانا اخرج عن  
جميع مالى لك وان لم تشربه فخرج عن جميع مالى لك فقال له الشيخ لو اراد غلبك  
لغلبك فقال له وكيف ذلك قال يقول لك امسك لى قم البحر بيدك وناول لى  
وانا اشربه فلا تستطيع ويغلبك هذه الحجة فلما سمع التاجر ذلك عرف ما يحتاج  
به على غرمائه ثم قاموا من عند الشيخ وانصرف التاجر الى محله فلما اصبح الصبا  
اتاه الذى راهنه على شرب البحر فقال له التاجر ناولنى قم البحر وانا اشربه فلم  
يقدر فغلبه التاجر وفدى الراهن نفسه بمائة دينار وانصرف ثم جاءه  
الاسكافي وطلب منه ما يرضيه فقال له التاجر ان السلطان غلب اعدائه  
واهلك اعداده وكثرت اولاده ارضيت ام لا قال له نعم رضيت فاخذ مكيه  
بلا اجرة وانصرف ثم جاءه الاعداء وطلب منه دية عينه فقال له التاجر اقلع  
عينك وانا اقلع عيني نزنهما فان استوت فانت صادق فخذ دية عينك  
فقال له الاعداء مهلتنى ثم صالح التاجر على مائة دينار وانصرف ثم جاءه الذى  
اشترى الصندل فقال له خذ من صندلك فقال له اى شئ تعطينى فقال له  
قد تفقنا على ان صاعا صندلا بصاع من غيره فان اردت خذ ملاه ذهباً

وفضة فقال له التاجر انا لا اخذ الا ملاءه براغيث النصف ذكورا والنصف اناث  
فقال له انا لا اقدر على شئ من ذلك فغلبه التاجر وفدى المشتري نفسه  
منه بمائة دينار بعد ان رجع له صندله وباع التاجر الصندل كيف اراد وقبض  
ثمنه وسافر من تلك المدينة الى بلده وادرك شهر زاد الصباح فسكت  
عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الخامسة بعد السابعة

قالت بلغنى لها الملك السعيدان الرجل التاجر لما باع صندله وقبض ثمنه  
سافر من تلك المدينة الى مدينته ثم قال ابن الملك اما ابن الثالث سنين فانه  
كان رجلا فاسقا مغرم بالنساء قد سمع بامرأة ذات حسن وجمال هي ساكنة  
في مدينة غير مدينته فسافر الى المدينة التي هي فيها واخذ معه هدية وكتب  
لها رقعة يصف لها شدة ما يقاسيه من الشوق والغرام وقد حمله حبه اياها  
على المهاجرة اليها والقدرم عليها فاذا نزل الى الذهاب اليها فلما وصل الى منزلها  
ودخل عليها قامت له على قدميها وقد تلقتة بالاكرام والاحترام وقبضت  
يديه وضيافته ضيافة لا مزيد عليها من المأكول والمشروب وقد كان لها  
ولد صغير له من العمر ثلث سنين فتركته واشتغلت بطهي البطائح فقال لها  
الرجل قومي بنا ننام فقال له ان ولدى قاعد ينظرنا فقال لها هذا ولد  
صغير لا يفهم ولا يعرف ان يتكلم فقال له لو علمت معرفته ما تكلمت فلما علم  
الولد ان الارز استوى بكى بكاء شديدا فقال له امه ما يبكيك يا ولدى  
فقال لها اغرنى الى من الارز واجعلنى فيه سمنا فغرت له وجعلت عليه  
السمن فاكل الولد ثم بكى ثانيا فقال له امه ما يبكيك يا ولدى فقال لها  
يا امه اجعلنى عليه سكرًا فقال له الرجل وقد اغتاظ منه ما انت الا ولد  
مشؤم فقال له الولد والله ما مشؤم الا انت حيث تعبت وسافرت من بلد  
الى بلد في طلب الزنا واما انا فبكاى من اجل شئ كان في عيني فاخرجت بالوع  
واكلت بعد ذلك ارزا وسمنا وسكرًا وقد كفيت فم المشؤم منافلا سمعه  
الرجل فحمل من كلام ذلك الولد الصغير ثم ادركته الموعظة فتأدب من وقته و  
ساعته ولم يتعرض لها بشئ وانصرف الى بلده ولم يزل تائها الى ان مات ثم



قال ابن الملك واما ابن الخمس سنين فانه

### بلغنى ايها الملك

ان اربعة من التجار اشتروا فى الف دينار وقد خلطوها بدينهم وجعلوها  
فى كيس واحد فذهبوا بها اليشترى وابضاعة فلقوا فى طريقهم بستانا حسنا  
فدخلوها وتركوا الكيس عند حارسة ذلك البستان فلما دخلوا اتفرجوا فى  
ناحية البستان فاكلوا وشربوا واشترجوا فقال واحد منهم انا معطى طيب تعالوا  
نفسل رؤسنا من هذا الماء الجارى ونطيب قال اخر محتاج الى مشط قال  
اخر نسأل الحارسة لعل ان يكون عندها مشط فقام واحد منهم الى الحارسة  
وقال لها ادفعى الى الكيس فقالت له حتى تحضرى واكلمكم اوبى امرنى رفقاؤك  
ان اعطيك اياه وكان رفقاؤه فى مكان بحيث تراه الحارسة وتسمع كلامهم  
فقال الرجل لرفقائه ما هى راضية ان تعطينى شيئا فقلوا لها اعطيه فلما  
سمعت كلامهم اعطته الكيس فاخذ الرجل وخرج هارباً منهم فلما ابطأ عليهم  
جاءوا الى الحارسة وقالوا لها مالك لم تعطيه المشط قالت لهم ما طلب منى الا  
الكيس ولم اعطه اياه الا باذنكم وخرج من هنالى حال سبيله فلما سمعوا  
كلام الحارسة لطموا على وجوههم وقبضوا عليها بايديهم وقالوا لها نحن اذناك  
الا باعطاء المشط فقالت لهم ما ذكرلى مشطاً فقبضوا عليها ورضوها الى  
القاضى فلما حضر واين يديه قصوا عليه القصة فالزم الحارسة بالكيس والزم  
بها جماعة من غماتها وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة السادسة بعد السابعة

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان القاضى لما الزم الحارسة بالكيس والزم بها  
جماعة من غماتها خرجت وهى جبانة لم تعرف طريقاً فلقبها غلام له من العمر  
خمس سنين فلما رآها الغلام وهى جبانة قال لها ما بالك يا اماء فلم ترد عليه  
جواباً واستحققته لصغر سنه فكرر عليها الكلام اولاً وثانياً وثالثاً فقالت  
له ان جماعة دخلوا على البستان ووضعوا عندى كيساً فيه الف دينار وشرطوا  
على ان لا اعطى احد الكيس الا بمحضه فكم كلامهم ثم دخلوا البستان يتفرجون ويتزهدون

المجلد الثالث من الف ليلة وليلة حكاية ابن الملك مع الملك ووزرائه السبعة والحجاريه

فيه فخرج واحد منهم وقال لي اعطيني الكيس فقلت له حتى يحضر وفقاؤه فقال  
لي قلاخذت الازن منهم فلم ارض ان اعطيه الكيس فصالح على وفقاؤه وقال لهم  
ما هي راضية ان تعطيني شيئا فقلوا لي اعطيه وكانوا بالقرب مني فاعطيت الكيس  
فاخذوه وخرج الى حال سبيله فاستبطاه وفقاؤه فخرجوا الي وقالوا لا شيء  
لم تقط المشط فقلت لهم ما ذكر لي مشطا وما ذكر لي الا الكيس فقبضوا علي و  
رفعوني الى القاضيه والزمني بالكيس فقال له الغلام اعطيني درهمها اخذ به  
حلاوة وانا اقول لك شيئا يكون لك فيه الخلاص فاعطته الحارسة درهمها و  
قالت له ما عندك من القول فقال لها الغلام ارجعي الى القاضيه وقولي له كان  
بيني وبينهم اني لا اعطيهم الكيس الا بحضرتهم الاربعة قال فرجعت الحارسة  
الى القاضيه وقالت له ما قاله لها الغلام فقال لهم القاضيه اكان بينكم وبينها  
هكذا قالوا نعم فقال لهم القاضيه احضروا لي رفيقكم وخذوا الكيس فخرجت  
الحارسة سالمة ولم يحصل لها ضرر وانصرفت الى حال سبيلها فلما سمع الملك  
كلام ولده والوزراء ومن حضر ذلك المجلس قالوا الملك يا مولانا الملك ان  
ابنك ابرع اهل زمانه فدعوا له والملك وضم الملك ولده الى صدره وقبله  
بين عينيه وسأله عن قضيتهم مع الحجارية فحلف ابن الملك بالله العظيم وبنييه  
الكريم انها هي التي راودته عن نفسه قصدته الملك في قوله وقال له قد  
حكمتك فيها ان شئت فاقتلها او فافعل فيها ما تشاء فقال الولد لابي  
انفيها من المدينة وقعدا بن الملك مع والده في ارغد عيش واهناه الى  
ان اتاهم هاذم اللذات ومفرق الجماعات وهذا اخر ما انتهى اليه من قصة  
الملك ولده والحجارية والوزراء السبعة

## وبلغني ايضا

ان رجلا تاجر اسمه عمر قد خلف من الذرية ثلاثة اولاد احدهم يسمى سالما  
والاصغر يسمى جودا والاسط يسمى سليما ورياهم الى ان صاوارجالا ولكنه  
كان يجب جودا اكثر من اخويه فلما تبين لهما انه يجب جودا اخذتهما  
الغيرة وكوها جودا فبان لابيها انها يكرهان اخاهما وكذا والدهم كبير السن و  
خاف انه اذا مات يحصل لجودا مشقة من اخويه فاحضر جماعة من اهل واهل جماعة

قسامين من طرف القاضي جماعة من أهل العلم وقال هاتوا لي مالي وقماشه  
فاحضروا له جميع المال والقماش فقال يا قاس قسما وهذا المال والقماش أربعة  
اقسام بالوضع الشرعي فقسموه فاعطى كل ولد قسما واخذ هو قسما وقال هذا  
مالي وقسمته بينهم ولم يبق لهم عندي ولا عند بعضهم شيء فاذا مت لا يقع  
بينهم اختلاف لان قسمت بينهم الميراث في حال حيوتي وهذا الذي اخذته  
انا فانه يكون لزوجتي ثم هذه الاولاد فتستعين به على معيشتها وادرك  
شهرذا والصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة السابعة بعد الستمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان التاجر لما قسم ماله وقماشه اربعة اقسام  
اعطى كل ولد من الاولاد الثلاثة قسما واخذ هو القسم الرابع وقال هذا  
القسم يكون لزوجتي ثم هذه الاولاد فتستعين به على معيشتها ثم بعد  
مدة قليلة مات والدهم فما احدث فيهم بما فعل والدهم عمر بل طلبوا الزيادة  
من جود وقالوا له ان مال ابينا عندك فتوافع معهم الى المحاكم جاء المسلمون  
الذي كانوا حاضرين وقت القسمة وشهدوا بما علموا ومنعهم الحاكم عن  
بعضهم فخرج جود راجيا من المال وخسر اخوته كذلك بسبب النزاع فتزكوه  
مدة ثم مكروا به ثانيا فتوافع معهم الى المحاكم فخرجوا من المال ايضا من  
اجل المحاكم وما زالوا يطلبون اذيتهم من ظالم الى ظالم وهم يخشون ويخسر  
حتى اطعموا جميع ما لهم للظالمين وصاروا الثلاثة فقراء ثم جاء اخواه الى امهم و  
ضجعا عليها واخذوا مالها وضربواها وطردواها فجاءت الى بنها جود وقالت  
له قد فعل اخواك معي كذا وكذا واخذوا مالي وصارت تدعو عليها فقال لها  
جود يا امي كمدعي عليها فانه يجازي كلا منها بعمله ولكن يا امي انا بقيت  
فقيرا واخواي فقيران والمخاصمة تحتاج لخسارة المال واخضمت انا و  
اياها ككثيرا بين ايدي المحاكم ولم يفدنا ذلك شيئا بل خسرنا جميع ما خلفه  
لنا والدنا وهتكنا الناس بسبب الشهادة وهل بسببك اخضمت واياها و  
نتوافع الى المحاكم فهذا شيء لا يكون انما تقعدين عندي والرغيف الذي  
اكله اخي لك وادعي لي والله يرزقني يرزقك واتركيها يلقيان من الله

فعلها وتسلى بقول من قال —  
 اِنْ بَنَيْتُ دُجُجًا عَلَيْكَ فَخَلَّهٖ  
 وَتَجَبَّ الْقَاطِمُ الْوَحِيمُ فَلَوْ بَنَيْتُ  
 وَارْتَفَبَ زَمَانًا لَانتَقَامُ الْبَاغِي  
 جَبَلٌ عَلَى جَبَلٍ لَكُنَّ الْبَاغِي

وصار يطيّب خاطر أمه حتى رضىت ومكثت عنده فأخذ له شبكة وصار  
 يذهب إلى البحر والبرك وإلى كل مكان فيه ماء وصار يذهب كل يوم إلى  
 حجة فصار يعمل يوماً بعشرة ويوماً بعشرين ويوماً بثلاثين ويصير فيها على أمه  
 ويأكل طيباً ويشرب طيباً ولا صنعة ولا بيع ولا شراء لا خوية ودخل عليهما  
 الساق والمحاق والبلاء اللحق وقد ضيعا الذي أخذاه من أمهما وصارا  
 من الصعاليك المعاكسين عريانين فتارة يأتیان إلى أمهما ويتواضعان لهما  
 زيادة ويشكوان إليهما الجوع وقلبا لوالدة رؤف فتطمع أم عيشا فغفناوا  
 كان هناك طييج بائس تقول لهما كلاه سر بعاور وحا قبلان يأتي أخوك فانه  
 ما يهون عليه ويقسى قلبه على وتقضيان معه فيأكلان باستجمال يروحان  
 فدخل على أمهما يوماً من الأيام فخط لهما طييجاً وعيشا فصارا يأكلان وإذا  
 بأخيها جودر داخل فاستحت أمه ونجست منه وخافت أن يغضب عليها و  
 أطرقت برأسها في الأرض جياء من ولدها فتبسم في وجوههم وقال مرحبا  
 يا أخوأي نهار مبارك كيف جرى حتى زرتماني في هذا النهار المبارك و  
 اعتنقهما وادرها وصار يقول ما كان رجائي أن توحشاني ولا تهبشاً عندك  
 ولا تظلا على ولا على أمك فقالا والله يا أخانا اننا اشتقنا إليك ولا منعنا  
 إلا المحياء ما جرى بيننا وبينك ولكن ندمنا كثيراً هذا فعل الشيطان لعنة الله  
 تعالى ولنا بركة الأنت وامننا وادرك شهر زاد الصبا فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثامنة بعد السابعة

قالت بلغني أيها الملك السعيد أن جودر لما دخل منزله ورأى خوته رجب  
 لهما وقال لهما مالي بركة إلا أنتم فقالت له أمه يا ولدي يتضر الله وجهك  
 وكثر الله خيرك وانت الأكثر يا ولدي فقال مرحبا بكما أقبلت عندي والله  
 كنهم والخير عندي كثير واصطلم معهما وباتا عنده وتغشيا معه وثاني يوم  
 فطرا وجودر حمل الشبكة وراح على باب الفتاح وراح أخواه فغابا إلى الظاهر

واتيا فقدمت لهما احمم الغداء وفي المساء اتى اخوهم وجاء باللحم والخضار وصاروا على هذه الحالة مدة شهر وجود يصطاد سمكان يبيعه ويصوف ثمه على امه واخويه وهما يأكلان ويبرحسان فاتفق يوما من الايام ان جود اخذ الشبكة الى البحر فرماها وجد بها فطلعت فارغة فطرحها ثانيا فطلعت فارغة فقال في نفسه هذا المكان ما فيه سمك ثم انتقل الى غيره ورمى فيه الشبكة فطلعت فارغة ثم انتقل الى غيره ولم يزل ينتقل من الصبح الى المساء ولم يصطد ولا صبرة واحدة فقال بحائب هل السمك فرغ من البحر وما السبب ثم حمل الشبكة على ظهره ورجع مغموما مقهورا حاطلهم اخويه وامه ولم يدر باى شئ يغشيه فاقبل على طابونة فرأى الخلق على العيش ثم حمى وبايدهم الدراهم ولا يلتفت اليهم الخباز فوقف وتحسر فقال له الخباز مرحبا بك يا جود هل تحتاج عيشا فسكت فقال له ان لم يكن معك دراهم فخذ كفانيتك وعلبك مهل فقال له اعطني بعشرة انصاف عيشا فقال له خذ هذه عشرة انصاف اخرى في غد هاتلى بالعشرين سمكا فقال على الرأس العين فاخذ العيش والعشرة انصاف اخذ لها الحمة وخضارا وقال في غد يفرجها المولى وراح الى منزله وطبخت امه الطعام وتغشى ونام وثانى يوما اخذ الشبكة فقالت له امه اقعدا فطر فقال فطرى انت واخو اى ثم ذهب الى البحر ورمى الشبكة فيه او لا وثانيا وثالثا وتنقل ولا زال كذلك الى العصر ولم يقع له شئ فحمل الشبكة ومشى مقهورا وطريقه لا يكون الا على الخباز فلما وصل جود رآه الخباز فعده له العيش والفضة وقال له تعال خذ ورح ان ما كان في اليوم يكون في غد فاراد ان يعتدز له فقال له رح ما يحتاج لعذر لو كنت اصطدت شيئا كان معك فلما رأيتك فارغا علمت انه ما حصل لك شئ وان كان في غدا لم يحصل لك شئ تعال خذ عيشا ولا تستحي وعلبك مهل ثم انه ثالث يوم تبع البرك الى العصر فلم يوفيه شيئا فراح الى الخباز و اخذ منه العيش والفضة وما زال على هذه الحالة مدة سبعة ايام ثم انه تضايق فقال في نفسه رح اليوم الى بركة قارون ثم انه اراد ان يرمى الشبكة فلم يشع الا وقد قبل عليه مغرب راكب على بغلة وهو لا يسر حلة عظيمة وعلى ظهر البغلة خرج مزر كش وكل ما على البغلة مزر كش فنزل من فوق ظهر البغلة

وقال لسلام عليك يا جودربن عمر فقال له وعليك السلام ياسيد الحاج  
فقال له المغربي يا جودربن ان عندك حاجة فان طأوعتني فتنال خيرا كثيرا  
تكون بسبب ذلك صاحبني تقضي لي حوائجي فقال ياسيد الحاج قل لي  
اي شئ في خاطرك وانا اطأعك وما عندى خلاف فقال له اقرا الفاتحة  
فقرأها معه وبعد ذلك اخرج له قيطانا من حرير وقال له كتفني شدة كذا في  
شدة قويا وارمني في البركة واصبر على قليلا فان رأيتني اخرجت يدي من  
الماء من تفعة قبل ان أبان فاطرح انت الشبكة على واجذبني سرعيا وان رأيتني  
اخرجت رجلي فاعلم اني ميت فاتركني وخذ البغلة والمخرج وامض الى سوق التجار  
تجد يهوديا اسمه شبيعة فاعطه البغلة وهو يعطيك مائة دينار فخذها و  
اكنم السرواح الى حال سبيك فكشفه كشافا شديدا فصار يقول له شدة الكفاف  
ثم انه قال له ادعني الى ان ترميني في البركة فدفعه ورماه فيها فغطس وقف  
ينظره ساعة من الزمان واذا بالمغربي خرجت رجلاه فعلم انه مات فاخذ  
البغلة وتركه وراح الى سوق التجار فرأى لليهودي جالسا على كرسي في باب  
الحاصل فلما رأى البغلة قال لليهودي ان الرجل هلك ثم قال ما اهلكه الا الطمع  
واخذ منه البغلة واعطاه مائة دينار واصاه بكنم السرو فاحذ جودربن الدنانير  
وراح فاخذ ما يحتاج اليه من العيش من الخبز وقال له خذ هذا الدنانير فاخذه  
وحسب لذى له وقال له بقي لك عندى بعد ذلك عيش يومين وادرك شهر  
زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة التاسعة بعد السابعة

قالت بلغنى ايتها الملك السعيدان الخباز لما حسب جودربن على ثمن العيش وقال  
له بقي لك عندى من الدينار عيش يومين انتقل من عنده الى الجزاء واعطاه  
دينارا اخرا وخذ اللحم وقال له خل عندك بقية الدينار تحت الحساب اخذ  
الخضار وراح فرأى اخويه يطلبان من امهم شيئا ياكلانه وهى تقول لهما  
اصبروا حتى يأتى اخوك فاعندى شئ فدخل عليهم وقال لهم خذوا كلوا فوقعوا  
على العيش مثل الغيلان ثم ان جودربن اعطى امه بقية الذهب وقال خذى  
يا امي واذا جاء اخواى فاعطيهما ليشتريا ويأكلان غياي وبات تلك الليلة

ولما اصبح اخذ الشبكة وراح الى بركة قارون ووقف واراد ان يطرح الشبكة  
واذا بمغرب آخر اقبل وهو راكب بغلة مهيئ اكثر من الذي مات ومعه خراج  
وحقان في الخرج في كل عين منه حق وقال لسلام عليك يا جودرب فقال عليك  
السلام يا سيدي الحاج فقال هل جاءك بالامس مغرب راكب بغلة مثل هذه  
البغلة تخاف وانكر وقال ما رأيت احدا خوافا ان يقول راح الى اين فان قال  
له غرق في البركة ربما يقول انت غرقته فما ساعه الا الانكار فقال له يا مسكين  
هذا اخي سبقتي قال ما معي خبر قال اما كفتها انت ورميتها في البركة وقال  
لك ان خرجت يداي رم على الشبكة واسمجنى بالجمل وان خرجت رجلاي  
اكون ميتا وخذت البغلة وادها الى اليهودي شميعة وهو يعطيك مائة  
دينار وقد خرجت رجلاه وانت اخذت البغلة وأديتها الى اليهودي اعطاك  
مائة دينار فقال حيث انت تعرف ذلك فلاي شئ تسألني قال مرادي  
ان تفعل بي كما فعلت باخي واخرج له قيطانا من حديد وقال له كتفني و  
ارمني وان جرى لي مثل ما جرى لاي اخي خذ البغلة وأدها الى اليهودي و  
خذ منه مائة دينار فقال قدم فقدم فكفنه ودفعه فوق في البركة غطس  
فانظره ساعة فطعت رجلاه فقال مات في داهية ان شاء الله كل يوم  
يحيي في المغاربة وانا الكنفهم ويموتون ويكفيني من كل ميت مائة دينار ثم  
انه اخذ البغلة وراح فلما راه اليهودي قال له مات الاخر قال له تعيش  
راسك قال له هذا جزاء الطاعين واخذ البغلة منه واعطاه مائة دينار  
فاخذها وتوجه الى امه فاعطاها اياها فقالت له يا ولدي من اين لك  
هذا فاخبرها فقالت له ما بقيت تروح بركة قارون فان اخاف عليك من  
المغاربة فقال لها يا امي نالا اراهم الا برضاهم وكيف يكون العمل هذه  
صنعة يا تينا منها كل يوم مائة دينار وارجع سرعيا فوالله لا ارجع عن  
ذهابي الى بركة قارون حتى ينقطع اثر المغاربة ولا يبقى منهم احد ثم انه  
في اليوم الثالث راح ووقف واذا بمغرب راكب بغلة ومعه خراج ولكنه  
مهيئ اكثر من الاولين وقال لسلام عليك يا جودربيا ابن عمر فقال في نفسه  
من اين كلهم يعرفونني ثم رد عليه السلام فقال هل جاز على هذا المكافأة  
قال له اثنان قال له اين راحا قال كفتها ورميتها في هذه البركة فغرقا

والعاقبة لك انت الاخر فضحك ثم قال يا مسكين كل حي ووعدته ونزل عن البعلة وقال له يا جودر اعمل معي كما علمت معها واخرج القيطان المحرير فقال له جودر اذريد بك حتى اكتبك فان مستجمل وراح على الوقت فاذا رله يديه فكشفه ودفعه فوق في البركة ووقف ينتظره واذا بالمغرب اخرج له يديه وقال له ارم الشبكة يا مسكين فرمى عليه الشبكة وجذب به واذا هو قابض في يديه سمكتين لوهما احمر مثل المرجان في كل يد سمكة وقال له اتفق الحقيين ففتح له الحقيين ووضع في كل حق سمكة وسد عليهما فم الحقيين ثم انه حزن جودر واقبله ذات اليمين وذات الشمال في خذيرة قال له الله ينجيك من كل شدة والله لولا انك رميت على الشبكة واخرجتني لكنت ما زلت قابضا على هذين السمكتين وانا غاطس في الماء حتى اموت ولا اقدر ان اخرج من الماء فقال له يا سيدى الحاج بالله عليك ان تخبرني بشأن اللذين غرقا ولا بحقيقة هاتين السمكتين وبسبب ان اليهودى وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة العاشرة بعد الستمائة

قالت بلغنى يا الملك السعيد ان جودر الماسأل المغرب وقال له اخبرني عن الذين غرقوا قال له يا جودر اعلم ان اللذين غرقا واولا اخو اى احدهما اسمه عبد السلام والثاني اسمه عبد الاحد وانا اسمي عبد الصمد اليهودي اخونا اسمه عبد الرحيم وما هو يهودى انما هو مسلم مالكي المذهب وكان والدنا علمنا حل الرموز وفتح الكنوز والسحر وصرفنا نعالج حتى خدمتنا مودة الجن والعفاريت ونحن اربعة اخوة والدنا اسمه عبد اللود ورومات ابونا وخلف لنا شيئا كثيرا فقسمننا الذخائر والاموال والارصاد حتى وصلنا الى الكتب فقسمنها فوق بيننا اختلاف في كتاب اسمه اساطير الاولين ليس له مثيل ولا يقدر له على ثمن ولا يعادل بجواهر لانه مذكور فيه سائر الكنوز وحل الرموز وكان ابونا يعمل به ونحن نحفظ منه شيئا قليلا وكل منا غرضه ان يملكه حتى يطلع على ما فيه فلما وقع الخلاف بيننا حضى مجلسنا شيخ ابينا الذي كان رباة وعلمه السحر والكهانة وكان اسمه



الكهين الابن فقال لناها تو الكتاب فاعطيناه الكتاب فقال انتم اولاد ولدكم ولا يمكن ان اظلم منكم احدا فليذهب من اراد ان يأخذ هذا الكتاب الى معالجة كنز الشمردل ويأتني بدائرة الفلك والمكحلة والخاتم والسيف فان الخاتم له ما رديجده اسمه الرعد القاصف ومن ملك هذا الخاتم لا يقدر عليه ملك ولا سلطان وان اراد ان يملك به الارض بالطول والعرض يقدر على ذلك واما السيف فانه لو جرد على جيش وهزّه حامله لهزم الجيش ان قال له وقت هزّه اقتل هذا الجيش فانه يخرج من ذلك السيف برق من نار فيقتل جميع الجيش واما دائرة الفلك فان الذي يملكها ان شاء ان ينظر جميع البلاد من المشرق الى المغرب فانه ينظرها ويتفرج عليها وهو جالس في جهة ارادها بوجه الدائرة اليها وينظر في الدائرة فانه يرى تلك الجهة واهلها كات الجميع بين يديه واذا غضب على مدينة ووجه الدائرة الى قرص الشمس واراد احتراق تلك المدينة فاهتا حرق واما المكحلة فان كل من احتل منها يرى كنوز الارض ولكن على ائليكم شرط وهو ان كل من يحجز عن فتح هذا الكنز ليس له في الكتاب استحقاق ومن فتح هذا الكنز واتاني بهذه الدخائر الاربعة فانه يستحق ان يأخذ هذا الكتاب فرضينا بالشرط فقال لنا يا اولادى علموا ان كنز الشمردل تحت حكم اولاد الملك الاحمر وابوكم اخبرني انه كان عالجا فتح ذلك الكنز فلم يقدر ولكن هرب منه اولاد الملك الاحمر الى بركة في ارض مصر تسمى بركة قارون وعصوا في البركة فلحقهم الى مصر ولم يقدر عليهم بسبب الشياهم في تلك البركة لانهم مرصودة وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الحادية عشر بعد الستمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الكهين الابن لما اخبر الاولاد بذلك الخبر قال لهم ثمانه رجب غلبان ولم يقدر على فتح كنز الشمردل من اولاد الملك الاحمر فلما حجز ابوكم عنهم جاءني وشكا الى قضيت له تقويا فأتيت ان هذا الكنز لا يفتح الا على وجه غلام من ابناء مصر اسمه جودر بن عمر فانه يكون سببا في قبض اولاد الملك الاحمر وذلك الغلام يكون صيادا والاجتماع به يكون على بركة قارون ولا ينفلك ذلك الرصد الا اذا كان جودر يكتف صاحب النصيب يرميه

في البركة فيتمار ب مع اولاد الملك الاحمر وكل من كان له نصيب فانه يقبض  
اولاد الملك الاحمر والذي ليس له نصيب يهلك وتظهر رجلاه من الماء والذي  
يسلم تظهر ماله فيحتاج ان جود رايرى عليه الشبكة ويخرجه من البركة فقال  
اخوتي نحن نزوج ولو هلكنا وانا قلت اروح ايضا واما اخونا الذي في هيئة  
يهودي فانه قال اننا ليس غرض فانفقنا معه انه يتوجه الى مصر في صفقة  
يهودي تاجر حتى اذا مات منا احد في البركة يأخذ البغلة والخرج منه ويعطيه  
مائة دينار فلما اتاك الاول قتله اولاد الملك الاحمر وقتلوا اخي الثاني وانا لم  
يقدر واعلى فقبضتهم فقالين الذين قبضتهم فقال اماريتهم قد حسبتهم  
في المحقين قال هذا سمك قال له المغربي ليس هذا سمكا انما هم عفاريت بهيئة  
السمك ولكن يا جود اعلم ان فتح الكنز لا يكون الا على وجهك فهل تطاوعني و  
تزوج معي الى مدينة فاس مكناس ونفخ الكنز واعطيك ما تطلب وانت  
بقيت اخي في عهد الله وترجع الى عيالك محبورا القلب فقال له ياسمك الحاج  
انا في رقتي ابي واخواء وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثانية عشر بعد الستمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان جود را قال للمغربي انا في رقتي ابي واخواء  
وانا الذي اجري عليهم وان رحت معك من يطعمهم العيش فقال له هذه حجة  
بطالة فان كان من شأن المصري فخن نعطيك الف دينار تعطى لك اياها  
لتصرفها حتى ترجع الى بلادك وانت ان غبت ترجع قبل اربعة اشهر فلما سمع جود  
بالالف دينار قال هات يا حاج الالف دينار اتركها عند ابي اروح معك فخرج  
له الالف دينار فاخذها وراح الى مدينته واخبرها بالذي جرى بينه وبين المغربي  
وقال لها خذي هذا الالف دينار واصرفي منه عليك وعلى اخواء وانا متسما  
مع المغربي الى الغرب فاغيب اربعة اشهر يحصل لي خير كثير فادعني يا والدك  
فقلت له يا ولدي توحشني واخاف عليك فقال يا ابي ما علي من يحفظه الله  
باسم المغربي رجل لطيف وصار يشكرها حاله فقالت الله يعطف قلبه عليك  
روح معه يا ولدي لعله يعطيك شيئا فودع امه وراح ولما وصل عند المغربي  
عبد الصمد قال له هل شاورت امك قال نعم ودعيت فقال له اركب ورائي فركب

على ظهر البغلة وسافر من الظهر الى العصر فجماع جود ولم يرمع المغرب شيئا يؤكل فقال له ياسيدى الحاج لعلك نسيت ان تجي لنا بشئ نأكله في الطريق فقال هل انت جائع قال نعم فنزل من فوق ظهر البغلة هو وجود ثم قال نزل الخرج فنزله ثم قال له اى شئ تشتهى يا اخى فقال له اى شئ كان قال له بالله عليك ان تقول لى اى شئ تشتهى قال عيشا وجبنا قال يا مسكين العيش والجبن ماهو مقامك فاطلب شيئا طيبا قال جود رانا عندى في هذه الساعة كل شئ طيب فقال له اتحب الفراخ المحمرة قال نعم قال اتحب الارز بالصل قال نعم قال اتحب اللؤلؤ الفلاف واللون الفلافى حتى سمي له من الطعام اربعة وعشرين لونا ثم قال له هو مجنون من اين يجي لى بالاطعمة التى سماها وما عنده مطبخ ولا طبخ لكن قل له يكفي فقال له يكفي هل انت تشهينى الالوان ولا انظر شيئا فقال المغربي مرحبا بك يا جود وخطيئه في المخرج فاخرج صحن من الذهب فيه فرختان مبرتان مغطتا ثم خطيئه ثالثة مرة فاخرج صحن من الذهب فيه كباب ولا زال يخرج من المخرج حتى خرج الاربعة وعشرين لونا التى ذكرها بالتمام والكمال فبعت جود فقال له كل يا مسكين فقال ياسيدى انت جاعل في هذا المخرج مطبخا وناسا تطبخ فضحك المغربي وقال له هذا مرصود له خادم لو نطلب في كل ساعة الف لون يجي لها الخادم ويحضرها في الوقت فقال نعم هذا المخرج ثم انما اكل حتى اكتفيا والذي فضل كياه ورد الصحن فارغة في المخرج وخطيئه فاخرج ابريقا فشربا وتوضيا وصليا العصر ورد ابريق في المخرج ثم انه خط فيه الحقيق وحمله على تلك البغلة وركب وقال اركب حتى تسافر ثم انه قال يا جود هل تعلم ما قطعنا من مصر الى هنا قال له والله لا ادري فقال له قطعنا مسيرة شهر كامل قال كيف ذلك قال له يا جود راعلم ان البغلة التى تحتنا مارد من مردة الجن تسافر في اليوم مسافة سنة ولكن من شأن خاطرك مشيت على مهلهما ثم ركبا وسافرا الى المغرب فلما امسيا اخرج من المخرج العشاء وفي الصباح اخرج الفطور وما زال على هذه الحالة مدة اربعة ايام وهما يسافران الى نصف الليل وينزلان فينا مان ويسافران في الصباح وجميع ما يشتهى جود يطلبه من المغرب فيخرج به من المخرج وفي اليوم الخامس صلا الى فاس ثم مكنا سر دخل المدينة فلما دخلا صار كل من قابل المغربي يستلم عليه ويقبل يده ولا زال كذلك حتى وصل الى

باب فطره واذا بالباب قد فتح وبان منه بنت كأنها القمر فقال لها يا راحة يا بنتي اني لنا القصر قالت على الرأس والعين يا ابنتي دخلت قهراً عطفها فطار عقل جودر وقال ما هذه الابنت ملك ثم ان البنث فتحت القصر فاخذ المخرج من فوق البغلة وقال لها انصرف بارك الله فيك واذا بالارض المشتت ونزلت البغلة ورجعت الارض كما كانت فقال جودر يا ستار الحمد لله الذي نجانا فوق ظهرها ثم ان المغربي قال لا تعجب يا جودر فاني قلت لك ان البغلة عرفت لكن اطلع بنا القصر فلما دخل ذلك القصر اندهش جودر من كثرة الفرش الفاخر وما رأى فيه من الخف وتعالىق الجواهر والمعادن فلما جلسا امر البنث وقال يا راحة ها في البقيعة الفلانية فقامت واقبلت ببقيعة ووضعتها بين يديها ففتحتها واخرج منها حلة تساوي الف دينار وقال له اليس يا جودر مرحبا بك فلبس الحلة وصار كناية عن ملك من ملوك الغرب وضع المخرج بين يديه ثم مديده فيه فاخرج منه اصنافا فيها الوان مختلفة حتى صارت سفرة فيها اربعون لونا فقال يا مولاي تقدم وكل ولا تؤاخذنا وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثالثة عشر بعد الستمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان المغربي لما ادخل جودر القصر مد له سفرة فيها اربعون لونا وقال له تقدم كل ولا تؤاخذنا نحن لا نعرف اى شئ تشترى من الاطعمة فقل لنا على ما تشترى نحن نحضره اليك من غير تاخير فقال له والله يا سيدى الحاج انى احب سائر الاطعمة ولا اكره شئاً فلا تسألنى عن شئ فهات جميع ما يخطر ببالك وانا ما على الا الاكل ثم انه اقام عنده عشرين يوما كل يوم يلبسه حلة والاكل من المخرج والمغربى لا يشتري شئاً من اللحم ولا عيشاً ولا يطبخ ويخرج كل ما يحتاجه من المخرج حتى اصنافاً لفاهة ثم ان المغربي في اليوم الحادى والعشرين قال يا جودر قم بنا نانا هذا هو اليوم الوعدى لفتح كنز الشمر دل فقام معه ومشيا الى اخر المدينة ثم خرجا منها فركب جودر بغلة وركب المغربي بغلة ولم يزا المسافر من الى وقت الظهر فوصلا الى هراء جار فنزل عبد الصمد وقال انزل يا جودر فنزل ثم ان عبد الصمد قال هيا واشنا

للعبيدين بيده فاخذوا البغلتين وراح كل عبد من طريق ثم غابا قليلا وقد اقبل احدهما بجنيمة فنصبها واقبل الثاني بفراش وفرشه في الخيمة ووضع في دائرها وسائد ومساند ثم ذهب واحد منهما وجاء بالحقين اللذين فيها السمكتان والثالث جاء بالخروج فقام المغرب وقال تعالى يا جودر فاق وجلس بجانبه واخرج المغرب من الخرج اصحن الطعام وتعدى وبعد ذلك اخذ الحقين ثم انه عزم عليهما فصارا من داخل يقولان ليك يا كهين الدنيا ارحمنا وهما يستغيثان وهو يعزم عليهما حتى تمزق الحقان فصارا قطعاً وتطايرت قطعهما فظهر منهما اثنان مكتفان يقولان الاملان يا كهين الدنيا مرادك ان تعمل فينا اى شئ فقال مرادى ان احرقكما وانكما تعاهاذا على فتح كنز الشمر دل فقال تعاهاذا ونفتح لك الكنز لكن بشرط ان تحضر جودر الصياد فان الكنز لا يفتح الا على وجهه ولا يقدر احد ان يدخل فيه الا جودر بن عمر فقال لهما الذى تذكرانه قد جئت به وهو هاهنا يس معكما وينظر كما تعاهاذا على فتح الكنز واطلقهما ثم انه اخرج قصبة والواحد من العقيق الاحمر وجعلها على القصبة واخذ بجمرة ووضع فيها غمها ونفخها نفخة واحدة فاوقد فيها النار واحضر الجودر وقال يا جودر انا اتلوا العزيمة والقي الجور فاذا ابتدأت في العزيمة لا اقدر ان اتكلم فتبطل العزيمة ومرادى ان اعلمك كيف تصنع حتى تبلغ مرادك فقال له علمنى فقال له اعلم انى متى غرمت القيت الجور فشف الماء من النهر وبان لك باب من الذهب قدر باب المدينة بمحلتين من المعدن فانزل الى الباب واطرقه رقة خفيفة واصبر مدة واطرق الثانية طرقة انقل من الاولى واصبر مدة واطرقه ثلث طرقات متتابعات وراء بعضها فتسمع قاتلا يقول من يطرق بابا لكونز وهو لم يعرف ان يحمل الرمز فقال يا جودر الصياد بن عمر فيفتح لك الباب ويخرج شخص بيده سيف ويقول لك ان كنت ذلك الرجل فخذ عنقك حتى ارمى رأسك فمد له عنقه ولا تخف فانه متى رفع يده بالسيف وضربك وقع بين يديك وبعد مدة تراه شخصا من غير روح وانت لا تتألم بالضربة ولا يجرى عليك شئ واما اذا خالفته فانه يقتلك ثم انك اذا ابطلت رصده بالامثال فادخل حتى ترى بابا فاطرقه يخرج لك فارس راكب على فرس على كنفه رمح فيقول اى شئ اصلك

الى هذا المكان الذي لا يدخله احد من الاشرار الجان ويهتر عليك الريح فافتح  
لصدرك فيضربك ويقع في الحال فتراه جسما من غير روح وان خالفت قتلك  
ثم ادخل الباب الثالث يخرج لك ادمى وفي يده قوس وشاب ويرميك بالقوس  
فافتح له صدرك فيضربك ويقع قدامك جسما من غير روح وان خالفت قتلك  
ثم ادخل الباب الرابع وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الرابعة عشر بعد الستمائة

قالت بلغنى ايها الملك السعيدان المغرب قال لجود رادخل الباب الرابع واطرقه  
يفتح لك ويخرج لك سبع عظيم الخلقه ولحم عليك ويفتح فمه يريك انه يقصد  
اكلك فلا تخف ولا تحرب منه فاذا وصل اليك فاعطه يدك فانه يقع في الحارة ولا  
يصيبك شئ ثم ادخل الباب الخامس يخرج لك عمدا سود يقول لك من انت فقل  
له انا جود فيقول لك ان كنت ذلك الرجل فافتح الباب السادس فتقدم الى  
الباب وقل يا عيسى قل لموسى يفتح الباب فيفتح الباب فادخل تجد شعبانين احدهما  
على الشمال والاخر على اليمين كل واحد منهما يفتح فاه ويجهان عليك في الحال فمد  
اليهم يديك فيعصر كل واحد منهما في يد وان خالفت قتلاك ثم ادخل الى الباب  
السابع واطرقه يخرج لك امك وتقول لك مرحبا يا ابني قدم حق اسلم عليك  
فقل لها خليك بعيدا عنى اخلع ثيابك فتقول لك يا ابني انا امك ولى عليك  
حق الرضاة والتربية كيف تعرفنى فقل لها ان لم تتخلى ثيابك قتلتك وانظروحه  
يمينك تجد سيفا معلقا في الحيط فخذ واسمعه عليها وقل لها اخلع فتصير تخادعك  
وتتواضع اليك فلا تشفق عليها فكما تجمع لك شيا قل لها اخلع البائة ولم تزل  
تهددها بالقتال حتى تجلج لك جميع ما عليها وتسقط وحينئذ قد حلت الرموز  
وابطلت الارصاد وقد امتت على نفسك فادخل تجد انا ذهب كيما نادى اخل الكنز  
فلا تعتر بشئ منه وانما ترى مقصورة في صدرك الكنز وعليها ستارة فاكشف  
الستارة فانك ترى لكهين الثمرود واقداعا على سرير من الذهب وعلى رأسه  
شئ مدور يلمع مثل القمر فهو دائرة الفلك وهو مقلد بالسيف وفي اصبعه  
خاتم وفي رقبته سلسلة فيها مكحلة فهات الاربع ذخائر وايالك ان تتسقى شيا  
ما اخبرتك به ولا تخالف فتندم ويحشى عليك ثم كرر عليه الوصية ثانيا وثالثا

ورابعا حتى قال حفظت لكن من يستطيع ان يواجه هذه الارصاد التي ذكرتها  
ويصبر على هذه الالهوال العظيمة فقال له يا جود لا تتخافهم اشباح من غير رواح  
وصار يطمئنه فقال جود توكلت على الله ثم ان المغرب عبد الصمد التي بالجود  
صار يعزم مدة واذا بالماء قد ذهب وبانت ارض النهر وظهر بابا لكنز فنزل الى  
الباب وطرفة فسمع قائلا يقول من يطرق ابوابا لكنوز ولم يعرف ان يحل الرموز  
فقال انا جود بن عمر فانفتح الباب وخرج له الشخص جرد السيف وقال له مد  
عنقك فمد عنقه وضوبه ثم وقع وكذا لك الباب الثاني الى ان ابطل ارصاد السبعة  
ابواب وخرجت امه وقالت له سلامات يا ولدي فقال لها انت اى شئى فقالت  
انا امك ولى عليك حق الرضاة والتربية وحملتك تسعة اشهر يا ولدي فقال  
لها اخلنى ثيابك فقالت انت ولدى كيف تعزىنى قال لها اخلنى الا ارمى رأسك  
بهذا السيف ومد يده فاخذ السيف وشهرة عليها وقال لها ان لم تتخلنى قتلتك  
وطال بينها وبينه العلاج ثم انه لما اكثر عليها التهدد خلعت شئيا فقال اخلنى  
الباقى وعالجها كثيرا حتى خلعت شئيا آخر ولا زال على هذه الحال وهى تقول له  
يا ولدى خابت فيك التربية حتى لم يبق عليها غير اللباس فقالت يا ولدى هل  
قبلك حجر فقصصنى بكشف العورة يا ولدى اما هذا حرام فقال صدقت فلا تخلع  
اللباس فلما نطق بهذه الكلمة صاحت وقالت قد غلط فاضربوه فتزل عليه ضرب  
مثل قطر المطر واجتمعت عليه خدام الكنز فاضربوه علقه لم ينسها فى عمره و  
دفعوه فرموه خارج بابا لكنز وانعلقت ابوابا لكنز كما كانت فلما رموه خارج  
الباب اخذه المغرب فى الحال وجرت المياه كما كانت وادرك شهر زاد الصباح  
فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الخامسة عشر بعد الستمائة

قالت بلغنى يا الملك السعيد ان جود را لما ضرب به خدام الكنز فرموه خارج  
الباب وانعلقت الابواب وجرى النهر كما كان او كما قام عبد الصمد المغرب قرا  
على جود حتى فاق وصحان من سكرته فقال له اى شئى علمت يا مسكين فقال له  
ابطلت الموانع كلها ووصلت الى اى وقع بينى وبينها معاجمة طويلة وصارت  
يا اى تخلع ثيابها حتى لم يبق عليها الا اللباس فقالت لى لا تقصصنى فان كشف

المجلد الثالث من الف ليلة وليلة حكاية وصول جود ومع عبد الصمد فاس فتح كثر الشمر دل

العورة حرام فتركت لها اللباس شفقة عليها واذا بها صاحت وقالت قد غلط فاضو  
فخرج لي ناسرا ادرى اين كانوا ثم انهم ضربوني علقته حتى اشرقت على الموت و  
دفعوني ولم ادر بعد ذلك ما جرى لي فقال له اما قلت لك لا تخالف قد اسأتني  
واسأت نفسك فلو خلعت لباسها كما بلغنا المراد ولكن حينئذ تقيم عندي  
الى عام القابل لمثل هذا اليوم ونادى العبدان في الحال فخلا الخيمة وحملها  
ثم غابا قليلا ورجعا بالبلغتين فركب كل واحد بغلة ورجعا الى مدينة فاس  
فاقام عنده في كل طيب وشرب طيب وكل يوم يلبسه حلة فاخره الى ان  
فرغت السنة وجاء ذلك اليوم فقال له المغرب هذا هو اليوم الموعد فامض  
بناقال له نعم فاخذه الى خارج المدينة فرأيا العبدان بالبلغتين ثم ركبا الى  
ان وصلا عند النهر فنصب العبدان الخيمة وفرشاها واخرج السفرة فتقديا  
وبعد ذلك اخرج القصبة والالواح مثل الاول واوقد النار واحضروا البخور  
وقال يا جود مرادى ان اوصيك فقال له يا سيدي الحاج ان كنت نسيت  
العلقة اكون نسيت الوصية فقال له هل انت حافظ الوصية قال نعم قال لحفظ  
روحك ولا تظن ان المرأة امك وانما هي صد في صورة امك ومرادها  
ان تغلطك وان كنت اول مرة طلعت حيا فانك في هذه المرة ان غلطت يرموك  
مقولا قال ان غلطت استحق ان يحرقوني ثم ان المغرب وضع البخور وعزم  
فنشف النهر فتقدم جود الى الباب وطرقه فانفتح وبطل الارصاد السبعة  
الى ان وصل الى امه فقالت مرحبا يا ولدي فقال لها من اين انا ولدك يا  
ملعونة اخلعي فجلعت تتحاده وتخلع شيئا بعد شئ حتى لم يبق غير اللباس  
فقال اخلعي يا ملعونة فخلعت اللباس صارت شجيا بلا روح فدخل و  
رأى لذهب كيمانا فلم يعثر بشئ ثم اتى المقصورة ورأى لكهين الشمر دل  
راقدا متقلدا بالسيف والحاتم في اصبعه والمكحلة على صدره ورأى دائرة  
الفلك فوق رأسه فتقدم وفك السيف واخذ الحاتم ودائرة الفلك والمكحلة  
وخرج واذا بنوبة دقت له وصار الخدام ينادون هنيئ بما اعطيت يا جود  
ولم تزل النوبة تدق الى ان خرج من الكنز ووصل الى المغرب فابطل العزيمة  
والبخور وقام وحضنه وسلم عليه واعطاه جود الاربع زخائر فاخذها  
وصاح على العبدان فاخذ الخيمة وراها ورجعا بالبلغتين فركبا بها وخلا



مدينة فاس فاحضر الخرج وجعل يطلع منه الصيون والالوان وكلمت قدامه  
 سفرة وقال يا اخي يا جودر كل فاكل حتى اكفى وفرغ بقية الاطعمة في صون غيرها  
 ورد الفوارغ في الخرج ثم ان المغربي عبد الصمد قال يا جودر انت فارقت ارضك  
 وبلاذك من اجلنا وقضيت حاجتنا وصار لك علينا منية فتمن ما تطلب فان الله  
 تعالى اعطاك ونحن السبب فاطلب مرادك ولا تستحي فانك تستحق فقال يا سيدي  
 تمنيت على الله تعالى ثم عليك ان تعطيني هذا الخرج قال هات الخرج فجاء به  
 قال خذه فانه حقك ولو كنت تمنيت غيره لا اعطيناك اياه ولكن يا مسكين هذا  
 ما يفيدك غير الاكل وانت نعتت معنا ونحن وعدناك ان نرجعك الى بلادك  
 محبوبا لمخاطر والخرج هذا تاكل منه ونعطيك خراجا اخر ملامنا من الذهب  
 والجواهر ونوصلك الى بلادك فتصير تاجرا واكس نفسك وعيالك ولا تحتاج  
 الى مصروف وكل انت وعيالك هذا الخرج وكيفية العمل به انك تمد يدك  
 فيه وتقول بحق ما عليك من الاسماء العظام يا خادم هذا الخرج ان تأتيني  
 باللون الغلاب فانه يا نيك بما تطلبه ولوطبت كل يوم الف لون ثم انه احضر  
 عبدا ومعه بغلة وملا له خراجا عينا بالذهب وعينا بالجواهر والمعادن قال  
 له اركب هذه البغلة والعبد يمشي قدامك فانه يعرفك الطريق الى ان يوصلك  
 الى باب دارك فاذا وصلت فخذ الخرجين واعطه البغلة فانه ياتي بها ولا  
 تظهر احدا على سرك واستودعناك الله فقال له كثرت الله خيرك وحط الخرجين  
 على ظهر البغلة وركب والعبد مشى قدامه وصارت البغلة العبد ذلك النها  
 وطول الليل وثاني يوم في الصباح دخل من بابا لنصرف اى امه قاعدا تقول  
 شيئا لله فطار عقله ونزل من فوق ظهر البغلة ورمى روحه عليها فلما رآته  
 بكى ثم انه ركبها ظهر البغلة ومشى في ركاها الى ان وصل الى بيت فنزل  
 امه واخذ الخرجين وترك البغلة للعبد فاخذها وراح لسيدة لان العبد  
 شيطان والبغلة شيطان واما ما كان من جودر فانه صعب عليه كون امه  
 تسأل فلما دخل البيت قال لها يا امي هل اخوى طيبان قالت طيبان قال لا  
 شئ تسلين في الطريق قالت يا ابني من جوى قال انا اعطيتك قبل ما اسافر  
 مائة دينار في اول يوم ومائة دينار ثاني يوم واعطيتك الف دينار يوم ساقو  
 فقالت يا والدي قد مكروا بي واخذها مني قال امرادنا ان تشتري بها سببا

المجلد الثالث من الف ليلة وليلة حكاية رجوع جود من فاس و وصوله عنده مع الخرج

فاخذها وطردها فصرّت اسأل في الطريق من شدة الجوع فقال يا امي ما عليك  
 بأس حيث جئت فلا تخملني هما ابدا هذا خرج ملآن ذهباً وجواهر والخير كثير  
 فقالت له يا ولدي انت مسعد الله يرضى عليك ويزيد له من فضله قم يا ابن  
 هات لنا عيشاً فانى يا ننة بشدة الجوع من غير عشاء فضحك وقال لها مرحبا  
 بك يا امي فاطلبى اى شئ تأكلينه وانا احضره لك في هذه الساعة ولا احتاج  
 لشراء من السوق ولا احتاج لمن يطبخ فقالت يا ولدي ما انا ناظره معك شيئاً  
 فقال معي في الخرج من جميع الالوان فقالت يا ولدي كل شئ حضري سيد قال  
 صدقت فعند عدم الموجود يقنع الانسان باقل الشئ واما اذا كان الموجود  
 حاضراً فان الانسان يشتهى ان يأكل من الشئ الطيب وانا عندى الخرج فاطلب  
 ما تشتهين قالت له يا ولدي عيشاً سخناً وقطعة جبن فقال يا امي ما هذا من  
 مقامك فقالت له انت تعرف مقامى فالذى من مقامى اطعمنى منه فقال يا امي  
 انت مقامك اللحم المحمّر والفراخ المحمّر والارز المغفل ومن مقامك المنبار  
 المحشى والقرع المحشى الحاروف المحشى الصلح المحشى الكنافه بالمكسرات  
 والعسل النحل والسكر والقطائف والبقلادة فظنت امه انه يضحك عليها و  
 يخرج منها فقالت له يوه يوه اى شئ جرى لك هل انت تلم والآن جئت فقال لها  
 من اين علمت انى جئت قالت له لانك تذكرى جميع الالوان الفاخرة من بقدر  
 على ثمنها ومن يعرف ان يطبخها فقال لها وحيوتى لاني ابدان اطعمك من جميع الذم  
 ذكرته لك في هذه الساعة فقالت له ما انا ناظرة شيئاً فقال لها هاتى الخرج فجاء  
 له بالخرج وجسته فرأته فارغا وقد مته اليه فصار يمد يده ويخرج صحنوا  
 ملآنه حتى انه اخرج لها جميع ما ذكره فقالت له امه يا ولدي ان الخرج صغير  
 وكان فارغا وليس فيه شئ وقد اخرجت منه هذا كله فهذه الصواني كانت  
 فقال يا امي اعلمى ان هذا الخرج اعطانيه المغربي وهو مريض وولده خادماً اذا اراد  
 الانسان شيئاً وتلا عليه الاسماء وقال يا خادم هذا الخرج هاتى اللؤلؤ الفلأ  
 فانه يحضره فقالت له امه هل امد يدي واطلب منه قال مدي يدك فمدت  
 يدها وقالت بحق ما عليك من الاسماء يا خادم هذا الخرج ان تجعلى بصلح محشى  
 فرأت الصحن صار في الخرج فمدت يدها فاخذته فوجدت فيه صلحاً محشياً بنفسيا  
 ثم طلب العيش وطلب كل شئ ارادته من انواع الطعام فقال لها يا امي بجدان تعرفى

من الأكل فرغى بقية الأطعمة في صحن غير هذه الصحن وأرجى الفوارغ في الخرج  
فإن الرصد على هذه الحالة واحفظ في الخرج فنقلت الخرج وحفظته وقال لها يا امي  
اكتفى السرا ببقية عندك وكما احدثت لشيء اخرجيه من الخرج قصدت وطعمي  
اخوأي سواء كان في حضوري او في غيابي وجعل يأكل هو وياها واذابا خوي  
داخلان عليه وكان بلغم الخبز من رجل من اولاد جارتة وقال لهم اخوكم اني  
وهو راكب على بغلة وقدامه عبد وعليه حلة ليس لها نظير فقالوا البعضهما  
يا ليتنا ما كنا شوشنا على امانا لئلا نختبره بما علمنا فيها يا فضيحتنا من قال  
واحد منها المناشفقة فان اخبرته فان اخونا اشفق منها علينا واذ اعتذرتنا  
اليه بقبل عذرنا ثم دخلا عليه فقام لهما على الاقدام وسلم عليهما غاية السلام  
وقال لهما اقعدا وكلا فقعدا واكلوا وكانا ضعيفين من الجوع فزالا يأكلان  
حتى شبعان فقال لهما جود يا اخوأي خذ بقية الطعام وقرتاه على الفقراء  
والمساكين فقال له يا اخانا خذ له لتعشى به فقال لهما وقت العشاء يأتيكما اكثر  
منه فاخرجا بقية الأطعمة وصارا كل فقير جاز عليه ما يقولان له خذ وكل حتى لم  
يبق شيء ثم رد الصحن فقال لامة حطبا في الخرج وادرك شهر زاد الصباح  
فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة السادسة عشر بعد الستمائة

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان جود را لما خلاص اخواه من الغداء قال لامة  
حطى الصحن في الخرج وعند المساء دخل القاعة واخرج من الخرج سهاط الاربعين  
لونا وطلع فلما جلس بين اخويه قال لامة هاتي العشاء فلما دخلت رأت الصحن  
ممتلئة فحطت السفرة ونقلت الصحن شيئا بعد شيء حتى كملت الاربعين فحنا  
فتعشوا وبعد العشاء قال خذوا واطعموا الفقراء والمساكين فاخذوا بقية  
الأطعمة وفرقوها وبعد العشاء اخرج لهم حلويات فاكلوا منها والذي فضل  
منهم قال اطعموه المجيران وفي ثاني يوم القطور كذلك وما زالوا على هذه الحالة  
مدة عشرة ايام ثم قال سالم لسليم ما سبب هذا الامر ان اخانا يخرج لنا ضيافة  
في الصبح وضيافة في الظهر وضيافة في المغرب وفي اخر الليل حلويات وكل شيء  
فضل يفرقه على الفقراء وهذا فعل السلاطين ومن اين انت هذه السعادة

الاقبال عن هذه الاطعمة المختلفة وعن هذه الحلويات وكل شئ فضل يفرقه  
على الفقراء والمساكين ولا تراه يشتري شئ ابدا ولا يوقد نارا وليس له مطبخ  
ولا طبخ فقال له اخوه والله لا ادري ولكن هل تعرف من يخبرنا بحقيقة هذا  
الامر قال له لا يخبرنا الا انا قد برأها حيلة ودخلا على امهما في غياب اخيهما  
وقالا يا انا نحن جاثان فقالت لهما ابشرا ودخلت القاعة فطلبت من خادم  
الخروج واخرجت لهما اطعمة سخنة فقالا يا انا هذا الطعام سخن وانت لم تطبخي  
ولم تنفخي فقالت لهما انا من الخرج فقالا لهما اي شئ هذا الخرج فقالت لهما ان  
الخروج مرصود والطلب من الرصد واخبرتهما بالخبر وقالت لهما اكتما السوف فقالا  
لها السوف مكوم يا انا ولكن علينا كيفية ذلك فعلتهما وصارا يمدان اياديهما  
ويخرجان الشئ الذي يطلبانه واخوهما ما عنده خبر بذلك فلما علما بصفة  
الخروج قال سالم لسليم يا اخي الى مق ونحن عند جودر في صفة الخدامين و  
نأكل صدقة الان نعمل عليه حيلة ونأخذ هذا الخرج ونفوز به فقال كيف  
نكون الحيلة قال نبيع اخانا الرئيس بجز السوييس فقال له وكيف نضع حق نبيعه  
فقال اروح انا وانت لذلك الرئيس وتعزيم مع اثنين من جماعته والذي  
اقوله لجودر تصدقني عليه واخر الليل اريك ما اصنع ثم اتفعا لبيع اخيهما  
وراحا بيت رئيس بجز السوييس ودخل سالم وسليم على الرئيس قال له يا رئيس  
جئناك في حاجة نترك فقال خيرا قال له نحن اخوان ولنا اخ ثالث معكوس لا  
خير فيه ومات ابو با وخلف لنا جانبنا من المال ثم اتنا قسمنا المال واخذ هو  
مانابه من الميراث فصرفه في الفسق والفساد ولما افتقر تسلط علينا وصار  
يشكو الى الظلمة ويقول انما اخذت ما لي ومال ابى وبقيتنا نترافع الى المحاكم  
وخسرنا المال وصبر علينا مدة واشتكانا ثانيا حتى افقرنا ولم يرجع عنا وقد  
قلقنا منه والمواد انك تشتريه منا فقال لهما هل تقدر ان تخنا لا عليه و  
تأتياني به الى هنا وانا ارسله سريعا الى البحر فقالا ما تقدر ان نجى به ولكن  
انت تكون خيفنا وهات معك اثنين من غير زيادة فلما اينام تتعاون عليه  
نحن الخمسة فنقبضه ونجعل في فيه العقلة وتأخذ تحت الليل وتخرج به من  
البيت وافعل فيه ما شئت فقال لهما سمعنا وطاعة اتبعنا به باربعين دينارا  
فقال له نعم وبعد العشاء نأثي الحارة الفلانية فتجد واحدا منا ينتظركم فقال

لها روحا فقصدا جودرا وصبرا ساعة ثم تقدم اليه سالم وقبل يده فقال له  
مالك يا اخي فقال له اعلم ان لي صاحبا وعزمني مرات عديدة في بيته في  
غيا بك وله على الف جميلة وداما يكرمني بعلم اخي فسلمت عليه اليوم  
فعزمني فقلت له انما انت دران افارق اخي فقال هاته معك فقلت لا يرخص  
بذلك ولكن ان كنت تضيفنا انت واخوتك وكانا اخوته جالسين عنده  
فعرزمتهم وقد ظننت اني اعزهم ويمتنعوا فلما عزمته هو واخوته رضى وقال  
انظروني على باب الزاوية وانا اجي باخوتي فانا خائف ان ينجي ومستحي منك  
فهل تجبر خاطري وتضيفهم في هذه الليلة وانت خيرك كثير يا اخي ان كنت  
لم ترض فاذن لي ان ادخلهم بيت الجيران فقال له لاى شئ تدخلهم بيت  
الجيران فهل بيتنا ضيق او ما عندنا شئ نعشيهم به عيب عليك ان تشاور  
مالك الا اطعمة طيبة وحلاويات الى ان يفضل منهم وان جئت بناس وكنت  
انا غائبا فاطلب من امك تخرج لك اطعمة بزيادة روحها ثم حلت علينا البركات  
فقبل يده وراح فقصدا على باب الزاوية لبعدا لعشاء واذ اجهم قد اقبلوا عليه  
فاخذهم ودخلهم البيت فلما راهاهم جودر قال لهم مرحبا بكم واجلسهم على مهم  
صعبة وهو لا يعلم ما في الغيب منهم ثم انه طلب لعشاء من امره فجعلت تخرج من  
الخروج وهو يقول هات اللون الفلاني حتى صار قد امهم اربعون لونا فاكلوا  
حقا كنفوا ورفعت السفرة والجارية يظنون ان هذا الاكرام من عند سالم  
فلما مضى ثلث الليل اخرج لهم الحلاويات وسالم هو الذي يخدمهم وجودر و  
سليم قاعدان الى ان طلبوا المنام فقال جودر نام وناموا حتى غفل وقاموا  
نعا ونوا عليه فلم يبق الا والعلة في فمه وكنفوه وحلوه وخرجوا به من القصر  
تحت الليل وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

فلما كانت ليلة السابعة عشر بعد الستمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان جودرا لما اخذوه وحلوه وخرجوا به من  
القصر تحت الليل ارسلوه الى السويس وحطوا في رجليه القيد واقام يخدم و  
هو ساكت ولم يزل يخدم خدمة الاسارى والعبيد سنة كاملة هذا ما كان  
من امر جودر واما ما كان من امر اخويه فافهم لما اصبحا دخلا على امهما وقال

لها يا امانا ان اخانا جودر لم يستيقظ فقالت لها ايقظا قال لها اين راقت قالت  
لها عند الضيوف قال لا لعله راح مع الضيوف ونحن نائمان يا احي كأت اخانا  
ذاق الغربة ورغب في دخول الكفور وقد سمعناه يتكلم مع المخاربة فيقولون  
له نأخذك معنا ونفتح لك الكنز فقالت هلا جتمع مع المخاربة قال لها اما  
كانوا ضيوفا عندنا قالت لعله راح معهم ولكن الله يرشد طريقه هذا  
مسعد لا بد ان يأتي بخير كثير وبكت وعز عليها فراقه فقال لها يا ملعونة  
التجبن جودر اكل هذه الحبة ونحن ان غبنا او حضرنا فلا تفرحي بنا ولا  
تخزي علينا اما نحن ولدك كما ان جودر ابنك فقال انتما ولدائي لكن انتما  
شقيان ولا لكما على فضل ومن يوم مات ابوكم ما رأيت منكما خيرا واما  
جودر فرأيت منه خيرا كثيرا وجبر خاطري واكرمني فيحق ان ابكى عليه لان  
خبره على وعليكم فلما سمعنا هذا الكلام شتمناها وضربناها وضربنا  
على الخرج حتى عثابه واخذ الجواهر من العين الاولى والذهب من العين  
الثانية والخرج المرصود فقال لها هذا مال ابينا فقالت لا والله انتما هو مال  
اخي كما جودر جاء به من بلاد المخاربة فقال لها كذبت بل هذا مال بينا  
ونحن نتصرف فيه فقسما بينهما ووقع الاختلاف بينهما في الخرج المرصود  
فقال سالم انا اخذه وقال سليم انا اخذه ووقعت بينهما المعاندة فقالت  
امها يا ولدائي الخرج الذي فيه الجواهر والذهب قسمتهما وهذا لا ينقسم  
ولا يعادل بمال وان انقطع قطعتين بطل رصده ولكن اتركاه عندي وانا  
اخرج لكما ما تأكلانه في كل وقت وارضى بينكما باللقية وان كسوتما في  
شيئا من فضلكما وكل منكما يجعل له معاملة مع الناس انتما ولدائي انا امكما  
وخلونا على حالنا ربما يأتي اخوكا خوف الفضيحة فاقبل كلامها وياتيها فتلحقها  
تلك الليلة فمعها رجل قواص من اعوان الملك كان معزوما في بيت  
بجنب بيت جودر طاقتة مفتوحة فطل القواص من الطاقة وسمع جميع المخاض  
وما قالوه من الكلام والقسمه فلما اصبح الصباح دخل ذلك الرجل للقواص  
على الملك وكان اسمه شمس الدولة وكان ملك مصر في ذلك العصر فلما  
دخل عليه القواص اخبره بما قد سمعه فارسل الملك الى اخوي جودر وجاء  
لها ورماها تحت العذاب فأقرا واخذ الخرجين منها ووضعها في السبعين ثم

أنه عين إلى ام جودر من الخرايات في كل يوم ما يكفيها هذا ما كان من أمرهم  
وأما ما كان من امر جودر فإنه أقام سنة كاملة يخدم في السويدية بعد السنة  
كانوا في المركب مسافرين فخرج عليهم ريح المركب التي هم فيها على جبل  
فانكسرت وغرق جميع ما فيها ولم يحصل البر إلا جودر والبقية ماتوا فلما  
حصل البر سافر حتى وصل إلى مجمع عرب فبألوه عن حاله فآخروهم أنه كان  
بحريا في مركب وحكى لهم قصته وكان في المجمع رجل تاجر من أهل جدة فحن  
عليه وقال له تخدم عندنا يا مصوى وأنا أكسوك وأخذك معي إلى جدة فخدم  
عنده وسافر معه إلى أن وصل إلى جدة فآكرمه كثيرا ثم إن سيدة التاجر  
طلب الحج فأخذته معه إلى مكة فلما دخلها راح جودر ليطوف في الحرم فبينما هو  
يطوف وإذا هو بصاحبه المغربي عبد الصمد يطوف أدركه شهر زاد الصباح  
فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثامنة عشر بعد الستمائة

قالت بلغني يا الملك السعيد أن جودر لما كان ماشيا في الطواف وإذا هو  
بصاحبه المغربي عبد الصمد يطوف فلما رآه سلم عليه وسأله عن حاله فحكى ثم  
أخبره بما جرى له فأخذته معه إلى أن دخل منزله وأكرمه والبسه حلة ليس  
لها نظير وقال له زال عنك الشر يا جودر وضوب له تحت رمل فبان له الذي  
جرى لأخويه فقال له أعلم يا جودر أن أخويك جرى لهما كذا وكذا وهما  
محبوسان في سجن ملك مصو ولكن مرجيا بك حتى تقض مناسكك ولا  
يكون إلا خيرا فقال له يا سيدي حتى أروح أخذ خاطر التاجر الذي  
أناعنده وأجى اليك فقال هل عليك مال قال لا فقال رح خذ بخاطره  
وتعال في الحال فإن العيش له حق عند أولاد الحلال فراح وأخذ بخاطر التاجر  
وقال له إن اجتمعت على أخي فقال له روح هاته ونعمل له ضيافة فقال له  
ما يحتاج فإنه من أصحاب النعم وعنده خدم كثير فأعطاه عشرين دينارا  
وقال له ابرئ ذمتي فودعه وخرج من عنده فرأى رجلا فقيرا فأعطاه  
العشرين دينارا ثم أنه ذهب إلى عبد الصمد المغربي فأقام عنده حتى قضى  
مناسك الحج وأعطاه الخاتم الذي أخرجه من كفن الثمر دل وقال له خذ هذا

الخاتمة فانه يبلغك مرادك لان له خادما اسمه الرعد القاصف فجميع ماتحتاج اليه من حاج الدنيا فادعك الخاتمة يظهر لك الخادم وجميع ما تأمره به يفعل لك ودعه قدامه فظهر له الخادم ونادى لبيك يا سيدي اى شئ تطلب فتعطى فهل تمر مدينة خربة او تخرب مدينة عامرة او تقتل ملكا او تكسر عسكرا فقال له المغرب يارعد هذا صار سيدك فاستوص به ثم صوفه وقال دعك الخاتمة يحضر بين يديك خادما فأمره بما في مرادك فانه لا يخالفك وامض الى بلادك واحتفظ عليه فانك تكيد به اعدائك ولا تهمل مقدار هذا الخاتمة فقال له يا سيدي عن اذنك اسير الى بلادى قال له ادعك الخاتمة يظهر لك الخادم فاركب على ظهروه وان قلت له اوصلنى في هذا اليوم في بلادى فلا يخالف امرك ثم ودع جود رعد الصمد ودعك الخاتمة فحضره الرعد القاصف وقال له لبيك اطلب تعط فقال له اوصلنى الى مصر في هذا اليوم فقال له لك ذلك وحمله وطار به من وقت الظهر الى نصف الليل ثم نزل به في وسع بيت امه وانصوف فدخل على امه فلما رأتها قامت وبكت وسلمت عليه واخبرته بما قد جرى لاختويه من الملك وكيف ضربه واخذ الخرج المرصود والخرج الذهب والجواهر فلما سمع جود ذلك لم يهن عليه اخواه فقال لاه لا تخزنى على ما فاتك ففي هذه الساعة اريك ما اصنع واجئ باخوتي ثم انه دعك الخاتمة فحضره الخادم وقال لبيك اطلب تعط فقال له امرتك ان تجئ علي باخوتي من سبعين الملك فنزل الى الارض ولم يخرج الا من وسط السجن وكان سالم وسليم في شد ضيق وكرب عظيم من الم السجن وصار ايتميين الموت واحدهما يقول للآخر والله يا اخي قد طالعت علينا المشقة والى متى ونحن في هذا السجن فالموت فيه راحة لنا فبينما هما كذلك واذا بالارض انشقت وخرج لهما الرعد القاصف وحمل الاثنين ونزل لهما في الارض فغشى عليهما من شدة الخوف فلما افاقا وجدا انفسهما في بيتهما ورأيا اخاهما جودا جالسا وامه في جانبه فقال لهما سلامات يا اخوتي ائتتاني فطأ وجهيها في الارض وصار ايتميين فقال لهما لا تبكيا فالشيطان والطع الجأكم الى ذلك وكيف تبغيا ولكن اتسلى بيوسف فانه فعل به اخوته ابلغ من فعلكم معي حيث رموه في البج وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح



## فلما كانت الليلة التاسعة عشر بعد الستمائة

قالت بلغنى لهما الملك السعيدان جودر اقال لاخويه كيف فعلتما معي هذا الامر ولكن قوبا الى الله واستغفراه فيغفر لكما وهو الغفور الرحيم وقد عفو عنكما ورجع بكما ولا بأس عليكم واصل ياخذ بنحو امرها لعتى هيب قلوبها وصار يحكي لهما جميع ما قاساه في السنين الى ان اجتمع بالشيخ عبدالصمد واخبرها بالحاتم فقال لا يا اخانا لا تؤاخذنا في هذه المرة ان عدنا لما كنا فيه فافعل بنا مرادك فقال لا بأس لكن اخبرني بما فعل بكما الملك فقال لا اخبرنا وهذا دنا واخذنا خرجين منا فقال اما يباي ودعك الحاتم فحضر له الخادم فلما رآه اخواه خافا منه وظننا انه يا مر الخادم يقتلها فذهبا الى المحما وصارا يقولان يا امانا نحن في عرضك يا امانا اشفعى فينا فقال لهما يا ولدي لا تخافا ثم انه قال للخادم امرتك ان تأتيني بجميع ما في خزانة الملك من الجواهر وغيرها ولا تنق فيها شيئا وتأتى بالخرج الموصود والخرج الجوهر للذين اخذها الملك من اخوتي فقال السمع والطاعة وذهب في الحال وجمع ما في الخزانة وجاء بالخرجين بامانة ووضع جميع ما كان في الخزانة قدام جودر وقال يا سيدي ما البقية في الخزانة شيئا فامرهم ان تحفظ خرج الجواهر وخط الخرج الموصود قدامه وقال للخادم امرتك ان تأتيني في هذه الليلة قصي اعاليها وتزوقه بماء الذهب وتفرشه فرش فاخرا ولا يطلع النهار الا وانت خالص من جميعه فقال له لك ذلك و نزل في الارض وبعد ذلك اخرج جودر الاطعمة واكلوا وانبسطوا وناموا واما ما كان من امر الخادم فانه جمع اعموانه وامر ببناء القصر فصار البعض منهم يقطع الاجار والبعض يبنى والبعض يبيض والبعض ينقش والبعض يفرش فما طلع النهار حتى تم انتظام القصر ثم طلع الخادم الى جودر وقال يا سيدي ان القصر كمل وتم نظامه فان كنت تطلع تنفرج عليه فاطلع فطلع هو وامه واخواه فورا وهذا القصر ليس له نظير يجير العقول من حسن نظامه ففرج به جودر وكان على قارعة الطريق ومع ذلك لم يتكلف عليه شيء فقال له هل تسكنين في هذا القصر فقالت يا ولدي اسكن ودعت له فدعت الحاتم واذا بالخادم يقول لبيك فقال له امرتك ان تأتيني باربعين جارية بيض ملاح واربعين جارية سود واربعين ملوكا واربعين عبدا فقال

لك ذلك وذهب مع اربعين من اعوانه الى بلاد الهند والسند والعجم و صاروا كلما يروا بنتا جميلة يتخطفونها او غلاما يخطفونه وانفذ اربعين نجارا بجوار سود ظراف واربعين جاوا بعيد واتى الجميع دار جودر فملئوها ثم فرحهم على جودر فاجبوه فقال هات لكل شخص حلة من الخمر الملبوس قال حاضر وقال هات حلة تلبسها امي حلة البسهانا اناى بالجميع واللبس الجوارى وقال لهم هذه سيدتكم فقبلوا يد ها ولا تخالفوها واخذ موها بيضا و سودا ولبس المالك وقبلوا يد جودر ولبس خواه و صار جودر كناية عن ملك واخواه مثل الوزراء وكان بيته واسعا فاسكن سالما وجواريه في جهة وسليما وجواريه في جهة وسكن هو وامه في لقصر الحديد و صار كل منهم في محله مثل السلطان هذا ما كان من امرهم واما ما كان من امر خازن الملك فانه اراد ان يأخذ بعض صالح من الخزانة فدخل فلم يرفيها شيئا بل وجدها كقول من قال

كَانَتْ خَلِيَّاتُ تَحُلْ وَهِيَ عَامِرَةٌ      لَمَّا خَلَى تَحَلَّيْهَا صَارَتْ خَلِيَّاتُ

فصاح صيحة عظيمة ووقع مغشيا عليه فلما افاق خرج من الخزانة وترك بابها مفتوحا ودخل على الملك شمس الدولة وقال يا امير المؤمنين الذى نعلك به ان الخزانة فرغت في هذه الليلة فقال الملك ما صنعت باموالى التى في خزانتي فقال والله ما صنعت فيها شيئا ولا ادرى ما سبب فراغها بالامر دخلتها فرائيتها متلثة واليوم دخلتها فرائيتها فارغة ليس شيئا والابواب مغلقة ولا نقبت ولا كسرت ضبنتها ولم يدخلها سارق فقال له هل راح منها الخرجان فقال نعم فطار عقله من رأسه وادرك شهرزاد الصبح فسكت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الموفية للعشرين بعد الستمائة

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان خازن دار الملك لما دخل عليه واعلمه ان ما في الخزانة ضاع وكذلك الخرجان طار عقله من رأسه وقام على قدميه ثم انه قال الخازن دار امض قدامى فضى وتبعه الملك حتى اتى الخزانة فلم يجد فيها شيئا فانقهر الملك وقال من سطا على خزانتي ولم يخف من سطوتي

و غضب غضبا شديدا ثم خرج ونصب الديوان فجاءت اكابر العساكر وصا  
كل منهم بظن ان الملك غضبان عليه فقال يا عساكر اعلما وان خزانتى انصبت  
في هذه الليلة ولم اعلم من فعل هذه الفعال وسطاعى ولم يحف منى فقالوا  
وكيف ذلك فقال اسألوا الخازن دار فسألوه قال الخازن دار بالامس كانت  
ممتلئة واليوم دخلتها فرأيتها فارغة ولم تنقب ولم يكسر باها فتعجب جميع  
العسكر من هذا الكلام فلم يحصل رد الجواب من العسكرة الا والفواصل الذى  
ثم ساقا على سليم وسلم دخل على الملك وقال يا ملك الزمان طول الليل  
وانا اتفرج على بنائين يبنون فلما طلع النهار رأيت قصرا مبنيا ليس له نظير  
فسألت فقيل لى ان جودر اتى وبنى هذا القصر وعنده ماليك وعبيد  
جاء باموال كثيرة وخلص اخويه من السجن وهو غداره كانه سلطانا فقال  
الملك انظر والسجن فنظروا فلم يروا سائما وسليما فرجعوا واعلموه بما جرى  
فقال الملك بان غريمى فالذى خلص سالما وسليما من السجن هو الذى اخذ  
مالى فقال الوزير يا سيدى من هو قال اخوه جودر واخذوا الخرجين ولكن  
يا وزير ارسل له اميرا بخسين رجلا يقبضون عليه وعلى اخويه ويضعون  
الحتم على جميع ماله ويا توفى بهم حتى شنقهم وقد غضب غضبا شديدا وقال  
هيا بالجل بعث لهم اميرا يا تبنى بهم لاقتلهم قال له الوزير احلم فان الله حليم  
لا يعجل على عبده اذا عصاه فان الذى يكون بنى قصرا في ليلة واحدة كما  
قالوا لم يقس عليه احد في الدنيا وان اخاف على الامير ان يجرى له مشقة  
من جودر فاصبر حتى دبلك تدبير او ننظر حقيقة الامر والذى في مرادك  
انت لاحقه يا ملك الزمان فقال الملك دتولى تدبير يا وزير قال له ارسل  
له الامير واعزمه ثم اتى اتقيد لك به واظهر له الود واسأله عن حاله وبعد  
ذلك ننظر ان كان عزمه شديدا نختال عليه بحيلة وان كان عزمه ضعيفا  
فاقبض عليه وافعل به مرادك فقال الملك ارسل اعزمه فامر امير اسمه  
الامير عثمان ان يروح الى جودر ويعزمه ويقول له الملك يدعوك للضيافة  
وقال له الملك لا تجء الا به وكان ذلك الامير احمق متكبرا في نفسه فلما  
نزل رأى قدام باب القصر طواشيا جالسا على كرسي في باب القصر فلما  
وصلا الامير عثمان الى القصر لم يقم له وكأنه لم يكن مقبلا عليه حدث مع ذلك

كان مع الامير عثمان خمسون رجلا فوصل الامير عثمان وقال له يا عبد  
ابن سيدك قال له في القصر وصار يكلمه وهو متكئ فغضب الامير عثمان  
وقال له يا عبد الخسر ما تستقي مني انا اكلتك وانت مضطجع مثل العلوق  
فقال له امثلا تكن كثيرا الكلام فاسمع منه هذا الكلام حتى امتزج  
بالغضب وسحب له بوس واراد ان يضرب الطواشي لم يعلم انه شيئا  
فلما رآه سحب له بوس قام واندفع عليه واخذ منه الدبوس ضرب به اربع  
ضربات فلما رآه الخمسون رجلا صعب عليهم ضرب سيدهم فصبوا السيوف  
وارادوا ان يقتلوا العبد فقال لهم السحبون السيوف يا كلاب قام عليهم  
وصار كل من لطشه دبوسا يهشمه ويغرقه في الدم فاخزموا اقدامه وكا  
زالوا هاربين وهو يضربهم الى ان بعدوا عن باب القصر رجع وجلس  
على كرسيه ولم يبال باحد وادرك شهر زاد الصبا فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الحادية والعشرون بعد الستمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الطواشي لما شئت الامير عثمان تابع  
الملك وجاعته الى ان ابعدهم عن باب دار جودر رجع وجلس على الكرسي  
عند باب القصر ولم يبال باحد واما ما كان من امر الامير عثمان فجاثه  
فاخزموا منهزمين مضى وبين الى ان وقفوا اقدام الملك شمس الدولة  
واخبروه بما جرى لهم وقال الامير عثمان للملك يا ملك الزمان لما وصلت  
الى باب القصر رأيت طواشيا جالسا في الباب على كرسي من الذهب و  
هو متكبر فلما رأيت مقبلا عليه اضطجع بعد ان كان جالسا واحتقر ولم  
يقم لي فصرت اكله فيجيبني هو مضطجع فاخذتني الحدة وسحبت عليه  
الدبوس اردت ضربه فاخذ له بوس مني فزني به وضرب جاعتي  
وبطهم وهرينا من قدامه ولم نقدر عليه فحصل للملك غيظ وقال ينزل  
اليه مائة رجل فنزلوا اليه واقبلوا عليه فقام لهم بالدبوس كزال يضرب  
فيهم حتى هربوا من قدامه ورجع وجلس على الكرسي فرجع المائة رجل  
لما وصلوا الى الملك اخبروه وقالوا له يا ملك الزمان هربنا من قدامه خوفا  
منه فقال الملك تنزل مائتان فنزلوا فكسروهم ثم رجعوا فقال الملك للوزير

الزمتك ايها الوزير ان تنزل بخمسائة رجل وتأتيني لهذا الطولشي سرياً  
وتأتي بسبيده جودر واخويه فقال له يا ملك الزمان لا احتاج لعسكر بل ارفع  
اليه وحدي من غير سلاح فقال له روح وافعل الذي تراه مناسباً فرمى الوزير  
السلاح ولبس حلة بيضاء واخذ في يده سبعة ومشى وحده من غير ثياب حتى  
وصل الى قصر جودر فرأى العبد جالساً فلما رآه اقبل عليه من غير سلاح و  
جلس جنبه بادب ثم قال السلام عليكم فقال وعليك السلام يا انسي وانزيه  
فاما سمعته بقول يا انسي علم انه من الجن وارتعش من خوفه فقال له ياسيدي  
هل سيدك جودر هنا قال نعم في القصر فقال له ياسيدي اذهب اليه  
وقل له ان الملك شمس الدولة يدعوك وعامل لك ضيافة فترك السلام  
ويقول لك شرف منزله وكل ضيافته فقال له قف انت هنا حتى اشاورة  
فوقف الوزير مؤدباً وطلع المارد القصر وكان لجودر اعلم ياسيدي ان  
الملك ارسل اليك اميراً فضوبته وكان معه خمسون رجلاً فيهم مئة ثم انه  
ارسل مائة رجل فضوبتهم ثم ارسل ما ثار رجل فيهم مئة ثم ارسل اليك الوزير  
من غير سلاح يدعوك اليه لتأكل ضيافته فماذا تقول فقال له روح هات  
الوزير الى هنا فنزل من القصر وقال له يا وزير كلم سيدي فقال على  
الرأس ثم انه طلع ودخل على جودر فراه اعظم من الملك جالساً على فرش  
يقدر الملك ان بفرش مثله وتحير فكره من حسن القصر ومن نقشه  
فرشه حتى كأت الوزير بالنسبة اليه فقير فقبل الارض ودعاه فقال له  
ما شأنك ايها الوزير فقال له ياسيدي ان الملك شمس الدولة جيديك  
يقرك السلام ومشتاق الى النظر لوجهك وقد عمل لك ضيافة فخل تحب  
خاطره فقال جودر حيث كان جيدي فسلم عليه وقل له يحيى هو عندي  
فقال له على الرأس واخرج الخاتم ودعاه فحضر الخادم فقال له هات لي حلة  
من خيار الملبوس فاحضر له حلة فقال البس هذه يا وزير فلبسها ثم قال له  
روح اعلم الملك بما قلته فنزل لابساً تلك الحلة التي لم يلبس مثلها ثم دخل  
على الملك واخبره بما حال جودر وشكر القصر وما فيه وقال ان جودر عزمت  
فقال قوموا يا عسكرو فقاموا كلهم على الاقدام وقال اركبوا خيلكم وهااتوا الى  
جوادى حتى مزوج الى جودر ثم ان الملك ركب واخذ العساكر وتوجهوا الى

بيت جودر اما جودر فانه قال للمارد مرادى ان تجئ بنا من عوانك بعفارت  
 في صفة الانس يكونون عسكرا ويقفون في ساحة البيت حتى يراهم الملك  
 فيرعبونه ويفزعونه فيرتجف قلبه ويعلم ان سطوت اعظم من سطوته  
 فاحضوا اثنين في صفة عسكرا متقلدين بالسلاح الفاخر وهم شدا وغلاظ  
 فلما وصل الملك رأى لقوم الشداد الغلاظ تخاف قلبه منهم ثم انه طلع القصر  
 ودخل على جودر فرأى الساجسة لم يجلسها ملك ولا سلطان فسلم عليه و  
 تمنى بين يديه وجودر لم يقم له ولا يعمل له مقاما ولم يقل له اجلس بل تركه  
 واقفا وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثانية والعشرون بعد الستمائة

قالت بلغنى اها الملك السعيدان جودر لما دخل عليه الملك لم يقم له ولم يعتبه  
 ولم يقل له اجلس بل تركه واقفا حتى داخله الخوف فصار لا يقدر ان يجلس  
 ولا ان يخرج وصار يقول في نفسه لو كان خائفا منى ما كان تركنى عن باله  
 وربما يؤذبنى بسبب ما فعلت مع اخويه ثم ان جودر قال يا ملك الزمان  
 ليس شان مثلكم ان يظلم الناس ياخذوا موالم فقال له ياسيدك لا تؤاخذنى  
 فان الطمع اوجعنى الى ذلك ونفذ القضاء ولولا الذنب ما كانت المغفرة و  
 صار يعتذر اليه على ما سلف منه ويطلب منه العفو والسماح حتى من جملة  
 الاعتذار انشد هذا الشعر

لَا تَكْمَنِي فِيمَا حَصَلَ مِنِّي  
 أَوْ كُنْ ظَالِمًا فَفُوكَ عَنِّي

يَا أَصِيلَ الْحُدُودِ سَمَحَ السَّجَايَا  
 أَنْ تَكُنْ ظَالِمًا فَفُوكَ عَفْوَنَا

ولا زال يتواضع بين يديه حتى قال له عفا الله عنك وامره بالجلوس فجلس  
 وخلع عليه ثياب الامان وامر اخويه بمد السماط وبعد ان اكلوا كسا جماعة  
 الملك واكرمهم وبعد ذلك امر الملك بالمسير فخرج من بيت جودر وصار كل  
 يوم يأتي الى بيت جودر ولا ينصب الديوان الا في بيت جودر وزادت بينهما  
 العشرة والمحبة ثم اقاموا على هذه الحالة مدة وبعد ذلك خلا بوزيره وقال  
 له يا وزيرنا خائف ان يقتلنى جودر وياخذ الملك منى فقال له يا ملك  
 الزمان اما من قضية اخذ الملك فلا تخف فان حالة جودر التي هو فيها اعظم

من حالة الملك واخذ الملك حطة في قدره فان كنت خائفا ان يقتلك فان لك بنتا فزوجها له وتصبر انت واياه حالة واحدة فقال له يا وزير انت تكون واسطة بيني وبينه فقال له اعزمه عندك ثم اننا نسهر في قاعة وأمر بنتك ان تتزين بافخر زينة وتمر عليه من باب القاعة فانه متى رآها عشقها فاذا فهمنا منه ذلك فاننا اميل عليه واخبره انها ابنتك وادخل واخرج معه في الكلام بحيث انه لم يكن عندك خبر بشئ من ذلك حتى يخطبها منك ومتى وجته البنت صرت انت واياه شيئا واحدا وتأمّن منه وان مات تزوّت منه الكثير فقال له صدقت يا وزيرى وعمل الضيافة وعزّمه فجاء الى سراية السلطان وقعدوا في القاعة مع الشراة الى اخر النهار وكان الملك ارسل الى زوجته ان تزوّج البنت بافخر زينة وتمر بها على باب القاعة فعملت كما قال ومرت بالبنت فنظرها جودر وكانت ذات حسن وجمال وليس لها نظير فلما حقق جودر النظر فيها قال اه وتفككت اعضاءه واشتد به العشق والغرام واخذته الوجد والهيام واصفرّ لونه فقال له الوزير لا ياس عليك ياسيدى ما لي اراك متغيرا متوجعا فقال يا وزير هذه البنت بنت من فاتها سلبتني اخذت عقلي فقال هذه بنت حبيبك الملك فان كانت اعجبتك انا اتكلم من الملك يزوّجك اياها فقال يا وزير كلّه وانا وحيوتى اعطيك ما تطلب واعطى للملك ما يطلبه في مهرها ونصيرا جابا واصهارا فقال له الوزير لا بد من حصول غرضك ثم ان الوزير حدث الملك سراً وقال له يا ملك الزمان ان جودرا حبيبك يريد القرب منك وقد قوسل لي اليك ان تزوجه ابنتك السيدة أسية فلا تخينني واقبل سياى ومهما تطلبه في مهرها يدفعه فقال الملك المهر قد وصلني والبنت جارية في خدمته وانا ازوجه اياها وله الفضل في القبول وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثالثة والعشرون بعد الستمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الملك شمس الدولة لما قال له وزيره ان جودر يريد القرب منك بتزويجه ابنتك قال له المهر قد وصلني والبنت جارية في خدمته وله الفضل في القبول وباقوا تلك الليلة ثم اصبح الملك

نصب ديوانا واحضر فيه الحاضر العام وحضر شيخ الاسلام وجودر خطب  
البنت وقال الملك المهر قد وصل وكتبوا الكتاب فارسل جودر باحضار  
الخرج الذى فيه الجواهر واعطاء للملك في مهر البنت ودرقت الطبول و  
غنت الزمورا وانتظمت عقود الفرح ودخل على البنت وصار هو والملك  
شيئا واحدا واقام مع بعضها مدة من الايام ثم مات الملك فخطت العسا  
تطلب جودر للسلطنة ولم يزلوا يرغبونه وهو يمتنع منهم حتى مضى فجعلوه  
سلطانا فامر ببناء جامع على قبر الملك شمس لدولة ورتب له الاوقاف  
هو في خط البند قانين وكان بيت جودر في حارة اليمانية فلما تسلطن  
بنى ابنه وجامعا وقد سميت الحارة به وصار اسمها حارة الجودرية  
واقام ملكا ملة وجعل اخويه وزيرين سالما وزير ميمته وسليما وزير  
ميسرته فاقاموا عاما واحدا من غير زيادة ثم ان سالما قال لسليم يا اخي الى  
متى هذا الحال فهل نقضى عمرنا كله ونحن خادمان لجودر ولا نفرح بسيادة  
ولا سعادة ما دام جودر حيا قال وكيف نصنع حتى نقتله ونأخذ منه الخاتم  
والخرج فقال سليم لسالم انت اعرف منى فدبر لنا حيلة لعلنا نقتله بها فقال  
اذا دبرت لك حيلة على قتله هل ترضى ان اكون انا سلطانا وانت وزير ميمته  
ويكون الخاتم لى والخرج لك قال رضيت فاتفقا على قتل جودر من شان حب  
الدنيا والرياسة ثم ان سليما وسالما دبرا حيلة لجودر وقالوا له يا اخانا ان  
مرادنا ان نفخر بك فتدخل بيوتنا وتأكل ضيافتنا وتجبر خاطرنا وصارا  
يخادعانه ويقولان له اجر خاطرنا وكل ضيافتنا فقال لا بأس بالضيافة في بيت  
من فبكم قال سالم في بيتي وبعد ما تأكل ضيافتى تأكل ضيافة اخي قال لا  
بأس ذهب مع سليم الى بيته فوضع له الضيافة وخط فيها السم فلما اكل تقتت  
لحمه فقام سالم لياخذ الخاتم من اصبعه فعصى من فقطع اصبعه بالسكين ثم  
انه دعك الخاتم فحضر له المارد وقال لبيك فاطلب ما تريد فقال له امسك  
اخي واقتله واحمل الاثنين المسموم والمقتول وارمهما قدام العسكر فاخذ سليما  
وقتله وحمل الاثنين وخرج بهما ورماهما قدام اكابر العسكر وكانوا جالسين  
على السفرة في مقعد البيت يأكلون فلما نظروا جودرا وسليما مقتولين رموا  
اياهم من الطعام وازجهم الخوف وقالوا للمارد من فعل بالملك والوزير



هذه الفعال فقال لهم سالم واذا سالم اقبل عليهم وقال يا عسكريكلوا  
وانبسطوا فان ملكك الخاتم من اخي جودر وهذا المارد خادم الخاتم قدامك  
وامرته يقتل اخي سليم حتى لا ينازعني في الملك لانه خائن وانا خاف  
ان يخونني وهذا جودر صار مقتولا وانا بقيت سلطانا عليكم هل ترضون  
بي والا ادعك الخاتم فيقتلكم خادمه كبارا وصغارا وادرك شهر زاد الصباح  
فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الرابعة والعشرون بعد الستمائة

قالت بلغني بها الملك السعيدان سالما لما قال للعسكر هل ترضون بي  
عليكم سلطانا والا ادعك الخاتم فيقتلكم كبارا وصغارا قالوا له رضىنا  
بك ملكا وسلطانا ثم امر بدفن اخويه ونصب الديوان وذهب ناس  
في تلك الجنازة وناس مشوا قدامه بالموكب ولما وصلوا الى الديوان جلس  
على الكرسي بايعوه على الملك وبعد ذلك قال ريدان اكتب كتابي على زوجة  
اخي فقالوا له حتى تنقضي العدة فقال لهم انالا اعرف عدة ولا غيرها و  
حيوة رأسي لا بد ان ادخل عليها في هذه الليلة فكتبوا له الكتاب ارسلا  
اعلموا زوجة جودر بنت الملك شمس الدولة فقالت دعوه ليدخل فلما  
دخل عليها اظهرت له الفرج واخذته بالترحيب وحطت له السم في الماء  
فاهلكه ثم انها اخذت الخاتم وكسرتة حتى لا يملكه احد وشقت الخرج ثم  
ارسلت اخبرت شيخ الاسلام وارسلت تقول لهم اختاروا لكم ملكا يكون  
عليكم سلطانا وهذا ما انتهى اليها من حكاية جودر بالتمام والكمال

### وبلغني ايضا

انه كان في قديم الزمان ملك من الملوك العظام يقال له الملك كند  
مرو كان ملكا شجاعا قواما شجاعا ولكنه شيخ هرم كبير وقد رزقه الله تعالى  
في حال هرمه ولما ذكر افساه عجيبا لحسنه وجماله وسلمه الى القوابل والموضعا  
والجوارى والسراى حتى نشأ وكبر حتى بلغ من العمر سبع سنين من الاعوام  
على التمام فرب له ابوه كاهنا من اهل ملته ودينه فعلمه شريعةهم وكثرهم

وما يحتاج اليه في مدة ثلث سنين كوا مل الى ان مهر وقويت عزيمته و  
صحت فكرته وصار عارفا فيصحا فيلسوفا موصوفا يناظر العلماء ويجالس  
الحكام فلما رأى ابوه ذلك منه اعجبه ثم علمه ركوب الخيل والطعن بالرمح  
والضرب بالسيف الى ان صار فارسا شجاعا فأتته عمره عشرين سنة  
فاق اهل زمانه في جميع الاشياء وعرف ابواب الحرب فصار جبارا عنيدا  
وشيطانا مريدا وكان اذا ركب للصيد والقنص يركب في الف فارس و  
يشن الغارات على الفوارس يقطع الطرق ويسبي بنات الملوك والسادات  
وكثرت فيه لابييه الشكايات فصاح الملك على خمسة من العبيد فخصوا  
فقال لهم امسكوا هذا الكلب فقم الغلمان على عجيب وكشفوه وامرهم بضربه  
فضر به حتى غاب عن الوجود وسجنه في قاعة لا يعرف السماء من الارض  
ولا الطول من العرض فمكث يومين وليلة محبوسا فتقدم الامراء الى  
الملك وقبلوا الارض بين يديه وشفعوا في عجيب فاطلقه فصر عجيب على  
ابييه عشرة ايام ودخل عليه في الليل وهو نائم وضربه فرمى عنقه فلما طلع  
النهار ركب عجيب على كرسي ملكة ابيه وامر رجاله ان يلقوا بين يديه  
ويلبسوا البولاد ويصوبوا سيوفهم واقفهم ميمنة وميسرة فلما دخل  
الامراء والمقدمون وجدوا ملكهم مقتولا وابنه جالسا على كرسي ملكته  
فمخبرت عقولهم فقال لهم عجيب يا قوم لقد رأيتم ما حصل لملككم فمن اطاعني  
اكرمه ومن خالفني فعلت به مثله فلما سمعوا كلامه خافوا منه ان يبطل  
هم فقالوا له انت ملكنا وابن ملكنا وقبلوا الارض بين يديه فشكرهم و  
فرح بهم وأمر باخراج المال والتماش ثم انه خلع عليهم الخلع السنية و  
غرمهم بالمال نحوه كلهم وطاعوه وخلع على التواب ومشايخ الجربان  
العاصي والطائع فدانت له البلاد وطاعته العباد وحكم امره في مدة  
خمس اشهر ثم رأى في منامه رؤيا فانتبه فزعما مرعوبا ولم يأخذ منامه  
اصبح الصباح فجلس على الكرسي وقفت الجنود بين يديه ميمنة وميسرة  
ثم دعا بالعبرين والنخبين فقال لهم فسر الى هذا المنام فقالوا له وما المنام  
الذي رأيته اياها الملك فقال رأيته كانت والدي قدامي وانكشف اجله  
وخرج منه شيء قدرا لعله فذكر حتى صار كالسبع العظيم فجاءه مثل الخناجر

وقد خفت منه فيمنما انا باهت فيه اذ هم على وضوئى بخالبه فشقطن فانتهت  
 فزع امرعوا فانظر المعبرون الى بعضهم وتفكر واني رد الجواب ثم قاموا اليها  
 العظيم هذا المنام يدل على مولود لك من ابنيك وتقع العداوة بينك وبينه  
 ويظهر عليك فخذ حذرك منه بسبب هذا المنام فلما سمع عجيب كلام المعبرين  
 قال ليس لي اخ اخاف منه فقولكم هذا كذب فقالوا له ما اخبرنا الا بما علمنا  
 فنفر فيهم وضربهم وقام ودخل قصور ابية واختبر سرارى ابية فوجد فيها  
 جارية حاملها سبعة اشهر فامر عبيدين من عبيده وقال لهم خذوها الى  
 وامضيا بها الى البحر وغرقاها فاخذها من يدها وذهب بها الى البحر واراد  
 ان يغرقها فنظر اليها فوجد لها بدية الحسن والجمال فقال لاى شئ  
 نغرق هذه الجارية وانما نأخذها الى الغابة ونعيش بها في تعيب عجيب فاخذها  
 وسارا اياما وليالى حتى بعدا عن الديار فتوجه بها الى غابة كثيرة الاشجار  
 والاثمار والاهوار واتفق رأيهم على ان يقضيا عرضهم منها وصار كل واحد  
 منهما يقول انا افضل قبلك واختلاف مع بعضهم فطلع عليهما ناس من السودان  
 فسلوا سيوفهم وحلوا على بعضهم واشتد بينهم القتال والحرب والطعان  
 ولم يزلوا يجارون العبيدين حتى قتلوها في اسرع من طرفة العين صابت  
 الجارية تدور وحدها في الغابة وتأكل من اثمارها وتشرب من اثمارها  
 ولم تزل على هذه الحالة حتى وضعت غلاما اسمر نظيفا ظريفا وسمته الغريب  
 لغريبته وقطعت سرتة ولففته في بعض ثيابها وصارت ترضعه وهي خزنة  
 القلب والفؤاد على ما كانت فيه من العز والدلال وادرك شهر زاد الصباح  
 فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الخامسة والعشرون بعد الستمائة

قالت بلغني اليها الملك السعيدان الجارية صارت مقيمة في الغابة وهي خزنة  
 القلب والفؤاد وصارت ترضع ولدها مع ما حصل لها من غاية الحزن والخوف  
 من وحدتها فيمنما هي في بعض الايام على تلك الحالة واذا هي بفرسان ورجال  
 مشاة ومعهم بزة وكلاب صيد وقد حلوا خيولهم من كركى وبلسون وود  
 عراقي وعطاس طير ماء ووحوش واران وبقر وغزلان وبقر وحش فراخ النعما

وَنَفَّهَ وَذُتَابَ وَسَبَّاعَ ثُمَّ دَخَلَ هَؤُلَاءِ الْعَرَبَانِ فِي تِلْكَ الْغَابَةِ فَوَجَدَا الْمَجَارِيَةَ  
وَابْنَهَا فِي حَجَرٍ هَاتِرَ ضَعْفٍ مَقْرَبٍ وَمِنْهَا وَقَالُوا لَهَا هَلْ أَنْتِ أَنْسِيَّةٌ أَوْ خَنِيَّةٌ قَالَتْ  
أَنْسِيَّةٌ يَا سَادَاتِ الْعَرَبِ فَأَعْلَمُوا أَمِيرَهُمْ وَكَانَ اسْمُهُ مَرْدَاسٌ سَيْدُ بَنِي  
قُحْطَانَ وَقَدْ خَرَجَ إِلَى الصَّيْدِ فِي خَمْسِمِائَةِ أَمِيرٍ مِنْ قَوْمِهِ وَبَنِي عَمِّهِ فَلَمْ يَزَالُوا  
يَصْطَادُونَ حَتَّى صَلُّوا إِلَى الْمَجَارِيَةِ وَنَظَرُوا هَا وَاعْلَمْتُمْ بِمَا جَرَى لَهَا مِنْ أَوَّلِهِ  
إِلَى آخِرِهِ فَتَعَجَّبَ الْمَلِكُ مِنْ أَمْرِهَا وَصَاحَ عَلَى قَوْمِهِ وَبَنِي عَمِّهِ فَلَمْ يَزَالُوا يَصْطَادُونَ  
حَتَّى وَصَلُوا إِلَى بَنِي قُحْطَانَ فَاخْذَهَا وَأَفْرَدَهَا بِحَمَلٍ وَوَكَّلَ بِهَا خَمْسَ حَوَارٍ مِنْ  
أَجْلِ الْخُدْمَةِ وَقَدَّاجِهَا حَيًّا شَدِيدًا وَقَدْ دَخَلَ عَلَيْهَا وَوَقَعَهَا فَنَحَلَتْ عَلَى الدَّمِ  
وَلَمَّا انْقَضَتْ شَهْوَاهَا وَضَعَتْ غَلَامًا ذَكَرًا فَسَمَّاهُ سَهِيمٌ اللَّيْلَ فَتَرَبَّى بَيْنَ  
الْقَوَائِلِ مَعَ أَخِيهِ حَتَّى نَشَأَ وَمَهَرُ فِي حَجَرٍ الْأَمِيرِ مَرْدَاسٍ فَسَلَّمَهَا إِلَى فَقِيهِهِ  
فَعَلِمَهَا أَمْرَ دِينِهَا وَبَعْدَ ذَلِكَ سَلَّمَهَا إِلَى شَجْعَانَ الْعَرَبِ فَعَلِمَهَا طَعْنَ الرِّمْحِ  
وَضَرْبَ السَّيْفِ وَرَمَى النِّسَابِ فَمَا كَمَلَا خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً حَتَّى تَعْلَمَا مَا يَحْتَاجَانِ  
إِلَيْهِ وَفَاقَا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فِي الْحَيِّ فَكَانَ غَرِيبٌ يَحْمِلُ عَلَى الْفِئَةِ فَارِسٌ كَذَا أَخُوهُ سَهِيمُ  
اللَّيْلِ وَكَانَ لِمَرْدَاسٍ أَعْدَاءُ كَثِيرَةٌ وَكَانَتْ عَرَبُهُ اشْجَعُ الْعَرَبِ فَكَلَّمَهَا أَبْطَالُ فَرَسِيهَا  
لَا يَصْطَلُ لَهَا بِنَارُ وَكَانَ بِحَوَارِهِ أَمِيرٌ مِنْ أَمْرَاءِ الْعَرَبِ يَقَالُ لَهُ حَسَنٌ بْنُ ثَابِتٍ  
وَهُوَ صَدِيقُهُ وَقَدْ خُطِبَ كَرِيمَةً مِنْ كَرَامِ قَوْمِهِ فَدَعَى جَمِيعَ أَصْحَابِهِ وَمَنْ جَلَسَتْهُمْ  
مَرْدَاسُ سَيْدِ بَنِي قُحْطَانَ فَاجَابَ وَاخْذَمَهُ مِنْ قَوْمِهِ ثَلَاثُمِائَةَ فَارِسٍ تَرَكَ أَرْبَعًا  
فَارِسَ لِحَفَظِ الْحَرِيمِ وَسَارَ حَتَّى وَصَلَ إِلَى حَسَنٍ فَنَلِقَاهُ وَاجْلَسَهُ أَحْسَنَ مَكَانٍ  
وَجَاءَتْ كُلُّ الْفَرَسَانِ لِأَجْلِ الْعَرَسِ وَعَمِلَ لَهَا الْوَلَاءُ وَفَرَحَ بِعَرَسِهِ وَأَنْصَرَّ الْعَرَبُ  
إِلَى مَنَازِلِهِمْ فَلَمَّا وَصَلَ مَرْدَاسٌ إِلَى حَبِيبِهِ رَأَى قَتِيلَيْنِ مَطْرُوحَيْنِ وَالطَّبِيرَ جَائِعًا  
عَلَيْهِمَا يَمِينًا وَثَمَالًا فَارْتَجَفَ قَلْبُهُ وَدَخَلَ الْحَيَّ فَنَلِقَاهُ غَرِيبًا وَهُوَ مُتَدَبِّعٌ بِالزُّرِّ  
وَهَنَاءٍ بِالسَّلَامَةِ فَقَالَ مَرْدَاسٌ مَا هَذَا الْحَالُ يَا غَرِيبُ قَالَ هُمَّ عَلَيْنَا الْحَمَلُ بْنُ  
مَاجِدٍ وَقَوْمُهُ فِي خَمْسِمِائَةِ فَارِسٍ وَكَانَ السَّبَبُ فِي هَذِهِ الْوَقْعَةِ أَنَّ الْأَمِيرَ  
مَرْدَاسَ كَانَ لَهُ بِنْتُ تَحِيٍّ مَهْدِيَّةٌ مَا رَأَى لَهَا رَأًى أَحْسَنَ مِنْهَا فَضَمَّهَا إِلَى الْحَمَلِ  
سَيْدِ بَنِي تَبَهَانَ فَرَكِبَ فِي خَمْسِمِائَةِ فَارِسٍ تَوَجَّهَ إِلَى مَرْدَاسٍ خُطِبَ مَهْدِيَّةً  
فَلَمْ يَقْبَلْهُ وَرَدَّهُ خَائِفًا فَصَادَ الْحَمَلُ بِرُصْدِ مَرْدَاسٍ حَتَّى غَابَ وَعَزَمَهُ حَسَنُ  
فَرَكِبَ فِي أَبْطَالِهِ وَهَمَّ عَلَى بَنِي قُحْطَانَ فَقَتَلَ جَاعَةً مِنَ الْفَرَسَانِ وَهَرَبَ بِبَقِيَّةِ

الابطال في الجبال وكان غريب واخوه قد ركباني مائة خيال ورجل للصيد والقص فارجعا حتى انتصف النهار فوجد المحل وقومه ملكوا المحل ما فيه واخذوا بنات المحل واخذ مهادية بنت مرداس ساقها مع السبي فلما نظر غريب الى هذا الحال غاب عن الصواب وصاح على اخيه سهيم الليل وقال يا ابن الملحونة نهبوا حيتنا واخذوا حرمنا فدونك والاعداء وخلاص السبي والحريم فحمل سهيم وغريب بالمائة فارس على الاعداء ولم يزد غريب الا غيظا وصار يحصد الرؤس يستقى الابطال من المنون كؤسا حتى وصل المحل ونظرا الى مهادية وهي مسبية فحمل على المحل وطعنه وعن جواده قلبه فاجاء وقت العصر حتى قتل اكثر الاعداء والهزم الباقون وخلص غريب السبي ورجع الى

اليوت ورأس المحل على رمحه وهو ينشد هذه الايات

وَجِئْتُ الْأَرْضَ تَفْرَعُ مِنْ خِيَالِي تَبَادَرَتِ الْمَنِيَّةُ مِنْ شِمَائِي يَرَوَانِي سِنَانًا كَالِهَلَاكِ وَلَا أَخْشَى إِذَا قَلَّتْ رِجَالِي	أَنَا الْمَعْرُوفُ فِي يَوْمِ الْجِبَالِ وَلِي سَيْفٌ إِذَا هَمَزْتُ يَمِينِي وَلِي رُمْحٌ إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ وَأَدْعِي بِالْغَرِيبِ شَجِيعَ قَوْمِي
---	--

فافرغ غريب من شعره حتى وصل مرداس ونظرا القتلى مطروحين والطير حائم عليهم يميناً وشمالاً فطار عقله وارتجف قلبه فسلاه غريب هناه بالسلامة واخبره بجميع ما جرى له بعد غيابه فشكره مرداس على ما فعل وقال ما خابت التربية فيك يا غريب ونزل مرداس في سرادقه ووقفت الرجال حوله وصاروا هل المحل يشنون على غريب ويقولون يا اميرنا لو لا غريب اسلم احد من المحل فشكره مرداس على ما فعل وادرك شهر زاد الصباح فسكنت

عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة السادسة والعشرون بعد الستمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان مرداسا المارجع الى حيتة واقبل عليه رجاله اشوا على غريب فشكره مرداس على فعله ولما نظر غريب المحل سبي مهادية خلاصها منه وقتله فرمت غريبا بسهام لحظها فوقع في شرك هواها وصار قلبه لا ينساها وغرق في العشق والغرام وفارقة لذيل المنام ولم يلبث بشرا

ولا طعام وصار يركض جواده ويصعد الجبال وينشد الاشعار ويرجع اخر  
النهار وقد لاح عليه اثار العشق والهيام فاقشى سره لبعض اصحابه فاشاع  
في الحى جميعه حتى صلا الى مرداس فبرق ورعد وقام وقعد وشخرو ونخرو  
بسبب الشبه القوي وقال هذا جزاء من يربى ولاد الزنا ولكن ان لم اقتل  
غريبا ركبني العار ثم انه استشار رجلا من عقلاء قومه في قتل غريب و  
اظهر سره عليه فقال له يا اميرانه بالامس خلص بنتك من السبي فان كان  
لا بد من قتله فاجعله على يد غيرك حتى لا يشك احد فيك فقال مرداس  
دبر لي حيلة في قتله فما عرف قتله الا منك فقال يا اميرانه ارصده حتى  
يخرج الى الصيد والقنص وخذ معك مائة خيال واكن له في المغارة و  
غامله حتى ينتهي فاحلوا عليه وقطعوه وحينئذ تبرء من عاره فقال  
مرداس هذا هو الصواب واختار مرداس من قومه مائة وخمسين فارسا  
عمالقة شداد واوصاهم وحرضهم على قتل غريب ولم يزل يرقبه حتى  
خرج غريب ليصطاد وقد بعد في الاودية والجبال فذهب بفرسانه  
الانجاس وكنوا الغريب في طريقه حتى يرجع من الصيد فيخرجون عليه  
ليقتلوه فبينما مرداس قومه كامنون بين الاشجار واناجس مائة من  
العمالقة هجموا عليهم فقتلوا منهم ستين واسروا التسعين وكفوا مرداسا  
وكان السبب في ذلك انه لما قتل المحل وقومه الهزم الباقون ولم يزلوا في  
هزيمتهم حتى وصلوا الى اخيه واعلموه بما جرى فقامت قياصة وجمع  
العمالقة واختار منهم خمسمائة فارس طول كل واحد منهم خمسون ذراعا  
وتوجه لطلب ثاراخيه فوقع بمرداس هو وابطاله وجرى بينهم ما جرى  
فلما اسروا مرداسا وقومه نزل اخ المحل وقومه وامرهم بالراحة وقال يا  
قوم ان الاصنام هونت علينا اخذنا ثارا فاحتفظوا على مرداس وقومه  
حتى امضى بهم واقتلهم اشنع قتلة فظمر مرداس وحده مربوطا وندم على  
ما فعل وقال هذا جزاء البغي نامت القوم فرخانين بالبصر و  
مرداس اصحابه مربوطون وقد يشوا من الحيوة وايقنوا بالوفاة  
بهذا ما كان من امر مرداس واما سهيم الليل فانه دخل على اخته مهلة  
وهو مجروح فقامت له وقبلت يديه وقالت لعل اشكت يدك ولا شمتت

اعدك فلولا انت وغريب ما خلصنا من السبي والاعداء وأعلم يا اخي  
ان اباك ركب في مائة وخمسين فارسا وهو يريد قتل غريب قد علمت  
ان غريبا خسار في القتل لانه صان عروضكم وخلص اموالكم فلما سمع  
سهم هذا الكلام صار الضياء في وجهه ظلما ما ولبس له حربة وركب  
جواده وطلب المكان الذي يصطاد فيه اخوه فوجده اصطادا شيئا كثيرا  
فتقدم اليه وسلم عليه وقال يا اخي هل تشرح ولا تعلمني فقال غريب  
والله ما منعني من ذلك الا اني رأيتك هجروا فقصد راحتك فقال  
مهم يا اخي خذ حذر من اب ثم حكى له ما جرى انه خرج في ماله و  
خمسين فارسا يريدون قتله قال له غريب الله يرى كيده في نخرة  
ورجع غريب وسهم طالبين الديار فامسى عليهما المساء وسارا على  
ظهور الخيل حتي وصلا الوادي الذي فيه القوم وسما صهيل الخيل  
في ظلام الليل فقال سهم يا اخي هذا اب وقومه كامون في هذا الوادي  
فتح بنا عن هذا الوادي وكان غريب قد نزل عن جواده والقي لجامه  
لاخيه وقال له قف مكانك حتى اعود اليك وسار غريب حتى رأى القوم  
فلم يجدهم من جهم وسمعهم يذكرون مرداسا ويقولون ما نقتله الا في  
ارضنا فعرف ان مرداسا معمر مربوط معهم فقال وجيوة مهدية ما اروح  
حتى خلص باها ولا اشوش عليها ولم يزل يفتش على مراد حتى وقع  
به وهو مربوط في الحبال فتصد بجانبه وقال له سلامتك يا عني من هذا  
الذل والاعتقال فلما نظر مرداس غريبا خرج عقله وقال يا ولدي انا  
في جبرتك فخلصني بحق التربية فقال له غريب اذا خلصتك تعطيتني مهادنة  
فقال له يا ولدي بحق ما اعتقد هي لك على طول الزمان فحمله وقال  
له امض نحو الخيل فان ولدك سهم هناك ضد ذلك اسئل مراد حتى  
وصل الى ولده سهم ففرح به وهناه بالسلامة ولم يزل غريب يحمل  
واحد بعد واحد حتى حل التسعين فارسا وصارا لكل بعيدا عن اعداء  
وارسل غريب اليهم العدد والخيول وقال لهم ركبوا وتفرقوا حول الاعداء  
وصيخوا ويكون صياحكم يا آل قحطان واذا صاح القوم فابعدوا عنهم و  
تفرقوا حولهم وصبر غريب الى ثلث الاخير من الليل وصاح يا آل قحطان

وصاح قومه كذلك يا آل قحطان صيحة واحدة فجاءتهم الجبال حق تحيل  
للاعداء ان القوم قد هجموا عليهم فخطفوا سلاحهم جيعا ووقعوا في  
بعضهم وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة السابعة والعشرون بعد الستمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان القوم لما انتبهوا من منامهم وسمعوا غريبا و  
قومه يصيحون ويقولون يا آل قحطان تحيل لهم ان آل قحطان هجموا عليهم فعملوا  
سلاحهم ووقعوا في بعضهم قتلا فتأخر غريب وقومه ولم تنزل الاعداء يقتلون  
بعضهم بعضا الى ان طلع النهار فحمل غريب ومرداس التسعون بطلا على بقية  
الاعداء فقتلوا منهم جملة واهزم الباقون واخذ بنو قحطان الخيل الشاردة  
والعدد المهيشة وتوجهوا الى خيمتهم وما صدق مرادس انه خلس من الاعداء  
ولم يزلوا سائرين حتى وصلوا الى خيمهم فلا قاهم المقيمون وفرحوا بسلامتهم  
ونزلوا في خيامهم ونزل غريب في خيمته واجتمعت عليه شباب الحى وحياء  
الكبار والصغار فلما نظر مرادس الى غريب والشباب حوله بعضه اكثر من  
الاول والتفت الى عشيرته وقال قد زاد بغض غريب في قلبي ما غمغى اجتمعا  
هؤلاء حوله وفي غد يطلب مفه مهدية فقال له المشير يا امير اطلب منه  
ما لا يقدر عليه ففرح مرادس بات الى الصباح فجلس في مرتبته ودارت العر  
حوله وجاء غريب برجاله والشباب حوله فاقبل على مرادس وقبل الارض بين  
يديه ففرح به وقام اليه واجلسه بجانبه فقال غريب يا عم قد وعدتني وعدا  
فانجزه فقال مرادس يا ولدي هي لك على طول المدى ولكن انت قليل المال  
فقال غريب يا عم اطلب ما شئت حتى غير على امراء العرب في مواطنهم وعلى  
الملوك في مدائنهم واجئ لك بما لا يسد الخافقين فقال مرادس يا ولدي اني  
خلفت بجميع الاصنام اني لا اعطى مهدية الا لمن ياخذني ثاري ويكشف عني  
هادي فقال غريب قلبي يا عم تارك عند من من الملوك حتى اسير اليه وكسرتني على راسه  
فقال مرادس يا ولدي قد كان لي ولد بطل من الابطال فخرج في مائة بطل لطلب الصيد والعرضار  
من وادالي واد وقد بعد بين الجبال حتى وصل الى واد الازهار وقصر حام بن شيت بن شلاد بن خلد  
وذلك المكان يا ولدي ساكن فيه رجلا سودا طويل حوله سبعون راعا يقا تل



بالاشجار فيقتلع الشجرة من الارض ويقاقل بها فلما وصل ولدى له ذلك الوادى  
خرج عليه هذا الجبار فاهلكه هو والمائة فارس فماسم منهم الا ثلثة ابطال انقا  
اخبرونا بما جرى فجمعت الابطال وسرت لقتاله فما قدرنا عليه وانما مقهور على  
ثار ولدى وقد حلفت ان لا ازوج ابنتي الا لمن يأخذ ثار ولدى فلما سمع  
غريب كلام مرداس قال يا عم انا اسير الى هذا العمارق واأخذ ثار ولدك بوالله  
تعالى قال مرداس يا غريب ان ظفرت به تغنم منه ذخائر واموالا لا تأكلها  
نيران فقال غريب اشهد لى بالزواج حتى يقوى قلبى اسير في طلب رزقى  
فاعترف واشهد كبار الحى وانصرف غريب وهو فرحان ببلوغ الأمال ودخل  
على امه واخبرها بما تم له فقالت له يا ولدى علم ان مرداس يعضك مابعثك  
لذلك الجبل الا ليعبد من جسدك فخذنى معك وارحل من ديار هذا الظالم قال  
غريب يا امى لا ارحل حتى ابلغ املى واقهر عدوى وبات غريب حتى أصبح الصباح  
واضاء بنوره وراح فاركب جواده حتى قبل اصحابه الشباب وكافوا ما ثاب فارس  
شداد وهم غارقون فى السلاح وصاحوا على غريب وقالوا له سربنا بغاوتك و  
فؤادك فى طريقك ففرج غريب لهم وقال لهم جزاكم الله عنا خير اوقال لهم  
سيروا يا اصحابى فساد غريب باصحابه اول يوم وثانى يوم ثم نزلوا عند المساء  
تحت جبل شامخ وعلقوا على خيولهم فغاب غريب يتمشى فى ذلك الجبل حتى وصل  
الى مغار فطلع منه نور فسار غريب الى صدر المغار فوجد شيخا له من العمر  
ثلثمائة سنة واربعين سنة حاجبا غطيا عينيه وشارياه غطيا فمه فلما  
نظر غريب الى ذلك الشيخ هابه واستعظم خلقته فقال له الشيخ كأنك من الكفا  
يا ولدى الذين يعبدون الاحجار دون الملك الجبار خالق الليل والنهار والفلك  
الدوار فلما سمع غريب كلام الشيخ ارتعدت فرائصه وقال يا شيخ ابن يكون  
هذا الرب حتى عبده واعلمى برؤيته قال الشيخ يا ولدى هذا الرب العظيم لا  
ينظره احد فى الدنيا وهو يرى ولا يرى وهو بالنظر الاعلى وهو حاضر فى  
كل مكان باثار صنعه ومكون الاكوان ومدبر الزمان خلق الانسان المجان و  
بعث الانبياء لهداية الخلق الى طريق الصواب فمن اطاعه ادخله الجنة ومن  
عصاه ادخله النار فقال غريب يا عم فما يقول من يعبد هذا الرب العظيم الذى  
هو على كل شئ قدير قال الشيخ يا ابنى ان من قوم عاد الذين طغوا فى البلاد فكفروا

فارسل الله اليهم نبيا اسمه هود فكذبوه فاهلكم بالريح العقيم وكنت انا امنت مع جماعة من قومي فسلمنا من العذاب وحضرت قوم ثمود وما جرى لهم مع نبهم صالح وارسل الله تعالى بعد صالح نبيا اسمه ابراهيم الخليل الى نمرود بن كنعان وجرى له معه ماجرى ومات قومي الذين امنوا فصرت اعبدا لله في هذا المغار والله تعالى يرزقني من حيث لا احتسب فقال غريب يا عم ماذا اقول حتى صبي من حزب هذا الرب العظيم قال له الشيخ قل لا اله الا الله ابراهيم خليل الله فاسلم غريب قلبا ولسانا فقال له الشيخ ثبتت في قلبك حلاوة الاسلام والايمان ثم علمه شيئا من الفرائض وشيئا من الصحف وقال له ما اسمك قال اسمي غريب قال له الشيخ واين تقصد يا غريب تخشى له ماجرى من اوله الى اخره حتى وصل الى حديث غول الجبل الذي جاء في طلبه وادرك شهرزاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثامنة والعشرون بعد الستمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان غريبا لما اسلم وحكى للشيخ جميع ماجرى له من اوله الى اخره حتى وصل الى حديث غول الجبل الذي جاء في طلبه قال له يا غريب هل انت مجنون حتى تسير الى مغول الجبل وحدك فقال له يا مولاي معي اثنا فارس فقال له الشيخ يا غريب ولو كان معك عشرة آلاف فارس ما تقدر عليه فان اسمه الغول يأكل الناس لسئل الله السلامة وهو من اولاد حام وابو هـ هندی الذي عمر الهند وسمى به وقد خلفه وسماه سعدان الغول فكان يا ولدي جبارا عنيدا وشيطانا مريدا ما له مأكول الا ابن ادم فنهله ابو هـ قبل موته عن ذلك فانتهى وزاد في الطغيان فطرده ابو هـ بعد ذلك ونفاه من بلاد الهند بعد حروب وتعب عظيم فجاء الى هذه الارض وتخص بها وسكن فيها وصار يقطع الطرق على الراح والجماعي ويرجع الى مسكنه بهذا الوادي و رزق بمجسة اولاد غلاظ مشداد يجل حدهم على الف بطل وقد جمع اموالا ونساء وخيلا وجمالا وبقرا وغنما قد سدت الوادي وانا خائف عليك منه فاسأل الله تعالى ان ينصرك عليه بكلمة التوحيد فاذا حلت على الكفار فقل الله اكبر فافها تخذل من كفرتم ان الشيخ اعطى غريبا عا مودا من بولاد وزنه مائة رطل وفيه عشر حلقات اذا هزته حامله طشت حلقاته مثل الرعدة اعطاه سيفا مجوها

من صاعقة طوله ثلثة اذرع وعرضه ثلثة اشبار اذا ضرب به صخرة قدّها  
نصفين و أعطاه درعا و ترسا و مصففا و قال له سر الى قومك و اعرض عليهم  
الاسلام فخرج غريب و هو فرحان بالاسلام و سار حتى وصل الى قومه فلقوه  
بالسلام و قالوا له ما بظاكَ عنا فحكى لهم جميع ما جرى له من اوله الى اخره و  
عرض عليهم الاسلام فاسلموا جميعا و باقوا الى الصباح فركب غريب و اتى  
الشيخ يودعه فودعه و خرج و سار حتى وصل الى قومه و اذا بفارس هوى الى الخيل  
فاطلس له يظهر منه غيرا ما ق البصو فحل على غريب و قال له اخلع ما عليك يا  
قطاعة العرب و الارميتك بالعطب فحل غريب عليه و جرى بينهم حرب يشيب  
المولود و يذيب من هوله المجر المجلود فكشف ليدوى البرقع فاذا هو سهيم  
الليل اخو غريب من امه ابن مرداس و سبب خروجه و اتيانه الى ذلك المجل  
ان غريبا لما سار الى غول الجبل كان سهيم غائبا فلما رجع لم ينظر غريبا فدخل  
على امه فوجد ها تبكى فسا لها عن سبب بكائها فاخبرته بما جرى من سفر  
اخيه فقامت همل على نفسه ليستريح فلبس الة حربه و ركب جواده و سار حتى  
وصل الى اخيه و جرى بينهما ما جرى فلما كشف سهيم وجهه عرفه غريب سلم  
عليه و قال ما حملك على هذا قال له حتى عرفت طبقتي معك في الميدان فذري  
في الضرب و الطعان و سارا فعرض غريب على سهيم الاسلام فاسلم و لم يزلوا  
سائرين حتى شرفوا على الوادي فلما نظر غول الجبل غبار القوم قال يا اولاده  
اركبوا و اتنوني لهذه الغنيمة فركبت الخمسة و ساروا نحوهم فلما رأى غريب  
الخمسة العالقة قد هجموا عليهم لكن جواده و قال من انتم و ما جنسكم و ما تريدون  
فتقدم فلحون بن سعدان غول الجبل و هو اكبر اولاده و قال انزلوا عن خيولكم  
و كفوا بعضكم بعضا حتى نسوقكم الى بينا يشوى بعضكم و يطبخ بعضكم فان  
له زمانا طويلا ما اكل ادميا فلما سمع غريب هذا الكلام حل على فلحون و هم  
العمود حتى فشت حلقاته مثل الرعد لقاصف فاندشش فلحون فصر به غريب  
بالجود و كانت ضريبة خفيفة و قد وقعت بين اكتافه فسقط مثل النخلة  
السنوق فنزل سهيم و بعض القوم على فلحون و كفوه ثم انهم وضعوا في رقبته  
حبلا و سحبه مثل البقرة فلما رأى خونه اخاهم اسير احدثوا على غريب فاسر  
منهم اربعة و الخامس فرّهار باحتى دخل على ابيه فقال له ابوه ما وراك و ابن

اخوتك فقال له اسرهم صبي ما خط عذاره طوله اربعون ذراعا فلما سمع غول الجبل كلامه قال لا طرحت الشمس فيكم من بركة ثم انه نزل من الحصن اقتلع شجرة عظيمة وطلب فيها وقومه وهو راجل على قدميه لان الخيل لم تحمله لعظم جثته وتبعه ابنه وسارا حتى شرفا على غريب وحمل على القوم من غير كلام وضرب بالشجرة ففشم خمسة رجال وحمل على سهيم وضربه بشجرة فزاع عنها وراحت خالته فغضب لغول ورعى الشجرة من يده وانقض على سهيم فخطفه مثل ما يخطف الباشق العصفور فلما نظر غريب الى اخيه وهو في يدا الغول صاح قال الله اكبر يا جاء ابراهيم الخليل ومحمد صلى الله عليه وسلم وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة التاسعة والعشرون بعد الستمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيدان غريبا لما نظر اخاه وهو اسير في يدا الغول صاح وقال الله اكبر يا جاء ابراهيم الخليل ومحمد صلى الله عليه وسلم ووجه جواده الى غول الجبل وهز العمود فطنت حلقاته وصاح الله اكبر وضرب غريب الغول بالعامود على صف اضلاع فوقع في الارض مغشيا عليه انفلت سهيم من يديه فما افاق الغول الا وهو مكثف مقيد فلما نظره ابنه وهو اسير ولي هاربا ضاق غريب جواده خلفه ثم ضوبه بالعامود بين اكتافه فوقع عن جواده فكشفه عند اخوته وابنيه واوثقوهم بالحبال وسجّوهم مثل الجمال وساروا حتى وصلوا الى الحصن فوجدوه ملأنا بالخيرات والموال والتحف ووجدوا الفا ومائتي اعجى مربوطين مقيدين فقع غريب على كرسي غول الجبل وكان اصله لصاص بن شيث بن شداد بن عاد واوقفه سهيما اخاه على يمينه ووقف اصحابه ميمينه ومسيرة فبعد ذلك امر باحضار غول الجبل وقال له كيف رايت روحك يا ملعون فقال له يا سيدي في اقي حال من الذل والخيال انا واولادي مربوطون في الحبال مثل الجمال فقال غريب اريدان تدخلوا في ديني وهو دين الاسلام وتوحدوا والملك العلام خالق الضياء والظلام وخالق كل شيء لا اله الا هو الملك الديان وتقرؤا بنبوة الخليل ابراهيم عليه السلام فاسلم غول الجبل واولاده وحسن اسلامهم فامر بحلهم فحلّوهم من

انجلدا الثالث من القليلة وليلة حكاية ملاقات غريب مع فخر تاج ابنة الملك سابور

الرباط فبكى سعدان الغول واقبل على قدام غريب يقبلها وكذلك اولاده  
فمنهم من ذلك فوقفوا مع الواقفين فقال غريب ياسعدان فقال البيك يا مولاي  
فقال ما شأن هؤلاء الانجم فقال يا مولانا هذا سيدي من بلاد الهم و  
ليسوا وحدهم قال غريب ومن معهم قال ياسيدي معهم بنت الملك سابور  
ملك الهم واسمها فخر تاج ومعها مائة جارية كاهن الاقار فلما سمع غريب  
كلام سعدان تعجب وقال كيف وصلت الى هؤلاء فقال يا امير سوحت انا و  
اولادي وخمسة عبيد من عبيدي فما وجدنا في طريقنا صيدا فقضينا في البراري  
والفقار فما وجدنا روحنا الا في بلاد الهم ونحن ندور على غنمة نأخذها ولا  
نرجع خائبين فلما دلت لنا غيرة فارسنا عبدنا من عبيدنا ليعرف الحقيقة  
فغاب ساعة ثم عاد وقال يا مولاي هذه الملكة فخر تاج بنت الملك سابور  
ملك الهم والترك والديلم ومعها الف فارس وهم سائرون فقلت للعبد نبشرت  
بالخير فليس غنمة اعظم من هذه الغنمة ثم حملت انا واولادي على الانجم فقتلنا  
منهم ثلثمائة فارس واسرنا الف واثنتين وغنمنا بنت سابور وما معها من  
الغف والاموال وجئناهم الى هذا الحصن فلما سمع غريب كلام سعدان قال  
هل فعلت بالملكة فخر تاج معصية قال لا وحيوة رأسك وحق هذا الدين  
الذي دخلت فيه فقال غريب قد فعلت حسنا ياسعدان لان اباها ملك  
الدنيا ولا بد ان يجرده العساكر خلفها ويحرب ديار الذين اخذوها ومن لا  
يدري العواقب ما الدهر له بصاحب وامن هذه المجارية ياسعدان فقال  
قد اشدت لها قسرا هي جواريتها فقال ارضي مكاتها فقال سمعنا وطاعة  
فقام غريب وسعدان الغول يمشيان حتى وصلا الى قصر الملكة فخر تاج  
فوجدتها خزانة ذليلة تبكي بعد العز والدلال فلما نظرها غريب ظن ان  
القمر منه قريب فعظم الله السميع العليم ونظرت فخر تاج الى غريب فوجدت  
فارسا صنديدا والشجاعة تلوح بين عينيه تشهد له راعليه فقامت  
له وقبلت يديه وبعد يديه انكبت على رجليه وقالت له يا بطل الزمان  
انا في جبرتك فاجرت من هذا الغول فانا خائفة ان يزيل بكارتى وبعد  
ذلك يا كلني فخذني اخدم جواربك فقال غريب لك الامان حتى تصلني  
الى بيك ومحل عزك فدعت له بالبقاء وعز الارتقاء فامر غريب بحمل

الاجمام فخلوهم والتفت الى فخر تاج وقال لها ما الذي اخرجك من قصرك الى هذه البرارى والقفار حتى اخذك قطاع الطريق فتالت له يا مولاي ان ابي واهل ملكته وبلاد الترك والديلم والجوس يعبدون الناردون الملك الجبار وعندنا في ملكتنا ديار اسمه ديار النار وفي كل عيد تجتمع فيه بنات الجوس عباد النار ويقفون فيه شهرا مدة عيدهم ثم يعودون الى بلادهم فخرجت انا وجواري على العادة وارسل معي ابي الف فارس يحفظونني فخرج علينا هذا الغول فقتل بعضنا واسر الباقي وحبسنا في هذا الحصن وهذا ما جرى يا بطل الشجعان كفاك الله فوابى الزمان فقال غريب لا تخافى فانا اوصلك الى قصرك ومهل عزك فدعت له وقبلى يديه ورجليه ثم خرج من عندها وامر بأكوامها وبات تلك الليلة حتى اصبح الصباح فقام وقوض وأوصل ركعتين على ملة ابينا الخليل ابراهيم عليه السلام وكذا الغول واولاده جماعة غريب كلهم صلوا خلفه ثم التفت غريب الى سعدان وقال له يا سعدان اما تقربى الى وادى الازهار قال نعم يا مولاي فقام سعدان واولاده وغريب وقومه والملكة فخر تاج وجوارها وخرج الجميع فامر سعدان بعيده وجواريه ان يذبحوا ويطبخوا الغذاء ويقدموه بين الاشجار وكان عنده مائة وخمسون جارية واهل عبد ترمى الجمال والبقر والغنم وسار غريب والقوم معه الى وادى الازهار فلما راه وجد شيا بديعا صنوا وما وغير صنوان والطيور تغرد بالالحان على الاعصان والهمز ابرجع بانغام الالحان والقرى قد ملأ بصوته الامكنة خلقه الرحمن وأدرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

فلما كانت ليلة الموفية للثلثين بعد الستمائة

قالت بلغنى ايتها الملك السعيدان غريبا لما توجه هو وقومه والغول وقومه الى وادى الازهار رأى فيه الطيور ومن جملتها القمري ملأ بصوته الامكنة خلقه الرحمن والبلبل يغرد بحسن صوته كالانسان والشعرور يكل عن وصفه اللسان والفاخت اصحى بصوته بهيم الانسان والمطوق تجاوبه الدرة بانفع لسان والاشجار المثمرة من كل فاكهة زوجان والرمضان حامض حلوى والافغان والمشمش لوزى وكافورى ولوز خراسان والبرقوق يختلط باشجاره اغصان

البان والنار نج كأنه مشاعل النيران والكباد مالت به الاغصان والليمون  
دواء لكل قرقان والحامض شفي من علة اليرقان والبلع على امه احمر واصفر صرع  
الله العظيم الشان وفي مثل هذا المكان يقول الشاعر الوطيان

وَإِذَا تَرَيْتُمْ طَيْرًا يَغْدِرُهُ	يَشْتَاقُهُ الْوَلَهَانُ فِي الْأَشْجَارِ
فَكَأَنَّهُ الْفَرْدَوْسُ فِي نَحْوَاتِهِ	ظِلٌّ وَقَاهُةٌ وَمَاءٌ جَارِيٌّ

فاجب غريبا هذا الوادي فامر ان ينصو افيه سرادق مخزن تاج الكسروية  
فنصوبه بين الاشجار وفرشوه بالفرش الفاخر وقعد غريب جاءهم الطعام  
فاكلوا حتى اكتفوا ثم قال غريب ياسعدان قال ليك يا مولاي قال هل عندك شئ  
من الخمر قال نعم عندي صهرنج ملآن بالعقيق فقال اثنا بشئ منه فارسل  
عشرة من العبيد فجاؤا من الخمر بشئ كثير فاكلوا وشربوا واستلذوا وطربوا  
وطرب غريب وتذكر مهدية فانشد هذه الابيات

تَذَكَّرْتُ أَيَّامَ الْوَصَالِ بِفَرِيحِكُمْ	فَهَيْجَ قَلْبِي بِالْفَرَامِ الْهَيْبِ
قَوْلَهُ مَا فَارَقْتُكُمْ يَا رَادِّي	وَلَكِنْ تَصْنِيفُ الزَّمَانِ غَرِيبِ
سَلَامٌ وَكَسْلِيمٌ وَأَلْفُ تَحْسَنَةٍ	عَلَيْكُمْ وَإِنِّي مُدْنِفٌ وَكَثِيبِ

ولم يزلوا ياكلون ويشربون ويتفرجون ثلاثة ايام ثم رجعوا الى الحصن ودعا  
غريب بسهم اخيه فخصي فقال له خذ معك مائة فارس وسرا الى بيتك و  
امك وقومك بنى قحطان فأت بهم الى هذا المكان ليعيشوا فيه بقية الزمان  
وانا اسير الى بلاد العجم بالملكة مخزن تاج الى ابيها وانت ياسعدان اقم انت و  
اولادك في هذا الحصن حتى نعود اليك قال له ولم تأخذ في معك الى بلاد  
العجم قال له لانك اسرت بنت سابور ملك العجم وان وقعت عينه عليك اكل  
من لحمك وشرب من دمك فلما سمع غول الجبل ذلك ضحك ضحكا عاليا مثل الرعد  
القاصف وقال يا مولاي وحيوة رأسك لو تجتمع على العجم والدليم لاسقينهم  
شراب العدم فقال غريب انت كما تقول ولكن اقعد في حصنك حتى امو اليك  
فقال سمعا واطاعة فرحل سهمي وتوجه هو الى بلاد العجم ومعه قوم من بنى  
قحطان وسافر غريب ومعه الملكة مخزن تاج وقومها وساروا قاصدين مذائن  
سابور ملك العجم هذا ما كان من امر هؤلاء واما ما كان من امر الملك سابور  
فانه انتظر حتى ابنته من دبر النار فما عادت وفات الميعاد فالتهمت في قلبه النار

وكان له اربعون وزيرا وكان اكبرهم واعرفهم واعلمهم وزير اسمه ديدان فصار  
 له الملك يا وزير ان ابنتي بطأت ولم يخبثنا خبر عنها وقد فات ميعاد بيجثها  
 فارسل ساعيا الى ديوان ليخبرني بالاختيار فقال سمعاً وطاعة ثم خرج الوزير  
 نادى مقدم السعاة وقال للميزن وقتك الى ديواننا فخرج وسافر حتى وصل  
 الى ديواننا وسأل الرهبان عن بنت الملك فقالوا ما رأيناها في هذا العام  
 فعاد على اثره حتى وصل الى مدينة اسبانيور ودخل على الوزير واعلمه بما كان  
 فدخل الوزير على الملك سابور واعلمه فقامت قيامته ورمى تاجه في الارض  
 ورتف لميته ووقع على الارض مغشياً عليه فرشوا عليه الماء فافاق وهو  
 يالاي عين حزين القلب فانشد قول الشاعر

أَجَابَ الْبُكِّي طَوْعاً وَلَمْ يُجِبْ الصَّبْرُ	وَلَمَّا دَعَوْتُ الصَّبْرَ بَعْدَكَ وَالْبُكِّي
فَمِنْ عَادَةِ الْإِيَّامِ سَبَّحْتُهَا الْغَدْرُ	وَلِنْ كَانَتْ الْإِيَّامُ تُفَرِّقُ بَيْنَنَا

ثم دعا الملك بعشرة قواد وامرهم ان يركبوا بعشرة الاف فارس كل قائد توجه  
 الى اقليم ليفتشوا على الملكة فخر تاج فركبوا وتوجه كل قائد وجاعته الى اقليم  
 واما ام فخر تاج فاهل البست هي وجوارها السواد وفرشوا الرماد وقعدوا  
 في البكاء والعديد هذا ما جرى لهؤلاء وادرك شهرنا والصباح فسكت  
 عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الحادية والثلاثون بعد الستمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الملك سابور ارسل عسكره يفتشون  
 على بنته وليست امها وجوارها السواد واما ما كان من امر غريب وما  
 جرى له في طريقه من الامور العجيب فانه سار عشرة ايام وفي اليوم الحادي  
 عشر ظهرت له غبرة وارفعت الى عنان السماء قد عاغب بالامير الذي  
 يحكم على العجم فحضر فقال له تحقق لنا خبر هذا الغبار فظهر فقال سمعاً وطاعة  
 ثم ساق جواده حتى دخل تحت الغبار فظفر القوم وسألهم فقال واحد منهم  
 نحن من بني هطال واميرنا الصمصام بن الجراح ونحن دائرون على شئ نخبه  
 وقومنا خمسة الاف فارس فوجع العجم مسرعا بجواده حتى وصل الى غريب و  
 اخبره بالامر فصاح غريب على رجال بني قحطان على العجم وقال حملوا سلاحكم



فخلوه وساروا فقا بلتهم العربان وهم ينادون الغنيمة الغنيمة فصاح غريب  
وقال اخراكم الله يا كلابا لعرب ثم حل وصددهم صدقة بطل صنديد وهو  
يقول لله اكبر يا كديين ابراهيم الخليل عليه السلام ووقع بينهم القتال وعظم  
الزوال ودار السيف وكثر القيل والقال ولم يزلوا في حرب حتى وطأ النصار  
واقبل الظلام فانفصلوا عن بعضهم وتنقد غريب القوم فوجدا مقتول من  
بنى قحطان خمسة رجال ومن النجم ثلاثة وسبعين ومن قوم الصمصام ايزيد  
على خمسمائة فارس ثم نزل الصمصام ولم يطلب له طعام ولا منام ثم قال لقوم  
عمري ما رايت مثل قتال هذا الصبي لانه تارة يقاتل بالسيف تارة بالعمود  
والكنى ابرز له غدا في حومة الميدان واطلبه الى مقام الضرب والطعان والطع  
هؤلاء العربان واما غريب فانه لما رجع الى قومه لاقته الملكة فخرت باكية  
مرعوبة من هول ماجرى وقبلت رجله في الركاب وقالت له لاشئت يدك  
ولاشمت عدك يا فارس الزمان والحمد لله الذي سلمك في هذا النهار  
واعلم انني خائفة عليك من هذه العربان فلما سمع غريب كلامها ضحك في  
وجهها وطيب قلبها وطنها وقال لها لا تخافي يا ملكة فلو كانت الاعداء ملا  
هذه البيداء لافيتهم بقوة العلى الاعلى فشكرته ودعت له بالنصر على الاعداء  
ثم انها انصرفت الى جوارحها ونزل غريب فغسل يديه وما عليه من دم الكفا  
وباو اتجارسون الى الصباح ثم ركب الفريقان وطلبوا الميدان ومقام الحرب  
والطعان فكان السابق للميدان غريب فساق جواده حتى قرب من الكفار  
وصاح هل من مبارز يخرج لي غير كسلان ولا عاجز فبرز اليه عملاق من  
العالمقة الشداد من نسل قوم عاد ثم حل على غريب وقال يا قطاعة العرب  
خذ ما جاءك وابشر بالهلاك وكان معه دبوس حديد وزنه عشرة  
رطلا فرفع يده وضرب غريبا فراغ عنه فغاص الدبوس في الارض واذا وقد  
انشق الحلاق مع الضربة فضربه غريب بالعمود الحديد فشق جبهته  
فخر صرعا وعجل الله بروحه الى النار ثم ان غريبا صال وجال وطلب لبراز  
فبرز له ثان فقتله وقالت وعاشروا كل من بوزله قتله فلما نظر الكفار الى  
قتال غريب وضربانه زاعوا منه وناخروا عنه ونظر اميرهم اليهم وقال لا  
بارك الله فيكم انا ابرز له فلبس الحرب وساق جواده حتى ساوى غريبا

فحومة الميدان وقال له ويلك يا كلبا لعرب هل بلغ من قدرك ان تبارز في الميدان وتقتل رجالي فجابه غريب وقال دونك والقتال وخذ ثا من قتل من الفرسان فحمل الصمصام على غريب فقتلاه بصد رحيق قلب عجيب فتضارب الاثنان باليهوديين حتى حيرا الفريقين ورمقتهما كل عين وقد جالا في الميدان وضى باعضهما بعضا ضربتين فاما غريب فانه خيب ضربة الصمصام في الحرب والاصطدام واما الصمصام فسقطت عليه ضربة غريب فحسفت صدره واوقعته في الارض قتيلًا فحمل قومه على غريب جملة واحدة وحمل غريب عليهم وصاح الله اكبر ففتح ونصر وخذل من كفر بدين ابراهيم الخليل عليه السلام وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثانية والثلاثون بعد الستمائة

قالت بلغني اياها الملك السعيد ان غريبا لما حمل عليه قوم الصمصام جملة واحدة حمل عليهم وصاح الله اكبر ففتح ونصر وخذل من كفر فلما سمع الكفا ذكر الملك الجبار الواحد القهار الذي لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار نظر بعضهم الى بعض وقالوا ما هذا الكلام الذي ارعد فرائسنا واضعف هممنا وقصوا عارنا فما سمعنا في عمرنا اطيب من هذا الكلام ثم انهم قالوا لبعضهم ارجعوا عن القتال حتى تسأل عن هذا الكلام فرجعوا عن القتال ونزلوا عن الخيول واجتمع كبارهم وتشاوروا وطلبوا المسير الى غريب وقالوا يمشي اليه منا عشرة واخترنا عشرة من خياريهم فتوجهوا الى خيام غريب واما غريب وقومه فالهم نزلوا في خيامهم وتجهجوا من رجوع القوم عن الحرب فبينما هم كذلك واذا بالعشرة رجال قد اقبلوا وطلبوا الحصون بيك غريب وقبلوا الارض ودعوا له بالعز والبقاء فقال لهم ما لكم رجعت عن القتال فقالوا يا مولانا ارجعتنا بالكلام الذي صحت به علينا فقال لهم ما تعبدون من المضائب فقالوا نعبد وداوسواها ويعوث ارباب قوم نوح قال غريب انا لا نعبد الا الله تعالى خالق كل شئ ورازق كل حي وهو الذي خلق السموات والارض وارسل الجبال وانبع المائ من الاحجار وانت الاشجار ورزق الوحوش في القفار فهو الله الواحد القهار فلما سمع القوم كلام غريب انشروا صدورهم

بكلمة التوحيد وقالوا ان هذا الاله رب عظيم راحم رحيم ثم قالوا فما نقول  
حتى نصير مسلمين قال غريب قولوا لا اله الا الله ابراهيم خليل الله فاسلم  
العشرة اسلا ما صحبنا ثم قال غريب ان صحت حلاوة الاسلام في قلوبكم فامضوا  
الى قومكم وعرضوا عليهم الاسلام فان اسلموا واسلموا وان ابوا فخرهم بالنار  
فسار العشرة حتى وصلوا الى قومهم وعرضوا عليهم دين الاسلام وشرحوا  
لهم طريق الحق والايمان فاسلموا قلوبا ولسانا وسعوا على الاقدام حتى وصلوا  
الى خيام غريب وقبلوا الارض بين يديه ودعوا له بالغزو وعلو الدرجات  
وقالوا يا مولانا نحن صرنا عبيدك فاما نأمرنا ان نريد فانا لك سامعون  
مطيعون وما بقينا نفار لك لان الله هذا ناعلى يدك نجازا هم خيرا و  
قال لهم امضوا الى منازلكم وارحلوا باموالكم واولادكم واسبقونا على  
وادى لازهار وحصن صاصابن شيث حتى اشيع فخر تاج بنت الملك شيثا  
ملك الجعم واعود اليكم فقالوا سمعوا وطاعة ثم اثم رحلوا من وقتهم وقصدوا  
جهم وهم فرجون بالاسلام وعرضوا الاسلام على عيالهم واولادهم فاسلموا  
ثم هدا يوتهم واخذوا اموالهم ومواسيهم ورحلوا الى وادى لازهار  
فخرج غول الجبل واولاده واستقبلوا القوم فكان غريبا اوصاهم وقال  
لهم اذا خرج اليكم غول الجبل واراد ان يبسط بكم فاذكروا الله خالق كل شئ  
فانه متى سمع ذكر الله تعالى يرجع عن القتال ويلقاكم بالترحيب فلما  
خرج غول الجبل باولاده واراد ان يبسطهم اعلنوا بذكر الله تعالى فلقاهم  
باحسن ملتقى وسألهم عن حالهم فاجبروه بما جرى لهم مع غريب ففرج  
لهم سعدان وانزلهم وغمرهم بالاحسان هذا ما جرى لهم واما غريب فانه  
رجل بالملكة فخر تاج وتوجه الى مدينة اسبانيه فساد خمسة ايام وفي  
اليوم السادس ظهر له غبار فارسى رجلا من الاعجام يتحقق له الاخبار  
فسار اليه ثم عاد اسرع من الطير اذا طار وقال يا مولاي هذا غبار الف  
فارس من اصحابنا الذين ارسلهم الملك يفتشون على الملكة فخر تاج فلما  
بلغ غريب ذلك امر اصحابه بالنزول وان يضربوا الخيام ففرلوا وضربوا  
خيامهم حتى وصل اليهم القادمون فلقاهم رجال الملكة فخر تاج واخبروا  
طومان الحاكم عليهم واعلموه بالملكة فخر تاج فلما سمع طومان بذكر الملك

غريب دخل عليه وقبل الارض بين يديه وساله عن حال الملكة فارسله الى  
خيمتها فدخل عليها وقبل يديها ورجليها واخبرها بما جرى لابنها وامها  
فاخبرته بجميع ما جرى لها وكيف خلصها غريب من غول الجبل واودرك شهر  
زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثالثة والثلاثون بعد الستمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الملكة فخرتاج لما حكت لطو ما جمع ما حصل  
لها من غول الجبل واسرها وكيف خلصها غريب والا كان اكلها قالت فوجب  
علي ان يعطيه نصف ملكه ثم انه قام طومان وقبل يدي غريب ورجليه  
وشكر احسانه وقال عن اذنك يا مولاي هل ارجع الى مدينة اسبانيز فابشر  
الملك فقال له توجه وخذ منه البشارة فساو طومان ورجل غريب بعده  
فاما طومان فانه جد في السير حتى اشرف على اسبانيز للمدائن فطلع القصر  
وقبل الارض قدام الملك سابور فقال الملك ما الخبر يا بشير الخير فقال له  
طومان ما اقول لك حتى تعطيني بشرا فقال له الملك بشرني حتى ارضيك  
فقال يا ملك الزمنا ابشر بالملكة فخرتاج فلما سمع سابور ذكر ابنته وقع مغشيا  
عليه فرشوا عليه ماء الورد فافاق وصاح على طومان وقال له تقرب الى و  
بشرني فتقدم وشرح له ما جرى للملكة فخرتاج فلما سمع الملك ذلك الكلام  
خبط كفيه على بعضهما وقال مسكينة يا فخرتاج ثم انه امر لوطومان بعشرة الاف  
دينار وانعم عليه بمدينة اسبانيز واعمالها ثم صاح على امرائه وقال اكبوا جميعكم  
حتى نلاقى الملكة فخرتاج ودخل الخادم الخاضع علم امها وكامل الخدم ففرحوا بها  
وخلعت امها على الخادم خلعة واعطته الف دينار وسمع اهل المدينة بذلك  
فرشوا الاسواق والبيوت وركب الملك وطومان وساروا حتى راوا غريبا فتجل  
الملك سابور وشي خطوا يستقبل غريبا ورجل غريب وشي عليه واعتقا وسلموا على بعضهما وكتب سابور على يد غريب  
فقبلها وشكر احسانه ونصبوا الخيام قبال الخيام ودخل سابور على ابنته فقفا  
له واعتنقته وصارت تتحدث بما جرى لها وكيف خلصها غريب من قبضة غول  
الجبل فقال لها ابوها وجيوتك يا سيدة الملاح اني اعطيه حتى اغمره بالعطاء  
فقال له صاهر يا ابنتي حتى يكون لك عوننا على الاعداء فانه شجاع وما قالت

المجلد الثالث من الف ليلة وليلة حكاية ملاقات فخر تاج مع أبيها وأمها وتزويج أبيها مع الخ

هذا الكلام الآلان قلبها تعلق بغريب فقال يا بنتي ما تعلمين ان الملك خرد شاه رعى الدياج ووهب مائة الف دينار وهو ملك شيراز واعمالها وهو صاحب ملك وجنود وعساكر فلما سمعت فخر تاج كلام أبيها قالت يا أبت ما اريد ما ذكرت لي وان اكرهتني على ما لا اريد قتلت روعي فخرج الملك وتوجه الى غريب فقام له وجلس سابور وصار لا يشبع نظره من غريب وقال في نفسه والله ان ابنتي معدنرة حيث حببت هذا البدن ثم حضى الطعام فاكلوا وياقوا ثم اصبحوا سائرين الى ان وصلوا الى المدينة ودخل الملك وغريب ركابه في ركابه وكان لهم يوم عظيم ودخلت فخر تاج قصرها ومحل عزها وتلقتهما امها وجوارها وقمن بالفرح والزغاريت وجلس الملك سابور على كرسي ملكته واجلس غريبا على يمينه ووقف الملوك والمحجباب والامراء والنواب والوزراء ميمينه وميسيره وقد هتوا الملك بابنته فقال الملك لا رباب دولته من اجبني بخلع على غريب فوقع عليه خلع مثل المطرود اقام غريب في الضيافة عشرة ايام ثم اراد المسير فخلع عليه الملك وحلف بدينه انه لا يرجل الا بعد شهر فقال غريب يا ملك اني خطبت بنتا من بنات العرب واريد ان ادخل عليها فقال الملك ايتهما احسن امخطوبتك ام فخر تاج فقال غريب يا ملك الزمان ابن العبد من المولى فقال الملك فخر تاج صارت تجارتك لانك خلصتها من مخالب النول ومالها بعل سواك فقام غريب قبل الارض وقال يا ملك الزمان انت ملك وانا رجل فقير وربما نطلب مهرا ثقيلا فقال له الملك سابور يا ولدي علم ان الملك خرد شاه صاحب شيراز واعمالها خطبها وجعل لها مائة الف دينار وانا قد اخترتك دون الناس اجمعين وقد جعلتك سيف ملكتي وقرس نقمتي ثم التفت لكبراء قومه قال شهداء على يا اهل ملكتي اني زوجت ابنتي فخر تاج لولدي غريب وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الرابعة والثلاثون بعد الستمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الملك سابور ملك الجعم قال لكبراء قومه اشهدوا على ان زوجت ابنتي فخر تاج لولدي غريب فعند ذلك صاح

وصارت زوجته فقال له غريب اشط على مهر الحمله اليك فان عندى  
 فى حصن صاصا مالا و ذخائر لا تحصى فقال سابور يا ولدى ما اريد منك  
 مالا ولا ذخائر ولا اخذ مهرها الا رأس الجمرقان ملك الدشت ومدينة  
 الاهواز فقال يا ملك الزمان سوف امضى اجئى بقومى اسير لعدوى  
 واخرب دياره فجازاه الملك خيرا وانفضت القوم والاكا بر وظن الملك  
 ان غريبا اذا توجه الى الجمرقان ملك الدشت لا يعود ابدا فلما اصبح الصبح  
 ركب الملك وركب غريب وامر العسكر بالركوب فركبوا ونزلوا الميدان فقام  
 لهم الملك العبا بالرماح وفرجه اقلبى فلعب ابطال العجم بعضهم مع بعضهم  
 ثم قال غريب يا ملك الزمان مرادى ان لعب مع فرسان العجم على شرط  
 فقال له وما شرطك قال له اليس نوبار فيعاب على بى واخذ ربحا نبلا سنا  
 واجعل عليه حرقه مغسوة بالزعفران ويبرز لى كل شىء وبطل ربحه  
 لسان فان شئت فتمد وهسته روى وان غلبته علمت عليه في صدره  
 فيخرج من الميدان فصاح الملك على نقيب الجيش ان يقدم ابطال العجم فانقب  
 القوامتين من ملوك العجم واختارهم ابطالا شجعانا وقال لهم الملك بلسا  
 العجم كل من قتل هذا البدرى يبنى على حتى رضى به فتسابقوا الى غريب  
 وحملوا عليه وقد بان الحق من الباطل والمجد من المزاح وقال توكلت على الله  
 اله ابراهيم الخليل واله كل شىء قد بر الذى لا يخفى عليه شىء وهو الواحد  
 القهار الذى لا تدركه الابصار فبهزله عملاق من ابطال العجم فما امهله  
 في الثبات قد انه حتى علم عليه وملا صدره بالزعفران ولما ولى لطش غريب  
 بالرمح على رقبته فوقع في الارض وحمله غلامه من الميدان فبرز له ثان فعلم  
 عليه وثالث ورابع وخامس ولم يزل يبرز له بطل بعد بطل حتى علم على  
 الجميع ونصوه الله تعالى عليهم وطلعوا من الميدان وقد اكلهم الطعام فاكلوا  
 واحضروا الشراب فشربوها فشرب غريب وطاش عقله فقام يبرز لى ضرورة  
 واراد ان يعود مناه ودخل في قصر فخر تاج فلما رآته خرج عقلها وصاحت على  
 جوارحها وقالت اخرجنى الى مواضعك فتفرقن وتوجهن الى مواضعهن ثم  
 قامت وقبلت يد غريب وقالت مرحبا بسيدى الذى اعتقتنى من الغول  
 فانا جاريته على الدوام وجذبت به الى فراشها واعتنقته فاشتدت شهوته

الارض والفلوات وتقدمت الابطال وكان اول من برز الى ميدان الحرب  
 والتزال غول الجبل وعلى كفنه شجرة هائلة فصاح بين الفريقين وقال يا سعد  
 الغول ونادي هل من مبارز هل من مناجز لا يا متقي كسلان ولا عاجز ثمر  
 صاح على اولاده يا ويلكم فاثقوب بالحطب والنار لا نفي جاثع فصاحوا على  
 عبيدهم فجمعوا الحطب واشعلوا النار في وسط الميدان فبرز له رجل من الكفار  
 عملاق من العالقة العتاة وعلى كفنه عمود مثل صاري مركب فحمل على سعد  
 ومقال يا ويلك يا سعدان فلما سمع كلام العملاق ساءت منه الاخلاق  
 ولما الشجرة قومت في الهواء وضرب بها العملاق فلا في الضربة بالعمود  
 فنزلت الشجرة بثقلها مع عمود العملاق على دماغه فحشمته ووضع كالنحلة  
 السحوق فصاح سعدان على عبيده وقال اسحبوا هذا الجبل السمين واشووه سرعا  
 فاسرعوا وسحبوا العملاق وشووه وقد موه لسعدان الغول فاكله ومرمش  
 عظما فحما نظر الكفار الى فعل سعدان بصاحبهم اقتشعرت جلودهم وابدانهم  
 وانعكست احوالهم وتغيرت الوانهم وقالوا لبعضهم كل من خرج لهذا الغول اكله و  
 مرمش عظامه واعد له نسيم الدنيا قوفقوا عن القتال وقد فرغوا من الغول  
 واولاده ثم ولوا هاربين والى بلادهم قاصدين فعند ذلك صاح غريب على قومه  
 وقال هليكم بالمنهزمين فحمل العجم والعرب على ملك بابل وقومه واوقعوا فيهم ضربة  
 السيف حتى قتلوا منهم عشرين الفا وازيد وازوجوا في الباب فقتلوا منهم  
 خلقا كثيرا ولم يقدروا على غلق الباب فحمت عليهم العرب والعجم واخذ سعدان  
 عمودا من بعض القتلى وهزه قدام القوم ونزل به في الميدان ثم هجم على قصر  
 الملك جمل فواجهه وضربه بالعمود فوقع على الارض مغشيا عليه وحمل سعدان  
 على من في القصر فجعلهم هشيا فعند ذلك صاحوا الامان الامان وادرك  
 شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

فلما كانت ليلة السابعة والثلاثون بعد الستمائة

قال بلغني ايها الملك السعيدان سعدان الغول لما هجم على قصر الملك جمل  
 وهشم من فيه صاحوا الامان الامان فقال لهم سعدان كفوا ملككم فكففوه  
 وحملوه وساقهم سعدان قدامه مثل الغنم بعد فناء اكثر اهل المدينة بسيوف

عسكر غريب واقفهم قدام غريب فلما افاق جك ملك بابل من غشيشته وجد نفسه مربوطا والغول يقول الليلة اتعشى هذا الملك جك فلما سمع جك التفت الى غريب وقال له انا في جيرتك قال غريب اسلم تسلم من الغول ومن عذاب الحي الذي لا يزول فاسلم جك قلبا ولسانا فامر غريب بحمل كنفاه ثم عرض الاسلام على قومه فاسلموا جميعا وقد وقفوا في خدمة غريب ودخل جك مدينته واخرج الطعام والشراب وباتوا على بابل حتى اصبح الصباح فامر غريب بالرجل وساروا حتى وصلوا الى مينا فارقين فراهوا خالية من اهلها وكان اصحابها قد سمعوا ما جرى لبابل فاخذوا الديار وساروا حتى وصلوا الى مدينة الكوفة فاخبروا عجيبا بما جرى فقامت قيامته وجمع ابطاله واخبرهم بقدر غريب وامرهم ان يأخذوا الالهية لقتال اخيه وقد احصى قومه فكانوا ثلثين الف فارس عشرة الاف راجل ثم طلب غيرهم للحضور فحضر خمسة الف الف فارس راجل ثم ركب في عسكر جرار وسار خمسة ايام فوجد عسكر اخيه نازلا بالموصل فضب خيامه قبال خيامهم ثم كتب غريب كتابا والتفت الى رجاله وقال من فيكم يوصل هذا الكتاب الى عجيب فوثب سهيم قائما وقال يا ملك الزمان انا روح بكتابك واجي بجوابك فاعطاه الكتاب سار به حتى صلا الى سراق عجيب فاخبره وعجيبا به فقال ان توفي به فلما حضره بين يديه قال له من اين جئت قال جئت من عند ملك العجم والعزم كسر ملك الدنيا وقدر سل اليك كتابا فرد جوابه فقال له عجيب هات الكتاب فاعطاه اياه ففكر وقراه فوجد فيه بسم الله الرحمن الرحيم السلام على الخليل ابراهيم اما بعد فساغة وصولا لكتاب اليك توحدا الملك الوهاب مسبب الاسباب ومسير السحاب وتترك عبادة الاصنام فان اسلمت كتاخي والحاكم علينا واترك لك ذنب ابني واخي ولا اؤاخذك بما فعلت وان لم تفعل ما امرتك به قطعت عنقك واخربت ديارك وعجلت عليك وقد نصحتك والسلام على من اتبع الهدى وطاع الملك الاعلى فلما قرأ عجيب كلام غريب وفهم ما فيه من التهديد صارت عيناه في ام رأسه وقرش على اضراسه واشتد غضبه ثم مرق لكتاب ورماه فصعب على سهيم فصاح على عجيب وقال له شل الله يدك بما فعلت فصاح عجيب على قومه وقال مسكوا هذا الكلب وقطعوه بسيوفكم فجهوا على



سهيم فصب بصميم سيفه وبطش بهم فقتل منهم ما يزيد على خمسين بطلا و  
مرق سهيم حتى وصل الى اخيه وهو غاطس في الدم فقال له غريب اى شئ  
هذا الحال يا سهيم فحكى له ما جرى فصاح غريب الله اكبر وامتزج بالغضب  
ودق طبلا الحرب وركب الابطال واصطف الرجال واجتمع الاقربان وورقوا  
الحيل في المجال ولبس الرجال الحديد والزررد النضيد وتقلدوا بالسيوف  
واعتقلوا الرماح الطوال وركب مجيب بقومه وحملت الامم على الامم وادرك  
شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثامنة والتثلثون بعد الستمائة

قالت بلغنى بها الملك السعيد ان غريبا لما ركب هو وقومه وركب مجيب هو  
وقومه حملت الامم على الامم وحكم قاضي الحرب وفي حكمه ما ظلم وختم على فيه  
ولم يتكلم وجرى لدمه وانجم ونقش على الارض طرازا محكما وشابت الامم واشتد  
الحرب واحتدم وزلت القدم وثبت الشجاع واقفتم وولى الجبان والهزم ولم  
يزالوا في حرب وقتال حتى ولى النهار واقبل الليل بالاعتكار فدقوا كؤوس  
الانفصال وانفرك بعضهم عن بعض رجعت كل طائفة الى خيامها وباتوا  
فلما اصبح الصباح دقوا كؤوس الحرب والكفاح وقد لبسوا آلة الحرب وتقلدوا  
بالسيوف الملاح واعتقلوا سمر الرماح وركبوا الجرد القلاح ونادوا اليوم لا يروح  
واصطفوا لساكر مثل البحر الزاخر فكان اول من فتح بابا للحرب سهيم فساق  
جواده بين الصفيين ولعب بالسيوفين والرمحين وقلب ابوابا في الحرب حتى جبر  
اولا لا لباب ثم نادى هلم من مبارز هلم من مناجز لا يا نتي كسلان ولا عاجز  
فبرز له فارس من الكفاه كانه شعلة من نار فما مهله سهيم في الثبات  
قدامه حتى طعنه فالفاه فبرز له الثاني فقتله والثالث فمزقه والرابع فاهلكه  
ولم يزل كل من برز له قتله الى نصف النهار حتى قتل مائتي بطل فعند ذلك  
صاح مجيب في قومه وامرهم بالحلمة فحمل الابطال على الابطال وعظم النزال وكثر  
القتيل والقتال ورنت السيوف الصقال وفتكت الرجال بالرجال وصاروا  
في الخس حال وجرى لدم وصارت الهجاء للقتيل نعال ولم يزالوا في ضرب شديد  
حتى ولى النهار واقبل الليل بالاعتكار وانفصلوا من بعضهم ومضوا الى خيامهم

وباقتوا الى الصباح ثم ركبوا لثقتان وطلبوا الحرب والكفاح وانتظر المسلمون غريبا يركب تحت الاعلام على جرى عادته فماركب قد ذهب عبد سهيم الى سواد اخيه فلم يجده فسأل الفرانسين فقالوا ما لنا به علم فاغتم غما شديدا وخرج اعلم العسكر فامتنعوا من الحرب وقالوا ان غاب غريب يهلكنا عدوه وكالغيا ب غريب امر عجيب نذكره على الترتيب وهو انه لما رجع عجيب من حرب اخيه غريب دعا رجلا من اعوانه يقال له سيار وقال له يا سيار ما ادخرتك الا لمثل هذا اليوم وقد امرتك ان تدخل في عسكر غريب وتصل الى سرادق الملك وتجي بغيره وتربني شطارتك فقال سمعوا وطاعة ثم ان سيار سار حتى تمكن من سرادق غريب وقد اظلم الليل وانصرف كل انسان الى مرقد هذا كله وسيار واقف ليس له خدمة فطش غريب فطلب الماء من سيار فقدم له كوز ماء وشغله بالبخ فما فرغ غريب من الشرب حتى سبقت راسه جلية فلقه في رداءه وحمله وسار به حتى دخل خيام عجيب ثم وقف بين يديه ورماه قد امة فقال له ما هذا يا سيار قال له هذا اخوك غريب فقبح عجيب وقال له باركت فيك الاصنام حلة ونهته فنتشفه بالخل فافاق وفتح عينيه فوجد نفسه مربوطا وهو في خيمة غير خيمته فقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فصاح عليه اخوه وقال له اتجرد على ياكلب وتطلب قتلى وتطالني بشا اريدك وامك فانا اليوم الحقك بها واربع الدنيا منك فقال له غريب ياكلب لكفار سوف تنظر من تدور عليه الدوائر ويقهره الملك القاهر العالم بما في السرائر الذي يتركك في جهنم معذ باحاثا فارحم نفسك وقل معي لا اله الا الله ابراهيم خليل الله فلما سمع عجيب كلام غريب شخو ونخرو سب الهة المجر وامر باحضار السيف ونطح الدم فنهض لوزير وقبل الارض وكان مسلما في الباطن كافرا في الظاهر وقال يا ملك امهل لا تعجل حتى تعرف الغالب من المغلوب فان كانا غالبيين ف نحن متمكنون من قتله وان كنا مغلوبين يكون ابقاؤه في ايدينا قوة لنا فقال لامراء صدق الوزير وادرك شهر زاد الصيكا فسكت عن الكلام البكا

فلما كانت الليلة التاسعة والثلاثون بعد الستمائة

قالت بلغني يا الملك السعيد ان عجيبا لما اراد قتل غريب نهض لوزير وقال

لا تعجل فاننا متمكنون من قتله فامر عجيب لانيه بقيدين وغلين وجعله في  
خييمته وحرس عليه الف بطل شداد واصبح قوم غريب تفقد واملكتهم فلم يجدوه  
فلما اصبح الصباح صاروا غنا من غير راع فصاح سعدان الغول وقال يا قوم  
البسوا الة حربكم وتوكلوا على ربكم يدفع عنكم فركب العرب والعجم خيولهم بعد  
ان لبسوا الحديد وشر بلوا بالزرد النضيد وبرزت السادات وتقدم اصحاب  
الرايات فعند ذلك برز غول الجبل وعلى كتفه عمود وزنه مائتا رطل فجال  
وصال وقال يا عبدة الاصنام ابرزوا اليوم فانه يوم الاصطدام من غري  
فقد اكفى شرى ومن لم يعرفنى فانا اعرفه بنفسى ناسعدان غلام الملك غريب  
هلم من منار زهلم من مناجز لا يا تنى اليوم جبان ولا عاجز فبرز له بطل من  
الكهار كانه شعله من نار فحمل على سعدان فتلقاه سعدان وضربه بالعمود  
فكسر اضلاعه ووقع على الارض ليس فيه روح فصاح على اولاده وعبيده فقال  
لهم اشعلوا النار فكل من وقع من الكهار اشوه واصلحو اشانه نضجوه بالنار  
وقدموه الى حتما تعدى به ففعلوا ما امرهم به واطلقوا النار في وسط  
الميدان وطرحوا ذلك المقتول في النار حتى استوى فقدموه لسعدان ففهمش  
لحمه ومر مشر عظمه فلما نظر الكفار ما فعل غول الجبل فرعوا فرعا شديدا فصاح  
عجيب على قومه وقال ويلكم فاحملوا على هذا الغول واضربوه بسيفكم وقطعوه  
فحمل عشرون الفا على سعدان ودارت حوله الرجال ورشقوه بالنبال والثواب  
فصار فيه اربعة وعشرون جرحا وجرى دمه على الارض صار وحده فعند  
ذلك حملت ابطال المسلمين على المشركين واستغاثوا برجال العالمين ولم ينالوا  
في حرب وقتال حتى فرغ النهار فاقتروا من بعضهم وقدا اسير سعدان وهو  
مثل السكران من نزيف الدم وشدوا وثاقه واضافوه الى غريب فلما نظر  
غريب الى سعدان وهو اسير قال لاهول ولا قوة الا بالله العلى العظيم  
وقال له يا سعدان ما هذا الحال فقال يا مولاي حكم الله سبحانه وتعالى  
بالشدة والفرج ولا بد من هذا وهذا قال صدقت يا سعدان وبان عجيب  
وهو فرحان وقال لقومه اركبوا غدا واهجموا على عسكر المسلمين حتى لا يبقى  
منهم بقية فقالوا سمعوا وطاعة واما ما كان من ام المسلمين فاهم بانوا هم  
منهمون باكون على ملكهم وعلى سعدان فقال لهم سهيم يا قوم لا تفهموا

تعالى قريب ثم صبر سهيم الى نصف الليل وتوجه الى عسكر عجيب ولم يزل  
يخترق المضارب والخيام حتى جد عجيبا جالسا على سرير عزه والملك حوله كل  
هذا وسهيم في صفة فراشه تقدم الى الشمع الموقود وقطف زهرته واشعله  
بالبخ الطيار وخرج منه خارج السراوق وصبر ساعة حتى طلع دخان البخ  
على عجيب وملوكه فوقعوا على الارض كالهم مولى فتركهم سهيم واتى الى خيمته  
السيح فوجد فيها غريبا وسعدان ووجد عليها الف بطل وقد غلبهم  
الغاس فصاح عليهم سهيم وقال يا ويلكم لا تناموا واحتفظوا على غريمكم  
واوقدوا المشاعل ثم اخذ سهيم مشعلا واشعله بالحطب وملاؤه بنجاو  
حمله ودار حول الخيمة فطلع دخان البخ ودخلت نحا شيشهم فوقدوا جميعهم  
وتبين جميع العسكر من دخان البخ فوقدوا وكان مع سهيم الليل الحل في  
سفيحه ففتشهم حتى افاقوا وقد حلهم من السلاسل والاعلال فنظر الى  
سهيم ودعياله وفرجابه ثم خرجوا وحملوا جميع السلاح من الحراس قال لهم  
امضوا الى عسكركم فسادوا ودخل سهيم الى سراوق عجيب ولفه في برده و  
حمله وسار قاصدا خيام المسلمين وقد ستر عليه الربا لرحيم حتى وصل  
الى سراوق غريب وحل البردة فنظر غريب الى ما في البردة فوجده اخاه عجيبا  
وهو مكف فصاح الله اكبر ففتح ونصروا غريبا لسهيم وقال يا سهيم نجه  
فتقدم واعطاه الخل مع الكندر فافاق من البخ وفتح عينيه فوجد روجه  
مكتما مقيدا فاطرق رأسه الى الارض ادركه شهر زاد الصباح فسكت  
عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الموفية للاربعين بعد الستمائة

قالت بلغني اياها الملك السعيد ان عجيبا لما قبضه سهيم وبجه جاء به عند  
اخيه غريب ونجه ففتح عينيه فوجد نفسه مكتما مقيدا فاطرق رأسه الى  
الارض فقال يا ملعون ارفع رأسك فرفع رأسه فوجد نفسه بين نجم و  
عرب واخوه جالس على سرير ملكه وحل عزه فسكت ولم يتكلم فضا غريب  
وقال عمر هذا الكلب فاعروه ونزلوا عليه بالسياط حتى اضعفوا جسمه  
واخذوا حرسا عليه مائة فارس فلما فرغ غريب من عذاب اخيه

سمعوا التهليل والتكبير في خيام الكفار وكان السبب في ذلك ان الملك الدامغ عم غريب لما رحل غريب من عنده من الجزيرة اقام بعد رحيله عشرة ايام ثم ارتحل بعشرين الف فارس سار حتى صار قريبا من الواقعة فارسل ساعى ركابه ليكشف له الاخبار فغاب يوما ثم عاد واخبر الملك الدامغ بما جرى لغريب مع اخيه فصبر حتى قبل الليل ثم كبر على عسكر الكفار ووضع فيهم الصارم التتبا فسمع غريب وقومه التكبير فصاح غريب على اخيه سهيم الليالي قال له اكشف لنا خبرها العسكر وما سبب هذا التكبير فذهب سهيم حتى قرب من الواقعة وسأل الغلمان فاخبروه ان الملك الدامغ عم غريب وصل في عشرين الف فارس وقال وحق الخليل ابراهيم ما ترك ابن اخي بل عمل عمل الشجعان وادع القوم الكافرين وارضى الملك الجبار ثم هجم بقومه في ظلام الليل على القوا الكفرة فرجع سهيم الى اخيه غريب واخبره بما عمل عمر فصاح على قومه وقال لهم احموا اسلحكم واركبوا خيولكم وساعدوا عني فركب العسكر وهجموا على الكفار وضوا فيهما الصارم البتار فما اصبح الصباح حتى قتلوا من الكفار نحو خمسين الفا و اسروا نحو ثلثين الفا وانهزم باقيهم في الارض طولا وعرضا ورجع المسلمون مؤيدين منصورين ودك غريب ولاقاهم الدامغ وسلم عليه وشكره على فعله وقال لدامغ يا ترى هذا الكلب وقع في هذه الواقعة فقال غريب يا عم طم نفسك وقر عيننا واعلم انه عندي مربوط ففرح الدامغ فرحا شديدا ودخلوا الخيام وتربل للمكان ودخلا السرايق فاجدا عجيبا ففحصا غريب وقال يا جاه ابراهيم الخليل عليه السلام ثم قال يا له من يوم عظيم ما اشنعه وصاح على الفراشين وقال يا ويلكم اين غريمي فقالوا لما ركبت وسرنا حولك لم تأمرنا بجهنم فقال لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فقال له عللا لا تعجل ولا تتحلها فابن يروح ونحن له في الطلب وكان السبب في هروب عجيب غلامه سيار فانه كان في العسكر كما منا فاصدق بركوب غريب وماترك في الخيام من يجرس غريمه فصبر واخذ عجيبا وحمله على ظهره وتوجه الى البرو عجيب مدهوش من الم العذاب ثم سار به يمينا ليل من اول الليل الى ثاني يوم حتى وصل به الى عين ماء عند شجرة تفاح فنزل به عن ظهره وغسل وجهه ففتح عينيه فوجد سيارا فقال له يا سيار روح لي الكوفة حتى اتفق واجمع الفرسان

والجوش العساكر واقهر بها عدوى واعلم يا سيادني جيغا فنهض سيار  
الى الغابة واصطاد فرخ نعام واتى به موكاه وذبحه وقطعه وجمع الحطب قدح  
الزناد واشعل النار وشواه واطعمه وسقاه من العين فودت روحه ومضى  
سيار الى بعض احياء العرب وسرق منهم جوادا واتى به عجيبا فاركيه وقصده  
الكوفة فسار اياما حتى صلا قريبا من المدينة فخرج النائب الملقى الملك عجيب  
وسلم عليه فوجده ضعيفا من العذاب الذي عذبه اياه اخوه فدخل المدينة  
ودعا الملك بالحكام فحضر واقبالهم داوود في قل من عشرة ايام فقالوا سمعنا  
وطاعة وجعل الحكماء يلاطفون عجيبا حتى شفى وتغاف من المرض الذي كان  
فيه ومن العذاب ثم امر وزيره ان يكتب الكتب الى جميع النواب فكتب واحدا  
عشرين كتابا وارسلها اليهم فجهزوا العساكر وقصدوا الكوفة بمجدين السير  
وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الحادية والاربعون بعد الستمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان عجيبا ارسل يحضر العسكر فقصدوا الكوفة و  
حضر واوما غريب فانه صار متأسفا على هروب عجيب وارسل خلفه الف  
بطل وفرقهم في جميع الطرق فساروا يوما وليلة فلم يجدوا له خبرا ثم رجوا  
اخبروا غريبا فطلب اخاه سهيما فما وجده فخاف عليه من نواشب الزمان واغتم  
غما شديدا فبينما هو كذلك واذا بسهم داخل عليه وقبل الارض بين يديه فقام  
غريب لما نظرا اليه وقال اين كنت يا سهيم فقال له يا ملك قد وصلت الى الكوفة  
فوجدت الكلب عجيبا وصل الى محل عزه وامر الحكماء ان يداووه مما به فداووه  
فتعافى وكتب الكتب وارسله النواب فاقوه بالعساكر فامر غريب عسكره بالرحيل  
فهذه الخيام وصاروا قاصدين الكوفة فلما وصلوا اليها وجدوا حولها عسا  
مثل الجرا الزاخر ليس لها اول من اخر فتزل غريب بعسكره مقابل عسكر الكفار  
ونصبوا الخيام واقاموا الاعلام ودخل على الطائفتين الظلام فاوقدوا النيران  
وتحارسن لفرقان حتى طلع النهار فقام الملك غريب توءاء وصلى ركعتين على  
ملة ابينا الخليل ابراهيم عليه السلام وامر بدق طبول الحرب فدقت الاعلام  
خفقت والفرسان لدروعا البست ولحياها ركبت ولانفسها اشهرت وليدان

المحرب طلبت فأول من فتح باب الحرب الملك الدامع عم الملك غريب وقد ساق  
جواده بين الصفين واشتهر بين الفريقين ولعب بالرمحين والسيوفين حتى جى  
الفرسان وتعجب منه الفريقان فصاح هل من مبارز لا يأتيك كسلان ولا عاجز  
انا الملك الدامع اخ الملك كندى فبرز له بطل من فوارس الكفار كأنه شعلة  
نار وحمل على الدامع من غير كلام فلا قاه الدامع وطعنه في صدره فخرج السنان  
من كتفه وعجل لله بروحه الى النار وبئس الفرار وبرز له الثاني فقتله والثالث  
فقتله ولم يزل كذلك حتى قتل منهم ستة وسبعين رجلا ابطلا فعند ذلك  
توقفت الرجال والابطال عن المبارزة فصاح الكافر عجيب على قومه قال وليكم  
يا قوم ان برزتم له جميعا واحدا بعد واحد فانه لا يبقى منكم احدا قاسما ولا  
قاعدا فاحملوا عليه جملة واحدة حتى تتركوا الارض منهم خالية ورؤسهم تحت  
حواف الخيل مجذولة فعند ذلك هزوا العلم المدهش وانطبقت الامم على الامم  
وسأل الدم على الارض والنجيم وحكم قاض الحرب وفي حكمه ما ظلم ونبت الشجاع  
في مقام الحرب راسخ القدم وولى الجبان والهزم وما صدق ان ينقضه النهار  
ويقبل الليل مجذول الظلام ولم ينز الوافى حرب وقتال وضرب نصالح حتى ولى  
النهار واظلم الليل بالاعتكار فعند ذلك دق الكفار طبل الانفصال فامضى  
غريب بلهيم على المشركين وتبعه المؤمنون الموحدون فكم قطعوا رؤس وارقاها  
وكم مزقوا ايادي واصلا باؤكم هشموا ركبوا واعصاباؤكم اهلكوا كهولا و  
شبابا فما أصبح الصباح الا وقد عزم الكفار على الهروب والرواح وقد انهزموا  
عند اشتقاق الفجر الوضاح وتبعهم المسلمون الى وقت الظهر وقد اسروا منهم  
ما يزيد عن عشرين الفا وقد اتواهم مكثفين ونزل غريب على باب الكوفة  
وامر من ديان ينادى في المدينة المذكورة بالامان والطمان لمن يتوكل عبا  
الاصنام ويوجد الملك العلام خالق الانام والضياء والظلام فعند ذلك  
نادوا في شوارع المدينة كما قال بالامن واسلم كل من كان فيها كبارا وصغارا  
وخرجوا كلهم جردا واسلامهم قدام الملك غريب وقد فرح بهم غاية الفرح  
واتسع صدره واشترح ثم سأل عن مرداس بنته مهديته فاخبروه انه كان  
نازلا خلف الجبل الأحمر فعند ذلك ارسل الى اخيه سهيم فحضر عنده فقال  
له اكشف لي عن خباياك فركب جواده وما تأخر وقد اعتقل رحمه الاسمر وما

قصر وسار متوجها الى الجبل الاحمر وفتش فما رأى له خيرا ولا لقومه اثرا  
ورأى مكاهم شيخا من العرب كبير السن خطيما من كثرة السنين فسأله سهي  
عن حال الرجال واين مضوا فقال له يا ولدي ان مرداسا لما سمع بنزول  
غريب على الكوفة خاف خوفا عظيما واخذ بنته وقومه وجميع جواريه وعبيده و  
سار في تلك البراري والقفار ولا ادرى اين توجه فلما سمع سهي كلام الشيخ  
رجع الى اخيه واعلمه بذلك فاغتم غما شديدا وجلس على سريره ملك ابية فتح  
خزائنه وفرق الاموال على جميع الابطال واقام في الكوفة وارسل الجواسيس  
تكشفا ومجيبا وامر باحضار بابا لدولة فاقوه طائعين وكان ذلك اهل  
المدينة وخلق عليهم الخلع السنية واوصاهم بالرعية وادرك شهر زاد  
الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثانية والاربعون بعد الستمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان غريبا لما خلع على اهل الكوفة واوصاهم بالزينة  
ركب في بعض الايام الى الصيد والقنص خرج في مائة فارس سارا الى ان وصل  
الى وادى اشجار وانما ذكيرا الا نهار والاطيار ومترع للطير الغزلان تتراح  
اليه النفوس تنعس وانح من فترة العكوس فاقاموا فيه ذلك اليوم وكا يوما  
مزهرا وباتوا فيه الى الصباح فصلى غريب ركعتين بعد الوضوء وحمد الله  
تعالى وشكره واذ ابصراخ وهج لها طنين في ذلك المرج فقال غريب لسهي  
اكشف لنا الاخبار فخرج من وقته وسار حتى رأى موالا منهوبة وخيلا منجوبة  
وحرميا مسبيا واولاد او صياحا فسأل بعض الرعاة وقال لهم اي شيء اخبر قالوا  
هذا حريم مرداس سيد بني فحطان وامواله واموال الحى الذى معه فان الجمرقان  
بالامس قتل مرداسا ونهب مواله وسبي عياله واخذ اموال الجميعه والجمرقان  
من دابة شت الغارات وقطع الطرقات وهو جبار عنيد ما تقدر عليه العرب  
ولا الملوك لانه شرمكان فلما سمع سهيم بقتل ابية وسبي الحريم ونهب الاموال  
عاد الى اخيه غريب واعلمه بذلك فازداد نارا على نار وحاجت به الحمية لكشف  
العار واخذ لثا وفركب في قومه طالبيين الفرصة وسار الى ان وصل الى القوم  
فصاح على الرجال الله اكبر على من طغى بغى وكفر وقتل منهم في حملة واحدة واحدا



وعشرين بطلائم وقف في حومة الميدان يقلب غير جبان وقال ابن الجمرقان  
يبرز لي حتى اذيقه كاس الهوان واخلي منه الاوطان فما فرغ غريب من كلامه  
حتى برز الجمرقان كانه جلة من الجملا وقطعة من جبل بالمحيد مسربل وكان  
عملا قاطوبلا جدا فصدم غريبا صدمة جبار عنيد من غير كلام ولا سلام  
فحمل عليه غريب ولا قاة كالاسد الضاري وكان مع الجمرقان عمو من المحيد  
الصيني ثقيل رزين لو ضرب به جبلا لهدمه فحمله في يده وضرب به غريبا على  
رأسه فزاغ عنه غريب فترلت في الارض فغاصت فيها نصف ذراع ثم ان غريبا  
تناحلا لدبوس وضرب الجمرقان على مقبض كفه فهرس صابحه فوق العמוד  
من يده فالتحنى غريب من بحر سرحه وخطفه اسرع من البرق الخاطف و  
وضرب به الجمرقان على صفا ضلعه فوقع على الارض كالنخلة السحق فاخذه  
سهمي وادار كتافه وسحب بجبل واندفعت فرسان غريب على فرسان الجمرقان  
فقتلوا خمسين ووطا لباقي هارين ولم يزلوا في هزيمتهم حتى وصلوا جهم  
واعلنوا بالصياح فركب كل من في الحصن ولا قومه وسألوهم عن الخبر فاعلمهم  
بما كان فلما سمعوا باسر سيدهم تسابقوا الى خلاصه وساروا قاصدين الواد  
وكان الملك غريب لما اسرا الجمرقان وهربت ابنته نزل عن جواده وامر  
باحضار الجمرقان فلما حضى خضع له وقال انا في جيتك يا فارس الزمان  
فقال له غريب يا كلبا لعرب هل تقطع الطريق على عباد الله تعا ولا تخاف  
من رب العالمين فقال له الجمرقان يا سيدي وما رب العالمين قال غريب لا  
يا كلب وما تعبد من المصائب قال له يا سيدي عبد الله من بحجة بالسمن  
والعسل وفي بعض الاوقات اكله واعمل غيره فضحك غريب حتى استلقى على  
قفاه وقال يا تعيس ما يعبد الا الله تعالى الذي خلقك وخلق كل شئ و  
رزق كل حي ولا يخفى عليه شئ وهو على كل شئ قدير فقال الجمرقان ابن  
هذا الاله العظيم حتى اعبدك قال له غريب يا هذا اعلم ان ذلك الاله اسلمه  
وهو الذي خلق السموات والارض وانبث الاشجار واجرى الانهار وخلق  
الوحوش والاطيار والجنة والنار واحجب عن الابصار يرى ولا يرى وهو  
يلتظر الاعلى وهو الذي خلقنا ورزقنا سبحانه لا اله الا هو فلما سمع  
الجرقان كلام غريب انفثت مسامع قلبه واقتشع جلده وقال يا مولاي فما

اقول حتى اصير منكم ويرضى على هذا الرب العظيم قال له غريب قل لا اله الا الله ابراهيم الخليل رسول الله فنطق الجمرقان بالشهادة فكتب من اهل السعادة فقال له هل ذقت حلوة الاسلام قال نعم قال غريب حلوا قبوده فخلوها فقبل الارض قدام غريب وقبل رجل غريب فبينما هم كذلك واذا بخبار قد ثار حتى سدا لا قطار وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثالثة والاربعون بعد الستمائة

قالت بلغنى لهما الملك السعيد ان الجمرقان لما اسلم قبل الارض بين يدي غريب فبينما هم كذلك واذا بخبار قد ثار حتى سدا لا قطار فقال غريب يا سهييم اكشف لنا خبر هذا الغبار فخرج مثل الطير اذا طار وغاب ساعة ثم عاد وقال يا ملك الزمان هذا غبار بنى عامرا صاحب الجمرقان فقال له اركب ولا تقومك واعرض عليهم الاسلام فان اطاعوك سلموا وان ابوا علمنا فيهم الحسام فركب الجمرقان وساق جواده حتى لا قاهم وصاح عليهم فغرفوه ونزلوا عن الخيل واتوا على اقدامهم وقالوا قد فرحنا بسلا متك يا مولانا فقال يا قوم من اها عنى بحا ومن خالفنى قصمته بهذا الحسام فقالوا له امرنا بما شئت فانتنا لنخالف لك امرنا قال قولوا معي لا اله الا الله ابراهيم خليل الله فقالوا يا مولانا من اين لك هذا الكلام فحكى لهم ما جرى له مع غريب وقال لهم يا قوم اما تعلمون انى مقدم بكم فى حومة الميدان ومقام الحرب والطعان وقد اسرف فرد انسان واذا قننى الذل والهوان فلما سمع قومهم كلامه نطقوا بكلمة التوحيد ثم توجهم الجمرقان الى غريب وجدوا اسلامهم بين يديه ودعوا له بالنصر والعز بعد ان قبلوا الارض ففرح بهم وقال لهم امضوا الى حبيكم واعرضوا عليهم الاسلام فقال الجمرقان وقومهم يا مولانا ما بقينا نفارقك ولكن نزوج بنى باوكادنا وناثى اليك فقال غريب يا قوم امضوا الى حقوقى فى مدينة الكوفة فركب الجمرقان وقومهم حتى وصلوا احيهم وعرضوا على حريمهم واولادهم الاسلام فاسلموا عن اخرهم وهدوا البيوت والخيما وساقوا الخيل والجمال والغنم وساروا

الى نحو الكوفة وسار غريب فلما وصل الى الكوفة لاقاه الفرسان بموكب ثم  
دخل قصر الملك وجلس على تحت ابيه ووقفت الابطال ميمنة وميمنة ودخل  
عليه الجواسيس اخبروه ان اخاه وصل الجبلدين كركو صاحب مدينة عمان  
وارض اليمن فلما سمع غريب خبر اخيه صاح على قومه وقال يا قوم خذوا هتكم  
للسفر بعد ثلاثة ايام واعرض على الثلثين الفا الذين اسروهم اولاً لوقعة  
الاسلام والسير معهم فاسلم منهم عشرون الفا واربعة عشرة الف فقتلهم  
ثم قدم الجمرقان وقومه وقبلوا الارض بين يديه وخلع عليهم الخلع السنية  
وجعله مقدم الجيش وقال يا جمرقان اركب في كبار بني عك وعشرين الف  
فارس وسر في مقدم العسكر واقصد بلاد الجبلدين كركو صاحب مدينة  
عمان فقال السمع والطاعة فتركوا حريمهم واولادهم في الكوفة ورحلوا ثم تفقد  
حريم مرداس فوكت عينه على مهدية وهي بين النساء فوق مغشياً عليه  
فرشوا على وجهه ماء الورد فلما افاق اعتنقها ودخلها قاعة المجلس ثم  
جلس معها واناما من غير زنا حتى اصبح الصباح خرج وجلس على سريره ملكه و  
خلع على عمه الدامغ وجعله نائباً على العراق جميعه واوصاه على مهدية حتى  
يرجع من غزوة اخيه فامتلأ امره ثم رحل في عشرين الف فارس عشرة الاف  
رجل وسار متوجهاً الى ارض عمان وبلاد اليمن وكان مجيب قد وصل مدينة عمان بقومه  
منهزبون وقد ظهروا لاهل عمان فقال لهم فطر الجبلدين كركو تلك الفار فمر السعدان ان يكشفوا له الخمر فضاوبوا  
ساعة ثم عادوا واخبروه ان هذا غبارو فك يقال له مجيب صاحب العراق  
فتعجب الجبلدين من مجي مجيب الى ارضه فلما سمع ذلك عنده قال لقومه اخرجوا ولا  
قوة تخرجوا ولا قوا مجيباً ونصبوا له الخيام على باب المدينة وطلع مجي الى الجبلدين  
هو باك حزين القلب وكانت بنت عم مجيب زوجة الجبلدين وله اولاد منها فلما  
نظر صهره وهو في هذه الحالة قال له اعلمني ما خبرك فحكى له جميع ما جرى له  
من اوله الى اخره مع اخيه وقال له يا ملك الله يا امر الناس بعبادة رب  
السماء وبنهاهم عن عبادة الاصنام وغيرهما من الالهة فلما سمع الجبلدين  
هذا الكلام طغى وبغى وقال وحق الشمس ثبات الانوار لا ابقى من يوم اخيك  
ديادافاين تركت القوم وكهمهم قال تركتهم بالكوفة وهم خمسون الف فارس  
فصاح على قومه وعلى وزيره جوامرد وقال له خذ معك سبعين الف فارس

واذهب الى الكوفة عند المسلمين وانتقم بهم بالحيوة حتى اعاقهم بانواع العذاب  
فركب جوامرد بالجيش قاصدا الكوفة اول يوم وثاني يوم الى سابع يوم فينبههم  
سائرون اذا نزلوا على وادى شجار واهار واثمار فامر جوامرد قومه بالنزول  
وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الرابعة والاربعون بعد الستمائة

قالت بلخى يا الملك السعيدان جوامرد لما ارسله الجند بالعسكر الى الكوفة  
مروا على وادى شجار واهار فامر قومه بالنزول واستراحوا الى نصف الليل  
ثم امرهم جوامرد ان يرحلوا وركب جواده وسبقهم وسار الى وقت السحر ثم  
انحدر والى واد كبير الاشجار قد فاحت ازهاره وفرمنت اطياره وتمليك الغصنا  
فتفح الشيطان في معاطفه فانشد هذه الابيات

أَفُودُ الْأَسَارِيِّ بِأَجْرٍ هَادِيٍّ قَوِيٍّ  
مُهَابٌ لَدَى فَرْسَانِ حَامِيٍّ عَشِيرِيٍّ  
وَأَزِجُ مَسْرِفٍ رَأَوْكَ كَمَلُ فَرْحِيٍّ  
وَأَمْضِي إِلَى الْهَيْجَاءِ فِي كُلِّ وَجْهَةٍ

أَحْوَضُ بِحَيْثِي بَجَرٍ كُلِّ عَجَاجَةٍ  
وَتَعْلَمُ فَرْسَانِ الْبِلَادِ بِأَنْثِيٍّ  
سَأَسْبِي غُرَبَاءَ فِي الْقُبُودِ مُكْتَلَاً  
وَالْيَسْرِ دِرْعِي ثُمَّ أَخَذَ عُدَّتِي

فما فرغ جوامرد من شعره حتى خرج عليه من بين الاشجار فارس اشتم المعاطس  
في الحديد غاطس فصاح على جوامرد وقال له قف يا شلع العرب يا شلع ثيابك و  
عدتك وانزل عن جوادك وانج بنفسك فلما سمع جوامرد هذا الكلام صار الضياء  
في وجهه ظلما ولسل حسامه وهم على الجمرقان وقال له يا شلع العرب انقطع  
الطريق على وانا مقدم جيش الجند بن كركلاحي بغريب وقومه مربوطين  
فلما سمع الجمرقان هذا الكلام قال ما ابرده على كبدي ثم حمل جوامرد وهو  
ينشد هذه الابيات

تَخَافُ الْعِيدُ مِنْ صَارِيٍّ وَسِنَائِيٍّ  
وَتَعْلَمُ فَرْسَانِ الْأَنَامِ طِعَائِيٍّ  
هَامُ الْوَعْدِ يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَانِ  
يُبِيدُ الْعِيدُ فِي حَوْمَةِ الْمِيدَانِ  
عَلَى رِجْمٍ أَوْ ثَانِ الْجُودِ مَتَانِ

أَنَا الْفَارِسُ الْمَرْذُوفُ فِي حَوْمَةِ الْوَعْدِ  
أَنَا الْجَمْرَقَانُ الْمَرْجِي لِكَرْيَهَةٍ  
غُرَبَاءُ أَمِيرِي بِلَا مَائِي وَسَيِّدِيٍّ  
إِمَامٌ لَهُ دِينٌ وَزُهْدٌ وَسَطْوَةٌ  
وَيَدْعُو إِلَى دِينِ الْخَلِيلِ مَرْتَدًا

ثم ان الجمرقان لما سار بقومهم من مدينة الكوفة استمر على السير عشرة ايام ثم نزلوا في الحادي عشر واقاموا الى نصف الليل ثم امرهم الجمرقان بالرجل فرحلوا وسار قدمهم واتخذوا في ذلك الوادي قسما جواردا وهو ينشدا تقدم ذكره فحمل عليه حملة اسد كلسي وضربه بالسيف فشقه نصفين صبر حتى اقبل المقدمون واعلمهم بما جرى وقال تفرقوا كل خمسة منكم تأخذ خمسة الاف وتدور حول الوادي وانا ورجال بني عامر فاذا وصلنا اول الاعداء احمل عليهم واصبح الله اكبر فاذا سمعتم صياحي فاحملوا وكبروا واضربوا فيهم بالسيف فقالوا سمعنا وطاعة ثم داروا على ابطالهم واعلموهم قفر قوافل هبت الوادي عند اشتقاق الفجر واذا بالقوم قد اقبلوا مثل قطع الغنم وقد ملؤا السهل والجبل فعند ذلك حمل الجمرقان وبنو عامر وصاحوا الله اكبر فسمع المؤمنون والكفار وصاح المسلمون من سائر الجهات الله اكبر فتح ونصر وتخذل من كفر فاقتربت الجبال والتلال وكل يابس اخضر يقول الله اكبر فاندھش الكفار وضوب بعضهم بعضا بالصارم البتار وحمل المسلمون الابرار كاهم شغل النار فابرى الابرار طائر ودم فائر وجبان حائر ولم تظلم الوجوه الا وقد فنى ثلثا الكفار وعجل الله بارواحهم الى النار وبئس القرار والهزم الباقون وتشتتوا في القفار وتبعهم المسلمون بأسرون ويقتلون الى نصف النهار ثم رجعوا وقد اسروا سبعة الاف ولم يرجع من الكفار غير ستة وعشرين الفا واكثرهم مجروحون ورجع المسلمون مؤيدين منصورين وجمعوا الخيل والعدد والاثقال والخيام وارسلوها مع الف فارس الى الكوفة وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الخامسة والاربعون بعد الستمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الجمرقان لما وقع بينه وبين جوارم القتال قتله وقتل قومه واسر منهم خلقا كثيرا واخذوا ما هم وخيلهم واثقالهم وارسلوها مع الف فارس الى الكوفة واما الجمرقان وعساكر الاسلام فالحق نزلوا عن الخيل وعرضوا الاسلام على الاسارى فاسلموا قلبا ولسانا فخلوهم من الرباط و عانقوهم وفرحوا بهم وقد سار الجمرقان في جيش عظيم وادار قومه يوما وليلة

ثم وحلهم عند الصباح قاصدا بلاد الجند بن كركو وساروا الف فارس بالغمية حتى وصلوا الى الكوفة واعلموا الملك غريبا بما جرى ففرح واستبشر والتفت الى غول الجبل وقال له اركب وخذ معك عشرين الفا واتبع الجمرقان فركب سعدان الغول واولاده في عشرين الف فارس قصدوا مدينة عمان ووصل المنهزمون من الكفار الى المدينة وهم يسيرون ويدعون بالويل والثبور فاندهش الجند بن كركو وقال لهم ما مصيبتكم فاخبروه بما جرى لهم فقال لهم ويلكم وكم كانوا فقالوا يا مملك كانوا عشرين علما وكل علم تحته الف فارس فلما سمع الجند هذا الكلام قال لا طرحت الشمس فيكم بركة يا ويلكم ايظلمكم عشرين الفا وانتم سبعون الف فارس جو امرد مقوم بثلاثة الاف في حومة الميدان ومن شدة غمهم سئل سيفه وصاح فيهم وقال لمن حضر عليكم بهم فسل القوم سيوفهم على المنهزمين فافوهم عن اخرهم ورموهم للكلاب ثم بعد ذلك صكا الجند على ابنه وقال له اركب في مائة الف فارس وامض الى العراق واخبره على الاطلاق وقد كان ابن الملك الجند اسمه القورجان ولم يكن في عسكر ابيه افرس منه وكان يحمل على ثلاثة الاف فارس فاخرج القورجان خيامة ابتدأت الابطال وخرجت الرجال واخذوا اهبتهم ولبسوا عدتهم ورحلوا ويتلو بعضهم بعضا والقورجان قدام العسكر وقد احب بنفسه وانشد هذه الايات

قَهَرْتُ لِأَهْلِ الْفَلَا وَالْحَضَرُ  
يَجُورُ عَلَى الْأَرْضِ مِثْلَ الْبَقَرِ  
وَدَخَرَجْتُ هَامَاتِهِمْ كَالْأَكْزَرِ  
وَأَبْدِي دِمَاءَ الْعِدَا كَالْمَطَرِ  
فَيَضْحَكُونَ كَالْأَهْلِ النَّظَرِ

أَنَا الْقَوْرَجَانُ وَذِكْرِي شَتَّى  
فَكَمْ فَارِسٍ حِينَ أَرَدَيْتُهُ  
وَكَمْ مِنْ عَسَاكِرٍ فَرَّقَيْتُهُمْ  
فَلَا بُدَّ لِي أَنْ أَعَزُّوْا الْعِرَاقَ  
وَأَسْبِي غُرَبِيًّا وَأَبْطَالَه

ثم سار القوم اثني عشر يوما فينماهم سائرون واذا هم بغبار ثار حتى سد الافق والافطار فصاح القورجان على السعاة وقال لهم اينتوني بخبر هذا الغبار فساروا حتى عبروا تحت الاعلام وعادوا للقورجان وقالوا يا مملك ان هذا غبار المسلمين ففرح وقال لهم هل احصيتوهم فقالوا عددنا من الاعلام عشرين علما فقال وحق ديني ما اجد عليهم احدا وانما اخرج لهم وحدي و اجعل رؤسهم تحت حوافر الخيل وكان هذا الغبار غبار الجمرقان وقد نظر

الى عساكر الكفار فزاهم مثل الجمر الزاخر فامرقومه بالنزول ونصب الخيام فزلوا  
واقاموا الاعلام وهم يذكرون الملك العلام خالق النور والظلام وكل شيء  
الذي يرى ولا يرى وهو بالمنظر الاعلى سبحانه وتعالى لا اله الا هو ونزل  
الكفار ونصبوا خيامهم وقال لهم خذوا هبتكم واحملوا عددكم ولا تناموا الا  
وانتم باسليحتكم فاذا كان الثلث الاخير من الليل فاركبوا ودوسوا هذه الشجرة  
القليلة وكان جاسوس الجمرقان واقفا يسمع ما دب رته الكفار فغا واخبر الجمرقان  
فالتفت لابطاله وقال احملوا سلاحكم واذا قبل الليل ايتوني بالبغال والجمال  
وايتوني بالجلجل والقلاقل والاجراس واجعلوها في اعناق الجمال والبغال  
وكانت اكثر من عشرين الف جبل وبغل وصبروا على الكفار حتى دخلوا في المنا  
ثم اوجم الجمرقان قومه بالركوب فركبوا وعلى الله توكلوا وطلبوا النصر من رب  
العالمين ثم قال لهم سوقوا الجمال والدواب نحو الكفار وانحسروا بسنة الرواح  
ففعلوا ما امرهم بسائر البغال والجمال ثم هجموا على خيام الكفار وقد قعقت  
الجلجل والقلاقل والاجراس المسلمون خلفهم وهم يقولون الله اكبر وقد  
طشت الجبال والتلال بذكروا الملك المتعال من له العظمة والجلال وهبمت  
الخيل لما سمعت هذه المحيلة العظيمة وداست الخيام والناس نيام وادرك  
شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة السادسة والاربعون بعد الستمائة

قالت بلغني ايتها الملك السعيدان الجمرقان لما هجم على الكفار بقومه فخيوله  
وجاله في الليل والناس نيام قام المشركون مدهوشين فحطفوا سلاحهم  
ووقعوا في بعضهم ضربا حتى قتل اكثرهم وقد نظروا الى بعضهم فلم يجزوا  
قتيلا من المسلمين بل وجدوهم راكبين متسلمين فعلوا انما حيلة  
عملت عليهم فصاح القورجان على بقية قومه وقال يا بني الزواني الذي  
اردنا ان نفعله لهم فعلوه بنا وقد غلب مكرهم على مكرنا فارادوا ان  
يحملوا واذا بغيرا قد تار حتى سدا لقطار فضربت الرياح فعلا وتشتت  
وفي الجو تعلق وبان من تحت الغبار لمعان الخود وبريق الزرد وما معهم  
الاكل بطل امجد قد تقلد بسيف مهند وقد اعتقل برجم املد فلما نظر

الغبار فوقفوا عن القتال وارسلت كل طائفة ساعيا فسادوا تحت الغبار  
ثم نظروا وعادوا فاخبروا اهلهم مسلمون وكان الجيش القادم الذي ارسله  
غريب غول الجبل وكان هو سائر اقدام جيشه فوصل الى عسكر المسلمين  
الابرار فعند هاجل الجرغان وقومه وقد هجموا على الكفار كانوا شعلت نار  
واعلموا فيهم السيف لبتار والرمح المديني الخطار واسود النهار وعميت  
الابصار من كثرة الغبار وثبت الشجاع الكرار وهرب الجبان الفارار و  
طلب لبرارى والقفار وصار الدماء على الارض كالتيار ولم يزلوا في حرب  
وقتل حتى فرغ النهار واقبل الليل بالاعتكار ثم انفصل المسلمون من الكفار  
ونزلوا في الخيام واكلوا الطعام وباتوا حتى دلى الظلام واقبل النهاب بالابتسا  
ثم صلب المسلمون صلوة الصبح وركبوا للحرب وكان القورجان قد قال لقومه  
لما انفصلوا من الحرب وقد وجدوا اكثرهم مجروحا وقد فنى منهم الثلثان  
بالسيف والسنان يا قوم غذا ابرزنا لحومة الميدان ومقام الحرب والطعان  
واخذ الشجعان في المجال فلما اصبح الصباح واضاء بنوره ولاح ركب طائفتنا  
واكثر الصباح وشهر السلاح ومد واسمر الرماح واصطفوا للحرب  
والكفاح وكان اول من فتح باب الحرب القورجان ابن الجبلدين كوكو وقال  
لا يا تنى اليوم كسلان ولا عاجز كل هذا والجرغان وسعدان الغول تحت  
الاعلام فبرز مقدم بنى عامر وبارز القورجان في حومة الميدان فحمل الاثنان  
كما هما كبشان يتناحان مدة من الزمان ثم بعد ذلك هجم القورجان على المقد  
ومسكه من جلباب ذراع وجذبه فانتلعه من سرجه وقد خطبه في الارض  
واشغله بنفسه فكف الكفار وساروا به الى الخيام ثم ان القورجان جال  
وصال وطلب لزال فبرز له ثاني مقدم فاسرع فلم يزل القورجان يأسر  
مقدم ما بعد مقدم حتى اسر سبعة مقدمين قبل الظهر ثم صاح الجرغان  
حيجة دوى لها الميدان وسمعها العسكران وهجم على القورجان بطلب جدان  
وانشد هذه الابيات

جَمِيعُ الْفَوَارِسِ تَحْشَى قِتَالِي  
تَنْوَحُ وَتَبْكِي لِفَقْدِ الرَّجَالِ  
عَلَيْكَ وَفَارِقِ طَرِيقِ الظَّلَالِ

أَنَا الْجُرْغَانُ قَوِيُّ الْجَنَانِ  
هَدَمْتُ الْحُصُونُ وَخَلَيْتُهَا  
فَيَا قُورْجَانُ طَرِيقَ الْهُدَى



المجلد الثالث من الف ليلة وليلة حكاية قتال الجرغان مع القورجان وقتل الجرغان له

وَجَرَّحَى الْجُورَ وَمُرَّ بِجِبَالِ جَنَانٍ وَتَكْنَى أَلِيمَ التَّكَالِ	وَوَحَّدَ الْمَارَ فَبَعَّ السَّمَاءَ إِذَا أَسْلَمَ الْعَبْدُ يَا وَيْ غَدَاً
فلما سمع القورجان كلام الجرغان شخرو ونخرو وسبب الشمس والقمر وحمل على الجرغان وهو ينشد هذه الأبيات	
وَتَقَرَّعَ أَسَدُ الشَّرِّ مِنْ خِيَالِي وَكُلَّ الْقَوَارِسِ تَحْتِي قِتَالِي يَقُولِي قَدْ وَتَكَ بَارِزُ نَزَالِي	أَنَا الْقُورْجَانُ شَجِيحُ الزَّمَانِ مَلَكَتُ الْفُتْلَاحَ وَصَدَّتْ السَّبَاعَ فَيَا جَرَّجَانِ إِذَا كَمْ تَشَقُّ
فلما سمع الجرغان كلامه حمل عليه بقلب قوى وتضارب بالسيوف حتى هبت منهم الصفوف وتطاعنا بالرماح وكثر بينهما الصياح ولم يزلوا في حرب وقتال حتى فات العصر وقد ولى النهار ثم هم الجرغان على القورجان ضربه بالعمود على صدره فالفاه على الأرض مثل جذع النخلة فكفقه المسلمون وسحبوه بميل مثل الجبال فلما نظرت الكهنا إلى سيدهم أسيرا أخذتهم حمية المجاهلية فحملوا على المسلمين يريدون خلاص مولاهم فقابلتهم أبطال المسلمين تركتهم على الأرض مطروحين وولى بقيتهم هاربين وللخاة طالبين والسيوف في قفاهم له طنين فلم يزلوا خلغهم حتى ينتهوا في الجبال والقفار ثم رجعوا عنهم إلى الغنمية و كانت شيئا كثيرا من خيل وخيام وغيرها وقد غنموا غنمية بالها من غنمية ثم توجهوا وعرض الجرغان الإسلام على القورجان وهدده وخوفه فلم يسلم فقطعوا رقبته وحملوا رأسه على رمح ثم رحلوا قاصدين مدينة تهمان طالما كان من أمر الكهنا فأنهم أخبروا الملك بقتل ولده وهلاك العسكر فلما سمع المجلد هذا الخبير ضوب بتاجه الأرض لطم على وجهه حتى طلع الدم من منخربيه ووقع على الأرض مغشيا عليه فرشوا على وجهه ماء الورد فاذاق وصاح على وزيره وقال له اكتب لي الكتب إلى جميع النواب وأمرهم أن لا يتركوا ضارب سيفه ولا طعنا برمح ولا حامل قوس لا ولا يأتونهم جميعا فكتب لي الكتب وأرسلها مع السعاة فتجهز النواب وساروا في عسكر جزار قدره مائة ألف وثمانون ألفا فتهيئوا الخيابم والجبال وجياد الخيل وأرادوا أن يرحلوا وإذا بالجرغان وسعدان الغول قد أقبلا في سبعين ألف فارس كلهم ليوث عواشب وكل منهم في الحديد غاطس فلما نظر المجلد إلى المسلمين قد أقبلوا فرح وقال بحق الشمس ذات الأنوار ما أبقي	

من الاعداء ديارا ولامن يرد الاخبار واخرب العراق واخذ ثار ولدى الفارس  
المغوار ولا تيردى نار ثم التفت الى مجيب وقال يا كلبا لعراق هذه جلبتك  
التي جلبتها لنا قاتنا وحى معبودى ان لم انتصف من عدوى لا قتلناك شي فقتله  
فلما سمع مجيب هذا الكلام اغتم غما شديدا وصار يلوم نفسه ثم صبر حتى  
نزل المسلمون ونصبوا خيامهم واظلم الليل وكان منعزلا عن الخيام مع من بقي  
من عشيرته فقال لهم يا بني عى اعلمو انى لما اقبلت المسلمون فرعت منهم انا  
والمجلد غاية الفرع وقد علمت انه لم يقدر ان ينجى من اخى وكلمن غيره  
والرأى عند ان ترحلوا بنا اذا نامت العيون ونقصد الملك يعرب بن قحطان  
لانه اكثر جندا وا قوى سلطانا فلما سمع قومه هذا الكلام قالوا هذا هو  
الصواب فامرهم ان يوقدوا النار على ابواب الخيام ويرحلوا في جندى الظلام  
ففعلوا ما امرهم به وساروا فما اصبحوا حتى قطعوا بدلا دابعية ثم اصبح المجلد  
ومائتان وستون الف مدبر غاطسين في الحديد والزرد النضيد ودقوا  
كؤوس الحرب واصطفوا اللطعن والضرب وركبوا الجرقان وسعدان في البين  
الف فارس ابطال شدا تحت كل علم الف فارس شدا دجيا ومقدونا الطراد  
فاصطفوا لسكران وطلبوا الضرب والطعان وسجبا السيوف واسنة المزان  
لشرب كأس المنون وكان اول من فتح باب الحرب سعدان وهو كان في جبل  
صوان او من مرودة الجان فيرزه بطل من الكفار فقتله ورماه في الميدان  
وصاه على اولاده وغلما نه وقال شعلوا النار واشتوا هذا القليل ففعلوا ما  
امرهم به وقد موه له مشويا فاكله ونحش عظمه والكهار واقفون ينظرون البيع  
من بعيد فقالوا يا للشمس خات الانوار وفزعوا من قتال سعدان فصاح المجلد  
في قومه وقال قتلوا ههنا القران فنزل له مقدم من الكفار فقتله سعدان لم  
يزل يقتل فارسا بعد فارس حتى قتل ثلثين فارسا فعند ما توقف الكفار  
اللائم عن قتال سعدان وقالوا من يقاتل الجان والغيلان فصاح المجلد و  
قال تحمل عليه مائة فارس وتأتيني به اسيرا او قتيل فيرزمائة فارس حملوا  
على سعدان وقصدوه بالسيوف والسنان فقتلهاهم بقلب قوى من الصوان  
وهو يوحى للملك الديان الذي لا يشغله شان عن شان وقال الله اكبر و  
ضرب فيهم بالسيف حتى القى رؤسهم فاجال فيهم غير جولة واحدة فقتل منهم

اربعة وسبعين وهرب الباقي فصاح الجبلند على عشرة مقدمين تحت كل مقدم الف بطل وقال لهم ارموا جواده بالنيل حتى يقع من تحتها فاقضوه باليد فحمل على سعدان عشرة الاف فارس فتلقاهم بقلب قوي فنظر المجرقان المسلمون الى الكفار وقد حلوا على سعدان فكبروا وحلوا عليهم فما وصلوا الى سعدان حتى قتلوا جواده واخذوه اسيرا ولم يزاوا حاملين على الكفار حتى اظلم النهار وعميت الابصار ورت السيف النار وثبت كل فارس غوار ولحق الجبان الانهار وبقيت المسلمون في الكفار كالشاة البيضاء في الثور الاسود وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة السابعة والاربعون بعد الستمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الحرب اشتد بين المسلمين والكفار حتى صارت المسلمون في الكفار كالشاة البيضاء في الثور الاسود ولم يزاوا في ضرب واصطدم حتى قبل الظلام واقتروا من بعضهم وقد قتل من الكفار خلق كثير ما لها عدد ورجع المجرقان وقومه وهم في غاية الخوف على سعدان ولم يطيب لهم طعام ولا نام وتفقدا وقومهم فوجدا والمقتول منهم دون الف فقال المجرقان يا قوم اني ابرز في حومة الميدان ومقام الحرب والطحا واقتل بطالهم واسبي عيالهم واخذهم اسارى واقدى بهم سعدان باذن الملك الديان الذي لا يشغله شان عن شان قطابت قلوبهم وفرحوا ثم تفرقوا الى خيامهم واما الجبلند فانه قام ودخل سرادقه وجلس على سرير ملكه ودارت قومه من حوله ودعا بسعدان فاحضروه بين يديه فقال له يا كلب كلب ويا اقل العرب ويا حال المحط من قتل ولدي القورجان شجاع الزمان قاتل الاقران ومجندل الابطال قال له سعدان قتله المجرقان مقدم عسكر الملك غريب سيدا فرسان وانا شويته واكنته وكنت جيعان فلما سمع الجبلند كلام سعدان صارت عيناه في ام رأسه وامر بضرب رقبة فاني لسياف بهمة وقدم لسعدان فخذ ذلك تمطع سعدان في الكتاف فقطعه وهم على السياف وخطف السيف منه وضربه فمى رأسه وقصدا الجبلند فمى وجهه عن السرير وهرب فوقع سعدان في المحاضر فقتل منهم عشرين من خواص

الجلد الثالث من الف ليلة وليلة حكاية خلاص سعدان نفسه من يدا الكفار وصوله الى عسكره

الملك وهرب باقى لمقدمين وارفع الصياح فى عسكر الكفار وهم سعدان على الحاضرين من الكفار وضرب فيهم يمينا وشمالا فعند ذلك تفرقوا من بين يديه فاخواله الزقاق ولم يزل سائرا يضرب فى العدا بالسيف حتى خرج من الخيام وقصد خيام المسلمين وسمع المسلمون صخب الكفار فقالوا العلم جاءهم بخبة فيدناهم باهتون واذا بسعدان قد اقبل عليهم ففرحوا بقده وفرحوا شديدا وكان اكثرهم به فرحا الجرحان فسلم عليه وسلمت عليه المسلمون وهنوه بالسلامة هذا ما كان من امر المسلمين واما ما كان من امر الكفار فاهم رجوعهم وملكهم الى السراق بعد رواح سعدان فقال لهم الملك يا قوم وحق الشمس ذات الانوار وحق ظلام الليل ونور النهار والكواكب لسيار ما كنت اظن انى اسلم من القتل فى هذا النهار ولو وقت فى يده لا كلنى ولا كنت اسأوى عنده فجا ولا شعير ولا حبة من الجيوب فقالوا يا ملك ما رأينا من يعمل مثل هذا القول فقال لهم يا قوم اذا كان فى غد فاحلوا عددكم واركو اخيولكم ودوسوهم تحت حوافر الخيل واما المسلمون فاهم اجتمعوا وهم فرحون بالنصر وخلص سعدان القول فقال الجرحان غدا فى الميدان اريك فعلى وما يلىق بمثلنى حتى التحيل ابراهيم لا قتلهم اشنع القتلات ولا ضرب فيهم بالبتار حتى يتجبر فيهم كل فهم ولكن قد نويت انى احمل على الميمنة والمسيرة فاذا رأيتهم قد هبت على الملك تحت الاعلام فاحلوا خلفي بالاهتمام ليقض الله امر اكان مفعولا وبات الفريقان يتحارسان حتى طلع النهار وباتت الشمس للنظار وركب الفريقان اسرع من لحة العين وصاح غراب البين ونظروا بعضهم بالعين واصطفوا للحرب والقتال فالمن فتح باب الحرب للجرحان فجال وصال وطلب النزال فاراد الجند ان يميل بقومه واذا بصبار قد ثار حتى سدا لا قطار واظلم النهار وضربت الرياح الاربعة فتمزق وتقطع وبان من تحته كل فارس درع وبطل سميدع وسيوف تقطع ورماح تصدع ورجال كاهم السباع لا تخاف ولا تجزع فلما نظروا العسكران الغبار اسكوا عن القتال وارسلوا من يكشف لهم الاخبار ومن اى قوم هؤلاء القادمون المشيرون لهذا الغبار فسار السعاة وعجوا تحت الغبار وغابوا عن الابصار ثم عادوا بعد ساعة من النهار فما ساعى الكفار فانه اخبرهم ان هؤلاء القادمين طائفة من المسلمين وملكمهم غريب واما ساعى المسلمين فانه رج

واخبرهم بجيئ الملك غريب وقومه ففرحوا بقدمه ثم انهم ساقوا خيلهم  
ولا قوا ملكهم ونزلوا وقبلوا الارض بين يديه وسلموا عليه وادرك شهر  
زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثامنة والاربعون بعد الستائة

قالت بلغني اها الملك السعيدان عسكرو المسلمين لما حضر لهم الملك غريب فرحوا  
فرحاً شديداً وقبلوا الارض بين يديه وسلموا عليه ودار طوله فرحب بهم وفرح  
بسلامتهم ووصفوا الخيام ونجدوا له السراقات والاعلام وجلس الملك غريب  
على سرير ملكه وارباب دولته من حوله فمكواله جميع ما جرى لسعدان واما  
الكفار فاهم اجتمعوا يفتشون على مجيب فلم يجدوه بينهم ولا في خيامهم  
فاخبر المجلد بن كركر به فقامت عليه القيمة وعقد على اصبعه وقال  
وحق الشمس ذات الانوار انه كلب غدار هرب مع قومه الاشارة الى البراري  
والفقار ولكن ما بقي يدفع هذه الاعداء الا القتال الشديد فشد واعزم  
وقه واقلوبكم واحذر وامن المسلمين واما الملك غريب فانه قال لقومه  
بشد واعزمكم وقواقلوبكم واستعينوا بربكم واسألوه ان ينصركم على عدوكم  
فقالوا يا ملك سوف ننظر ما تفعل في حومة الميدان ومقام الحرب والطن  
وبات الطائفتان حتى اصبح الصباح وضاء بنوره ولاح واشرفت الشمس على  
رؤس الرب والبطاح فصلى غريب ركعتين على ملأ ابراهيم الخليل عليه  
السلام ثم كتب مكتوباً وارسله مع اخيه سهيم الى الكفار فلما وصل اليهم  
قالوا له ما تريد قال لهم اريد المحاكم عليكم فقالوا له قف حتى نشاور عليك  
فوقف ثم شاوروا عليه المجلد واخبروه برسول فقال علي به فاحضروه  
بين يديه فقال له من ارسلك قال الملك غريب لذي حكاه الله على  
العرب والعجم فخذ كتابه ورد جوابه فاخذ المجلد الكتاب ففكه وقرأه  
فوجد فيه بسم الله الرحمن الرحيم الرب القديم الواحد العظيم الذي هو بكل  
شيء عليم رب نوح وصالح وهود و ابراهيم ورب كل شيء والسلام على  
من اتبع الهدى وخشى عواقب الردى واطاع الملك الاعلى اتبع طريق  
الهدى واختار الآخرة على الأولى اما بعد يا جلند فانه لا يعبد الا الله

الواحد القهار خالق الليل والنهار والفلك الدوار وارسل الانبياء الابرار  
 واجرى الانهار ورفع السماء وبسط الارض انبت الاشجار ورزق الطير  
 في الاوكار ورزق الوحوش في القفار فهو الله العزيز الغفار الحليم السميع  
 الذي لا تدركه الابصار ومكور الليل على النهار الذي ارسل الرسل وانزل  
 الكتب واعلم يا جند انه لادين الا دين ابراهيم الخليل فاسلم تسلم من  
 السيف لبتار وفي الآخرة من عذاب النار وان ابنت الاسلام فابشر بالدمار  
 وخراب لديدار وقطع الآثار وارسل الى الكلب مجيبا لاخذ ثار ابي وامى  
 فلما قرأ الجند الكتاب قال لسهيم قالمولك ان مجيبا هب هو وقومه وما  
 ندرى اين ذهب وآب الجند فلا يرجع عن دينه وعياله يكون العرب بيتا  
 والشمس تصغر يا فرج سهم اخيه واعلمه بما تدعى فباتوا حتى اصبح الصبح  
 ثم اخذ المسلمون آلة السلاح وركبوا الخيل القراح واعلنوا بذكور الملك الفتى  
 خالق الجساد والارواح واعلنوا بالتكبير ودقوا طبول الحرب حتى رجت الارض  
 وتقدم كل فارس بمحاج وبطل وقاح وقصدوا الحرب حتى رجت الارض فاول  
 من فتح باب الحرب الجرقان وساق جواده في حومة الميدان ولعب بالسيف  
 والنشاب حتى جري اولى الالباب ثم صاح هل من مبارز هلم من غزاة يا فتى ايو  
 كسلان ولا عاجزا فاقا قاتل القورجان بن الجند فمن يبرز لاخذ الثار فلما سمع  
 الجند ذكوره صاح على قومه وقال يا اولاد الزواف ايتوني بهذا الفارس  
 الذى قتل ولدى حتى اكل لحمه واشرب دمه فحل عليه مائه بطل فقتل اكثرهم  
 وهزم اميرهم فلما نظر الجند ما فعل الجرقان صاح على قومه وقال احملوا عليه  
 حلة واحدة فهزوا العلم المدهش انطبقت الامم على الام وحمل غريب بقومه  
 والجرقان وتصادم الفريقان كاهم بحران يلتقيان فاعمل السيف اليخاف  
 والرمح حتى مزق الصدر والابدان ورأى لصفان ملك الموت بالعيان  
 وطلع الغبار الى لعنان وصمت الاذان وخرس اللسان واحاط الموت من كل  
 مكان وثبت الشجاع وولى الجبان ولم يزلوا في حرب وقتال حتى طلى النهار  
 ودقوا طبول الانفصال واقتروا من بعضهم ورجعت كل طائفة الى خيامها  
 وادرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

فلما كانت ليلة التاسعة والاربعون بعد الاستماتة

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان الملك غريب لما انقضى الحرب واقتروا من بعضهم ورجعت كل طائفة الى خيامها وجلس على سرير ملكه ومحل سلطانه واصطفت اصحابه حوله قال لقومه انا جزعت من القهر بهروب هذا الكلب عجيب ولا اعرف اين مضى وان لم الحقه واخذت ارى موت من القهر فتقدم اخوه سهيم الليل وقبل الارض قال يا ملك انا امض الى عسكركم الكفار واكشف خبر الكلب الفذ عجيب فقال غريب سر وتحقق خبر هذا الخنزير فتر يا سهيم بزي لكفار ولبس لبسهم فصارك انه منهم ثم قصد خيام الاعداء فوجدهم نياما وهم مكارى من الحرب والقتال ولم يبق من القوم بلا نوم سوى الحراس فعبر سهيم وهجم على السرايق فوجد الملك نائما وما عنده احد فقدم وشمه البخ الطيار فصارك انه ميت وخرج فاحضر بغلا ولفا الملك في ملائمة الفرش وحطه فوق البغل وحط فوقه الحصير وسار حتى وصل الى سرايق غريب ودخل على الملك فانكره الحاضرون وقالوا له من انت فضحك سهيم وكشف وجهه فعرفوه فقال له غريب ما حلك يا سهيم فقال له يا ملك هذا الجلند بن كركو ثم حله فعرفه غريب وقال يا سهيم نجه فاعطاه الخل والكندر فرمى البخ من انفه وفتح عينيه فوجد نفسه بين المسلمين فقال اى شئ هذا المنام القبيح ثم انه اطبق عينيه ونام فلكزه سهيم وقال له افتح عينيك يا ملعون ففتح عينيه وقال اين انا فقال سهيم انت في حضرة الملك غريب بن كندر ملك العراق فلما سمع الجلند هذا الكلام قال يا ملك انا في جيتك واعلم ان ما لي ذنب والذي اخرجنا نقاتل هو اخوك ورمى بيننا وبينك وهرب فقال غريب وهل تعلم طريقه فقال لا وحق الشمس ذات الانوار ما اعلم اين سار فامر غريب بتقييده والمحافظة عليه وتوجيه كل مقدم الخيمنة وجميع الجمرقان وقومه وقال يا بني عي قصدى ان اعمل في هذه الليلة عملة اميض بها وجهي عند الملك غريب فقالوا له اقل ما تشاء فخن لا مراك سامعون مطيعون فقال احملوا سلاحكم وانا معكم وخفوا واطفئوا النيران ولا تخلوا النيران يدرككم وتفرقوا حول خيام الكفار فاذا سمعتم تكبيرى فكبروا وصيحوا قائلين لله اكبر وتأخروا واقصدوا بابا لمدينة ونطلب لنصر من الله تعالى فاستعد القوم بالسلاح الكامل وصبروا الى نصف الليل وتفرقوا حول الكفار وصبروا ساعة واذا

بالجرقان ضرب بسيفه على ترسه وقال لله أكبر فدوى لوادى وفعل قومه مثله وصاحوا لله أكبر حتى دوى لهم الوادى والجبال والرمال والتلال وسائر الاطلال فانقبه الكفار وقذاند هشاو وقصوى بعضهم وقد دار السيف بينهم وتأخر المسلمون وطلبوا ابواب المدينة وقتلوا البوابين ودخلوا المدينة ومكثوها بما فيها من مال وحريم هذا ما جرى للجرقان وأما الملك غريب فانه سمع الصيا بالتكبير فركب وركب العسكر عن اخرهم وتقدم سهيم حتى قرب من الواقعة فظربوه عامر والجرقان قد شنوا الغارة على الكفار واسقوهم كأس المنون فرجع واخبر اخاه بما كان قد فعل بالجرقان ولم تزل الكفار نازلين في بعضهم بالصارم البتار باذلين جهدهم حتى طلع النهار وضاء بنوره على الاقطار فعند ذلك صاح غريب على قومه وقال حملوا اكرام وارضوا الملك العلام فحلت الابرار على الفجار ولعب السيف البتار وجال الرمح الخطار في صدكهم فانق من الكفار وآرادوا ان يدخلوا مدينتهم فخرج لهم الجرقان وبنوعه صادروهم بين جبلين محيطين وقتلوا منهم خلقا ما لهم عدو تشتت الباة في البرارى والقفار وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الموفية للخمسين بعد الستمائة

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان عسكر المسلمين لما حملوا على الكفار مزقوهم بالصارم البتار وقتلتوا في البرارى والقفار ولم يزلوا خلفا لكفار بالسيف حتى انتشروا في السهل والادعار ثم رجعوا الى مدينة عمان ودخل الملك غريب قصي الجبلد وجلس على كرسي مملكته ودارت اصحابه حوله ميمنة ومسيرة فدعا بالجلند فاسرعوا اليه واحضروه بين يدي الملك غريب فعرض عليه الاسلام فابي فامر بصلبه على باب المدينة ثم رموه بالنبال الى ان صار مثل الفتق ثم ان غريبا خلع على الجرقان وقال له انت صاحب البلد وحاكمها وصاحب بطها وحملها فانك ففتحها بسيفك ورجالك فقبل الجرقان رجل الملك غريب وشكوه ودعاه بدوام النص والعز والنعم ثم ان غريبا فتح خزانة الجبلد ونظري ما فيها من الاموال وبعد ذلك فرق على المقدمين والرجال اصحاب الرايات والقتال وفرق على البتار والعبيان وصار يفرق من الاموال مدة عشرة ايام ثم انه بعد ذلك كان نائما



في بعض الليالي فرأى في منامه رؤيا هائلة فانقبه فزع امرعش بان نبه اخاه  
سهيما وقال له اني رأيت في منامي نانا في واد وذلك الوادي مكان متسع  
وقد انقض علينا من الطيور جارحان لم ار في عمري اكبر منها ولهما سيقان مثل  
الرواح وقد هجما علينا ففرعنا منها هذا الذي رأيت فلهما سمع سهيم هذا  
الكلام قال يا ملك هذا عدوك كبير فاحترس على نفسك منه فلم يثم غريب  
بقية الليل فلما اصبح الصباح طلب جواده وركبه فقال له سهيم الى اين تذهب  
يا اخي فقال صبحت ضيقا لصدور فقصدت ان اسير عشرة ايام حتى ينشج  
صدري فقال له سهيم خذ معك الف بطل فقال غريب لا اسير الا انا وانت  
لا غير فعند ذلك ركب غريب وسهيم وقصدا الادية والمروج وكميزالا  
سائر من واد الى واد ومن مرج الى مرج حتى عبرا على واد كثير الاشجار والاشجار  
والانهار فأتوا الازهار اطيباره تغرد بالالحان على الانغصا والهارا يرجع بلبيب  
الالحان والقمري قديما بصوته المكان والبلبل بحسه يوقظ الوسنان والشحور  
كأنه انسان والفاخت والمطوق تجاوبها الدرة بافصح لسان والاشجار في اثمارها  
من كل ما كول وفاكهة وزوجان فاجمها ذلك الوادي فاكلا من اثماره وشربا  
من انهاره وقعدا تحت ظل اشجاره فغلب عليهما النعاس فناما وسجما من كينام  
فبينما هما نائمين واذا بماردين شديدين قد انقضا عليهما وحط كل واحد منها  
احدهما على كاهله وارفعاه الى اعلا الجو حتى صارا فوق الغمام فانقبه سهيم  
غريب فوجد انفسهما بين السماء والارض نظرا الى من حلاهما واذا هما  
ماردان رأسا حدهما رأس كلب ورأس الاخر رأس قرع وهو كالنحلة السحق  
ولهما شعر مثل ذناب الخيل ومخالب مثل مخالب السباع فلما نظر غريب وسهيم  
الى تلك الحال قالوا لاهول ولا قوة الا بالله وكان السبب في ذلك ان ملكا  
من ملوك الجن اسمه مرعش وكان له ولد اسمه صاعق يجب جارية من الجن  
اسمها نجمة وكان صاعق ونجمة محبتين في ذلك الوادي وهما في صفة طيرين  
وكان غريب وسهيم نظرا الى صاعق ونجمة قطناهما طائرين فومياهما بنشأ  
فلم يصب الا صاعقا فسأل دمه فخرنت نجمة على صاعق وخطفته وطارت  
خوفا ان يصيبها ما اصاب صاعقا ولم تنزل طائرة به حتى رمت على باب  
قصر ابيه فغله البوابون حتى دموه قدام ابيه فلما نظر مرعش الى ولده ورأى

النبله في ضلعه قال واولداه من فعل بك هذه الفعال حتى اخرب دياره و  
 اعجله ماره ولو كان اكبر ملوك الجان فعند ذلك فتح عينيه وقال يا ابت  
 ما قتلني الا رجل من الانس بوادي لعيون فما فرغ من كلامه حتى طلعت  
 روحه فلم يلم ابوه حتى طلع الدم من فيه وصاح على ماردين وقال لهما سيرا الى  
 وادي لعيون واييتاني بكل من فيه فسارا للماردان حتى وصلا الى وادي  
 العيون فرأيا غريبا وسهيمائين مخطفاهما وساراهما حتى وصلاهما  
 الى مرعش فلما انتبه سهيم وغريب من نومهما وجدا انفسهما بين السماء  
 والارض فقالا لاهول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وادرك شهر زاد الصباح  
 فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت ليلة الحادية والخمسون بعد الستمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الماردين لما خطفا غريبا وسهيماء جاء  
 ابوهما الى مرعش ملك الجن ولما وضعاهما قدام مرعش وجلاه جالسا على كرسي  
 ملكته وهو كالجبل العظيم وعلى بعتنه اربعة رؤس رأس سبع ورأس فيل  
 ورأس ثور ورأس فهد فقد ما غريبا وسهيماء قدام مرعش قال ايما لك  
 هذان اللذان وجدناهما في وادي لعيون فظننا اليها بعين الغضب وقد  
 شخر وغر وطار من انفه الشر وقد خاف منه كل من حضر وقال يا كلاب  
 الانس قتلتما ولدي واوقدتما النار في كبدى فقال غريب ومن هو ولدك  
 الذى قتلناه ومن هو الذى نظروا لك فقال ما كنتما انتماني وادي لعيون  
 ونظرتما ولدى في صفة طير ورميتهما بعود فشاب فمات فقال غريب انا  
 لا ادري من قتله وحق الرب العظيم الواحد القديم الذى هو بكل شئ عليم و  
 حق الخليل ابراهيم مارأينا طيرا ولا قتلنا وحشا ولا طيرا فلما سمع مرعش كلام  
 غريب حين حلف بالله وعظمته ونبيه الخليل ابراهيم علم انه مسلم وكان  
 مرعش يعبد النار دون الملك الجبار فصاح على قومه وقال ايتوني بربيتي  
 فانوه بتنور من ذهب فوضعه بين يديه واشعلوه بالنار ورموا عليه  
 العقاقير فطلع له لهيب اخضر ولهيب ازرق ولهيب اصفر فجدله الملك  
 والحاضرون كل هذا وغريب وسهيم يوحدان الله تعالى ويكبرانه ويشهدا

ان الله على كل شئ قدير فرفع الملك رأسه فأرى غريبا وسهيا واقفين  
لا يتحدثان فقال يا كلبان ماكما لا يتحدثان فقال غريب ويلكم يا مداعين ان  
الجهنم لا يكون الا للملك المعبود مبرزا الموجود من العدم الى الوجود ومنع الما  
من البحر الجلود الذي حتن الوالد على المولود ولا يوصف بقيام ولا قعود  
نوح وصالح وهود و ابراهيم الخليل وهو الذي خلق الجنة والنار وخلق الاشجار  
والانهار فهو الله الواحد القهار فلما سمع مرعش هذا الكلام انقلبت عنثا  
فام رأسه وصاح على قومه وقال كفوا هذين الكلبين وقربوهما لربتي فكفوا  
سهيا وغريبا وارادوا ان يرموها في النار واذا بشرافة من شراريف القصر  
وقعت على التور فانكسر وانطشت النار وصارت رمادا طار في الهواء فضا  
غريبا لله اكبر فتح ونصر وخذل من كهز الله اكبر على من يعبد النار دون الملك  
الجبار فعند ذلك قال الملك انك ساحر وسحرت ربي حتى جرى لها هذه  
الحال فقال غريب يا مجنون لو كان للنار سر وبرهان كانت منعت عن نفسها  
ما ضرتها فلما سمع مرعش هذا الكلام هدر وزجر وسب النار وقال وحق  
ديني ما اقلتمكم الا فيها وامر بجسدها ودعا بمائة مارد وامرهم ان يحملوا الحطب  
كثيرا وان يطلقوا فيه النار ففعلوا والتهبت نار عظيمة ولم تنزل مشتعلة الى  
الصباح ثم ركب مرعش على فيل في نحت من ذهب مرصع بالجواهر دارت حوله  
قبائل الجن وهم اصناف مختلفة ثم احضر غريبا وسهيا فلما رأيا هيبا للنار  
استغاثا بالواحد القهار خالق الليل والنهار العظيم الشأن الذي لا تدركه  
الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير ولم يزل ايتي وسلان واذا  
بعبادة طلعت من الغرب الى الشرق وامطرت مثل البحر الزاخر فاطفأت النار  
فخاف الملك والجند ودخلوا في قصورهم ثم التفت الملك الى لوزبر وارباب الدولة  
وقال لهم ما تقولون في هذين الرجلين فقالوا يا ملك لولا انهما على الحق ما  
جرى للنار هذه الافعال ونحن نقول انهما على الحق صادقان قال الملك قد  
بان لي الحق والطريقة الواضحة فعبادة النار باطلة فلو كانت ربة لمنعت  
عن نفسها المنظر الذي اطفأها والبحر الذي كسر تنورها وقد صارت رمادا  
فانا امنت بالذي خلق النار والنور والظل والجور انتم ما تقولون فقالوا  
يا ملك ونحن كذلك تابعون سامعون طائعون ثم دعا بغريب فاحضر بين

يديه فقام له واعتنقه وقبله بين عينيه وقبل سهيما مثل ذلك ثم ان  
الاجناد تراجوا على غريب وسهيم يقبلون ايديها ورؤسها وادرك شهر  
زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثانية والخمسون بعد الستمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان مرعشا ملك الجن لما اهتد هو وقومه  
للاسلام احضر غريبا واخاه سهيما وقبلهما بين اعينهما وكذلك ارباب ولته  
ازدجوا على تقبيل ايديهما ورأسهما ثم ان الملك مرعشا جلس على كرسي مملكته  
 واجلس غريبا عن يمينه وسهيما عن يساره وقال يا اشي ما نقول حتى  
نصير مسلمين فقال غريب قولوا لا اله الا الله ابراهيم خليل الله فاسلم  
الملك وقومه قلبا ولسانا وقعد غريب يعلمهم الصلوة ثم ان غريب تذكر  
قومه فتنهد فقال له ملك الجن قد ذهب النعم وراح وجاء البسط والانشراح  
فقال له غريب يا ملك ان لي اعداء كثيرة وانا خائف على قومي منهم ثم حكى  
له ما جرى له مع اخيه عجيب من اوله الى اخره فقال له ملك الجن يا ملك  
الانسان انا اجث لك من يكشف خبر قومك وما خليك تروح حتى اتملى  
بوجهك ثم دعا بماردين شديدين احدهما اسمه الكلبان والاخر اسمه  
القورجان فلما حضى الماردان قبلا الارض فقال لهما سيرا الى اليمن اكشفا  
خبر جنودهما وعساكرهما فقال لهما معا وطاعة ثم سارا الماردان وطارا نحو  
اليمن هذا ما جرى لغريب وسهيم واما عسكر المسلمين فاهم اصبحوا راكبين  
هم والمقدمون وقصدوا قصر الملك غريب لاجل الخدمة فقال لهم الخدام  
ان الملك واخاه ركبا سحرا وخرجا فركبا لمقدمون وقصدوا الودية والجبال  
ولم يزلوا يقصون الاثر حتى وصلوا الى وادي لعيون فوجدوا عدة غريب  
وسهيم مرمية والجوادرين يربعان فقالا للمقدمون ان الملك قد قدم هذا  
المكان يا لجاه الخليل ابراهيم ثم اظم تفرقوا وفتشوا في الوادي الجبال ثلثة  
ايام فما ظهر لهم خبر فاقاموا الغزاء وطلبوا السعاة وقالوا لهم تفرقوا في المدن  
والحصون والقلاع واكشفوا خبر ملكها فقالوا لهما معا وطاعة وقد تفرقوا  
طلب كل واحد قليلا ووصل العجيب مع الجواسيس خبر اخيه انه فقد ولم

يقعوا له على خبر ففرح عجيب بفقد أخيه غريب واستبشر ودخل على الملك  
يعرب بن قحطان وكان استجار به فاجاره وأعطاه مائتي ألف عملاق وسار  
عجيب بعسكره حتى نزل على مدينة عمان فخرج لهم المجرقات سعدك فأتاهم  
وقتل من المسلمين خلق كثير ودخلوا المدينة وغلقوا الأبواب حصوا الأسوار  
ثم أقبل الماردان الكيخان والقورجان وقد نظرا المسلمين محصورين فصبوا  
حتى قبل الليل وأعمالا في الكفار سيفين بآثرين من سيوف الجحيم كل سيف طوله  
أثناعشر ذراعا لوضرب به إنسان حجر القصر فحلا عليهم وهما يقولان الله  
أكبر فتح ونصر وخذل من كفر بدين الخليل إبراهيم ثم اتفاهما بطشًا بالكفار وكثرا  
فيهم القتل وخرجت النار من أفواههما ومناخيرهما فبرز الكفار من سرادقهم  
فظفروا إلى أشياء عجيبية تقشع منها الأبدان واختبلوا وطارت عقولهم ثم  
أهملوا خطفوا أسلحتهم ولبشوا ببعضهم والماردان يجسدان في رقاب الكفار  
ويصيحان الله أكبر نحن غلمان الملك غريب صاحب الملك مرعش ملك الجان  
ولم يزل السيف دائرا فيهم حتى انصف الليل وقد تخيل للكفار أن الجبال كلها  
عفارت فحملوا الحيام والنقل والمال على الجبال وقصدوا الذهاب وكان  
أولهم هروبا عجيب وأدرك شريزاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثالثة والخمسون بعد الستمائة

قالت بلغني أيها الملك السعيد أن الكفار قصدوا الذهاب وكأولهم هروبا  
عجيب ثم قد اجتمع المسلمون ونهبوا من هذا الأمر الذي جرى للكفار و  
خافوا من قبائل الجان ولم يزل الماردان في قفية الكفار حتى شتتوهم في البراري  
والفقار وما سلم من الماردين سوى خمسين ألف عملاق من أصل مائتي  
ألف وقد قصدوا بلادهم وهم منهزمون مجروحون وقالوا يا عسكريان  
الملك غريبا سيدكم وأخاه يسلمان عليكم وهما مستضافان عند الملك  
مرعش ملك الجان وعن قريب يكونان عندكم فلما سمع العساكر بخبر غريب  
وأنه طيب فرحوا فرحاً شديداً وقالوا لها بشر كما الله بالخير يا لوراح كوما  
ثم أن الماردين رجعا ودخلا على الملك غريب والملك مرعش فوجداهما  
جالسين فاخبراهما بما جرى وما فعلا فجارياها خيرا وقلدا لهما قلب غريب

فَعَنَدَ ذَٰلِكَ قَالَ لِمَلِكِ مَرَعَشٍ يَا أَخِي مَرَادِي أَنْ أَفْرُجَكَ عَلَى أَرْضِنَا وَأَرِيكَ  
مَدِينَتِي يَافَثُ بْنُ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ يَا مَلِكُ أَفْعَلْ مَا بَدَأَكَ فَمَا يَجُودِينَ  
طَهَارُ وَرَكِبَ هُوَ وَغَرِيبٌ وَسَهِيمٌ وَرَكِبَ مَعَهُ الْفُ مَارِدٌ وَسَارُوا كَأَنَّهُمْ قِطْعَةٌ  
جَبَلٍ مُشَقَّقَةٌ بِالطُّولِ فَسَارُوا يَتَفَرَّجُونَ عَلَى أَوْدِيَةٍ وَجِبَالٍ حَتَّى أَتَوْا مَدِينَتَ  
يَافَثُ بْنُ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَخَرَجَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ كِبَارٌ وَصُغَارٌ وَلِأَقْوَامٍ مَرَعَشًا  
فَدَخَلَ فِي مَوْكِ عَظِيمٍ ثُمَّ أَنَّهُ طَلَعَ إِلَى قَصْرِ يَافَثُ بْنُ نُوحٍ وَجَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّ مَلِكِهِ  
وَهُوَ مِنَ الْمَرْمَرِ مُشَبَّكٌ بِقُضْبَانِ الذَّهَبِ عَلَيْهِ عَشْرَةُ دُرَجٍ وَهُوَ مَفْرُوشٌ  
بِأَنْوَاعِ الْحَبِيرِ الْمَلُونِ وَلَمَّا وَقَفَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ قَالَ لَهُمْ يَا ذَرِيَّةُ يَافَثُ بْنُ نُوحٍ  
مَا كَانَ يَبْعِدُ أَبَاؤَكُمْ وَأَجَادُكُمْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا أَبَاءَنَا يَبْعِدُونَ النَّارَ  
فَتَبِعْنَاهُمْ وَأَنْتَ أَخْبَرْتَهُمْ ذَلِكَ قَالَ يَا قَوْمُ إِنَّا رَأَيْنَا النَّارَ مَخْلُوقَةً مِنْ مَخَالِيقِ اللَّهِ  
تَعَالَى لِذِي خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَلَمَّا عَلِمْتَ ذَلِكَ اسْلُمْتَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ خَالِقِ  
اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْعُلُوكِ الدُّوَارِ الَّذِي لَا تَذَرُكَ الْإِبْصَارُ وَهُوَ يَذَرُكَ الْإِبْصَارُ  
وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ فَاسْلُمُوا وَاسْلُمُوا مِنْ غَضَبِ الْجَبَّارِ وَفِي الْآخِرَةِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ  
فَاسْلُمُوا قُلُوبًا وَلِسَانًا وَآخِذْ مِنْ عَرْشِ بَيْدِ غَرِيبٍ وَفَرَجْ عَلَى قَصْرِ يَافَثُ وَبَنَاتِهِ  
وَمَا فِيهِ مِنَ الْجَائِثِ ثُمَّ دَخَلَ دَارَ السِّلَاحِ وَفَرَجْ عَلَى سِلَاحِ يَافَثُ فَظَرَ غَرِيبَ  
إِلَى سَيْفٍ مَعْلُوقٍ فِي وَتْدٍ مِنْ ذَهَبٍ فَقَالَ غَرِيبُ يَا مَلِكُ هَذَا لِي قَالَ هَذَا سَيْفُ  
يَافَثُ بْنُ نُوحٍ الَّذِي كَانَ يُقَاتِلُ بِهِ الْأَشْرَ الْجَنِّ صَاحِغِ الْحَكِيمِ جَرْدُومٍ وَكُتِبَ  
عَلَى ظَهَرِهِ أَسْمَاءُ عَظِيمَةٌ فَلَوْضُوبٌ بِهِ الْجَبَلُ لَهْمُهُ وَاسْمُهُ الْمَاحِقُ مَا نَزَلَ عَلَى  
النَّاسِ إِلَّا لَهْفُهُ وَلَا جَنِّي إِلَّا دَمَرُهُ فَلَمَّا سَمِعَ غَرِيبُ كَلَامَهُ وَمَا ذَكَرَهُ فِي فُضَائِلِ هَذَا  
السَّيْفِ قَالَ مَرَادِي أَنْ أَنْظُرَ هَذَا السَّيْفَ فَقَالَ مَرَعَشُ دُونَكَ وَمَا تُرِيدُ فَنَدَى  
غَرِيبُ يَدَهُ وَآخَذَ السَّيْفَ وَسَجَّهَ مِنْ جَفِيهِ فَسَطَعَ وَدَبَّ الْمَوْتُ عَلَى حَدِّهِ وَشَمَّعَ  
وَكَانَ طَوْلُهُ اثْنَيْ عَشَرَ شَبْرًا وَعَرْضُهُ ثَلَاثَةُ أَشْبَارٍ فَأَرَادَ غَرِيبُ أَنْ يَأْخُذَهُ  
فَقَالَ لِمَلِكِ مَرَعَشٍ إِنْ كُنْتَ تَقْدِرُ أَنْ تَضُوبَ بِهِ فَخُذْهُ فَقَالَ غَرِيبُ نَعَمْ ثُمَّ  
أَخَذَهُ فِي يَدِهِ فَضَارَعَهُ يَدَهُ كَالْعَصِيِّ فَتَجَبَّ الْحَاضِرُونَ مِنَ الْأَشْرَ الْجَنِّ وَقَالُوا  
أَحْسَنْتَ يَا سَيِّدَ الْفَرَسَانِ فَقَالَ لَهُ مَرَعَشُ رُضِعَ يَدُكَ عَلَى هَذِهِ الذَّخِيرَةِ الَّتِي  
يَحْسِرُ فِيهَا مَلُوكُ الْأَرْضِ وَارْكَبْ حَتَّى أَفْرُجَكَ قَوْكُ وَرَكِبَ مَرَعَشُ وَمَشَتْ الْأَشْرُ  
وَالْجَنُّ فِي خَدْمَتِهِمَا وَأَدْرَكَ شَهْرُ زَادِ الصَّبَاحِ فَسَكَنْتَ عَنْ الْكَلَامِ الْمَبَاحِ

## فلما كانت الليلة الرابعة والخمسون بعد الستائة

قالت بلغنى اهل الملك السعيدان الملك غريبا والملك مرعش الماركان من مدينة يافث والاندلس الجن سائرون فى خدمتهما مشيا بين قصور ودور خاليات وشوارع وابواب مذهبات ثم خرجا من ابواب المدينة وتفرجا فى بساطين ذات اشجار مثمرات وانهار جاريات وانهار ناطقات تسبح من له القدرة والبقاء ولم يزلان يتفرجان حتى اقبل المساء ورجعا وبائنا فى قصى يافث بن نوح فلما وصلا قدمت لهما مائدة فاكلوا والتفت غريب للملك الحبان وقال يا ملك ان قصدى للذهاب الى قومي وجندى فلم اعلم حالهم بعدى فلما سمع مرعش كلام غريب قال له يا اخى الله ما مرادى فراقك ولا اخليك تروح الى بعد شهر كامل حتى تملى برؤيتك فما قد ران يخالفه فتعد شهر اكاملا فى مدينة يافث ثم اكل وشرب واعطاه الملك مرعش هذا من التحف المعادن والجواهر والزمرد والبخش وجر الماس قطعان ذهب فضة وكذلك مسك وعنبر ومقاطع حبيب منسوجة بالذهب وعمل لغريب وسهم خلعتين من الوشم منسوجتين بالذهب وعمل لغريب تاجا مكللا بالدر والجوهر لا يبارل باثمان ثم عي له ذلك كله فى اعدال ودعا بنحس مائة مارد وقال لهم حمزوا حاكم الى السفر فى غد حتى نودى الملك غريبا وسهبا الى بلادها قالوا سمعنا وطاعة وباتوا على نية السفر حتى اتى وقت السفر واذا هم بخيول وطبول ونفير تصبح حتى ملأت الارض وهم سبعون الف مارد طيارة غواصة وملوكهم اسمهم برقان وكان ليجيى هذا الجيش سبب عظيم عجيب وامر مطرب غريب سند كره على الترتيب وكان برقان هذا صاحب مدينة العقيق وقصر الذهب وكان يحكم على خمس قلاع فيها خمس مائة الف مارد وهو وقومه بعيدون النار دون الملك الجبار وكان هذا الملك ابن عم مرعش وكان فى قوم مرعش مارد كافرا سلمي نفاقا وغطس من بين قومه سار حتى وصل الى وادى العقيق ودخل قصر الملك برقان وقبل الارض بين يديه ودعاه بدوام العز والانعام ثم اخبره باسلام مرعش فقال له برقان كيف مر من دينه فحكى له جميع ما جرى فلما سمع برقان كلامه شخر ونحز وسب الشمس

والقرو والنار ذات الشرور وقال وحق ديني لا قتل ابن عمي وقومه وهذا  
الاشي ولا اترك منهم احدا ثم صاح على ارهاط الجن واختار منهم سبعين الف  
مارد وسار بهم حتى وصل الى مدينة جابر صاودا واولا المدينة كما ذكرنا  
ونزل الملك برقان مقابل باب المدينة ونصب خيامه فدعا مرعش بمارد  
وقال له امض الى هذا العسكر وانظر ما يريدون واثنى عاجلا فمرد المارد  
حق دخل خيام برقان فتسارع اليه المردة وقالوا له من انت قال مرعش  
فاخذوه واوقفوه بين يدي برقان فمجدله وقال يا مولاي ان سيدي  
ارسلني اليكم لانظر خبركم فقال له ارجع الى سيدك وقل له اني هذا ابن عمك  
برقان اتي يسلم عليك وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الخامسة والخمسون بعد الستمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان المارد رسول مرعش لما دخل على برقان و  
قال له ان سيدي ارسلني اليك لانظر خبركم فقال له ارجع الى سيدك وقل  
له ان ابن عمك برقان اتي يسلم عليك فرجع المارد الى مولاه واخبره بذلك  
فقال لغريب اقم على سريرك حتى اسلم على ابن عمي اعود اليك ثم ركب  
وسار ذا صدا الحيام وكان برقان عملها حيلة حتى يخرج مرعش فيقبض عليه  
ثم اوقف حوله مردة وقال لهم اذا رأيتموني حضنته فامسكوه وكتفوه  
فقالوا سمعوا وطاعتهم بعد ذلك وصل الملك مرعش دخل سرا دق بن عمه  
فقام اليه واعتنقه فمجدله عليه الجان وكتفوه وقيدوه فنظر مرعش الى برقان  
وقال له ما هذه الحال فقال له يا كلب الجان اترك دينك ودين ابائك  
واجدادك وتدخل في دين لا تعرفه فقال له مرعش يا ولد عمي قد وجدت  
دين ابراهيم الخليل هو الحق وغيره باطل فقال ومن اخبركم قال غريب ملك  
العراق وهو عندي في اعزم مكان فقال له برقان وحق النار والنو والظلم  
والحور ولا قتلنكم واياهم جميعا ثم سجنه فلما نظر غلام مرعش ما حل بمولاه  
ولى هارب الى المدينة واعلم ارهاط الملك مرعش بما حصل لمولاه فصاحوا  
وركبوا خيولهم فقال لغريب ما الخبر فاعلموه بما جرى فصاح على سبيهم و  
قال له شدي جواد امن الجوادين اللذين اعطانيهما الملك مرعش فقال له



يا اخي تقاتل الجان قال نعم اقاتلهم بسيف يافث بن نوح واستعين برجليل  
ابراهيم عليه السلام فهو رب كل شئ وخالقه فشد له حوادثا من خيل  
الجان كانه حصن من الحصون ثم اخذ الله الحرب وخرج وركب فرجاء الاطواط  
وهم لا يسيرون الدروع وركب برقان وقومه واصطفوا لسكران وتقاتل  
الفريقان وكان اول من فتح بابا للحرب الملك غريبا فاساق جواده في حومة  
الميدان وجرد سيف يافث بن نوح عليه السلام فخرج منه نور سامع انهرت  
منه عيون الجن اجمعين ووقع في قلوبهم الرعب فلعب غريب بالسيف حتى  
اذ هلع قول الجان ثم نادى الله اكبر انا الملك غريب ملك العراق لدين الا  
دين ابراهيم الخليل فلما سمع برقان كلام غريب قال هذا الذي غيّر دين ابن  
عمي واخرجه من دينه فوجى ديني لا افتقد على سر يري حتى قطع رأس غريب  
واخذ نفاسه واردا ابن عمي قومه الى دينهم ومن خالفني هلكته ثم ركب  
على فيل ابيض فطاسه كانه برج مشيد وصاح عليه وضربه بسنان بولاد  
ففرق في لمح قصص الفيل وقصد الميدان ومقام الحرب والطعان حتى قرب  
من غريب فقال له يا كلب لا تس ما ادخلك ارضا حتى افسد ابن عمي قومه  
واخرجتهم من دين الى دين اعلم ان هذا اليوم اخراياك من الدنيا فلما  
سمع غريب هذا الكلام قال له اخسأ يا اقل الجان فصح برقان حربة وهزها  
وضرب بها غريبا فاخطاته فضربه بحربة ثانية تخلفها غريب من الهوء وهزها  
وارسلها نحو الفيل فدخلت في جنبه وخرجت من الجانب الاخر فوقع الفيل  
على الارض قتيلا وارمى برقان كانه نخلة سحق فاحلاه غريب يتخلى من  
مكانه حتى ضربه بسيف يافث بن نوح على جذع رقبتة صفحا فغشى عليه  
فاندفعت عليه المردة واداروا كشفه فلما نظر قومه الى ملكهم هجوا وارادوا  
خلاصه فحمل عليهم غريب وحملت معه الجن المؤمنون فقلقه در غريب لقد ارى  
الرب المحيب واشفقى لعليل بالسيف المطلسم وكل من ضربه قصه فمات طلع  
روحه حتى يصير في النار وما داو بهجت المؤمنون على الجن الكافرين وتراموا  
بشهب النار وعم الدخان وغريب قد جال فيهم يمينا وشمالا فتفرقوا بين  
يديه وقد وصل الملك غريب الى سراق الملك برقان وكان الى جانبه  
الكيكمان والقورجان فصاح غريب عليها وقال حلا مولا كما تحللاه وكسرا

قيده وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة السادسة والخمسون بعد الستمائة

قالت بلغنى لها الملك السعيد ان الملك غريبا لما صاح على الكيلما والقويما  
وقال لها حلوا لي فلهاء وكسر اقيده فقال لها الملك مرعش ايتياني بعدة  
وجوادى لطيار وكان عند الملك جوادان يطيران في الهواء فاعطى غريبا  
واحدا وبقي عنده واحد فانقوه به بعد ان لبس الله الحرب حمل مع غريب  
وطار بها الجوادان وقومها خلفها وها يصيحان الله اكبر الله اكبر  
فاجابتهما الارض الجبال والودية والتلال ورجعوا من خلفهم بعد  
ان قتلوا منهم خلقا كثيرا فزبد عن ثلثين الف مارد وشيطان ودخلوا  
مدينة يافت وجلس الملك على مراتب لغزو طلبا برقان فما وجداه لانهما  
حين اسراهما اشتغلا عنه بالقتال وقد سبقه عفرية من غلمانة فخله و  
مر به على قومه فوجد البعض مقتولا والبعض هاربا فطار به نحو السماء  
وحط على مدينة العقيق وقصر الذهب وجلس الملك برقان على تخت  
ملكته ووصلت اليه قومه الذين فضلوا من القتل فدخلوا عليه وهنوه  
بالسلامة فقال يا قوم واين السلامة وقد قتل عسكرو واسرونى وخوفوا  
حرمتى بين قبائل الجان فقالوا يا ملك ما دامت الملوك نصيب نصاب قال  
لهم لا بد من ان اخذ تأرى واكشف عارى والا تبقى معيرة بين قبائل الجان  
ثم امر كنب الكتب وارسل الى قبائل الحصون فانقوه مذعنين مطيعين ففقدوا  
فوجدتهم ثلثمائة الف وعشرين الفا من المردة الجبارين والشياطين فقالوا  
اي حاجة لك فقال خذوا هبتكم للسفر بعد ثلثة ايام فقالوا اسمعوا  
طاعة هذا ما كان من امر الملك برقان واما ما كان من امر الملك مرعش  
فانه لما رجع وطلب برقان ولم يجده صعب عليه وقال لو كنا حفظناه باثرة  
مارد ما كان يهرب ولكن اين يروح منا ثم قال مرعش لغريب اعلم يا اخي  
ان برقان غدار ما يقعد عن اخذ الثأر ولا بد ان يمح ارهاطه ويأتوا البنا  
وانا قصدى ان الحق وهو ضعيف على اثر هزيمة فقال غريب هذا هو الرأى  
الصواب والامر الذى لا يعاب ثم قال مرعش لغريب يا اخي خل المردة يوصلوك

الى بلادكم وأتركوا هذا الكفار حتى تخف عنى الا وازا فقال غريب لا  
 وحقا لحليم الكريم الستار ما روح من هذه الديار حتى افنى جميع المجان الكفار  
 ويجعل الله بارواهم الى النار ويثبى القرار ولا ينجوا الا من يعبد الله الواحد  
 القهار ولكن ارسل سهيبا الى مدينة عمان لعله يشفى من الموضع كان صميم  
 ضعيفا فصاح مرعش على المردة وقال لهم احموا سهيبا وهذه الاموال والهدايا  
 الى مدينة عمان فقالوا اسمعوا وطاعة فحملوا سهيبا والهدايا وقصدوا بلاد  
 الارس ثم كتب مرعش الكتب الى حصونه وجميع عماله فحضر وافكانت  
 عندهم مائة الف وستين الفا فجهزوا وساروا قاصدين بلاد العقيق  
 وقصر الذهب فقطعوا في يوم واحد مسيرة سنة ودخلوا واديا فغزلوا  
 فيه للراحة وباقوا حتى اصبح الصباح وارادوا ان يرحلوا واذ ابطل ائح المجان قد  
 طلعت والجن قد صاحت والتقى العسكران في ذلك الوادى فحملوا على بعضهم  
 وقد وقع القتل بينهم واشتد الزلزال وعظم الزلزال وساءت الاحوال وجاء  
 الجعد وذهب الحمال وبطل القبل والقال وقصرت الاعمار الطوال وصارت  
 الكفرة في الذل والحبال وحمل غريب وهو يوجد الواحد المعبود المتعال فقطع  
 الرقاب وقد ترك الرؤس مذبوحة على التراب فما امسى المساء حتى قتل من  
 الكفار نحو سبعين الفا فعند ذلك دقوا كؤوسا لانفصال وافتراقوا من  
 بعضهم وادرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة السابعة والخمسون بعد الستمائة

قالت بلغنى ايجيا الملك السعيد ان العسكرين لما انفصلوا من بعضها وافتراقوا  
 نزل مرعش غريب في خيامها بعد ان مسح اسلحهم اتم حضرا العشاء فاكلا  
 وهنيا بعضها بالسلامة وقد قتل منهم اكثر من عشرة الاف مارد واما  
 برقان فانه نزل في خيامه وهوند ما ن على من قتل من الاعوان وقال  
 يا قوم ان تعدنا نقاتل هذا القوم ثلثة ايام افنونا عن اخرنا فقالوا وما  
 نفعل يا ملك قال لهم عليهم في ظلام الليل وهم نيام فاي بقي منهم من يرد  
 الاخبار يخذوا اهبتكم واهجوا على اعدائكم واحلوا حملة رجل واحد فقالوا  
 سمعنا وطاعة ثم اظم تجهزوا للهجوم وكان فيهم مارد اسمه جنلا وكان قلبه

لان للاسلام فلما نظر الكفار وما عزموا عليه مرق من بينهم ودخل على  
مرعش الملك غريب واخبرهما بما دبر الكفار قالقت مرعش لغريب وقال له  
يا اخي ما يكون العمل فقال الليلة نهم على الكفار ونشتتهم في البراءة والفتنة  
بقدره الملك الجبار ثم دعا بالمقدمين من الجان وقال لهم احموا الترحيبكم  
انتم وقومكم فاذا السبل الظلام فانسار على قدمكم مائة بعد مائة وخلقوا الخيام  
خاليات والمكوابين الجبال فاذا رأيتم الاعداء صاروا بين الخيام فاحلوا  
عليهم من سائر الجهات وقوا وعزمكم واعتمدوا على ربكم فانكم تنصرون و  
ها انا معكم فلما جاء الليل هجموا على الخيام وقد استعانوا بالنار والنور فلما  
وصلوا بين الخيام هجمت المؤمنين على الكفار وهم يستعينون برب العالمين  
ويقولون يا ارحم الراحمين يا خالق الخلق اجعنين حتى تتركوهن حصيدا خاوتين  
فما اصبح الصباح الا والكفار اشباح بلا ارواح والذين فضلوا طلبوا البراءة  
والبطاح ورجع مرعش غريب وهم منصورون مؤيدون ونهبوا اموال الكفار  
وباتوا حتى اصبح الصباح وساروا طالين مدينة العقيق وقصر الذهب اما  
بوقان فانه لما دار الحرب عليه وقتل اكثر قومه في ظلام الليل ولما هارب  
من بقى من قومه حتى وصل الى مدينته ودخل قصره واجمع ارباطه وقال لهم  
يا قوم من كان عنده شيء فليأخذه ويلحقني في جبل قاف عند الملك الازرق  
صاحب القصر الابلق فهو الذي يأخذ ثأرنا فاخذوا حريمهم واولادهم واموالهم  
وقصدوا جبل قاف ثم وصل مرعش غريب الى مدينة العقيق وقصر الذهب  
فوجد الابواب مفتوحة وليس فيها من يخبر بخبر فاخذ مرعش غريب يفرجه  
على مدينة العقيق وقصر الذهب وكان اساسات سورها من الزمرد و  
باجها من العقيق الاحمر مسامير من الفضة وسقوف بيوتها وقصورها العود  
والصندل فمشوا وتفرقوا في شوارعها وازقتها حتى وصلوا الى قصر الذهب  
ولم يزلوا يدخلون من دهليز الى دهليز واذا هم ببناء من البلخش الملوكي و  
رخامه زمرد وياقوت ودخل مرعش غريب في القصر فاند هشا من حسنه  
ولم يزلوا يدخلون من موضع الى موضع حتى قطعوا سبعة دهاليز فلما وصلوا  
الى داخل القصر واذا هما باربعة لوان كل لوان لا يشبه الاخر وفي وسط  
القصر ضيقة من الذهب الاحمر وعليها صور سباع من الذهب الماء يجري

الحلدا الثالث من الف ليلة وليلة ٢٣٦ ووصول مرعش وغريب خلفه  
حكاية هزيمة برقان واستجاره بالملك الازرق

من افواها فظروا شيئا يحير الافكار والليوان الذي في الصدر مفروش بالبط  
المنسوجة بالحريز الملون وفيه كرسيان من الذهب الاحمر مصعان بالدر  
والجواهر فعند ذلك قدم مرعش وغريب على كرسي برقان وعلا في قصر الذهب  
موكبا عظيما وادرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثامنة والخمسون بعد الستمائة

قالت بلعنى ايها الملك السعيد ان مرعشا وغريبا جلسا على كرسي برقان او كبا  
موكبا عظيما وبعد ذلك قال غريب لمرعش اى شئ دبرت من الراى قال يا  
ملك الازرق قد ارسلت مائة فارس يكتشفون لى خبر برقان فى اى مكان  
هو حتى يسير خلفه ثم فعدا فى قصر الذهب ثلثة ايام حتى وصل المردة و  
رجعوا اخبروا ان برقان سار الى جبل قاف واستجار بالملك الازرق فاجاره  
فقال لمرعش لغريب ما تقول يا اخى قال ان لم يلجم عليهم ليجوا علينا ثم امر مرعش  
وغريب العسكريان ياخذوا الالهة للسفر بعد ثلثة ايام فاصعدوا الحوام  
وارادوا ان يرحلوا واذاهم بالمردة الذين اوصلوا سهيما والهدايا فاقبلوا  
على غريب وقبلوا الارض فسالهم عن قومه فقالوا له ان اخاك عجيبا ما هرب  
من الوقعة ذهب الى يعرف بن قحطان وقصد بلاد الهند دخل على ملكها  
وحكى له ما جرى له من اخيه واستجار به فاحاره وارسل كتبه الى جميع  
عماله فاجتمع عسكره مثل البحر الزاخر ماله اول من اخر وهو عازم على خراب  
العراق فلما سمع غريب كلامه قال تعست الكفار فان الله تعاينصر الاسلام  
وسوف اريهم منى باوطعانا ثم قال لمرعش يا ملك الازرق حق الاسم الاعظم لا بد  
ان اسير معك الى ملكك واهلك اعداءك وابلغك منك فشكره غريب و  
باتوا على نية الرحيل الى ان اصبح الصباح فرحلوا وساروا قاصدين جبل قاف  
ومشوا يومهم وبعد ذلك ساروا قاصدين القصر الابلق ومدينة الممر  
وكانت هذه المدينة مبنية بالحجارة والمرميناها يارق بن قافق ابوالجن  
وبنى القصر الابلق وسعى بذلك لانه مبنى بطوبى من فضة وطوبى من  
ذهب ما بنى مثله فى سائر الاقطار فلما قربوا من مدينة الممر وبقي بينهم و  
بينها نصف يوم نزلوا للراحة فارسل مرعش من يكشف له الاختبا عن الساعى

المجلد الثالث من ألف ليلة وليلة حكاية مقاتلة غريب مع برقان والملك الازرق وقتلها

ثم عاد وقال له يا ملك ان في مدينة المرمز من ارهاط الجن عدد اوراق الشجر  
وقطر المطر فقال الملك مرعش اى شئ يكون العمل يا ملك الازرق فقال غريب  
يا ملك اقسام قومك اربعة اقسام يدورون حول العسكر ثم يقولون لله اكبر  
وبعد ان يصيحوا بالتكبير يتأخرون عنهم ويكون ذلك الامر في نصف الليل  
وانظر ما يجري بين قبائل الجان فاحضر مرعش قومه وفرقهم مثلما قال غريب  
فحملوا سلاحهم وصبروا حتى انصف الليل فساروا حتى داروا حول العسكر  
صاحوا الله اكبر يا الذين الخليل ابراهيم عليه السلام فانتبه الكفار مرعوبين  
من هذه الكلمة وخطفوا سلاحهم ووقفوا في بعضهم حتى لاح الفجر وقد فنى  
اكثرهم وبقي قلائد فصاح غريب على الجن المؤمنين وقال حملوا على من بقى من  
الكافرين وها انا معكم والله ناصركم فحمل مرعش صحبته غريب جو غريب  
سيفه الماحق الذين من سيفه الجن فجذع الانوف ولوح القهوف هزم الصفوف  
وقد ظفر ببرقان وضربه فاعدمه الحيوة ونزل محتضبا بدما ثم ضل بالملك  
الازرق كذلك فلما اضحى النهار لم يبق من الكفار ديار ولا من يرد الاخبار و  
دخل مرعش وغريب القصر والابلق فرأيا جيطانه طوبة من ذهب وطوبة من  
فضة واعتابه من البلور وهو معقود بالزمرد الأخضر وفيه فسقية و  
شاذروان مفروش بالحجر المزدكش بشرائط الذهب المرصع بالجواهر ووجد  
اموالا لا تحصى ولا توصف ثم دخلا قاعة الحريم فرجدا فيها حريما ظريفا  
نظيفا فنظر غريب الى حريم الملك الازرق فرأى في بناته بنتا ما رآى احسن  
سنانا عليها بدلة تساوى الف دينار وحوطها مائة حارية ترفع اذيالها  
بكلايب من الذهب وهي مثل القمرين النجوم فلما رأى غريب هذه البنت  
طاش عقله وحار فقال لبعض تلك الجوارى من تكون هذه المجارية فقالوا  
له هذه كوكبا لصباح بنت الملك الازرق وادرك شهر زاد الصباح فسكنت  
عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة التاسعة والخمسون بعد الستمائة

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان غريبا لما سأل بعض الجوارى وقال من  
هذه المجارية فقالوا له هذه كوكبا لصباح بنت الملك الازرق فالتفت غريب

مدينة الهند واستأذنه في دخول على الملك طركان فاذن  
لجيب في الدخول فدخل وقبل الارض ودعاه بدعاء الملوك وقال يا ملك  
اجرت اجارتك النار ذات الشر وحاك الدجا بالظلام المعتكف فلما نظر  
ملك الهند الى جيب قال له من انت وما تريد قال له انا جيب ملك العراق  
وقد جاز على اخي وقد تبع دين الاسلام والطاعة العباد وقد ملك  
البلا ولم يزل يطردني من ارض الى ارض وها انا اتيت اليك استجير  
بك وبهتلك فلما سمع ملك الهند كلام جيب قام وبعث قال حق النار  
لاخذن بتأرك ولا ادع احدا يعبد غير ربتي النار ثم انه صاح على ولده  
وقال له يا ولدي هج حالك واذ هب الى العراق واهلك كل من فيها و  
اربط الذئبين لا يعبدون النار وعدتهم ومثلهم ولا تقتلهم واتني لهم  
عندي حتى اصنع في عذابهم انواعا واذ يقيم الهوان واتركهم عبر لمن اعين  
في هذا الزمان ثم اختار معه ثمانين الف مقاتل على الخيل وثمانين الف  
مقاتل على الزرافات وبعث معهم عشرة الاف فيل كل فيل عليه تحت من البصل  
مشيك بقضبان الذهب وصفائحهم ومساميرهم من الذهب والفضة وفي  
كل تحت ستر من الذهب والزمرد وارسل معهم نخوت السلاح في كل تحت  
ثمان رجال يقاتلون بسائر السلاح وكان ابن الملك شجاع الزمان ماله  
في شجاعته نظير وكان اسمه وعد شاه وجهر نفسه في عشرة ايام ورسا  
مثل قطع الغمام مدة شهرين من الزمان حتى وصلوا مدينة عمان وداروا  
حولها وجيب فرجان ويظن انه ينتصر وقد خرج الجرغان وسعدان وجميع  
الابطال في حومة الميدان ودقت الطبول وصهلت الخيول واشرف على  
ذلك الكيكيهان ورجع اخبر الملك غريب وركب كما ذكرنا وساق جواده و  
دخل بين الكفار ينتظر من يبرز له ويفتح باب الحرب فبرز سعدان الغول  
طلب البراز فبرز له بطل من ابطال الهند فاما مهله سعدان في الثبات  
قدامه حتى ضرب به بالعامود فنهشم عظمه وصار على الارض مدودا فبرز له  
ثان فقتله وثالث فجند له ولم يزل سعدان يقتل حتى قتل ثلثين بطلا فعند  
ذلك برز له بطل من الهند اسمه بطاش الاقران وكان فارس الزمان يعبد  
بخمسة الاف فارس في الميدان للحرب والطعان وهو عم الملك طركان فلما

برز بطاش لسعدان قال له يا شلح العرب هل بلغ من قدرك ان تقتل ملوك الهند وابطالها وتأسر فرسانها اليوم اخرايا ملك من الدنيا فلما سمع سعدان هذا الكلام احرمت عيناه وهجم على بطاش فضربه بالعمود فحطت الضربة ولف سعدان مع العمود فوقع على الارض فما افاق الا وهو مكف مقيد فمحبوه الى خيامهم فلما نظر الجرقان الى صاحبه اسير اقال يا الدين الخليل ابراهيم ولكن جواده وحمل على بطاش لا قران فحما ولا ساعة ثم هجم بطاش على الجرقان فخذبه من جلباب ذراعه واقبله من سرجه ورماه على الارض فكفقه وسحبوه الى خيامهم ولم يزل بطاش يبرز له مقدم بعد مقدم حتى اسرى من المسلمين اربعة وعشرين مقدما فلما نظر المسلمون الى ذلك اغتموا غما شديدا فلما نظر غريب ماحل باطلاه سمع من تحت ركبته عمودا من الذهب وزنه مائة وعشرون رطلا وهو عمود برقان ملك الجان وادركه شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الحادية والستون بعد الستائة

قالت بلغني اياها الملك السعيدان الملك غريبا لما نظر ماحل باطلاه سمع عمودا من الذهب كان لبرقان ملك الجان ثم ساق جواده الجري فجري تحتة مثل هبوب الريح واندفع حتى صار في وسط الميدان وصاح الله اكبر فتح ونصر وخذل من كفر بدين ابراهيم الخليل ثم حل على بطاش وضربه بالعمود فوقع على الارض فالقت نحو المسلمين ونظر الى اخيه سهيم الليل وقال له كف هذا الكلب فلما سمع سهيم كلام غريب اندفع على بطاش فشد وثاقه واخذ به وصار يابطال المسلمين يتعجبون من ذلك الفارس وصار الكفار يقولون لبعضهم من هذا الفارس الذي خرج من بينهم واسر صاحبنا كل هذا وغريب يطلب البراز فبرز له مقدم من الهند فضربه غريب بالعمود فوقع على الارض ممدودا فكفقه الكيلمان والقورجان وسلماه الى سهيم ولم يزل غريب يأسر بطلا بعد بطل حتى اسرائتين وخمسين بطلا مقدمين اعيانا وقد فرغ النهار فدعوا لبطول الانفصال وطلع غريب من الميدان وقصد عسكر المسلمين وكان اول من لاقاه سهيم فقبل رجله في الركاب وقال له لاشك بذاك يا فارس الزمان فاخبرنا من انت من الشجعان فعند ذلك رفع البرقع



الزرد عن وجهه فعرفه وقال بهيم يا قوم هذا ملككم وسيدكم غريب قد  
اتي من ارض الحان فلما سمع المسلمون بذلك سلكهم رموا وراحهم عن ظهور  
الحيل وقدموا اليه وقبلوا رجليه في الركاب وسلموا عليه وفرحوا بسلامته  
ودخلوا به الى مدينة عمان ونزل على كرسى مملكته ودار قومه حوله وهم  
في غاية الفرح ثم قدموا الطعام فاكلوا وبعد ذلك حكمهم جميع ما جرى له  
في جبل قاف من قبائل الحان فتعجبوا غاية التعجب وحمدوا الله على سلامته و  
كان الكيلبان والقورجان لا يفارقان غريبا ثم امر غريب قومه بالانصراف  
الى مراقبهم فمفروا الى بيوتهم ولم يبق عنده الا الماردان فقال لهما هل تقدران  
ان تتحلا في الى الكوفة لا تملئ بجرمي وترجعاني في اخر الليل فقالا يا مولانا  
هذا هو ما طلبت وكان بين الكوفة و عمان ستون يوما للفارس الجيد  
فقال الكيلبان للقورجان انا احله في الذهاب وانت تتحمله في المجمع فغلب الكيلبان  
وحاذاه القورجان فما كان الا ساعة حتى وصلوا الكوفة وعادوا به الى باب  
القصر فدخل على عمه الدامغ فلما رآه قام له وسلم عليه ثم قال له كيف حال زوجتي  
فخرناج وزوجتي مهدية قال الله طيبتان بخير وعافية ثم دخل الخادم فاخبرهم  
بمجي غريب ففرحوا وزغرتوا وشبهوا الخادم بشارة ثم دخل الملك غريب فقاموا  
له وسلموا عليه ثم بعد ذلك اتخذوا وحضر الدامغ فحكم له ما جرى له مع الجن  
فتعجب الدامغ والحريم ونام بقية الليل مع فخرناج الى ان قرب الفجر فخرج الى المازنة  
وودع اهله وحريمه وعمه الدامغ ثم ركب ظهر القورجان وحاذاه الكيلبان  
فما انكشف المظلام الا وهو في مدينة عمان وليس له حربة وكذا لك قومه  
وامر بفتح الابواب واذا بفارس قد وصل من عسكر الكفار ومعهم الجيوشان و  
سعدان الغول والمقدمون المأسورون وقد خلاصهم ثم سلمهم لغريب ملك  
المسلمين ففرح المسلمون بسلامتهم ثم تدرعوا وركبوا وقد دفقوا وسلاحهم  
واعتمدوا للطنم والضرب وركب الكفار واصطفوا صقفا وادرك شهرزاد  
الصباح فسكت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الثانية والستون بعد الستمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان عسكر المسلمين لما ركبوا في الميدان للحرب

والطعان فأول من فتح بابا الحرب الملك غريب وسحب سيفه الماحق وهو  
سيف يافث بن نوح عليه السلام وساق جواده بين الصفين ونادى من عرض  
فقد اكتمل شري ومن لم يعرفني فانا اعرفه بنفسى انا الملك غريب ملك  
العراق واليمن انا غريب اخو عجيب فلما سمع رعد شاه بن ملك الهند كلام  
غريب صاح على المقدمين وقال يتوفى بعجيب فانوا به فقال له انت تعلم  
بان هذه الفتنة فتنتك وانت كنت السبب فيها وهذا اخوك في حومة الميدان  
ومقام الحرب والطعان فأخرج له وايتنى به اسير احتى ركب على جمل المقلوب  
وامثل به حتى اصاب الى بلا والهند فقال له عجيب يا ملك ارسله غيرى  
فانى اصبت ضعيفا فلما سمع رعد شاه كلامه شخر ونخر وقال وحق النار  
ذات الشور والنور والظل والحرور ان لم تخرج الى اخيك وتأتني به به بعيا  
قطعت رأسك واخذت انفاسك فخرج عجيب وساق جواده وقد شجع قلبه  
وقارب اخاه في حومة الميدان وقال له يا كلب العرب واخر من دق طنب  
انصاهي الملوك فخذ ما جاءك وابشر بموتك فلما سمع الملك غريب هذا الكلام  
قال له من انت من الملوك قال له انا اخوك فاليوم اخرايا منك من اينما فلما  
تحقق غريب انه اخوه عجيب صاح وقال يا كثار ابى وامى ثم اعطى الكيلجان  
سيفه وحمل عليه وضربه بالديوس ضربة جبار عنيد كادت ان تنجح اضلا  
وقبضه من اطوافه وجذبه فاقتلعه من سرجه وضرب به الارض فاندفع عليه  
الماردان وشدا وثاقه ثم قاداه ذليلا حقيرا اكل هذا وغريب قد فرج باسره  
عدوه واشدد قول الشاعر

بَكَتُ الْمُرَادَ وَرَأَى الْعَبَا	لَكَ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ يَا رَبَّنَا
لَشَأْتُ ذَلِيلًا فَقِيرًا حَقِيرًا	فَاعْطَانِي اللَّهُ كُلَّ الْمُنَى
مَلَكَتُ أَيْلًا دَقَّهْرَتُ الْعِبَادَ	فَلَوْلَاكَ مَا كُنْتُ يَا رَبَّنَا

فلما نظر رعد شاه ما حل بعجيب من اخيه غريب دعا بجواده ولبس له حربة  
وجلبا به وخرج الى الميدان وساق جواده الى ان قارب الملك غريب في  
مقام الحرب والطعان وصاح عليه وقال يا اختر العرب وجمال الخطيئ  
بلغ من قدرك ان تأسر الملوك والابطال فانزل عن جوادك وكفف نفسك  
وقبل رجلك اطلق ابطالى وسرمعى الى ملكى وانت مقيد مسلسل حتى

اعفوعنك واجعلك شيخ يلا دناتاكل فيها لقمة الخبز فلما سمع غريب منه هذا الكلام ضحك حتى استلقى على قفاه وقال له يا كلب كلب ذنب اجرب سوف تنظر من تدور عليه الدوائر ثم صاح على سهيم وقال له آيتني بالاساك فاتاه بهم فضرب رقابهم فعند ذلك حمل رعد شاه على غريب حمله صنديد وصدمه صدمته جبار عنيد ولم يزل في كوفرو صدام حتى هم الظلام فدقوا الحول الانفصال وادرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثالثة والستون بعد الستائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد انهم لما دقوا بطول الانفصال واقتربا من بعضهما ذهب كل ملك الى موضعه فهنوها بالسلامة فقال المسلمون للملك غريب ماهي عادتك يا ملك ان تطاول في القتال فقال يا قوم قاتلت الابطال والافياء فما رأيت احسن ضروبا من هذا البطل وكنت اردت ان اسحب سيف يافث و اضربه فاهشم عظامه وافنى يامه ولكن طاولته ظنا مني اني اخذه اسيرا ويكون له حظ في الاسلام هذا ما كان من امر غريب واما ما كان من امر رعد شاه فانه دخل السرايق وجلس على سريره ودخلت عليه كبراء قومه فسألوه عن خصمه فقال لهم وحق النار ذات الشر وما رأيت عربي مثل هذا البطل وفي عدا خذه اسيرا وافوره ذليلا حقيرا وباقوا الى الصباح فدقوا بطول الحرب واعتدوا للطعن والضرب وتقلدوا الصفاح واقاموا الصباح وركبوا الجرد القزاح وخرجوا من الخيام فملؤا الارض الاكام والبطا والافانك الفساح وكان اول من فتح باب الحرب والطعان الفارس المقدم والاسد الضريغام الملك غريب نجال وصال وقال هل من مبارز هل من مناجز لا يخرج لي اليوم كسلان ولا عاجز فما استتم كلامه حتى برز له رعد شاه وهو راكب على فيل كانه قبة عظيمة وعلى ظهر الفيل تحت مخزم بشرائط حوير والفيال راكب بين اذان الفيل وفي يده كلاب يضرب به الفيل ويهتزمينا وشمالا فلما قرب الفيل من جواد غريب وقد نظر الجواد شيئا ما رآه قط تحفل منه فترل غريب عنه وسلمه للكيلحان وسحب سيفه الماخق وتقدم نحو رعد شاه ما شيا على اقدامه حتى صار قدام الفيل وكان رعد شاه رأى نفسه

مغلوبا مع بطل من الابطال يركب في تحت الفيل ويأخذ معه شيئا اسمه  
الوهوق وهو في هيئة الشبكه واسع من اسفل وضيق من فوق وفي ذيله  
حلق وفيه قنب حريز فيقصد الفارس الفرس ويضعه عليهما ويصحب  
القنب فينزل عن الجواد راكبه فيأخذه اسيرا وقد قهر الفرسان بهذا الشأن  
فلما قارب غريب رفع يده بالوهوق وفرشه على غريب فانشر عليه وسحب  
فصار عنده على ظهر الفيل وصاح على الفيلان يردا الى عسكرو وكان الكيلجان  
والقورجان ما يفارقان غريبا فلما رأيا ما حل بصاحبهما امسكا الفيل كل هذا  
وغريب قد تمطع في الوهوق فمزقه وهم الكيلجان والقورجان على عدشاه و  
كتفاه وقاداه في جبل ليف وقد حمل الناس على بعضهم كما هم بحران يلتطمان او  
جبلان يصطدمان والغبار قد طلع الى عنان السماء وعابن العسكران العبي  
وقوى الحرب وسالت الدماء ولم يزالوا في حرب شديده طعن اكيد وضرب  
ما عليه من مزيد حتى ولما النهار واقبل الليل بالاعتكار قد قوا بطول الانقضا  
وافترقوا من بعضهم وكان المسلمون حاضرين في ذلك اليوم وقد قتل منهم  
جماعة كثيرة وجرح اكثرهم وذلك من ركب الفيلة والزرافات فصعب على  
غريب فامر ان يدأوى المجرى والتفت الى كبار جماعته وقال ما عندكم من  
الرأى قالوا يا ملك ما ضرنا الا الفيلة والزرافات فلو سلمنا منهم كنا غلبناهم  
فقال الكيلجان والقورجان نحن الاثنين نحب سيوفنا ونهجم عليهم فنقتل اكثرهم  
فتقدم رجل من اهل عمان وكان صاحب رأى عند الجبلند وقال يا ملك ضمان  
هذا العسكرو على اذ انت طاوعتني وسمعت مني فالتفت غريب الى المقلين  
وقال بما قاله لكم هذا المعلم فاطيعوه فقالوا سمعنا وطاعة وادرك شهر زاد  
الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت ليلة الرابعة والستون بعد الستمائة

قالت بلغنى ايهما الملك السعيدان الملك غريبا لما قال للمقدمين كل ما قاله  
لكم هذا المعلم فاطيعوه قالوا سمعنا وطاعة فاختر ذلك الرجل عشرة مقدمين  
وقال ما تحت ايديكم من الابطال فقالوا عشرة الاف بطل فاخذهم ودخلهم  
دار السلاح فاعطى خمسة الاف منهم بنديات وعلمهم كيفية الرمي بها فلما لاح

الفجر جهز الكفار وارواحهم وقد مو الفيلة والزرافات ورجالهم حاملون السلاح  
الكاسل وقدموا الوحوش ابطالم قدام العسكر وركب غريب ابطاله واصطفوا  
صفوا ودقت الكاسات وقدمت السادات وتقدم الوحوش الفيلة فصاح  
الرجل على الرماة فاشتغلوا بالسهم والبندقيات فخرج النبل والرمح فدخلت  
في اضلاع الوحوش فصاحت الوحوش فانقلبت على الابطال الرجال وداستهم  
بارجلها ثم هجم المسلمون على الكفار واحاطوا بهم من الشمال الى اليمين داستهم  
الفيلة وبشتتهم في البراري والقفار وسار المسلمون في قفنتهم بالسيوف  
المهندة فاسلم من الفيلة والزرافات الا القليل ورجع الملك غريب وقومه  
فرحين بالنصر فلما اصبحوا فرقوا الغنائم وقعدوا خمسة ايام ثم بعد ذلك جلس  
الملك غريب على كرسي المملكة وطلب اخاه عجيبا وقال له يا كلب مالك تحشد  
علينا الملوك والقادر على كل شئ ينصرني عليك فاسلم تسليم واترك لك ثأر  
ابي وامى من اجل ذلك واجعلك ملكا كما كنت واكون انا من تحت يدك فلما  
سمع عجيب كلام غريب قال له ما افارق ديني فجمعه في قيد حديد ووكّل  
به ماثر عبد شديد والتفت الى رعد شاه وقال له ما تقول في دين  
الاسلام فقال يا مولاي انا ادخل في دينكم ولولا انه دين صحيح لمج ما غلبتنا  
امد يدك وانا اشهد ان لا اله الا الله وان الخليل ابراهيم رسول الله ففرح  
غريب باسلامه وقال له هل ثبت في قلبك حلاوة الايمان قال نعم يا مولاي  
ثم قال له غريب يا رعد شاه هل تمخض الى بلادك وملكك فقال يا ملك يقتلني  
ابي لاني خرجت من دينه فقال غريب انا اسير معك واملكك الارض حتى  
قطيعك البلاد والعباد بعون الله الكريم الجواد فقبل يده ورجله ثم انغم  
على صاحب الرأي الذي هو سبب انهزام العدو واعطاه اموالا كثيرة والتفت  
الى الكيكيان والقورجان وقال لهما يا ارهاط الجن قال ابيك قال مرادى ان  
تخذلني الى بلاد الهند فقالا سمعنا وطاعة فاخذ معه المجرقان وسعدان  
وحملها القورجان وحمل الكيكيان غريبا ورعد شاه وقصد ارض الهند  
ادرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الخامسة والستون بعد الاستماتة

حكاية سفر غريب الى الهند مع الجمرقان وسعدان و  
المجلد الثالث من الف ليلة وليلة ٢٤٧ رعد شاه وركوبهم على الكيلجان والقورجان

قالت بلغني ايها الملك السعيدان الملك غريبا والجمرقان وسعدان الغول و  
رعد شاه لما حلهم الماردان وقصد لهم ارض الهند وكان المسير وقت الغروب  
فاجاء اخر الليل الا وهم في كشمير فانزلهم في قصي واتخذوا من سلالم القصي  
وكان طركتان بلغه الخبر من المنهزمين بما جرى لابنه وعسكره وانهم في هم  
عظيم وان ابنه لا ينام ولا يلتذ بشئ فصار متفكرا في امره وما جرى له واذا  
بالجماعة دخلوا عليه فلما نظر الملك ابنه ومن معه بهت واخذ الفزع  
المردة والتفت اليه ابنه رعد شاه وقال له الى اين يا غدار يا عابد النار  
يا ويلك فاترك عبادة النار واعبد الملك الجبار خالق الليل والنهار الذي  
لا تدركه الابصار فلما سمع ابوه هذا الكلام كان معه ديبوس حديد فوثق  
به فحمله عنه ووقع في ركن القصي فهدم ثلثة اعمار وقال له يا كلبا هلكت  
العساكر وضيعت دينك وجئت تخرجني من ديني فقلقه غريب ولكم في  
عنقه فرماه فمشا لكيلجان والقورجان وناقة وهرب الحرهم جميعا ثم انه  
جلس على كرسي مملكته وقال لرعد شاه اعدل اباك فالتفت اليه وقال له  
يا شيخ الضلال اسمك تسلم من النار ومن غضب الجبار فقال لركنان اوص  
الا على بني فعند ذلك سحب غريب سيفه الماحق وضربه به فوق على  
الارض شطرين ومجلد لله بروحه الى النار وبئس القرار ثم امر غريب بتعليقه  
على باب القصر فعلقوه وجعلوا شطرا يمينا وشطرا شمالا وباوا حتى ربح  
النهار فامر غريب رعد شاه ان يلبس بدلة الملك فلبس جالس على تحت ابيه  
وقعد غريب عن يمينه ووقف لكيلجان والقورجان والجمرقان وسعدان  
الغول يمينا وشمالا وقال لهم الملك غريب كل من دخل من الملوك اربطوه ولا  
تخلوا مقدما ينقلب من ايديكم فقالوا له ما وطاعة ثم بعد ذلك طلع  
المقدمون وقصدوا قصر الملك لاجل الخدمة فاول من طلع المقدم الكبير  
فنظر الملك لركنان معلقا شطرين فاندحشر حارو لحقه الانبهار وهم  
عليه الكيلجان وجذبوه من اطواقه فرماه وكفه ثم جذبه الى داخل القصر  
ثم ربطه وسجبه فما طلعت الشمس حتى ربط ثلثا ثلثة وخمسين مقدا واقضهم  
بين يدي غريب فقال لهم يا قوم هل نظرت ملككم وهو معلق على باب القصر  
فقالوا من فعل به هذه الفعال فقال غريب انا فعلت به ذلك بعون الله

تعالى ومن خالفني فعلت به مثله فقالوا ما تريد منا فقال انا غريب ملك  
العراق انا الذي هلك ابطالكم وان رعد شاه دخل في دين الاسلام وقد  
صار ملكا عظيما وحاكما عليكم فاسلموا واسلموا ولا تخالفوا تندموا فسطقوا  
بالشهادة وكتبوا من اهل السعادة فقال غريب هل صحت في قلوبكم حلاوة  
الايان قالوا نعم فامر بحملهم فخلوهم فخلع عليهم وقال لهم امضوا الى قومكم  
واعرضوا عليهم الاسلام فمن اسلم فابقوه ومن ابى فاقتلوه وادرك شهر  
زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة السادسة والستون بعد المائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الملك غريبا لما قال لعسكر رعد شاه امضوا  
الى قومكم واعرضوا عليهم دين الاسلام فمن اسلم فابقوه ومن ابى فاقتلوه  
فمضوا وجمعوا رجالهم الذين تحت ايديهم ويحكمون عليهم واعلموهم بما كان  
ثم عرضوا عليهم الاسلام فاسلموا الا قليلا فقتلوه واخبروا غريبا بذلك  
محمد الله تعالى واشئى عليه وقال الحمد لله الذي هون علينا من غير قتال  
واقام غريب في كنفهم الهندا ربعين يوما حتى مهد البلاد واخرب بيوت  
النار واما كهف ابني في مواضعها مساجد وجامع وقدر حرم رعد شاه من  
الهدايا والتحف شيئا كثيرا الا يوصف وارسله في المراكب ثم ركب غريب على  
ظهر الكيلبان وركب سعدان والبحرقان على ظهر القورجان بعدان وحمدا  
بعضهم وساروا الى خال الليل فالاح الفجر الا وهم في مدينة عمان فتلقاهم  
قومهم وسلموا عليهم وفرحوا بهم فلما وصل غريب الى باب الكوفة اموا حضرا  
اخيه عجيب فاحضروه وامر بصلبه فاحضروه فمهم كاللب من حديد وجعلها  
في عراقبيه وعلقوه على باب الكوفة ثم امر برميها بالنبال فرموه بها حتى  
صار كالقنفذ ثم دخل الكوفة ودخل قصره وجلس على تحت ملكه ثم ذلك  
اليوم حتى فرغ النهار ثم دخل على حريمه فقامت له كوكبا الصباح واعتنقته  
وكذلك الجوارى هنيئة بالسلامة ثم اقام عند كوكبا الصباح ذلك اليوم  
وتلك الليلة فلما اصبح الصباح قام واغتسل وصلو صلاة الصبح جلس على  
سرير ملكه وشرع في عرس مهدي فذبح ثلاثة الاف رأس من الغنم والفين





على رأس هذا العجمي ففعلوا ما امرهم به وبثوه ففتح عينيه فوجد على رأسه  
 قبة من سيوف فغض عينيه وقال لى شئ هذا المنام القبيح فوكزه الكيلجان  
 بذباب السيف فقعد فقال له رستم اين انا فقال انت في حضرة الملك  
 غريب صهر ملك العجم فما اسمك والى اين تذهب فلما سمع اسم غريب تفكر  
 وقال في نفسه هل انا نائم ام يقظان فصر به سهيم وقال له لم لا ترد الكلام  
 فرفع رأسه وقال من انت في من خيمتى وانا بين رجالى فقال غريب جاء  
 بك هذان الماردان فلما نظر الى الكيلجان والقورجان تغوط في لباسه  
 فهتم عليه الماردان وقد كثرا عن انياهما وسجسا سيوفهما وقال لا اما تقدم  
 تقبل الارض قدام الملك غريب فارتعبن من الماردين وتحقق انه غير نائم  
 فوقف على اقدامه وقبل الارض وقال باركت النار فيك وطال عمرك يا  
 ملك فقال غريب يا كلب العجم النار ليست معبودة لانهما لا تنفع الا  
 للطعام فقال من هو المعبود فقال غريب المعبود هو الله الذى خلقك و  
 صورك وخلق السموات والارض فقال العجمي فا اقول حق اصير من حزب  
 ذلك الرب وادخل في دينكم فقال غريب تقول لا اله الا الله ابراهيم  
 خليل الله فطق بالشهادة فكتب من اهل السعادة وقال علم يا مولاي ان  
 صهرك الملك سابور طلب قتلك وقد بعثني في مائة الف وامرني ان لا بقى  
 منكم احدا فلما سمع غريب كلامه قال هذا جزائي منه حيث خلصت ابنته  
 من الضيق ومن الردى فانه يجازيه بما اضره ولكن فما اسمك قال رستم  
 مقدم سابور فقال له غريب وكذلك مقدم عسكرى ثم قال له يا رستم  
 كيف حال الملكة فخر تاج فقال له تعيش رأسك يا ملك الزمان فقال ما  
 سبب موتها قال يا مولاي لما سرت الى اخيك انت جارية الملك سابور  
 صهرك وقالت له يا سيدى انت امرت غريبا ان ينام عند سيدك فخر تاج  
 قال لا وحق النار ثم انه سحب سيفه ودخل عليها وقال لها يا خبيثة كيف  
 خليت هذا البدوى ينام عندك ولا اعطاك مهرا ولا عمل عرسا قالت له  
 يا ابنت انت اذنت له ان ينام عندي فقال لها هل قرب منك فسكنت  
 واطرقت برأسها الى الارض فصاح على القوابل والجواري وقال لهن كنن  
 هذه العاهرة وابصرن فرجها فكنفنها وابصرن فرجها وقلن يا ملك قد

الجلد الثالث من الف ليلة وليلة حكاية قتال رستم مع عسكرو الجيم وغلبنه عليهم بالحيلة

ذهبت بكارقها فحمل عليها واراد قتلها فقامت امها ومنعت عنها وقالت  
يا مملك لا تقتلها فتبقى معيرة ولكن احبسها في مخدع حتى تموت فحبسها حتى  
هجم الليل فارسلها مع اثنين من خواصه وقال لهما ابعدا لهما والقيها في بحر  
جيجون ولا تختبرا احدا ففعلا ما امرهما وقد خفي ذكرها ومضى ماها وادرك  
شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثامنة والستون بعد الستمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان غريبا لما سأل عن فخر تاج اخيرة رستم  
بخبيرها وان اباها غرقها في البحر فلما سمع غريب كلامه اسودت الدنيا  
في عينيه وساءت اخلاقه وقال وحق الخليل لا سيرن الى هذا الكلب و  
اهلكه واخرب دياره ثم ارسل الكتب للبحر قان ولصاحب ميا فارقين و  
لصاحب الموصل ثم التفت الى رستم وقال له كم معك من العسكرو فقال له  
معي مائة الف من فرسان الجيم فقال له خذ معك عشرة الاف وسرا الى  
قومك وشاغلم بالحرب وانا على ترك فركب رستم في عشرة الاف فارس  
من عسكرو ثم سافر الى قومه وقال في نفسه اني اعمل عملا يبيض وجهي عند  
الملك غريب فسار رستم سبعة ايام وقد قرب من عسكرو الجيم وبقي بينه  
وبينهم نصف يوم ففرق عسكرو اربع فرق وقال لهم دوروا حول العسكرو  
واوقعوا فيهم السيف فقالوا اسمعوا وطاعة فركبوا من العشاء الى نصف الليل  
حتى داروا حول العسكرو وكافوا امنين بعد فقد رستم من بينهم فجمع عليهم  
المسلمون وصاحوا الله اكبر فقام الانجمام من النوم ودار فيهم الحسام وزلت  
منهم الاقدام وغضب عليهم الملك العلام وعمل فيهم رستم مثل عمل النار  
في الحطب اليابس فما فرغ الليل الا وعسكرو الجيم ما بين قتيل وهارب مجروح  
وغنم المسلمون الثقل والخيام وخزائن الاموال والحيل والجمال ثم نزلوا  
في خيام الانجمام واستزاحوا حتى اقبل الملك غريب ونظر ما فعل رستم و  
كيف دبوا بالحيلة وقتل الانجمام وكسر عسكروهم فخلع عليه وقال له يا رستم  
انت الذي كسرت الجيم فجميع الغنيمة لك فقبل بيد الملك وشكروه واستقوا  
يومهم ثم ساروا طالبيين ملك الجيم ووصل المهزومون ودخلوا على الملك

سابور وشكوا له الوليل والثبور وعظائم الامور فقال لهم سابور ما الذي  
 دهاكم ومن بشرهم وماكم فحكوا له ما جرى وكيف هم عليهم في ظلام  
 الليل فقال سابور ومن الذي هم عليكم فقالوا ما هم علينا الا مقدم  
 عسكره لانه اسلم واما غريب فلم ياتنا فلما سمع الملك بذلك رعى  
 تاجه على الارض وقال ما بقي لنا قيمة ثم التفت الى ولده وردشاه وقال  
 يا ولدى ما لهذا الامر الا انت فقال وردشاه وجيوتك يا والدي لا بد من  
 ان احيى بغريب وكبراء قومه في الجبال واهلك كل من كان معه واحص  
 عسكره فوجدهم مائتي الف ونشرين الفا وبا تواعى نية الرجل وقد  
 اصبح الصباح واراد وان يريد لمواذا هم بغبار قد ثار حتى سد الاقطار  
 وقد حجبوا عين النظر وكان الملك سابور راكباً للوداع ولله فلما نظر  
 الى هذا العجاج العظيم صاح يله ساع وقال كشف لي خبر هذا الغبار فراح  
 وعاد ثم قال يا مولاي قد اتى غريب وابطاله فعند ذلك حطوا الاحمال  
 واصطفوا الرجال للحرب والقتال فلما اقبل غريب على اسبانيو المدائن ونظر  
 الانجم وقد غرموا على الحرب والكفاح ندب قومه وقال احلوا بارك الله  
 فيكم فعند هاهنا العلم وانطبقت العرب والعجم والامم على الامم وجرى  
 الدم والسيم وتماينت النفوس لعدم وتقدم الشجاع وهم وولى الجبان  
 وانهزم ولم يزلوا في حرب وقتال حتى وطى النهار قد قوا طول الانفصال  
 وافترقوا من بعضهم وامر الملك سابور ان ينصبوا الخيام على باب المدينة  
 وكذلك الملك غريب نصب خيامه قبال خيام الانجم ونزل كل واحد في  
 خيامه وادرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة التاسعة والستون بعد الستمائة

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان عسكر الملك غريب وعسكر الملك  
 سابور لما انفصلوا من بعضهم ذهب كل واحد الى خيامه حتى اصبح  
 الصباح ثم ركبوا الجرد القراح واقاموا الصباح وقد حملوا الرماح ولبسوا  
 عدة الكفاح وتقدم كل بطل محجاج وليث وقاح قاو من فتح باب الحرب  
 رستم فقدم جواده الى وسط الميدان وصاح الله اكبر انا رستم مقدم

ابطال العرب والجم هل من مبارز هل من مناجز لا يبرز في اليوم كسلات  
ولا عاجز في برز له طومان من الجم وحمل على رستم ورستم حمل عليه وقع  
بينهما حملات منكرات قوت رستم على غريمه وضربه بعمود كان معه وزنه  
سبعون رطلا فحسف راسه في صدره فوقع على الارض قتيلا وفي دمه غريبا  
فهاهنا ذلك على الملك سابور فامر قومه بالحملة فحملوا على المسلمين واستغاثوا  
بالشمس ذات النور واستغاث المسلمون بالملك الجبار وتكاثر الجم  
على العرب وسقوهم كأس العطش فعند ذلك صاح غريب وتقدم بهمة و  
سحب سيفه المالح سيف يافث وحمل على الانجم وكان الكيلجيا والقورجا  
بركبا الملك غريب ولم يزل مكراب سيفه حتى صلاى رافع العلم فضربه  
على راسه صفحا فوقع على الارض مغشيا عليه فاخذه الماردان الى خيامهم  
فلما نظرت الانجم العلم قد وقع ولوا هاربين والى ابواس المدينة طالبين  
فتبعهم المسلمون بالسيوف حتى صلوا الى الابواب وازدحموا فيها فمات  
منهم خلق كثير ولم يقدروا على غلق الابواب فهم رستم والجرقان وسعد  
وسهم والدامغ والكيلجان والقورجان وجميع ابطال المسلمين وفرسان  
الموحدين على الانجم المارقين في الابواب وجري الدم من الكفارة الازقة  
مثل النثار فعند ذلك نادوا الامان الامان فرفعوا السيوف عنهم فرموا  
سلاحهم وعددهم وساقوهم سوقا لغنم الى خيامهم وكان غريب قد رجع  
الى سرادقه وقلع سلاحه ولبس ثيابا لعز بعد ما اغتسل من دم الكفار  
فقد على تحت ملكه وطلب ملك الجم نجاة وابه واوقفوه بين يديه فقال له يا  
كلبا الجم ما حملك على ما فعلت با بنتك كيف ترائى لا اصلي لها بعلا فقال يا  
ملك لا تؤاخذني لما فعلت فاني ندمت وما واجهتك بالقتال لا أخوفا  
منك فلما سمع غريب هذا الكلام امر ان يسطروه ويضربوه ففعلوا ما امرهم  
به حتى قطع الانين ثم ادخلوه عند المحبوسين ثم دعا بالانجم وعرض عليهم  
الاسلام فاسلم منهم مائة وعشرون الفا والباقي راخوا على السيف واسلم  
كل من في المدينة من الانجم وركب غريب في موكب عظيم ودخل اسبانيو  
المداين وجلس على كرسي سابور ملك الجم وخلع ووهب وفرق الغنيمة والذهب  
وفرق على الاعاجم فاحبوه ودعوا له بالنصر والعز والبقاء ثم ان ام فخر نجا

تذكرت بنتها واقامت الحزاء وامتلأ القصر بالصراخ والصياح فسمعهم غريب  
فدخل عليهم وقال ما خبركم فتقدمت ام فخر تاج وقالت له يا سيدى انك لما  
حضرت تذكرت ابنتى وقلت لو كانت طيبة كانت فرحت بقدرى فبكى غريب  
عليها وجلس على تختة وقال ائتوني بساجور فاتوا به وهو يجلى في القيود فقال  
له يا كلب الجحيم ما فعلت يا بنتك قال اعطينتها لهذا وهذا وقلت لها غرقاها في  
بحر جيحون فدعا غريب بالرجلين وقال لهما هل ما ذكره هذا حق قالان نعم ولكن  
يا ملك ما غرقناها بل شفقنا عليها وسيبناها على شاطئ جيحون وقتلناها  
اطلبى النجاة لنفسك ولا ترجع الى المدينة فيقتلك ويقتلنا معك وهذا  
ما عندنا وادرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الموفية للسبعين بعد الستمائة

قالت بلغنى ايهما الملك السعيدان الرجلين حكى الملك غريب قصة فخر تاج  
وقال له تركناها على شاطئ بحر جيحون فلما سمع غريب منهم هذا دعا بالمنجيين  
فحضر وقال لهم اضربوا لى تحت رمل وانظروا حال فخر تاج هل هي في قيد  
الحياة او ماتت فضربوا تحت رمل وقالوا يا ملك الزمان ظهر لنا ان الملكة  
في قيد الحياة وقد جاءت بولد ذكر وهما عند طائفة من الحان ولكن تغيب  
عنا عشرين سنة فاحسب كم لك في سفر تلك فحسب مدة الغيبة فكانت  
ثمان سنين فقال لاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وبعث رسلا الى  
القلائع والحصون التي في حكم ساجور فاتوا طائعين فينما هو جالس في قصره  
اذ نظر غبارا ثارا حتى سد الاقطار واظلم الافاق فصاح على الكيكة والقورحبا  
وقال ائتياي بنجر هذا الغبار فبارا الماردان ودخلا تحت الغبار وخطفا فاسا  
من الفرسان وايتياه الى غريب واقفاه بين يديه وقال له اسأل هذا  
فانه من العسكر فقال له غريب لمن هذا العسكر فقال يا ملك ان هذا الملك  
ورد شاه صاحب شيراز الى بقا تلك وكان السبب في ذلك ان ساجور ملك  
الجيم لما وقعت الواقعة بينه وبين غريب وجرى ما جرى فهرب ابن الملك  
ساجور في شدة من عسكر ابيه فساو حتى وصل الى مدينة شيراز و  
دخل على الملك ورد شاه وقبل الارض ودموعه نازلة على خدوده فقال له

ارفع راسك يا غلام وقل ما يبكيك فقال يا ملك ظهر لنا ملك من العرب  
اسمه غريب اخذ ملك ابى وقتل الاعمى وسقاها كأس الحمام وحكى له ما  
جربى من غريب من اوله الى اخره فلما سمع ورد شاه كلام ابن سابور قال  
هلا مرأتى طيبة فقال له اخذها غريب فعند ذلك قال وجيوة رأسى  
ما بقيت ابقى على وجه الارض بدويا ولا مسلما ثم كتب الكتب وارسلها الى  
نوابه فاقبلوا فعددهم فوجدتهم خمسة وثمانين الفاً ثم فتح الخزائن وفرق على  
الرجال لدروع والأت السلاخ وسار بهم حتى وصلوا الى سبانيير المدائن  
ونزلوا جميعهم قبال باب المدينة فتقدم الكيلجيان والقورجيان وقبل زكية  
غريب وقالوا يا مولانا اجبر قلوبنا واجعل هذا العسكر من قسمنا فقال لها  
دونكنا وايهاهم فعند ذلك طار الماردان حتى نزل على ساردق ورد شاه  
فوجداه على كرسي عزه وابن سابور جالس على يمينه والمقدمون حوله صفوا  
وهم يتشاورون على قتل المسلمين فتقدم الكيلجيان وخطف ابن سابور القورجيان  
خطف ورد شاه وساراهما الى غريب فامر بضرهما حتى غابا عن الوجود ثم  
عاد الماردان وسبحا سيفين كل سيف لا يقدر احدا ان يحمله وخطا في الكفا  
ومجلى الله بار واحم الى النار وبشر القرار قم تنظر الكفار سوى سيفين  
يلعبان ويحصدان الرجال حصلا الزرع ولا يرون احدا فقاتلوا اخياهم و  
ساروا على مجرد الخيل فتبعاهم يومين وقذا غنيا منهم خلقا كثيرا ورجع  
الماردان فقبلوا يد غريب فشكروها على ما فعلوا وقال لها غنيمة الكفار لكما  
وحدكما لا يشارككما فيها احد فدعوا له وانصروا واما الموالهم واطاناه واطانها  
هذا ما كان من امر غريب وقومه وادرك شهر زاد الصباح فسكنت  
عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الحادية والسبعون بعد الستائة

قالت بلغنى بها الملك السعيدان غريبا بعد ما هزم عسكر ورد شاه امر  
الكيلجيان والقورجيان ان يأخذوا الموالهم غنيمة ولم يشاركها فيها احد فجما  
الموالهم وقعدوا في اوطانها واما الكفار فاهم لم يزلوا في هزيمتهم حتى وصلوا  
الى شيراز واقاموا العزاء على ما قتل منهم وكان للملك ورد شاه اخ اسمه

الحمد الثالث من الف ليلة وليلة ٢٥٦ غريب وهزيمة غريب له  
حكاية ارسال سيران الساحر الملك الاحمر لقتال

سيران الساحر ليس في زمانه اسحر منه وكان منعزلا عن اخيه في حصن من  
المحصون كثير الاشجار والانهار والاطيار والازهار وكان بينه وبين  
مدينة مشيراز نصف يوم فسار القوم المنهزمون الى ذلك الحصن ودخلوا  
على سيران الساحر وهم بالكون صارخون فقال لهم ما ابكاكم يا قوم فاعلموه  
بالخبر وكيف خطف الماردان اخاه وردشاه وابن سايور فلما سمع سيران  
هذا الكلام صار الضياء في وجهه ظلما وقال ويحي ديني لا تقتل غريبا  
ورجاله وانه اترك منهم ديارا ولا من يرد الاخبار ثم انه تلا كلمات وطلب  
المملك الاحمر فخرى فقال له امض الى اسبانيا نبر المداش واحجم على غريب وهو  
جالس على سريره فقال له سمعنا وطاعة ثم انه سار حتى وصل الى المملك  
غريب فلما راه غريب محب سيفه المالح وحمل عليه وكذلك الكيلجا والقوا  
وقصد واعسكو الملك الاحمر فقتلوا منهم خمسمائة وثلاثين وجرحوا الملك  
الاحمر جرحا بالغا فولى هارباً وولت قومه مجروحين ولم يزلوا سائرين  
حتى وصلوا حصن الفواكه ودخلوا على سيران الساحر وهم يدعون بالويل  
والثبور فقالوا له يا حكيم ان غريبا معه سيف يافث ابن فوج المظلم فكل  
من ضربه به قصه ومعه ماردان من جبل قاف قد اعطاه اياهما الملك  
مرعش وهو الذي قتل بركان حين دخل جبل قاف وقتل الملك الازرق و  
افق من الجن شيئا كثيرا فلما سمع الساحر كلام الملك الاحمر قال امض في  
الحال سبيله ثم ان الساحر عزم واحضر امار اسمه زعازع واعطاه تدرج  
بنجا طيارا وقال له امض الى اسبانيا نبر المداش واقصد قصي غريب وتصور  
في صورة عصفور وارصد حتى ينام ولا يتوق عنه احد فخذ البنج وخطه في  
انفه واثنى به فقال سمعنا وطاعة وسار حتى وصل الى اسبانيا نبر المداش و  
قصد قصي غريب وهو في صورة عصفور وقعد في طاعة من طيقان القصي  
وصبر حتى دخل الليل وذهبت الملوك الى مراقدهم ونام غريب فترك البنج واخرج  
البنج المحصون وذره في انفه فخذت انفاسه فلفه في ملائكة الفرش وحمله و  
مرق به مثل الريح العاصف فما جاء نصف الليل الا وهو في حصن الفواكه  
ودخل به على سيران الساحر فمشكر على فعله واراد ان يقتله وهو في حالة  
تنبيه فنهاه رجل من قومه عن قتله وقال له يا حكيم انك ان قتلته اخرج

حكاية اربنا سيران لزعارع في صورة العصفور واطوار زعارع  
الجزء الثالث من الف ليلة وليلة البع لغريب وايتانه به عند سيران ورميه له في البحر

ديارنا الجان لان الملك مرعش صاحب محل علينا بكل عفريت عنده قاله وما  
نصنع به فقال ارمه في جيون وهو منبج فلا يدري من رماه ويفرق ولا يعلم  
به احد فامر المارد ان يحمل غريبا ويرميه في جيون وادرك شهر زاد الصباح  
فسكنت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثانية والسبعون بعد الستمائة

قالت بلختي ايها الملك السعيدان المارد حمل غريبا واتي به الى جيون فاراد  
ان يرميه في جيون فلم يهن عليه فحمل ورمس خشب وربطه بالبحر ودفع  
الروم مس بغريب في التيار فاخذته التيار وراح هذا ما كان من امر غريب  
واما قومه فاهم اصحوا يقصدون خدمته فلم يجدوه ووجدوا سبعة  
على تحتة وانتظروه ان يخرج فخرج فطلبوا المحاج وقالوا له ادخل المحرم  
وانظر الملك فانه ماله عادة ان ينيب الى هذا الوقت فدخل الى محاج و  
سأل من في المحرم فقال له من البادخة ما راينا فرجع اليهم لمحاج و  
اخبرهم بذلك فتعجبوا وقال بعضهم لبعض نظران يكون راح بيننا في  
البساتين ثم اقم سألوا البساتينية هل الملك موعليكم فقالوا ما راينا  
فاغموا وفتشوا جميع البساتين ورجعوا اخر النهار باكين واما بكيكبان  
والقورجان يفتشون عليه في المدينة فلم يجدوا خبرا وعادوا بين ثلاثة  
ايام فلبس القوم السواد وشكوا الى العباد الذي يفعل ما اراد هذا ما كان  
من امرهم واما ما كان من امر غريب فانه صار ملقى على الروم مس هو يحرق  
به في التيار خمسة ايام فذقته التيار في البحر المالح فلبت به الامواج وانقض باطنه فخرج منه  
البع ففتحه عينيه فوجد نفسه في وسط البحر والامواج تلعب به فقال لاهول ولا قوة الا  
بالله العلي العظيم يا ترى من فعل بي هذا الفعل فيذما هو يتحير في  
امره واذا مبرك سائرة فلولح للركاب بكمة فاقوه واخذوه ثم قالوا له من  
تكون ومن اي البلاد انت فقال لهم اطعموني واسقوني حتى توردي روعي  
واقول لكم من اتفانو به بلدا والزاد فاكل وشرب ودا الله عليه عقله فقال يا قوم ما جنكم وما دينكم  
فقالوا نحن من الكرج ونعبد صنما اسمه منقاش فقال لهم تبا لكم ولعبيدكم يا كلاب ما يعبد الا الله  
الذي خلق كل شيء كن فيكون فصدها قاموا عليه بقوة وحبسوا



وأرادوا القبض عليه وهو بلا سلاح فصار كل من لكم رماء وأعلمه الحياة  
فبطح اربعين رجلا فتكاثر وأعليه وشدا ووثاقه وقالوا ما نقتله إلا في أرضنا  
حتى نعرضه على الملك ثم ساروا حتى وصلوا الى مدينة الكرج وادرك  
شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثالثة والسبعون بعد استمائه

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان اهل المركب لما قبضوا على غريب وكنفوه  
قالوا ما نقتله إلا في أرضنا ثم ساروا الى ان وصلوا الى مدينة الكرج وكان  
الذي بناها عملاقا جبارا وقد جعل على كل باب من ابوابها شخصا من  
بخاس بالحكمة فاذا دخل المدينة احد غريب يصيح ذلك الشخص بالبوق  
فيسمع كل من في المدينة فيمسكونه ويقتلونه ان لم يدخل في دينهم فلما  
دخل غريب صاح ذلك الشخص صيحة عظيمة وصرخ حتى افرغ قلب الملك  
فقام ودخل على صنمه فوجد النار والدخان يخرجان من فيه وانفذه وعينه  
وكان الشيطان دخل في جوف الصنم ونطق على لسانه وقال يا ملك قد  
وقع لك واحد اسم غريب وهو ملك العراق وهو يأمر الناس ان يتركوا دينهم  
ويعبدوا ربه فاذا دخلوا عليك به فلا تبقه فخرج الملك وجلس على تخته  
واذا هم قد دخلوا بغريب ثم وقفوه بين يدي الملك وقالوا يا ملك قد وجدنا  
هذا الغلام كافرا بالهتنا وجدناه غريبا وحكوا له حكايات غريب فقال  
اذهبوا به الى بيت الصنم الكبير وانحروه امامه لعله يرضعنا فقال الوزير  
يا ملك انحروه ما هو مليح فانه يموت في ساعة فقال بخبسة فجمع الحطب فطلق  
فيه النار فجمعوا الحطب واطلقوا فيه النار الى الصباح وخرج الملك وخرجت  
اهل المدينة وامروا باحضار غريب فذهبوا اليه ليحضروه فلم يجدوه فعادوا  
واعلموا الملك بهربه فقال وكيف هرب قالوا وجدنا السلاسل والقيود  
مرمية والابواب مغلقة فتعجب الملك وقال هل هذا في السماء طارا وفي الارض  
غار فقالوا لا نعلم ثم قال انا امض الى الهجر اسأله عنه فانه يخرجني اين مضى  
ثم انه قام وقصد الصنم ليسجد له فلم يجده فصار يبعك عينيه ويقول هلا انت  
نا ثم ام يقظان والتفت الى وزيره وقال يا وزير اين الهجر اين الاسير وحق

ديني يا كلب لوزراء لولائت اشترت على بحرة لكتت نحرته فهو الذي سرق  
الهي وهرب ولا بد ان اخذ ثأره ثم سحب سيفه وضرب الوزير فقطع رقبتة  
وكان لرواح غريب والصنم سبب عجيب وذلك انه لما حبس غريباً في المخدع  
فقد بجا نيا لقبته التي فيها الصنم فقام غريب يذكوا الله تعالى وطلب  
من الله عز وجل الفرج فسمع المارد المؤكل بالصنم الناطق على لسانه  
فخشع قلبه وقال يا مجلتاه من الذي يراي ولا اراه ثم انه تقدم الى غريب  
وانكب على اقدامه وقال له يا سيدي ما الذي قول حتى اصير من حزبك  
وادخل في ملكك قال تقول لا اله الا الله ابراهيم خليل الله فطق المارد  
بالشهادة فكتب من اهل السعادة وكان اسم المارد زلزال بن المزلزل و  
ابوه من كبار ملوك الحان ثم انه حل غريباً من القيود وحمله مع الصنم وقصد  
الجوال على وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الرابعة والسبعون بعد الستمائة

قالت بلغنى ايها الملك السعيدان المارد لما حمل غريباً وحمل الصنم قصد  
الجوال على هذا ما كان من امره واما ما كان من امر الملك فانه لما دخل  
يسأل الصنم عن غريب لم يجده وجرى ما جرى من امر الوزير وقتله فلما  
راى جند الملك ما جرى انكروا عبادة الصنم وسحبوا سيوفهم وقتلوا الملك  
وحملوا على بعضهم ودار السيف بينهم ثلثة ايام حتى افترقوا بعضهم ولم يبق  
سوى رجلين فتقوى احدهما على الآخر فقتله ووثب الصبيان على ذلك  
الرجل فقتلوه ودقوا في بعضهم حتى هلكوا عن اخرهم وهجمت النساء  
والبنات وقصدوا القرى والحصون وصارت المدينة خالية لم يسكنها الا  
اليوم هذا ما جرى لهم واما ما كان من امر غريب فانه لما حمله زلزال بن  
المزلزل وقصده بلاده وهي جزائر الكافور وقصروا البلو والهل السحور  
وكان الملك المزلزل عنده مجلس ابلق قد لبسه الحلى والحلل المنسوخ بالذهب  
الاحمر واتخذة الحافظ دخل المزلزل يوماً هو وقومه على مجله فوجه من مجا  
فقال له يا الهي ما الذي ازيجك فصاح الشيطان في جوف الجمل قال يا مزلزل  
ان ابنت صبا الى دين الخليل ابراهيم على يد غريب صاحب العراق ثم حدثه

بما جرى من اوله الى اخره فلما سمع كلام الجبل خرج متخيروا وجلس على كرسى  
ملكته وطلب ارباب دولته فخصوا ونحكي لهم ما سمع من الصنم فتعجبوا من  
ذلك وقالوا ما تفعل يا ملك قال اذا حضروا ولدي ورايتهم في اعتنقه  
فاقبضوا عليه فقالوا اسمعنا وطاعة ثم بعد يومين دخل زلزال على ابيه  
ومعه غريب وصنم ملك الكرج فلما دخل من باب القصر هجموا عليه وعلى  
غريب وقبضوها واقفوها قدام الملك المزلزل فنظر لابنه بعين الغضب  
وقال له يا كلبا لجان هل فارقت دينك ودين اباك واجداك قال له  
دخلت في دين الحق وانت يا ويلك فاسلم فاسلم من غضب الملك الجبار  
خالف الليل والنهار فغضب الملك على ولده وقال له يا ولدي انما انا اوجه  
هذا الكلام ثم انه امر بحبسه فحبسه ثم التفت الى غريب وقال له يا قطاعة  
الانس كيف لعبت يعقل ولدي واخرجته من دينه فقال غريب اخرجته  
من الضلال الى الهدى ومن النار الى الجنة ومن الكفر الى الايمان فصاح  
الملك على مارد اسمه سيار وقال له خذ هذا الكلب وضعه في وادي النار  
حق هيلك وذلك الوادي من فوطحه والتهاب جمه كل من نزل فيه هلك  
ولا يعيش ساعة ومحيط بذلك الوادي جبل عال امس ليس فيه منفذ  
فتقدم الملعون سيار وحل غريبا وطاربه وقصد الربع الخراب من الدنيا  
حتى بقي بينه وبين الوادي ساعة واحدة وقد تعب لعفريت بغريب فتزله  
في واد ذي اشجار وانهار واثمار فلما نزل المارد وهو تعب انزل غريب  
من على ظهره وهو مكبل حتى نام المارد من التعب وشخر فعالج غريب في  
قيدته حتى حله واخذ حجرا ثقيلا والقاء فوق رأسه فهشم عظامه فهلك  
لوقتته ومضى غريب في ذلك الوادي وادركه شهر زاد الصباح فسكت  
عن الكلام المسباح

فلما كانت الليلة الخامسة والسبعون بعد استماتة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان غريبا لما قتل المارد مضى في ذلك الوادي  
موجده في جزيرة في وسط البحر وتلك الجزيرة واسعة وفيها جيع الفواكه  
ما تشتهي الشفة واللسان فصار غريب يأكل من اثمارها ويشرب من

افزارها ومضت عليه فيها السنون والاعوام وصار يأخذ من السمك  
ويأكل ولم يزل على هذه الحالة منفردا وحده سبع سنين فبينما هو ذات  
يوم جالس اذ نزل عليه من الجو ماردان مع كل مارد رجل وقد نظروا  
الى غريب فقالوا له ما تكون يا هذا ومن اى لقبائل انت وكان غريب  
قد طال شعره فحسبوه من الجن فسألوه عن حاله فقال لهم ما انا من الجن  
ثم اخبرهم بما جرى له من اوله الى آخره فحزنوا عليه فقال عفرية منها استمر  
مكانك حتى تؤدى هذين الخروفين الى ملكنا يتعدى فواحد يتعشى  
بواحد ويعود اليك وتؤدىك الى بلادك فشكروها غريب وقال لهما اين  
الخروفان اللذان معكما فقالا له هذان الادميان فقال غريب استجرت  
باله ابراهيم الخليل رب كل شئى وهو على كل شئ قدير ثم اهما طارا وقعد  
غريب ينتظر المارد فجعد يومين اتاه ذلك المارد بكسوة فستره وحمله  
وطار به الى الجوال اعلى حتى غاب عن الدنيا فسمع غريب تسبيح الاملاك  
في الهواء فاصاب المارد منهم سهم من نار فهرب وقصدا الارض حتى بقى  
بينه وبين الارض رمية رمح وقد قرب السهم منه وادركه فنهض غريب  
ونزل عن كاهله ولحقه السهم فصار رمادا ولم يكن نزول غريب الا  
في البحر فغطس مقدار قاتنين وطلع فعام ذلك اليوم وليلته وثاني يوم  
حتى ضعفت نفسه وابقن بالموت فاجاء اليوم الثالث الا وقد يش من  
الحياة فبان له جبل شامخ فقصده وطلعه ومشى فيه وتفتوت من نبت  
الارض واستراح يوما وليلة ثم طلع من اعلى الجبل ونزل من خلفه وساء  
يومين فوصل الى مدينة ذات اشجار والهار واسوار وابراج فلما وصل  
الى ابواب المدينة قام اليه البوابون وقبضوا عليه واتوا به الى ملكة  
وكان اسمها جانشاه وكان لها من العمر خمسمائة سنة وكل من دخل  
مدينتها يعرضونه عليها فتأخذه وتراقده فلما يفرغ عمله تقتله وقد  
قتلت ناسا كثيرا فلما اتوا بغريب اليها اعجبها فقالت له ما اسمك وما  
دينك ومن اى البلاد انت فقال اسمى غريب ملك العراق ودينى  
الاسلام فقالت له اخرج من دينك وادخل في دينى وانا اتزوج بك  
واجعلك ملكا فنظر غريب اليها بعين الغضب قال لها تبالك لدينك

فصاحت عليه وقالت له انتبصني هو من العقيق الاحمر مرصع بالدر والجوهر ثم انها قالت يا رجال احبسوه في قبة الصنم لعله يلين قلبه فحبسوه في قبة الصنم وغللوا عليه الابواب وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة السادسة والسبعون بعد الستمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد انهم لما اخذوا غريبا وحبسوه في قبة الصنم وغللوا عليه الابواب ومضوا الى حال سيئ لهم نظر غريب الى الصنم وهو من العقيق الاحمر وفي عنقه قلائد الدر والجوهر فتقدم غريب الى الصنم وحله وضرب به الارض فصار هشيما ونام حتى طلع النها فلما اصبح الصباح جلست الملكة على سريرها وقالت يا رجال اثبتوني بالاسير فصاروا الى غريب وفتحوا القبة ودخلوا فوجدوا الصنم مكسورا فطخوا على وجوههم حتى نزل الدم من اماكن عيولهم ثم تقدموا الى غريب ليمسكوه فلكم منهم واحدا فمات واخر فقتله حتى قتل خمسة وعشرين وهرب الباقي فدخلوا على الملكة جانثاء وهم صارخون فقالت لهم ما الخبر قالوا لها ان الاسير كسر صنمك وقتل رجالك واخرها بما كان قومت تاجها على الارض وقالت ما بقي الا صنم قبيح ثم انها ركبت في الف بطل وقصدت بيت الصنم فوجدت غريبا قد خرج من القبة وقد اخذ سيفا وصار يقتل الابطال ويحصد الرجال فنظرت جانثاء الى غريب وشجاعته وغرقت في محبته وقالت ليس لي حاجة بالصنم وما مرادى الا هذا الغريب يرقد في حضني بقية عمري ثم انها قالت لرجالها ابعدا عنه واعزلوا ثم انها تقدمت وهممت فوقف ذراع غريب ارتجت سواعده وسقط السيف من يده فمسكوه وكفهوه ذليلا حقيقا متخيبرا ثم رجعت جانثاء وجلست على سرير ملكها وامرت قومها بالانصراف واختلت به في المكان فقالت له يا كلب لعرب اتكسر صني وتقتل رجالي فقال لها يا ملعونة لو كان الها لمنع عن نفسه فقال لها جعني انا اترك لك ما صنعت فقال لها ما فعل شيئا من ذلك فقالت وحق ديني لا عذبتك

عذا يا شديدا ثم انما اخذت ماء وعزمت عليه ورشته عليه فصارقوا وصارت تطعمه وتسقيه ثم حبسته في مخدع ووكلت به من يقوم به سنتين ثم دعت يوما من الايام فاحضرته اليها وقالت اسمع مني فقال الخبراسه نعم ففرحت وخلصته من السحر وقدمت له الاكل فاكل معها ولاعبها وقبلها فاطمأنت له واقبل للليل فرقدت وقلت له قم اعمل شغلك فقال لها نعم ثم ركب على صدرها وقبض على رقبتها فكسرها ولم يبق منها حتى خرجت روحها ثم نظر الى خزانة مفتوحة فدخلها فوجد فيها سيفا مجوها ودرقة من الحديد الصيني فلبس كل احدى وصبر الى الصباح ثم خرج ووقف على باب القصر فاقبل الامراء وارادوا ان يدخلوا الى الخدمة فوجدوا غريبا وهو لا يسر له الحرب فقال لهم يا قوم اتركوا عبادة الاصنام واعبدوا الملك العلام خالق الليل والنهار بلا نام ومحى لعظام وخالق كل شئ وهو على كل شئ قدير فلما سمع الكفار ذلك الكلام هجموا عليه فحمل عليهم كأنه اسد كما سر مجال فيهم وقتل منهم خلقا كثيرا وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة السابعة والسبعون بعد الستمائة

قالت يا غني ايها الملك السعيد ان غريبا لما حمل على الكفار قتل منهم خلقا كثيرا واقبل للليل وهم يتكاثرون عليه وكلهم سعواله وارادوا ان يأخذوه واذا هو بالف ما رد قد هجموا على الكفار بالسيف ورئيسهم زلزال بن المزلزل وهو في ولهم فاعلموا فيهم السيف البتار واسقوهم كأس لبوار وحمل الله تعالى بارواحهم الى النار ولم يبقوا من قوم جانشاء من يرث الاخبار فصاح الاعوان الامان الامان وامنوا بالملك الديان الذي لا يشغله شأن عن شأن مبيد الكاسرة ومفني الجبابرة ورب الدنيا والاخرة ثم سلم زلزال على غريب وهناه بالسلامة فقال له غريب من اعلمك بما لي فقال يا مولاي لما حبسني ابي وارسلك الى وادي لنا راقت في الحبس سنتين ثم اطلقني فاقمت بعد ذلك سنة ثم عدت الى ما كنت عليه فقتلت ابي وطاعتني الجنود وكي سنة وانا احكم عليهم فميت وانت في خاطري فرائيتك في المنام

وانت تقاتل قوم جاشاه فاخذت هؤلاء الالف مارء واتيتم اليك فتعجب غريب من هذا الاتفاق ثم اخذ اموال جاشاه و اموال قومها ونصب على المدينة حاكما وحملت المردة الاموال وغريبا وما باقوا اليهم الا في مدينة زلزال واستضاف غريب عند زلزال ستة اشهر ثم اراد الرواح فاحضر زلزال الهدايا وبعث ثلاثة الاف مارء فجاءوا بالمال من مدينة الكرج ووضعوه على اموال جاشاه ثم امرهم ان يحلوا الهدايا والاموال وحمل زلزال غريبا وقصد اامدينة اسبانير المداين فاجاء نصف الليل الا وهم فيها فنظر غريب فرأى المدينة محصورة محيطها عسكر جوار مثل البحر الزاخر فقال غريب لزلزال يا اخي ما سبب هذه المحاصرة ومن اين هذا العسكر ثم نزل غريب على سطح القصر ونادى يا كوكبا لصباح يا مهدية فقامتا من نومهما مدهوشتين وقالتا من اين ادينا في هذا الوقت قال ناموكا كما غريب صاحبنا لفعل الجيب فلما سمعت السيدتان كلام مؤلها فرحنا وكذالك الجوارى والمخدم ونزل غريب فترامين عليه وزغربتن فدوى لمن القصر فانت المقدمون من مواعدهم وقالوا ما الخبر وطلعوا القصر قالوا اللطوية هل ولدت واحدة من الجوارى قالوا ولكن ابشروا فقد وصل اليكم الملك غريب ففرح الامراء وسلم غريب على الحريم وخرج الى اصحابه فقرأوا عليه وقبلوا يديه ورجليه وحمدوا الله تعالى واشتوا عليه وقعد غريب على سريره ونادى اصحابه فحضر واوجلسوا حوله فسألهم عن العسكر النازلين عليهم فقالوا يا ملك ان لهم ثلاثة ايام من حين نزلوا علينا ومعهم جن انش وما ندرى ما يريدون وما وقع بيننا وبينهم قتال ولا كلام فقال غريب غدا نبعث اليهم كتابا وننظر ما يريدون ثم قالوا وملكهم اسمه مرادشاه و تحت يده مائة الف فارس ثلاثة الاف راجل ومائتان من ارهاط الجان وكما ليجي هذا العسكر سبب عظيم وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الثامنة والسبعون بعد الستائة

قالت بلغنى اياها الملك السعيد انه كان ليجي هذا العسكر ونزوله على مدينة

اسبانير سبب عظيم وذلك انه لما بعث الملك سابور ابنته مع اثنين  
من قومه وقال لهم غرقاها في جيون فخر جابها وقال لها امضي الى حال  
سبيك ولا تظهري لابيك فيقتلنا ويقتلك فخرجت فخر تاج وهي جبانة  
لا تعرف ابن متوجه وقالت ابن عينك يا غريب تنظر حالي والذي نافي  
ولم تزل سائرة من ارض الى ارض ومن واد الى واد حتى مرت بواد كثير  
الاشجار والاهار وفي وسطه حصن مبني على البنيان مشيد الاركان  
كأنه دوضة من الجنان فتحت فخر تاج الى الحصن ودخلت فوجدت مفروشا  
بالبسط الحريري وفيه من اواني الذهب والفضة شئ كثير ووجدت فيه  
مائة جارية من الجوارى لحسان فلما نظرت الجوارى فخر تاج فمن اليها  
وسلمن عليها وهن يحسبن انها من جوارى الجن فسألنها عن حالها فقالت  
هن انا بنت ملك العجم وحكت لهن ماجرى لها فلما سمعت الجوارى هذا  
الكلام حزن عليهن ثم اهن طيبن قلبها وقلن لها طيبى نفسا وقرى عينا  
ولك مائتا كلين وما تشترين وما تلبسين وكلنا في خدمتك فدعت لهن  
ثم اهن قدمن اليها الطعام فاكلت حتى اكفت وقالت فخر تاج للجوارى  
ومن صاحب هذا القصر والحاكم عليك قلن سيدنا الملك صلصال ابن  
دل وهو ياتي في كل شهر ليلة ويصبح متوجها يحكم في قبايل الجان فاقامت  
عندهن فخر تاج خمسة ايام فوضعت ولدا ذكرا مثل القمر فقطعن سوته و  
كمن مقلته وسمينه مراد شاه فتربى في حجره وعن قليل اقبل الملك  
صلصال وهو راكب على فيل ابيض قرطاسى قدر البرج المشيد وحوله  
طوائف الجان ثم دخل القصر وتلقته المائة جارية وقبلن الارض معهن  
فخر تاج فظرها الملك فقال لجواريه من تكون هذه الجارية فقالوا له بنت  
سابور ملك العجم والترك والديلم فقال من اتى بها الى هذا المكان فحكى له  
ما جرى لها فحزن عليها وقال لا تخزنى واصبرى حتى تربى ولدك ويكبر  
ثم اتى اسير الى بلاد العجم واقطع رأس ابيك من بين اكتافه واجلس لك  
ولدك على تخت العجم والترك والديلم فقامت فخر تاج وقبلت يديه ودعت  
له وقعدت تربى ولدها مع اولاد الملك وصاروا يركبون الخيل ويسيرون  
الى الصيد والقنص فتعلم صيدا الوحش وصيدا السباع الضارية ويأكل من



لحومها حتى صار قلبه اقصى من الحجر فلما صار له من العر خمسة عشر عاما  
كبرت عنده نفسه فقال لامة يا اماء ومن هو ابى فقال يا ولدى بولك  
الملك غريب ملك العراق وانا بنت ملك العجم ثم انها حكته له ما جرى فلما  
سمع كلامها قال وهل مرجدى يقتلك وقتل ابى قالت نعم فقال لها و  
حق مالك على من التربية لاسيرن الى مدينة ابىك واقطع رأسه و  
اقدما الى حضرتك ففرحت بقوله وادرك شهر زاد الصباح فسكتت  
عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة التاسعة والسبعون بعد الستائة

قالت بلغنى ايتها الملك السعيد ان مراد شاه بن مخزناج صاير كبع المائتة  
مارد حتى انه تربى معهم وصاروا يشنون الغارات ويقطعون للطرقات  
ولم يزلوا فى سيرهم حتى شرفوا على بلاد شيواز فجهوا عليها وهم مراد شفا  
على قصر الملك فرمى رأسه وهو على تحتة وقتل من جنده خلقا كثيرا وصاح  
الباقى باللسان الامان الامان ثم انهم قبلوا ركة مراد شاه فعلم فوجهم  
عشرة الف فارس فركبوا فى خدمته ثم ساروا الى بلخ فقتلوا ملكها واهلكوا  
جندها وتملكوا اهلها وساروا الى نودين وقد سار مراد شاه فى ثلثين  
الف فارس وقد خرج اليهم صاحب نودين طائعا وقدم اليهم الاموال والخف  
وركب فى ثلثين الف فارس وساروا قاصدين مدينة سمرقند العجم فاخذوها  
وساروا الى خلاط فاخذوها ثم ساروا ولم يصلوا الى مدينة الاخذوها  
وقد صار مراد شاه فى جيش عظيم والذي ياخذ من الاموال والخف  
المدائن يفرقه على الرجال محبوه لاجل شجاعته وكومه وقد وصل الى اسباني  
المدائن فقال صبروا حتى احضر باقى عسكرى واقبض جدى احضره قدام  
اى اشفى قلبها بضرب عنقه ثم انه ارسل من يبعث بها فلاجل هذا لم  
يحصل القتال ثلثة ايام وقد وصل غريب ومعه ززال فى اربعين الف  
مارد حاملين الاموال والهدايا وسأل عن العسكر النازلين فقالوا لا  
نعلم من اين هم ولم ثلثة ايام لم يقاتلونا ولم نقاتلهم ووصلت مخزناج  
فاغتنتها ولدها مراد شاه وقال لها اعدى فى خيمتك حتى اجي لك

يا بيبك قد عت له بالنصر من ربه العالمين و ربه السموات و ربه الارضين فلما اصبح الصباح ركب مراد شاه والمائتا مارد على ميمنه و ملوك الانس على شماله و دقوا طبول الحرب فسمع غريب فركب و خرج و دعا قومه للحرب و وقفت المجن عليه ميمنه و الانس على يساره فبرز مراد شاه و هو غارق في عدة الحرب فساق جواده ميمنا و شمالا ثم نادى يا قوم لا يبرز لي الا ملككم فان قهرت كان هو صاحب الاسكرين وان قهرته قتلت مثل غيره فلما سمع غريب كلام مراد شاه قال خسا يا كلب العرب ثم جلا على بعضهما و تقاعنا بالرماح حتى تكسرت و تضاربا بالسيوف حتى تشلت و لم يزلوا في كرف و قرب و بعد حتى انتصفا للنهار و قد وقعت الخيل من تحتها فنزلا على الارض قد قبضا بعضهما فعند ذلك هم مراد شاه على غريب و خطفه و علقه و اراد ان يضرب به الارض فقبض غريب على اذنيه و جذبها بشدة فحس مراد شاه ان السماء انطبقت على الارض فصاح بملى فنه و قال انا في جيرتك يا فارس الزمان فكشفه و ادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الموفية للثمانين بعد الستمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان غريبا لما قبض على اذن مراد شاه وجد بها قال له انا في جيرتك يا فارس الزمان فكشفه فاراد المردة اصحابا مراد شاه ان يهجو او يخلصوه فحمل غريب بالف مارد و اراد ان يبسطوا امره مراد شاه فصاحوا الا امان الا امان و رموا سلاحهم فجلس غريب في سادقه و كان من الحريز الاخضر مطرزا بالذهب الاحمر مكللا بالدر و الجوهر ثم دعا مراد شاه فاحضره بين يديه و هو يحمل في القيود و الاغلال فلما نظر مراد شاه الى غريب اطرق برأسه الى الارض من الحياء فقال له غريب يا كلب العرب اى شئ و صفك حتى تركب و تضاهى الملوك فقال يا مولاي لا تؤاخذني فان معذوري قال له غريب ما وجه عذرك قال مراد شاه يا مولاي اعلم اني قد خرجت اخذ ثار ابى و اعمى من سابور ملك الهم قاتنه اراد قتلها ما سلمت اعمى و ما ادري هل قتل ابى ام لا فلما سمع غريب كلامه

المجلد الثالث من الف ليلة وليلة حكاية ملاقاته غريب مع فخر تاج وصلبها بوروبه

قال والده انتك معد ورفن هو ابوك ومن هي امك وما اسم ابيك وما اسم امك فقال اسم ابى غريب ملك العراق واسم امى فخر تاج بنت سابور ملك الهم فلما سمع غريب كلامه صرخ صرخة عظيمة ووقع مغشيا عليه فوشوا عليه ماء الورد فلما افاق قال له هل انت ابن غريب من فخر تاج قال نعم قال غريب انت فارس ابن فارس حلوا القيد عن ولدى فقدمهم والكيلجان وحلا مراد شاه واحتضن ولده واجلسه فى جانبه وقال له اين امك قال هى عندى فى خيمتى قال اثنتى بها فركب مراد شاه وسار الى خيامه فتلقاها اصحابه وفرحوا بسلامته وسألوه عن حاله فقال با هذا وقت سؤال ثم انه دخل على امه وحدتها بما جرى ففرحت فرحاً شديداً واتى بها الى بيده فتعانقا وفرحاً ببعضهما واسلمت فخر تاج واسلم مراد شاه وعرضاً على عسكروهما الاسلام فاسلموا جميعاً قلباً ولساناً وفرح غريب باسلامهم ثم احضر الملك سابور ووجوه على فعاله هو وولده وعرض عليهما الاسلام فابيا فصلبهما على بابا لمدينة وزينوا المدينة وفرح اهل المدينة وزينوها والبسوا مراد شاه التاج الكسرى وجعلوه ملك الهم والترك والديلم وبعث الملك غريب عمر الملك الدامغ ملكا على العراق وقد اطاعته كل البلاد والعباد وقد غريب فى مملكته يعلى الرعية وقد احب الخلق اجمعون ولم يزلوا فى رغد عيش الى ان اتاهم هادم اللذات ومفرق الجماعات فسيهان من يدوم عزه ونقاؤه وعلى خلقه حلت الاوّه وهذا ما بلغنا من حكاية غريب ومجيب

## وحكى ايضا

ان عبد الله بن معمر القيسى قال حججت سنة الى بيت الله الحرام فلما قضيت حجي عدت الى زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم فبينما انا ذات ليلة جالس فى الروضة بين القبر والمنبر اذ سمعت انينا رقيقا بصوت رخيم فانصت اليه واذا هو يقول

فَاَهْجَاكَ مِنْكَ بَلَاءٌ بَلِّ الصَّدِيدِ  
اَهْدَتْ اَيْلِكَ وَسْوَاسَ الْفِكْرِ

اَشْجَاكَ نَوْحُ حَمَائِمِ السِّدْرِ  
اَمْ سَاءَ حَالُكَ ذِكْرُ غَانِيَةِ

يَشْكُو الْغَرَامَ وَقِلَّةَ الصَّبْرِ  
مَتَوَقِّدٌ كَتَوَقِّدِ الْجَمْرِ  
صَبَّ بِحُبِّ شَبْهَةِ الْبَدْرِ  
حَتَّى بُلِّيتُ وَكُنْتُ لَا أَدْرِي

يَا كَيْلَةَ طَالَتْ عَلَى دَنْفٍ  
أَسْهَرْتِ مَنْ يُصَلِّي بِحُجُوجِي  
فَالْبَدْرُ يَشْهَدُ أَنَّي كَلِفْتُ  
مَا كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّي كَلِفْتُ

ثم انقطع صوته ولم ادر من اين جاء في فقيت حائراً واذابه اعاد الايتين  
وانشد يقول

وَاللَّيْلُ مُسَوِّدُ الذَّوَابِ عَاكِرُ  
وَاهْتَاكِ مَهْنَتِكَ الْخِيَالُ الزَّائِرُ  
يَحْرُوكُ لَمْ يَنْبُ مَوْجٌ زَاخِرُ  
إِلَّا الصَّاحُ مُسَاعِدٌ وَمَوَازِرُ  
إِنَّ الْهَوَى كَهَوِّ الْهَوَانِ الْخَاصِرُ

أَشْجَاكَ مِنْ رَيَّا خِيَالٍ زَائِرُ  
وَأَعْتَادَ مَقْلَتِكَ الْهَوَى بِهَادِرُ  
نَادَيْتُ كَيْلِي وَالْكَلامُ كَمَا نَكَبُهُ  
يَا كَيْلُ طُلْتَ عَلَى حُبِّ مَالِهِ  
فَأَجَابَنِي لَا تَشْكُونُ إِمَّا لَتِي

قال فهضت اليه عند ابتداء الابيات اقصد هجمة الصوت فما انتهى الى  
الخرالبيات الا وانا عنده فرأيت غلاما في غاية الجمال ثم ينبت غداره  
وقد خرق الدمع من وجنتيه خرقين وادرك شهر زاد الصباح فسكت  
عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الحادية والثمانون بعد الستمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان عبدا لله ابن معمر القيسي قال فهضت  
عند ابتداء الابيات اقصد هجمة الصوت فما انتهى الى اخرالبيات الا و  
انا عنده فرأيت غلاما لم ينبت غداره وقد خرق الدمع من وجنتيه خرقين  
فقلت له نعمت غلاما فقال وانت فمن الرجل قلت عبدا لله معمر القيسي  
قال افلك حاجة قلت له كنت جالسا في الروضة فاراعني هذه الليلة الا  
صوتك فينفسى اذ يدبك ما الذي تجده قال اجلس فجلست قال فاعتبه بن  
الجبان بن المنذر بن الجوح الانصاري غدوت الى مسجد الاخراف ففقيت  
واكاهو ساجدا ثم اعتزلت اتعبد واذا بنسوة يتهادين كالاقمار وفي  
وسطهن جارية بديعة الجمال كاملة الملاحظة فوقفت على وقالت يا  
عتبة ما تقول في وصل من يطلب وصلك ثم تركتني وذهبت فلم اسمع لها

المجلد الثالث من الف ليلة وليلة حكاية عبدالله بن معمر القيسي مع عتبة بن الجيا

خبروا لا وقعت لها على اثرها انا حين انقل من مكان الى مكان ثم صرخ  
وانكب على الارض مغشيا عليه ثم افاق كما نصابغت ديباجة خذ به بورس  
وانشأ يقول هذه الايات

أَرَأَيْتُمْ يَظُنُّ مَنْ يَلَا دُبْعِدَةً فَوَادِي وَطُرْفِي يَا سَفَانِ عَلَيْكُمْ وَكُنْتُ أَلَدُ الْكَيْشِ حَتَّى أَرَأَيْتُمْ	تَرَأَيْتُمْ تَرَوْنِي بِالْقُلُوبِ عَلَى بَعْدٍ وَعِنْدَكُمْ رُوحِي وَذِكْرُكُمْ عِنْدِي وَلَوْ كُنْتُ فِي الْفِرْدَوْسِ وَجْهَ الْخَلْدِ
--	--

فقلت له يا عتبة يا ابن اخي تب الى ربك واستغفر من ذنبك فان بين يدي  
هول الموقف فقال هيئات ما انا سالي حتى يؤوب القارضان ولم ازل  
معه حتى طلع الفجر فقلت له ثم بنا الى المسجد فجلسنا فيه حتى صلبنا الظهر  
اذا بالنسوة قلا قبلن واما المجارية فليست فيهن فقلن يا عتبة ما ظنك  
بطالبة وصلك قال وما بالها قلن اخذها ابوها وارحل الى السامرة فالتفت  
عن اسم المجارية فقلن ريتا بنت العطريف السليبي فرفع رأسه وانشد

هذين البيتين

خَلَيْتُنِي رِيًّا قَدْ أَحْدَى بِكَوْرَهَا خَلَيْتُنِي إِيَّيْ قَدْ غَشِيَتْ مِنَ الْبُكََا	وَسَارَتْ إِلَى أَرْضِ السَّمَاءِ غَيْرَهَا فَهَلْ عِنْدَ غَيْرِي غَبْرَةٌ أَسْتَعِيْرَهَا
---	---

فقلت له يا عتبة اني وردت بimal جزيل اريد به ستر اهل المروة والله  
لا بد لني املك حتى تبلغ رضاك وفوق الرضى فقم بنا الى مجلس الانصار فقمنا  
حتى شرفنا على ملائهم فسلمت عليهم فاحسنوا الرد ثم قلت ايها الملوك ما تقولون  
في عتبة وابيه فقالوا من سادات العرب قلت اعلموا انه رمى بداهية  
الهوى فاريد منكم المساعدة الى السماوة قالوا اسمعنا وطاعة فركبنا وركب  
القوم معنا حتى شرفنا على مكان بنى سليم فعلم العطريف بما كنا نخرج  
مبادرا واستقبلنا وقال جيتتم يا كرام فقلنا له وانت جيتت انا لك اخيرا  
فقاتلتم باكرم منزل رجب فقتل ثم نادى يا معشر العبيد انزلوا فقتلت  
العبيد وفرشت الانطال والنمارق وذهبت النعم والغنم فقلنا نحن لا ندق  
طعامك حتى تقضى حاجتنا قال وما حاجتكم قلنا نخطب ابنتك الكريمة لعتبة بن  
الجبان بن المنذر العالى الفخر الطيب لعنصر فقال يا اخواني ان التي تخطونها  
امرؤها نفسها وانا ادخل واخبرها ثم نهض مغضبا ودخل الى ريتا فقات

يا ابت مالي ارمي لغضب بائنا عليك فقال ورد على قوم من الانصار  
يخطبونك مني فقالت سادات كرام استغفر لهم النبي عليه افضل الصلوة  
والسلام فلمن الخطبة فيهم فقال لها الفتى يعرف بعتبة بن الجراح قالت  
سمعت عن عتبة هذا انه يفي بما وعد ويدرك ما طلب فقال اقسمت لا  
ازوجك به ابدا فقد نحى الى بعض حديثك معه قالت ما كان ذلك  
ولكن اقسمت ان الانصار لا يوردون مردافيجا فاحسن لهم الرد قال باء  
شي قالت اغلظ عليهم المهر فاهم يرجعون قال ما احسن ما قلت ثم خرج  
مباردا فقال ان فتاه الحى قد اجابت ولكن تريد لها مهر مثلها فمن القائم  
به قال عبدالله فقلت انا قال ريد لها الف الف سورة من الذهب لا احمرو  
خسة الاف درهم من ضرب هجر ومائة ثوب من الابواب والحبر وخمسة  
اكوش من العنبر قال قلت لك ذلك فهل اجبت قال اجبت فانفذ عبدالله  
نفر من الانصار الى المدينة المنورة فاتوا بجميع ما ضمنه وذبحت النعم والغنم  
 واجتمع الناس كل الطعام قال فاقمنا على هذه الحال اربعين يوما ثم قال اخذنا  
فتاتكم فحملناها على هودج وجهزها بثلاثين راحلة من الخف ثم ودعنا و  
انصرف وسرنا حتى بقى بيننا وبين المدينة المنورة مرحلة ثم خرجت علينا  
خيل تزيدها غارة واحسب لها من بني سليم فحمل عليها عتبة بن الجراح فقتل  
علة رجال وانحرف وبه طعنة ثم سقط الى الارض واتتنا النصرة من  
سكان تلك الارض فطردوا عنا الخيل وقد قضى عتبة نجيته فلنا واعتبناه  
ضمنت الجارية ذلك فالقت نفسها من فوق البعير وانكبت عليه جعلت

تصيح بحرقه وتقول هذه الابيات

تَصَبَّرْتُ لَا آتِي صَبَرْتُ وَأَمَّا	أَعْلَلْتُ نَفْسِي أَهْأَيْكَ لَا حِقَّةَ
وَكُلُّهُ نَصَفْتُ رَوْحِي لَكَأَنَّكَ إِلَى الرَّدِّ	أَمَّا مَكَ مِنْ دُونِ الْبَرَّةِ سَابِقَ
فَمَا أَحَدٌ بَعْدِي وَتَعْدُكَ مُنْصَفٌ	خَلِيلًا وَلَا نَفْسٌ لِنَفْسٍ مَوْأَفَقَ

ثم شهقت شهقة واحدة وانقض نجيها فحفرنا لها قبرا واحدا وواربناها  
في التراب ورجعت الى ديار قومي واقمت سبع سنين ثم عدت الى الحجاز و  
دخلت المدينة المنورة للزيارة فقلت والله لا اعودن الى قبر عتبة فاتيت  
اليه فاذا هو عليه شجرة عالية عليها عصائب حمراء وصفرو خضر فقلت

لأرباب المنزل ما يقال لهذه الشجرة فقالوا شجرة العروسين فاقمت  
عند القبر يوماً وليلة وانصرفت وكان آخر العهد به رحمه الله تعالى

## وحكي أيضاً

ان هند بنت النعمان كانت احسن نساء زمانها فوصف الحجاج حسنها  
وجالها فخطبها وبذل لها مالا كثيرا وتزوج بها وشرط لها عليه بالصدق  
مائتي الف درهم فلما دخل بها مكث معها مدة طويلة ثم دخل عليها في بعض  
الايام وهي تنظر وجهها في المرآة وتقول

أَوْ مَا هِنْدُ الْأُمُحَرَّةِ عَزِيَّةٌ	سُلَاكُ أَفْرَاسٍ يَحْكُلُهَا بَغْلٌ
فَإِنْ وَلَدَتْ أَثْنَى فَلِلَّهِ دَرُّهَا	وَإِنْ وَلَدَتْ بَغْلًا فَجَاءَ بِهِ الْبَغْلُ

فلما سمع الحجاج ذلك انصرف راجعا ولم يدخل عليها ولم تكن علمت به  
فأراد الحجاج طلاقها فبعث اليها عبد الله بن طاهر يطلقها فدخل عبد الله  
طاهر عليها فقال لها يقول لك الحجاج ابو محمد كان تأخر لك علي من الصدق  
مائتي الف درهم وهي هذه حضرت معي وكلني في الطلاق فقالت اعلم يا  
ابن طاهر اننا كنا معا والله ما فرجت به يوما قط وَأَنْ تَفْرُقْنَا وَاللَّهِ لَا  
أَنْدَمُ عَلَيْهِ أَبَدًا وهذه المائتي الف درهم لك بشارة بخلاص من كل بشيقف  
ثم بعد ذلك بلغ امير المؤمنين عبد الملك بن مروان خبرها ووصف له  
حسنها وجالها وقد ها واعتدا لها وعدوبة الفاظها وتغزل المحاظها  
فأرسل اليها يخطبها وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

## فلما كانت الليلة الثانية والثمانون بعد الستمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان امير المؤمنين عبد الملك بن مروان  
لما بلغه حسن المجارية وجالها ارسل اليها يخطبها فأرسلت اليه كتابا  
تقول فيه بعد التثناء على الله والصلوة على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم  
أما بعد فاعلم يا امير المؤمنين ان الكلب ولغ في الاناء فلما قرأ كتابها  
امير المؤمنين ضحك من قولها وكتب لها قوله صلى الله عليه وسلم اذا ولغ  
الكلب في اناء احدكم فليغسله سبعا احدهن بالتراب قال غسيل القذى

عن محل الاستعمال فلما رأت كتابا مير المؤمنين لم يمكنها المخالفة وكتبت اليه تقول بعد البناء على الله تعالى علم يا امير المؤمنين اني لا اجري العقد الا بشرط فان قلت ما الشرط اقول ان يقود الحجاج محملي الى بلادك التي انت فيها ويكون حافيا بملبوسه الذي هو لابس فلما قرأ عبد الملك الكتاب ضحك ضحكا عاليا شديدا وارسل الى الحجاج يأمره بذلك فلما قرأ الحجاج رسالة امير المؤمنين اجاب ولم يخالف وامتشا الامر ثم ارسل الحجاج الى هند يأمرها بالتهيؤ فتجهزت في حمل وجاء الحجاج في موكبها حتى وصل الى باب هند فلما ركبت المحمل وركب حولها جوارها وخدمها تزجل الحجاج وهو حاف واخذ بزمام البعير يقوده وسار بها فصارت تسهر منه وتفرأ به وتضحك عليه مع بلانتها وجوارها ثم انها قالت لبلانتها اكشفي ستارة المحمل فكشفتها حتى قابل وجهها وجهه فضحكت

عليه فانشد هذا البيت

فَإِنْ تَضَحَّكِي يَا هِنْدُ يَا رَبَّ كَيْلَةٍ تَرَكْتُكِ فِيهَا تَسْهَرِينَ نَوَاحًا

فاجابته لحددين البيتين

أَوْ مَا نَبَأِي إِذَا رَوَّاحُنَا سَلِمْتُ بِمَا فَقَدْنَا مِنْ مَالٍ وَمِنْ نَشِ  
فَالْمَالُ مَكْتَسَبٌ وَالْعِزُّ مُرْتَجِعٌ إِذَا اسْتَفَى الْخُرُوفُ مِنْ دَاءٍ وَمِنْ كُطْبِ

ولم تزل تضحك وتلعب الى ان قويت من بلدا لحليفة فلما وصلت الى البلد رمت من يدها دينارا على الارض وقالت له يا جمال انه قد سقط منادهم فانظروا وناولنا اياه فنظر الحجاج الى الارض فلم ير الا دينارا فقال لها هذا دينار فقال له بل هو درهم فقال لها بل دينار فقلت الحمد لله الذي عوضنا بالدرهم الساقط دينارا فناولنا اياه ففجّل الحجاج من ذلك ثم انه اوصلها الى قصر امير المؤمنين عبد الملك ابن مروان ودخلت عليه وكانت محظية عنده وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الثالثة والثمانون بعد الستمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد انه كان في ايام امير المؤمنين سليمان بن عبد الملك رجل يقال له خزمية ابن بشر من بني اسد كان له مروة ظاهرة و



نعة وافرة وفضل وبر بالآخوان فلم يزل على ذلك الحال حتى أقعده الدهر  
فاحتاج إلى آخوانه الذين كان يتفضل عليهم ويواسيهم فواسوه حيناً  
ثم ملوا به فلما لاح له تغييرهم عليه ذهب إلى امرأة وكانت ابنة عمه  
فقال لها يا ابنة عمي قد رأيت من أخواني تغييراً وقد عرفت على أن الزم  
بيتي إلى أن يأتيني الموت فأغلق باباً عليه وأقام يتقوت بما عنده حتى  
نفد وصار حائراً وكان يعرفه عكرمة الفياض الرعي متولى الجزيرة فيهما  
هو في مجلسه إذ ذكر خزيمة بن بشر فقال عكرمة الفياض ما حاله فقال لواله  
قد صار إلى امرأ يوصف وأنه أغلق باباً ولزم بيته فقال عكرمة الفياض  
إنما حصل له ذلك لشدة كرمه وكيف لم يجد خزيمة ابن بشر مواسياً ولا موافياً  
فقالوا إنه لم يجد شيئاً من ذلك فلما جاء الليل عمد إلى أربعة آلاف دينار  
فجعلها في كيس واحد ثم أمر بآسراج دابته وخرج سرا من أهله وركب  
ومعه غلام من غلمانهم يحمل المال ثم سار حتى وقف بباب خزيمة فاخذ الكيس  
من غلامه ثم أتبعه عنه وتقدم إلى الباب فدفعه بنفسه فخرج إليه خزيمة  
فناول الكيس قال له أصل هذا شأنك فاخذه فراه ثقيلاً فوضعه عن  
يده ومسك بلجام الدابة وقال له من أنت جعلت نفسي فداك فقال له  
عكرمة يا هذا ما جئتك في مثل هذا الوقت وأريد أن تعرفني قال فما أمرك  
حتى تعرفني من أنت فقال أنا جابر عثرات الكرام قال فردني قال لا ثم  
مضى ودخل خزيمة بالكيس إلى ابنة عمه فقال لها ابشري فقد أتى الله بالفرج  
القريب والخير فإن كان هذا ذواهم فالحا كثيرة قومي فأسر جي قالت لا  
سبيل إلى السراج فبات يلمسها بيده فيجد خشونة الدنانير فلا يصلي  
إلا دنانير وأما عكرمة فإنه رجع إلى منزله فوجد امرأة قد تفقدته  
وسألت عنه فاخبرت برؤوسه فأنكرت ذلك عليه وأرادت منه وقالت  
له إن والي الجزيرة لا يخرج بعد مدة من الليل منفرداً عن غلمان في سري  
من أهله إلا إلى زوجة أو سريه فقال لها علم الله أني ما خرجت في واحد  
منهما فقالت اخبرني فيم خرجت قال لها ما خرجت في هذا الوقت إلا لأجل  
أن لا يعلم بي أحد قالت لا بد من أخباري قال هل تكتمينه إذا قلت لك  
قالت نعم فاخبرها بالقصة على وجهها وما كان من أمره ثم قال لها اتعبدني

ان احلف لك ايضا قالت لا الا فان قلبى قد سكن وركن الى ما ذكرت  
واما خزيمة فانه لما اصبح صالح الغرماء واصبح حاله ثم تجهز يريد سليمان  
عبد الملك وكان نازلا يومئذ بفلسطين فلما وقف ببابه واستأذن حجاب  
دخل الحاجب فاخبره بمكانه وكان مشهورا بالمروة وكان سليمان به  
عارفا فاذن له في الدخول فلما دخل سلم عليه سلام الخلافة فقال له  
سليمان بن عبد الملك يا خزيمة ما ابطاك عنا قال سوء الحال قال فما  
منعك من النهضة الينا قال ضعفى يا امير المؤمنين قال فبم نهضت الآن  
قال له اعلم يا امير المؤمنين انى كنت فى بيتى بعد مدة من الليل واذا  
برجل يهرق الباب وكان من امره كذا وكذا واخبره بقصته من اولها الى  
آخرها فقال سليمان هل تعرف الرجل فقال خزيمة لا اعرف يا امير المؤمنين  
وذلك انه كان منتكرا وما سمعت من لفظه الا قوله انا جابر عشرات  
الكرام فتلهب وتلهف سليمان بن عبد الملك على معرفته وقال لوعفناه  
لكا فأناه على مروته ثم عقد لخزيمة بن بشر لواء وجعله عامدا على الجزيرة  
عوضا من عكرمة الفياض فخرج خزيمة قاصدا الجزيرة فلما قرب منها  
خرج عكرمة ولاقاه وخرج اهلا للجزيرة فى ملاقاته فسلما على بعضهما  
ثم سارا واجمعا الى ان دخلا البلد فنزل خزيمة دارا لامارة وامران  
يؤخذ من عكرمة كفيلا وان يجاسب فحوسب فوجد عليه اموالا كثيرة  
فطالبه باداها قال ما لى الى شئ من سبيل قال لا بد منها قال  
ليست عندى فاصنع ما انت صانع فامر به الى الحبس وادرك شهر راد  
الصباح فسكنت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الرابعة والثمانون بعد لستمائة

قالت بلغنى ايتها الملك السعيد ان خزيمة لما امر بحسن عكرمة الفياض  
ارسل اليه ليطالبه بما عليه فارسل يقول له انى لست ممن يصون ماله  
بعرضه فاصنع ما شئت فامر ان يكبل بالحديد ويسجن فاقام شهرا واكثر  
حتى ضناه ذلك واضربه حبسه ثم بلغ ابنة عمه خبيرة واعنت لذلك  
غاية الغم ودعت موكلة لها كانت ذات عقل واخو ومعرفة وقالت لها

امض في هذه الساعة الى باب الامير خزيمة بن بشر وقول ان عندك نصيعة  
فاذا طلبها منك احد فقول لا قولها الا للامير فاذا دخلت عليه فاسأله  
الخلوة فاذا اخلت به فقول له ما هذا الفعل الذي فعلته ما كان جزاء  
جابر عثرات الكرام منك الا ان كاغاثه بالحبس الشديد والضيق المحل  
ففعلت الجارية ما امرت به فلما سمع خزيمة كلامها نادى باعلى صوته  
واسوأناه وانه طهوقالت نعم فامر من وقته بدايته فاسرحت ودعا  
بوجوه البلد فجمعهم اليه واتى بهم الى باب الحبس ففتح ودخل خزيمة  
ومن معه قراؤه قاعدا متغير الحال وقد اصابه الصرب والالام فلما نظر  
اليه عكرمة انجله ذلك فنكس رأسه فاقبل خزيمة وانكب على رأسه فقبلها  
فرفع عكرمة اليه رأسه وقال له ما اعقب هذا منك قال كريم افعالك  
وسوء مكافاتي قال يغفر الله لنا ولك ثم امر خزيمة السجنان بفك القيود  
عنه وامر ان توضع القيد في رجليه فقال عكرمة ماذا تريد قال اريد  
ان ينالني مثل انالك فقال عكرمة اقسم عليك بالله ان لا تفعل ثم خرجا  
جميعا حتى وصلا الى دار خزيمة فودعه عكرمة واراد الانصاف فمنعه  
خزيمة من ذلك فقال عكرمة ما تريد قال اريد ان اغتربك فان جيت  
من ابنتك اشد من حياتي منك ثم امر باخلاء الحمام فاخبط ودخلا جميعا  
فقام خزيمة وتولى خدمته بنفسه ثم خرجا فخلع عليه خلعة نفيسة واركبه  
وحمل معه مالا كثيرا ثم سار معه الى داره واستأذنه في الاعتذار الى ابنة  
عمه فاعتذر اليها ثم سأل به بعد ذلك ان يسير معه الى سليمان بن عبد  
الملك وكان يومئذ مقبلا بالرملة فاجابه الى ذلك وسار جميعا حتى قدما  
على سليمان بن عبد الملك فدخل الحاجب واعلمه بقدم خزيمة بن بشر  
فراعه ذلك وقال هل والى الجزيرة يقدم بغير امرنا ما هذا الا للحادث  
عظيم فاذن له في الدخول فلما دخل قال له قبل ان يسلم عليه ما وراك  
يا خزيمة قال له الحبيب يا امير المؤمنين قال له فما الذي اقدمك قال ظفرت  
بجابر عثرات الكرام فاحببت ان اسرك به لما رأيت من تلهفك على  
معرفته وشوقك الى رؤيته قال ومن هو قال عكرمة الفياض فاذن له  
بالقرب فتقرب وسلم عليه بالخلقة فوجب به وادناه من مجلسه وقال

المجلد الثالث من الف ليلة وليلة حكاية يونس الكاتب مع الوليد بن وسهل إلى العهد

له يا عكرمة ما كان خير له إلا وبالأعليك ثم قال سليمان اكتب حوائجك كلها جميعا وما تحتاج اليه في رقعة ففعل ذلك فأمر بقضائها من ساعته وأمر له بعشرة آلاف دينار خلافا لحوائج التي كتبها وعشرين تحتها من الثياب زيادة على ما كتبه ثم دعا بقناة وعقد له لواء على الخزيرة وأمرانيه وأزديجان وقال له امر خزيمية اليك ان شئت ابقيته وان شئت حرلته قال بل رده الى محله يا امير المؤمنين ثم انصرفا من عنده جميعا ولم يزاالا عاملين لسليمان بن عبد الملك مدة خلافة

## وحكي

ايضا انه كان في مدة خلافة هشام ابن عبد الملك رجلا يسمى يونس الكاتب كان يمشي سافرا الى الشام ومعه جارية في غاية الحسن والجمال كان يبيعها جميع ما يحتاج اليه وكان قد ومنها مائة الف درهم فلما قرب من الشام نزلت القافلة على غدير ماء ونزل هو بناحية من نواحيه واصاب من طعام كان معه واخرج ركوته كان فيها نبيذ فبينما هو كذلك واذا بفتى حسن الوجه والهيئة على فرس شقرو معه خادمان فسلم عليه وقال له اتقبل ضيفا قال نعم فنزل عنده وقال له اسقنا من شرابك فاسقاه فقال ان شئت ان تعنى لنا صوتا فتعنى منشد هذا البيت

حَوَّتْ مِنَ الْحُسْنِ مَا لَمْ يَجْوَ بِشَرٍّ      فَلَدَّ لِي فِي هَوَاهَا الدَّمْعُ وَالسَّهَرُ

فطرب طربا شديدا واسقاه مرارا حتى مال به السكر ثم قال قل لجاريتك ان تعنى فتن منشد هذا البيت

حُورِيَّةٌ حَارَ قَلْبِي فِي مَحَاسِنِهَا      فَلَا قُضِيْبٌ وَلَا شَمْسٌ لَا قَمَرُ

فطرب طربا شديدا واسقاه مرارا ولم يزل مقبلا عنده الى ان صليا العشاء ثم قال له ما اقدمك على هذا البلد قال ما اقضيه به ديني واصلم به حالي فقال له اتبعني هذا الجارية بثلاثين الف درهم قلت ما اوجني الى فضل الله والمزيد منه قال ايقنك فيها اربعون الفا قال فيها قضاء ديني وابقى صفر اليدين قال قل خذناها بخمسين الفا من الدراهم ولاك بعد لك كسوة ونفقة طريقك واشركك في حالي ما بقيت فقال قد بعثتها قال فتعجبنا

بعد الثالث من الليلة واليلة حكاية يوسف الكاتب مع الوليد بن سهل ولي العهد

اوصل اليك ثمنها في غدا واحلها معي وتكون عندك الى ان احل ذلك اليك  
عذ الخلة السكر والحياء مع النخشة منه على ان قال له نعم قد ثقت بك فخذها  
قد بارك الله لك فيها فقال لاحد غلامه احلها على دابتك واوقف وراها  
وامض بها ثم ركب فرسه وودعه وانصرف فاهو الا ان غاب عن البائع ساعة  
فتفكر البائع في نفسه وعرف انه اخطأ في بيعها وقال في نفسه ماذا صنعت  
حقا اسم جاريتي الى رجل لا اعرفه ولا ادري من هو وهب الى عرفتة فمر ابن  
الوصول اليه ثم جلس متفكرا الى ان ضل الصبح ودخل اصحابه دمشق وجلس  
من حائر لا يدري ما يفعل واستمر جالسا حتى احرقته الشمس كره المقام  
فهم بالدخول في دمشق ثم قال في نفسه ان دخلت لم آمن ان الرسول يأتي  
فلا يحذف فاكون قد جنيت على نفسي جناية ثانية فجلس في ظل جدار كانه  
فلما ولي النهار واذا بها احد الخادمين الذين كانوا مع الغلام قد قبل عليه فلما  
راه حصل له سرور عظيم وقال في نفسه ما اعرف ان سررت بشئ اعظم من  
سروري هذا الوقت بالنظر الى الخادم فلما جاءه الخادم قال له يا سيدي  
قد ابطأنا عليك فلم يذكر له شيئا من الولد الذي كان به ثم قال له الخادم  
هل تعرف الرجل الذي اخذ الجارية فقال له لا قال هو الوليد بن سهل  
ولي العهد فسكت عند ذلك ثم قال ثم فاركب وكان معه دابة فاركة اياها  
وسار الى ان وصلا الى دار فدخلها فلما رأتها الجارية وثبت اليه سلمت  
عليه فقال لها ما كان من امرك مع اشتراك قالت انزلني في هذه الحجرة و  
امرت بما احتاج اليه فجلس عندها ساعة واذا بخادم صاحب الدار قد جاء اليه  
ثم قال له ثم فقام معه ودخل به على سيده فوجده ضيفا بالامس رآه جالسا  
على سريره فقال له من انت فقال له يوسف الكاتب قال مرحبا بك قد كنت  
وانده اشتوق الى رؤيتك فاني كنت اسمع بخبرك فكيف كان مبيتك في  
ليلتك فقال له بخير اعزك الله تعالى ثم قال لعلك ندمت على ما كان منك  
الاراحة وقلت في نفسك اني دفعت جاريتي الى رجل لا اعرفه ولا  
اعرف اسمه والامن اى البلاد هو فقال له معاذ الله ايها الامير ان اندم  
عليه ولو اهديتها الى الامير لكانت اقل ما يهدي اليه وادرك شهر زاد  
الصباح فسكنت عن الكلام المباح

المجد الثالث من الف ليلة وليلة حكاية يوشن لكاتب مع الوليد بن سهل والى العهد

## فلما كانت الليلة الخامسة والثمانون بعد الستمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان يوشن لكاتب لما قال للوليد بن سهل معا فادبه ان اذم عليها ولو اهديتها لاميير لكاتب اقل ما يهدي اليه وما هذه الجارية بالنسبة الى مقامه فقال له الوليد والله اني ندمت على اخذها منك وقلت هذا رجل غريب لا يعرفني وقد دهمته وسفهت عليه في استجالي باخذ الجارية افتذكر ما كان بيننا قلت نعم قال تبنيته في هذه الجارية بخمسين الف درهم قال نعم قال هات يا غلام المال فوضعه بين يديه فقال يا غلام هات الف وخمسمائة دينار فاتي بها ثم قال هذان جاريته فضعه اليك وهذا الف دينار حسن طنك بنا وهذه الخمسمائة دينار لنفقة طريقك وما تتباعه لاهلك ارجيت قال رضيت وقبلت يديه وقلت والله قدماءت عيني وبدى وولى ثم قال لولد والله اني لم اخل بها ولا شبع من غناها على بها فجاءت فامر بها بالجلوس فجلست فقال لها غني فانشدت هذا الشعر

وَيَا خَلْوُ الشَّمَاكِلِ وَالذَّلَالِ  
وَمَا فِي الْكَلِّ مِثْلَكَ يَا عَزَائِي  
يُوْعِدُكَ لَوْ يَطْفِئُ مِنْ بَابِ  
وَطَابَ لِمُتَلِّئِي سَهْرِ اللَّيَالِ  
فَكَمْ قَبْلِي قَتَلْتُمِنْ الرِّجَالِ  
وَأَنْتِ أَعَزُّ مِنْ رُوحِي وَفَالِي

أَيَا مَنْ حَارَ كُلُّ الْحُسْنِ طَبْرًا  
بِجَمِيعِ الْحُسْنِ فِي تَرْكِ وَغُرْبِ  
فَأَعْطَفَ يَا مَلِيحَةً عَلَى مُحِبِّ  
حَلَالِي فِيكَ ذُلِّي وَافْتِصَاحِي  
وَمَا أَنَا فِيكَ أَوْ لُ مُسْتَهَامِ  
رَضِيْتُكَ لِي مِنَ الدُّنْيَا نَصِيبًا

فطرب طويًا شديدًا وشكوح حسن تأديبي لها وتعليني ياها ثم قال يا غلام قدم له دابة بصرها والافها لركوبه وبغلا للحمل حواجره ثم قال يا يوشن اذا بلغك ان هذا الامر قد قضى الي قال الحق بي فوادبه لاملان بالخمر يديك ولا علي قدرك ولا غنيبك ما بقيت فاخذت المال وانصرفت فلما افضت اليه الخلافه سرت اليه فوفى له والله بوعده وزاد في كرامتي وكنت مع علي اسر حال واسنى منزلة وقد اتسعت احوالي وكثرت اموالي وصار لي الضياع والاموال ما يكفيني الى ماتي ويكفي ورثتي من بعدي لم ازل

حقى قتل رحمة الله تعالى عليه

## وحكي ايضا

ان امير المؤمنين هارون الرشيد مر في بعض الايام وصحبته جعفر اليزيدي  
واذا هو بعبدة بنات يسقين الماء فصرح عليهم يريدا الشرب واذا احداهن  
التفتت اليهن وانشدت هذه الابيات

قُولِي لَطِيفِكَ يَنْشَأُ كِيْ اَسْتَرْجِعُ وَتَنْطَفِئُ دَنْفٌ تُقَلِّبُهُ اِلَّا كَفْتُ اَمَّا اَنَا فَكَمَا عَلِمْتُ	عَنْ مَضْمَعِيْ وَقَتَ الْمَنَامِ نَارٌ تَأْتِيْجُ فِي الْعِظَامِ عَلَى بَسَاطٍ مِنْ سَقَامِ فَهَلْ لَوْصَلِكَ مِنْ دَوَامِ
--	--

فاجب امير المؤمنين ملاحظتها وفصاحتها وادرك شهرزاد الصباح فسكتت  
عن الكلام المباح

## فلما كانت الليلة السادسة والثمانون بعد الستمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان امير المؤمنين لما سمع هذه الابيات من  
البنات اعجبته ملاحظتها وفصاحتها فقال لها يا بنت الكرام اهذه من مقولك  
ام من منقولك قالت من مقولي قال اذا كان كلامك صحيحا فامسكي المعنى  
وغيري القافية فانشدت تقول

قُولِي لَطِيفِكَ يَنْشَأُ كِيْ اَسْتَرْجِعُ وَتَنْطَفِئُ دَنْفٌ تُقَلِّبُهُ اِلَّا كَفْتُ اَمَّا اَنَا فَكَمَا عَلِمْتُ	عَنْ مَضْمَعِيْ وَقَتَ الْوَسْنِ نَارٌ تَأْتِيْجُ فِي الْبَدَنِ عَلَى بَسَاطٍ مِنْ شَجَنِ فَهَلْ لَوْصَلِكَ مِنْ ثَمَنِ
--	--

فقال لها والآخر مررت قالت بل كلامي فقال ان كان كلامك ايضا  
فامسكي المعنى وغيري القافية فجعلت تقول

قُولِي لَطِيفِكَ يَنْشَأُ كِيْ اَسْتَرْجِعُ وَتَنْطَفِئُ دَنْفٌ تُقَلِّبُهُ اِلَّا كَفْتُ	عَنْ مَضْمَعِيْ وَقَتَ الْوَقَادِ نَارٌ تَأْتِيْجُ فِي الْفُؤَادِ عَلَى بَسَاطٍ مِنْ سُهَادِ
---	--

فَهَلْ لَوْصَلِكِ مِنْ سَكَادٍ

أَمَّا أَنَا فَكَمَا عَلِمْتَ

فَقَالَ لَهَا وَالْأُخْرَى فَقَالَتْ بَلْ كَلَامِي فَقَالَ لَهَا إِنْ كَانَ كَلَامُكَ

فَامسِكِي الْمَعْنَى غَيْرِ الْقَافِيَةِ فَقَالَتْ

عَنْ مَقْصِدِي وَقَدْ الْجُوعُ

قَوْلِي لَطِيفُكَ يَنْشَأُ

نَارُ تَأْتِي فِي الضُّلُوعِ

كَيْ أَسْتَرْجِحَ وَتَنْطَفِئُ

عَلَى بَسَاطَةٍ مِنْ دُمُوعِ

دَنْفٌ تَقْلِبُهُ الْأَكْفُ

فَهَلْ لَوْصَلِكِ مِنْ رُجُوعِ

أَمَّا أَنَا فَكَمَا عَلِمْتَ

فَقَالَ لَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَيْ هَذَا الْحَيِّ قَالَتْ مِنْ أَوْسَطِهِ بَيْنًا وَعِلَاهُ عُمُودًا  
فَعَلِمَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهَا بِنْتُ كَبِيرِ الْحَيِّ ثُمَّ قَالَتْ لَهُ وَأَنْتَ مِنْ أَيْ رِعَاةِ الْخَيْلِ  
فَقَالَ مِنْ أَعْلَاهَا شَجَرَةٌ وَإِنِيعَهَا ثَمَرَةٌ فَقَبِلَتْ الْأَرْضَ وَقَالَتْ أَبْدِكَ اللَّهُ  
يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَدَعَتْ لَهُ ثُمَّ انْصَرَفَتْ مَعَ بَنَاتِ الْعَرَبِ فَقَالَ الْخَلِيفَةُ لَجَعْفَرِ  
لَا بُدَّ مِنْ زَوَاجِهَا فَتَوَجَّهَ جَعْفَرُ إِلَى أَبِيهَا وَقَالَ لَهُ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَرِيدُ  
ابْنَتَكَ فَقَالَ حَبَا وَكَرَامَةٌ تَهْدِي جَارِيَةَ إِلَى حَضْرَةِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ  
ثُمَّ جَهَّزَهَا وَحَمَلَهَا إِلَيْهِ وَتَزَوَّجَهَا وَدَخَلَ بِهَا فَكَانَتْ عِنْدَهُ مِنْ أَغْرَسَائِهِ  
وَأَعْطَى وَالِدَهَا مَا يَسْتَرِهِ بَيْنَ الْعَرَبِ مِنَ الْأَعْجَامِ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ انْتَقَلَ وَالِدُهَا  
إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى فَوَرَدَ عَلَى الْخَلِيفَةِ خَبَرُ وَفَاةِ أَبِيهَا فَدَخَلَ عَلَيْهَا وَهُوَ  
كَتِيبٌ فَلَمَّا شَاهَدَتْهُ وَعَلَيْهِ الْكَأَبُ نَهَضَتْ وَدَخَلَتْ إِلَى جَمْرَتِهَا وَقَلَعَتْ كُلَّمَا  
كَانَ عَلَيْهَا مِنَ الثِّيَابِ الْفَاخِرَةِ وَلَبِسَتْ الْحَدَادَ وَأَقَامَتْ النِّعْمَ عَلَيْهِ فَقَبِلَ  
لَهَا مَا سَبَبَ هَذَا قَالَتْ مَاتَ وَالِدِي فَمَضَى إِلَى الْخَلِيفَةِ فَأَخْبَرَهُ فَقَامَ وَاتَى  
إِلَيْهَا وَسَأَلَهَا مِنْ أَخْبَرِهَا بِهَذَا الْخَبَرِ قَالَتْ وَجْهَكَ يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ وَ  
كَيْفَ ذَلِكَ قَالَتْ لِأَنِّي مِنْ مَنَذَا اسْتَقْرَبْتُ عِنْدَكَ مَا رَأَيْتُكَ هَكَذَا إِلَّا فِي  
هَذِهِ الْمَرَّةِ وَلَمْ يَكُنْ لِي مِنْ أَخَافَ عَلَيْهِ إِلَّا وَالِدِي لَكِبْرٍ وَتَعِيشَ رَأْسُكَ  
يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَتَوَجَّهَتْ عَيْنَاهُ بِالْأُخْرَى وَعَزَاهَا فِيهِ وَأَقَامَتْ مَدَّةَ خَزِينَةٍ  
عَلَى وَالِدِهَا ثُمَّ لَحِقَتْ بِهِ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ

## وَحِكَايَا يَضَا

إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَارُونَ الرَّشِيدَ أَرَادَ أَنْ يَشْدِيدَ فِي لَيْلَةٍ مِنَ اللَّيْلِ إِتْقَانَهُ



من فراشه وتمشى من مقصورة الى مقصورة ولم يزل قليقا في نفسه قلقا زائدا فلما اصبح قال علي بالاصمعي فخرج الطواشي الى لبوابين وقال يقول لكم امير المؤمنين ارسلوا الى الاصمعي فلما حضر اعلم به امير المؤمنين فامر يا دخاله واجلسه ورحب به وقال له يا اصمعي ريد منك ان تحدثني باجود ما سمعت من اخبار النساء واشعارهن فقال سمعا وطاعة لقد سمعت كثيرا ولم يعجبني سوى ثلثة ابيات اشدهن ثلث بنات ادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة السابعة والثمانون بعد الستمائة

قالت بلغني بها الملك السعيد ان الاصمعي قال لامير المؤمنين لقد سمعت كثيرا ولم يعجبني سوى ثلثة ابيات اشدهن ثلث بنات فقال حدثني بمحدثهن فقال علم يا امير المؤمنين اني اقيمت سنة في البصرة فاشتد علي الحرف طلبت مقبلا اقبل فيه فلم اجد فيهما انا التقت يمينا وشمالا واذا بساباط مكسوس مرشوش وفيه دكة من خشب عليه اشباك مفتوح يفوح منه رائحة المسك فدخلت الساباط وجلست على الدكة وادرت الاضطجاع فسمعت كلاما عذبا من جارية وهي تقول يا اخواني اننا جلسنا يوما هذا على وجه الموانسة فتعالين فطرح ثلثمائة دينار وكلوا واحدة منا تقول بيتا من الشعر فكل من قالت البيت الا عذبا لا ملح كانت الثلثائة دينار لها فقلن حبا وكرامة فقالن الكبرى بيتا وهو هذا

عَجِبْتُ كَيْفَ اِنْ رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ مُصْجِعِي  
وَكُوْزَارِيْنَ مُسْتَيْقِظًا كَانَ اَحْبَبًا

فقالت الوسطى بيتها وهو هذا

وَمَا زَارِيْنَ فِي النَّوْمِ اِلَّا حَيَالُهُ  
فَقُلْتُ لَهُ اَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا

فقالت الصغرى بيتا وهو هذا

بِنَفْسِي وَاهْلِيْ مَنْ اَرَى كُلَّ لَيْلَةٍ  
فَقُلْتُ اَنْ كَانَ لِهَذَا الْمَثَالِ جَالٌ فَقَدْ تَمَّ الْأَمْرُ عَلَى كُلِّ حَالٍ فَتَوَلَّتْ مِنْ عَلَى الدَّكَةِ وَادْرَدَتْ الْأَنْصُرَافَ وَآذَابَ الْبَابِ قَدْ فُخَّ وَخَرَجَتْ مِنْهُ جَارِيَةٌ وَهِيَ تَقُولُ اجْلِسْ يَا شَيْخٍ فَطَلَعَتْ عَلَى الدَّكَةِ ثَانِيًا وَجَلَسَتْ فَدَفَعَتْ لِي

المجلد الثالث من الف ليلة وليلة حكاية الاصمعي عن ثلث بنات قدام هارون الرشيد

ورقة فظوت فيها خطا في نهاية الحسن مستقيم الالفات بمجوفها هأت  
مدور الووات مضمونها تعلم الشيخ الحال منه بقاءه اننا ثلث بنات اخوات  
جلسن على وجه المؤانسة وطرحنا ثلثمائة دينار وشرطنا ان كل من قالت  
البيت الاعذب بالامع كان لها الثلثمائة دينار وقد جعلناك الحكم في  
ذلك فاحكم بما ترى والسلام فقلت للجارية على بدواة وقرطاس فتابت  
قليلاً وخرجت الى بدواة مفضضة واقلام مذهبية فكتبت هذه الاليات

حَدَّثْتُ أَمْرًا قَاسَ الْأُمُورَ وَجَوَّابًا  
تَمَلَّكُنْ فَلَيْلًا لِمَشُوقٍ مَعْدَبًا  
مِنَ الرَّأْيِ قَدْ أَعْرَضَ عَنْ حُجَّتَيْهَا  
نَعَمْ وَاتَّخَذَ الشَّعْرَ طُحُومًا وَمَلْعَبًا  
وَتَبَسُّمٌ عَنْ عَذْبٍ لِمَقَالَةٍ أَشْنَبًا  
وَلَوْ زَارَنِي مُسْتَنْقِطًا كَانَ أَجْمَبًا  
تَنَفَّسْتُ الْوَسْطَى وَقَالَتْ تَطَرُّبًا  
فَقُلْتُ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا  
بَلْفِظْ لَهَا قَدْ كَانَ أَشْهَى وَأَعْدَبًا  
صَبَّحَنِي وَدَيَّاهُ مِنَ السَّيِّئِ أَهْبَا  
بِالْحُكْمِ لَمْ أَتْرُكْ لَيْلِيهِ الْكَبَّ مَلْعَبًا  
رَأَيْتُكَ لَدَيْ قَالَتْ إِلَى الْحَقِّ أَمْرًا

أَحَدْتُ عَنْ خَوْدٍ تَحَدَّثُ مَرَّةً  
ثَلَاثُ كَبْكِرَاتِ الصَّبَاحِ صَبَاحَةً  
خَلَيْنَ وَقَدْ نَامَتْ عُيُونٌ كَثِيرَةٌ  
فَمَنْ بِمَا يَخْفَيْنَ مِنْ دَاخِلِ الْحَشَى  
فَقَالَتْ عَرُوبُ ذَاتِ تَبَةٍ عَزِيزَةٍ  
يَحْتَكُ لَهُ إِنْ زَارَ فِي التَّوَمِ مَغْتَبِي  
فَلَمَّا انْقَضَى مَا زَخَرْتُ بِتَضَاكُلِ  
وَمَا زَارَنِي فِي التَّوَمِ الْأَخَالِ  
وَأَحْسَنَ الصَّغَرَى وَقَالَتْ يَحْتَكُ  
بِنَفْسِي وَأَهْلِي مَنْ أَرَى كُلَّ كَيْلَةٍ  
فَكَيْمَا تَذَبَّرْتُ الَّذِي قُلْنِ وَأَنْتَوِي  
حَكَمْتُ لِصُغْرَاهُنَّ فِي الشَّعْرِ أَنْتَوِي

قال الاصمعي ثم دفعت الورقة الى الجارية فلما سعدت عادت الى القصير  
واذا بوقصر صفق وقيامه قائمة فقلت ما بقي لي اقامة فنزلت من فوق  
الدكة وادرت الانصواف واذا بالجارية تنادي وتقول اجلس يا اصمعي  
فقلت ومن اعلمك اني الاصمعي فقالت يا شيخ ان خفي علينا اسمك ما خفي  
علينا فظنك فجلست واذا بابا لباب قد فتح وخرجت منه الجارية الاولى  
وفي يدها طبق من فاكهة وطبق من حلوى فتفكهت وتحليت وشكرت  
صنيعها وادرت الانصواف واذا بالجارية تنادي وتقول اجلس يا  
اصمعي فرفعت بصري اليها فظنرت كفا احمر في كمر اصفر فخلته البدر  
بشرقي من تحت الغمام ودمت لي صرة فيها ثلثمائة دينار وقالت هذا لي

وهو منى ليك هدية في نظير حكومتك فقال له امير المؤمنين لم حكمت  
للصغرى فقال يا امير المؤمنين اطال الله بقاءك ان الكبرى قالت عجبت له  
ان زار في النوم مضجعي وهو محجوب معلق على شرط قد يقع وقد لا يقع  
واما الوسطى فقد مر بها طيف خيال في النوم فسلمت عليه واما بيت  
الصغرى فالحا ذكرت فيه انها ضاجته مضاجعة حقيقية شمت منه نفاسا  
اطيب من المسك وفدته بنفسها واهلها ولا يفدى بالنفس الا من هو  
اعز منها فقال الخليفة احسنت يا اصمعي دفع اليه ثلثمائة دينار مثلها  
في نظير حكايته

## وحكي ايضا

ان ابا اسحاق ابراهيم الموصلي قال استأذنت الرشيد في ان يهبط يوما  
من الايام للانفراد باهل بيته واخواني فاذن لي في يوم السبت فاتيت  
منزلي واخذت في صلاح طعامي وشرابي وما احتاج اليه وامرت  
البوابين ان يغلّقوا الابواب وان لا ياذنوا لاحد في الدخول عليّ فيبينا  
انا في مجلسي المحرم قد حففن بي واذا بشيخ ذي هيئة وجمال وعليه ثياب  
بيضاء وقميص ناعم وعلى رأسه طيلسان وفي يده عكاز قبضته من فضة  
ورائح الطيب تفوح منه حتى ملأت الدار والرواق قد خلني غيط عظيم  
بدخوله عليّ وهمت بطرد البوابين فسلم عليّ باحسن سلام فرددت  
عليه وامرته بالجلوس فجلس اخذ يحدثنى بمحدث العرب واشعارها  
حتى ذهب ما بي من الغضب وظننت ان غلما في تحروا مسرقي باذخا مثله  
عليّ لادبه وظرافته فقلت له هل لك في الطعام فقال لا حاجة لي فيه فقلت  
له وفي الشراب قال ذلك اليك فشربت رطلا وسقيته مثله ثم قال يا ابا اسحاق  
هل لك ان تغيبنا شيئا فندمع من صنعتك ما قد فقت به العام والحاضن تقاطع  
قوله ثم سهلت الامر عليّ نفسي فاخذت العود وضربت وغنيت فقال  
احسنت يا ابا اسحاق ثم قال ابراهيم فازددت غيظا وقلت ما منع بماضيه  
من دخوله بغير اذن واقتراحه عليّ حتى سما لي باسمي مع جهل مخاطبتي ثم  
قال هل لك ان تزيد ونكا فؤك فتملت المشقة واخذت العود فغنيت و

تحفظت فيما غنيت ووقت به قياما تاما لقوله وتكافؤك وادرك شهرزاد  
الصباح فسكتت عن الكلام المباح

## فلما كانت الليلة الثامنة والثمانون بعد الستمائة

قالت بلغنى ايهما الملك السعيدان الشيخ لما قال لابي اسحاق هلاك ان تزيد  
وتكافؤك قال ابواسحاق فحلت المشقة واخذت العود فضغيت وتحفظت فيما  
غنيت ووقت به قياما تاما لقوله وتكافؤك فطرب وقال حسنت ياسيدى  
ثم قال اتاذن لى فى الغناء فقلت شأنك واستضعفت عقله فى ان يغنى بمحض  
بعد الذى سمعه منى فاخذ العود وحسنه فوالله لقد حلت العود ان ينطق  
بلسان عبرى فيخرج بصوت غنى ملهى وان دفع بغنى هذه الالبيات

هَذَا كَيْدٌ لَيْسَتْ بِذَاتِ قُرُوجٍ  
وَمَنْ يَشْتَرِى دَاعِلَةً بِحُكْمٍ  
أَيْنَ غَضِيصٍ بِالشَّرَابِ قَرِيحٍ

وَلَيْ كَيْدٌ مَقْرُوحَةٌ مِنْ يَبِيعُنِ  
أَبَاهَا عَلَى النَّاسِ أَنْ يَشْتَرُوا هِجَا  
أَيْنَ مِنَ الشُّوْقِ الَّذِي يَجُورُنِي

قال ابواسحاق فوالله لقد ظننت ان الالباب والحيطان وكل ما فى البيت تحببه  
وتغنى معه من حسن صوته حتى حلت والله انى اسمع اعضاءى وشبابى تحببه  
وبقيت مبهوتا لا استطيع الكلام ولا الحركة لما خالط قلبى ثم غنى هذه الالبيات

فَالْيَ إِلَى أَصْوَاتِكُنْ حَزِينُ  
وَكِدْتُ بِأَسْرَارِي لَهْنُ آيِينُ  
شَرِبْنَا الْحَمِيمَا أَوْ هَمْنَا جُنُونُ  
بَكِينُ وَلَمْ تَدْمَعْ لَهْنُ عِيُونُ

أَلَا يَا حَمَامَاتِ اللُّوَا عُدْنَ عَوْدَةً  
فَعُدْنَ عَلَى أَيْكٍ فَكِدْنَ بِمُنْتَهَى  
دَعْوَنَ فَرِيقًا بِالْهَدِيدِ كَانَتْهَا  
فَلَمْ تَرَعَيْنِي مِثْلَهُنَّ حَمَامَاتُ

## ثم غنى ايضا بهذه الالبيات

فَقَدْ دَخَلْتُ مَسْرَاءَ وَجْدٍ عَلَى وَجْهِ  
عَلَى فَنَنِ الْأَعْضَانِ بِالْبَانِ وَالرَّوْنِدِ  
وَأَبْدَتْ مِنَ الْأَشْوَاقِ مَا لَمْ أَكُنْ أَبْدِي  
يَمْلُ وَأَنْتَ الْبَعْدُ تَشْفِي مِنَ الْوَجْدِ  
عَلَى أَنَّ قُرْبَ الدَّارِ خَيْرٌ مِنَ الْبَعْدِ  
إِذَا كَانَ مِنْ هَوَاهُ كَيْسٌ يَذِي وَدِ

أَلَا يَا صَبَا تَجِدُنِي هَمَّتْ مِنْ تَجِدِ  
لَقَدْ هَتَفْتُ وَرَقَاءُ فِي رَوْقِ الضُّحَى  
بَكْتُ مِثْلَ مَا يَكِي الْوَلِيدُ صَبَابَةً  
وَقَدْ رَعَمُوا أَنَّ الْحُبَّ إِذَا دَنَى  
يَكُلُّ تَدَاوِينَا فَمَا يَشْفِي مَا بِنَا  
عَلَى أَنَّ قُرْبَ الدَّارِ كَيْسٌ يَنَافِعُ

ثم قال يا ابراهيم غن هذا الغناء الذي سمعته وانح نحوه في غناءك وعلمه  
جواريك فقلت اعد علي فقال لست تحتاج الى اعدة فلأخذته وفرغت  
منه ثم غاب عن بين يدي فتعجبت منه وقمت الى السيف وجذبتني ثم عدت  
نحو باب المحريم فوجدته مغلقا فقلت للجواري اي شئ سمعن فقلن سمعن  
اطيب غناء واحسنه فخرجت متغيرا الى باب لدار فوجدته مغلقا فسألت  
البوابين عن الشيخ فقالوا اي شيخ فوالله ما دخل اليك اليوم احد فرجعت  
اتأمل امره فاذا هو قد هتف من جانب لدار فقال لا بأس عليك يا ابا اسحق  
انما انا ابو مروة قد كنت نديمك اليوم فلا تنزع فركبت الى الرشيد فاخبرته  
الخبر فقال اعدا لاصوات التي اخذتها منه فاخذت العود وضربت فاذا  
هي راسخة في صدرى فطرب بها الرشيد وجعل يشرب عليها ولم يكن له  
الهالك على الشراب وقال ليسه متعنا بنفسه يوما واحدا كما متعت ثم امرني  
بصلة فاخذتها وانصرفت

## وحكي ايضا

ان مسرورا الخادم قال ارق امير المؤمنين هارون الرشيد ليلة ارقا  
شديدا فقال لي يا مسرور ومن بالباب من الشعراء فخرجت الى الدهليز  
فوجدت جميلا بن معمر العذري فقلت له اجبا مير المؤمنين فقال سمعنا  
وطاعة قد خلت ودخل معي الى ان صار بين يدي هارون الرشيد فسلم  
لسلام الخلافة فرد عليه السلام وامره بالجلوس ثم قال له الرشيد يا جميل  
اعندك شئ من الاحاديث العجيبة قال نعم يا امير المؤمنين انما احب اليك  
ما عاينته ورأيتاه او ما سمعته ووعيته فقال حدثني بما عاينته ورأيتاه  
قال نعم يا امير المؤمنين اقبل علي بكلك واصغ الي باذنك فعمد الرشيد الى  
محنة من الديباج الاحمر المزركش بالذهب محشوة بريش النعام فجعلها تحت  
فخذيه ثم مكن منها مرفقيه وقال هلم مجد يشك يا جميل فقال لعلم يا امير  
المؤمنين اني كنت مفتونا بفتنة محبا لها وكنت اتردد اليها وادرك شهر  
زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة التاسعة والثمانون بعد الاستماتة

قالت بلغني يا الملك السعيد ان امير المؤمنين هارون الرشيد لما اتكا  
على مضخة من الديباج قال هم بمجديثك يا جليل فقال علم يا امير المؤمنين  
ان كنت مفتونا بفتاة محبا لها وكنت اتردد اليها اذ هي سولي وبغيتي من  
الدنيا ثم ان اهلها رحلوا بها بقلعة المرحى فانمت مدة لم ارها ثم ان الشوق  
اقلقني جذبي اليها فحدثني نفسي بالمسير اليها فلما كان ذات ليلة  
من الليالي هزني الشوق اليها فقممت وشددت رحلي على ناقتي وتعممت  
بعمامي ولبست اطاري وتقلدت بسيفي واعتقلت رحلي وركبت ناقتي  
وخرجت طاليا لها وكنت اسرع في المسير فسررت ذات ليلة وكانت ليلة  
مظلمة مدهمة وانا مع ذلك اكا بد هبوط الاودية وصعود الجبال فاسمع  
زئير الاساد وحي الذباب واصوات الوحوش من كل جانب وقد ذهلت على  
وطاش لي ولساني لا يفر عن ذكر الله تعالى فيمن انا اسير على هذه  
الحال اذ غلبني النوم فاخذت في النافذة على غير الطريق التي كنت فيها و  
غلب على النوم واذا انا بنشئ لطمني في رأسي فانتبهت فزعا مرعوبا واذا  
باشجار واخضار واطيار على تلك الاغصان تغرد بلغاتها والحاها واشجار  
تلك المرج مشتبك بعضها ببعض فنزلت عن ناقتي واخذت بزمامها في  
يدي ولم ازل اتلطف في الخلاص الى ان خرجت بها من تلك الاشجار الى  
ارض فلاة فاصلحت كورها واستويت واكبر على ظهرها ولا ادري الى اين  
اذهب ولا الى مكان تسوقني لا قتلا وقد دت نظري في تلك البرية  
فلاحت لي نار في صدرها فوكزت ناقتي وصوت متوجها اليها حتى صلت  
الى تلك النار فقربت منها وتأملت واذا بنجاء مضروب وريح موكبة ورواية  
قائمة وخيل واقفة وابل سائمة فقلت في نفسي يوشك ان يكون لهذا  
النجاء شأن عظيم فان لا اري في تلك البرية سواه ثم تتدبعت الى جملة  
النجاء وقلت السلام عليكم يا اهل النجاء ورحمة الله وبركاته فخرج الى من  
النجاء غلام من ابغاء التسعة عشر سنة فكانه البدر اذا اشرف والشمس  
بين عينيه فقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا اخا العرب الى  
اظنك ضالا عن الطريق فقلت الامر كذلك ارشدني يرحمك الله فقال يا  
اخا العرب ان بلدنا هذه مسبعة وهذه الليلة مظلمة موحشة شديدة الظلمة

والبرد ولا آمن عليك من الوحش ان يفترسك فانزل عندى على الحب  
والسعة فاذا كان العذار شدتك الى الطريق فتزيت عن ناقتى وعقلتها  
بفضل زمامها ونزعت ما كان على من الثياب وتخففت وجلست ساعة  
واذا بالشاب قد عد الى شاة فذبحها والى نار فاضرمها واجهها ثم دخل  
الحبَاء واخرج ابزارا ناعمة وملحاً طيباً واقل يقطع من ذلك اللحم قطعاً و  
ليشويها على النار ويطعمنى ويتنهد ساعة ويبكى اخرى ثم شق شققة  
عظيمة وبكى بكاء شديداً واشد يقول هذه الايات

وَمَقْلَهُ اسْأَلَهَا بِأَهْتِ  
الْأَوْفِيهِ سَقَمٌ ثَابِتُ  
تَوَقَّدَ الْآ آتُهُ سَاكِتُ  
يَا وَجْجٌ مِّنْ يَّرْجَمُهُ السَّامِتُ

لَمْ يَتَّقِ إِلَّا نَفْسَهَا فِتْ  
لَمْ يَتَّقِ فِي أَعْضَائِهِ مَفْصِلُ  
وَدَمْعُهُ حَارٌّ وَأَحْشَاؤُهُ  
تُبْكِي كُهُ أَعْدَاؤُهُ رَحْمَةً

قال جميل فعلت عند ذلك يا امير المؤمنين ان الغلام عاشق ولهان ولا  
يعرف الهوى الا من ذاق طعم الهوى فقلت فى نفسى هلا سألته ثم راجعت  
نفسى وقلت كيف اتحم عليه فى السؤال وانا فى منزله فردعت نفسى واكلت  
من ذلك اللحم بحسب كفايتى فلما فرغنا من الاكل قام الشاب ودخل الحبَاء  
واخرج طشتاً نظيفاً وابريقاً حسناً ومندبلاً من الحرير وأطرافه مزركشة  
بالذهب لاجرو قمقامتلكا من ماء الورد المسك فتجبت من ظرفه و  
رقّة حاشيته وقلت فى نفسى لم اعرف الظرف فى البادية ثم غسّلنا  
ايدينا وتحد ثنا ساعة ثم قام ودخل الحبَاء وفصل بينى وبينه بفاصل  
من الديباج الاحمر وقال دخل يا وجه العرب وخذ مضجعت فقد لحقتك فى  
هذه الليلة تعب وفى سفرتك هذه نصب مفراط قد خلت واذا انا بفراش  
من الديباج الاخضر فعند ذلك نذعت ما على من الثياب وبت ليلة لم  
ابت عمري مثلها وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الموفية للتسعين بعد الستمائة

قالت بلغنى ايتها الملك السعيد ان جميلاً قال فبت ليلة لم ابت عمري مثلها  
فكل ذلك وانا متفكر فى امر هذا الشاب الى ان جن الليل وفامت العيون فلم

اشعر لا بصوت خفى لم اسمع الطف منه ولا ارق حاشية فرضت الفاصل  
المضروب بيننا واذا انا ببصية لم ارا حسن منها وجهها وهي في جانبها وهما  
يبكيان ويتشاكيان الم الهوى والصبابة والجوى وشده اشتياقهما الى  
التلاقي فقلت يا قلبه العجب من هذا الشخص لثاني وحين دخلت هذا البيت  
لم ارفيه غير هذا الفتى وما عنده احد ثم قلت في نفسي لاشك ان هذه  
من بنات الجن تهوى هذا الغلام وقد تفرد بها في هذا المكان وتفردت  
به ثم امعنت النظر فيها فاذا هي انسية عربية اذا اسفرت عن وجهها تجل  
الشمس لمضيئة وقد اضاء الخباء من نور وجهها فلما تحققت انها محبوبتي  
تذكرت غير الحب فارخيت الستر وغطيت وجهي ثم قلت فلما اصحبت لبست  
ثيابي وقوضأت لصلوتي وصليت مكان على من الفرض ثم قلت له يا اخا  
العرب هل لك ان ترشدني الى الطريق وقد تفضلت على فطراني وقال  
على سلك يا وحر العرب ان الضيافة ثلاثة ايام وما كنت بالذي يدعك  
الا بعد ثلاثة ايام قال جميل فاقمت عنده ثلاثة ايام فلما كان في اليوم الرابع  
جلسنا للحديث فحادثة وسألته عن اسمها ونسبها فقال اما نسبي فانا من بنى  
عذرة واما اسمي فانا فلان بن فلان وعمي فلان فاذا هو ابن عمي يا امير  
المؤمنين وهو من اشرف بيت من بنى عذرة فقلت يا ابن العم ما حملك على  
ما اراه منك من الانفراد في هذه البرية وكيف تركت نعمتك ونعمة اباك  
وكيف تركت عبيدك واماءك وانفردت بنفسك في هذا المكان فلما سمع  
يا امير المؤمنين كلامي تغرغرت عيناه بالدموع والبكاء ثم قال يا ابن العم  
ان كنت محبا لابنتي عمي مفتونا بها دائما بمحبها مجنوننا في هواها لا اطيع الفرق  
عنها فزاد عشقي لها فخطبتها من عمي فابي وزوجها الرجل من بنى عذرة ودخل  
بها واخذها الى الحلة التي هو فيها من العام الاول فلما بعدت عني راحجت  
عن النظر اليها حملتني لوعات الهوى وشدة الشوق والجوى على ترك اهلي  
ومفارقة عشيري وخلاي وجميع نعمتي وانفردت بهذا البيت في هذه البرية  
والفت وحده فقلت واين بيوتكم قال هي قريب في ذروة هذا الجبل وهي  
كل ليلة عند نوم العيون وهذا الليل تنسل من الحى سرا بحيث لا يشعر بها  
احد فاقضى منها بالمحدث وطرا وتقصه هي كذلك وها انا مقيم على ذلك الى



اتسلى بها ساعة من الليل ليقتضه الله امر اكان مفعولا او ياتينى الامر  
على رغم الحاسدين او يحكم الله لى وهو خير الحاكمين ثم قال جميل فلما اخبرني  
الغلام يا امير المؤمنين غمخى امره وصوت من ذلك جيلنا لما اصابني من  
الغيرة فقلت له يا ابن العم وهل لك ان ادلك على حيلة اشير لها عليك  
وفيها ان شاء الله عين الصلاح وسبيل الرشد والنجاح وبها يزيل الله  
عنك الذى تخشاه فقال للغلام قل لى يا ابن العم فقلت له اذا كان الليل  
وجاءت الجارية فاطرحها على ناقته فالحفا سريعة الروح واركب انت جوادك  
وانا اركب بعض هذه النياق واسير بكما الليلة جميعهما فما يصبح الصباح الا  
وقد قطعت بكما برارى وقفارا وتكون قد بلغت مرادك وظفرت بحبوبة  
قلبك وارضى الله واسعة فضاها وانا والله مساعدك ما حيت بروحى و  
مالى وسيفى وادرك شهرزاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الحادية والتسعون بعد الستمائة

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان جميلا لما قال لابن عمه على اخذ الجارية و  
يذهبان بها في الليل ويكون عوناه ومساعداه مدة حيوته وسمع ذلك قال  
يا ابن العم حتى شاورها في ذلك فالحفا عاقلة لبيلة بصيرة بالامور قال جميل  
فلما جن الليل وحان وقت هجئها وهو ينظرها في الوقت المعلوم فابطأت  
عن عادتها فرائت الفتى خرج من باب الخباء وفتح فاه وجعل يتنسم هبوب  
الريح الذى يهب من نخوها وينشق رياها وينشد هذين البيتين

رَبِّجُ الصَّبَا تُهْدِي إِلَى لَسْمَا  
مَنْ بِلَدَةٍ فِيهَا الْحَبِيبُ مُقْبِمٌ

بَارَبِّجُ فَبِكَ مِنْ الْحَبِيبِ عَلَامَةٌ  
أَفْتَعْلَمِينَ مَتَى يَكُونُ قَدْ وُجِمَ

ثم دخل الخباء وقعد ساعة زمانية وهو يبغي ثم قال يا ابن العم ان لابنة  
عمى في هذه الليلة نيا وقد حدث لها حادث او عاقبها عاق ثم قال لى  
كن مكانك حتى اتيك بالخبر ثم اخذ سيفه وترسه ثم غاب عنى ساعة من  
الليل ثم اقبل وعلى يديه شئ يجمل ثم صاح على فاسرعت اليه فقال يا ابن  
عم اندرى ما الخبر فقلت لا والله فقال لقد نجحت في ابنة عمى هذه الليلة  
لها قد توجهت الينا فتعرض لها في طريقها اسد فافترسها ولم يبق منها الا

المجلد الثالث من الف ليلة وليلة حكاية جميل قدام هارون الرشيد من فتى من بنو هذره

ما ترى ثم طرح ما كان على يده فاذا هو مشاش الحارية وما فضل من عظامها  
ثم بكى بكاء شديدا ورعى القوس من يده واخذ كيسا على يده ثم قال لى لا  
تبرح الى ان اتيك ان شاء الله تعالى ثم سار فغاب عنى ساعة ثم عاد وبه  
رأس سد فطرحه عن يده ثم طلب ماء فأتته به ففعل ثم الاسد جعل  
يقبله ويبكى وزاد حزنه عليها وجعل يشد هذه الالبات

هَكَكَتْ وَقَدْ هَيَّجَتْ لِي بَعْدَهَا حُزْنًا  
وَصَبَّرَتْ بَطْنِ الْأَرْضِ قَبْرَ لَهَا رَهْنًا  
مَعَادًا إِلَيْهَا أَنْ تَرِيَنِي لَهَا خِذْنًا

أَلَا إِلَيْهَا الْكَيْتُ الْمَغْرِبُ نَفْسِهِ  
وَصَبَّرَتْ بَطْنِ الْأَرْضِ قَبْرَ لَهَا رَهْنًا  
مَعَادًا إِلَيْهَا أَنْ تَرِيَنِي لَهَا خِذْنًا

ثم قال يا ابن العم سالتك بالله وبحق القرابة والرحم التى بينى وبينك ان تحفظ  
وصيتى فستراى الساعة ميتا بين يديك فاذا كان ذلك فغسلنى وكفننى  
انا وهذا الفاضل من عظام ابنة عمى في هذا الثوب وادفنتا جميعا في قبر واحد واكتب

على قبرنا هذين البيتين

وَالشَّمْلُ مُجْتَمِعٌ وَالذَّارُ وَالْوِطْنُ  
وَصَارَ يُجْعَلُنَا فِي بَطْنِهَا الْكَفَنُ

كُنَّا عَلَى ظَهْرِهَا وَالْعَيْشُ فِي رَعْدٍ  
فَفَرَّقَ الذَّهْرُ وَالشَّصْرُ فَيُفْ أَلْقَتَا

ثم بكى بكاء شديدا ثم دخل الحباء وغاب عنى ساعة وخرج وصار يتهدد  
يصيح ثم شفق شفقة فقارق الدنيا فلما رأيت ذلك منه عظم على وكبر عندي  
حتى كدت ان الحق به من شدة حزني عليه ثم تقدمت اليه فاضجعت وفعلت  
به ما امرني به من العجل وكفنتها جميعا ودفنتها جميعا في قبر واحد واقمت  
عند قبرها ثلاثة ايام ثم ارتحلت واقمت سنتين انتردد الى زيارتها وهذا  
ما كان من هديتهما يا امير المؤمنين فلما سمع الرشيد كلامه استحسنه وطلع  
عليه واجازته جائزة حسنة

## وحكى ايضا

ايها الملك السعيدان امير المؤمنين معاوية جلس يوما في مجلس بدمشق  
وكان الموضع مفتوح الطيقان من الجهات الاربع يدخل فيه النسيم من كل  
جانب فبينما هو جالس ينظر الى بعض الجهات وكان يوما شديدا لحرولا  
نسيم فيه وكان ذلك في وسط النهار وقد اشتدت الهاجرة اذنظر الى

رجل يمشى وهو يتلظى من حر التراب ويحجل في مشيه حافيا فتأمله وقال  
لجلسائه هل خلق الله سبحانه وتعالى شقي من يحتاج الى الحركة في هذا الكون  
وفي هذه الساعة مثل هذا قال بعضهم لعله يقصد امير المؤمنين فقال  
والله لئن قصدت للاعطيه وان كان مظلوما لانصرفه يا غلام قف بالباب  
فاذا طلب للدخول على هذا الاعرابي لاتمنعه من الدخول على فخرج فوافاه  
الاعرابي فقال له ما تريد قال اريدا امير المؤمنين قال له ادخل فدخل وسلم  
عليه وادرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثانية والتسعون بعد الستمائة

قالت بلغني ايتها الملك السعيد ان الخادم لما اذن للاعرابي في الدخول دخل  
وسلم على امير المؤمنين فقال له معاوية من الرجل فقال من بني تميم قال  
فما الذي جاء بك في هذا الوقت فقال جئتك مشتكيا وبك مستجير اقال  
من قال من مروان بن الحكم عاملك ثم انه انشد وجعل يقول  
معاوي يا ذا الجود والحلم والفضل  
اتيتك لما ضاق في الارض مذهبى  
وجدي يا ناصي من الجائر الذي  
سباني سعادا وانبرى ليخصومي  
وكهم يقتلي غير ان منيتي  
ويا ذا التدب والعلم والرشد والليل  
فما عوت لا تقطع رجائي من العدل  
بلاني بشئ كان اسره فتلى  
وجار ولم يعدل وافقدني اهلي  
تأثت ولم استكمل الرزق من اجلي

فلما سمع معاوية انشاده والنا رتق قدم فيه قال له اهلا وسهلا يا اخا  
العرب اذكر قصتك وانبي عن امرك فقال له يا امير المؤمنين كان لي زوجة  
وكنت لها محبا وبها كلفا وكنت قريبا العين طيبا لنفسى كانت لي جملة من  
الابل وكنت استعين بها على قيام حالي فاصابتنا سنة اذهبت الخف  
والخافر وبقيت لا املك شيئا فلما قل ما بيدي وذهب مالي وفسد حالي  
بقيت مهانا ثقيل على الذي كان يرغب في زيارتي فلما علم ابوها ما بي  
من سوء الحال وشي المال اخذها مني ومجدي وطردني واغلظ علي  
فانيت الى عاملك مروان بن الحكم راجيا نصرتة فلما احضر اباه وساء له  
عن حالي قال ما اعرفه قط فقلت اصلح الله الاميران راى ان يحضر المرأة

و يسألها عن قول ابوها تبين الحق فبعث خلفها واحضرها فلما وقفت بين يديه  
وقعت منه موقع الانجاب صار لي خصما وعلى منكرنا واظهر لي الغضب و  
بعثنى الى السجن قصرت كما نما نزلت من السماء واستوى لي الرمح في مكان  
سحيق ثم قال لابنها هل لك ان تزوجها متى علم الف دينار وعشرة الاف  
درهم وانا ضامن خلاصها من هذا الاعرابي فرغب ابوها في البذل واجابه  
الى ذلك فاحضرني ونظر الي كالاسد الغضبان وقال يا اعرابي طلق سقيا  
قلت لا اطلقها فسلط على جماعة من غلمانه فصاروا يبذونني بانواع  
العذاب فلم اجد لي بدا الا اطلاقها ففعلت فاعادني الى السجن فمكثت فيه  
الى ان انقضت العدة فتزوج بها واطلقني وقد جئتكم راجيا وبك مستغيثا  
واليك ملتحيا وانشد هذه البيات

والتار فيها استعار  
فيه الطيب يحار  
والجمر فيه شرار  
ودمعها مذار  
ويا لاميير انتصار

في القلب متى تار  
والجسم متى سقيم  
وفي فؤادي جمر  
والعين تهطل دمع  
وكيس الا يبري

ثم اضطرب واصطكت اسنانه ووقع مغشيا عليه وصار يتلو كالحمية  
المقتولة فلما سمع معاوية كلامه وانشاده قال تغدي بن الحكم في حدود  
الدين وظلم واجترأ على حريم المسلمين وادرك شهر زاد الصباح فسكتت  
عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الثالثة والتسعون بعد الستائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان امير المؤمنين معاوية لما سمع كلام  
الاعرابي قال تغدي بن الحكم في حدود الدين وظلم واجترأ على حريم  
المسلمين ثم قال يا اعرابي لقد اتيتني بحديث لم اسمع بمثله قط ثم دعا  
بداوة وقوطاس وكتب الى مروان بن الحكم قد بلغني انك تغديت على  
رعيتك في حدود الدين وينبغي ان يكون واليا ان يكف بصره عن شهواته  
ويزجر نفسه عن لذاتها ثم كتب بعد ذلك كلاما طويلا اختصرته ومن

جملت هذه الابيات

فَاَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ فِعْلٍ مُرَّ زَانٍ  
كَشَفُوا الْبَيْنَ بَيْنَ شَمِّ أَحْزَانٍ  
نَعَمْ وَأَنْتَ مِنْ دِيْنِي وَأَمِّيَانِ  
لَا حُكْمَكَ لِحَمَّا بَيْنَ عَقْبَانِ  
مَعَ الْكَيْتِ وَنَصْرِ ابْنِ دِيْبَانِ

وَلَيْتَ وَجَّحَ أَمْرَ السَّيِّئَةِ وَكَهْ  
وَقَدْ آتَانَا الْفَتَى الْمُسْكِنُ مُنْجِيًا  
أَعْطَى إِلَهَ يَمِينِنَا لَأَكْثَرِهَا  
إِنْ أَنْتَ خَالَفْتَ فِيمَا قَدْ كُنْتُ بِهِ  
طَلَّقْ سَعَادَ وَجَمَلَهَا بِجَهَنَّمَ

ثم طوى الكتاب وطبعه بخاتمه واستدعى الكميث ونصر بن ذبيان وكان يستنهضها في المهمات لا مانتها فما هذا الكتاب وسار حتى قدما المدينة فدخل على مروان بن الحكم وسلم عليه وسلم اليه الكتاب واعلماه بصور الحال فصار مروان يقرأ ويصيح ثم قام الى سعاد وخبها ولم يسعه مخالفة معاوية فطلقها بحضر من الكميث ونصر بن ذبيان وجهرها ومجتهها سعا ثم كتب مروان كتابا الى معاوية يقول فيه

أَوْفَى بِتَذْرِكَ فِي رَفْقٍ وَلَا حَسَانٍ  
فَكَيْفَ أَذْعَى بِاسْمِ الْخَائِنِ الزَّانِي  
بَيْنَ الْحَلِيقَةِ مِنْ أُنْسٍ وَمِنْ تَجَانٍ

لَا تَجْلِسْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَدْ  
وَمَا أَنْتَ خَرَامًا حِينَ أَعْجَبَنِي  
وَسَوْفَ تَأْتِيكَ شَمْسٌ لَا تَطْفَأُ لَهَا

وختم الكتاب ودفعه الى الرسولين فصارا حتى وصلا الى معاوية وسلموا اليه الكتاب فقرأه وقال لقد احسن في الطاعة والحب في ذكر الجارية ثم امر باحضارها فلما راها رأى صورة حسنة لم يبرئها في الحسن والجمال والقدر والاعتدال فخطبها فوجدتها فصيحة اللسان حسنة البيان فقال علي بالاعراب فاقوابه وهو في حالة مزجة من تغير الزمان عليه فقال يا اعرابي هل لك عنها من سلوة واعوضك عنها ثلث جوارنها كما بر كاهن ابقار ومع كل جارية الف دينار واجعل لك في بيت المال في كل سنة ما يكفينك ويغنيك فلما سمع الاعرابي كلام معاوية شهق شهقة فظن معاوية انه قد مات فلما افاق قال له معاوية ما بالك قال بشي بال وسوء حال استجرت بعد لك من جواربين الحكم فبين استجير من جوار

واخشد هذه الابيات

كَأَلَسْتِجِيرُ مِنَ الرَّمْضَاءِ بِالتَّارِ

لَا تَجْعَلْنِي قَدَاكَ اللَّهُ مِنْ مَلَكٍ

أُرِدُّ سَعَادَ عَلَى حَبْرَانٍ مُكْمَبٍ	يُسَيِّ وَيُصْبِحُ فِي هَمٍّ وَتَذْكَارِ
أَطْلُقُ وَثَاقِي وَلَا تَجْعَلْ عَلَيَّ بَهَا	فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّ غَيْرُ كَهْأَرْ

ثم قال والله يا امير المؤمنين لو اعطيتني ما خولتني من الخلافة ما اخذته  
دون سعاد وانتد هذا البيت

إِنِّي الْقَلْبُ لِلْحُبِّ إِلَّا سَعَادًا	هَوَاهَا غَدَا لِي رَيْبًا وَرَادًا
--	-------------------------------------

فقال له معاوية انتك مقتر بانك طلقتهام مروان مقتر يانه طلقها ومن  
نخيرها ان اختارت سواك زوجناها اياه وان اختارتك حولناها اليك  
قال فعل فقال معاوية ما تقولين يا سعاد من احب اليك يا امير المؤمنين  
في شرفه وعزه وقصوره وسلطانه وامواله وما ابصرته عنده او  
مروان بن الحكم وعسفه وجوره او هذا الاعراب وجوعه فقره فانشدت

### هذين البيتين

هَذَا وَإِنْ كَانَ فِي جُوعٍ وَاضْوَارٍ	أَعَزُّ عِنْدِي مِنْ قَوْمِي مِنْ حَارِي
وَصَاحِبِ النَّجَاحِ أَوْ مَرْوَانَ عَامِلِهِ	وَكُلِّ ذِي دَرَاهِمٍ عِنْدِي وَدِينَارِ

ثم قالت والله يا امير المؤمنين ما انا بخاذلة لحادثه الزمان ولا لغدرات  
الايام وانا له محبة قديمة لا تنسي محبة لا تبلى وانا الحق من سبي معه  
في الضراء كما تنعمت معه في السراء فتعجب معاوية من عقلها ومودتها و  
موافاتها وامر لها بعشر الاف درهم ودفعها للاعرابي واخذ زوجته وانصرف

## وحكي ايضا

ايها الملك السعيدان هارون الرشيد ارق ليلة فوجه الى الاصمعي والى  
حسين الخليج فاحضرهما وقال حدثاني وابدا انت يا حسين فقال نعم يا  
امير المؤمنين خرجت في بعض السنين مخدرا الى البصرة فمتمدحا بمحمد بن  
سليمان الربيعي بقصيدة فقبلها وامرني بالمقام فخرجت ذات يوم الى الموكب  
وجعلت المهالبة طريقني فاصابني حر شديد قد نوت من بار كبيرة لا تستقي  
واذا انا بجارية كأنها قضيب ينثني وسناء العينين زجاء الحاجبين  
اسيلة الحدين عليها قميص جلناري ورداء صنعاني قد غلبت شدة بيض  
بدنها حرة قميصها يتلألأ من تحت القميص ثديان كرماتين في بطن كلتي القبل

بعكن كالقراطيس لناصعة المعقودة بالمسك محشوة وهي يا امير المؤمنين  
متقلدة بجرز من الذهب الاحمر وهوبين نهديها وعلى حصن جبينها طوق كالسبع  
ولها حاجبان مقرونان وعينان مجلاوان وخدان اسيلان وانفا قفى  
تحتة ثغر كاللؤلؤ واسنان كالدر وقد غلب عليها الطيب وهي والهة جيرة  
ذا هبة في الدهليز تروح وتجيئ تخطر على اكباد محبيها في مشيها وقد اخست  
سيقاها اصوات خلايلها في كمالها قال فيها الشاعر

كُلُّ جُزْءٍ مِنْ مَحَاسِنِهَا | مُرْسِلٌ مِنْ حُسْنِهَا مَكِيدٌ

فهبتها يا امير المؤمنين ثم دفوت منها لاسم عليها فاذا الدار والذهلي والشاعر  
قد عبق بالمسك فسلمت عليها فردت على بلسان خاشع وقلب خزين بلهيب  
الوجد محترق فقلت لها يا سيدتي اني شيخ غريب واصابني عطش فتامر بن  
لي بثرية ماء تؤجرين عليها قالت اليك عني يا شيخ فاني مشغولة عن الماء  
والزاد وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الرابعة والشعون بعد السائمة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان المجارية قالت يا شيخ اني مشغولة عن الماء  
والزاد فقلت لاي علة يا سيدتي قالت لان اعشق من لا ينصفني واريد  
من لا يريدني ومع ذلك فاني ممحنة بمراقبة الرقباء قلت وهل يا سيدتي  
على بسيطة الارض من تريدينه ولا يريدك قالت نعم وذلك لفضل ماركب  
فيه من الجبال والكمال والدلال قلت وما وقوفك في هذا الدهليز قالت  
ها هنا طريقه وهذا وقت اجتيازه قلت لها يا سيدتي فهل اجتمعنا في  
وقت من الاوقات وتحدثنا حديثنا اوجب هذا الوجد فتفتست الصعداء  
وارخت دموعها على خد هاكل سقظ على ورد ثم انشدت هذين

البيتين

وَكُنَّا كَنُصْنَى بَاثَةٍ فَوْقَ رَوْضَةٍ | كُنْهُمْ جَنَى اللَّذَائِثِ فِي عَيْشَةٍ رَعْدٍ  
فَأَفْرَدَ هَذَا الْفُضْنَ مَنْ ذَاكَ قَاطِعٌ | فَيَا مَنْ رَأَى قَرْدًا يَجْنُ إِلَى قَرْدٍ

قلت يا هذه فما بلغ من عشقت لهذا الفتى قالت ارمي لتشمس على حيطان  
اهله فاحسبها هو وربما اراه بغتة فاجت ويهرب الدم والروح من جسدي

وابقى الاسبوع والاسبوعين بغير عقل فقلت لها اعذريني فاني على مثل ما بك من الصبا به مشتغل البال بالهوى وانحال الجسم وضعف القوى ارى بك من شحوب اللون ورقة البشرة ما يشهد بتباين الهوى وكيف لم يمسك الهوى وانت مقيمة في ارض البصرة قالت والله كنت قبل محبتي هذا الغلام في غاية الدلال بهية الجمال والكمال وكفدت جميع ملوك البصرة حتى افتتن بي هذا الغلام قلت يا هذه ما الذي فرق بينكما قالت نوايب الدهر والحديث وحديثه شأن محجب وذلك اني قعدت في يوم نير وزعوت عدة من جوارى البصرة وفي تلك الجوارى جارية سيرانو كان ثمنها عليه من عمان ثمانين الف درهم وكانت لي محبة ولي مولعة فلما دخلت رمت نفسها علي وكادت تقطعني قرصا وعصا ثم خلونا بتنعيم بالشراب الحان يتهيا طعاما ويتكامل سرورنا وكانت تلاعني الاعيان فتارة انا فوقها وتارة هي فوق تحملها السكر على ان ضربت يدها الي دكتي فخلتها من غير رمية كانت بيننا ونزل سروري بالملاعية فيمينا نحن كذلك اذا دخل هو علي حين غفلة فرأى ذلك فاغتاض لذلك وانصرفني انصرف المهرة العربية اذا سمعت صلاصلا لجأ مها فولى خارجا وادرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الخامسة والشعون بعد السثمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيدان المجارية قالت لحسين الخليل ان محبوبا لما رأى ما ذكرت لك من ملاعبيتي مع جاريتي سيرانو خرج مغضبا مني فانا يا شيخ من منذ ثلث سنين لم ازل اعتذر اليه واتألف به واستعطفه فلا ينظر الي بطرف ولا يكتب الي بحرف ولا يكلم لي رسولا ولا يسمع مني قليلا قلت لها يا هذه امن العرب هوام من العجم قالت ويحك هو من جملة ملوك البصرة فقلت لها شيخ هوام شاب فظرت الي شذرا وقالت انك احق هو مثل القمليلة البدرا جرد امرد لا يعيبه شيء غير انحرافه عن فقلت لها ما اسمها قالت ما صنعت به قلت اجتهد في لقائه لتفصيل الوصال بينكما قالت له شيطان تمحل اليه رفعة قلت لا اكره ذلك فقالت اسمها ضمرة بن



المغيرة ويكنى بابا السخاء وقصره بالمربد ثم صاحت على من في الدارها توار  
الدواة والقرطاس ثم رثت عن ساعدين كالحناطوقان من فضة وكتبت  
بعد التسمية سيدي ترك الدعاء في صدر رقتي ينبي عن تقصيري وأعلم  
ان دعائي لو كان مستجابا ما فارقتني لاني كثير امدعوت ان لا تفارقني  
وقد فارقتني وكولا ان الجهد تجاوزني حد التقصير لكان ما تكلفته خادمتك  
من كتابة هذه الرقعة معيها لها مع يا سها منك لعلها منك انك تركت الجواب  
واقصى مرادها سيدي نظرة اليك وقت اجتيازك في الشارع الى الدهليز  
تحيي بها نفسا ميتة واجل من ذلك عندها ان تخطط بخط يدك بسطها الله  
بكل فضيلة رقعة وتجعلها عوضا عن تلك الحلوات التي كانت بيننا في الليالي  
الحاليات التي انت ذاكرها سيدي الست لك محبة مدنفه فان اجبت الى  
المسئلة كنت لك شاكرة ولله حاملة والسلام فتناولت الكتاب وخرجت  
واصبحت غدوت الى باب محمد بن سليمان فوجدت مجلسا محتفلا بالملوك و  
رأيت غلاما قد زان المجلس وفاق على من فيه جمالا وبهجة قد رضعه لامي فوقه  
فسألت عنه فاذا هو ضمرة بن المغيرة فقلت في نفسي بالحقيقة حل بالمسكنة  
ما حل بها ثم قمت وقصدت المربد ووقفت على باب داره فاذا هو قد ورد  
في موكب فوثبت اليه وبالغت في الدعاء وناولته الرقعة فلما قرأها وفهم  
معناها قال لي يا شيخ قد استبد لنا بها فهل لك ان تنظر الى البديل قلت نعم  
فصاح على فتاة واذا هي جارية تحمل القمرين ناهدة الثديين تمشي مشية  
مستجمل من غير وجل فتناولها الرقعة وقال اجيبي عنها فلما قرأها اصفر لونها  
حيث عرفت ما فيها وقالت يا شيخ استغفر الله ما جئت فيه فخرجت يا امير  
المؤمنين وانا اجتر رجل حتى أتيتها واستأذنت عليها ودخلت فقالت ما  
وراءك قلت البأس واليأس قالت ما عليك منه فابن الله والقدره ثم امرت  
لي بحسامة دينار وخرجت ثم جرت على ذلك المكان بعد ايام فوجدت غلاما  
وفرسانا قد دخلت واذا هم اصحاب ضمرة يسألونها الرجوع اليه وهو يقول لا  
والله لا نظرت له في وجه فوجدت شكرا لله يا امير المؤمنين شماعة بضم  
وتقربت من الجارية فابرزت لي رقعة فاذا فيها بعد التسمية سيدي لولا  
ابقائي عليك ادام الله حيوتك لو صفت شطرا ما حصل منك بسطت عندي

في ظلامتك اياى اذ كنت الجانية على نفسك ونفسى المظهرة لسؤ العهد وقلة الوفاء والمؤثرة علينا غيرنا فخالفت هواى والله المستعان عيما كان من اختيارك والسلام واوقفتنى على ما حمله اليها من الهدايا والخف واذا هو بمقدار ثلثين الف دينار ثم رأيتها بعد ذلك وقد تزوج بها صمة فقال الرشيد لو كان صمة سبقنى اليها لكان لى معها شأن من الشؤون

## وحكى ايضا

ايها الملك السعيدان اسحاق بن ابراهيم الموصلى قال بينا انا ذات ليلة في منزلى وكان زمن الشتاء وقد انتشرت السحب تراكمت الامطار قططر كافواه القرب وامتنع الغادى والمقبل من المسير في الطرقات لما فيها من الامطار والوحل واناضيق الصد حيث لم يأتنى احدهم اخاوى ولم اقدر ان اسير اليهم من شدة الوحل والطين فقلت لغلامى احضر لى ما التشاغل به فاحضر لى طعاما وشرابا فتغصته اذ لم يكن معى من يؤاسنى ولم ازل انتطلع من الطاقات واداق الطرقات حتى اقبل الليل فتذكرت جارية لبعض اولاد المهدي كنت اهوهاها وكانت عارفة بالغناء وتحريك آلات الملاهى فقلت في نفسى لو كانت الليلة عندنا لثم سرور لى قصير ليلتى مما انا فيه من الفكر والقلق واذا بدائق يدق الباب وهو يقول ايدخل محبوب على الباب واقف فقلت في نفسى لعل غرس التمنى قد اثمر ففتحت الى الباب فاذا بصاحبى وعليها مِرط اخضر قد اثنجت به وعلى راسها وقاية من الديباج تقيها من المطر وقد غرقت في الطين الى ركبتيها وابتل ما عليها من الميازيب وهى في قالب بحب فقلت لها يا سيدي ما الذى اتى بك في مثل هذه الازجال فقالت قاصدك جاء فى ووصف ما عندك من الصباية والشوق فلم يسعنى الا الاجابة والاسراع بخوك ففجيت من ذلك وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة السادسة والتسعون بعد الستمائة

قالت باغنى ايها الملك السعيدان الجارية لما انت وطرقت باب اسحاق خرج

لها وقال يا سيدتي ما الذي اتي بك في هذه الاحوال قالت له قاصدك  
 جاءني ووصف ما عندك من الصباية والشوق فلم يسمعني الا الاجابة  
 والاسراع نحوك فتعجبت من ذلك وكرهت ان اقول لها لم ارسل اليك احدا  
 فقلت الحمد لله على جمع الثمل بعد ما قاسيت من الم الصبر ولو كنت ابطات  
 على ساعة كنت احق بالسعي اليك لاني مشتاق اليك كثيرا الصباية نحوك  
 ثم قلت لخالتي هات الماء فاقبل بمسحنة فيها ماء حار حتى تصلح حالها ثم  
 امرته ان يجلب الماء على رجلها وتقوليت غسلها بنفسي ثم دعوت ببدلته من  
 الخز الملبوس بالستها اياها بعد ان نزعته ما كان عليها وجلسنا ثم استعدت  
 بالطعام فاقبت فقلت لها هل لك في الشراب قالت نعم فتناولت اقداحا ثم قالت  
 من يعني فقلت انا يا سيدتي فقالت لا احب فقلت بعض حواري قالت لا  
 اريد قلت غني بنفسك قالت ولا انا قلت لها فمن يعني لك قالت اخي القيس  
 من يعني لم فخرجت طاعة لها الا ان يا شرع متيقن ان لا احدا احدا في مثل  
 هذا الوقت فلم ازل ماشيا حتى بلغت الشارع واذا انا يا عني يخطب الارض  
 بعصاه وهو يقول لا جزى الله من كنت عندهم خيرا ان غنيت لم يسمعوا  
 وان سكنت استخفوا بي فقلت له امغن انت قال نعم قلت له فهل لك ان  
 تتم ليبتك عندنا ونؤاسنا قال ان شئت خذ بيدي فاخذت بيده وسرت  
 الى الدار وقلت لها يا سيدتي قد اتيت بمغن اعني نلت ذبه ولا يرانا فقالت  
 علي به فادخلته وعزمت عليه بالطعام فاكل كلا لطيفا وغسل يديه  
 وقدمت اليه الشراب فشرب ثلثة اقداح ثم قال من تكون انت قلت  
 اسحاق بن ابراهيم الموصلي قال لقد كنت اسمع بك والان فرجت بمنائك  
 فقلت يا سيدتي فرجت بفركك ثم قال غني لي يا اسحاق فاخذت العود على  
 سبيل المجون وقلت السمع والطاعة فلما ان غنيت وانقضى الصوت قال يا  
 اسحاق قاربت ان تكون مغنيا فصعرت الى نفسي والقيت العود من يدي  
 فقال اما عندك من يحسن الغناء قلت عندي جارية قال امرها ان  
 تغني فقلت وانت واثق ببناءها قال نعم فغنت قال لا ما صنعت شيئا فرمت  
 العود من يديها مغضبة وقالت الذي عندنا جدينا به فان كان عندك  
 شيء فتصدق به علينا فقال علي بعود لم تمته يد قاربت الحاد من فناء يعق

جد يد فحس العود وضرب في طريق لاء عرفها وان دفع يغنى ينشد هذين

البيتين

سَرَى يَقَطُّ الظُّلُمَاءُ وَالْكَبَلُ عَاكِفٌ	حَبِيبُ يَأْوِقَاتِ الزَّيَارَةِ عَارِفٌ
وَمَا رَاعَنَا إِلَّا السَّلَامُ وَقَوْلُهَا	أَيْدُ خُلُوعُ حُبُوبٍ عَلَى الْبَابِ وَقِفْتُ

قال فظرت الى الجارية شررا وقالت سري بيني وبينك ما يسعه صدرك ساعة واودعته لهذا الرجل فخلعت لها واعتذرت اليها ثم اخذت اقبل يديها واودعغ نديها واعض خديها حتى ضحكت ثم التفت الى الاعمى قلت له غن يا سيدي فاخذ العود وغنى هذين البيتين

الْأَرْبَمَا زُرْتُ الْمَلَّاحَ وَرُبَّمَا	لَمَسْتُ يَكْفَى الْبَنَانِ الْخَضْبَا
وَدَغْدَغْتُ وَمَنْ الصُّدُورِ كَمْ أَرَلْ	أَعْصِيضُ نَفَّاحِ الْخُدُودِ الْمَكْبَا

فقلت لها يا سيدي من اعلم بما نحن فيه قالت صدقت ثم تجنبناه فقال الى حاقن فقلت يا غلام خذ الشمعة وامض بين يديه فخرج وابطا فخرجنا في طلبه فلم نجده فاذا الابواب مغلقة والمفاتيح في الخزانة فلا ندري في السماء معلما في الارض هبط فعلمت انه ابليس انه قادى ثم انصرفت

فتذكرت قول لي نواس حيث قال هذين البيتين

مَجَبَّتُ مِنْ إِبْلِيسَ فِي كِبَرِهِ	وَحَبَّتْ مَا أَضْمَرْتُ فِي نَيْتِهِ
نَاهَ عَلَى آدَمَ فِي سَجْدَةٍ	وَصَارَ قَوَادِّ الزَّيْرِ كَيْتِهِ

## وحكي ايضا

ان ابراهيم بن اسحاق قال كنت منقطعا الى البرامكة فبينما انا يوم ما منو لي واذا بابا يدي فخرج غلامى وعاد وقال لي على الباب فتى جميل يستاذن فاذنت له فدخل شاب عليه اثر السقم فقال انى مدة احوال لقاءك ولى اليك حاجة فقلت ما هي فاخرج ثلثمائة دينار فوضعا بين يدي وقال اسألك ان تقبلها منى وتصنع لى لحنا فى بيتين قلتما فقلت له انشدنيهما فانشد وجعل يقول وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المجا

فلما كانت الليلة السابعة والتسعون بعدا لستمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان ابراهيم بن اسحاق لما دخل عليه الفتى  
وضع بين يديه الدنانير وقال له اسألك ان تقبلها وتصنع لي الحنا  
في بيتين قلته ما قال له اشدد نهما فاشدد يقول

يَا اللَّهُ يَا طَرَفِي الْخَائِي عَلَى كَيْدِي	لَنْ تَطْفَأَ بِكَ مَعِيَ لَوْعَةُ الْحَزَنِ
أَلَدَّ هَرَمٌ مِنْ جُلَّةِ الْعَدَالِ فِي سَكْنِي	فَلَا أَرَاهُ وَلَوْ أَدْرَجْتُ فِي كَفْنِي

قال فصنعت له الحنا يشبه النوح ثم غنيته فاغنى عليه حتى ظننت انه مات  
ثم افاق وقال اعد فاشدته الله وقلت اخشى ان تموت قال ليت ذلك  
لو كان وما زال يخضع ويتضرع حتى رحمته واعدته فصعق صعقة اشد  
من الاولى فلم اشك في موته وما زلت انضع عليه من ماء الورد حتى افاق  
وجلس فحمدت الله على سلامته ووضعت دنانيره بين يديه وقلت له  
خذ مالك وانصرف عني فقال لا حاجة لي به ولك مثلها ان اعدت  
الحن فاشترح صدرى الى المال فقلت له اعيد ولكن بثلاثة شروط اولها  
ان تقيم عندي تأكل طعامي حتى تقوى نفسك والثاني ان تشرب من  
الشراب ما يميك قلبك والثالث ان تتحدثني بمحدثك ففعل ذلك ثم  
قال اني رجل من اهل المدينة خرجت متزوها وقد سلكت طريق العقيق  
مع اخوتي فرايت جارية مع فتيات كانهن اعصن جلله الندى تنظريعين  
ما ارتد طرفهما الا بنفس ملاحظة فاطلن حتى فرغ النهار ثم انصرفن  
وقد وجدت بقلبي جراحا بيضة الامد مال فعدت اتشم اخبارها فلم  
اجد احدا فصرت اتبعها في الاسواق فلم اقع لها على خبز ومرضت اسى  
وحكيت قصتي لذي قرابة فقال لا بأس عليك هذه ايام الربيع ما انقضت  
وسة طر الساء فتخرج حينئذ واخرج انا معك فافعل مرادك فاطابت نفسي  
بذلك الى ان سال العقيق وخرج الناس فخرجت مع اخوتي وقرابتي مجلسنا  
في مجلسنا بعينه فالبثنا الا والنسوة اقبلن كفرسى رهان فقلت للجارية  
من اقاربى قول لهذه الجارية يقول لك هذا الرجل لقد احسن من قال

هذا البيت

رَمَيْتُنِي بِسَهْمٍ أَقْصَدَ الْقَلْبَ وَأَنْتَ	أَوْقَدَ عَاوَدَتِ جُرْحَايَهُ وَنَدَوِيَا
--	--

فصنعت اليها وقالت لها ذلك فقال له لقد احسن من اجاب بهذا البيت

بِنَا مِثْلُ مَا شَكُوْهُ فَصَبْرًا لَعَلَّنَا | تَرَى كَرَجًا يَشْفِي الْقُلُوبَ قَرِيْبًا

وامسكت عن الكلام خوفاً لفضيحة وقمت منصرفاً فقامت لقيامى وتبعته  
فراقتى حتى عرفت منزلها وصارت قيرالى واسير اليها حتى اجتمعنا وكثر  
ذلك حتى شاع وظهر وعلم ابوها فلم ازل مجتهداً فى لقاها وشكوت ذلك  
الى ابي فجمع اهلنا ومضى الى ابيها راغباً فى خطبتها فقال لوبدالى ذلك قبل  
ان يفصحها لعلك ولكن اشتهر ذلك فما كنت لاحقق قول الناس قال ابراهيم  
فاعدت عليه انصوت فعرفنى منزلة ثم انصوف وكان بيننا عشرة ثم جلس  
جعفر بن يحيى وحضوت على عادى فغضبت شعث الفتى فطرب وشرب اقداحا  
وقال وبلك لمن هذا الصوت فحدثته حديث الفتى فامرني بالركوب اليه وان  
اجعله على ثقة من بلوغ اربه فمضيت اليه فاحضوته فاستعادته الحث فحدثته  
فقال انت فى ذمتى حتى ازوجك اياها فطابت نفسه واقام معنا فلما اصبح  
الصباح ركب جعفر الى الرشيد وحدثه بذلك فاستظرفه وامر ان نحضر  
جميعاً فاستعاد الصوت وشرب عليه ثم امر بكتب كتاب الى عامل الحجاز  
باحضار ابى المرأة واهلها بمجلا الى حضرة والانفاق عليهم نفقة واسعة  
فلم يمض الا يسير حتى حضروا فاشارة الرشيد باحضار الرجلين يديه فحضر  
وامره بتزويج ابنته من الفتى واعطاه مائة الف ديناراً ونقلب الى اهل  
ولم يزل الشاب من ندماء جعفر حتى حدث ما حدث فعاد الفتى باهلها الى  
المدينة فرحم الله تعالى ارواحهم اجمعين

## وحكى ايضا

ايها الملك السعيدان الوزير ابا عامر بن مروان كان قد اهدى اليه غلام  
من النصارى لا تقع العيون على احسن منه فلكم الملك الناصري فقال السيد  
من اين هذا قال هو من عند الله فقال له اتخوفنا بالجوم وتأسرنا بالاقبال  
فاعتذر اليه ثم احتفل في هدية بعثها اليه مع الخدام وقال له كن داخل في  
جملة الهدية ولولا الضرورة ما سمحت بك نفسك وكتب معه هذين

البيتين

أَمْوَالِي هَذَا الْبَدْرُ سَارَ لِي فَقِيْمٌ | وَلَآ فَوْقَ أَوْلَى بِالْبُدُوْرِ مِنِّي

فَارْضِيكُمْ بِالنَّفْسِ وَهِيَ نَفْسِيَّةٌ | وَكَمْ أَرَقْبُلِي مِنْ بِمُحْتَتِهِ يُرْضِي  
فحسن ذلك عند الناصي وانخفض بمال جزيل وتمكن عنده ثم بعده لئلا هدي  
للويزير جارية من اجلاء دناء الدنيا تخاف ان ينفي ذلك الى الناصي فطلبها  
فتكون كهيئة الغلام فاحتفل في هدية اعظم من الاولى وارسلها مع الجارية  
وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثامنة والتسعون بعد الستمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الوزير ابا عامر لما اهديت اليه الجارية خاف  
ان يصلح بها الى الملك الناصي فتكون قصتها مثل قصة الغلام فاحتفل في  
هدية اعظم من الاولى وارسلها وصحبها الجارية وكتب معها هذه الابيات  
أَمْوَلَايَ هَذِي لِلشَّمْسِ وَالْبَدَاوَلِ | فَقَدْ كُنْتُ مَلِكًا يَلْتَقِي الْقَمَرَانِ  
قِرَانٌ لَعَمْرِي بِالسَّعَادَةِ قَاطِقٌ | فَدُمْنَا مَعًا فِي كَوْشٍ وَجَنَانِ  
فَمَا لَمْ نَأْوِ اللَّهَ فِي الْحُسْنِ ثَالِثٌ | وَمَا لَكَ فِي مَلِكِ الْبَرِّيَّةِ شَانِ  
نقصا عفت مكانته عنده ثم وشى به بعضا عدائه عند الناصي بان عنده من  
الغلام بقية حراة وانه لا يزال يلمح بذكره حين تحرك الشمول فيقع السن على  
اهداء الغلام فقال الناصي لا تحرك به لسانك والا طرت رأسك وكتب  
اليه على لسان الغلام ورقة فيها يا مولاي ما كنت تعلم انك كنت لي على الانفراد  
ولم ازل معك في نعيم وانا وان كنت عند السلطان فاني احب انفرادي بك  
ولكنني اخشى من سطوة الملك فتحيل في استدعائي منه ثم بعثها مع غلام  
صغير وادعاه ان يقول هي من عند فلان وان الملك لم يكلمه قط فلما وقف  
عليها ابوعامر ودلس عليه الخادم احس بالشبهة فكتب على ظهر الورقة

### هذه الابيات

أَمِنْ بَعْدِ أَحْكَامِ الْحَازِبِ يَنْبَغِي | لِذِي الْجَزْمِ أَنْ يَسْعَى إِلَى غَايَةِ الرَّسَدِ  
وَلَا أَنَا مِمَّنْ يَغْلِبُ الْحُبَّ عَقْلَهُ | وَلَا جَاهِلٌ مَا يَدَّ عَيْنُهُ أَوْ لَوْ الْحَسَدُ  
فَإِنْ كُنْتُ رُوحِي قَدْ وَهِنْتُكَ طَائِعًا | وَكَيْفَ تَرَوْكَ الرُّوحُ أَنْ قَارَقَتْ جَسَدُ

فلما وقف الناصي على الجواب تعجب من فطنته ولم يعيد الى استماع واشرف فيه بعد  
ذلك ثم قال له كيف خلصت من الشرك قال لان عقلي بالهوى غير مشترك

والله اعلم

## وحكي ايضا

ايها الملك السعيد انه كان في زمن خلافة هارون الرشيد رجل يسمى احمد الدنف وأخرا سمه حسن شومان وكانا صاحباً مكر وحيل لهما افعال مجيبة فسبب ذلك خلع الخليفة على احمد الدنف خلعة وجعله مقدم الميمنة وخلع على حسن شومان خلعة وجعله شهر الف دينار وكان لكل واحد منهما جامكية في كل شهر الف دينار وكان لكل واحد منهما اربعون رجلاً من تحت يده وكان مكتوباً على احمد الدنف درك البر فترزله احمد الدنف ومعه حسن شومان ومن تحت ايديهما راكبين والامير خالد الوالي بعصيته والمنادي ينادي حسب اسم الخليفة انه لا مقدم بغداد في الميمنة الا المقدم احمد الدنف ولا مقدم بغداد في الميسرة الا حسن شومان وأخما سمو عان الكلمة واجبان الحرمة وكان في البلدة مجوز تسمى الدليلة المحتالة ولها بنت تسمى زينب النصابة فسمعا الناس بذلك فقالت زينب لامها دليلية انظري يا امي هذا احمد الدنف جاء من مصر مطروداً ولعب مناصف في بغداد الى ان تقرب عند الخليفة وبقى مقدم الميمنة وهذا الولد لا قرع حسن شومان صار مقدم المسيرة وله سماط في الغداة وسماط في العشي ولهما جوامك لكل واحد منهما الف دينار في كل شهر ونحن قاعدون معطلون في هذا البيت لا مقام لنا ولا حرمة وليس لنا من يسأل عنا وكان زوج دليلية مقدم بغداد سابقاً وكان له عند الخليفة من كل شهر الف دينار فماتت عن بنتين بنت متزوجة ومعها ولد يسمى احمد اللقيط وبنت عازبة تسمى زينب النصابة وكانت دليلية صاحبة حيل وخداع ومناصف وكانت تتخيل على الثعبان حتى تطلعه من وكرة وكان ابليس يتعلم منهما المكر وكان زوجها اعمى عند الخليفة وكان له جامكية في كل شهر الف دينار وكان يربى حمام البطاقة الذي يسافر بالكتب والرسائل وكان عند الخليفة كل طير لوقت حاجته اعزم من واحد من ولاده فقالت زينب لامها قومي اعملي متيلاً ومناصف لعل بذلك يشتهر لنا نصيب في بغداد وتكون لنا جامكية ابناً وادرك شهر ذر لذيبح فسكتت عن الكلام المباح



## فلما كانت الليلة التاسعة والتسعون بعد المائة

قالت بلغني ايها الملك السعيدان زينب النصابة لما قالت لامها قولي علي  
لنا حيلة ومناصف لعل بذلك يشيع لنا صيت في بغداد فتكون لنا جامكية  
ابينا قالت لها وحيوتك يا بنتي لا لعب في بغداد مناصفا قويا من مناصف  
احمد الدنف وحسن شوما فان قامت ضربت على وجهها الثاوما وليست لباس  
الفقراء من الصوفية وليست لباسا نازلا لكعبها وجبة صوف وتخرجت بمنطقة  
عريضة واخذت ابريقا وملاثة ماء لرقبتة وحطت في فمه ثلثة دنائير  
وغطت فم الابريق بليفة وتقلدت بسج قدر حلة حطب واخذت رأية  
في يدها وفيها شاميط حمر وصفر وطلعت تقول الله الله واللسان نالقي  
بالشبيح والقلب راكض في ميدان القبيح وصارت تتلم لمناصف تلعب في البلد  
فسارت من زقاق حتى وصلت الى زقاق مكوس مرشوش بالرخام مفرو  
فراحت بابا مقوصا يعتبه من مرمر ورجلا مغربيا بوبا واقفا بالباب  
وكانت تلك الدار لرئيس الشاويشية عند الخليفة وكان صاحب الدار ذريع  
وبلاد وجامكية واسعة وكان يبي بالامير حسن شتر الطريق وباسم  
بذلك الا تكون ضربته تسبق كلمته وكان متزوجا بصبية مليحة وكا يجيها  
وكانت ليلة دخلت بها حلفت انه لا يتزوج عليها ولا يبيت في غير بيته الى  
ان طلع زوجها يوما من الايام الى الديوان فرأى كل امير معه لدا ولدان  
وكان قد دخل الحمام ورأى وجهه في المرأة فرأى بياض شعر ذننه غطى سوادها  
فقال في نفسه هل الذي اخذ اياك لا يرزقك ولدا ثم دخل على زوجته وهو  
مغتاظ فقالت له مساء الخير فقال لها وحي من قدامي من يوم رأيتك ما  
رأيت خيرا فقالت له لا شيء فقال لها ليلة دخلت عليك حلفتني ان ما  
اتزوج عليك ففي هذا اليوم رأيت الامراء كل واحد معه ولد وبعضهم معه  
ولدان فتذكرت الموت وانا ما رزقت بولد ولا بنت ومن لا ذكر له لا يذكر  
وهذا سبب غيظي فانك عاقر لا تحبلين متى فقلت له اسم الله عليك انا خفت  
الاهوان من دق الصوف والعقاير وانا مالي ذنب والعاقبة منك لانك  
بغل غطس وبضك رائق لا يحبل ولا يجي باولاد فقال لها لما ارجع من السفر

انزوج عليك فقالت له نصيبي على الله وطلع من عندها وندما على معايرة بعضها فبينما زوجته تطل من طاقتها وهي كأنها عروسة كنز من المصاغ الذي عليها واذ بدليلة واقفة فأراها فنظرت عليها صيغرة وثيابا مئمنة فقالت لنفسها ما شطارة يا بدليلة الآن تأخذي هذه الصبيبة من بيت زوجها وتقرها من المصاغ والثياب وتأخذي جميع ذلك فوقفت وذكرت تحت شباك القصر وقالت الله الله فرأت الصبيبة هذه العجوز وهي لابسة من الثياب البيض ما يشبه قبة من نور متهيشة بهيئة الصوفية وهي تقول احضروا يا اولياء الله فطلت نساء الحارة من الطيقان وقلن شيئا لله من المرد هذه شجعة طالع من وجهها النور فبكت خاتون زوجة الامير حسن وقالت لما نزل انزل قبلي يد الشيخ ابى على البواب وقول له خلها تدخل الشجعة لتتبرك بها فقلت وقيلت يده وقالت سيدتي تقول لك خل هذه الشجعة تدخل الى سيدى لتتبرك بها وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الموفية للبعثة

قالت بلغني اياها الملك السعيدان الجارية لما نزلت للبواب وقالت له سيدتي تقول لك خل هذه الشجعة تدخل لسيدتي لتتبرك بها لعل بركتها تم علينا فنقدم البواب وقبل يدها فبكت وقالت له ابعدي عنى لئلا تنقض وضوئى انت الاخر مجذوب وملحوظ من الاولياء الله يعتنقك من هذه الخدمة يا ابا على وكان للبواب اجرة ثلثة اشهر على الامير وكان معسرا ولم يعرف ان يخلصها من ذلك الامير فقال لها يا امي اسقينى من ابريقك لاني برك بك فاخذت الابريق من كفتها وبرمت به في الهواء وهزت يدها حتى طارت اللبقة من فم الابريق فنزلت الثلثة ودنايبر على الارض فنظرها البواب والتفطها وقال في نفسه شيئا لله هذه الشجعة من اصحاب المصروف فالحاها كاشفت علي وعرفت اني محتاج للمصروف فتصرفت لي في حصول ثلثة دنانير من الهواء ثم اخذها في يده وقال لها خذي يا خالتي الثلثة دنانير التي وقعت في الارض من ابريقك فقالت له العجوز ابعدها عني فاني من ناس لا يشتغلون بالدينيا ابدا خذها ووسع لها على نفسك عوضا عن الذي لك

على الامير فقال شيئا منه من المدد وهذا من باب الكشف واذا بالمجارية قبلت  
 يدها واطلعتها لسيدتها فلما دخلت رأت سيدة المجارية كاهنا كثر افكت  
 عنه الطلاس فرجبت لها وقلبت يدها فقالت لها يا بنتي انا ما جئت لك الا  
 بمشورة فقدمت لها الاكل فقالت يا بنتي انا ما اكل الا من ماكل الحنة و  
 اديم صياحى فلا افطر الا خمسة ايام في السنة ولكن يا بنتي انا انظر لك مكرمة  
 ومراوى ان تقول لى على سبب تكديرك فقالت يا امى في ليلة ما دخلت خلعت  
 زوجي نه لا تزوج غيري فرائى الاولاد ففتشوق اليهم فقال لانت عاقر  
 فقلت له انت بغل لا تحبل فخرج غضبا نا وقال لما رجع من السفر اتزوج عليك  
 وانا خاتمة يا امى ان يطلعتنى وياخذ غيرى فان له بلادا وزورا وعا واماكية  
 واسعة فاذا جاء له اولاد من غيرى يملكون المال والبلاد منى فقالت لها  
 يا بنتي هل انت عمية عن شيى ابا الحملات فكل من كان مديونا وزاره قطع الله  
 دينه وان زارته عقيم فاتها تحبل فقالت يا امى نا من يوم دخلت ما خرجت  
 لامعينة ولا مينة فقالت لها العجوز يا بنتي ناخذك معي وان ورك ابا الحملات وارى حملتك  
 على ما ندركه عن ان يعنى زوجك السفه يحاكمك فقبلت بيتا اولاد كثير ولدته ان كان انتى او  
 ذكرا يبقى درويش الشيخ ابا الحملات فقامت الصبية ولبست مصاعها جميعه  
 ولبست الفخر ما كان عندها من الثياب وقالت للمجارية انظر لك على البيت  
 فقالت سمعنا وطاعة يا سيدتى ثم نزلت فقابلها الشيخ ابو على البواب فقال  
 لها اباين يا سيدتى فقالت له انا راتحة لازور الشيخ ابا الحملات فقال البواب  
 صوم العام يلزمنا هذه الشيخة من الاولياء وملاكته بالولاية وهى  
 يا سيدتى من اصحابنا لتصرف لانا اعطيتى ثلثة دنانير من الذهب  
 الاحمر وكاشفت على من غير ان اسألها وعلمت انى محتاج فخرجت العجوز  
 والصبية زوجة الامير حسن شوتا الطريق معها والعجوز الدليلة المحتالة  
 تقول للصبية ان شاء الله يا بنتي لما تزورى الشيخ ابا الحملات يحصل لك  
 جبر الخاطر وتحبلى باذن الله تعالى ويحبك زوجك الامير حسن ببركة  
 هذا الشيخ ولا يدمعك كلمة تؤذى خاطرك بعد ذلك فقالت لها ازوره يا  
 امى ثم قالت العجوز فى نفسها اين اعريها واخذ ثيابها والناس راتحة وغادية  
 فقالت لها يا بنتي اذ امشيت فامشى ورائى على قدر ما تنظريننى كان امك

صاحبة حل كثيرة وكل من كان عليه حلة يرميها على وكل من كان معه نذ يعطيه ويقبل يدي فمشت الصبية وراءها بعيدا عنها والجوز قد اماها الى ان وصلت الى سوق التجار والخمالي يرون والعقوص قشنت فمرت على دكان ابن تاجر يسمى سيد حسن وكان مليحا جدا لانيات بعارضية فرأى الصبية مقبلة وصار يلاحظها شورا فلما لحظت ذلك الجوز غمرت الصبية وقالت لها اقدي على هذا الدكان حتى اجي اليك فامتثلت امرها وقعدت قدام دكان ابن التاجر فنظرها ابن التاجر نظره اعقبته الف حسرة ثم اتته الجوز وسلمت عليه وقالت له هل انت اسمك سيد حسن ابن التاجر بحسن فقال لها نعم من اعلمك باسمي فقالت دلي عليك اهل الخير واعلم ان هذه الصبية بنتي وكان ابوها تاجرا فأت وخلف لها مالا كثيرا وهي بالغة وقالت العقول اخطبك ابنتك ولا تخطف لابنك وعمرها ما خرجت الا في هذا اليوم وقد جاء تالاشا وتوديت في سري الى ازوجك لها وان كنت فقير اعطيتك رأس مال وافتح لك عوضا للدكان انتين فقال ابن التاجر في نفسه قد سألت الله عروسة فمن على بثلاثة اشياء كيس كس وكساء ثم قال لها يا امي نعم ما اشريت به على فان امي طالما قالت لي اريدان ازوجك ولم ارض بل اقول انا لا اتزوج الا على نظر عيني فقالت له قم على قدميك واتبعني وانا اريها لك عريانة فقام معها واخذ معه الف دينار وقال في نفسه وبما تحتاج شيئا فاشترى به وادرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الاولى بعد السبعائة

قالت بلغني اياها الملك السعيدان الجوز قالت لحسن ابن التاجر بحسن قم اتبعني وانا اريها لك عريانة فقام معها واخذ معه الف دينار وقال في نفسه وبما تحتاج الى شئ فنشترى به ونخط معلوم عقد العقد ثم قالت له الجوز كن ماشيا بعيدا عنها على قدر ما تنظرها بالعين وقالت الجوز في نفسها اين تروحين يا ابن التاجر وقد قفل دكانه فتعريه هو والصبية ثم مشت والصبية تابعة الجوز وابن التاجر تابع الصبية الى ان اقبلت على مصبغة كان فيها واحد معلم يسمى الحاج محمد وكان مثل سكين القلاء قسي يقطع الذكرو والانثى

الحملات الثالث من الف ليلة وليلة حكاية احمد الدنف وحسن شوما مع زينبا لنصابة وامها

يحب اكل التين والرمان فسمع الخنخال يرت فرجع عينه فراى الصبية والغلام  
واذا بالعبوز قد مدت عنده وسلمت عليه وقالت له انت الحاج محمد الصباغ  
فقال لها نعم انا الحاج محمد اى شئ تطلبين فقلت له انا فدى عليك اهل الخير  
فانظر هذه الصبية المليحة بنتى وهذا الشاب لا مرد المليح ابنى وانا ببيتنا  
وصرفت عليها اموالا كثيرة واعلم ان لى بيتا كبيرا خسعا وصلته على خشب  
وقال لى المهندس اسكنى فى مطرح غيرة ربما يقع عليك حق تمر به وبعد ذلك  
ارجع الىه واسكنى فيه فطلعت افتش لى على مكان فدلنى عليك اهل الخير  
ومر ادى ان اسكن عندك بنتى وابنى فقال الصباغ فى نفسه قد جاءتك  
زبدة على فطيرة فقال لها صحىح ان لى بيتا وقاعة وطبقة ولكن انا ما استغنى  
عن مكان منها للضيوف والفلاحين اصحاب ليلة فقلت لى ابنى مغطه  
شهر او شهران حتى نمر البيت ونحن ناس غرباء فاجعل مكان الضيوف  
مشتقنا بيننا وبينك وجوتك يا ابنى ان طلبت ان ضيوفك تكون ضيوفنا  
فمرجبا لهم ناكل معهم وننام معهم فاعطاها المفاتيح واحدا كبيرا والآخر صغيرا  
ومفتنا حانوج وقال لها المفتاح الكبير للبيت والاحوج للطبقة والصغير  
للطبقة فاخذت المفاتيح وتبعها الصبية ووراءها ابن التاجر الى ان قبلت  
على رواق فرأت الباب ففتحته ودخلت دخلت الصبية وقالت لها يا بنتى هذا  
بيت الشيخ ابا الحملات واسارت لها الى القاعة ولكن اطلعى الطبقة وحلى  
ازارك حتى اجي اليك فدخلت الصبية فى الطبقة وقعدت فاقبل ابن التاجر  
فاستقبلته العبوز وقالت له اقصد فى القاعة حتى اجي اليك بنتى لتنظرها  
فدخل وقعد فى القاعة ودخلت العبوز على الصبية فقلت لها الصبية انا  
مرادى ان ازور ابا الحملات قبل ان يجي الناس فقلت لها يا بنتى تخشى عليك  
فقلت لها من اى شئ فقلت لها هناك ولدى اهل لا يعرف صيفام شتاء  
داثما عريان وهو نقيب الشيخ فان دخلت بغت مثلك لتزور الشيخ ياخذ  
حلقها ويشمر اذها ويقطع ثيابها المحرير فانت تقلعين صيغته بشارك  
لا حفظها لك حتى تزورى فقلعت الصبية الصيغة والثياب اعطت العبوز  
اياها وقالت لها انى اضعها لك على ستر الشيخ فتحصل لك البركة ثم اخذها العبوز  
وطلعت وغلطها بالقميص الباس وخبثتها فى محل فى السلا ثم دخلت على ابن

التاجر فوجدته في انتظار الصبية فقال لها اين بنتك حتى انظرها فطلعت على صدرها فقال لها مالك فقالت له لا عاشن الجار السوء ولا كان جيران يجسدون لآلهم راوك داخل معي فسالوني عنك فقلت انا خطبت لمبتق هذا العريس فحسدوني عليك فقالوا البنتي هل امك تعبت من مؤنتك حتى تزوجك لو احد مبتل تخلفت لها اني ما اخليها تنظر لك الا وانت عريان فقال اعوذ بالله من الحاسدين وكشف عن ذراعيه فقرأها مثل الفضة فقالت له لا تمتش من شئ فاني اذعك تنظرها عريانة مثل ما تنظر عريانا فقال لها اخليها تجي لتنظرني وقلع القروة السمور والحياصة والسكين جميع الثياب حتى صار بالقميص واللباس حط الالف دينار في الحوائج فقالت له هات حوائجك حتى احفظها لك واخذها ووضعتها على حوائج الصبية وحملت جميع ذلك وخرجت به من الباب فقلته عليها وراحت الى حال سبيلها وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثانية بعد السبع مائة

قالت بلغني اهي الملك السعيدان العجوز لما اخذت حوائج ابن التاجر وحوائج الصبية وقفلت الباب عليها وراحت الى حال سبيلها او دعت الذي كان معها عند رجل عطار وراحت الى الصباغ فقرأته قاعدا في انتظارها فقال لها ان شاء الله يكون البيت اعجبكم فقالت فيه بركة وانا راحة اجي بالمالين يحملون حوائجنا وفرشنا واولادي قد اشتهاوا على عيشا بلهم فانت تأخذ هذا الدينار تعمل عيشا بلهم وتروح تنعدي معهم فقال الصباغ ومن يحرس المصبغة وحوائج الناس فيها فقالت صبيك قال وهو كذلك ثم اخذ حفا ومكبة معه وراح يعمل الغداء هذا ما كان من امر الصباغ وله كلام يأتي واما ما كان من امر العجوز فانه اخذت من العطار حوائج الصبية وابن التاجر ودخلت المصبغة وقالت لصبي الصباغ الحق معك وانا لا ابرح حتى ياتياني فقال لها سمعا وطاعة ثم اخذت جميع ما فيها وادبر رجل حمار حشاش له اسبوع وهو بطال فقالت له العجوز تعال يا حمار فجاءها فقالت له هل انت تعرف ابني الصباغ قال لها اعرفه قالت له هذا مسكين قد افلس وبقي عليه

ديون وكلما يجلس اطلقة ومرادنا ان نثبت اعساره وانارنا حمة اعطى الحوائج  
لاصحابنا ومرادى ان تعطى الحمار حتى حمل عليه الحوائج للناس فخذ هذا  
الدينار كراه وبعد ان اروح تأخذ الدسوة وتزج بها الذى فى الحوائج  
ثم تكسر الحوائج والدنان لاجل اذا نزل كشف من طرف القاض لا يجد شيئا  
في المصبغة فقال لها ان المعلم فضله على واعمل شيئا لله فاخذت الحوائج وحملتها  
فوق الحمار وستر عليها الستار وعادت الى بيتها قد خلت على بنتها زينب  
فقلت لها قلبي عندك يا امى شيى عملت من المناصف فقالت لها انالعت  
اربع مناصف على اربعة اشخاص ابن تاجر وامرأة شاويش وصباغ وحمار  
وجئت لك بجميع حوائجهم على حمار الحمار فقالت لها يا امى ما بقيت تقدرين ان  
تشتقي في البلد من الشاويش الذى اخذت حوائج امرأته وابن التاجر الذى  
عربته والصباغ الذى اخذت حوائج الناس من مصبغته والحمار صاحب  
الحمار فقالت اه يا بنتى انما احسب الاحساب الحمار فانه يعربنى واماما  
كان من امر المعلم الصباغ فانه جهز العيش بالعلم وحمله على رأسه فمات  
على المصبغة فرأى الحمار يكسر في الحوائج ولم يبق فيها قاش ولا حوائج ورأى  
المصبغة خرايا فقال له ارفع يدك يا حمار فرفع يده وقال له الحمار الحمد  
لله على السلامة يا معلم قلبي عليك فقال له لاى شيى وما حصل لي فقال  
قد صرت مفلسا وكتبوا حجة اعسارك فقال له من قال لك فقال له امك  
قالت لي وامرتنى بكسر الحوائج ونزج الدنان خوفا من الكشف اذا جاء وما  
يجد في المصبغة شيئا فقال له الله يخيب البعيد ان امى ماتت من منذ زمان و  
دق صدره بيده وقال يا صباغ مالى ومال الناس فبكى الحمار وقال يا  
صبيغة حمارى ثم قال للصباغ هات لي حمارى يا صباغ من امك فتعلق الصبا  
بالحمار وصار يلكم ويقول احضري العجوز فقال له احضري الحمار فاجتمعت  
عليها الخلائق وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثالثة بعد السبعائة

قالت بلغنى ايها الملك السعيدان الصباغ تغلق بالحمار الحمار وتعلق بالصبا  
وتنصار يا وصار كل منهما يدعى على صاحبه فاجتمعت عليها الخلائق فقال

الحكاية ام ربيعة الصامدة مع امرأة النابغة  
المجلد الثالث من الف ليلة وليلة ١٣٣٣ وابن الناحر والصاع والجمار

واحد منهم اى تسمى الحكاية يا معلم محمد قال له المياد انا الحكى لكم الحكاية  
وحدثكم بما جرى له وقال ان اظن انى مشكور وعند المعلم فلما رأى ريق  
صدره وقال طامى مانت وانا الاخر اطلب حمارى منه لانه علم على هذا  
المصنف لاجل ان يضع حمارى على فقالت الناس يا معلم محمد وهذه  
العجوز انت تعرفه الانك استأمنتها على المصبغة والذى فيها فقالت اعرفها  
وانما سكنت عندي في هذا اليوم هو ابنها وبنتها فقال واحد في زمري  
ان الحمارة في عهد الصباغ فقيل له ما اصله فقال لان الحمارة ما اطمان  
واعطى العجوز حمارة الا لما رأى الصباغ استأمن العجوز على المصبغة والذى  
فيها فقال واحد يا معلم لما سكنتها عندك وجب عليك انك تنجي له  
بجماره ثم نشوا قاصدين البيت وطعم كلام يأتى واما ابن التاجر فانه انتظر  
عجبي العجوز فلم تنجي ببنتها واما الصبية فانه انتظرت العجوز ان تنجي لها  
باذن من ابنها المجذوب بالذى هو نقيب الشيخ ابي الحلمات فلم ترجع اليها  
فقامت لتزور واذ بابن التاجر يقول لها حين دخلت تعالى اين  
امك التوجاءت بي لان زوج بك فقالت ان امي ماتت فهل انت ابنها  
المجذوب فنقب الشيخ ابي الحلمات فقال هذه ما هي امي هذه عجوزيتنا  
نصبت على حتى اخدت ثيابي والالف دينار فقالت له الصبية وانا  
الاخرى نصبت على وجاءت بي لازور ابا الحلمات واعرفنى فصار  
ابن التاجر يقول للصبية انا ما اعرف ثيابي والالف دينار الا منك  
والصبية تقول انا ما اعرف حواجى وصيغتي الا منك فاحضرت امك  
واذا بالصباغ داخل عليها فرأى ابن التاجر عريانا والصبية عريانة فقال  
قولا لى ابن امك فحكمت الصبية جميع ما وقع لها وحكى ابن التاجر جميع ما  
جرى له فقال الصباغ يا صباغ مالى وما للناس وقال المحارب يا صباغ  
حمارى اعطنى يا صباغ حمارى فقال الصباغ هذه عجوز نصابة اطلعوا حتى  
اقفل الباب فقال ابن التاجر يكون عيسا عليك ان ندخل بيتك لاسبير  
ونخرج منه عريانيين فكساه وكسى الصبية وروىها بيتها ولها كلام بانى  
بعد قدوم زوجها من السفر واما ما كان من امر الصباغ فانه قفل المصبغة  
وقال لابن التاجر اذهب بنا لنفثش على العجوز ونسلمها للوالى فواج معه



وصحبتها الحمار ودخلوا بيت الوالى وشكوا اليه فقال لهم يا ناس اى شئ  
خيركم فحكوا له ما جرى فقال لهم وكم عجوز فى البلد وروا وفتشوا عليها  
وامسكوها وانا اقررها لكم فذاروا يفتشون عليها ولهم كلام يأتى واما  
العجوز دليلة المتالة فالحا قالت لبتنها زينب يا بنتى انا اريد ان اعمل  
منصفا فقال لها يا اى اى خاف عليك فقالت لها انا مثل سقط الفول عاص  
عن الماء والنار فقامت ولبست ثياب خادمة من خدام الزكا برو طلعت  
تتألم نصف نعله فمرت على زقاق مفروش فيه قماش ومعلق فيه قناديل  
وسمعت فيه مغانيا ونقر دقوف ورأت جارية على كنفها ولد بلباس  
مطرز بالفضة وعليه ثياب جميلة وعلى رأسه طربوش مكلل بالؤلؤ  
وفى رقبته طوق ذهب مجوهر وعليه عباءة من قطيفة وكان هذا البيت  
لشاه بندر التجار ببغداد والولد ابنه وله ايضا بنت بكر مخطوبة وهم  
يعملون املاكا فى ذلك اليوم وكان عندها ماجة لثاء ومغنيات فكما  
نطلع امه او تنزل ينشط معها الولد فنادت الجارية وقالت لها خذ  
سيدك لآعبيه حتى ينقضى المجلس ثم ان العجوز دليلة لما دخلت رأت  
الولد على كنف الجارية فقالت لها اى شئ عند سيدتك اليوم من الفرح  
فقالت تعمل املاكا بنتها وعندها المغاني فقالت فى نفسها يا دليلة ما  
منصف! لا اخذ هذا الولد من هذه الجارية وادرك شهر زاد الصباح  
فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الرابعة بعد السبعائة

قالت بلغنى اياها الملك السعيد ان العجوز لما قالت لنفسها يا دليلة ما منصف  
الا اخذ هذا الولد من هذه الجارية قالت بيد ذلك يا فتية الشوم ثم طلعت  
من جيبها بوقعة صغيرة من الصفر مثل الدينار وكانت الجارية غشيمة ثم  
قالت العجوز للجارية خذى هذا الدينار وادخلى لسيديك وقولى لها  
ام الخير فرحت لك وفضلك عليها ويوم المحضر نجى هى وبناتها ونجى  
على المواسط بالنيقوت فقالت الجارية يا اى ويسيدى هذا كلما ينظر  
امه يتعلق بها فقالت ها اتيه معى حتى تزوى ونجى فاخته الجارية البوقة

ودخلت وأما العجوز فالحا أخذت الولد وراحت الى زقاق فقلعت الصيعة  
والثياب التي عليه وقالت لنفسها يا دليلة ما شطارة الآمثلة ما لعبت  
على الجارية وأخذته منها ان تعلمي منصفاً وتجعليه رهناً على شيء بالف  
دينار ثم ذهبت الى سوق المجوهرجية فراءت يهودياً صائناً وقدامه  
قفص ملآن صيعة فقالت لنفسها ما شطارة الآان تخال على هذا  
اليهودى وتأخذى منه صيعة بالف دينار وتحطى الولد رهناً عنده  
عليها فتظر اليهودى بعينه فرأى لولد مع العجوز فعرفه انه ابن شاه بندر  
التجار وكان اليهودى صاحب مال كثير وكان يمسد جاره اذا باع بيعه لم  
يبيع هو فقال لها اى شيء تطلبين يا سيدتى فقالت له انت المعلم عذرة  
اليهودى لانها كانت سألت عن اسمه فقال لها نعم فقال له اخت هذا الولد  
بنت شاه بندر التجار بخطوبة وفي هذا اليوم عملوا أملاكها وهي محتاجة  
لصيعة فأت لنا بزوجين خلائيل ذهباً وزوج اساور ذهباً وحلق لؤلؤ  
وحياصة وخنجر وخاتم فأخذت منه شيئاً بالف دينار وقالت له انا أخذ هذا  
المصاغ على المشاورة فالذى يجهم يأخذونه وأتى اليك بثمانه وخذهذا  
الولد عندك فقال الامركا ترزيدين فأخذت الصيعة وراحت بيتها فقالت  
لها بنتها اى شيء فعلت من المناصف فقالت لعبت منصفاً أخذت ابن شاه  
بندر التجار واعريتته ثم رحت رهنته على مصالح بالف دينار فأخذتها من  
يهودى فقالت لها بنتها ما بقيت تقديرين ان تمشى في البلد وأما الجارية  
فانها دخلت لسيدتها وقالت يا سيدتى ان ام الخير قسم عليك وفرجت لك  
ويوم المحضر تحبى هي وبناتها ويعطين النقوط فقالت لها سيدتها وابن سيدتى  
فقال لها خاليتى عندها خوفان يتعلق بك واعطيتى نقوطاً للمغنيات فقالت  
لرئيسة المغنيات خذى نقوطك فأخذته فوجدته بركة من الصفر فقالت  
لها سيدتها انزلى يا عاهرة انظرى سيدتك فقلت الجارية فلم تجد الولد  
ولا العجوز فصرخت وانقلبت على وجهها وتبدل فرحهم بحزن واذا بشاه بندر  
التجار قبل لحكت له زوجته جميع ما جرى فطلع يفتش عليه وصار كل تاجر  
يفتش من طريق ولم ينزل شاه بندر التجار يفتش حتى رأى ابنه عرياناً على  
دكان اليهودى فقال له هذا لى فقال اليهودى نعم فأخذته ابو ولم يسأل

عن ثيابه لشدة فرحه به وأما اليهودي فانه لما رأى ان اجرا خذا به تعلق به وقال له يصرفنيك الخليفة فقال له التاجر ما بالك باليهودي فقال اليهودي ان العجوز اخذت مني صيغة منك بالف دينار ورهنت هذا الولد عندي فما اعطيتها الا لاهنا تركت هذا الولد عندي رهنا على الذي خذته وما اتممتها الا لكوني اعرف ان هذا الولد ولدك فقال للتاجر ان بنتي لا تحتاج الى اخوة فاحضرتي ثيابا لولد قصوخ اليهودي وقال ادركوني يا مسكين وادابا الخمار والصباغ وابن التاجر دائرون يفتشون على العجوز فسألوا التاجر واليهود عن سبب خنافتها فحكيا لهم ما حصل فقالوا ان هذ عجوز نصابة ونسبت عليا قبلها وحكمها جميع ما جرى لهم معها فقال شاه بندي التاجر لما لقيت وديك الثياب فداها وان رقت العجوز طالبت ان ثياب منها فتوجه شاه بندي الخمار بابنه لانه ففرحت بسلامته وأما اليهودي فانه سال الثلثة وقالوا ان تذهبون انتم فقالوا له انا نريد ان نفتش عليها فقال لهم خذوني معكم ثم قال لهم هل فيكم من يعرفها قال الخمار انا اعرفها فقال لهم اليهودي ان طلعتا سواء لا يمكن ان تجداهما وتغرب منا ولكن كل واحد منا يروح من طريق ويكون اجتهاعنا على دكان الحاج مسعود المزين المغربي فتوجه كل واحد من طريق واذا هو طلعت لتعمل منصفاهما هما الخمار فعرفها فمغلظا بها وقال لها وبليك الك زمان يا هنا الامر فقاتلت له ما خبرك قال لها حماري هاتبه فقالت له استر ما ستر الله يا ابني انت طالب حمارك والاحواش الناس فقال طالب حماري فقط فقالت له انا رأيتك فقيرا وحمارك اودعته لك عند المزين المغربي فقفف بعيل حتى صل اليه واقول له بلطافة ان يعطيك اياه وتقدمت للمغرب وقلت يده وبكت فقال لها ما بالك فقالت له يا ولدي نظروا لذي الذي واقف كان ضعيفا واستهوى فامسك الهواء عقه وكان يقفني الحمار فان قام يقول حماري وان قعد يقول حماري وان مشى يقول حماري فقال لي حكيم من الحكماء انه اخل في عقله ولا يطيعه الا قلع ضرسين ويكوي في اصابعه مرتين فخذ هذا الدينار وناده وقل له حمارك عندي فقال للمغرب صوم العام يلزم مني لا اعطيه حماره في كفه وكان عند اثنتان صنائعية فقال لواحدة منهما رح ام مسارين ثم نادى الخمار والعجوز

راحت الى حال سبيلها فلما جاءه قال ان حمارك عندي يا مسكين فقال  
خذوه وحيثي لا عطينك اياه في كفك ثم اخذه ودخل به في قاعة مظلمة واذا  
بأمة رب لكمه فوقع فسحبوه وربطوا يديه ورجليه وقام المغربي قلع لخصرين  
دكران على صاحبه كيبن ثم تركه فقام وقال يا مغرب لاي شئ عملت معي هذا  
الامر فقال له ان امك اخبرتني انك تختل لعقلك فلك هويت وانت مريض  
وان قتت بقول حماري وان قعدت تقول حماري وان مشيت تقول حماري  
وهذا حمارك في يدك فقال له تلقى من الله بسبب تقطيعك اضراسي فقال له  
ان امك قالت لي وحكي له جميع ما قالت فقال الله ينكد عا بها وذهب الحمار  
هو والمغرب يتخاصمان وترك الدكان فلما رجع المغربي الى دكانه لم يجد فيها  
شيئا وكانت العجوز حين راح المغربي هو والحمار اخذت جميع ما في دكانه و  
راحت لبذنها وحكت لها جميع ما وقع لها وما فعلت واما المزين فانه لما رأى  
دكانه خالية تعلق بالحمار وقال له احضري امك فقال له ما هي امي انما هي  
نصابة نصبت علي ناس كثير واخذت حماري واذا بالصباغ واليهودي ابن  
التاجر مقبلون فراءوا المغربي متعلقا بالحمار والحمار مكوبا في اسداغه فقالوا  
له ما جرى الي يا حمار نحكي لهم جميع ما جرى وكذلك المغربي حكى قصته فقالوا  
له انهم سمعوا بحديث نصابة نصبت علينا وحكوا له ما وقع قفل دكانه وراح معهم  
الى بيت الوالي وقاموا للوالي ما عرف حالنا وما لنا الا هنك فقال للوالي ولم  
يبتأ في البلد هل فيكم من يعرفها فقال الحمار انا اعرفها ولكن اعطنا عشرة  
من اتباعك فخرج الحمار باسباع الوالي والباقي وراهم ودار الحمار بالجميع واذا  
بالعجوز دليلة مقبلة فقبضها هرة اتباع الوالي وراها بها الى الوالي فوقفوا  
تحت شباك القصر حتى يخرج الوالي ثم ان اتباع الوالي ناموا من كثرة  
سهرهم مع الوالي فعملت العجوز نف بها ثامنة فنام الحمار ورفقاؤه كذلك  
فانسلت منهم ودخلت الى حريم الوالي فقبلت يد سيدة الحريم وقالت لها  
ابن الوالي فقالت زائم اي شئ تطلبين فقالت ان زوجي يبيع الرقيق  
فاعطاني خمسة مالاك ابيعهم وهو مسافر فقبلا لي الوالي فنصلهم مني بالف  
دينار ومائتين لي وقال لي اوصليهم الى البيت فانا جئت بهم وادرك شهر  
زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

## فلما كانت الليلة الخامسة بعد السبعائة

قالت بلغنى اها الملك السعيدان العجوز لما طلعت حريم الوالى قالت لزوجته ان الوالى فصل منى الممالك بالف دينار وما تئى دينارى وقال ارحمهم البيت وكان الوالى عنده الف دينار وقال لزوجته احفظيها حتى تنتوي بها ما ليك فلما سمعت من العجوز هذا الكلام تحققت من زوجها ذلك فقالت واين الممالك قالت العجوز يا سيدى هم نائمون تحت شباك قصوى الذى انت فيه فطلعت السيد من الشباك فرأت المغربى لا بسا لبس الممالك وابن التاجر فى صورة ملوك والصباغ والحمار واليهودى فى صورة الممالك الحليق فقالت زوجة الوالى هؤلاء كل ملوك احسن من الف دينار ففقت الصندوق واعطت العجوز الالف دينار وقالت لها سبرى حتى يقوم الوالى من النوم وناخذ لك منه المائتى دينار فقالت لها يا سيدى منهم مائة دينار لك تحت القلة الشرابات التى شربتها والمائة الاخرى احفظيها عندك حتى احضر ثم قالت يا سيدى اطلعينى من باب السر فطلعتها منه وسوى عليها الستار وراحت لبنتها فقالت لها يا امى ما فعلت فقالت يا بنتى لعبت منصفاء واخذت هذا الالف دينار من زوجة الوالى وبعثت الخمسة لها الحمار واليهودى والصباغ والمزين وابن التاجر وجعلتهم ممالك ولكن يا بنتى ما على اضر من الحمار فانه يعرفنى فقالت لها يا امى فعدى يكفى ما فعلت فما كل مرة تسليم الحجرة واما الوالى فانه لما قام من النوم قالت له زوجته فرحت لك بالخمسة ممالك الذين اشتريتهم من العجوز فقال لها يا ممالك فقالت له لاى شئ تنكر منى ان شاء الله يصبرون مثلك اصحاب مناصب فقال لها وجوة رأسى ما اشتريت ممالك من قال ذلك فقالت العجوز الدلالة التى فصلتهم منها واعدتها انك تعطىها حقهم الف دينار ومائتين لها فقال لها وهل اعطيتهم المالك قالت له نعم وانا رأيت الممالك بيعنى كل واحد عليه بدلة تساوى الالف دينار وارسلت وصيت عليهم المقدمين فنزل الوالى فرأى اليهودى والحمار والمغرب والصباغ وابن التاجر فقال يا مقدمين اير الخمسة

ماليك الذين اشتريناهم من العجوز بالف دينار فقالوا ما هناك ماليك  
ولا رأينا الا هؤلاء الخمسة الذين امسكوا العجوز وقبضوا عليها فمنا كلنا  
ثم انها نسلت ودخلت الحريم وانت المجارية تقول هل الخمسة الذين جاء  
هم العجوز عندهم فقلنا نعم فقال للوالى والله ان هذا الكبر منصف والخمسة  
يقولون ما نعرف حوائجنا الا منك فقال لهم ان العجوز صا جتكم باعتمكم لى  
بالف دينار فقالوا ما يحل من الله نحن احرار لا نباع ونحن واياك للخليفة  
فقال لهم ما عرف العجوز طريق البيت الا انتم ولكن انا ابيعكم للغراب كل  
واحد بمائتى دينار فبيدناهم كذلك واذا بالامير حسن شر الطريق جاء  
من سفره ورأى زوجته عريانة وحكت له جميع ما جرى لها فقال انا ما  
خفى الا للوالى فدخل عليه وقال له هل انت تاذن للعجائز ان تدور  
في البلد وتنصب على الناس وتأخذ اموالهم هذه عهدتك ولا انخر حوائج  
زوجتي الا منك ثم قال للخمسة ما خبركم فحكوا له جميع ما جرى فقال لهم  
انتم مظلومون والتفت للوالى وقال له لاي شئ تسبهم فقال له ما عرف  
العجوز طريق بيتي الا هؤلاء الخمسة حتى اخذت ما لى لالف دينار وباعتم  
للحريم فقالوا يا امير حسن انت وكيلنا في هذه الدعوى ثم ان الوالى قال  
للامير حسن حوائج امرأتك عندي وضمان العجوز على ولكن من يعرفها  
منكم فقالوا كلهم نحن نعرفها ارسل معنا عشرة مقدمين ونحن نمسكها  
فاعطاهم عشرة مقدمين فقال لهم الحمارة تبعوني فان اعرفها بعيون  
زرقي واذا بالعجوز دليلة مقبلة من زقاق واذا بهم قبضوها وساروا بها  
الى بيت الوالى فلما راها الوالى قال ابن حوائج الناس فقالت لاخذت ولا  
رايت فقال للسجبان احبسها عندك لعد قال السجبان انا لا اخذها ولا  
اسجنها مخافة ان تعمل منصف او اصير انا ملزما بها فركب الوالى اخذ العجوز  
والجماعة وخرج بهم الى شاطئ الدجلة ونادى المشاعلي وامره بصلبها من  
شعرها فصبها المشاعلي في البكرة واستغفظ عليها عشرة من الناس فوجه  
الوالى لبيته الى ان اقبل الظلام وغلب النوم على الحافظين واذا برجل يدري  
سمع رجلا يقول لرفيقه الحمد لله على السلامة اين هذه الغيبة فقال له في  
بغداد وتعديت زلا بية بعسل فقال ليدوى لا بد من دخولي بغداد واكل

فيها زلابية بعسل وكان عمره ما راها ولا دخل بغداد فركب حصانه وسار  
وهو يقول لنفسه الزلابية اكليها زين وذمة العرب ما اكل الا زلابية  
بعسل وادرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة السادسة بعد السبع مائة

قالت بلغني انها الملك السعيدان البدوي لما ركب حصانه واراد دخول  
بغداد سار وهو يقول لنفسه اكل الزلابية زين وذمة العرب انا لا اكل  
الا زلابية بعسل الى ان وصل عند مصلب ليلة فتمعت وهو يقول لنفسه  
هذا الكلام فاقبل عليها وقال لها اي شئ انت فقالت له انا في جيتك  
يا شيخ العرب فقال لها ان الله قد جارك ولكن ما سبب صلبك فقالت  
له لي عدو زيات يقلي الزلابية فوقفت اشترى عنه شيئا فبرقت فويت  
برقتي على الزلابية فاشتكا في الحاكم فامر الحاكم بصلي وقال حكمت انكم  
تأخذون لها عشرة ابطال زلابية بعسل وتطعموها اياها وهو مصلوبة  
فان اكلتها فخلوها وان لم تأكلها فخلوها مصلوبة وانا نفسي ما يقتل المحلو  
فقال البدوي وذمة العرب ما جئت من الجمع الا لاجل اكل الزلابية  
بالعسل وانا اكلها عوضا عنك فقالت له هذه ما ياكلها الا الذي يتعلق  
موضعي فانطلقت عليه الحيلة فخلوها وريضة موضعها بعد ما قلعته الشيئا  
التي كانت عليه ثم انما البست ثيابه وتعممت بعمامة وركبت حصانه  
وراحت لينتها فقالت لها بدتها ما هذا الحال فقالت لها صابوني وحكت  
لها ما وقع لها مع البدوي هذا ما كان من امرها واما ما كان من امر  
المحافظين فانه اصحاب واحد منهم نبه جماعة ورأوا النهار قد طلع فرفع  
واحد منهم عينه وقال دليله فاجابه البدوي وقال والله ما نأكل  
بليلة هل احضرت الزلابية بالعسل فقالوا هذا رجل بدوي فقال له  
يا بدوي اين دلة ومن فكها فقال انا فككتها ما تأكل الزلابية بالعسل  
غصبا لان نفسها لم تقبلها فعرفوا ان البدوي جاهل بجالها فلبعت عليه  
منصفا وقالوا بعضهم هل نهرب او نستمع حتى نستوفي ما كتب الله علينا  
واذا بالوالي مقبل ومعه الجماعة الذين نصب عليهم فقالوا الى المقدمين

فوافقوا دليله فقال البدوي ما نأكل بليلة هل حضرت الزلاية بالعل  
فرفع الوالي عينه الى المصلب فرأى بدويا بدا بالهجوز فقال للمقدمين ما  
هذا فقالوا الامان يا سيدي فقال لهم احكوا لي ما جرى فقالوا نحن كنا سهرنا  
معك في العسر قلنا دليله مصلوبة ونعسنا فلما صبحنا رأينا هذا البدوي  
مصلوبا ونحن بين يديك فقال يا ناس هذه نصابة وامان الله عليكم فخلوا  
البدوي فتعلق البدوي بالوالي وقال لله ينصرفك الخليفة انا ما اعرف  
حصاني وثيا بي الا منك فسأله الوالي فحكى له البدوي قصته فتعجب الوالي  
قال له لاى شئ حلتها فقال له ما عندي خبرها نصابة فقال الجماعة نحن  
ما نعرف حوائجنا الا منك يا والى فاننا سلمناها اليك وصارت في عهدتك  
ونحن واياك الى ديوان الخليفة فكان حسن شر الطريق طلع الديوان واذا  
بالوالي والبدوي والخمسة مقبلون وهم يقولون اننا مظلومون فقال الخليفة  
من ظلمكم فتقدم كل واحد منهم وحكى له ما جرى عليه حتى قال يا امير  
المؤمنين انها نصبت على وباعث لي هؤلاء الخمسة بالف دينار مع اثم احرار  
فقال الخليفة جميع ما عدى لكم عندي وقال للوالي الزمك بالهجوز ففرض الوالي  
طوفة وقال لا التزم بذلك بعد ما علقها في المصلب فلبعت على هذا البدوي  
حتى خلصها وعلقته في موضعها واخذت حصانه وثيا به فقال الخليفة هل  
الزم بها من غيرك فقال له الزم بها احدا لدنف فان له في كل شهر الف دينار  
واحدا لدنف من الاتباع واحد واربعون لكل واحد في كل شهر مائة دينار  
فقال الخليفة يا مقدم احمد قال له ليك يا امير المؤمنين قال له الزمك بالهجوز  
الهجوز فقال ضامها على ثم ان الخليفة هجر الخمسة والبدوي عنده وادرك  
شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة السابعة بعد السبع مائة

قالت بلغنى اياها الملك السعيد ان الخليفة لما الزم احدا لدنف حضار الهجوز  
قال له ضامها على يا امير المؤمنين ثم نزل هو واتباعه الى القاعة فقالوا  
لبعضهم كيف يكون قبضنا اياها وكم محباز في البلد فقال واحد منهم يقال  
له على كمال الجمل احدا لدنف على اى شئ تشاؤون حسن شومان هل حسن



شومان امر عظيم فقال حسن يا على كيف تستقلني والاسم الاعظم لم ارافكم في هذه المرة وقام غضبا فقال احد الدنف يا شباب كل قيم ياخذ عشرة ويتوجه لهم الحارة ليفتشوا على دليلة فذهب على كف الجمل بعشرة وكذلك كل قيم وتوجه كل جماعة الى حارة وقالوا قبل توجههم وافتراقهم يكون اجتماعنا في الحارة الفلانية في الزقاق الفلاني فتشاع في البلد ان احد الدنف التزم بالقبض على الدليلة المحتالة فقالت زبيب يا امي ان كنت شاطرة تلعب على احد الدنف وجماعته فقالت يا بنتي اما الخاف الا من حسن شو منا فقالت البنت وجيوة مقصود لا اخذن لك ثيابا لواحد واربعين ثم قامت لبست بدلة وتبرقت واقبلت على واحد عطار له قاعة بباين فسلمت عليه واعطته دينارا وقالت له خذ هذا الدينار حلوان قاعتك واعطنيها الى اخر النهار فاعطاها المفايح وراحت اخذت فرشاة على حمار الحمار وفرشت القاعة وحطت في كل ليوان سفرة طعام ومدام ووقفت على الباب مكتوفة الوجه واذا بعلى كف الجمل وجماعته مقبلون فقبلت يده فراء صبية مليحة فحبها فقال لها اي شئ تطلبين فقالت هل انت المقدم احد الدنف فقال لا بل انا من جماعته واسمي على كف الجمل فقالت لم اين تذهبون فقال نحن دائرون نفتش على عجز نصابة اخذت اوراق الناس مرادنا ان نقبض عليها ولكن من انت وما شانك فقالت ان ابى كان خمارا في الموصل فمات وخاف لي مالا كثير انجئت هذه البلدة خوفا من الحكم وسألت الناس من يجيئ فقالوا لي ما يحميك الا احد الدنف فقال لها جماعته اليوم تحتمين به فقالت لم اقصد واجبر خاطري بلقيمة وشربة ماء فلما اجابوها ادخلتهم فاكلوا وسكروا وحطت لهم البع فنجتهم وقلعتهم حوائجهم ومثل ما عملت فيهم عملت في الباقي فدار احد الدنف يفتش على دليلة فلم يجد ها ولم يومن اتباعه احد الى ان اقبل على الصبية فقبلت يده فراءها فحبها فقالت له انت المقدم احد الدنف فقال لها نعم ومن انت قالت غريبة من الموصل والى كان خمارا ومات وخلف لي مالا كثير اوجئت به الى هنا خوفا من الحكم فقضت هذه الحارة فجعل الوالى على قانونا ومرادى ان اكون في حمايتك والذي يأخذه الوالى انت اول به فقال احد الدنف لا تعطيه شيئا ومرحبا بك فقالت له

اقصد جبري خاطري وكل طعامي قد دخل واكل وشرب مداما فانقلب من  
العسكر فبجته واخذت ثيابه وحملت الجميع على فرس الابدوي حمار الحمار  
وايقظت عليها كفت الجمل وراحت فلما افاق رأى نفسه عرياناً ورأى احمد  
الدف والجماعة منبجحين فايقظهم بضد البخ فلما افاقوا رأوا انفسهم عرايا  
فقال احمد للدف ما هذا الحال يا شباب نحن دائرون نفتش عليها النصاها  
فاصطادتنا هذه العاهرة يا فرجة حسن شومان فينا ولكن نصبر حتى تدخل  
العتمة ونروح وكان حسن شومان قال للنيق اين الجماعة فيدنا هو  
يسأله عنهم واذا هم قد اقبلوا وهم عرايا فاشتد حسن شومان هذين

البيتين

وَالنَّاسُ مُشْتَبِهُونَ فِي أَوْدِهِمْ	وَتَبَايُنُ الْأَقْوَامُ فِي الْأَصْدَارِ
وَمِنَ الرِّجَالِ مَعَالِمٌ وَنَجَاهِلٌ	وَمِنَ النِّجْمِ غَوَامِضٌ وَدَرَارِي

فلما رأهم قال لهم من لعب عليكم وعراكم فقالوا اتعهدنا بعجوز نفقش عليها ولا  
عرانا الاصبية مليحة فقال حسن شومان نعم ما فعلت بكم فقالوا اهل انت  
تعرفها يا حسن فقال اعرفها واعرفها العجوز فقالوا له اى شئ تقول عند  
الخليفة فقال شومان يا دنفا نفرض طوقك قدامه فيقول الخليفة من يتعهد  
بها فان قال لك لاى شئ ما قبضت عليها فقل انما اعرفها والزم بها حسن  
شومان فان الزمنى بها فانما اقبضها وباتوا فلما اصبحوا طلعوا الى ديوان  
الخليفة فقبلوا الارض فقال الخليفة ابن العجوز يا مقدم احمد ففرض طوقه  
فقال له لاى شئ فقال انما اعرفها والزم بها شومان فانه يعرفها هي و  
بنتها وقال لها ما علمت هذه الملاعب طعا في حوائج الناس لكن لبيان  
شطارها وشطارة بنتها لجل ان ترتب لها راتب زوجها ولبنتها مثل  
راتب ابها فشفع فيها شومان من القتل وهو ياقى بها فقال الخليفة حيوة  
اجدادى ان اعادت حوائج الناس عليها الا مان وهى في شفاعته فقال  
شومان اعطى الامان يا امير المؤمنين فقال له هي في شفاعتك واعطاه  
منديل الامان فنزل شومان وراح الى بيت ديلة فصاح عليها فجاوبته  
بنتها زينب فقال لها اين امك فقالت فوق فقال لها قولى لها تجئى بجوائج  
الناس تذهب معى لتقابل الخليفة وقد جئت لها بمنديل الامان فان

كانت لا تجئ بالمعروف لا تلوم الانفسها فتولت دليلة وعقلت المحرمة في رقبتهما واعطته حوائج الناس على حمار الحمار وفرس البدوي فظاها شوما بقي ثياب كبيرى وثياب جامعه فقالت والاسم الاعظم انى ما عريتهم فقال صدقت ولكن هذا منصف بنتك زينب وهذه جميلة علمتهما معك وسار وهي معه الى ديوان الخليفة فتقدم حسن وعرض حوائج الناس على الخليفة وقدم دليلة بين يديه فلما راها امر بمرميتها في قطعة الدم فقالت انا في جيرتك يا شومان فقام شومان وقبل ايدى الخليفة وقال العفو انت اعطيتها الايمان فقال الخليفة وهي كوامتك تعالى يا عجوز ما اسمك فقالت اسمي دليلة فقال ما انت الا حيلة ومحتالة فلقت بدليلة المحتالة ثم قال لها لاى شئ عملت هذه المناصف واقصبت قلوبنا فقالت انا ما صلت هذه المناصف بقصد الطمع في منافع الناس ولكن سمعت بمنافى احمد الدنف لى لعبها في بغداد ومنافى حسن شومان فقلت انا الاخرى اعمل مثلها وقد رددت حوائج الناس اليهم فقام الحمار وقال شرع الله ببني وبينها فاهما ما كفها اخذ حمارى حتى سلطت على المزين المغربى فقلع اضراسى كوافى فى اصداغى كيين وادرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثامنة بعد السبعمائة

قالت بلغنى ايهما الملك السعیدان الحمار لما قام وقال شرع الله بيني وبينها فاهما ما كفها اخذ حمارى حتى سلطت على المزين فقلع اضراسى كوافى فى اصداغى كيين مر الخليفة الحمار بمائة دينار وللصباغ بمائة دينار وقال انزل عم مصبغتك قد عوا الخليفة ونزلا واخذ البدوي حوائجه وحصانه وقال حرام على دخول بغداد واكل الزلابية بالعلس وكل من كان له شئ اخذه وانفضوا كلهم وقال الخليفة تمنى على يا دليلة فقالت ان ابى كان عندك حاكم البطاقة وانا رببت حاتم الرسائل وزوجى كان مقدم بغداد ومرادى استحقاق زوجى ومراد بنتى استحقاق ابيها فرسم لها الخليفة بمارادناه ثم قالت له اتمنى عليك ان اكون بوابه الخان وكان الخليفة قد

عملها ثابثة اذ وارليسكن فيه التجار وكان متدركا بالخان اربعون  
عبدا واربعون كلبا وكان الخليفة جاءهم من ملك السليمانية حين غزله  
وعمل للكلاب اهلوا وكان في الخان عبد طباح يطبخ الطعام للبيد ويطعم  
الكلاب اللحم فقال الخليفة يا دليلة اكتب عليك درك الخان وان ضاع منه  
شيء تكوني مطالبة به فقالت نعم ولكن اسكن بنتي في القصر الذي على باب  
الخان فان القصر له سطوح ولا يعم تربية الحمام الا في الوسخ فامر لها بذلك  
وحولت بنتها جميعا وانجها في القصر الذي على باب الخان وتسلمت الاربعين  
طيورا التي تحمل الرسائل واما زينب فاتها علفت الاربعين بدلة وبدلة احمد  
الدنف عندها في القصر وكان الخليفة جعل دليلة المحتالة رئيسة على الاربعين  
عبدا واصاهم باطاعتها وجعلت محل فعودها خلف باب الخان وصارت  
كل يوم تطلع الديوان لربما يحتاج الخليفة الى ارسال بطاقة للبلاد فلم  
تنزل من الديوان الا اخر النهار والاربعون عبدا وافقون يجرسون الخان  
واذا دخل الليل تطلق الكلاب لاجل ان تحرس الخان بالليل هذا ما حرى  
للدليلة المحتالة في مدينة بغداد واما ما كان من امر علي الزبيق المصري  
فانه كان شاطرا بمصري في زمن رجل يسمى صلاح المصري مقدم ديوان مصر  
وكان له اربعون تابعا وكان اتباع صلاح المصري يعملون مكائدا للشاطر  
على يظنون انه يقع فيها فيفتشون عليه فيجدونه قد هرب كما هرب الزبيق  
فمن اجل ذلك لقبوه بالزبيق المصري ثم ان الشاطر على كان جالسا يوما  
من الايام في قاعة بين اتباعه فانقبض قلبه وضاق صدره فراه نقيب  
القاعة قاعدا عابس الوجه فقال له مالك يا كبرى ان ضاق صدرك فشق  
شقة في مصر فانه يزول عنك الهم اذا مشيت في اسواقها فقال وخرج ليشق  
في مصر فازداد غما واما علي فتماره فقال لنفسه ادخل واسكر فدخل  
فراى في الحارة سبعة صفوف من الخلق فقال يا خبارانا ما افعد الا وحدي  
فاجلسه الخمار في طبقة وحده واحضر له المدام فشرب حتى غاب عن الوجود  
ثم طلع من الحارة وصار في مصر ولم يزل سائرا في شوارعها حتى وصل الى  
الدرب الاحمر وخلت الطريق قدامه من الناس هيبته له فالتفت فراى رجلا  
سقاء يسبق بالكوز ويقول في الطريق يا معوض ما شراب الامن زبيب ولا

وصال الآمن جيب ولا يجلس في الصدر إلا لبيب فقال له تعال اسقني  
فظر اليه السقاء واعطاه الكوز فطل في الكوز وخضه وكبه على الارض  
فقال له السقاء اما تشرب فقال له اسقني فلأه فاخذه وخضه وكبه  
في الارض وثالث مرة كذلك فقال له ان كنت ما تشرب اروح فقال له  
اسقني فلأه الكوز واعطاه اياه فاخذه منه وشرب ثم اعطاه ديناراً واذا  
بالسقاء نظر اليه واستقل به وقال له انعم بك انعم بك يا غلام صغار  
قوم كبار قوم آخرين وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة التاسعة بعد السبعائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الشاطر علي اعطى السقاء ديناراً ونظر  
اليه واستقل به وقال له انعم بك انعم بك صغار قوم كبار قوم آخرين فهض  
الشاطر علي وقبض على جلابيب السقاء وسحب عليه خجراً ثمناً كما قيل  
فيه هذين البيتين

أَصْرَبَ بِخَيْرِكَ الْعَبْدُ وَلَا تَخَفْ	أَحَدًا سَوِيًّا مِنْ سَطَوَةِ الْخَلْقِ
وَتَجَنَّبَ الْخُلُقَ الدَّمِيمَ وَلَا تَكُنْ	أَيَّدًا يَغَيِّرُ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ

فقال له يا شيخ كلمني بمقول فان قربتك ان غلاماً يبلغ ثلثة دراهم  
والكوزان اللذان دلفتهما على الارض مقدار رطل من الماء قال له نعم قال  
له فانا اعطيتك ديناراً من الذهب ولاى شئى تستقبل فقل رأيت احداً  
اشجع منى واكرم منى فقال له رأيت بشيع منك واكرم منك فانه ما دمت  
النساء تلد ما على الدنيا شجاع ولا كريم فقال له من الذى رأيت اشجع  
منى واكرم منى فقال له اعلم ان لى واقعة من الهب وذلك ان ابي كان  
شيخ السقاين بالشربة في مصر فمات وخلف لى خمسة جمال وبغلا  
ودكانا وبيتاً ولكن الفقير لا يستغنى واذ الاستغنى مات فقلقت نفسي  
انا اطالع الحمار فاخذت قطار جمال وما زلت اقترض حتى صاع على خمسة  
دينار وضاع منى جميع ذلك في الحج فقلقت في نفسي ان رجعت الى مصر  
تحبسنى الناس على اموالهم فتوجهت مع الحج الشامى حتى وصلت الى  
حلب وتوجهت من حلب الى بغداد ثم سألت عن شيخ السقاين ببغداد

فد لوني عليه فدخلت وقرأت له الفاتحة فسألني عن حالى فحكيت له جميع ما جرى لى فأخلى لى دكانا وأعطانى قربة وعدة وسرحت على باب الله وطفت فى البلد فأعطيت واحدا الكوز ليشرب فقال لى لم أكل شيئا حتى اشرب عليه لأنه عزمى بحبل فى هذا اليوم وجاءنى بقلتين بين يديه فقلت له يا ابن الحنيس هلا طعمتني شيئا حتى تسقينى عليه فرح يا سقا حتى أكل شيئا وبعد ذلك اسقنى فحبت للثانى فقال له يرزقك نصي على هذا الحال لى وقت الظهر ولم يعطنى احدا شيئا فقلت يا ليتنى ماجت الى بغداد واذا انا بناس يسرعون فى الجرى فتبعتم فرأيت موكبا عظيما منجر اثنين اثنين وكلهم بالطوقى والشدود والبراش واللبى البولاد فقلت لواحد هذا موكب من فقال موكب لمقدم احدا لدنف فقلت له اى شئ رتبته فقال مقدم الديوان ومقدم بغداد وعليه درك البرول على الخليفة فى كل شهر الف دينار ولكل واحد من اتباعه مائة دينار وحسن شومان له مثله الف دينار وهم نازلون من الديوان الى قاعتهم واذا باحدا لدنف رانى فقال تعالى اسقنى فمات الكوز واعطيت اياه فخضه وكبه وثانى مرة كذلك وثالث مرة شرب رشفة مثلك وقال لى يا سقاء من اين انت فقلت له من مصر فقال حى الله مصرى واهلها وما سبب مجيئك الى هذه المدينة فحكيت له قصتى واهتمت الى مديون وهربان من الدين والعيلة فقال مرحبا بك ثم اعطانى خمسة دنانير وقال لا تباعه اتصد واجه الله واحسنوا اليه فأعطانى كل واحد دينارا وقال لى يا شيخ ما دمت فى بغداد لك علينا ذلك كلما اسقيتنا فضي اتردد عليهم وصار يا تبنى الخير من الناس ثم بعد ايام احصيت الذى اكتسبته منهم فوجدته الف دينار فقلت فى نفسى صار رواحك الى البلاد اصوب فرجت له القاعة وقبلت يديه فقال لى شئ تطلب فقلت له اريد

السفر والشدرة هذين البنتين

كَبْنَيَا الْقَصُورِ عَلَى الرَّجَاجِ  
لَقَدْ عَزَمَ الْغَرِيبُ عَلَى الرَّجَاجِ

أَقَامَاتُ الْغَرِيبِ بِكُلِّ أَرْضٍ  
هُبُوبُ الرِّيحِ يَهْدِيهِمْ مَابَنَاءُ

وقلت له ان القافلة متوجهة الى مصر ومرادى ان اروح الى عيالى

فاعطاني بغلة ومائة دينار وقال غرضنا ان نرسل معك امانة يا شيخ  
فهذا تعرف اهل مصر فقلت له نعم وادرك شهر زاد الصباح فسكتت  
عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة العاشرة بعد السبع مائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان السقاء لما قال ان احمد لدنفا عطاني بغلة  
ومائة دينار وقال غرضنا ان نرسل معك امانة فهذا تعرف اهل  
مصر قال السقاء فقلت له نعم فقال خذ هذا الكتاب واوصله الى علي الزبيق  
المصري وقل له كبيرك يسلم عليك وهو الان عند الخليفة فاخذت منه  
الكتاب وسافرت حتى دخلت مصر فرائى ارباب الديوان فاعطيتهم الذي على  
ثم علمت سقاء ولم اوصل الكتاب لان لم اعرف قاعة علي الزبيق المصري فقال  
له يا شيخ طب نفسك وقر عيننا فانا على الزبيق المصري اول صبيان المقدم  
احمد لدنفا فهذه الكتاب فاعطاه اياه فلما فتحه وقرأ رأى فيه هذين

البيتين

عَلَى وَرَقٍ يَسِيرُ مَعَ الرِّيحِ  
وَكَيْفَ يَطِيرُ مُقْصُوصُ الْجَنَاحِ

كَبَيْتُ الْبَيْتِ يَا زَيْنَ الْمَلِاحِ  
وَلَوْ أَنَّ أَطِيرُ لَطُرْتُ شَوْقًا

وبعد فالسلام من المقدم احمد لدنفا الى كبر اولاده على الزبيق المصري  
والذي نعلمك به اني تقصدت صلاح الدين المصري ولعبت معه مصاصف  
حتى دفنته بالحياة واطاعتني صبيانته ومن جملتهم على كقفا الجمل وتوليت  
مقدم مدينة بغداد في ديوان الخليفة ومكتوب على درك البرقان  
كنت تراعى العهد الذي بيني وبينك فأت عندى لعلك تلعب منصفاف  
بغداد يقربك لخدمة الخليفة فيكتب لك جامكية وجراية ويعمر لك قاعة  
هذا هو المرام والسلام فلما قرأ الكتاب قبله وحطه على رأسه اعطى السقاء  
عشرة دنانير بشارة ثم توجه الى القاعة ودخل على صبيانته واعلمهم بالخبر  
قال لهم اوصيكم ببعضكم ثم قلع ما كان عليه ولبس مشحما وطربوشا واخذ  
علبة فيها مزراق من عود القناطوله اربعة وعشرون ذراعا وهو معشوق  
في بعضه فقال له النقيب تسافروا المخزن قد فرغ فقال له اذا وصلت الى الشام

ارسل اليكم ما يكفينكم وسار الى حال سبيله فلقى ركباً مسافراً فرأى فيه شاهاً  
بندراً التجار ومعه اربعون تاجراً قد حملوا احوطهم وحمل شاه بندراً التجار على  
الارض ورأى مقدمهم رجلاً شامياً وهو يقول للبغالين واحداً منكم يساعده  
فسيبوه وشتموه فقال على في نفسه لا يحسن سفرى الا مع هذا المقدم وكان  
على امرود مليحاً فتقدم اليه وسلم عليه فرحب به وقال له اى شئ تطلب فقال  
له يا محي رأيتك وحيداً وحملتك اربعون بغلاً ولاى شئ ما جئت لك بناس  
يساعدونك فقال يا ولدى قد اكرتيت ولدين وكسيتهما ووضعتهما لك واحد  
في جيبه ما شئت ديناراً فسادك الى الخانكة وهر با فقال له والى اين تذهبون  
قال الى حلب فقال له انا اساعدك فحملوا الحمول وساروا وركب شاه بندراً  
التجار بغلته وسار ففرج المقدم الشاى بعلق وعشقه الى ان اقبل الليل فتولوا  
واكلوا وشربوا فجاء وقت النوم فخط على جنبه على الارض وجعل نفسه فاحماً  
فنام المقدم قريبا منه فقام على من مكانه وقعد على باب صيوان التاجر  
فاثقله المقدم واراد ان يأخذ علياً في حضنه فلم يجده فقال في نفسه لعله  
واعدوا حداً فاخذه ولكن انا اولى وفي غير هذه الليلة اجزه وآما على فانه  
لم ينزل على باب صيوان التاجر الى ان قرب الفجر فجاء وقد عند المقدم فلما استيقظ  
المقدم وجده فقال في نفسه ان قلت له اين كنت يتركنى ويروح ولم ينزل ليخافه  
الى ان اقبلوا على مغارة فيها غابة وفي تلك الغابة سبع كاسر كلما تمر قافلة  
يميلون القرعة بينهم فكل من خرجت عليه القرعة يرمونه الى السبع فحملوا  
القرعة فلم يخرج الا على شاه بندراً التجار واذا بالسبع قطع عليهم الطريق ينتظر  
الذى يأخذ من القافلة فصار شاه بندراً التجار في كرب شديد وقال للمقدم  
الله يحجب كعبك وسفرتك ولكن وصبتك بعد موتى ان تعطينى اولادى وحول  
فقال للشاطر على ما سبب هذه الحكاية فاخبروه بالقصة فقال ولاى شئ  
تخرجون من قط البر فانا التزم لكم بقتله فراح المقدم الى التاجر اخبره فقال  
ان قتله اعطيته الف دينار وقال بقية التجار ونحن كذلك نعطيه فقام على  
وخلع المشط فبان عليه علة من بولاد فاخذ شريط بولاد وفرك لوليه و  
افرد قدام السبع وصرخ عليه فجم عليه السبع فضربه على المصرى بالسيف  
بين عينيه فقتله نصفين والمقدم والتجار ينظرونه وقال للمقدم لا تخف



يا عني فقال له يا ولدي انا بقيت صبيك فقام التاجر واحتضنه وقبله بين  
عينيه واعطاه الالف دينار وكل تاجر اعطاه عشرين دينارا فخط جميع  
المال عند التاجر وباتوا واصبحوا عامدين الى بغداد فوصلوا الى غابة  
الاساد ووادى الكلاب واذا فيه رجل بدوي عاص قاطع الطريق معه  
قبيلة فطلع عليهم فقلت الناس من بين ايديهم فقال للتاجر ضاع مالي واذا  
بعلي اقبل عليهم وهو لا يسجلدا ملآن جلاجل واطلع المزراق وركب عقله  
في بعضها واختلس حصانا من خيل البدوي وركبه وقال للبدوي يا ذئب  
بالرحم وهز الجلاجل فجعلت فرسا لبدوي من الجلاجل وضرب به زلق البدوي  
فكسره وضربه على رقبته فرمى دماغه فنظره قومه فانطبقوا على علي فقال الله  
اكبر ومال عليهم فنهزمهم ولواها رابين ثم رفع دماغ البدوي على رمح انعم  
عليه التجار وسافروا حتى وصلوا الى بغداد فطلبوا لشارط علي المال من التاجر  
فاعطاه اياه فسلمه الى المقدم وقال له لما تروح مصر اسأل عن قاعق واعط  
المال لتقيب لقاعة ثم بات علي واصبح دخل المدينة وشق فيها وسأل عن قاعة  
احد الدنف فلم يدر له احد عليها ثم تمشى حتى وصل الى ساحة النفض فرأى  
اولاد يلعبون وفيهم ولد يسمى احدا للقيط فقال علي لا تأخذ اخبارهم الا  
من صغارهم فالتفت على فراى حلوانيا فاشترى منه حلوة وصاح على الاولاد  
واذا يا احدا للقيط طرد الاولاد عنه ثم تقدم هو وقال لعلي اي شئ تطلب فقال  
له انا كان معي ولد ومات فرايته في المنام يطلب حلوة فاشترى بيها فاريد  
ان اعطى لكل ولد قطعة واعطى احدا للقيط قطعة فنظرها فراى فيها دينارا  
لاصقاها فقال له روح انا ما عندي فاحشة واسأل عني فقال له يا ولدي  
ما يأخذ الكرى الا شاطر ولا يحيط الكرى الا شاطر انا درست في البلدا فتش  
على قاعة احدا الدنف فلم يدرني عليها احد وهذا الدينار كوكا وتدلني على  
قاعة احدا الدنف فقال له انا اروح اجري قدامك وانت تجري ورائي  
الى ان اقبل على القاعة فاخذ في رجلي حصوة فارمى بها على الباب فترفها  
تجري لولد وجري على وراءه الى ان اخذ الحصوة برجله ورمها على باب  
القاعة فترفها وادركه شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح  
فلما كانت الليلة الحادية عشر بعد السبع مائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان احدا للقيط لما جرى قدام الشاطر علي واراها  
القاعة وعرفها قبض على الولد واراد ان يخلص منه الدينا فلم يقدر فقال  
له رح تستاهل اكرام لانك ذكي كامل العقل والشجاعة وان شاء الله ان  
عملت مقدما عند الخليفة اجعلك من صبياني فراح الولد واما علي الزبيق  
المصري فانه اقبل على القاعة وطرق الباب فقال احمد الدنف يا نقيب افتح  
الباب هذه طرقة علي الزبيق المصري ففتح له الباب ودخل على احمد الدنف  
وسلم عليه وقابله بالعناق وسلم عليه الاربعون ثم ان احمد الدنف لبسه  
حلة وقال له اني لما ولاي الخليفة مقدما عنده كسا صبياني فابقيت لك  
هذه الحلة ثم اجلسوه في صيد والمجلس بينهم واحضر والطعام فاكلوا والشرب  
فشربوا وسكروا الى الصباح ثم قال احمد الدنف لعلي المصري اياك ان تشق  
في بغداد بلا ستمرجالسا في هذه القاعة فقال له لا شيء فهل جئت  
لا تحبسنا ما جئت الا لاجل ان اتفرج فقال له يا ولدي لا تحسبان بغداد  
مثل مصر هذه بغداد محل الخلافه وفيها شطار كثير وتنت فيها الشطار  
كما ينبت البقل في الارض فاقام علي في القاعة ثلثة ايام فقال احمد الدنف  
لعلي المصري اريد ان اقربك عند الخليفة لاجل ان يكتب لك جامكية فقال  
له حتى يؤون الا وان نترك سبيله ثم ان عليا كان قاعدا في القاعة يوما من  
الايام فانتقبض قلبه وضاق صدره فقال لنفسه قم شق في بغداد ينشرح  
صدرك فخرج وسار من زقاق الى زقاق فرأى في وسط السوق دكانا فدخل  
وتعدى فيه وطلع يغسل يديه واذا يارب عين عبدا بالشربيات البوكة واللبد  
وهم سائرون اثنين اثنين واخر الكل دليلة المحتالة راكية فوق بغلة وعلى  
راسها خودة مطلية بالذهب وبضعة من بولاد وزردية وما يناسب ذلك  
وكانت دليلة نازلة من الديوان رائحة الى الخان فلما رأت علي الزبيق المصري  
تأملت فيه فرأته يشبه احمد الدنف في طوله وعرضه وعليه عباءة وبرنس  
وشريط من بولاد ونحو ذلك والشجاعة لا تحته عليه تشهد له ولا تشهد عليه  
فمستارت الى الخان واجتمعت ببناتها زينب واحضرت تحت رمل فضي ثم رمل  
فطلع لها اسمع علي المصري وسعده غالب على سعدا وسعد بنهما زينب  
فقال لها يا امي اي شيء ظهر لك حين ضربت هذا التحت فقالت انا رأيت

اليوم شا با يشبه احدا لدنف وخائفة ان يسمع انك اعريت احدا لدنف و  
صبيانه قيد خل الحان ويلعب معنا منصفا لاجل ان يخلصنا من كيرة وثار  
الاربعين واظن انه نازل في قاعة احدا لدنف فقالت لها بندها زينباي  
شيء هذا اظن انك حسبت حسابه ثم لبست بدلة المخزما عندها وخرجت  
تشتق في البلد فلما راها الناس صاروا يتعشقون فيها وهي توعدها تحلف وتسمع  
وتسمع وسارت من سوق الى سوق حتى رأت عليا المصري مقبلا عليها  
فراحت بكفها والتفت وقالت الله يبيي اهل النظر فقال لها ما احسن شكك  
لمن انت فقالت للغندور الذي مثلك فقال لها هل انت متزوجة او عازبة  
فقالت متزوجة فقال لها عندي او عندك فقالت انا بنت تاجر وزوجي  
تاجر وعمرى ما خرجت الا في هذا اليوم وما ذاك الا اني لطخت طعاما و  
اردت ان اكل فلما لقيت لي نفسا ولما رأيتك وقعت محبتك في قلبي هل يمكن  
ان تقصد جبر قلبي وتأكل عندي لقمة فقال لها من دعي فليص ومشت و  
تبعها من زقاق الى زقاق ثم قال في نفسه وهو ماش خلفها كيف تفعل و  
انت غريب وقد ورد من زنى في غربته رده الله خائبا ولكن ادفعها  
عنك بلطف ثم قال خذي هذا الدينار واجعلي الوقت غير هذا فقالت له  
والاسم الاعظم ما يمكن الا ان تروح معي في هذا الوقت الى البيت واصافيك  
فتبعها الى ان وصلت باب دار عليها بوابة عالية والضبة مغلقة فقالت  
له افتح هذه الضبة فقال لها واين مفتاحها فقالت له ضاع فقال لها كل  
من فتح ضبة بغير مفتاح يكون مجرما وعلى الحاكم تأديبه وانا ما اعرف شيئا  
حقا ففهمها بلا مفتاح فكشفت الازار عن وجهها فنظرها نظرة اعقبته  
الف حسرة ثم اسبلت ازارها على الضبة وقرأت عليها اسماء ام مؤ ففتحتها  
بلا مفتاح ودخلت فتبعها فرأى سيوفا واسلحة من البولاد ثم انها خلعت  
الازار وقعدت معه فقال لنفسه استوف ما قدره الله عليك ثم مال عليها  
ليأخذ قبلة من خدّها فوضعت كفها على خدّها وقالت له ما صفا الا في الليل  
واحضرت سفرة طعام ومدام فاكلا وشربا وقامت ملأت الابريق من البئر  
وكبت له على يديه فغسلها فبينما هما كذلك واذا بها دقت على صدرها و  
قالت ان زوجي كان عنده خاتم من ياقوت مرهون على خمس مائة دينار فلبسته

فجاء واسعا فضيقته بشمعة فلما ادليت الدلو سقط الخاتم في البئر ولكن  
التفت الى جهة الباب حتى تفرى وانزل البئر لاجي به فقال لها عيب  
على ان تنزلي وانا موجود فما ينزل الا انا فقلع ثيابه وربط نفسه السلبة  
وادلته في البئر وكان الماء فيه غزيرا ثم قالت له ان السلبة قد قصرت  
منى ولكن فك نفسك وانزل ففك نفسه ونزل في الماء وغطس قامت  
ولم يحصل قرار البئر واما هي فاتها ليست ازارها واخذت ثيابه وراحت الى  
امها وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثانية عشر بعد السبعائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان عليا المصري لما نزل في البئر لبست زينب  
ازارها واخذت ثيابه وراحت الى امها وقالت لها قد اعريت عليا المصري  
واوقعت في بئر الامير حسن صاحب الدار وهيها ان يخلص واما الامير  
حسن صاحب الدار فانه كان في وقتها غائبا في الديوان فلما اقبل رأى بيته  
مفتوحا فقال للسايس لاي شئ ما غلقت الضبة فقال ياسيسك اني اغلقتها  
بيدي فقال وحيوة رأسى ان بيتي قد دخله حرامي ثم دخل الامير حسن و  
تلفت في البيت فلم يجد احدا فقال للسايس ملأ الابريق حتى قوضا فاخذ  
السايس الدلو وادلاه فلما سمعه وجده ثقيل فظن في البئر فرأى شيئا قاعدا  
في السطل فالقاه في البئر ثانيا ونادى وقال ياسيدي قد طلع لي عفريت  
من البئر فقال له الامير حسن رح هات اربعة فقهاء يقرؤن القرآن عليه  
حتى ينصرف فلما حضر الفقهاء قال لهم احتاطوا بهذا البئر وقرؤا على هذا  
العفريت ثم جاء العبد والسايس وانزلا الدلو واذا بعلي المصري تعلق به  
وخبا نفسه في الدلو وصبر حتى صار قريبا منهم ووثب من الدلو وقعد بين  
الفقهاء فصاروا يلطمشون بعضهم ويقولون عفريت عفريت فراه الامير  
حسن غلاما انسيا فقال له انت حرامي فقال لا فقال له ما سبب نزولك  
في البئر فقال له انا مت واحتملت فنزلت لاغتسل في بحر الدجلة فغطست  
وحبذ بنى الماء تحت الارض حتى خرجت من هذا البئر فقال له قل الصدق فحكى  
له جميع ما جرى له فاخرجه من البيت بثوب قديم فوجه الى قاعة احمد الدنف

وحكى له ما وقع له فقال ما قلت لك ان بغداد فيها نساء تلعب على الرجال  
فقال على كفتا لجل مجي الاسم الاعظم ان تخبرني كيف تكون رئيس فتيان  
مصر وتعربك صبية فصعب عليه ذلك وندم فكساه احدا لدنف بدلة  
غيرها ثم قال له حسن شومان هل انت تعرف الصبية فقال لا فقال له هذه  
زينب بنت الدليلة المحتالة بوابة خان الخليفة فهل وقعت في شبكتها يا  
علي قال نعم فقال يا علي ان هذه اخذت ثياب كبيرك وثياب جميع صبيانك  
فقال هذا عار عليكم فقال له واى شئ مرادك فقال مرادى ان اتزوج  
بها فقال له هيهات سل فؤادك عنها فقال له وما حيلتي في زواجها  
يا شومان فقال مرحبا بك ان كنت تشرب من كفى وتمشى تحت رايتي بلغتك  
مرادك منها فقال له نعم فقال له يا علي اقلع ثيابك فقلع ثيابه واخذ  
قدرا وعلف فيه شيا مثل الزفت ودهنه به فصار مثل العبد الاسود و  
دهن شفتيه وخديه وكحله كحل احمر والبسه ثياب خدام واحضر عند  
سفرة كباب ومدام وقال له ان في الخان عبدا طباحا وانت صرت  
مشبهه ولا يحتاج من السوق الا اللحم والخضار فتوجه اليه بلطف  
وكلمته بكلام العبد وسلم عليه وقل له زمان ما اجتمعت بك في البوطة  
فيقول لك انا مشغول وفي رقتي اربعون عبدا الطبخ لهم ساما في الغداء  
وساما في العشاء واطعم الكلاب وسفرة لدليلة وسفرة لبنتها زينب  
ثم قل له تعال ناكل كبايا ونشرب بوطة وادخل واياه القاعة واسكره  
ثم اسأله عن الذي يطبخه كملون هو وعن اكل الكلاب وعن مفتاح المطبخ  
وعن مفتاح الكورافانه يخبرك لان السكران يخبر بجميع ما يكرمه في حال  
صحوه وبعد ذلك بنجه والبس ثيابه وخذ السكاكين في وسطك وخذ  
مقطف الخضار واذهب الى السوق واشترى اللحم والخضار ثم ادخل المطبخ  
والكرار والطبخ ثم اغرفه وخذ الطعام وادخل به على ليلة في الخان  
وحط البنج في الطعام حتى تبخ الكلاب والجبيد ودليلة وبنتها زينب ثم اطلع  
القصر وانت بجميع الثياب منه وان كان مرادك ان تتزوج بزيت نجي معك  
بالاربعين طيرا التي تحمل الرسائل فطلع فرأى العبد الطباخ فسلم عليه وقال  
له زمان ما اجتمعنا بك في البوطة فقال انا مشغول بالطبخ للجبيد والكلاب

فاخذه واسكره وسأله عن الطبخ كم لون هو فقال كل يوم خمسة ألوان في الغذاء وخمسة ألوان في العشاء وطلبوا مني أمس لونا سادسا وهو الزردة ولونا سابعا وهو طيخ حب الرومان فقال وأي شيء حال السفرة التي تعلمها فقال أودى سفرة آل زينب وبعدها أودى سفرة لدليلة واعشى العبيد وبعدهم اعشى الكلاب وأطعم كل واحد كفايته من اللحم وأقل ما يكفيه ظل وانسته المقادير أن يسأله عن المفاتيح ثم قلعه ثيابه ولبسها هو وأخذ المقطف وراح السوق فأخذ اللحم والخضار وأدرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثالثة عشر جدا لسبعمائة

قالت بلغني بها الملك السعيدان عليا الزيق المصري لما بنى العبد الطباخ أخذ السكاكين وحطها في حزامه وأخذ مقطف الخضار ثم ذهب إلى السوق واشترى اللحم والخضار ثم رجع ودخل من باب الحان فرأى دليلة قاعدا تنقدا للداخل والخارج ورأى الأربعين عبدا مسلحة فقوى قلبه فلما رآته دليلة عرفته فقالت له أرجع يا رئيس الحراسة اتعمل على منصف في الحان فالتفت على المصري وهو في صورة العبد إلى دليلة وقال لها ما تقوين يا بومة فقالت له ماذا صنعت بالعبد الطباخ وأي شيء فعلت فيه فهل قتلته أو نجته فقال لها أي عبد طباخ فهل هناك عبد طباخ غيبي فقالت تكذب أنت علي الزيق المصري فقال لها بلغة العبيد يا بومة هي المصرية بيضة أو سودة أنا ما بقيت أخدم فقال للعبيد مالك يا ابن عمنا فقالت دليلة هذا ما هو ابن عمك هذا علي الزيق المصري وكأنته بنج ابن عمك أوقله فقالوا هذا ابن عمنا سعد الله الطباخ فقالت لهم ما هو ابن عمك بل هو علي المصري وصيغ جلد فقال لها من علي أنا سعد الله فقالت إن عبيد دهان الاختبار وجاءت بدهان فدهنت به ذراعها وحكته فلم يطلع السواد فقال للعبيد خليه يروح ليعمل لنا الغذاء فقالت لهم إن كان هو ابن عمك يعرف أي شيء طلبتم منه ليلة أمس يعرف كم لون يطبخها في كل يوم فسألوه عن الألوان وعن ما طلبوه ليلة أمس فقال عدس وارز وشوربة ويخني وماء وردية ولون سادس هو

زردة ولون سابع وهو حب الرومان وفي العشاء مثلها فقال العبيد صدق  
فقلت لهم ادخلوا معه فإن عرف المطبخ والكرار فهو ابن عمكم والآفاق تلو وكان  
الطباخ قد ربي قفا فكلما يدخل الطباخ يقف لقط على باب المطبخ ثم ينط على الكنافه  
إذا دخل فلما دخل وراه القطن على الكنافه فرماه فخرى قدامه إلى المطبخ فلفظ  
أن القطن ما وقف إلا على باب المطبخ فاخذ المفاتيح فرأى مفتاحا عليه اثر  
الريش فعرف أنه مفتاح المطبخ ففتح حط الحصار وخرج فخرى لقط قدامه  
وعمد باب الكرار فاخذ المفاتيح ورأى مفتاحا عليه اثر الدهان فعرف أنه مفتاح  
الكرار ففتح فقال العبيد يا دليكة لو كان غريبا ما عرف المطبخ والكرار ولا عرف  
مفتاح كل مكان من بين المفاتيح وأما هذا ابن عمنا سعد الله فقالت أما  
عرف لا ما كن من القطن وميز المفاتيح من بعضها بالقرينة وهذا الامر لا يدخل  
على ثم انه دخل المطبخ وطبخ الطعام وطلع سفرة إلى زينب فرأى جميع الثياب  
في قصرها ثم نزل وحط سفرة لدليكة وغذى العبيد وأطعم الكلاب في العشاء  
كذلك وكان الباب لا يفتح ولا يقفل إلا بشمس في الغداة والعشي ثم ان عليا  
قام ونادى في الخان ياسكان قد سهرت العبيد للحرس واطلقنا الكلاب  
وكل من طلع فلا يلوم إلا نفسه وكان على آخر عشاء الكلاب وحط فيه  
السم ثم قدمه اليها فلما أكلته ماتت وبقي جميع العبيد ودليكة وبنتها زينب  
ثم طلع اخذ جميع الثياب وحام البطاقة وفتح الخان وخرج وساد إلى ان وصل  
إلى لقاعة قراه حسن شومان فقال له أي شيء فعلت فحكى له جميع ما كان فحكوه  
ثم انه قام ونزع ثيابه وغلى له عشا وغسله به فعاد ابيض كما كان وراح إلى  
العبد والبسه ثيابه وايقظه من البغ فقام العبد وذهب إلى الحضري فاخذ  
الحضار ورجع إلى الخان هذا ما كان من امر علي الزبيق المصري وأما ما كان  
من امر الدليكة المحتالة فانه نزل عليها رجل تاجر من السكان وخرج من طبقته  
عند ملاح البحر فرأى باب الخان مفتوحا والعبيد بمنجى والكلاب ميتة فتول  
إلى دليله فزأها بمنجى وفي رقبته ورقة ورأى عند رأسها سفينة فيها ضد  
البغ فخطها على مناخير دليكة فاذا فافت فلما افاقت قالت اين انا فقال لها التاجر  
انا نزلت فرأيت باب الخان مفتوحا ورأيتك بمنجى وكذلك العبيد وأما  
الكلاب فرأيتها ميتة فاخذت الورقة فرأت فيها ما عمل هذا العمل إلا علي

المصري فنهمت العبيد وزينب بنتها ضد النج وقالت اما قلت لكم ان هذا على المصري ثم قالت للعبيد اكنتموا هذا الامر وقالت لبنتها كم قلت لك ان عليا ما ينجي ثأره وقد عمل هذا العمل في نظير ما فعلت معه وكان قادرا ان يفعل معك شيئا غير هذا ولكنه اقتصر على هذا ابقاء للمعروف وطلبنا للمحبة بيننا ثم ان دليلة خلعت لباس الفتوة ولبست لباس النساء وربطت المحرمة في رقبتهما وقصدت قاعة احمد الدنف وكان على حين دخل القاعة بالشباب وحام الرسائل قام شومان واعطى النقيب حق اربعين حامة فاشترها وطبخها بين الرجال واذا بدليلة تدق الباب فقال احمد الدنف هذه دقة دليلة ثم افتح لها يا نقيب فقام وفتح لها فدخلت دليلة وادرك شهر زاد الصباح فسكنت

عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الرابعة عشر بعد السبع مائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان النقيب لما فتح القاعة لدليلة دخلت فقال لها شومان ما جاء بك هنا يا عجوز الخسر وقد تحزبت انت واخوك زيريقا السحما فقالت يا مقدم ان الحق على وهذه رقبتي بين يديك ولكن الفتى الذي عمل معي هذا المنصف من هو منكم فقال احمد الدنف هو اول صبياني فقالت له انت سياق الله عليه انه يجي لي بحام الرسائل وغيره وتجعل ذلك انعاما على فقال حسن شومان الله يقابلك بالجزاء يا علي كى شئ طبع ذلك الحام فقال على ليس عندي خبر انه حام الرسائل ثم قال احمد يا نقيب هاتناها فاعطاها فاخذت قطعة من حامة ومضغتها فقالت هذا ما هو لم طير الرسائل فان اعلفه حب المسك ويبقى لحمه كالمسك فقال لها شومان ان كان وادك ان تاخذى حام الرسائل فاقضى حاجة على المصري فقالت اى شئ حاجة فقال له ان تزوجيه بنتك زينب فقالت انا ما احكم عليها الا بالمعروف فقال حسن لعل المصري اعطها الحام فاعطاها اياه فاحذته وفرحت به فقال شومان لا بد ان تردى علينا جوابا كافيا فقالت ان كان وادك ان يتزوج بها هذا المنصف الذى عمله ما هو شطارة وما الشطارة الا ان يخطبها من خالها المقدم زريق فانه وكي لها الذى ينادى يا رطل سمك بمجد يدين وقد



علق في دكانه كيسا حط فيه من الذهب الفين فعند ما سمعوها تقول ذلك  
قاموا وقالوا ما هذا الكلام يا عاهرة انما اردت ان تعد مينا اخانا عليا المصري  
ثم انها راحت من عندهم الى الخان فقالت لبناتها قد خطبك منى على المصري  
ففرحت لانها احبته لعفته عنها وسألتهما عن ما جرى فحكتهما ما وقع و  
قالت شرطت عليه ان يخطبك من خالك واوقعتك في الهلاك واما على المصري  
فانه التفت اليهم وقال ما شان زريق واى شئ يكون هو فقالوا هو رئيس  
فتيان ارض العراق يكاد ان ينقب الجبل ويتناول النجم وياخذ الكحل من العين  
وهو في هذا الامر ليس له نظير ولكنه تاب عن ذلك وفتح دكان سماك فجمع من  
السماكة الف دينار ووضعها في كيس وربط في الكيس قيطانا من جريرو وضع  
في القيطان جلاجل واجراسا من نحاس ربطه في وتدن داخل باب الدكان  
متصلا بالكيس كلما يفتح الدكان يعلق الكيس فينادي بين انتم يا شطار مصري  
ويا فتيان العراق ويا ماهرة بلاد النجم زريق السماك علق كيسا على وجه الدكا  
كل من يدعى الشطارة وياخذ به بحيلة فانه يكون له فتان في لفتيان اهل الطبع و  
يريدون انهم يأخذونه فلم يقدر والانه واضع تحت رجله او غفقه من رصا  
وهو يقلى ويوقد النار فاذا جاء الطماع ليساهبه وياخذ به يضربه برغيف  
من رصا من فيتلفه او يقتله فيا على اذا تعرضت له تكون كمن يلطم في الجازاة  
ولا يعرف من مات فمالك قدرة على مقارعتة فانه يخشى عليك منه ولا حاجة  
لك بزواجك زينب ومن ترك شيئا عاش يلاه فقال هذا عيب يا رجال  
فلا بد لك من اخذ الكيس لكن ها نقول ليس صبيبة فاحضروا له ليس صبيبة  
فلبسه وتختى وارخى لثامها وذبح خاد وفا واخذ دمه وطلع المصران و  
نظفه وعقده من تحت وملأه بالدم وربطه على فخذه وليس عليه اللباس  
والخف وعمل له خدين من حواصل الطير وملأهما باللبن وربط على ظهره بعض  
قماش ووضع بينه وبين بطنه قطن وتخزم عليه بفيوطه كلها نشاء فصار كل  
من ينظره يقول ما احسن هذا الكفل واذا تجار مقبل فاعطاء دينارا واركة  
وساربه الى جهة دكان زريق السماك فرأى الكيس معلقا وادعى الذهب ظاهرا  
منه وكان زريق يقلى في السمك فقال يا حمار ما هذه الرائحة فقال له رائحة  
سمك زريق فقال له انا امرأة حامل والرائحة تضرب هات لي منه قطعة سمك

فقال الحمار لزريق هذا أصبحت تفوح الرائحة على النساء المحوامل أنا معي زوجة  
الأمير حسن شتر الطريق قد شمت الرائحة وهي حامل هات لها قطعة سمك  
لأن الجنين يتحرك في بطنها يا ستار اللهم اكفنا شهر هذا النهار فاخذ قطعة  
سمك وأراد أن يقلبها فانطفأت النار فدخل ليوقد النار وكان على المصري  
قاعدا فالتكأ على المصري أن فقطعه فساح الدم من بين رجله فقال له يا جنبي  
يا ظهري فالتفت الحمار فرأى الدم سائحا فقال لها مالك يا سيدتي فقال  
له وهو في صورة المرأة قد اسقطت الجنين فطل زريق فرأى الدم فهرب  
في الدكان وهو خائف فقال له الحمار والله ينكد عليك يا زريق ان الصبية  
قد اسقطت الجنين وأنت ما تقدر على زوجها فلا شيء أصبحت تفوح  
الرائحة وأنا أقول لك هات لها قطعة سمك ما ترضى ثم أخذ الحمار حماره وتوجه  
إلى حال سبيله وحين هرب زريق داخل الدكان مد على المصري يده إلى  
الكيس فلما حصله شخخ الذهب الذي فيه وصلصت الجلاجل والجراس  
والحلق فقال زريق ظهر خدأك يا علق انعمل على منصفاء أنت في صورة  
صبية ولكن خذ ما جاءك وضربه برغيف من رصاص فراح خائبا وحط في  
غيره فقام عليه الناس قالوا هل أنت سوق والامضارب فان كنت سوقيا  
فتزل الكيس واكف الناس شرك فقال لهم بسم الله على الرأس وأما على فانه  
راح إلى القاعة فقال له شومان وما فعلت فحكى له جميع ما وقع له ثم قلع لبس  
النساء وقال يا شومان احضري ثياب سائس فاحضرها له فاخذها ولبسها  
ثم اخذ صحن وخمسة دراهم وراح لزريق السماك فقال له اى شئ تطلب يا  
اسطا فاراه الدراهم في يده فأراد زريق أن يعطيه من السمك الذي على  
الطبلية فقال له انا ما أخذ الاسم كما سخنا فخط السمك في الطاجن وأراد أن  
يقلبه فانطفأت النار فدخل ليوقدها فمد على المصري يده ليأخذ الكيس  
فحصل طرفه فخشخشت الجراس والحلق والجلاجل فقال له زريق ما دخل على  
منصفك ولوجتني في صورة سائس وأنا عرفتك من قبض يدك على الفلوس  
والصن وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الخامسة عشر بعد السبع مائة

قالت بلغنى بها الملك السعيد ان عليا المصرى لما مديده ليا أخذ الكيس  
 لشغفت الاجراس والحلق فقال له زريق ما دخل على منصفك هو جشنى  
 فى صورة سائس فانا عرفتك من قبض يدك على الفلوس والصحن وقربه  
 برغيف من رصاص فزاع عنه على المصرى فلم يتزل الرغيف الرصاص الا  
 فى طاجن ملآن باللم السخن فانكسر ونزل بهرقته على كف القاخه وهوساثر  
 ونزل الجميع فى عب القاخى حتى وصل الى محاشمه فقال القاخه يا محاشمى ما  
 افجحك يا شقى من عمل معى هذه العلة فقال له الناس يا مولانا هذا ولد صغير  
 رجم بجر فوقع فى الطاجن ما دفع الله كان اعظم ثم التفتوا فوجدوا الرغيف  
 الرصاص والذى رماه انما هو زريق السماء فقاموا عليه وقالوا ما يجمل  
 من الله يا زريق نزل هذا الكيس احسن لك فقال ان شاء الله انزله واما على  
 المصرى فانه راح الى القاعة ودخل على الرجال فقالوا له اين الكيس تحكى لهم  
 جميع ما جرى له فقالوا له انت اضعت ثلثى شطارتك فقلع ما عليه ولبس  
 بدلة تاجر وخرج فراى حاويا معه جراب فيه ثيابين وجربندية فيها متعة  
 فقال له يا حاوى مرادى ان تفرج اولادى وتأخذ احسانا فأتى به الى القاعة  
 واطعمه ونجيه ولبس بدلتهم وراح الى زريق السماء واقبل عليه وزمر بالزماره  
 فقال له الله يوزقك واذا به طلع الثيابين ورماها قدامه وكان زريق  
 يخاف من الثيابين فهرب منها داخل الدكان فأخذ الثيابين وضعها فى الجراب  
 ومديده الى الكيس فحصل طرفه فشن الحلق والجلاجل والاجراس فقال له ما  
 زلت تعمل على المناصف حتى علمت حاويا ورماه برغيف من رصاص واذا  
 بواحد جندى سائر وراءه السائس فوقع الرغيف فى راس السائس فبطه  
 فقال الجندى من بطه فقال له الناس هذا حجر نزل من السقيفة ضار بالجندى  
 والتفتوا فرأوا الرغيف الرصاص فقاموا عليه وقالوا له نزل الكيس فقال ان  
 شاء الله انزله فى هذه البلية وما زال على يلعب مع زريق حتى عمل معه  
 سبعة مناصف ولم يأخذ الكيس ثم انه ارجع ثيابا لحاوى ومناهه اليه  
 واعطاه احسانا ورجع الى دكان زريق فسمع يقول انا ان بيت الكيس  
 فى الدكان نقب عليه واخذه ولكن اخذه معى الى البيت ثم قام زريق وعزل  
 الدكان ونزل الكيس وحطه فى عيه فقبعه على الى ان قرب من البيت فزاع زريق

حارة عنده فوج فقال زريق في نفسه حتى روح البيت واعطى زوجتي  
 الكيس والبس حرايجي ثم اعود الى الفرج ومشى وعلى تابعه وكان زريق  
 متروجا بجارية سوداء من معايتق الوزير جعفر ورزق منها بولد وسماه  
 عبدالله وكان يوعدها انه بطاهر الولد بالكيس ويزوجها ويصرفه في  
 فرجه ثم دخل زريق على زوجته وهو عابس الوجه فقالت له ما سبب  
 عبوسك فقال لها ربنا بلاني بشا طرعب معي سبعة مناصف على انه  
 ياخذ الكيس فما قد ران ياخذها فقالت هاته حتى ادخره لفرج الولد  
 فاعطاها اياه واما على المصري فانه تخبأ في مخدع وصار يسمع ويرى  
 فقام زريق وقلع ما عليه وليس بدلتة وقال لها احفظي الكيس يا ام عبدالله  
 وانا رايح الى الفرج فقالت له نم لك ساعة فنام فقام على ومشى على اطراف  
 اصابعه واخذ الكيس وتوجه الى بيت الفرج ووقف يتفرج واما زريق فانه  
 رأى في منامه ان الكيس اخذه طائر فافاق مرعوبا وقال لام عبدالله  
 قومي انظري الكيس فقامت تنظره فما وجدته فطمت على وجهها وقالت  
 يا سواد خلك يا ام عبدالله الكيس اخذه الشاطر فقال والله ما اخذه الا  
 الشاطر علي وما احد غيره اخذ الكيس ولا بداني اجي به فقالت ان لم تجي به  
 والا فقلت عليك الباب وتركك تبث في الحارة فاقبل زريق على الفرج  
 فرأى الشاطر على يتفرج فقال هذا الذي اخذ الكيس ولكنه نازل في قاعة  
 احد الدنف فسبقه زريق الى القاعة وطلع على ظهرها ونزل فراهم  
 نائمين واذا بعلي قبل ودق الباب فقال زريق من بالباب فقال  
 على المصري فقال له هل جئت بالكيس فظن انه شومان فقال له جئت  
 به فافتح الباب فقال له ما يمكن ان افتح لك حتى انظره فانه وقع بين  
 بين كبيرك رهان فقال مديك فمديده من جنب عقب الباب  
 فاعطاه الكيس فاخذه زريق وطلع من الموضع الذي نزل منه وراح  
 الى الفرج واما على فانه لم ينزل واقفا على الباب ولم يفتح له احد فطرق  
 الباب طرقة مزعجة فصعها الرجال وقالوا هذه طرقة على مصري ففتح له  
 النقيب وقال له هل جئت بالكيس فقال يكفي مزاحيا شومان اما اعطيتك  
 اياه من جنب عقب الباب وقلت لي انا حالف لا افتح لك الباب حتى تزيني

الكيس فقال والله ما احدثه وانما زريق هو الذى اخذه منك فقال له لا بد ان  
 ايجي به ثم خرج على المصوى متوجها الى الفرج فسمع الخبوص يقول شوبش  
 يا ابا عبد الله العاقبة عندك ولدك فقال علي انا صاحب السعد وتوجه  
 الى بيت زريق وطلع من فوق ظهر البيت ونزل فرأى المجارية نائمة فينجها و  
 لبس بدلتها واخذ الولد في حجره وداريفتش فرأى مقطفا فيه كحك العيد  
 من بخل زريق ثم ان زريقا قبل البيت وطرق الباب فجاء به الشاطر على  
 وجعل نفسه المجارية وقال له من يا لباي فقال ابو عبد الله فقال بالخلقت  
 ما افتح لك الباب حتى بالكيس فقال جئت به فقال هاته قبل فتح الباب  
 فقال ادلى المقطف وخذ به فيه فادلى المقطف فخطه فيه ثم اخذه الشاطر  
 على ويح الولد وابقظ المجارية ونزل من الموضع الذى طلع منه وقصد  
 القاعة فدخل على الرجال واراهم الكيس والولد معه فشكروه واعطاهم  
 الكحك فاكلوه وقال يا شومان هذا الولد بن زريق فاخفه عندك فاخذه  
 واخفاه واتى بجزوف فذبحه واعطاه للنقيب فطبخه قنمة وكفه وجعله  
 كالبيت واما زريق فانه لم ينزل واقفا على الباب ثم دق الباب دقة مزعجة  
 فقالت له المجارية هل جئت بالكيس فقال لها اما اخذته في المقطف الذى  
 ادليت فقال انما ادليت مقطفا ولا رأيت كيسا ولا اخذته فقال والله  
 ان الشاطر على سبقنى واخذه ونظر في البيت فرأى الكحك معدوما  
 والولد مفقود فقال واولداه قد قت المجارية على صدرها وقالت انا  
 واياك للوزير ما قتل ابني الا الشاطر الذى يفعل معك المناصف و  
 هذا بسبك فقال لها ضامنه على ثم طلق زريق وربط المحرمة في رقبتها  
 وراح الى قاعة احمد الدنف ودق الباب ففتح له النقيب ودخل على الرجال  
 فقال شومان ما جاء بك فقال انتم سياتى على علي المحكي لي عطيتني  
 ولدى واسامحه في الكيس لذهب فقال شومان الله يقابلك يا علي  
 بالجزء لاى شئ ما علمتني انه ابنه فقال زريق اى شئ جرى عليه  
 فقال شومان اطعمناه زببيا فشرق ومات وهو هذا فقال ولولده  
 ما اقول لاهه ثم قام وفك الكفن فراه قنمة فقال له اطربتنى يا علي ثم  
 انهم اعطوه ابنه فقال احمد الدنف انت كنت معلقا الكيس لكل من كان

شاطر يا اخذه فان اخذه شاطر يكون حقه وان صار حق على المصري فقال  
وانا وهبته له فقال له على الزينق المصري اقبله من شان بنت اختك زينب  
فقال له قبلته فقالوا نحن خطبناها على المصري فقال لنا ما الحكم عليها  
الا بالمعروف ثم انه اخذ ابنه واخذ الكيس فقال شومان هل قبلت منا  
الخطبة فقال قبلتها من كان يقدر على مهرها فقال له اى شئ مهرها  
فقال انها خالفة ان لا يركب صدرها الا من يحجى لها ببدلة قمر بنت  
عذرة اليهودى وباقى حوائجها وادرك شهر زاد الصباح فسكت  
عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة السادسة عشر بعد السبعائة

قالت بلغنى اياها الملك السعيدان زريقا قال لشومان ان زينب خالفة  
ان لا يركب صدرها الا الذى يحجى لها ببدلة قمر بنت عذرة اليهودى والثا  
والحياسة والتاسومة الذهب فقال على المصري ان لم اجب ببدلتهافى  
هذه الليلة لاحق لى في الخطبة فقال له يا على تموت ان علمت معهما منصفاً  
فقال له ما سبب ذلك فقالوا له ان عذرة اليهودى ساحر مكار غدار  
يستخدم الجن وله قصى خارج الملكة تخطيط طوبى من ذهب وطوبى من فضة  
وذلك القصى ظاهر للناس ما دام قاعدا فيه ومتخرج منه فانه يخرج ورزق  
ببنت اسمها قمر وجاء لها هذه البدلة من كثر فيضع البدلة في صينية من  
الذهب ويفتح شبابيك القصى وينادى ابن شطار مصرى وفتيان العراق  
ومهرة العجم كل من اخذ البدلة تكون له فحاوله بالمناصف سائر الفتيان فلم  
يقدر وان ياخذوها وسحروهم قرودا وحيروا فقال على لا بد من اخذها و  
تجلى بها زينب بنت الدليلة المحتالة ثم توجه على المصري الى دكان اليهودى  
فراه فظا غليظا وعنده ميزان وصنع وذهب وفضة ومناقد ورأى عنده  
بغلة فقام اليهودى وقفل الدكان وحط الذهب والفضة في كيسين وحطهما  
في خرج وحطه على البغلة وركب وسار الى ان وصل خارج البلد على المصري  
وراءه وهو لم يشعر ثم اطاع اليهودى ترابا من كيس في جيبه وعزم عليه  
ورشه في الهواء فرأى الشاطر على قصص اماله نظير ثم طلعت البغلة باليهودى

في السلام واذا بالبغلة عون يستخذه اليهودى فنزل المخرج عن البغلة وراحت البغلة واختفت واما اليهودى فانه قعد في القصر وعلى ينظر فعله فاحضر اليهودى قصبة من ذهب وعلق فيها صينية من ذهب بسلاسل من ذهب وحط البدلة في الصينية فراها على من خلف الباب و نادى ليهودى ابن شطار مصر وقتيان العراق ومهرة العجم من اخذ هذه البدلة فشطارتة فحمله وبعد ذلك عزم فوضعت سفرة طعام فاكل ثم رقت السفرة بنفسها وعزم مرة اخرى فوضعت بين يديه سفرة مدام فشرب فقال على انت لا تعرف ان تاخذ هذه البدلة الا وهو يسكر فناء على من خلفه وسحب شريط البولاد في يده فالتقت اليهودى وعزم وقال ليده قفى بالسيف فوقفت يده بالسيف في الطواء فهد يده الشمال فوقفت في الهواء كذلك رجله اليمنى وصار واقفا على رجل ثم ان اليهودى عرف عنه الطلم فعاد على المصرى كما كان اولاً ثم ان اليهودى ضرب تحت رجل فطلع له ان اسمه على الزينق المصرى فالتقت اليه وقال له تعال من انت وما شانك فقال انا على المصرى صبي احمل الدنف وقد خطبت زينب بنت الدليلة المحتالة وعلموا على مهرها بدلة بنتك فانت تعطيناها ان اردت السلامة وتسلم فقال له بعد موتك فان ناسا كثيرا علموا على مناصف من شأن اخذ البدلة فلم يقدروا ان ياخذوها منى فان كنت تقبل النصيحة تسلم بنفسك فاهم ما طلبوا منك البدلة الا لاجل هلاكك ولولا انى رايت سعدك غالبا على سعدى لكنت رميت رقبتك ففرج على لكون اليهودى راي سعده غالبا على سعده فقال له لا بد لي من اخذ البدلة وتسلم فقال له هل هذا مرادك ولا بد قال نعم فاخذ اليهودى طاسة وملأها ماء وعزم عليها وقال اخرج من الهبشة البشيرة الى هبشة حار ورشه منها فصار حارا بخوافوا وان طوال وصار ينهق مثل المحير ثم ضرب عليه دائرة فصارت عليه سورا وصار اليهودى يسكر الى الصباح فقال له انا اراك واريج البغلة ثم ان اليهودى وضع البدلة والصينية والقصبة والسلاسل في خنثانة ثم طلع وعزم عليه فتبعه خط على ظهره المخرج وركب عليه واختفى القصر عن الاعين وسار وهو راكبه الى ان نزل على دكانه وفرغ الكيس للذهب والكيس الفضة في المنقذ قدامه واما

على فانه مربوط في هيئة حمار ولكنه يسمع ويعقل ولا يقدر ان يتكلم وإذا  
 برجل ابن تاجر حمار عليه الزمن فلم يجد له صنعة خفيفة الا السقاية فاخذ  
 اساور زوجته واتى الى اليهودي وقال له اعطني ثمن هذه الاساور ولا تستر  
 لي به حمارا فقال اليهودي تحمل عليه اي شيء فقال له يا معلم املأ عليه ماء من  
 البحر واقتات من ثمنه فقال له اليهودي خذ مني حماري هذا فباع له الاساور  
 واخذ من ثمنها الحمار واعطاه اليهودي الباقي وسار على المصير وهو مسجور  
 الى بيته فقال على نفسه متى ما خط عليك الحمار الخشب والقربة وذهبك  
 عشرة مشاور يراعدك العافية وتموت فتقدمت امرأة السقاء تحط له  
 عليه واذا به لطشها بدماعه فانقلبت على ظهرها ونط عليها ودق بفسه  
 في دماغها وادلى الذي خلفه له الوالد فصاحت فادر كها الجيران فضربوه  
 ورضوه عن صدرها واذا بزوجها الذي اراد ان يعمل سقاء جاء الى البيت  
 فقالت له اما ان تطلقني واما ان ترد الحمار الى صاحبه فقال لها اي شيء  
 جرى فقالت له هذا شيطان في صفة حمار فانه نط على ولولا الجيران وضو  
 من فوق صدرى لفعل ب القبيح فاخذه وراح الى اليهودي فقال له اليهودي  
 لا شيء رددته فقال له هذا فعل مع زوجتي فعلا قبيحا فاعطاه داره  
 وراح واما اليهودي فانه التفت الى على وقال له امدخل بابا لمكريا مشثوم  
 حق ردك الى وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة السابعة عشر بعد السبعائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان اليهودي لما رد له السقاء الحمار اعطاه  
 دواهم والتفت الى على المصري وقال له امدخل بابا لمكريا مشثوم حتى  
 ردك الى ولكن جثما رصيت ان تكون حمارا انا اخليك فجرة للكبار والصغار  
 واخذ الحمار وركبه وصار خارج البلد واخرج الرماذ وعزم عليه ورشبه  
 في الهواء واذا بالقصر ظهر فطلع القصر ونزل المخرج من على ظهر الحمار واخذ  
 الكيسين المال واخرج القصة وعلق فيها الصينية بالبدلة ونادى وثلما  
 ينادى كل يوم اين الفتيان من جميع الاقطار من يقدر ان ياخذ هذه البدلة  
 وعزم مثل الاول فوضع له سباط فاكل وعزم فحضر المدام بين يديه فسكر



صهرك فقال صهرى من اين فقال له هذا احمد اللقيط ابن اخت زينب فقال  
على لى شئ هكذا يا لقيط فقال له امرتنى به جدك الدليلة المتالة وها  
ذاك الا ان زريقا السماك اجتمع بجدك الدليلة المتالة وقال لها ان عليا  
المصرى شاطر بارع الشطارة ولا بد ان يقتل اليهودى ويحى بالبدلة  
فاخضرتنى وقالت لى يا احمد هل تعرف عليا المصرى فقلت اعرفه وكنت  
ارشدته الى قاعة احمد الدنف فقالت لى روح انصب له شرك فان كان  
جاء بالامتنعة فاعمل عليه منصفاً وخذ منه الامتنعة فطفت في شوارع المنة  
حتى رايت حلوانيا واعطيته عشرة دنانير واخذت بدلتة وحلاوة وعدة  
وجرى ما جرى ثم ان عليا المصرى قال لاحمد اللقيط روح الى جدتك والى  
زريق السماك واعلمها بان جئت بالامتنعة ورأس يهودى وقل لها غدا  
قابلاه في ديوان الخليفة وخذ منه مهر زينب ثم ان احمد الدنف فرح  
بذلك وقال لا خابت فيك التربية يا على فلما اصبح الصباح اخذ على المصرى  
البدلة والصينية والقصة والسلاسل الذهب ورأس عذرة اليهودى  
على مزارق وطلع الى الديوان مع عمه وصبيانته وقبلوا الارض بين يدي  
الخليفة فادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة التاسعة عشر بعد السبع مائة

قالت بلغنى ايجا الملك السعيد ان عليا المصرى لما طلع الديوان مع عمه  
احمد الدنف وصبيانته قبلوا الارض بين يدي الخليفة فالتفت الخليفة  
فراى شابا ما فى الرجال اشجع منه فسأل الرجال عنه فقال احمد الدنف يا  
امير المؤمنين هذا على الزبيق المصرى رئيس فتيان مصر هو اول صبيان  
فلما رآه الخليفة احبه لكونه راى الشجاعة لا تحت بين عينيه تشهد له لا  
عليه فقام على ورمى دماغ اليهودى بين يدي الخليفة وقال له عدوك  
مثل هذا يا امير المؤمنين فقال له الخليفة دماغ من هذا فقال  
له دماغ عدو اليهودى فقال الخليفة ومن قتلته  
فحكى له على المصرى ما جرى له من الاول الى الاخر  
فقال الخليفة ما ظننت انك قتلت لانه كان ساحرا فقال له يا امير المؤمنين

اقدري رب على قتله فأرسل الخليفة الوالي الى القصر فرأى ليهودي بلا  
 رأس فأخذه في تابوت واحضروه بين يدي الخليفة فامر بحرقه واذا بقمر  
 بنت اليهودي اقبلت وقبلت الارض بين يدي الخليفة واعلمته بانها ابنة  
 عذرة اليهودي وانها اسلمت ثم جردت اسلامها ثانيا بين يدي الخليفة  
 وقالت له انت سيق على الشاطر على الزبيق المصري ان يتزوجني ووكلت  
 الخليفة في زواجها بعلي فوهب الخليفة لعلي المصري قصو اليهودي بما  
 فيه وقال له تمن علي فقال تمنيت عليك ان اقف على بساطك واكل من  
 سماطك فقال الخليفة يا علي هل لك صبيان فقال لي اربعون صبيا ولكنهم  
 في مصر فقال الخليفة ارسل اليهم ليجمعوا من مصر ثم قال له الخليفة يا علي هل  
 لك قاعة قال لا فقال حسن شو مان قد وهبت له قاعتي بما فيها يا امير  
 المؤمنين فقال الخليفة قاعتك لك يا حسن وامر الخازن ان يعطى المعمار  
 عشرة الاف دينار ليبني له قاعة باربعة لواوين واربعين محدا لصبيان  
 وقال الخليفة يا علي هل بقي لك حاجة نامرك بقضائها فقال يا ملك الزمان  
 ان تكون سيا قاعلي الدليلة المحتالة ان تزوجني بنتها زينب وتأخذ بدلة  
 بنت اليهودي وامتنعها في مهرها فقبلت دليلة سياق الخليفة واخذت  
 الصينية والبدة والقصة والسلاسل لذهب وكتبوا كتابها عليه وكتبوا  
 ايضا كتاب بنت السقطي والجارية وقمر بنت اليهودي عليه وربته الخليفة  
 جامكية وجعل له سماط في الغذاء وسماط في العشاء وجارية وعلوفة و  
 مسموحا وشرع على المصري في الفرح حتى كل مدة ثلثين يوما ثم ان عليا  
 المصري ارسل الى صبيان مصر كذا ما يذكر لهم فيه ما حصل له من الاكرام  
 عند الخليفة وقال لهم في المكتوب لا بد من حضوركم لاجل ان تحصلوا الفرح  
 لان تزوجت باربع بنات فبعد مدة يسيرة حضر صبيان الاربع وحصلوا  
 الفرح فوطنهم في القاعة واكرمهم غاية الاكرام ثم عرضهم على الخليفة فخلع  
 عليهم وجلت المواشط زينب بالبدلة على علي المصري ودخل عليها فوجدها  
 درة ما ثقت ومهرة لغيره ماركبت وبعدها دخل على الثلث بنات فوجدن  
 كاملات الحسن والجمال ثم بعد ذلك اتفق ان عليا المصري سهر عند الخليفة  
 ليلة من الليالي فقال له الخليفة مرادي يا علي ان تحكي لي جميع ما جرى لك

من الاول الى الاخر فحكي لجميع ما جرى له من الدليلة المحتالة وزينب النصابة  
وزريق السماك فامر الخليفة بكتابة ذلك وان يجعلوه في خزانه الملك فكتبوا  
جميع ما وقع له وجعلوه من جملة السير لامة خبير البشر ثم قدوا في ارغد  
عليش واهناء الحان اتاهم هاذم اللذات ومفرق الجماعات والله سبحانه و  
تعالى اعلم

## ومما يحكى ايضا

ايها الملك السعيد انه كان بمدينة شيراز ملك عظيم يسمى السيف الاعظم  
شاه وكان قد كبر سنه ولم يرزق ولدا فجمع الحكماء والاطباء وقال لهم ان  
قد كبر سني وقد علمت حالي وحال الملكة ونظامها وان خائف على الرعية  
من بعدى والحال ان لم ارزق ولدا فقلوا نحن نصنع لك شيئا من العقاقير  
يكون فيه النفع ان شاء الله تعالى فصنعوا له شيئا واستعمله ثم واقع زوجته  
فحملت باذن الله تعالى الذي يقول للشئ كن فيكون فلما استتمت شهوها  
وضعت ولدا ذكرا مثل القمر فسماه ازدرشير فكبّر وانتشى وتعلم العلم والادب  
الحان صار له من العمر خمسة عشر سنة وكان بالعراق ملك يسمى الملك  
عبد القادر وكان له بنت كاليد الطالع وكانت تسمى حيوة النفوس وكانت  
تبغض الرجال فلا يكا دا حنان يذكر الرجال بحضورها وقد خطبها من ايها  
الملوك الا كاسرق فيكلمها ابوها فتقول لا افضل هذا ابدا وان عصبتني عليه  
قتلت نفسي فسمع ابن الملك ازدرشير بذكرها فاعلم والده بذلك فنظر الى  
حاله ورق له وصار كل يوم يوعده بنزولها ثم ارسل وزيره الى ايها الخطيب  
فابى فلما رجع الوزير من عند الملك عبد القادر واخبره بما اتفق له معه و  
اعلم بعدم قضاء حاجته صعب ذلك على الملك واعتاض غيظا شديدا وقال  
هل شئ يرسل الى احد من الملوك في حاجة فلم يقضها ثم امر ناديا ان ينادي  
في العسكر بتبريز الخيام وكثرة الاهتمام ولو بالافرض في النفقة وقال ما  
بقيت ارجع حتى اخرب ديار الملك عبد القادر واقتل رجاله وامحو آثاره  
واغضب امراله فلما بلغ ولده ازدرشير هذا الخبر قام فوارشه ودخل على ابيه  
الملك وقبل الارض بين يديه وقال له ايها الملك الاعظم لا تكلف نفسك

شيئ من هذا وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الموفية للعشرين بعد السبع مائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان ابن الملك لما بلغه هذا الخبر دخل على ابيه  
الملك وقبل الارض بين يديه وقال له ايها الملك الاعظم لا تكلف نفسك  
بشيء من هذا وتجرد هذه الابطال وهذا العسكر وتنفق مالك فانك اقوى  
منه ومتى جردت عليه هذا العسكر الذي معك اخرجت دياره وبلادهم و  
قتلت رجاله وابطاله ونهبت امواله ويقتل هو ايضا فيبلغ ابنته ذلك مما  
يحصل لايها وغيره من تحت رأسها فتقتل نفسا وانا اموت بسببها ولا عيش  
بعدها ابدا فقال له الملك فاما يكون رأيك يا ولدي قال له انا اتوجه حاجتي  
بنفسي والبس لبس التجار والتحيل في الوصول اليها وانظر كيف يكون قضاء  
حاجتي منها فقال له ابوه هل اخترت هذا الرأي فقال له نعم يا ولدي فدعا  
الملك بالوزير وقال له سا فر مع ولدي وثمة قوادى وساعده على مقاصد  
واحتفظ عليه ودبره برأيك الرشيد فانك معه عوضا عني فقال الوزير  
سمعا وطاعة ثم ان الملك اعطى ولده ثلثمائة الف دينار من الذهب اعطاه  
جواهر وفضوصا ومصاغا ومنا عا وذخائر وما اشبه ذلك ثم ان الولد دخل  
الى والدته وقبل يديها وسألها الدعاء فدعت له ثم قامت من ساعتها و  
فحقت خزانها واخرجت له ذخائر وقلائد ومصاغا وملا بصر تحفا وجميع الشيء  
الذي كان مذكرا من عهد الملوك السالفة مما لا تقادله اموال ثم اخذ معه  
من ماليكه وغلانته ودوابه جميع ما يحتاج اليه في الطريق وغيره وتزينا بزي  
التجار هو والوزير ومن معها وودع والديه واهله وقرائبه وساروا ويقطعون  
البرارى والقفار اثناء الليل والنهار فلما طالت عليه الطريق اشتد هذه

الآيات

وَمَا لِي عَلَى جَوْرِ الرِّمَانِ مُسَاعِدُ  
كَأَنِّي مِنْ قُرَيْطِ الصَّبَانَةِ عَابِدُ  
أَهْمِي بِأَشْوَاقِي وَوَجْدِي زَائِلُ  
وَلَا أَنَا إِلَّا سَاهِرُ الْجَفْنِ وَاجِدُ

عَوَامِي مِنَ الْأَشْوَاقِ وَالسُّتُمِ زَائِدُ  
أَرَا عِيَالِي لَتَوَيَّاتِي وَالسَّمَاءَ إِذَا مَدَا  
أُرَاقِبُ بَحْمُ الصُّبْحِ حَتَّى إِذَا آتَى  
وَحَقَّقْتُ مَا حُلْتُ عَنْ حَبْلِكُمْ قَلْبِي

وَقُلْ أَصْطَبَا رَيْيَ بَعْدَكُمْ وَالسَّاعِدُ  
وَتَكْثُرُ مِنْ ذَاكَ الْعِدَى الْخَوَاسِدُ

فَإِنْ عَمَّرَ مَا أَرْجُوهُ زَادَتِ النَّصَا  
صَبْرَتْ إِلَى أَنْ يَجْمَعَ اللَّهُ شَمْلَنَا

فلما فرغ من شعره غشى عليه ساعة فزشر الوزير عليه ماء الورد فلما افاق قال له يا ابن الملك صبر نفسك فان الصبر عاقبتة الفرج وهانت سائر احوال ما تريد ولم يزل الوزير يلاطفه ويسليه الى ان سكن روعه وجد وان السير فلما طالت على ابن الملك الطريق تذكر محبوبته فاشتد هذه الالابات

وَمُجْتَنِي فِي لَهَيْبِ النَّارِ تَحْتَرِقُ  
مِنْ الْغَرَامِ وَكَدَمُ الْعَيْنِ يَنْدَقُ  
بِحَالِ الْخَلْقِ مِنْهَا الْفُضْنُ وَالْوَبَى  
إِنْ لَمْ يَطُقْ حَمْلَهُ فِي النَّاسِ مِنْ خَشَقِ  
إِنْ كَانَ يَجْفِي طَوْلَ اللَّيْلِ يَنْطِقُ

طَالَ الْبَعَادُ وَزَادَ الْهَمُّ وَالْفَلَقُ  
وَشَابَ رَأْسِي مِمَّا قَدْ بَلَيْتُ بِهِ  
أَفْسَمْتُ يَا مُنْتَمِي يَا مُنْتَمِي أَمَلِي  
لَقَدْ حَمَلْتُ غُرَامًا مِثْلَ يَا أَمَلِي  
وَأَسْتَحْيِي وَاللَّيْلَ عَنِّي هُوَ يُخَيِّرُكُمْ

فلما فرغ من الشاد شعره بكى بكاء شديدا وشكا مما يلاقيه من شدة الغرام فلاطفه الوزير ورسلاه ووعده ببلوغ مناه وساروا اياما قلائل حتى اشر فواعل المدينة البيضاء بعد طلوع الشمس فقال الوزير لابن الملك ابشريا ابن الملك بكل خير وانظر هذه المدينة البيضاء التي انت طال بها ففرح ابن الملك بذلك فجاشديدا واشتد هذه الالابات

وَوَجَدِي مُقِيمٌ وَالْغَرَامُ مُلَازِمٌ  
إِذَا جَنَ لَيْلِي لَيْسَ فِي الْعَشَقِ رَاحِمٌ  
وَجَدْتُ لَهَا بَرْدًا عَمَّا لَ الْقَلْبُ قَادِمٌ  
وَفِي بَحْرٍ أَدْمَعُهَا فَوَادِي عَائِمٌ

خَلِيلِي أَتَى مُعَرِّمُ الْقَلْبِ هَائِمٌ  
أَتَوْحُ كَمَا الشَّكْلَانِ أَسْهَرُ الْأَسْمِ  
وَإِنْ هَبَّتِ الْأَرْيَاحُ مِنْ نَحْوِ أَرْضِكُمْ  
وَتَهَلَّ أَجْفَانِي كَسَحْبِ مَوَاطِرِ

فلما وصلوا الى المدينة البيضاء ودخلوها وسالوا عن خان التجار ومحل ارباب الاموال قد لوهما عليه فنزلوا فيه واخذلها ثلثة حواصل فلما اخذوا المفاتيح ففتحها واخذلوا فيها بضائعها وامتعتهما وقاما حتى استراحا ثم قام الوزير يحميل في مرابن الملك وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الحادية والعشرون بعد السبع مائة

قالت بلغني يا الملك السعيد ان الوزير وابن الملك لما تولا في الحان ادخلا  
بضائعهما في الموصل واجلسا هناك فلما هما ثم اقاما حتى استراهما قام الوزير  
يقيل في امر ابن الملك فقال له قد خطر ببالى شئ واظن ان فيه الصلاح لك  
ان شاء الله تعالى فقال له ايها الوزير الحسن التدبير افضل ما خطر  
ببالك عدد الله رأيك قال له الوزير اريد ان استكرى لك دكانا في سوق  
البرازين وتقعدينها لان كل احد من الخاص والعامة يحتاج الى السوق  
وانا اظن انك اذا جلست في الدكان ونظرت اليك الناس بالعيون تميل  
اليك القنوب فتقوى على نبيل المطلوب لان صورتك جميلة وتميل اليك  
الحواطر وتبتهج بك النواظر فقال له افعل ما تختار وتريد فعند ذلك  
خض الوزير من ساعته وليس فخر ثيابه وكذلك ابن الملك واخذ في  
جيبه كيسا فيه الف دينار ثم خرجا يمشيان في المدينة فنظرت الناس  
اليهما وهتوا فحسن ابن الملك وقالوا سبحان من خلق هذا الشاب من  
ماء مهين فتبارك الله احسن الخالقين وكثر الكلام فيه وقالوا ما هذا  
بشرا ان هذا الا ملك كرمهم ومن الناس من يقول هل سها رضوان  
خازن الجنان عن بابا لجنة فخرج منها هذا الغلام وصارت الناس تتبعها  
الى سوق القماش حتى خلا فيه ووقفا فقدم اليها شيخ ذو هيئة وقار فلم  
عليها فردد عليه السلام ثم قال لها يا سادتي هل لكم من حاجة ننشرف  
بقضاها قال له الوزير ومن تكون انت يا شيخ قال انا عريف السوق فقال له  
الوزير اعلم يا شيخ ان هذا الشاب ولدى وانا اشتري ان اخذ له دكانا في  
هذا السوق ليحس فيها ويتعلم البيع والشراء والاخذ والعطاء ويتخلق  
باخلاق التجار قال لعريف سمعا وطاعة ثم ان العريف احضر لها مفتاح  
دكان في الوقت والساعة وامر الدلالين ان يكسوها فكسوها ونظفوها  
وارسل الوزير احضر من اجل الدكان مرتبة عالية محشوة بريش النعام و  
عليها سجادة صغيرة ودائرها مزركش بالذهب لاجلها واحضر ايضا مخدة  
واحضر من المتاع والقماش الذي احضر معه مابلا الدكان فلما كان في اليوم  
الثاني احضر الغلام وفتح الدكان وجلس على تلك المرتبة واقف قد امره  
ملوكين لابسين احسن الملابس واقف في اسفل الدكان عبد من

احسن الحبوش وقد اوصاه الوزير بكتان سره عن الناس ليجد بذلك الاعتراف  
على قضاء حوائجه ثم تركه ومضى الى المخازن واوصاه ان يعرفه بجميع ما يتفق  
له في الدكان يوما بيوم قصار الغلام جالس في دكانه كأنه البدر في تمامه  
وكانت الناس تسمع به وبجسده فيأتون اليه لغير حاجة ويحضرون السوق  
حتى ينظروا الى حسنه وجماله وقده واعتداله ويسبحون الله تعالى الذي  
خلفه وسواه وصار ذلك السوق لا يقدر احدا ان يشقه من فرط ازدهار  
الخلق عليه وصار ابن الملك يلتفت يمينا وشمالا وهو متحير في مره من النساء  
الذين هم باهتون له ويترجحان يعمل صحة مع احدهن المقربين الى الدولة لعله  
ان يجلب اليه ذكر ابنة الملك فلم يجد الى ذلك سبيلا وضاق صدره لذلك  
والوزير يمتيه في كل يوم بمحصل مراده ولم يزل على هذا الحال مدة مديدة فبينما  
هو جالس في الدكان يوما من الايام واذا بامرأة عجوز عليها حشمة وهيبة  
ووقار وهي لابسة ثياب الصلاح وخلفها جارتان كأخما قران فوقفت على  
الدكان وتأملت الغلام ساعة وقالت سبحان من خلق هذه الطلعة واتقن  
هذه الصنعة ثم انفا سمت عليه فرد عليها السلام واجلسها الى جانبها فقالت  
له من اهل البلاد انت يا مليح الوجه قال لها انا من نواحي الهند يا امي وقد  
جئت الى هذه المدينة على سبيل الفرجة فقالت له كرممت من قادم ثم قالت  
له اى شئ عندك من المضاع والمضاع والفاس ارفى شيئا مليحا يصلح للملوك  
فلما سمع كلامها قال تريد من الملية حتى عرضه عليك فان عندى كل شئ  
يصلح لاربابه قالت له يا ولدى انا اريد شيئا يكون غالى الثمن مليح الشكل  
اعلى شئ يكون عندك قال لها لا بد ان تعلمين لمن تطلبين البضاعة حتى  
اعرض عليك مقام الطالب قالت صدقت يا ولدى انا اريد شيئا السيدتي  
حيوة النفوس بنت الملك عبدالقادر صاحب هذه الارض ملك هذه البلاد  
فلما سمع ابن الملك كلامها طار عقله فرح وخفق قلبه فمديده الى خلفه  
ولم يامر اليكه ولا عبيده واخرج صرة فيها مائة دينار ودفعها للجو وقال  
لها هذه الصرة من اجل غسل ثيابك ثم مديده الى بقية واخرج منها حلة  
تساوي عشرة الاف دينار واكثر وقال هذا من جملة ما جئت به الى رضىكم  
فلما نظرت اليها الجوفا عجبتها وقالت بكم هذه الحلة يا كمال الاوصاف فقال

بغير ثمن فشكرته واعادت عليه القول فقال والله ما اخذها ثمن بل هي  
هبة مني اليك اذ لم تقبله الملكة ويكون ضيافة مني لك والمحمد لله الذي  
جمع بيني وبينك حتى اذا احتجت في بضرة لايام حاجة وجدتك معبنة في  
على قضائها فتعجبت العجوز من حسن ذلك الكلام وكثرة كرمه زيادة ادبه  
فقلت له ما الاسم يا سيدى قال لها اوردشبر قالت والله هذا اسم عجيب  
تسمي به اولاد الملوك وانت في زى بنى التجار قال لها من محبة والدى اياى  
سمائى بهذا الاسم وليس الاسم يدل على شئ فتعجبت منه العجوز وقالت يا  
ولدى خذ ثمن بضاعتك فخلف انه لا يأخذ شيئا ثم قالت له العجوز يا حبيب  
اعلم ان الصدق اعظم الاشياء وما هذا الكرم الذى انت تصنعه معى الا  
من اجل امر فاعلمنى يا مرنك وضميرك لعلك حاجة فاساعدك على قضائها  
فعند ذلك حط يده في يدها وعاهدها على الكتان وحدثها بمجد بيته كله  
واخبرها بمحبته لبنت الملك وبما هو فيه من اجلها ففهرت العجوز رأسها  
وقالت هذا هو الصحيح ولكن يا ولدى قالت العقلاء في مثل السائر اذا اردت  
ان تطاع فاسل عن ما لا يستطيع وانت يا ولدى اسمك تاجر ولو كان معك  
مفاتيح الكنوز لا يقال لك الا تاجر واذا اردت ان تعطى درجة عالية عن حرك  
فاطلب بنت قاض او بنت امير فلا شئ يا ولدى ما تطلب الا بنت ملك العصور  
والزمان وهي بنت بكر عدراء لم تعلم شيئا من امور الدنيا ولا رأت في عمرها  
غير قصرها الذى هي فيه ومع صغر سنها فاضاها عاقلة لبيبة فطنة حاذقة  
ذات عقل راجح وفعل صالح ورأى قادم وان اباهما ما رزق الا الهى وهي  
عنده اعز من روحه وفي كل يوم يأتى اليها ويصحب عليها وكل من في قصرها  
يخاف منها ولا تظن يا ولدى ان احدا يقدر ان يكلمها بشئ من هذا الكلام  
فلا سبيل الى ذلك والله يا ولدى ان قلبى وجوارحى تحبك ومرادى لو  
كنت مقبلا عندها ولكن انا اعرفك بشئ لعل الله ان يجعل فيه شفاء قلبك  
واخاطر معك بروحى وما الى حتى افقح لك حاجتك فقال لها وما هو يا امي قالت  
له اطلب منى بنت وزير او بنت امير فان طلبت منى ذلك فانا ابيحك الى سواك  
لانه لا يمكن لاحد ان يصعد من الارض الى السماء بوثبة واحدة فقال لها  
الغلام بادب وعقل يا امي انت امرأة عاقلة تعرفين مواضع الامور والاشنان



الجلد الثالث من الفليلة وليلة حكاية ارسال ازدشير الالبات الحيوة النفوس مع العجوز

اذا وجته رأسه يربط يده قالت لا والله يا ولدي قال وهكذا ان قلبي يطلب احدا سواها ولم يقتلني غير هواها والله اني من الهالكين اذا لم اجدي ارشاد معين فبالله عليك يا امي ان ترجي غربتي وانكساب عبرتي وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثانية والعشرون بعد السبع مائة

قالت بلغني يا الملك السعيد ان ازدشير ابن الملك قال للعجوز بالله عليك يا امي ان ترجي غربتي وانكساب عبرتي قالت له والله يا ولدي ان قلبي يتقطع من اجل كلامك هذا وليس في يدي حيلة اضلها قال اريد من احسانك ان تحلي مني هذه الورقة وتوصلها اليها وتقبلني يد بها فحنت عليه وقالت له اكتب فيها ما تريد وانا اوصلها اليها فلما سمع ذلك كاد ان يطير من الفرج ودعا بدواة وقرطاس وكتب اليها هذه الابيات

لَحْتُ اَذَابَهُ الْحَبَرَاتُ  
فَاَنَا الْيَوْمَ وَالْهَ خَيْرَاتُ  
وَسَمِعْتُ بِطُولِهِ اَخْرَاتُ  
مِنْهُ شَوْقًا تَقَرَّرَتْ اَحْقَانُ  
مَهْوَمٍ مَرَّقَتْ لَهُ شَوَاتُ

يَا حَيَوَةُ النَّفُوسِ جُودِي بِوَصْلِ  
كُنْتُ فِي لَذَّةٍ وَفِي طَيْبِ عَيْشِ  
وَكُرُمَتِ الشُّهَادِ فِي طَوْلِ كَيْتِي  
فَارَحِمْنِي عَاشِقًا كَثِيرًا مُعْنِي  
وَلَا دَأْمَا أَتَى الصَّبَاحُ حَقِيقًا

فلما فرغ من رثم الكتاب طواه وقبله واعطى العجوز اياه ثم مديده الى الصندوق واخرج لها صرة اخرى فيها مائة دينار واعطاها اياها وقال لها فرقي هذه على الجوارى فامتنت وقالت والله يا ولدي ما انا معك بسبب شيئي من ذلك فشكرها وقال لا بد من ذلك فاخذها منه وقبلت يديها انصرفت فدخلت عليها وقالت يا سيدتي جئت بك بشيئ ما هو عندا هل مدينتنا وهو من عند شاب مبلغ ما على وجه الارض احسن منه قالت يا دايتي ومن اين هذا الشاب قالت هو من نواحي الهند اعطاني هذه الحلة المشوكة بالذهب صرة بالدر والجوهر تساوى ملك كسرى وقيصر فلما فتحها اضاء القصر من نور تلك الحلة بسبحن صنعتها وكثرة الفصوص والجواهر التي فيها فتعجب منها كل من في القصر وتأملت بها بذت الملك فلم تجد لها قيمة ولا ثمن الا اخرج ملك

ايها عاماما كما فقلت للعجوز يا دايتي هل هذه الحالة من عنده او من عند  
غيره فقلت هي من عنده فقلت يا دايتي هل هذا التاجر من مدينتنا او غريب فقلت  
هو غريب يا سيدتي وما نزل مدينتنا الا عن قريب وهو والله صاحب خشم  
وخدم مليح الوجه معتدل القدر كريم الاخلاق واسع الصدر ما رأيت احسن منه  
الا انت فقلت بنت الملك ان هذا الشيء محجب كيف تكون هذه الحلة التي لا يف  
بثمنها مال مع تاجر من التجار وما قدر ثمنها الذي اخبرك به يا دايتي فقلت  
العجوز والله يا سيدتي ما اخبرني بمقدار ثمنها وانما قال لي لا اخذها ثمننا  
وانما هي هدية مني لابنة الملك فانها لا تصلح لاحد غيرها ورد الذهب لك  
ارسلته معي حلف انه لا يأخذه وقال هو لك ان لم تقبله الملكة فقلت بنت  
الملك والله ما هذا الا سمح عظيم وكرم جزيل واخشى من عاقبة امره وما  
يؤدي الى ضرر فلاي شئ لم تساليه يا دايتي ان كان له حاجة نقضيهاله  
فقلت يا سيدتي سألتك وقلت له هل لك حاجة فقال لي حاجة ولم يطلعني  
عليها الا انه قد اعطاني هذه الورقة وقال لي قد صيرها الملكة فاخذها منها  
وفتحتها وقرأها الى اخرها فتغير حالها وغاب صوابها واصفر لونها وقالت  
للعجوز ويلك يا دايتي ما يقال لهذا الكلب الذي يقول هذا الكلام لم بنت  
الملك وما المناسبة بيني وبين هذا الكلب حتى يكا تبني والله العظيم  
رب زمزم والحطيم لولا اني اخاف الله تعالى لا بعثن الى هذا الكلب بتكثيف  
يديه وشرم مناخيره وقطع انفه واذنه وامثله وبعد هذا اصلبه على  
باب لسوق الذي فيه دكانه فلما سمعت العجوز هذا الكلام اصفر لونها  
وارتعدت فرائصها وانعقد لسانها ثم قوت قلبها وقالت خيرا يا سيدتي  
وما في الورقة حق ازعجك هل هو غير قصة رضعا اليك تتضمن شكايته حاله  
من فقر وظلم برجوبها احسانك اليه او كشف ظلامته فقلت لا والله يا دايتي  
بل هي مشعوذ وكلام مستهجن ولكن يا دايتي هذا الكلب ما يخلو من ثلثة احوال  
اما ان يكون مجنونا ليس عنده عقل واما ان يكون قاصدا قتل نفسه او مستعينا  
على مراده مني بذى قوة شديدة وسلطان عظيم واما ان يكون سمع بان  
من بغايا هذه المدينة التي تبيت عندهم يطلبها ليلة اوليلتين حتى يراسلني  
بالاشعار المستهجنة ليفسد عقلي بذلك الامرا قالت لها العجوز والله يا سيدتي

المجلد الثالث من ألف ليلة وليلة حكاية جواب النفوس بالآيات مع العجوز وغضبها عليه

لقد صدقت ولكن لا تقتني هذا الكلب المجاهر فانت قاعدة في قصور العال  
المشيء للنبي الذي لا تغلوه الطيور ولا يمر عليه الهواء وهو حائر ولكن الكتب  
له كتابا وجميعه فيه ولا تترك له شيئا من انواع التوبيخ وهدديه غاية القصد  
واعرضني عليه الموت وقولي له من اين تعرفني حتى تكاتبني يا كلب التجار يا  
من هو طول دهره مشيت في البراري والقفار على درهم يكتسبه او دينار  
والله ان تنسبه من رقتك وقص من سكرتك لاصليتك على باب السوق  
الذي فيه دكانك قالت بنت الملك اني اخاف ان كاتبته ان يطع قالت العجوز  
وما مقداره وما درجته حتى يطع فينا وانما نكتب له لاجل ان ينقطع طمعه  
ويكثر خوفه ولم تنزل تعجيل على بنت الملك حتى احضرت دواة وقرطاسا

وكتبت اليه هذه الآيات

يَفْخَعُ اللَّيَالِي فِي وَجْدٍ وَفِي فِكْرٍ  
وَهَلْ بِنَالِ الْمَنَى شَعَصُ مِنَ الْقَمَرِ  
أَقْصَرُ فَإِنَّكَ بَيْنَ الْمَوْتِ وَالْخَطَرِ  
أَتَاكَ مَتْنًا عَذَابُ زَائِدِ الضَّرَرِ  
هَاقَ نَصْفُكَ فِي شِعْرِي وَفِي خَيْرِي  
وَرَأَى وَجْهَ السَّمَاءِ بِأَلْأَنجُمِ الزُّهَرِ  
لَأَصْلِبَنَّكَ فِي جَذَعٍ مِنَ الشَّجَرِ

يَا مُدْعَى الْحُبِّ وَالْبَلْوَى مَعَ الشَّهْرِ  
أَتَطْلُبُ الْوَصْلَ يَا مَعْرُودَ مَنْ قَمَرِ  
إِنِّي نَصَفْتُكَ فِي الْأَقْوَالِ مُسْتَهْمَعًا  
فَإِنْ رَجَعْتَ إِلَى هَذَا السُّؤَالِ فَقَدْ  
فَكَّرْتُ أَدْوَمًا لَيْسَ عَاقِلًا قَطُنَا  
وَحَقٌّ مَنْ خَلَقَ الْأَشْيَاءَ مِنْ عَدَمٍ  
لَعَنَ رَجَعْتَ إِلَى مَا أَنتَ قَائِلُهُ

ثم طوت الكتاب وأعطت العجوز اياه فاخذته وسارت الى ان وصلت  
الى دكان الغلام فاعطته اياه وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن

الكلام المباح

فلما كانت الليلة الثالثة والعشرون بعد السجائة

قالت بلغني ايتها الملك السعيد ان العجوز لما اخذت الكتاب من جوة النفوس  
وسارت الى ان اعطت الغلام اياه وهو في دكانه وقالت له اقرأ جوابك  
واعلم انها لما قرأت الكتاب اغتاظت غيظا عظيما وما زلت الاظلم بالحدث  
حتى ردت لك الجواب فاخذ الكتاب بفرجة وقرأه وفهم معناه فلما فرغ  
من قراءته بكى بكاء شديدا فلم يلبث ان قلب العجوز وقالت يا ولدي اياك الله لك

عينا ولا احزن لك قلبا فاقى نبي الطف من هذا في جواب كتابك حين فعلت  
هذه الفعل فقال يا امي وماذا افعل من الحيل الطف من هذا وهي ترسل  
تهددني بالقتل وبالصلب وتنهاي عن مكاتبتها وانني والله اري موتي  
خير من جيلوتي ولكن اريد من فضلك ان تأخذني هذه الورقة وتوصلها  
اليها فقالت له اكتب وعلى رد الجواب والله لا اخاطرن معك بروحي في  
حصول مرادك ولو هلك في رضاك فشكرها وقبل يدبها وكتب اليها

### هذه الابيات

تَهْدِدُونِي بِقَتْلِي فِي مَحَبَّتِكُمْ وَالْمَوْتُ أَهْنَى لَيَسَّ أَنْ تَطُولَ بِهِ فَإِنْ تَرَوْوْا هُجْرًا قَدْ نَاصِرُهُ وَدَانَ عَزْمُهُ عَلَى أَمْرِ قُدُونِكُمْ كَيْفَ السَّيْلُ وَلَا إِلَيَّ عَنْكَ مُصْطَبِرُ يَا سَادَتِي فَارْجَوْا فِي حُبِّكُمْ دَنِفًا	وَالْقَتْلُ لِي رَاحَةٌ وَالْمَوْتُ مَقْدُورُ حَيَوْنُهُ وَهُوَ مَطْرُودٌ وَمَنْهُورُ فَإِنَّ سَعَى الْوَرَى فِي الْحَبْرِ مَشْكُورُ إِنِّي عَبْدٌ لَكُمْ وَالْعَبْدُ تَمَّ سُورُ فَكَيْفَ هَذَا وَقُلْتُ الصَّبَّ يَجْهَرُ فَكُلُّ مَنْ يَعْشَقُ الْآخِرَ ارْمَعْدُورُ
--	--

ثم طوى الكتاب واعطى العجوز اياه واعطاها صوتين فيها ما شاء دينار  
فامتنعت من اخذها فحلف عليها فاخذها وقالت لا بد ان ابغلك منك  
على رغم انف عداك وسارت حتى دخلت على جوة النفوس اعطتها الكتاب  
فقال لها ما هذا يا دايتي قد صرنا في مراسلة وانت راحة جائية ان  
اخاف ان ينكشف خبرنا فنفضح قالت العجوز وكيف ذلك يا سيدتي  
ومن يقدر ان يتكلم بهذا الكلام فاخذت الكتاب منها وقرأته وهمت  
معناه ودقت يدا على يد وقالت قد بلينا بهذا ما عرفنا من اين جاءنا  
هذا الغلام قالت العجوز يا سيدتي بالله عليك ان تكتبي له كتابا ولكن  
اغلطي عليه القول وقولي له ان ارسلت كتابا بعد ذلك ضربت

عنقك فقالت لها يا دايتي نا اعرف ان هذا ما ينتهي على هذه الصورة  
والا ليق علم المكاتبة وان لم يرجع هذا الكلب بالتهديد السابق ضربت  
عنقه قالت لها العجوز اكتب لي كتابا وعرفيه بهذا الحال فدعت بنت الملك  
بدواة وفرطاس وكتبت له تهديده هذه الابيات

أَيَا غَافِلًا عَنْ حَادِثَاتِ الطَّوَارِقِ	وَيَا مَنْ إِلَى وَصَلِي كُلِّ قَلْبٍ عَاشِقِ
---	---

تَأْمَلْ يَا مَعْرُورُ هَلْ تَذَرُكَ السَّمَاءُ سَأَصْلِيكَ تَارًا لَيْسَ يَجُوبُ لَهْمُهَا فَإِنْ دُرِّيهِ يَأْصَاحُ أَبْعَدُ شَفَاةً حَذِ النَّصْحَ مِنِّي شَرَّ كُفٍّ عَنِ الْهَوَى	وَكَلْ أَنْتَ لِلْبَدْرِ وَالْمُنِيرِ سَلَا حَقٍ وَنُحْفٍ قَبِيلًا بِالسَّيُوفِ الْهَوَا حَقٍ وَأَمْرٍ خَفِيَ فِيهِ شَبَابُ الْمَفَارِقِ وَعَنْ أَمْرِكَ أَرْجِعْ أَنَّهُ غَيْرُ لَا تَقِ
---	--

ثم طوت الكتاب واهلك العجوز اياه وهي في حال عجيب من اجل هذا الكلام  
فاخذته العجوز وسارت حتى وصلت به الى الغلام فناولته اياه فاخذته منها  
وقراه واطرق براسه الى الارض يحيط باصبعه ولم ينكم فقال له العجوز  
يا ولدي مالي اراك لا تبدي خطايا ولا تزدجوا با قال لها يا امي اى شئ  
اقول وهي تهددني وما تزداد الا قسوة ونفورا قالت اكتب لها كتابا بما  
تريد وانا اذ ارفع عنك ولا يكون قلبك الا طيبا فلا بد ان اجمع بينكما فاشكر  
فضلها وقبل يديها وكتب اليها هذه الابيات

فَدَلِكُ قَلْبُكَ لَا يَلْبِثُ لِيَا شَيْقُ وَأَجْمَانُ عَيْنٍ لَا تَزَالُ قَرِيحَةً فَمَتَى أَوْجُودُ وَأَرْجُو أَوْصَدُ قَوَا يَبِثُ بِطُولِ اللَّيْلِ مَا يَعْرِفُ الْكَرَى فَلَا تَقْطَعْنِي لَلْكَافِ قَلْبِي لَا تَهْ	وَصَّكَ إِلَى وَصَلِ الْأَحِبَّةِ شَائِقُ إِذَا اجْتَمَعَا مِنْ خَالِكَ الْكَلِّ غَايِقُ عَلَى مَنْ ضَبَاهُ الْعَشِقُ وَهُوَ مُفَارِقُ حَرِيقُ وَفِي بَحْرِ الْمَدَامِ عَارِقُ كَيْفَ مُعْنَى وَهُوَ فِي الْحُبِّ خَافِقُ
---	---

ثم طوى الكتاب واعطى العجوز اياه واعطاها ثلثمائة دينار وقال لها هذه  
غسيل يد لك فشكرته وقبلت يديه وسارت حتى دخلت على بنت الملك  
واعطتها الكتاب فاخذته وقرأته الى اخره ورمته من يدها ولخصت قائمه  
على جليها وتمشت على قبقات من الذهب مرصع بالدر والجوهر حتى وصلت  
الى قصر ابيها وعرق الغضب قائم بين عينيها وما جسر احدا ان يسأل عن  
حالتها فلما وصلت الى القصر سألت عن الملك والدها فقال لها الجوار والمخاض  
يا سيدتي انه قد خرج الى الصيد والقص فرجعت وهي مثل الاسد الضاري  
ولم تتكلم احدا الا بعد ثلث ساعات وقد راق وجهها وسكن غيظها فلما  
رأت العجوز لها ذال عنها ما عندها من الكدر والغيظ تقدمت اليها و  
قبلت الارض بين يديها وقالت لها يا سيدتي اين كانت هذه الخطوات  
الشريفة قالت لها الملكة الى قصر ابي قالت يا سيدتي ما كان احد يقف خارجتك

المجلد الثالث من الف ليلة وليلة حكاية جواب حيوة النفوس بالآيات مع الجوز وغضبها عليه

قالت انا ما رحت الا لاجل ان اعلم بما جرى لي من كلب التجار واسلط عليه  
ابي فيمسكه ويمسك جميع من كان في سوقه ويصلبهم على دكاكينهم ولا يمدح  
احدا من التجار الغرباء يقيم في مدينتنا فقالت لها الجوز وهل ما ذهبت الى  
ابيك يا سيدتي لانه السب قالت لها نعم الا اني ما وجدتته حاضرا بل رأيته  
غائبا في الصيد والقنص وانا منتظرة رجوعه قالت الجوز اعوذ بالله السميع  
العليم يا سيدتي الحمد لله انت اعقل الناس وكيف تضلين الملك بهذا الكلام  
الهذيان الذي لا ينبغي لاحد اشتهاره قالت ولم ذلك قالت الجوز افرضه انك  
لقيت الملك في قصره وعرفته بهذا الحديث وارسل خلفا للتجار وامر بشنقهم  
على دكاكينهم وراهم الناس لا يسألون عن ذلك ويقولون ما سبب شنقهم  
فيقال لهم في الجواب اثم ارادوا ليفسدوا بنت الملك وادرك شهر زاد الصباح  
فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الرابعة والعشرون بعد السبع مائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الجوز قالت لبنت الملك افرضه انك اعلمت  
الملك بذلك وامر بشنق التجار ليس يراهم الناس يسألون ما سبب شنقهم  
فيقال لهم في الجواب اثم ارادوا ان يفسدوا بنت الملك فيختلفون في نقل  
الحكايات عنك فبعضهم يقول قعدت عندهم عشرة ايام وهي غائبة عن  
قصرها حتى شبعوا منها وبعضهم يقول غير ذلك والعرض يا سيدتي مثل  
اللبن ادى غبار يدنسه وكما لزجاج اذا اصدع لا يلتئم فأيالاه ان تخبرني  
او غير هذا الامر لانه يهتك عرضك يا سيدتي ولا يفيدك اخبار الناس  
شيئا ابدا وميزي هذا الكلام بعقلك الراجح فان لم تجد به حجيما فافعلي  
ما تريد بهن فلما سمعت بنت الملك من الجوز هذا الكلام تأملت فوجدته  
في غاية الصواب فقالت لها ما قلته يا دايتي صحيح ولكن كان الغيظ طمس علي  
قلبي قالت الجوز ان نيتك طيبة عند الله تعالى حيث لم تخبري احدا ولكن  
بقى شيء اخر وهو اننا لا نسكت عن قلة حياء هذا الكلب اخس التجار فاكتم  
له كتماننا وقولي له يا اخس التجار لولا اني وجدت الملك غائبا لكنت في هذه  
الساعة امرت بصلبك انت وجميع جيرانك ولكن ما يفوتك من هذا الامر

المجلد الثالث من الفليلة وليلة حكايته جارية النفوس لا يتدفع الجوز وغضبها عليه

شئ وأنا أقسم بالله تعالى متى رجعت الى مثل هذا الكلام قطعت اشرك من على وجه الارض وأغلظي عليه بالكلام حتى تزدريه عن هذا الامور ونجيه من غفلته قالت لها بنت الملك وهل يرجع عما هو فيه بهذا الكلام قالت وكيف لا يرجع وأنا اكله واعرفه بما وقع قد عت بدواة وقرطاس كتبت اليه

### هذه الابيات

تَعَلَّقْتُ الْأَمَالَ مِنْكَ بِوَصْلَانَا وَمَا يَقْتُلُ إِلَّا لِنَسَانِ الْأَعْرُورَةَ فَمَا أَنتَ ذُو نَأْسٍ وَلَا لَكَ عُصْنَةٌ وَلَوْ كَانَ هَذَا فِعْلٌ مِنْهُ هُوَ مِثْلُنَا وَلَكِنْ سَأُغْفِرُ الْآنَ عَمَّا جَنَنْتَهُ	وَنَقْصِدُ مِثْلًا أَنْ تَنَالَ الْمَأْرِبَا وَبُؤْلِي مَا يَنْغِيهِ مِثْلًا الْمَصَائِبَا وَلَا كُنْتَ سُلْطَانًا وَلَا كُنْتَ نَائِبَا لِعَادَمٍ مِنَ الْأَهْوَالِ وَالْحَزْبِ شَائِبَا لَعَلَّكَ مِنْ ذِي الْحَيَيْنِ تَرْجِعُ تَائِبَا
---	--

ثم قدمت الكتاب للجوز وقالت لها يا دايي الهى هذا الكلب لثلاث اقطع رأسه ويدخل في خبيثته قالت لها الجوز والله يا سيدى ما اخلى له جبا ينقلب عليه واخذت الكتاب وسارت به حتى وصلت الى الغلام وسلمت عليه فود عليها السلام وناولته الكتاب فاخذه وقرأه وهز رأسه وقال نادله وأنا اليه راجعون وقال يا امي ما يكون على وقد قل صبرى وضعف جلدك فقالت له الجوز يا ولدى صبر نفسك لعلى الله يحدث بعد ذلك اموا وكتب ما فى نفسك وأنا اجمع اليك بالجواب وطيب نفسك وقرعينا فلا بد ان اجمع بينك وبينها ان شاء الله تعالى فدعا لها وكتب لها كتابا وضمنه هذه

### الابيات

إِنْ كُنْتُ بَيْنَ لِي فِي الْهَوَى مِنْ يُحْيِي أَقَابِيهِ لَهَيْبِ النَّارِ مِنْ دَاخِلِ الْحَشَى فَمَا لِي لَا أَرْجُوكَ يَا غَايَةَ الْمُنَى سَأَلْتُ إِلَهَ الْعَرْشِ يَرْزُقُ الرِّضَى وَيَقْضِي بَوَصْلٍ عَاجِلٍ لِي قَارِئُ الرِّضَى	وَجَوْرُ غَرَامِي قَاتِلِي وَمُمِيتُ نَهَارًا وَلَيْلِي كَيْسَ فِيهِ مَبِيتُ وَأَرْضِي عَلَى مَا يَالْغَرَامَ لَقِيتُ لَا تَنْجِبُ الْعَانِيَا تَقْنِيتُ لَا تَنْجِبُ الْهَوَى الْعَرَامُ رُمِيتُ
--	---

ثم طوى الكتاب واعطى الجوز اياه واخرج لها ضرة فيها اربع مائة دينار فاخذت الجميع وانصرفت الى ان وصلت لبنت الملك واعطتها الكتاب فلم تأخذه منها وقالت لها ما هذه الورقة فقالت لها يا سيدى هذه جواب الكتاب الذى

ارسلته الى هذا الكلب التاجر قالت لها هل بقيت كما عرفتك قالت نعم وهذا  
جوابه فاخذت الكتاب منها وقرأته الى آخره ثم التفتت نحو العجوز وقالت  
ابن نتيجة كلامك قالت ياسيدتي ما ذكره في جوابه من انه رجع وقاب  
واعتذر عن ماضيه قالت لا والله بل زاد قالت ياسيدتي اكتبني له كتابا  
وسوف يبلغك ما افعل به فقالت ما لي حاجة بكتاب ولا جواب قالت  
العجوز لا بد من جواب حتى ازرجه واقطع امله قالت لها بنت الملك اقطع  
امله من غير استحباب كتاب فقالت العجوز لا بد في زجره وقطع امله من  
استحباب كتاب فذمت بدواة وقرطاس وكتبت اليه هذه الابيات

وَكَمْ يَحْطُ بِدَيْهِ فِي الشَّعْرِ أَنَّهَُا  
وَلَنْ تَخَالِفَ فَإِنِّي لَسْتُ أَرْعَاكَ  
فَأَمَّا جَاءَ فَأَمَّا الْمَوْتَ يَنْعَاكَ  
عَلَيْكَ وَالطَّيْرُ فِي الْبَدَاءِ تَغْشَاكَ  
فَإِن قَصَدْتَ الْحَيَّ وَالْخَشَّ أَرَدَاكَ

طَالَ الْعَتَابُ وَلَمْ تَمْنَعْكَ مَغْشَاكَ  
أَنْتُمْ هَوَاكَ وَلَا تَجْهَرُ بِهِ أَبَدًا  
وَلَنْ رَجَعْتَ إِلَى مَا أَنْتَ قَائِلُهُ  
فَعَنْ قَلِيلٍ تَرَى لَا رِيَّاحَ عَاصِفُهُ  
إِذْ جِئْتَ إِلَى خَيْرِ أَعْمَالٍ تَفُورُ بِهَا

فلما فرغت من كتابتها رمت الورقة من يدها بغيظ فاخذها العجوز وسارت  
حتى وصلت الى الخلام فاخذها منها فلما قرأها الى اخرها علم انها لم ترق  
لروح لم تزد الا غيظا عليه وانه ما يصل اليها فخط بقلبه انه يكتب جوابها

ويدعو عليها فكتب اليها هذه الابيات

مَنْ أَلَمَى فِي هَوَاهَا صُرْتُ فِي مَحْنٍ  
وَفَرَطٍ سَفَعْتُ إِلَى مَنْ لَيْسَ بِرَحْمَنِي  
كَمْ قَدْ تَجَوَّرَ عَلَى ضَعْفِي وَتَطْلُبُنِي  
وَكَمْ أَحَدٌ مُسْعِفًا يَأْخُذُ بِسُفْهِانِي  
أَرَدَدَ الْوُحْ فِي سِرِّي وَفِي عَلَمِي  
وَكَيْفَ أَسْلَوْ وَصَبَرْتُ فِي الْفَرَامِ فَنِي  
مِنْ نَائِبَاتِ حُرْفِ الدَّهْرِ وَالْحَيْنِ

يَا رَبِّ بِالْحَسَنَةِ الْأَشْيَاخُ تَقْذُرُنِي  
وَأَنْتَ تَعْلَمُ مَا بِي مِنْ لَهِيْبٍ جَوْنِي  
فَكَمْ تَرَفُّ إِلَى مَا قَدْ بُلِيْتُ بِهِ  
أَهْمٌ مِنْ عَمَرَاتٍ إِلَّا نَقْطَاعُ لَهَا  
وَكَمْ أَبَيْتُ وَجِئْتُ الْكَيْلَ مُتَسَلِّدٌ  
وَكَمْ أَجْدَيْتُ سَلَوًا عَنْ مَحَبَّتِكُمْ  
يَا حَاوِي الْبَيْنِ أَخْبِرْنِي فَهَلْ أَمِنْتُ

ثم طوى الكتاب واعطى العجوز اياه واعطاها صرة فيها خمس مائة دينار  
فاخذت الورقة وسارت حتى دخلت على بنت الملك واعطتها الورقة  
فلما قرأها وفهمتها رمتها من يدها وقالت لها عرفيني يا عجوز السوء



سبب جميع ما جرى لي منك ومن مكر لو واستحسنك منه حتى كتبت لك  
ورقة بعد ورقه ولم تزل في حمل الرسائل بيننا حتى جعلت له معنا مكاناً  
وحكايات وفي كل وقت تقولين انا الكهيك شرة واقطع عنك كلامه وما  
تقولين هذا الكلام الا لاجل ان اكتب لك كتاباً وتصيرين بيننا واختر غادية  
حتى هتكت عرضي ويلكم يا خدام امسكوها وامرت الخدام بضرها فضربوها  
الى ان جرت دماؤها من جميع بدنها وغشى عليها وامرت الجوارى ان يجروها  
فجروها من رجليها الى اخر القصر وامرت ان تقف جارية عند رأسها فاذا  
افاقت من غشيتها تقول لها ان الملكة حلفت يميناً انك لا تعودين الى هذا  
القصر ولا تدخليه فان عدت اليه امرت بقتلك جزماً فلما افاقت من  
غشيتها بلغتها الجارية ما قالت له الملكة فقالت سمعاً وطاعة ثم ان الجوارى  
احضرت لها قفصاً وامرت حمالاً ان يحملها الى بيتها فحملها الحمال واوصلها  
الى بيتها وازسلت وراءها طبيباً وامرته ان يداويها بملاطفة حتى تبرىئ  
فامثل الطبيب لامر فلما افاقت ركبت وتوجهت عند الغلام وكان قد حزن  
حزناً شديداً لا نقطاعها عنه وصار متشوقاً الى اخبارها فلما رآها قام  
اليها ناهضاً وتلقاها وسلم عليها فوجدها متضعفة فسألها عن حالها  
فاخبرته بجميع ما جرى لها من الملكة فصعب عليه ذلك الامر ودق يدا على  
بطنه وقال والله عسر علي ما جرى لك لكن يا امي ما سبب كون الملكة تبغض  
الرجال فقالت يا ولدي علم ان لها بستاناً مليحاً ما على وجه الارض احسن  
منه فاتفق انها كانت نائمة فيه ذات ليلة من الليالي فينما هي فليذا النوم  
اذا رأت في المنام انها نزلت في البستان فوافيت صياداً قد نصب شركاً ونثر  
حوله فحاقه على بعد منه ينظر ما يقع فيه من الصيد فكم يكن الا مقدار  
ساعة وقد اجتمعت الطيور لتلتقط القمح فوقع طير ذكر في الشرك وصار  
يتحبط فيه فنفرت الطيور عنه وانشاء من جلته فلم تغب عنه غير ساعة  
لطيفة ثم عادت اليه وتقدمت الى الشرك وحاولت العين التي في رجل طيرها  
ولم تزل تحاول فيها بمنقارها حتى قرضتها وخلصت طيرها كل هذا والصيا  
قاعدين ينس فلما افاق نظرا الى الشرك فراه قد انفسد فاصحبه وجد دنائ  
القمح وقعد على بعد من الشرك فبعد ساعة واذا بالطيور قد اجتمعت عليه

المجلد الثالث من ألف ليلة وليلة حكاية اخراج حيوة النفوس للهجوز من عندها وضربها لها

ومن جلتها الانثى والذكر فقدمت الطيور لتلتقط الحب واذا بالانثى قد وقعت في الشرك وصارت تختبئ فيه فطار الحمام جميعه عنها وطيها الذي خلصته من جلة الطيور ولم يعدا اليها وكان الصياد غلب عليه النوم ولم يبق الا بعد مدة مديدة فلما افاق من نومه وجد الطيرة وهي في الشرك فقام فقدم اليها وخلص جليها من الشرك وذبجها فانتبهت بنت الملك وهي مرعوبة وقالت هكذا تفعل الرجال مع النساء فالمرءة تشفق على الرجل وترعى روحها عليه وهو في المشقة وبعد ذلك اذا قضى عليها المولى وقعت في مشقة فانه يفوتها ولم يخلصها وضاع ما فعلته معه من المعروف فلنسى من يثق بالرجال فاهم ينكرون المعروف الذي تفعله معهم النساء ثم انها بغضت الرجال من ذلك اليوم فقال ابن الملك للهجوز يا امي هل هي ما تخرج الى الطريق ابدا قالت لا يا ولدي الا ان لها بستانا وهو نزهة من حسن منزها الزمان وفي كل عام عند انتهاء الاثمار فيه تنزل اليه وتتفرج فيه يوما واحدا ولا تبني الا في قصرها وما تنزل الى البستان الا من باب السر وهو واصل الى البستان وانما يريد ان اعلمك شيئا وان شاء الله يكون فيه صلاح لك فاعلم انه بقي الى وان الثمر شهر واحد وتنزل تتفرج فيه فمن يومنا هذا او صيك ان تزوح الى خولي ذلك البستان وتعمل بينك وبينه حصة ومودة فانه ما يدع احدا من خلق الله تعالى يدخل هذا البستان لكونه متصلا بقصر بنت الملك فاذا انزلت بنت الملك اكون قد اعمنتك قبل نزولها بيومين فتزوح انت على جاري عادتك وقد دخل البستان وتخييل على مياتك فيه فاذا نزلت بنت الملك تكون انت محتفيا في بعض الاماكن وادركه شئ زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الخامسة والعشرون بعد السبعائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الهجوز اوصت ابن الملك وقالت له ان بنت الملك تنزل في البستان وقبل نزولها بيومين اعلمك فاذا انزلت تكون انت فيه محتفيا في بعض الاماكن فاذا رايتها فاخرج لها فالحا اذا اوتك فحبك فان المحبة تستر كل شئ واعلم يا ولدي انها لو فطرتك لا فتنت بجمك لانه

جميل الصورة فقرو عينا وطب نفسا يا ولدي فلما بدان اجمع بينك وبينها  
 فقبل يدها وشكرها ودفع اليها ثلث شقات من الحرير الاسكندراني و  
 ثلث شقات من الاطلس الواهن مختلفة ومع كل شقة تفصيلة من اجل  
 القمصا وخرقة من اجل السراويل ومنديل من اجل العصاة وثوب يعلبكي  
 من اجل البطانة حتى كمل لها ثلث بدلات كل بدلة احسن من اختها ودفع  
 لها صرة فيها ستائة دينار وقال لها هذه من اجل الحياطة فاخذت  
 الجميع وقالت له يا ولدي اتحبان تعرف طريق بيتي وانا ايضا اعرف مكانك  
 قال نعم فارسل معها مملوكا ليعرف مكانها ويعرفها بيته فلما توجهت الهجوز  
 قام ابن الملك وامر غلامه ان يغلقوا الدكان وتوجه الى الوزير واعلم بما  
 جرى مع الهجوز من اوله الى اخره فلما سمع الوزير كلام ابن الملك قال لربيا  
 ولدي فاذا خرجت حيوة النفوس ولم يحصل لك منها اقبال فما تفعل قال  
 ما يصير في يدي حيلة غير اني اخرج من القول الى الفعل واخاطب بنعسي  
 معها واخطفها من بين خدمها واردها على الحصان واطلب لها عرضا الى  
 الافرقان سلمت حصل المراد وان عطيت فاني استخرج من هذه الحيوة  
 الذميمة قال له الوزير يا ولدي بهذا العقل تعبدش كيف يكون سفرنا و  
 بيننا وبين بلدنا مسافة بعيدة وكيف تفعل هذه الفعال مع ملك مملوك  
 الزمان تحت يده مائة الف عنان وربما لا تأمن من ان يامر بعض عسا  
 فتقطع علينا الطرق وهذا ما هو مصلحة ولا يفعله عاقل قال ابن الملك  
 فكيف يكون العمل يا الوزير الحسن التدبير فاني ميت لا محالة قال له  
 الوزير اصبر الى غد حتى نرى هذا البستان ونعلم حاله وما يجري لنا مع  
 الخوكة لذي فيه فلما اصبح الصباح هضر الوزير هو وابن الملك واخذ  
 في جيبه الف دينار وتمشيا حتى وصلا الى البستان فرأياه على الحيط  
 قوما لا ركان كثيرا لا شجار غزير الاثمار قد فاحت ازهاره  
 وترنمت اطياره كأنه روضه من رياض الجنان ومن داخل الباب رجل  
 شيخ كبير جالس على مصطبة فلما راها وعابن هيبتهما قام على قدميه  
 بعد ان سلما عليه فرد عليهما السلام وقال لهما يا اسيادي لعلكما حاجة  
 اقتشرف بقضاها قال له الوزير اعلم يا شيخ اننا قوم غرباء وقد حى علينا

الحرم ومنزلنا بعيد في اخر المدينة وقصدنا من احسانك ان تاخذ منا هذين  
الدينارين وتشتري لنا شيئا نأكله ونفتح لنا باب هذا البستان وتقعدها في مكان  
مظلل فيه ماء بارد لتبرد به حتى تحضر لنا بالاكل فكلنا نحن وانت وتكون  
قد استرخنا وفروح الى حال سبيلنا ثم ان الوزير حط يده في جيبه فاخرج  
دينارين وحطهما في يد الخوي وكان هذا الخوي عمره سبعون سنة ما نظر  
في يده شيئا من ذلك فلما نظر الخوي لدينارين في يده طار عقله وقام من  
وقته وفتح الباب وادخلهما واجلسهما تحت شجرة مثمرة كثيرة الظل وقال لهما  
اجلسا في هذا المكان ولا تدخلا البستان ابدا لان فيه باب لسر الموصل الى  
قصر الملكة حيوة النفوس قال له ما تنتقل عن مكاننا ابدا ثم توجه الشيخ البستاني  
ليشترى لهما ما امراه به فغاب ساعة واتي اليهما ومعه حامل على رأسه خروف  
مشوى وخبز فاكلوا وشربوا جميعا وتحدثوا ساعة ثم تطلع الوزير والتقت  
بمينا وشمالا الى جوانب البستان فنظري داخله قصي اعلى البنيان الا انه  
عتيق قد تقشرت جيطانه من البياض وقد مدت اركانها فقال الوزير يا شيخ  
هل هذا البستان ملكك وانت مستاجره قال يا مولاي هو ليس ملكي ولا  
انا مستاجره وانما انا حارس فيه قال له الوزير فكم اجرتك قال يا سيد  
في كل شهر دينار قال الوزير ارفع ظموك وخصوصا ان كنت صاحب عيال قال  
الشيخ والله يا سيدى ان لي من العيال ثمانية اولاد وانا قال الوزير كحول و  
قوة الاله يا سيدى والله العلى العظيم والله لقد حملتني ههنا يا مسكين لكن ما تقول فمين  
يفعل معك خيرا لاجل هذه العيال لتي معك قال الشيخ يا مولاي ما فعلت من الخير يكون  
لك ذخيرة عند الله تعالى قال الوزير اعلم يا شيخ ان هذا البستان مكان مليح  
وفيه هذا القصر ولكنه عتيق خرب وانا اريد ان اصلحه وابيضه وادهنه  
دهانا مليحا حتى يصير هذا المكان احسن ما يكون في هذا البستان فاذا حضى  
صاحب البستان ووجده قد تهر و صار مليحا فانه لا بد ان يسال عن عمارته  
فان سألك فقل له انا يا مولاي عمرته لما رأيته خرابا لا ينتفع به احد ولا يقدر  
ان يقعد فيه لانه خرب دائر فعمرتة وصرفت عليه فاذا قال لك من اين لك  
المال الذى صرفته عليه فقل له من مالى لاجل بياض وجهي عندك ووجها اخامك  
فلا بد ان ينعم عليك في نظير ما صرفته في المكان وفي غدا حضر البنائين والمبنيين

والدها نين لاجل ان يصلحوا شأن هذا المكان واعطيك ما وعدتك به ثم  
اخرج من جيبه كيسا فيه خمسة ائنة دينار وقال له خذ هذه الدنانير وانفقها  
على ميالك ودعم يدعون الى والى ولدى هذا فقال له ابن الملك ما سبب  
ذلك قال له الوزير ستظهر لك نتيجته وادرك شهر زاد الصباح فسكت  
عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة السادسة والعشرون بعد السبع مائة

قالت بلغغاها الملك السعيدان الوزير لما اعطى الشيخ البستان الذى في البستان  
الخمس مائة دينار وقال له خذ هذه الدنانير وانفقها على عيالك ودعم يدعون  
الى ولولدى هذا فظفر الشيخ الى ذلك الذهب فخرج عقله وانطرح على قدمي  
الوزير يقبلها ما صار يدعوله ولده ولما انصرفا من عنده قال لهما الى لكما غدا  
في الانتظار والله تعالى لا يفرق بيني وبينكما لا ليلا ولا نهارا فلما كان في اليوم  
الثاني جاء الوزير الى ذلك المكان وطلب عريفا لبنائين فلما حضو بين يديه  
اخذه الوزير وتوجه به الى البستان فلما رآه الخولى فرح به ثم ان الوزير  
اعطاه ثمن المؤنة وما يحتاج اليه العملة في عمارة ذلك القصر فبنوه وبنيوه  
ودهنوه فقال الوزير للدها نين يا ايها المعلمون اصغوا الى كلامي وافهموا  
قصتي ومرامى اعلموا ان لي بستانا مثل هذا المكان كنت ناظما فيه ليلة من  
الليالي فوافيت في المنام ان سيارا نصب شركا ونثر حوله قمحا فاجتمعت عليه  
الطيور لتلتقط القمح فوقع طير ذكر في الشرك ونفرت عنه جميع الطيور ومن  
جلتها انني ذلك الذكر ثم ان تلك الانثى غابت ساعة وعادت اليه وحدها  
وقرنت العين التي في رجل ذكرها حتى خلصته وطار وكان الصياد في ذلك  
الوقت ناظما فلما افاق من نومه وجد الشرك مختلا فاصلمه وجد دثر القمح  
مرة ثانية وقد بعيدا عنه ينتظر وقوع صيد في ذلك الشرك فتقدمت  
لتلتقط القمح فتقدم الطير والطيرة من جملة الطير فالتصبت الطيرة في الشرك  
ونفر الطير جميعه عنها وطيرها الذكر من جملة الطير ولم يعدا لهما مقام الصياد  
واخذ الطيرة وذبحها واما الذكر فانه لما نفروا الطيور قد اختطفهم جارج من  
الجوارح وذبحه وشرب دمه واكل لحمه وانا اشتوى منكم ان تصوروا الى هذا

المنام جميعه على صفات ما ذكرت لكم بالدهان الجيد وتجعلوا ذلك مثلاً لافى  
تواوبق البستان وحيطانه واشجاره والياره وتصوروا مثال الصياد وشرك  
وصفة ما جرى للطير المذكور مع الجارح حين اختطفه فإذا فعلتم ما شرحت  
لكم ونظرته واجبني فاني انعم عليكم بما ليس خاطركم زيادة عن اجرتم فلا سمح  
كلامه الدهانون اجتهدوا في الدهان واتقوه غاية الاتقان فلما انتهى  
وخلصوا طلعوا الوزير عليه فاجمعه ونظر الى تصوير المنام المذكور وصفة للدهانين  
كأنه هو فشكروهم وانعم عليهم بمجزيل الانعام ثم اتى ابن الملك على العادة ودخل  
ذلك القصر ولم يعلم بما فعله الوزير فلما نظر اليه رأى صفة البستان الصياد  
والشرك والطير والطيور الذكر وهويين مخالف الجارح وقد ذبحه وشرب  
دمه واكل لحمه فحمي عقله ثم رجع الى الوزير وقال يا هذا الوزير الحسن التميمي اني  
رأيت اليوم عجبا لو كتب بالابر على اوراق البصر لكان عبدة لمن اعتبر قال وما  
هو يا سيدي قال اما اخبرتك بالمنام الذي رأته بنت الملك وانه هو السب  
في بغضها الرجال قال نعم ثم قال والله يا وزير لقد رأيت مصورا في حلة النقش  
بالدهان حتى كافي عاينته عيانا ووجدت شيئا آخر خفي امره على ابنة الملك  
فما رأته وهو الذي عليه الاعتماد في نيل المراد قال وما هو يا ولي قال  
وجدت الطير الذكر لما غاب عن طيرته حين وقعت في الشرك ولم يرجع اليها  
قد قبض عليه جارح وذبحه وشرب دمه واكل لحمه فيا ليت بنت الملك كانت  
رأت المنام كله وقصته لآخره وعماينت الطير الذكر لما اختطفه الجارح هذا  
سبب عدم عوده اليها وتخليصها من الشرك قاله الوزير يا هذا الملك السعيد  
والله ان هذا امر عجيب وهو من الغرائب وصار ابن الملك يتعجب من هذا  
الدهان ويتأسف حيث لم تراه ابنة الملك الى آخره ويقول في نفسه يا ليتها  
رأت هذا المنام الى آخره وتراه جميعه مرة ثانية ولو في ضغاث الاحلام  
قال الوزير انك كنت قلت لي ما سبب عمارتك في هذا المكان فقلت لك سوف  
يظهر لك نتيجة ذلك والان قد ظهر لك نتيجته وأنا الذي قد فعلت ذلك  
الامر وامرت الدهانين بتصوير المنام وان يجعلوا الطير المذكور مخالف الجارح  
وقد ذبحه وشرب دمه واكل لحمه حتى اذا نزلت بنت الملك ونظرت الى هذا الدهان  
تري صورة هذا المنام وتنظر الى هذا الطير وقد ذبحه الجارح فتعده وتخرج

عن بغضها الرجال فلما سمع ابن الملك هذا الكلام قبل اى اذى لوزير وشكره على فعله وقال له مثلك يكون وزير الملك الاعظم والله لئن بلغت قصدى ورجعت مسرورا الى الملك لاعلميه بذلك حتى يزيديك في الاكرام يعظم شأنك ويجمع كلامك فقبل الوزير بيده ثم انما ذهب الى الشيخ البستانى وقال له انظر الى هذا المكان وما احسنه قال الشيخ كلله هذا لسعادتك ثم قال له يا شيخ اذا سألك اصحاب هذا المكان عن عمارة هذا القصر فقل لهم انا عمرته من مالى لاجل ان يحصل لك الخير والانعام فقال سمعوا وطاعة وصار ابن الملك لا ينقطع عن ذلك الشيخ هذا ما جرى من الوزير وابن الملك واما ما كان من امر حيو الففوس فانه لما انقطعت عنها الكتب والمراسلة وغابت عنها العجوز فرحت فرحاشد يدا واعتقدت ان الغلام سافر الى بلاده فلما كان في بعض الايام حضوا اليها طبق مغلى من عند ابوها فكشفتة فوجدت فيه فاكهة مليحة فسألت وقالت هل جاء اوان هذه الفاكهة قالوا نعم قالت يا ليتنى تجهزت للفرجة في البستان وادرك سهرزاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة السابعة والعشرون بعد السبعائة

قالت بلغنى اليها الملك السعيدان بنت الملك لما ارسل اليها ابوها الفاكهة سألت وقالت هل جاء اوان هذه الفاكهة فقالوا لها نعم قالت يا ليتنا تجهز للفرجة في البستان فقال لها جوارها نعم الراى يا سيدتى والله لقد اشتقتنا الى ذلك البستان قالت كيف العمل وفي كل سنة ما يفرجنا في البستان وبين لنا اختلاف هذه الاعصان الا الداية وانا قد ضرتها ومنعتها عنى وقد ندمت على ما كان منى في حقها لانها على كل حال دايقة ولها على حق التربية فلا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم فلما سمعت الجوارى ذلك الكلام من بنت الملك نهضن جميعا وقلبن الارض بين يديها وقلبن لها بالله عليك يا سيدتى ان تصفى عنها وتامرى باحضارها قالت والله انى نعمت على ذلك الامر فمن فيكم يروح لها فانى قد جهزت لها خلعة سنينة فتقدم اليها جاريتان احدتهما تسمى بلبل والاخرى تسمى سواد العين وهما اكبر جوارى بنت الملك وخواصها عندها وهما ذاتا حسن وجمال فقالتا نحن نروح

اليها ايتهما الملكة قالت اضلا ما بدا لك فاذهبتا الى بيت الداية وطرقتا عليها  
الباب ودخلتا عليها فلما عرفت ما تطلبها باحضائها ورحبت لهما فلما استقر  
لها المجلس قالت لهما يا داية ان الملكة قد حصل منها العفو والرضى عنك  
قالت الداية لا كان ذلك ابدا ولو سقيت كووس الردى فهل نيت تغريب  
قلام من يحبني ومن يغضني حين صبغت اثوابي بالدم وكذبت ان اموت  
من شدة الضرب وبعد ذلك سحجوني من رجلي مثل الكلب لميت ختموني  
خارج الباب فوالله لا ارجع اليها ابدا ولا املا عيني من رؤيتها فقال لها  
الجارتان لا تردى سعيك اليك خائبا فابن اكرامك ايانا فابعدى من حضرك  
عندك ودخل عليك فهل تريدان احدا اكبر منا منزلة عند بنت الملك  
قالت اعوز بالله انا اعرف ان مقداري اقل منك لولا ان ابنة الملك  
عظمت قدرى عند جواربها وخدمها فكت اذا غضبت على اكبر من فيهن  
تموت في جلدتها فقالت الجارتان ان الحال باق على عهد لم يتغير ابدا  
بل هو اكثر مما تعهدين فان بنت الملك وضعت نفسها لك وطلبت الصلح  
من غير واسطة فقالت والله لولا حضوركما عندي ما كنت ارجع اليها ولو  
امررت بقتلي فشكرتاهما على ذلك ثم قامت من وقتها ولبست ثيابا وطلعت  
معها ووسرن جميعا حتى دخلت على بنت الملك فلما دخلت عليها قامت على  
قدميها فقالت لها الداية الله الله يا بنت الملك هل الخطأ مني او منك  
فقالت بنت الملك الخطأ مني والعفو والرضى منك والله يا دايته ان قدرك  
عال عندك ولك على حق التريية ولكن انت تعلمين ان الله سبحانه وتعالى  
قسم الخلق اربعة اشياء الخلق والعمر والرزق والاجل وليس قدر الانسان  
ان يرد القضاء وانى ما ملكك نفسه ولا قدرت على رجوعها وانى اياي  
ندمت على ما فعلت فعند ذلك زال ما عند الجوز من الغيظ فهضت و  
قبلت الارض بين يديها فدعت الملكة بخمسة سنية وافرغتها عليها فحضر  
بتلك الخمسة فرحاشديدا والخدام والجواري واقفات بين يديها فلما  
انتهى في ذلك المجلس قالت لها يا دايته كيف حال لفواكه وشر غيطاننا قالت  
والله يا سيدتي نظرت غالب لفواكه في البلد ولكن في هذا اليوم افتش على  
هذه القضية وارد لك الجواب ثم نزلت من عندها وهي مكرمة في غاية



المجلد الثالث من الف ليلة وليلة ٣٧٤ حكاية اختفاء اردشير في بستان حيوة النفوس

الاکوام وسارت حتى اتت ابن الملك فتلقاها بفرح وعانقها واستبشى  
بقدر ومهاوا لنسرح خاطره لانه كان كثير الانتظار لرؤيتها ثم ان العوز  
حكمت له على ما وقع لها مع بنت الملك وان بنت الملك مرادها ان تنزل  
الى البستان في اليوم الفلاني وادرك شهر زاد الصباح فسكنت عن  
الكلام المباح

فلما كانت الليلة الثامنة والعشرون بعد السجامة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان العوز لما اتت عند ابن الملك واخبرته  
بما جرى لها مع الملكة حيوة النفوس وانها تنزل البستان اليوم الفلاني  
قالت له هل فعلت ما امرتك به من قضية بواب البستان هل وصل  
اليه شيء من احسانك قال لها نعم انه صار صديق وطريقه طريقي  
وفي خاطره لو يكون لي اليه حاجة ثم اخبرها بما جرى له من امر  
الوزير وتصويره المنام الذي رآته بنت الملك وخبر الصيا والشرك  
والجارح فلما سمعت العوز هذا الكلام فرحت فرحا شديدا ثم قالت  
له بالله عليك ان تجعل وزيرك في وسط قلبك فان فعله يدل على  
رجاحة عقله ولانه اعانك على بلوغ مرادك فانهض يا ولتي من ساعتك  
وادخل الحمام والبس الفخر الثياب فابق لنا حيلة اكبر من هذه واذهب الى  
البواب واعمل عليه حيلة حتى يمكنك من بياتك في البستان فلو اعطى ملا  
الارض ذهب ما يمكن احدا من الدخول في البستان فاذا دخلت فاخفف  
حتى لا تترك العيون ولا تنزل مختفيا حتى تسمعني اقول يا خفي الالفاف  
امنا ما نخاف فاخرج من خباك واظهر حسنك وجمالك وقوارع الاستبحار  
فان حسنك ينجي لا تمار حتى تنظر الملكة حيوة النفوس وتملا قلبها  
وجوارحها بهواك فتبلغ قصدك ومناك ويذهب هك قال الغلام سمعا  
وطاعة واخرج صرة فيها الف دينار فاخذها منه ومضت وخرج ابن الملك  
من وقته وساعته ودخل الحمام وتنعّم ولبس الفخر الثياب من لباس الملوك  
الاکاسرة وتوشح بوشاح قد جمع فيه من اصناف الجواهر المثلثة وتقيم بجماعة  
منسوجة بشرائط الذهب لاجرم كليلة بالدد والجوهر وقد توردت وجنتا

واحرمت شفتاه وغازلت اجفانه الغزلان وهو يتمايل كالنشوان وعمره  
 الحسن والجمال وفصح الانصاف قوامه الميال ثم انه خط في جيبه كيا فيه  
 الف دينار وسارا الى ان اقبل على البستان ودق بابه فاجابه البواب و  
 فتح له الباب فلما نظره فرح فرحا شديدا وسلم عليه الخز السلام ثم انه  
 وجد ابن الملك عابس لوجه فسأله عن حاله فقال له اعلم ايها الشيخ اني عند  
 والذي مكرمه ولا وضع يده على الا في هذا اليوم فوقع بيني وبينه كلام  
 فشتمني ولطمني على وجهي بالعصى ضربني وطردني فصرخ لا عرف صديقا  
 فحقت من غدر الزمان وانت تعرف ان غضبا لوالدين ما هو قليل وقد  
 حضرت اليك يا عم فان والدي بك خير واريد من احسانك ان اقيم  
 في البستان الى اخر النهار وابيت فيه الى ان يصلح الله الشأن بيني وبين  
 والدي فلما سمع كلامه توجع لما جرى له مع والدته فقال له يا سيدي اتاذن  
 لي ان اروح الى والدك وادخل عليه واكون سببا في الصلح بينك وبينه قال  
 له الغلام يا عم اعلم ان والدي له اخلاق لا تطاق ومتى عارضته في الصلح  
 وهو في حرارة خلقه لا يرجع اليك قال الشيخ سمعنا وطاعة ولكن يا سيدي  
 امش معي الى بيتي فابيتك بين اولادي وعيالي ولا ينكر احد علينا فقال  
 له الغلام يا عم ما اقيم الا وحدي في حاله الفظ فقال الشيخ يا عم اني انما وحدثك في البستان وانا الى بيت  
 قال يا عم لي في ذلك غرض حتى يزول العارض عني وانا اعلم ان في هذا الامر رضاء فيعطف  
 على خاطره قال له الشيخ فان كان ولا بد فاني احضرك فراشانا تمام عليه  
 وغطاء تتعطي به قال له يا عم لا بأس بذلك فهضر الشيخ وفتح له باب البستان  
 واحضوله الفرش والغطاء والشيخ لا يعلم ان بنت الملك تريد الخروج الى البستان  
 هذا ما كان من امر ابن الملك واما ما كان من امر الداية فالحال ما ذهبت الى  
 بنت الملك واخبرتها بان الاثمار طابت على اشجارها قالت لها يا دايق انزل  
 معي الى البستان لتقرجي في غدان شاء الله تعالى ولكن ارسلي الى الحارس  
 وعرفيه اننا في غد نكون عنده في البستان فارسلت له الداية ان الملكة  
 تكون عنده غدا في البستان وانه لا يترك في البستان سواقين ولا موابعين  
 ولا يدع احدا من خلق الله اجمعين يدخل البستان فلما جاءه الخبر من عند  
 بنت الملك اصلح المجاري واجتمع بالغلام وقال له ان بنت الملك صاحبة

هذا البستان وباسيدي لك المذخرة والمكان مكانك وانا ما اعيش  
الآفي احسانك غير ان لساني تحت قدمي فاعرفك ان الملكة حيوة النفوس  
تريد الخروج الى البستان غدا في اول النهار وقد امرت اني لا اخلى احدا  
في البستان يراها ويريد من فضلك ان تخرج من البستان في هذا النهار فان الملكة لم تبق فيه سوى هذا  
اليوم الى العصر ويصير لك مدة الشهور والدمهر والاعوام قال له ياشيخ لعل حصل  
لك من جهتنا ضرر قال لا والله يا مولاي ما حصل لي من جهتك الا الشرف  
فقال له الغلام ان كان الامر كذلك فما يحصل لك من جهتنا الا كل خير فان  
اختفى في هذا البستان ولا يراى احد حتى تروح بنت الملك الى قصرها  
قال الخولي ياسيدي متى نظرت خيال بشر من خلق الله تعالى ضررت  
عنقي وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة التاسعة والعشرون بعد السبع مائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الشيخ لما قال للغلام ان بنت الملك مقيأت  
خيال بشر ضررت عنقي قال له الغلام انا ما اخلى احدا يراى جلة كافية وكلا  
شك انك اليوم مقصر في النفقة على العيال ومد يده الى لكيس اخرج منه  
خمسة دنانير وقال له خذ هذا الذهب وانفقه على عيالك فيطيب قلبك  
من جهتهم فلما نظر الشيخ الى الذهب هانت عليه نفسه واكد على ابن الملك  
في عدم الظهور في البستان ثم تركه جالسا هذا ما كان من امر الخولي وابن  
الملك واما ما كان من امر بنت الملك فانه لما كان بكرة النهار دخل عليها  
خدامها فامرته بفتح باب لسى الموصل الى البستان الذي فيه القصر ولبست  
حلة كسروية مرصعة باللؤلؤ والدر والجوهر ولبست حلة ومن تحتها  
قميص لطيف مرصع بالياقوت ومن تحت الجميع ما يعز عن وصفه النساء  
يقير فيه الجنان وفي هواه يشجع الجبان ومن فوق رأسها تاج من الذهب  
الاحمر مرصع بالدر والجوهر وهي تخطو في قبقاب من اللؤلؤ والوطي صوغ  
من الذهب الاحمر مرصع بالفصوص والمعادن وجعلت يدها على كفتي الجوز  
وامرت بالخروج من باب لسى واذا بالجوز قد نظرت الى البستان فوجدت  
قدما مثلا من الخدام والجوارى وهن ياكلن الثمار ويعكرون الانهار ويردن

المتنع باللعب والفرجة في هذا النهار فقالت للملكة انك صاحبة العقل  
الوافر والفطنة الكاملة وانت تعلمين انك غير محتاجة لهذه الحديقة البستان  
وكوكت خارجة من قصور اميك لكان سيرهم معك احترامك ولكنك يا  
سيدتي طالعة من باب لست الى لبستان بحيث لا يراك احد من خلق الله  
نقالي قالت لها لقد صدقت يا دايتي فكيف يكون العمل ثم قالت لها العجوز  
أمرى لخدم ان ترجع وما اخبرك بهذا الا احترام الملك فامرت الخدام  
بالرجوع قالت الداية بقي بقية من الخدام الذين يبيعون في الارض القضا فاصبح  
ولاندمي معك غير جاريتين من الجوارى لنشرح معهما فلما نظرت الداية  
قد صفي قلبها وراق لها الوقت قالت الان قد تفرجنا فرجة مليحة فقومى  
بنا الان الى البستان فقامت بنت الملك وجعلت يدها على كفا الداية  
وخرجت من باب لسي وجاريتا هاتمتان قدامها وهي تضحك عليهما و  
تتميل في غلا ثلها والداية تمشي قدامها وترهبها الاشجار وتطعمها من الثمار  
وهي تروح من مكان الى مكان ولم تزل سائرة بها الى ان وصلت الى ذلك  
القصر فلما نظرت الملكة رآته جديدا فقالت يا دايتي ما تنظرين هذا القصر  
قد عمرت اركانها وابيضت جيطانها قالت الداية والله يا سيدتي ان سمعت  
كل ما وهوان جماعة من التجار اخذ منهم الخولى قماش وباعه واخذ بثمنه  
طوبيا وجيرا وجبسا وجوا غير ذلك فاستمافضل بذلك فقال لعمري به القصر الذي كان داس  
ثم قال الشيخ ان التجار طابوا في بحكم الذي لم يعل علي فقلعة تزلزلت الملك البستان ونظر العارة وتعبها  
فاذا طلعت اخذت منها ما تفضل به علي واعطيتهم حقهم الكحل فقلت  
له ما حلك علي لك قال رأيت قد وقع وقدمت اركانها وتفتش بياضه  
وما رأيت لاحد مروة ان يعمره فاقترضت في ذمتي وعمرة وارجو من ابنة  
الملك ان تعمل ما هي اهله فقلت له ان ابنة الملك كلها خير وعوض وما فعل  
هذا كله الا طمعا في احسانك قالت بنت الملك وادبه لقد بناء عن مروة فعمل  
فضل الاجواد ولكن نادى ط الخازندارة فنادت الداية الخازندارة فحضرت  
في الحال عند ابنة الملك فامر لها ان تعطي الخولى الف دينار فارسلت العجوز  
رسولا الى الخولى فلما وصل اليه الرسول قال له واجب عليك امتثال امر  
الملكة فلما سمع الخولى من الرسول هذا الكلام ارتعدت مفاصله وضعفت

قوة وقال في نفسه لاشك ان ابنة الملك نظرت الغلام ولا يكون هذا اليوم على الا بشأم الايام فخرج حتى وصل الى داره واعلم زوجته واولاده بذلك واوصى ودعم فتباكو عليه ثم انه تمشى الى ان وقف بين ييكابنة الملك ووجهه مثل الكوكب وهو يكا د ان يسقط من طوله فعلمت العجوز منه ذلك فادركته بكلامها وقالت يا شيخ قبل الارض شكرا لله تعالى وابتهل بالدعاء للملكة فقد علمتها بما فعلت من عمارة القصر الدائر ففرحت بذلك وقد انضمت عليك في نظري ذلك بالف دينار فاقضها من الخازنارة وادع لها وقبل الارض بين يديها وارجع الى حالك فلما سمع الخوفا ذلك الكلام من الداية قبضت الف دينار وقبل الارض بين يدي ابنة الملك ودعا لها ثم عاد الى منزله وفرحت عياله به ودعوا لمن كان سببا في هذا الامر كله وادله شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الموفية للثلثين بعد السبعمائة

قالت بلغنى ايتها الملك السعيدان الشيخ المحارس لما اخذ الف دينار من الملكة وعاد الى منزله فرحت عياله به ودعوا لمن كان سببا في ذلك كله هذا ما كان من امر هؤلاء واما ما كان من امر العجوز فاطها قالت يا سيدتي لقد صار هذا المكان مليحا وما رأيت قط انصح من بياضه ولا احسن من هانه يا ترى هل اصبح ظاهره وباطنه والاعمال ظاهره وبياضه وباطنه سوادا فاذي بنا حتى نتفرج على باطنه فدخلت الداية وبنت الملك خلفها فوجدناه مهزوبا ومزوقا من داخل باحسن التزييق فنظرت بنت الملك يمينا وشمالا الى ان وصلت الى صدر الالوان فتمشقت اليه واطالت النظر فيه فعملت الداية ان عينها لم تخط تصوير ذلك المنام فاخذت الجاريتين عندها حتى لا تشغلاها فلما انتهت بنت الملك الى رؤية تصوير المنام التفتت الى العجوز وهي متجمعة تدق يدا على يد وقالت يا دابقي تعالى نظري شيئا عجيبا لو كنت بالابرة على اماق البحر لكان عبدة لمن اعتبر قالت العجوز وما هو يا سيدتي قالت لها الملكة ادخلي صدر الالوان وانظري واى شئ تنظرينه فعرفني به فدخلت العجوز وتأملت تصوير المنام وخرجت وهي متجمعة وقالت والله يا سيدتي

ان هذا هو صورة البستان والصيد والشرك وجميع ما رأيته في المنام وما  
منع الذكر لما طار من ان يعود الى تشاء ويخلصها من شرك الصيد الا مانع  
عظيم فاني نظرت تحت محالب الجارج وقد ذبحه وشرب دمه ومزق لحمه  
واكله وهذا يا سيدتي سبب تأخيره عن العود اليها وتخليصها من الشرك  
ولكن يا سيدتي انما العجب من تصوير هذا المنام بالزواق ولو كنت انت  
اردت ان تفعل ذلك ليجزت عن تصويره والله ان هذا الشيء عجيب يؤرخ  
في السير ولكن يا سيدتي لعل الملائكة الموكلين ببنى ادم علموا ان الطير الذكر  
مظلوم حيث ظلمناه ولمناه على عدم عوده فاقاموا حجة الذكر وبينوا عذره  
وها انما قدر ايتته في هذه الساعة بين محالب الجارج وهو مذبوح قالت  
الملك يا دايتي هذا الطير الذي جرى عليه القضاء والقدر ونحن قد ظلمناه  
قالت الجوز يا سيدتي بين يدي الله تعالى تلتقي الخصوم ولكن يا سيدتي  
قد تبين لنا الحق ووضع لنا عذر الطير الذكر ولولا انه تعلق به محالب  
الجارج وذبحه وشرب دمه واكل لحمه ما تأخر عن الرجوع الى الطيرة بل كان  
يرجع اليها ويخلصها من الشرك ولكن الموت ما فيه حيلة وخصوصا ابن  
ادم فانه يجمع نفسه ويطعم زوجته ويعبري نفسه ويكسوها ويغضب  
اهله ويرضيها ويعصى ويمنع والديه ويعطيها وهي تطلع على سره وحيثته  
ولا تصبر عنه ساعة واحدة فلو غاب عنها ليلة واحدة لم تتم عينها ولم  
يكن عندها اعز منه فتعزى اكثر من الدنيا واذا نأما يتعانقان ويجعل  
يده تحت عنقها وهي تجعل يدها تحت عنقه كما قال الشاعر

وَتَوَسَّدَ خَا زَنْدِي وَبَتَّ حُجْبَعَهَا  
فَيَا اَيْلَةَ لَمْ يَخْلُقِ اللهُ مِثْلَهَا

وَكَلْتُ لِلْيَلِيِّ لِمَلِّ فَقَدْ اشْرَقَ الْبَدْرُ  
فَاَوْكَاهَا حُلُوًّا وَاجْرُهَا مَرْ

وبعد ذلك فهو يقبلها وتقبله ومن جملة ما جرى لبعض الملوك مع زوجته  
انها ضعفت وماتت فدفن نفسه معها وهو بالحياة ورضي لنفسه بالموت  
من محبته اياها ومن فرط الالفه التي كانت بينهما وكذلك جرى لبعض الملوك  
حين ضعفت وماتت فلما قصدوا ان يدفوه قالت زوجته لاهلها دعوني  
ادفن نفسي معه بالحياة والا اقتل نفسي وابقى في ذمتكم فلما علموا انها اترجم  
عن ذلك تركوها فموت نفسها في القبر مع من كثرة محبتها اياه وشفقتها

عليه وما زالت العجوز تمدحها بمدح أخبار الرجال والنساء حتى قال لها  
كان في قلبها من بغض الرجال فلما عرفت العجوز المؤدة التي تحدثت عندها الرجال  
قالت انه ان اوان تفرجنا في البستان فخرجنا من القصر يتمشيان بين  
الاشجار فلاحت من ابن الملك الفتاة فوقعت عينه عليها ونظر الى  
شكلها واعتدل قدما ونوردها وسواد طرفها وبارع طرفها  
وباهر جمالها ووافر كمالها فاندهش عقله وشخص اليها بصره وعدم  
في الفرام رشده وتجاوز به العشق حده واشتغلت بخدمتها جوارحه  
والهبت بنار العشق جوانحه فغشى عليه ووقع على الارض مغنى عليه فلما  
افاق وجدها غابت عن عينه وتوارت منه في الاشجار وادرك شهر زاد  
الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الحادية والثلاثون بعد السبعائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان ابن الملك ازدشى لما كان مخفيا  
في البستان ونزلت بنت الملك هي العجوز ومشيا بين الاشجار رآها  
ابن الملك فغشى عليه من شدة ما حصل له من العشق فلما افاق وجدها  
غابت عن عينه وتوارت منه في الاشجار فتهل من صميم قلبه وانشد  
هذه الابيات

وَمَا زِلْتُ رَأَيْتُ عَيْنِي بِدَيْعِ جَمَالِهَا  
فَأَصْبَحْتُ مَرْمِيًا طَرِيحًا عَلَى الثَّرَى  
تَكُنْتُ فَأَفْتَنْتُ قَلْبَ صَبٍّ مُتَبِمٍ  
فَيَارَبِّ قَرِيبٍ لِي الْوُصَالُ وَأَحْظِي  
أَقْبَلُهَا عَشْرًا وَعَشْرًا وَعَشْرَةً  
تَكُونُ مِنَ الْمَضَى الْكُتُبُ عَلَى الْحَدِّ

وَمَا زِلْتُ رَأَيْتُ عَيْنِي بِدَيْعِ جَمَالِهَا  
فَأَصْبَحْتُ مَرْمِيًا طَرِيحًا عَلَى الثَّرَى  
تَكُنْتُ فَأَفْتَنْتُ قَلْبَ صَبٍّ مُتَبِمٍ  
فَيَارَبِّ قَرِيبٍ لِي الْوُصَالُ وَأَحْظِي  
أَقْبَلُهَا عَشْرًا وَعَشْرًا وَعَشْرَةً  
تَكُونُ مِنَ الْمَضَى الْكُتُبُ عَلَى الْحَدِّ

ولم تنزل العجوز تفرج بنت الملك في البستان اطان وصلت الى المكان الذي  
فيه ابن الملك واذا بالعجوز قالت يا خفي الاطاف امنا ما تخاف فلما سمع  
ابن الملك الاشارة خرج من خباءه وتجب في نفسه وقاه وتمشي بين الاشجار  
بقدر الخجل الاغصان وتكلل جبينه بالعرف وصارت وجته كالشفق فسبحان  
العظيم فيما خلق فلاح الفتاة من بنت الملك فظنوته فلما رآته صارت

شاخصته له ساعة طويلة ورأت حسنه وجماله وقدره واعتداله وعبونه  
التي تعازل الغزلان وقامته التي تقف غصون البان فاذهل عقلها وسلب  
لبها ورشقها بسهام عينيه في قلبها فقالت للجوز يا دايتي من اين لنا  
هذا الغلام المليح القوام قالت اين هو يا سيدتي قالت ها هو قريب بين  
الاشجار فصارت الجوز تتلفت يمينا وشمالا كأنه لم يكن عندها خبر به  
وقالت ومن عرف هذا الشاب طريق ذلك البستان قالت لها حق النور  
ومن يعرفنا يخبر هذا الشاب فسهان من خلق الرجال ولكن يا دايتي هل انت  
تعرفينه قالت لها يا سيدتي هو الشاب الذي كان يرأسك معي قالت  
لها بنت الملك وهي غريقة في بحر هواها ونار شوقها وجواها يا دايتي  
ما احسن هذا الشاب فانه مليح الطلعة واظن انه ما على وجه الارض احسن  
منه فلما علمت الجوز ان هواه ملكها قالت لها اما قلت لك يا سيدتي  
انه شاب مليح بوجه صبيح قالت لها بنت الملك يا دايتي ان بنات الملوك  
لا يعرفن احوال الدنيا ولا يعرفن صفات من فيها ولا عاشرن ولا اخذن  
ولا اعطين يا دايتي كيف الوصول اليه وباي حيلة اقبل بوجهي عليه وماذا  
اقول له ويقول لي قالت الجوز اى شئ في يدي لان من الحيلة قد صرنا  
مختبرين في هذا الامر من اجلك قالت بنت الملك يا دايتي اعلم انه مامات  
احد بالغرام الا انا فها انا ايقنت بالمات من وقتي وكل هذا من نار وجدك  
فلما سمعت الجوز كلامها ورأت في هواه غرامها قالت لها يا سيدتي اما  
حضوره عندك فلا سبيل اليه وانت معذورة في عدم رواحك اليه لانك  
صغيرة لكن قومي معي انا قد امك الى ان تصلي اليه وانا اكون مخاطبة له فما  
يحصل لك نجل وهي لحظة عين حتى يحصل لانس بينكما قالت الملكة قومي  
قد امي فقضاء الله لا يرد ثم قامت الداية وبنت الملك حتى قبلتا على ابن  
الملك وهو جالس كأنه البدر في تمامه فلما وصلت اليه قالت له الجوز  
انظري افعى من حضري بين يديك وهي بنت ملك الزمان حيوة النفوس تعرف  
قيمتها ومقدار مشيها اليك وقدومها عليك ثم تعطيها لها وتمثل قائما على  
قدميك فنهض الغلام من وقته وساعته قائما على قدميه ووقعت عينه في  
عينها فصارت كلوا احدهما كالسكران بغير مدام وقد زاد بها شوقه وغرامه



ففتحت بنت الملك يديها وكذلك الغلام واعتنقا وهما في غاية الاشتياق  
ضلّبا عليهما الهوى والغرام فضشى عليهما ووقعا على الارض واستمراساة  
طويلة فغشيت العجوز من الهتكة فادخلتها القصر وقعدت على يابه  
وقالت للجوارى اغتصموا الفرجة فان الملكة نائمة فريجت الجوارى الى الفرجة  
ثم اتفها قاما من غشيتهما فوجدتا نفسيهما داخل القصر ثم قال لهما الغلام بالله  
عليك يا سيدة الملاح هل هذا منام او اخضعات احلام ثم اغتصلا الاثنان و  
سكرا من غير مدام وقتا كيا لوعة الغرام فانشد هذ ٨٨ الابيات

كَذَاكَ مِنْ وَجَنَتِهَا حِمْرَةُ الشَّفَقِ  
يَغِيبُ مِنْهُ حَيَاءٌ كَوَكْبِ الْأُفُقِ  
لَا رَحْمَةَ الصَّاحِ وَجَلَى غَيْبُ الْفَسَقِ  
تَقَارُ مِنْهُ غُصُونُ الْبَابِ فِي الْوَرَقِ  
أُعِيدُهَا يَالَيْهِ النَّاسِ وَالْفَلَقِ  
وَرَأَيْتُ الشَّمْسَ تَحْكِيهَا فَكَمْ تَطْلُقُ  
مَنْ أَبْنَى لِلْبَدْرِ يَحْسُنُ الْخَلْقَ وَالْخَلْقُ  
مَا بَيْنَ مُفْتَرِقٍ فِيهَا وَمُتَّفِقٍ  
فَمَا الَّذِي لِقُلُوبِ الْعَاشِقِينَ يَقِي

الشَّمْسُ مِنْ وَجْهِهَا الْوَصَاحُ طَالِعَةٌ  
فَإِنَّهُ حَتْمًا لِلنَّاسِ ظَرْفٌ بَدَا  
وَأَنْ يَدَّ بَارِقٌ مِنْ تَغَرُّبِ مَبْنَاهَا  
وَأِنْ تَشَى قَوَامٌ مِنْ مَعَاظِهَا  
عِنْدِي عَنِ الْكُلِّ مَا يَعْنِي بَرُوقُهَا  
أَعَارَتْ الْبَدْرَ جُرْأً مِنْ مَحَاسِنِهَا  
مَنْ أَبْنَى لِلشَّمْسِ عَطَافَ تَمَيُّسِهَا  
فَمَنْ يَلْمِزُنِي وَكُلِّي فِي مَحْشَرِهَا  
هِيَ الَّتِي مَلَكَتْ قَلْبِي بِلَقِيَّتِهَا

أودرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت لليلة الثانية والثلاثون بعد السبعائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان ابن الملك لما فرغ من شعره ضمته بنت  
الملك الى صدرها وقبلت فاه وما بين عينيها فعاتت اليه روحه وصنا  
يشكو اليها ما قاساه من شدة العشق وجور الغرام وكثرة الشوق والهيام  
وما جرى له من قسوة قلبها فلما سمعت كلامه قبلت يديه وقدميه و  
كشفت رأسها فاظلم الديجور واشرفت فيه البدور وقالت يا حبيبي غاية  
مرادى لا كان يوم الصدود ولا جعله الله بيننا بعود فعند ها تقانقا و  
وتياكيا وانشدت بنت الملك هذه الابيات

حَكَمْتُ فِي قَتْلِي مُحِبًّا فَجَبَّارِ

يَا مُخْجِلَ الْبَدْرِ وَشَمْسِ النَّهَارِ

سَيْفٍ لِحِطِّ قَاطِعٍ فِي الْحَشَا  
وَسَيْبُهُ قَوْسٍ حَاجِبَاكَ أَرْتَعَى  
وَمَنْ جَنَى خَدَّيْكَ لِي جَنَّةٌ  
وَقَدْ لَكَ الْمَاسِئُ غُصْنٌ زَهَا  
حَدَّ بَنَيْنِي قَهْرًا وَأَسْهَرْتَنِي  
أَعَانَكَ اللَّهُ بُنُورَ الضُّبَا  
فَارْحَمْ فَوَادِيَّ هَوَاكَ أَنْكُوِي

وَأَيْنَ مِنْ سَيْفِ الْمَخَاطِ الْفَرَارِ  
مِنْهَا لِقَلْبِي سَهْمٌ وَجِدَ وَنَارِ  
فَهَلْ لِقَلْبِي عَنْ جَنَاهَا أَصْطَبَارِ  
مَنْ حَمَلَ هَذَا الْغُصْنَ تُجْنِي الثَّمَارِ  
وَقَدْ خَلَعْتُ فِي هَوَاكَ الْعَذَارِ  
وَقَرَّبَ الْبُعْدَ وَأَذَى الْمَزَارِ  
وَقَلْبُ مَضَى بِعِلَالِكَ اسْتَجَارِ

فلما فرغت من شعرها فاض عليها الغرام وهامت وبكت بدموع غزار سحام  
فأحرق قلبها للغلام فتعنى في هواها وهام وتقدم اليها وقبل يديها وبكى  
بكاء شديدا ولم يزل الى عتاب ومنادمات وأشعار الى ان اذن العصور ولم  
يكن بينهما غير ذلك فهما بالانصراف فقالت له بنت الملك يا نور عيني  
وحشاشة كبدى هذا وقت الفراق فمتى يكون التلاق قال الغلام وقد  
اصابه من كلامها سهام والله لا احب ذكر الفراق ثم اها خرجت من القصر  
فالتفت اليها فوجدتها تنى انينا يذىب الحجر وتبكي بدموع كالطر فرقى  
من العشق في بحر الهلكات وانشد هذه الابيات

أَيُّ مَبْنِيَةِ الْقَلْبِ زَادَ اسْتِغْيَالِي  
فَوَجَّهَكَ كَالضَّمِّ مَهْمَا بَدَا  
وَقَدْ لَكَ غُصْنٌ إِذَا مَا انْتَشَى  
وَالْمَخَاطُ عَيْنَيْكَ تُحَكِّي الظَّبَا  
وَحَصْرُكَ مَضَى بِرُدِّي ثَقِيلِ  
وَمَنْ حَمَلَ رَيْفَكَ أَخْلَى شَرَابِ  
فَيَا ظَنِيَّةَ الْحَيِّ كَفَى الْأَسَى

لِفِرْطٍ هَوَاكَ فَكَيْفَ احْتِيَالِي  
وَشَعْرُكَ فِي اللَّوْنِ يَحْكُمُ اللَّيَالِي  
وَقَدْ حَزَّ كُنْهَ رِيَاخِ السَّمَاءِ  
إِذَا رَمَقْتَهَا كِرَامُ الرِّجَالِ  
هَذَا ثَقِيلٌ وَهَذَا لَيْتَالِ  
وَمِسْكُ زَكَّى وَبُرْدُ الْإِلَالِ  
وَجُودِي عَلَى بَطِيْفِ الْحَيَالِ

فلما سمعت ذلك بنت الملك في وصفها رجعت اليه واعتنقته بقلب حرق  
اضرم ناره الفراق ولا يطفؤه غير التقبيل والعناق وقالت ان صاحب  
المثل السائر يقول لصبر على الحبيب ولا يفقه ولا يدان اذ رحيلة في الاجتماع  
ثم ودعته وراحت وهي لا تدري اين تضع قدمها من شدة عشقها ولم تزل  
سائرة حتى لقت نفسها في مقصورها وأما الغلام فانه قد زاد به الشوق

المجلد الثالث من الف ليلة وليلة حكاية اتيان الداية بازديشير في بيت حيوة النقوس

والهيام وحرم لذيق المنام ثم ان الملكة لم تذوق طعاما وفرغ صبرها وضعف  
جلدها فلما اصبح الصباح طلعت الداية فلما حضرت بين يديها وجدت حالها  
تغير فقالت لها لا تأسى عما انا فيه لان جميع ما انا فيه من يدك ثم قالت لها  
ابن محبوب قلبي قالت لها الجوز يا سيدتي ومتى فارقتك هل بعد عنك غير  
هذه الليلة قالت لها وهل يمكنني ان اصبر عنه ساعة واحدة قومي تحبيلي  
واجعي بيني وبينه سرعة فان روعي كادت ان تخرج قالت لها الداية طول  
روحك يا سيدتي حتى ادبر لك امر الطيف لا يشعربك احد فقالت لها  
والله العظيم اذا لم تأت به في هذا اليوم لا قولن للملك واخبرتك انسى  
حالى فيرى غنقك قالت الجوز سألتك بالله ان تصبرى على فان هذا  
الامر خطر ولم تنزل تخضع لها حتى صرقتها ثلثة ايام وبعد ذلك قالت لها  
يا دايق ان الثلثة ايام مقومة على ثلث سنين فان فات اليوم الرابع  
ولم تحضريه عندي سعت في قتلك فخرجت الداية من عندها وتوجهت  
الى منزلها فلما كان صبح اليوم الرابع دعت بمواسط البلد وطلبت منهن نقشا  
مليحا من اجل تزويج بنت بكر وتنقيشها وتكتيبها فاحضرن اليها مطلوبا  
من احسن ما يكون ثم دعت بالاعلام فحضر وفتحت صندوقها واخرجت منه  
بقية فيها حلة من ثياب النساء تساوى خمسة الاف دينار بصفة مطرزة  
بأنواع الجواهر وقالت يا ولدي انتخب ان تجتمع بحياة النقوس قال لها نعم  
فاخرجت بحفة وحففتها بها وكحلته ثم اعزته وركبت النقش على يديه من  
ظفره الى كفه ومن مشط رجله الى فخذيه وكتبت سائر جسده قصار  
كانه ورد احمر على صفائح المرمر ثم بعد مدة لطيفة غسلته ونظفته واخرت  
له قميصا وليا سائما البسنته تلك الحلة الكسروية وعصبته وقنعه وعلمته  
كيف يمشي قالت له قدم الشمال واخر اليمين ففعل ما امرته به ومشى قدامها  
قصار كأنه حورية خرجت من الجنة ثم قالت له قو قلبك فانك قادم على  
قصر ملك ولا بد ان يكون على باب القصر جنود وخدم ومتى فرغت منهم او  
حصل عندك وهم تفرسوا فيك وعرفوك فيحصل لنا الاذى وتروح ارواحنا  
فان لم يكن عندك مقدرة على ذلك فاعلمني قال ان هذا الامر لا يروى  
فطبيبي نفسا وقرى عينا فخرجت تمشي مامرا الى ان وصلا الى باب القصر وهو

ملآن بالمخدوم والتفت العجوز اليه لتتظر هل حصل عنده وهم ام لا فوجدته على حاله ولم يتغير فلما وصلت العجوز ونظرت اليها رئيس الخدم عرفها ووجد خلفها جارية تهتير العقول في وصفها فقال في نفسه اما العجوز فهي الداية واما التي خلفها فما في رضا من يشبه شكلها ولا يقارب حسنها ولا ظنهما الا ان كانت الملكة حيوة النفوس ولكنها محجوبة لا تخرج ابدا فبالشعر كيف خرجت في الطريق ويا ترى هل خرجت باذن الملك ام بغير اذنه فهض قائما على قدميه حتى يكشف خبرها فتبعه نحو ثلثين خادما فلما نظرتهم العجوز طار عقلها وقالت انا لله وانا اليه راجعون قد راحت ارواحنا في هذه الساعة بلا شك وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثالثة والثلثون بعد السبع مائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان العجوز لما رأت رئيس الخدم مقبلا هو غلبانه حصل لها غاية الخوف وقالت لا حول ولا قوة الا بالله انا لله وانا اليه راجعون قد راحت ارواحنا في هذه الساعة بلا شك فلما سمع رئيس الخدم من العجوز هذا الكلام أدركه الوهم لما يعلم من سطوة بنت الملك وان اباها تحت حكمها ثم قال في نفسه لعل الملك امر الداية ان تاخذ ابنته لقضاء حاجة ولا تزيد ان يعلم احد بما لها ومتى تعرضت لها يصير نفسها شئ عظيم مني وتقول ان هذا الطواشي واجمعي ليكشف عن حالتي فتسرع في قتلي فليس لي بهذا الامر حاجة فولي راجعا ورجعت الثلثون خادما معه نحو بابا لقصر وطردهوا المخلوق من عند بابا لقصر فدخلت الداية وسلمت برأسها فوقفت لثلثون خادما اجلا لا لها وردوا عليها السلام ثم دخلت ودخل ابن الملك خلفها ولم يزالا داخلين من الابواب حتى عدوا جميع الدركات وستر عليها الستار الى ان وصلا الى الباب السابع وهو باب القصر الاكبر الذي فيه سرير الملك ومنه يتوصل الى مقاصير السراي وقاعات المحرم وقصر بنت الملك فوقفت العجوز هناك وقالت يا ولدي ما نحن قد وصلنا الى ها هنا فسهان من اوصلنا الى هذا المكان ويا ولدي ما يتأتى لنا الاجتماع الا في الليل فانه ستر على الخائف قال لها صدقت فكيف الحيلة

المجلد الثالث من الف ليلة وليلة حكاية اتيان الداية بازو شيرة بيت حيوة النفوس

قالت له اختف هذا المكان المظلم فقعدي في الحب وراحت العجوز الى محل  
اخر وظلته فيه حتى وطأ لها رخصت اليه واخرجته ودخل من باب  
القصر ولم يزل اداخلين حتى صلا الى مقصورة حيوة النفوس فطرت  
الداية الباب فخرجت جارية صغيرة وقالت من الباب فقالت الداية  
انا فخرجت الجارية واستاذنت سيدتها في دخول الداية فقالت لها انهي  
لها ودعيها لتدخل هي ومن معها فدخلت فلما اقبلت التقت الداية الى حيوة  
النفوس فوجدتها قد جهزت المجلس وصفت القناديل وفرشت المراتب  
واللواوين بالبسط وحطت المساند واوقدت الشموع على الشمعدانات  
الذهب والفضة وحطت السباط والفواكه والحلويات وأطلقت المسك  
والعود والعنبر وقعدت بين القناديل والشموع فصار ضوء وجهها  
يغلب ضوء الجميع فلما نظرت الداية قالت لها يا دايي اين محبوب قلبي  
قالت لها يا سيدتي ما لقيته ولا وقعت عيني عليه ولكن جئت لك  
باخته شقيقته بين يديك قالت لها هل انت مجنونة ليس لي حاجة  
باخته هل اذا وجع الانسان رأسه يربط يده قالت لا والله يا سيدتي  
ولكن انظري اليها فان اعجبتك خيلها عندك وكشفت عن وجه فلما  
عرفته قامت على اقدامها وضمتها الى صدرها وضمتها الى صدره ثم  
وقعا على الارض مغشيا عليهما ساعة طويلة فوشت عليها الداية ماء  
الورد فافا قائم انها قبلته في فيه ما ينوف عن الف قبلة وانشت هذه

### الابيات

رَأَيْتُ مَحْبُوبَ قَلْبِي فِي الْغُلَسِ قُلْتُ يَا سُؤْلِي وَيَا كُلَّ الْمُنَى قَالَ لِي خُفْتُ وَالْكُرَى الْهَوَى فَأَعْتَنَيْتُنَا وَالْتَزَمْنَا سَاعَةَ ثُمَّ مَتْنَا مَا بَيْنَا مِنْ رَبِيبَةٍ	قَتُّنَ اجْدَلًا لَكَ حَتَّى جَلَسَ وَرَتَنِي فِي اللَّيْلِ مَا خِفْتُ الْهَسَسَ أَخَذَ لِي رُوحَ مَنِيَّ وَالنَّفْسَ هَآ هُنَا آمِنٌ فَلَا تُخَشِّي خَرَسَ نَنْفُضُ الْأَذَى يَالِ مَا فِيهَا دَسَسَ
---	---

وادرک شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الرابعة والثلاثون بعد السبع مائة

قالت بلغني بها الملك السعيد ان حيوة النفوس لما اتاها محبوها في القصر  
تعاثقا وانشدت اشعارا فيها يناسب ذلك فلما فرغت من انشادها قالت  
هل هذا صحيح من كوفي نظرتك في منزلي وانت نديي ومؤنسي ثم قوبل بها  
الحوى واضربها الجوى حتى كاد ان يطير عقلها من الفرح به فانشدت  
هذه الايات

<p>وَكُنْتُ إِلَى مَبْعَادٍ مُتَرَقِّبًا فَقُلْتُ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْجَبًا وَعَانَقْتُهُ الْفَاوَكَاكَانَ مُحِبًّا فَلِلَّهِ حَمْدٌ قَدْ أَحَقَّ وَأَوْجَبًا إِلَى أَنْ جَلَا مِنْ لَيْلِكَ الصُّمُومُ عَنْهَا</p>	<p>بَفِعَ الَّذِي قَدْ زَارَ فِي عَسْوٍ لَدَجِي فَمَا رَا عَنِّي إِلَّا رَحِيمٌ بَكَاشِي وَمَلَنَّهُ فِي خَدِّهِ أَلْفُ قَسِيلَةٍ وَقُلْتُ لَقَدْ نَلْتُ الَّذِي كُنْتُ أَرْجِي وَبَنَانًا كَمَا شِئْنَا بِأَحْسَنِ لَيْلَةٍ</p>
--	--

فلما أصبح الصباح ادخلته في محل عند ها ولم يطلع عليها الى ان اتى الليل  
فاطلعتة وجلسا يتنادمان فقال لها قصدت ان اعود الى ديارى واعلم  
ابى باخبارك لاجل ان يجهز وزيره الى بيبك فيخطبك منه قالت يا حبيبي  
اخشى ان تروح الى رضك وحكم قتلتهى عنى وتسلا محبتهى وان ابالك لا  
يوافقك على هذا الكلام فاموت انا والسلام والرأى المسديد ان تكون انت  
معى وفى قبضتى فتظروا الى طلعتى انظر الى طلعتك حتى ادبر لك حيلة و  
اخرج انا وانت في ليلة واحدة فنروح الى بلادك فانى قطعت رجائى و  
يثبت من اهلى فقال لها سمعنا وطاعة واستمرا على ما هما فيه من شرب الخمر  
ثم انه طاب لها الشراب في ليلة من الليالى فلم يهجا ولم ينما الى ان لاح  
الفجر واذا باحد الملوك ارسل الى ابيها هدية ومن جلتها ملادة من الجوهر  
التييم وهى تسعة وعشرون حبة لا تقف خزان ملك بتمنها ثم ان الملك  
قال ما تصلح هذه القلادة الا لبنتى حيوة النفوس والتقت الى خادم كانت  
قلعت اضراسه لمقتضى ذلك فتاداه الملك وقال خذ هذه القلادة واوصلها  
الى حيوة النفوس وقل لها ان احدا الملوك ارسلها هدية لابيک ولا يوجد  
ما لا يفي لها بقيمة فضعيها في عنقك فاخذها الغلام وهو يقول لله تعالى  
يجعلها اخر لبسها من الدنيا لقد اعدمتنى نفع اضراسى ثم انه سار حتى  
الى باب المقصورة فوجد الباب مغلوقا والمجوز نائمة على البابا يقظها فانتبهت

مرعوبة وقالت له ما حاجتك قال لها ان الملك ارسلني في حاجة الى ابنته  
 قالت ان المفتاح ما هو حاضر روح الى ان احضر المفتاح قال لها ما اقدر ان  
 اروح للملك فراحت الجوز لاجل ان تحضر المفتاح فادركها الخوف فطلبت  
 النجاة لنفسها فلما ابطأت على الخادم خاف من ابطائه على الملك فحرك الباب  
 وهزه فانكسر القفيز وانفتح الباب فدخل ولم يزل داخلا الى ان وصل الى الباب  
 السابع فلما دخل المقصورة وجدها مفروشة بفرش عظيم وهناك شموع و  
 قناديل فتعجب الخادم من ذلك الامر وتمشي الى ان وصل الى تحت وعليه ستر  
 من الابرسيم وعليه شبكة من الجوهر فكشف الستر عنه فوجدت الملك  
 وهي راقدة وفي حضنها شاب احسن منها فعظم الله تعالى الذي خلقه  
 من ماء مهين ثم قال ما احسن هذه الفصال ممن تبغض الرجال ومن اين  
 وصلت الى هذا واظنهما ما قلعت اضراسي الا من اجله ثم انه رد الستار الى  
 مكانه وخرج طالب الباب فانتهت مرعوبة ونظرت للخادم كافور فنادته  
 فلم يجها فنزلت ولحقته واخذت ذبله ووضعت على رأسها وقبلت جليبه  
 وقالت له استر ما استر الله فقال له لا استر عليك على ان يستر عليك انت قلعت اضراسي  
 تقولين لي لا يدركك احد شيئا من صفات الرجال وانفقت منها وخرج و  
 هو يجرى وقفل عليها الباب وحط عليه خادما يجرسه ودخل على الملك  
 فقال له الملك هل اعطيت القلادة لحياة النفوس فقال الخادم والله انك  
 تستحق اكثر من هذا كله فقال الملك وما حصل قلب واسرع في الكلام قال  
 لا اقول لك الا في خلوة بيدي بينك فقال له قلب بلا خلوة فقال الخادم اعطني  
 الامان فرمى له منديل الامان فقال الخادم ايها الملك دخلت على الملكة  
 حياة النفوس فوجدتها في مجلس مفروشي وهي نائمة وفي حضنها شاب  
 فقلعت عليها الباب وحضرت بين يديك فلما سمع الملك كلامه خفض قائما  
 واخذ سيفه في يده وصاح على رئيس الخدام وقال له خذ معك صبيانا  
 وادخل على حياة النفوس وهاضها من معها وها على تحت نائمان و  
 غطوها بغطاهما وادركه شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الخامسة والثلاثون بعد السبع مائة

قالت بلغني يا الملك السعيد ان الملك لما امر الخادم ان يأخذ صبيا نه و  
يتوجهوا الى حيوة النفوس ويا توابعها هي ومن معها بين يديه تخرج الخادم  
ومن معه ودخلوا فوجدوا حيوة النفوس واقفة على قدمها والبكاء  
والعويل قذاذ ابها وكذلك ابن الملك فقال رئيس الخدام للغلام اضطلع  
على السرير كما كنت وكذلك ابنة الملك فخشيت بنت الملك عليه وقالت له  
ما هذا وقت المخالفة فاضطلع الاثنان وجعلوها الى ان وصلوها بين يدي  
الملك فلما كشف الملك عنهما نهضت ابنة الملك على اقدامها فظفرها الملك  
واراد ان يضرب عنقه فسبق الغلام ورمى نفسه في صدر الملك وقال  
ايها الملك ليس لها الذنب مني انا فاقتلني قبلها فقصده ليقطعه فومت حيوة  
النفوس نفسها على ايها وقالت اقتلني انا ولا تقتله فانه ابن الملك لا اعظم  
صاحب جميع الارض في طولها والعرض فلما سمع الملك كلام ابنة التفت  
الى وزيره الاكبر وكان محض سوء وقال له ما تقول يا وزير في هذا الامر  
قال لوزير الذي قوله كل من وقع في هذا الامر يحتاج للكذب وما لها الاضرب  
اعناقها بعد ان تعذبها بانواع العذاب فعند ما دعا الملك بسياف نفقته  
نحاه ومعه صبيا نه فقال للملك خذوا هذا العلق واضربوا عنقه وبعده هذ  
الفاجرة واحرقوها ولا تشاوروني في امرها مرة ثانية فعند ذلك حط  
السياف يده في ظهرها لياخذها فصاح الملك حيوة ورجه بشئ كان في  
يده كاد ان يقتله وقال له يا كلب كيف تكون حليما عند غضبي حط يدك  
في شعرها وجرحها منه حتى تقع على وجهها ففعل كما امره الملك وسحبها  
على وجهها وكذلك الغلام الى ان وصل لها الى محل الدم وقطع من ذيل  
ثوبه وعصب عينييه وجره سيفه وكان ماضيا واخرت الملك ترجيا  
ان تقع فيها شفاعته وقد اشتغل بالغلام ولعب بالسياف ثلاث موات  
وجميع العسكريين يباكون ويدعون الله ان يحصل لها شفاعته فرفع السياف  
يده واذا بغبار قد ثار حتى ملأ الاقطار وكان السبب في ذلك ان  
الملك ابا الغلام لما ابطا عليه خبر ولده تجهز في عسكر عظيم وتوجه بنفسه  
للبحث عن ولده هذا ما كان من امره واما ما كان من امر الملك عبد  
القادر فانه لما ظهر في لك الغبار قال يا قوم ما الخبر وما هذا الغبار



الذي قد غشي الابصار فنهض الوزير الاكبر ونزل من بين يديه متوجها الى ذلك الغبار ليعرف حقيقة امره فوجد خلقا كالجراد لا يحصى لهم عدد ولا ينفد لهم مدد قدملا والجبال والادوية والتلال فعاد الوزير الى الملك واخبره بالقضية فقال للملك للوزير انزل واعرف لنا خبر هذا الصكر وما السبب في مجيئهم الى بلادنا واسأل عن قائد هذا الجيش وبلغه مني السلام واسأله ما سبب حضوره فان كان يقصد قضاء حاجة ساعدناه وان كان له تأرعدا احسن الملوك ركبنا معه وان كان يريد هدية هادينا فان هذا عدد عظيم وجيش جسيم ونحشى على ارضنا من سطوة فنزل الوزير ومشى بين الخيام والجنود والاعوان ولم يزل ماشيا من اول النهار الى قرب المغرب حتى وصل الى اصحاب السيوف المذهبة الخيام المكونة ثم وصل من بعدهم الى الامراء والوزراء والحجاب والنواب ولم يزل يتمشى الى ان وصل الى السلطان فراه ملكا عظيما فلما رآه ارباب الدولة صاحوا عليه قبل الارض فقبل الارض وقام فصاحوا عليه ثانيا وثالثا الى ان رفع رأسه وقصدا ان يقوم فوق من طوله من شدة الهيبة فلما تمتل بين يديه الملك قال ادام الله ايامك واعز سلطانك ورفع قدره اياها الملك السعيد وبعد فان الملك عبد القادر يسلم عليك ويقبل الارض بين يديك ودياك في اي المهمات اتيت فان كنت قاصدا اخذتار من الملوك ركب في خدمتك وان كنت قاصدا غرضاي يمكنه قضاؤه قام بجدة منك في شأنه قال له الملك اياها الرسول اذهب الى صاحبك وقل له ان الملك الاعظم له ولد غلب عنه مدة وقد ابطأت عليه اخباره وانقطعت عنه اثاره فان كان في هذه الدعة اخذه وارحل عنكم وان كان جرى عليه امر من الامور اوارتمني عندكم بخطور فان والده يخرب دياركم وينهب اموالكم ويقتل رجالكم ويسبي نسائكم فارجع الى صاحبك بسرعة وعرفه بذلك من قبل ان يحمل به البلاء قال سمعنا وطاعة ثم قصد الانصراف فصاح عليه الحجاب قبل الارض قبل الارض فقبلها عشرين مرة فما قام الا وروحه في نفد ثم خرج من مجلس الملك ولم يزل سائرا وهو متفكر في امر هذا الملك وكثرة جيوشه الى ان وصل الى الملك عبد القادر وهو مقطوف اللون في غاية الوجع مرتعدا فرائص ثم عرف

بما اتفق عليه وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت ليلة السادسة والثلاثون بعد السبعمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الوزير لما رجع من عند الملك الاعظم واخبر الملك عبدالقادر بما وقع له وهو مقطوف اللون ترتعد فرائصه من شدة الوجع قال له الملك عبدالقادر وقد داخله الوسواس والخفاقة على نفسه وعلى الناس يا وزير من يكون ولد هذا الملك قال ان ولده هو الذي امرت بقتله والمحمد لله الذي لم يجعل قتله فان اباه كان يخرب ديارنا وينهب اموالنا فقال له الملك انظر رأيك الفاسد حيث اشربت علينا بقتله فاين الغلام ولد هذا الملك الهام قال له ايها الملك الهام انك قد امرت بقتله فلما سمع هذا الكلام اندهش عقله وصاح من صميم قلبه ورأسه ويحكم ادر كوا السيف لثلا يوقع عليه القتل ففي الوقت احضر والسياف فلما حضر قال له يا ملك الزمان قد ضربت عنقه كما امرتني فقال له يا كلب ان صح ذلك لا بد ان المحق به قال له ايها الملك انك امرتني بقتله من غير ان اشارك فيه مرة ثانية قال الملك كنت في غيظي فتكلم الحق قبل تلف روحك قال له ايها الملك هو في قيد الحية ففرج الملك واطمان قلبه وامر باحضاره فلما حضر بين يديه نهض له قائما على قدميه وقبل فاه وقال له يا ولدك استغفر الله العظيم مما وقع مني في حقك فلا تتكلم بما يحيط قدري عند والدك الملك الاعظم قال الغلام يا ملك الزمان وابن الملك الاعظم قال له لقد جاء بسبيك قال الغلام وحق حرمك ما ابرح من بين يديك حتى ابرئ عروضي عرض بنتك مما نسبتنا اليه وهي بكر عذراء فاطلب الدايات القوابل لتكشف عليها بين يديك فان وجدت بكرا فها زالت فهدا بجمتك دمي وان كانت عذراء فاطهر براءة عروضي وعرضها فدعا القوابل فلما كشفن عليها وجدت عذراء فاخبرن الملك بذلك وطلبن منه الانعام فانهم عليهن وخلع ما كان عليه وكذلك انعم على جميع من في الحريم واخرجوا طاسات الطيب فطيبو ارباب الدولة وفرحوا غاية الفرح ثم ان الملك اعشق الغلام وعامله بالتعظيم والاکرام وامر بادخاله الحمام مع خاصته من الخدام

فلما خرج افرغ عليه خلعة سنية وتوجّه بتاج من الجوهر وشبهه بوشاح  
من الايريديم مزركش بالذهب الاحمر مرصع بالدر والجوهر واركبه فرسا  
من احسن الخيل بسج من الذهب مرصع بالدر والجوهر وامر ارباب ولته  
ورؤساء مملكته بالركوب في خدمته الى ان يصل الى ابيه ثم اوصى الغلام  
ان يقول لابيه الملك الاعظم ان الملك عبدالقادر تحت امرك سامع  
مطيع لك في جميع ماتامره وتنهاه فقال الغلام لابيه من ذلك ثم ودعه  
وسار متوجها الى ابيه فلما نظر اليه ابوه طار عقله من الفرح ثم نهض له  
قائما على قدميه ومشى له خطوات وعانقه وشاع الفرح والسورور  
عسكر الملك الاعظم ثم حضى جميع الوزراء والمحباب وجميع الجند والقواد  
وقبلوا الارض بين يديه وفرحوا بقدمه وكان لهم في الفرح يوم عظيم  
واباح ابن الملك لمن معه غيرهم من مدينة الملك عبدالقادر ان يتفرجوا  
على ما عليه عساكر الملك الاعظم ولا يعارضهم احد حتى يروا كثرة جنوده  
وقوة سلطانه فصار كل من دخل سوق البزازين ونظر الغلام قبل ذلك  
وهو جالس في المكان يتعجب منه كيف رضى لنفسه ذلك مع شرف نفسه  
وعظيم منزلته ولكن اوجبه الى ذلك حبه وميله لبنت الملك وشاعت  
الاخبار بكثرة عساكره فبلغ ذلك حيوة الفرس فاشرفت من على القصر  
ونظرت الى الجبال فرأها امتلأت بعساكر وجيوش وكانت في قصر ابيها  
مسيونة تحت الامرجى يعلموا ما يامر به الملك في شأنها اما بالرضى  
والاطلاق واما بالقتل والاحراق فلما رأت حيوة النفوس هذه الصاكر  
وعلمت انها عساكر ابيه خافت ان ابن الملك ينساها ويلتصق بها بابيه  
ثم يرسل عنها فيقتلها ابوها فارسلت اليه الجارية التي كانت عندها  
في المقصورة برسوم الخدمة وقالت لها امض الى اردشير ابن الملك ولا  
تخافي فاذا وصلت اليه فقل لي الارض بين يديه وعرفيه بنفسك و  
قولي له ان سيدتي تسلم عليك وانها الان محبوسة في قصر ابيها  
تحت الامر فاما ان يقصد لعفو عنها واما ان يقصد قتلها وتلك  
انك لا تنساها ولا تنتركا فانك اليوم ذو مقدرة ومهما اشئت  
اليه لا يقدر احد ان يخالف امرك فان حسن عندك ان تخلصها

من ابنيها وتأخذها عندك كان من فضلك فأنها قد تحملت هذه المكاره  
من اجلك وأن لم يحسن عندك ذلك حيث فرغ غرضك منها فقل لوالدك  
الملك الاعظم لعله يشفع لها عند ابنيها ولا يرسل حتى يطلقها من ابنيها و  
ياخذ عليه العهد والميثاق ان لا يفعل بها سوء ولا يعتمد قتلها وهذا  
آخر الكلام ولا اوخر الله منك والسلام وادرك شهر زاد الصباح فسكت  
عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة السابعة والثلاثون بعد السبع مائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الجارية حين ارسلتها حيوة النفوس  
الى زردشير ابن الملك الاعظم وصلت اليه واخبرته بكلام سيدتها فلما  
سمع منها ذلك الكلام بكى بكاء شديدا وقال لها اعلمي ان حيوة النفوس  
سيدتي وانا عبد ها واسير هواها ولا نسيت ما كان بيننا ولا مرارة  
يوم الفراق فتولى لها بعد ان تقبلت قد ميها الى احد ابني فامها ويرسل  
وزيره الذي خطبك منه او لا يخطبك فانه لم يقدر ان يخالف فان ارسل  
اليك ابوك ليساورك في ذلك فلا تخالف في لا اروح بلا دي الالبك  
فرجعت الجارية الى سيدتها وقبلت يديها وبلغتها رسالتها فلما سمعت  
ذلك بكى من شدة الفرح وحدث الله تعالى هذا ما كان من امرها  
واما ما كان من امر الغلام فانه اختلى بابيه في الليل وسأله عن حاله  
وما جرى له فحدثه بجميع ما جرى له من اوله الى اخره فقال له ما تريد  
ان اضلك يا ولدي فان اردت اتلافه اخرجت دياره ونهبت امواله  
وهتك عياله فقال له لا اريد ذلك يا ابي فانه لم يفعل معي شيئا يوجب  
ذلك بل اريد انصالي بها واريد من احسانك ان تجهز هدية وتقدمها  
لابنيها ولكن تكون هدية نفيسة وترسلها مع وزيرك صاحب الراي  
السديد فقال له ابوه سمعا وطاعة ثم ان اباه قصد ما ادخره من قديم  
الزمان واخرج منه كل شئ نفيس ثم عرضه على ولده فاعجبه ثم دعا  
بالوزير وارسل ذلك صحبته وامره ان يسير بذلك الى الملك عبدالقادر  
ويخطب منه بنته لابنه ويقول له اقبل هذه الهدية ورد له الجواب يسار الوزير

متوجها الى الملك عبدالقادر وكان الملك عبدالقادر خزيانا من وقت ان  
فارق الغلام ولم يزل مشغولا لمخاطر متوقعة اخاب ملكه واخذ ضياعا واذا  
بالوزير قد اقبل عليه وسلم وقبل الارض بين يديه فقام له الملك على  
الاقدام وقابله بالاكرام فاسرع الوزير ووقع على قدميه وقبلهما وقال له  
العفو يا ملك الزمان ان مثلك لا يقوم لمثلي واذا اقل عبيد الخدام  
واعلم ايها الملك ان ابن الملك تكلم مع ابيه وعرفه ببعض  
فضلك عليه احسانك له فشكرك الملك على ذلك وقد  
جهز لك صحبة خادماك الذي بين يديك هدية وهو يقرؤك  
السلام ويخصك بالحقية والاكرام فلما سمع الملك منه ذلك لم يصدره من  
شدة خوفه حتى تقدمت اليه الهدية فلما عرضت عليه وحدها هدية لا  
يفي بقدرها مال ولا يقدر ملك من ملوك الارض على مثلها فصغرت نفسه  
عنده فعند ذلك نهض الملك قائما على قدميه وحمل الله تعالى واثنى عليه  
وقد شكر الملك ذلك الغلام ثم قال له الوزير ايها الملك الكريم اصنع لكلامي  
واعلم ان الملك الاعظم قد ورد عليك واختار القرب منك وقد جئت قاصدا  
راغبيا في بنتك السيدة المصونة والجوهرة المكونة حيوة النفوس وزوجها  
بولده اردشير فان اجبت لهذا الامر وكنت به راضيا فأتق مع علي صداها  
فلما سمع منه ذلك الكلام قال سمعنا وطاعة اما من جهتي نا فليس عندي  
مخالفة وهو احب ما يكون عندي واما من جهة البنت فاها بالغة رشيدة  
وامرها بيد نفسها واعلم ان ذلك الامر راجع الى البنت فاها بالاختيار الى  
نفسها ثم انه التفت الى رئيس الخدام وقال له امض الى بنتي وعرفها بهذه  
الاحوال فقال رئيس الخدام سمعنا وطاعة ثم انه مشى حتى طلع قصر الحريم و  
دخل على بنت الملك وقبل يديها واخبرها بما ذكره الملك ثم قال لها ما تقولين  
انت في جواب هذا الكلام فقالت سمعنا وطاعة وادرك شهر زاد الصباح  
فسكتت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الثامنة والثلاثون بعد السبعائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان رئيس خدام الحريم لما اخبر بنت الملك

بخطبتها لابن الملك الاعظم قالت سمعنا وطاعة فلما سمع رئيس خدام الحريم  
هذا الكلام رجع الى الملك واعلمه بالجواب ففرح بذلك فرحا شديدا ثم انه  
دعا بخاتمة سنية وافرغها على الوزير وامر له بعشرة الاف دينار وقال له  
اوصل الجواب الى الملك واستأذنني في ان انزل اليه فقال الوزير سمعنا و  
طاعة ثم ان الوزير خرج من عند الملك عبد القادر ومشى حتى وصل الى  
الملك الاعظم واصل اليه الجواب وبلغه ما معه من الكلام ففرح الملك بذلك  
واما ابن الملك فانه قد طار عقله من الفرح واتسع صدره وانشرح ثم اذن  
الملك الاعظم بان الملك عبد القادر ينزل اليه ويقابله فلما كان في اليوم الثاني  
ركب الملك عبد القادر وحضر عند الملك الاعظم فلقاه ورفع مكانه وجياه  
وجلس هو واياه ووقف ابن الملك بين ايديهما ثم قام خطيب من خاصة الملك  
عبد القادر وخطب خطبة بليغة وهنئ ابن الملك بما قد حصل له من بلوغ  
مراده بتزويجه بالملكة سيدة بنات الملوك ثم ان الملك الاعظم بعد جلوس  
الخطيب امر باحضار صندوق مملوء بالدر والجوهر وخمسين الف دينار و  
قال للملك عبد القادر انا وكيل عن ولدي في جميع ما استقر عليه انموافا عرف  
الملك عبد القادر بقبض الصداق ومن جلته خمسون الف دينار من اجل فرح  
بنته سيدة بنات الملوك بحياة النفوس وبعد هذا الكلام احضر والقصة  
والشهود وكتبوا كتاب بنت الملك عبد القادر على ابن الملك الاعظم ازديشير  
وكان يوم ما مشهودا وفرحت فيه سائر المحبين واغتاط به سائر المنغضين  
والمحاسدين ثم اهتم عملوا الولا ثم والدعوات وبعد ذلك دخل عليها ابن الملك  
فوجد هادرة ما تثبت ومهرة لغيره ما ركب فريدة مصونة وجوهرة مكنونة  
وظهر ذلك لابيها ثم ان الملك الاعظم سأل ولده هل بقي في نفسه حاجة قبل  
الرحيل قال نعم ايها الملك اعلم اني اريد الانتقام من الوزير الذي اساءنا  
والطواشي الذي فترى الكذب علينا فبعث الملك الاعظم الى الملك عبد القادر  
في الحال يطلب منه ذلك الوزير والطواشي فادسلا اليه فلما حضرا بين يديه  
امر بشنقهما على باب المدينة ثم اقاموا سجد ذلك مدة يسيرة وطلبوا من الملك  
عبد القادر ان قال لبنته ان تتجهز للسفر فجهزها ابوها واركو ابنة الملك في  
تحت من الذهب الاحمر مرصع بالدر والجوهر تجره الخيل الجياد واخذت معها

جميع جوارها وخدمها وعادت الداية الى مكانها بعد هروجا وصارت على عادتها وركب الملك الاعظم وولده وركب الملك عبدالقادر وجميع اهل مملكته لوداع صهره وابنته وكان يوما بعد من احسن الايام فلما بعدوا عن الديار حلف الملك الاعظم على صهره ان يرجع الى بلاده فودعه ورجع الى دياره بعد ان ضمه الى صدره وقبله بين عينيه وشكره على فضله و احسانه و آوصاه على ابنته وبعد وداع الملك الاعظم وولده رجع الى ابنته وعانقها ثم قبلت يديه وبكى في موقف لوداع ثم رجع الى مملكته وسار ابن الملك الاعظم هو وزوجته والدة الى ان وصلوا الى ارضهم وجددوا فرحهم ثم اقاموا في لذعيش اهناه وارغده واجلاه الى ان اتاهم هاذم اللذات و مفرق الجماعات ومخرب القصور ومعر القبور وهذا آخر القصة

## ومما يحكى ايضا

ايها الملك السعيدانه كان في قديم الزمان وسالفا العصر والاولان في ارض الهم ملك يقال له شهرمان وكان مستقرة خراسان وكان عنده مائة سرية ولم يبرزق منهم في طول عمره بذكر ولا انثى فتذكر ذلك يوما من الايام وصار يتأسف حيث مضى غالب عمره ولم يبرزق بولد ذكر يرث الملك من بعده كما ورثه هو عن اباائه واجداده فحصل له بسبب ذلك غاية الغم والحلم والقهر الشديد فبينما هو جالس يوما من الايام اذ دخل عليه بعض مماليكه وقال له يا سيدى ان على الباب جارية مع تاجر لم يرا حسن منها فقال له على بالتاجر والمجارية فاتاه التاجر والمجارية فلما راها وحبها تشبه الرحم الردينى وهى ملفوفة في ازار من حرير مزركش بالذهب فكشف التاجر عن وجهها فاضاء المكان من حسننها وارتمى لها سبع ذواشب حتى وصلت الى خلاها كما ذبال الخيل وهى بطرف كحيل وردف ثقيل وخصر جميل تشفى سقام العليل وتطفى نار الغليل كما قال الشاعر في المعنى هذه الابيات

وَكَلَّمَهَا السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ  
رَوَّادِهَا يَفْئِقُ بِهَا الْإِزَارُ  
فَلَا طَوْلَ يُعَابٍ وَلَا اقْتِصَارُ

كَلَّمْتُ بِهَا وَقَدْ نَمَتْ بِحُسْنِ  
فَلَا طَالَتْ وَلَا قَصُرَتْ وَلَكِنْ  
قَوْمًا بَيْنَ اِيْجَارٍ وَكَبْطِ

وَشَعْرَتَيْهِ الْخَمَلِ مِنْهَا | وَلَكِنْ وَجَّهَهَا أَبَدَانَهَا

فتعجب الملك من رؤيتها وحسنها وجاهها وقدها واعتدالها وقال للتاجر يا شيخ بك هذه الجارية قال التاجر يا سيدي اشتريتها يا فني دينار من التاجر الذي كان ملكها قبلي ولي ثلث سنين سافر بها فتكلمت لي ان وصلت الى هذا المكان ثلثة الاف دينار وهي هدية مني اليك فخلع عليه الملك خلعة سنينة وامر له بعشرة الاف دينار فاخذها وقبل يدي الملك وكرمه فضله واحسانه وانصرف ثم ان الملك سلم الجارية الى المواسط وقال لهن اصلحن احوال هذه الجارية وزيتها وافرشن لها مقصورة وادخلنها فيها وامر حبابه ان تنقل اليها جميع ما تحتاج اليه وكانت المملكة التي هو مقيم فيها على جانب البحر وكانت مدينته تسمى المدينة البيضاء فادخلوا الجارية في مقصورة وكانت تلك المقصورة لها شبابيك تطل على البحر وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة التاسعة والثلاثون بعد السبع مائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الملك لما اخذ الجارية سلمها للمواسط وقال لمن اصلحن شأنها وادخلنها في مقصورة وامر حبابه ان تغلق عليها جميع الابواب بعد ان ينقلوها جميع ما تحتاج اليه فادخلوها في مقصورة وكانت تلك المقصورة لها شبابيك تطل على البحر ثم ان الملك دخل على الجارية فلم يقل له ولم تفكر فيه فقال للملك كأيها كانت عند قوم لم يعلموها الا بدم ثمرانه التفت الى تلك الجارية فراها بارعة في الحسن والجمال والقدر والاعتدال ووجهها كأنه دائرة القمر عند تمامه او الشمس الضاحية في السماء الصاحية فتعجب من حسنها وجاهها وقدها واعتدالها فسمح الله الخالق جلّت قدرته ثم ان الملك تقدم الى الجارية وجلس بجانبها وضمها الى صدره واجلسها على فخذه ومض مضاب شعرها فوجد اعلى من الشهد ثم انه امر باحضار المواسط من الخبز الطعام وفيها من سائر الالوان فاكل الملك وصار يلقيها حتى شبعت وهي لم يتكلم بكلمة واحدة فصار الملك يمدحها ويسألها عن اسمها وهي ساكتة لم تنطق بكلمة ولم ترد عليه جوابا ولم تنزل مطرقة برأسها



المجلد الثالث من الف ليلة وليلة حكاية اشتراء الملك الجارية الجهرية وعدم تكلمها مع احد

الى الارض وكان المحافظ لها من فضيل الملك عليها فرط حسنيتها وجبالها  
والدلال الذي كان لها فقال للملك في نفسه سبحان الله خالق هذه  
الجارية ما اظرفها الا انها لا تتكلم ولكن الكمال لله تعالى ثم ان الملك سأل  
الجواري هل تكلمت فقلن له من حين قدومها الى هذا الوقت لم تتكلم بكلمة  
واحدة ولم نسمع لها خطابا فاحضر الملك بعض الجواري والسراري وامرهن  
ان يغنين لها ويشرحن معها العلهما ان تتكلم فلعبت الجواري والسراري  
قدامها بسائر الملاهي واللعب وغير ذلك وغنين حتى طرب كل من في المجلس  
والجارية تنظر اليهن وهي ساكنة ولم تضحك ولم تتكلم فضايق صدر الملك  
ثم انه صرف الجواري واختلى بتلك الجارية ثم انه خلع ثيابه وخلع ثيابها  
بيده ونظر الى بدنها فراه كأنه سبيكة فضة فاجبها بحبة عظيمة ثم قام الملك  
وازال بكارها فوجدها بنتا بكارا فرح فرحا شديدا وقال في نفسه يا لله  
العجب كيف تكون جارية مليحة القوام والمنظر وابقاها التجار بكارا على حالها  
ثم انه مال اليها بالكلية ولم يلتفت الى غيرها وهجر جميع سراريه والمحاطي  
واقام معها سنة كاملة كاخا يوم واحد وهي لم تتكلم فقال لها يوما من الايام  
وقد زاد عشقه بها والغرام يامنية النفوس ان محبتك عندي عظيمة وقد  
هجرت من اهلك جميع جواريتي والسراري والنساء والمحاطي جعلتك نصيب  
من الدنيا وقد طوت روعي عليك سنة كاملة واسأل الله تعالى من فضله  
ان يلين قلبك لي فتكلميني وان كنت خرساء فاعلميني بالاشارة حتى اقطع  
العشقم من كلامك وارجو الله سبحانه ان يرزقني منك بولد ذكر يرث ملكي  
من بعدي فاني وحيد فريد ليس لي من يرثني وقد كبر سني فبا لله عليك  
ان كنت تحبينني ان تردى على الجواب فاطوقت الجارية رأسها الى الارض  
وهي تتفكر ثم انها رفعت رأسها وتبسمت في وجه الملك فتخيل للملك ان البرق  
قد ملا المقصورة وقالت ايها الملك الهام والاسد الضرغام قد استجاب الله  
دعائك واني حامل منك وقد ان اوان الوضع ولكن لا اعلم هل الجنين ذكر  
او انثى ولولا اني حملت منك ما كلمتك كلمة واحدة فلما سمع الملك كلامها  
تخلل وجهه بالفرح والانشراح وقبل رأسها ويديها من شدة الفرح فقال الحمد  
لله الذي من علي باشيء كنت اتمناها الاول كلامك والثاني اخبارك

بالجمل منى ثم ان الملك قام من عندها وخرج وجلس على كرسي مملكته وهو في الافشاح الزائد وامر الوزير ان يخرج للفقراء والمساكين والارامل وغيرهم مائة الف دينار شكر الله تعالى وصدقه عنه ففعل الوزير ما امر به الملك ثم ان الملك دخل بعد ذلك على الجارية وجلس عندها وحضنها وضمها الى صدره وقال لها يا سيدتي وما لك رقي لماذا السكوت ولك عنك سنة كاملة ليلا ولها واقامة نائمة ولم تكلمي في هذه السنة الا في هذا النهار فما سبب سكوتك فقالت الجارية اسمع يا ملك الزمان واعلم اني مسكينة غريبة مكسورة الحاطر فارقت امي واهلي واخي فلما سمع الملك كلامها عرف مرادها فقال لها اما قولك مسكينة فليس لهذا الكلام محل فان جميع ملكي ومتاعي وما انا فيه خدعتك وانا ايضا صرت ملكوكك واما قولك فارقت امي واهلي واخي فاعلمين في اى مكان هم وانا اورسل اليهم واحضوهم عندك فقالت له اعلم ايها الملك السعيدان اسمي جلدنا والبحرية وكان ابى من ملوك البحر ومات وخلف لنا الملك فيدنا نحن فيه اذ تحرك علينا ملك من الملوك واخذنا الملك من ايدينا ولى اخ لي يسمى صالح وامي من نساء البحر فتنازعت انا واخي فخلعت ان ارمى نفسي عند رجل من اهل البر فخرجت من البحر وجلست على طرف جزيرة في القمر فجازي رجل فاخذني وذهب بي الى منزله وراودني عن نفسي فضربتته على راسه فكدان يموت فخرجت وباعني لهذا الرجل الذي اخذتني منه وهو رجل جيد صالح صاحب دين وامانة ومروءة ولو كان قلبك جنني فقد متني على جميع سراريك ما كنت قد عدت عندك ساعة واحدة وكنت رميت نفسي الى البحر من هذا الشباك واروح الى اى جماعة وقد استحييت ان اسير اليهم وانا حامل منك فيظنون بي سواء اولا يصدقوا ولو خلعت لهم اذا خبرتهم انه اشتراى ملك بدارهم وجعلني نصيبه من الدنيا واختص بي عن زوجاته وسائر ما ملكت يمينه وهذه قصتي السلوك وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الموفية للاربعين بعد السبعائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان جلدنا زالجرية لما سألها الملك شهرنا  
حكى له قصتها من اولها الى آخرها فلما سمع كلامها شكرها وقبلها بين  
عينيهما وقال لها والله يا سيدتي ونور عيني اني لم اقدر على فرأك  
ساعة واحدة وان فارقتي مت من ساعتى فكيف يكون الحال فقالت  
ياسيتك قد قرب اوان ولا دق ولا بد من حضور اهل الاجل ان يباشروني  
لان نساء البر لا يعرفن طريقة ولادة بنات البحر وبنات البحر لا يعرفن  
طريقة ولادة بنات البر فاذا حضوا اهل انقلب معهم وينقلبون معي فقال  
لها الملك وكيف يمشون في البحر ولا يتلون فقالت انا نمشي في البحر كما مشون  
انتم في البر بركة الاسماء المكتوبة على خاتم سليمان بن داود وعليها السلا  
ولكن ايها الملك اذا جاء اهل واخوتي فاني اعلمهم انك اشتريتني بمالك و  
فعلت معي الجليل والاحسان فينبغي ان تصدق كلامي عندهم ويشاهدون  
حالك بعيونهم ويعلمون انك ملك ابن ملك فعند ذلك قال الملك ياسيدتي  
افعلي ما بدالك ما تحبين فاني مطيع لك في جميع ما تقفين فقالت المجارية  
اعلم يا ملك الزمان انا نسير في البحر وعبودنا مفتوحة وننظر ما فيه ونظر  
الشمس والقمر والنجوم والسماء كاهنا على وجه الارض ولا يضي ناذلك واعلم  
ايضا ان في البحر طوائف كثيرة واشكال مختلفة من سائر الاجناس التي في البر  
واعلم ايضا ان جميع ما في البر بالنسبة لما في البحر شئ قليل جدا فتعجب الملك  
من كلامها ثم ان المجارية اخرجت من كنفها قطعتين من العود القاري و  
اخذت منهما جزأ ووقدت بحجرة النار والقت ذلك الجزء فيها وصغر صفره  
عظيمة وصارت تتكلم بكلام لا يفهم احد فطلع دخان عظيم والملك ينظر ثم  
قالت للملك يا مولاي ثم واخف في مخدع حتى اريك اخي احمي واهل من حيث  
لا يرونك فاني اريد ان احضروهم وتنظر في هذا المكان في هذا الوقت العجيب  
وتتجسس ما خلق الله تعالى من الاشكال المختلفة والصور الغريبة فقام الملك  
من وقته وساعته ودخل مخدع اوصار ينظر ما تفعل فصارت تبخر وتفرم  
الى ان ازيد البحر واضطرب وخرج منه شاب مليح الصورة بهي المنظر كأنه  
البدن في تمامه يجيب اذ هو وخذ احمر وشر كانه الدر والمجوهر وهو شبه  
الحلق باخته ولسان الحال في حقه يفسد هذين البيتين

الجلد الثالث من الف ليلة وليلة حكاية سحر جلنار في طلب اهلها وحضورهم عندها

الْبَدْرُ يَكْمُلُ كُلَّ شَهْرٍ مَرَّةً وَجَمَالَ وَجْهِكَ كُلَّ يَوْمٍ يَكْمُلُ  
وَحُلُولُهُ فِي قَلْبِ بَرْجٍ وَاحِدٍ وَلَكَ الْقُلُوبُ جَمِيعُهُنَّ الْمَنْزِلُ

ثم خرج من البحر مجوز شمس طاء ومعها خمس جوار كانهن الاقمار وعليهن شبه من الجارية التي اسمها جلنار ثم ان الملك رأى للشباب والعجوز والجواري يمشين على وجه الماء حتى قدموا على الجارية فلما قربوا من الشاب ونظرهم جلنار قامت لهم وقابلتهم بالفرح والسرور فلما رأوها عرفوها ودخلوا عندها وعانقوها وبكوا بكاء شديدا ثم قالوا لها يا جلنار كيف تتركينا اربع سنين ولم نعلم المكان الذي انت فيه والله انها ضاقت علينا الدنيا من شدة فراقك ولانك تبتلع الطعام ولا تشرب يوما من الايام ونحن نبكى بالليل والنهار من فرط شوقنا اليك ثم ان الجارية صارت تقبل يد الشاب اخيها ويدها وكذلك بنات عمها وجلسوا عندها ساعة وهم يسألونها عن حالها وما جرى لها وعن ما هي فيه فقالت لهم اعلموا اني لما فارقتم وخرجت من البحر جلست على طرف جزيرة فاخذني رجل وباعني لرجل تاجر فاتي بنا لتاجر الى هذه المدينة وباعني لملكها بعشرة الاف دينار ثم انه اختطفني وترك جميع سواريه ونسائه ومحاطيه من اجل واشتغلني عن جميع ما عنده وما في مدينته فلما سمع اخوها كلامها قال الحمد لله الذي جمع شملنا بك لكن قصصك يا اختي ان تقوى وتروحي معنا الى بلادنا واهلنا فلما سمع الملك كلام اخيها ولا يقدر هو ان يمنعها مع انه مولع بحبها فصار متعبا شديدا بالخوف من فراقها واما الجارية جلنار فاها لما سمعت كلام اخيها قالت والله يا اخي ان الرجل الذي اشترا في ملك هذه المدينة وهو ملك عظيم ورجل عاقل كريم جيد في غاية الجود وقد اكرمني وهو صاحب مروءة ومال كثير وليس له ولد ذكر ولا انثى وقد احسن الي وصنع معي كل خير ومن يوم جئت الى هذا الوقت ما سمعت منه كلمة رديئة تسوء خاطري ولم يزل يلاطفني ولا يفعل شيئا الا بمشاورتي وانا عنده في حسن الاحوال واتم النعم وايضا مع فارقته هيلك فانه لم يقدر على فراقني ابدا ولا ساعة واحدة وان فارقته انا الاخرى مت من شدة محبتى لياه بسبب فرط احسانه لي مدة مقامى عنده فانه لو كان ابي حيا ما كان لي مقام عنده مثل مقامى عنده هذا الملك العظيم

الجميل المقدار وقد رايت موت حاملته منه والمحمد لله الذي جعلني بنت ملك  
البحر وزوجي أعظم ملوك البر ولم يقطع الله تعالى بي وعوضني خير وأدرك  
شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

فلما كانت ليلة الحادية والأربعون بعد السبع مائة

قالت بلغني يا الملك السعيد أن جلناز البحرية حكمت لأخيها جميع حكايتها  
وقالت إن الله تعالى لم يقطع بي وعوضني خير وإن الملك ليس له ولد ذكر ولا  
أنثى وأطلب من الله تعالى أن يرزقني بولد ذكر يكون وارثاً عن هذا الملك  
العظيم ما أخوله الله تعالى من هذه العمارات والقصور والأملأ فلما سمع  
أخوها وبنات عمها كلامها قوت أعينهن بذلك الكلام وقالوا لها يا جلناز  
أنت تعلمين بمنزلتك عندنا وتعرفين محبتنا إياك وتحققين أنك أعز  
الناس جميعاً عندنا وتعتقدين أن قصدنا لك الراحة من غير مشقة ولا  
تعيب فإن كنت في غير راحة فقمي معنا إلى بلادنا وأهلنا وإن كنت مرتاحة  
هنا في معزة وسرور فهذا هو المراد والمنى فإننا لا نريد إلا راحتك على كل  
حال فقالت جلناز والله إن في غاية الراحة والهنأ والعز والمنى فلما سمع  
الملك منها ذلك الكلام فرح وأطأن قلبه وشكرها على ذلك وازداد فيها  
حبا ودخل حبها في صميم قلبه وعلم منها أنها تحبه كما يحبها وأنها تريد لقعود  
عنده حتى ترى ولده منها ثم إن الجارية التي هي جلناز البحرية أتت بحوارها  
أن تقدم الموائد والطعام من سائر الألوان وكانت جلناز هي التي بأشرت  
الطعام في المطبخ فقدمت لهم الحواري الطعام والحلويات والفواكه ثم أكلت  
هي وأهلها وبعد ذلك قالوا لها يا جلناز إن سيدك رجل غريب منا وقد  
دخلنا بيته من غير إذنه ولم يعلم بنا وأنت تشكرين لنا فضلنا وأيضاً أحضرت  
لنا طعاماً فاكلنا ولم نجتمع به ولم نره ولم يبرنا ولا يحضر عندنا ولا أكل معنا حتى  
يكون بيننا وبينه خبز وملح وأصنعوا كلهم من الأكل واغتاطوا عليها وصارت  
النار تخرج من أفواههم كالشعلة فلما رأى الملك ذلك طار عقله من شدة  
الخوف منهم ثم إن جلناز قامت إليهم وطببت خواطرهم ثم بعد ذلك تمشت  
إلى أن دخلت الخديج الذي فيه الملك سيدها وقالت له يا سيدك هل رأيت

وسمعت شكوى لك وثناى عليك عندها هلى وسمعت ما قالوا لى من انهم يريدون ان يأخذوك معهم الى اهلنا وبلادنا فقال لها الملك سمعت و رأيت جزاء الله عنا خيرا والله ما علمت قدر محبتى عندك الا هذه الساعة المباركة ولم اشك فى محبتك اياى فقال له يا سيدى هل جاء الاحسان الا الاحسان وانت قد احسنت الى وتكرمت على بمجلا ثل النعم وراك تحب غاية المحبة وعلمت معى كل جميل واخترتنى على جميع من تحب تريد فكيف يطيب قلبى على فراقك والرواح من عندك وكيف يكون ذلك وانت تحسن وتفضل على فاريد من فضلك ان تاتى وتسلم على اهلنا وتراهم ويروك ويحصل الصفاء والود بيننا ولكن اعلم يا ملك الزمان ان اخى وامى وبنات عمى قد اجوك بحبة عظيمة لما شكرتك لهم وقالوا ما نروح الى بلادنا من عندك حتى نجتمع بالملك ونسلم عليه فيريدون ان ينظروك ويأتسوا بك فقال لها الملك سمعوا طاعة فان هذا هو مرادى ثم انه قام من مقامه سار اليهم وسلم عليهم باحسن سلام فبادروا اليه بالقيام وقابلوه احسن مقابلة وجلس معهم فى القصر واكل معهم على المائدة واقام هو واياهم مدة ثلثين يوما ثم بعد ذلك ارادوا التوجه الى بلادهم ومحلهم فاخذوا خاطر الملك والمملكة جلناز البحرية ثم ساروا من عندها بعد ان اكرمهم الملك غاية الاكرام وبعد ذلك استوفت جلناز ايام حملها وجاء اوان الوضع فوضعت غلاما كانه البدر فى تمامه فحصل للملك بذلك غاية السرور لانه ما رزق بولد ولا بنت فى عمره فاتقاموا الافراح والزينة مدة سبعة ايام وهم فى غاية السرور والهناء وفى اليوم السابع حضرت ام المملكة جلناز واخوها وبناتهما الجميع لما علموا ان جلناز قد وضعت وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الثانية والاربعون بعد السبعائة

قالت بلغنى اها الملك السعيدان جلناز لما وضعت وجاء اليها اهلها قايلاهم الملك وفرح بقدرهم وقال لهم انا قلت ما اسمى ولدى حتى تخفروا وتسموا انتم بمعرفتم فسموه بدرباسم واتفقوا جميعا على هذا الاسم ثم انهم عرضوا

الغللام على خاله صالح فحمله على يديه وقام به من بينهم وتمشى في القصر  
يميناً وشمالاً ثم خرج به من القصر ونزل به الى البحر المالح ومشى حتى خفي عن  
عين الملك فلما رآه الملك اخذ ولده وغاب عنه في قاع البحر يشق منه وصا  
يبكى ويستحب فلما رأته جلنار على هذه الحالة قالت يا ملك الزمان لا تخف  
ولا تحزن على ولدك فانما احب ولدي اكثر منك وان ولدي مع اخي فلا تبال  
من البحر ولا تتحش عليه من الفرق ولو علم اخي انه يحصل للصغير ضرر ما فعل  
الذي فعله وفي هذه الساعة يأتيك بولدك سالماً ان شاء الله تعالى فلم  
يكن غير ساعة الا والبحر قد اختبط واضطرب وطلع منه خال الصغير معه  
ابن الملك سالماً وطار من البحر الى ان وصل اليهم والصغير على يديه وهو  
ساكت وجهه كالقمر في ليلة تمامه ثم ان خال الصغير نظر الى الملك وقال له  
لعلك خفت على ولدك ضرراً لما نزلت به في البحر وهو معي فقال نعم يا سيدتي  
خفت عليه وما ظننت انه يسلم منه قط فقال له يا ملك البر انا كلنا ه  
بكل نعمة وقراءنا عليه الاسماء المكتوبة على خاتم سليمان بن داود عليهما  
السلام فان الملوود اذا ولد عندنا صنعنا به ما ذكرت لك فلا تخف عليه  
من الفرق ولا من الخنق ولا من سائر البحار اذا نزل فيها ومثل ما تمشون  
انتم في البر تمشون في البحر ثم اخرج من جيبه محفظة مكتوبة بخطه ففرض  
ختامها ونثرها فنزل منها جواهر منظومة من سائر انواع اليواقيت الجواهر  
وثلاثمائة قضيب من الزمرد وثلاثمائة قضبة من الجواهر الكبار التي قدر  
بفضل النعام نورها اضاء من نور الشمس والقمر وقال يا ملك الزمان هذه  
الجواهر واليواقيت هدية مني اليك لاننا ما اتيناك هدية قط لاننا ما كنا  
نعلم موضع جلنار ولا نعرف لها اثر ولا خبر فلما رأيناك اتصلت بها وقد صرنا  
كلنا شيئاً واحداً اتيناك بهذه الهدية وبعد كل قليل من الايام نأتيك  
بمثلها ان شاء الله تعالى لان هذه الجواهر واليواقيت عندنا اكثر من  
الحصى في البر ونعرف جيدها وورديتها وجميع طرقها ومواضعها وهي  
سهلة علينا فلما نظر الملك الى تلك الجواهر واليواقيت اندش عقله وحنا  
ليه وقال والله ان جوهرة من هذه الجواهر تعادل ملكي ثم ان الملك شكر  
فضل صالح البحري ونظر الى الملكة جلنار وقال لها انا اسقيت من اخيك لانه

تفضل على وهاداني بهذه الهدية السنية التي يعجز عنها اهل الارض فشكرت  
جلنا زاخاها على ما فعل فقال اخوها يا ملك الزمان ان لك علينا حقا قد  
سبق وشكرك علينا قد وجب لانك قد احسنت الى اختي ودخلنا منزلك  
واكلنا زادك وقد قال الشاعر

فَلَوْ قَبْلَ مَبْنَا هَا بَكَيْتُ صَبَاةً	سَعْدُ شَفِيتُ النَّفْسَ قَبْلَ التَّكْدِمِ
وَلَكِنْ بَكَتْ قَبْلِي هَجْجٌ لِي الْبُكَاءِ	بُكَاءُهَا فَقُلْتُ الْفَضْلَ لِمُتَقَدِّمِ

ثم قال صالح ولو وقفنا في خدمتك يا ملك الزمان الف سنة على وجهنا  
ما قدرنا ان نكافئك وكان ذلك في حقك قليل فشكوه الملك شكرا بلغا  
واقام صالح عند الملك هو وامه وبنات عمه اربعين يوما ثم ان صالحا  
اذا جلنا ز قام وقبل الارض بين يدي ملك زوج اخته فقال لهما تزيديا  
صالح فقال صالح يا ملك الزمان قد تفضلت علينا والمراد من احسانك  
ان تتصدق علينا وتعطينا اذنا فانا قد اشتقنا الى اهلنا وبلادنا و  
اقاربنا ووطننا ونحن ما بقينا ننقطع عن خدمتك ولا عن اختي ولا عن  
ابن اختي فوالله يا ملك الزمان ما يطيب لقلبي فراقكم ولكن كيف نعمل و  
نحن قدر بينا في البحر وما يطيب لنا البر فلما سمع الملك كلامه خفض قائما  
على قدميه وودع صالحا البحر وامه وبنات عمه وتباكو للفرق ثم  
قالوا له عن قريب نكون عندكم ولا نقطعكم ابدا وبعد كل قليل من الايام  
نزوركم ثم اظم طاروا وقصدوا البحر حتى صاروا فيه وغابوا عن العين و  
ادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثالثة والاربعون بعد السبع مائة

قالت بلغني اياها الملك السعيد ان اقارب جلنا والبحرية لما ودعوا الملك  
وجلنا وتباكو من اجل فراقهم ثم اظم طاروا ونزلوا في البحر وغابوا عن العين  
فاحسن الملك الى جلنا واكرمها اكراما زائدا وفضلا الصغير فبشأ حسنا  
وكان خاله وجدته وخالته وبنات عم امه بعد كل قليل من الايام  
تأتون محل الملك و يقيمون عنده الشهر والشهرين ثم يرجعون الى اماكنهم  
ولم يزل الولد يزداد بزيادة السن حسنا وجمالا الى ان صار عمره خمسة



عشر علماء وكان فريديفي كمال وقده واعتداله وقد تعلم الخط والقراءة والاختبار  
والنحو واللغة والرمي بالفتاب وتعلم اللعب بالرمح وتعلم الفروسية وسائر  
ما يحتاج اليه اولاد الملوك ولم يبق احدهم اولاد اهل المدينة من الرجال والنساء  
الا وله حديث يحاسن ذلك الصبي انه كان ياربج الجمال والجمال متصفا بمضمون

قول الشاعر

كَتَبَ الْعِذَارُ بَعَثَ فِي لَوْ لَوْ	سَطَرَيْنِ مِنْ سَبَجٍ عَلَى تَفَاجٍ
الْقَتْلُ فِي الْحَدَقِ الرِّاحُ أَذَارَتْ	وَالسُّكْرُ فِي لَوْجَاتِ لَانِ الرَّاحِ

وقول الآخر ايضا

طَلَعَ الْعِذَارُ عَلَى صَفِيحَةٍ حَذَّه	مِثْلَ الطَّوَارِ فَرَّالٍ فِيهِ يَحْتَرِ
فَكَانَتْهُ الْقَنْدِيلُ بَاتَ مُعَلَّقًا	تَحْتَ الدَّجَى يَسْكَو سِلْمُنْ عَنِّي

فكان الملك يحبه محبة عظيمة ثم ان الملك احضر الوزير والامراء وارباب الدولة  
واكابر الملكة وحلفهم الايمان الوثيقة وفروا بذلك وكان الملك محسنا في  
حق العالم وكان لطيفا لكل ام محضر خيرا لا يتكلم الا بما فيه المصلحة للناس ثم  
ان الملك ركب في ثانی يوم هو وارباب الدولة وسائر الامراء وجميع العساكر  
مشوا المدينة ورجعوا فلما قاربوا القصر ترجل الملك في خدمة ولده وصار  
هو وسائر الامراء وارباب الدولة يجولون الغاشية قدامه فصار كل واحد من  
الامراء وارباب الدولة يجول الغاشية ساعة فلم يزلوا سائرين الى ان وصلوا  
الى هليلز القصر وهو راكب ثم ترجل فحضره ابوه هو والامراء واجلسوه على  
سرير الملك ووقف ابوه وكذلك الامراء قدامه ثم ان بدر باسم حكم بين  
الناس وعزل الظالم وولى العادل واستمر في الحكومة الى قريبا لظهور ثم قام  
عن سرير الملك ودخل على امه جلنازا البحرية وعلى رأسه التاج وهو كانه  
القصر فلما رآته امه والملك بين يديه قامت اليه وقبلته وهنته بالسلطنة  
ودعت له ولوالده بطول البقاء والنصي على العداة فجلس عند والدته واستراح  
ولما كان وقت العصور ركب والامراء بين يديه حتى وصل الى الميدان لعب  
بالسلاح الى وقت العشاء مع ابيه وارباب الدولة ثم رجع الى القصر والناس  
جميعهم بين يديه وصار في كل يوم يركب الى الميدان واذا رجع يقعد الحكومة

بين الناس وينصف بين الامير والفقير ولم يزل لذلك مدة ستة كاملة و  
بعد ذلك صار يركب للصيد والقص ويدور في البلدان والاقاليم التي تحت  
حكمه وينادي بالامان والاطمينان ويفعل ما تفعل الملوك وكان واحدا اهل  
زمانه في العز والشجاعة والعدل بين الناس فانفق ان الملك والديدر باسم  
مرض يوما من الايام تخفق قلبه وحس بالانتقال الى دار البقاء ثم ازداد به  
المرض حتى اشرف على الموت فاحضر ولده ووصاه بالرعية ووصاه بوالدته  
وبساثر ارباب دولته وبجميع الاتباع وحلفهم وعاهداهم على طاعة ولده ثانيا  
مرة واستوثق منهم بالايامن ثم مكث بعد ذلك اياما قليلا ثم توفي الى  
رحمة الله تعالى فحزن عليه ولده بدر باسم وزوجته جلتا والامراء والوزراء  
وارباب الدولة وعملوا له تربة ودفوه بها ثم انهم قد وافي غمائه شهرا  
كاملا واتي صالح اخو جلتا زوامها وبنات عمها وعزوه وهم في الملك وقالوا  
يا جلتا زان كان الملك مات فقد خلف هذا الغلام الماهر ومن خلف مثله  
مامات وهذا هو العديم النظير الاسد الكاسي وادرك شهر زاد الصباح  
فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الرابعة والاربعون بعد السبعائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان اخا جلتا ز صا لحا واما وبنات عمها قالوا  
لها ان كان الملك قد مات فقد خلف هذا العديم النظير الاسد لكاسي  
والقر الزاهر ثم ان ارباب الدولة والاكابر دخلوا على الملك بدر باسم و  
قالوا له يا ملك لا باس بالحزن على الملك ولكن الحزن لا يصلح الا للنساء  
فلا تشغل خاطرك وخاطرنا بالحزن على والدك فانه قد مات وخلفك من  
خلفك مثلك مامات ثم اقم لا طفوه وسلوه وبعد ذلك ادخلوه الحمام فليما  
خرج من الحمام لبس بدلة فاخرة منسوجة من الذهب مرصعة بالجواهر والياقوت  
 ووضع تاج الملك على رأسه وجلس على سرير ملكه وقضى شغال الناس  
وانصف لقوى من الضعيف واخذ للفقير حقه من الامير فاحبه الناس جدا  
شديدا ولم يزل كذلك مدة ستة كاملة وبعد كل مدة قليلة تزوره اهل  
البحرية فطاب عيشه وقرت عينه ولم يزل على هذه الحالة مدة مدية فانفق

ان خاله دخل ليلة من الليالي على جلناز وسلم عليها فقامت له واعتنقته واجلسته الى جانبها وقالت له يا اخي كيف حال والدك وبنات عمي فقال لها يا اخي انهم طيبون بخير وحظ عظيم ولم ينقص عليهم الا النظر الى وجهك ثم انها قدمت له شيئا من الاكل فاكل ودار الحديث بينهما وذكروا الملك بدرباسم وحسنه وجماله وقده واعتداله وفروسيته وعقله وادبه وكان الملك بدرباسم متكا فلما سمع امره وخاله يذكرانه ويتحدثان في شأنه ظن انه نائم وصار يسمع حديثهما فقال صالح لاخته جلناز ان عمر ولدك سبعة عشر عاما ولم يتزوج وتخاف ان يجرى له امر ولم يكن له ولد فاريدان ازوج بملكة من ملكات البحر تكون في حسنه وجماله فقالت جلناز اذكرهن لي فاني اعرفهن فصاري بعدهن لها واحدة بعد واحدة وهي تقول ما ارضى هذه لولدي ولا ازوجها الا من تكون مثله في الحسن والجمال والعقل والدين والادب والمروءة والملك والحسب والنسب فقال لها ما بقيت اعرف واحدا من بنات الملوك البحرية وقد عددت لك اكثر من مائة بنت وانت ما يعجبك واحدة منهن ولكن انظري يا اخي هل ابنك نائم اول العجسة فوجد عليه آثار النوم فقالت له انه نائم فاعندك من الحديث وما قصدت بنومه فقال لها يا اخي اعلمني ان قد تذكرت بنتا من بنات البحر يصلح لابنك واصل ان اذكرها فيكون ولدك منتبها فيتعلق قلبه بحبتها وربما لا يمكننا الوصول اليها فيتعب هو ونحن وارباب دولته ويصير لنا شغل بذلك وقد قال

الشاعر

الْعَشِيقُ اَوَّلُ مَا يَكُونُ مَحَاجَةً | فَاِذَا احْكَمَّ صَارَ بَحْرًا وَاَسْعَا  
فلما سمعت اخته كلامه قالت له قل لي ما شان هذه البنت وما اسمها فانا اعرف بنات البحر من ملوك وغيرهم فاذا رايتها اتصل به خطبتها من ابها ولو اني في اصرف جميع ما تملكه يدي عليها فاخبرني بها ولا تخش شيئا فان

ولدي نائم فقال اخاها ان يكون بقظانا وقد قال الشاعر

عَشِيقُهُ عِنْدَ مَا اَوْصَا فُهِ ذَكَرَتْ | وَاَلَا اَنْ تَعْشِقَ قَبْلَ الْعَيْنِ اَخِيَانَا  
فقالت له جلناز قل واوجز ولا تخف يا اخي فقال والله يا اخي ما يصلح لابنك الا الملكة جوهرة بنت الملك السمندل وهي مثله في الحسن والجمال

والبهاء والكمال ولا يوجد في البحر ولا في البر الطف ولا احلى مثائل منها الا هنا  
ذات حسن وجمال وقد واعتدل وخداجر وجبين اذهر ونفركا منه الجوهر  
طرف اجور وردف ثقيل وخصي نحيل ووجه جميل ان التقت تجمل المهار والنور  
وان خطرت يغار بعض البان واذا اسفرت تجمل الشمس والقمر وتسبي كل  
من نظر عذبة المرافش لينة المعاطف فلما سمعت جلناز كلام اخيها قالت  
له صدقت يا اخي والله اني رايتهما مرارا عديدة وكانت صاحبتني ونحن صنعنا  
وليس لنا اليوم معرفة ببعضنا الموجب البعد ولى اليوم ثمانية عشر عاما ما  
رايتها والله ما يصلح لولدى الالهى فلما سمع بدر باسم كلامها وفهم ما قاله  
من اوله الى اخره وصفت البنت التي ذكرها صالح وهي جوهره بنت الملك  
السمندل عشقها بالسمع واطهر لهم انه نائم وصار في قلبه من اجلها هيب  
النار وغرق في بحر لا يدرك له ساحل ولا قرار وادرك شهر زاد الصباح  
فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الخامسة والاربعون بعد السبع مائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الملك بدر باسم لما سمع كلام خاله صالح  
وامه جلناز في وصف بنت الملك السمندل صار في قلبه من اجلها الهيب  
وغرق في بحر لا يدرك له ساحل ولا قرار ثم ان صالحا نظر الى اخته جلناز وقال  
لها والله يا اختي ما في ملوك البحر احق من ابنيها ولا اقوى سطوة منه فلا  
تعلمى لذلك بحديث هذه الجارية حتى نخطبها له من ابنيها فان انتم باجابتنا  
حمدنا الله تعالى وان ردنا ولم يزوجها لانيك فنستريح ونخطب غيرها فلما  
سمعت جلناز كلام اخيها صالح قالت نعم الرأي الذي رايتك ثم الهما سكتا وباتا  
تلك الليلة والملك بدر باسم في قلبه هيب النار من عشق الملكة جوهره  
وكنتم حديثه ولم يقل له ولا لخاله شيئا من خبرها مع انه من جها على مقال  
البحر فلما اصبحوا دخل الملك هو وخاله الحمام واغتسلا ثم خرجا وشربا الشراب  
وقدموا بين ايديهم الطعام فاكل الملك بدر باسم وامه وخاله حتى اكنقوا ثم  
غسلوا ايديهم وبعد ذلك قام صالح على قدميه وقال للملك بدر باسم امه جلناز  
عن اذنك قد عزمت على الروح الى لوالدة فان لي عندهم مدة ايام وخالهم مشغول

المجلد الثالث من الغزلية وليمة حكاية رواج بدر باسم مع خاله صالح الجديدة بغير اذن امه

على وهم في انتظارى فقال الملك بدر باسم لخاله صالح اقعد عندنا هذا اليوم  
فامتل كلامه ثم انه قال قم بنا يا خالى واخرج بنا الى البستان فذهبا الى  
البستان وصارا يتفرجان ويتنزهان فجلس الملك بدر باسم تحت شجرة  
منظلة واراد ان يستريح وينام فتذكر ما قاله خاله صالح من وصف الجارية  
وما فيها من الحسن والمجال فبكى بدموع عذرا واشتد هذين البيتين

والتأثر في قلبه الخشام تضطرم  
أم شربة من زلال الماء قلت لهم

كؤ قبل لي ولهنبا التار متقد  
أهم أحب إليكم أن تشاهدكم

ثم شكى وان وبكى واشتد هذين البيتين

ذات وجه كالشمس بل هو أجمل  
فتكلمى بحب ينبت السندل

من يحيرني من عشق طيبة النسي  
كان قلبي من حبها مستريحاً

فلما سمع خاله صالح مقال دق يدا على يد وقال لا اله الا الله محمد رسول الله ولا  
حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ثم قال له هل سمعت يا ولدى ما تكلمت به انا  
وامك من حديث الملكة جوهرة وذكرنا لا وصافها فقال بدر باسم نعم يا خالى  
وعشقتها على السماع حين سمعت ما قلتم من الكلام وقد تعلق قلبي بها وليس  
صبر عنها فقال له يا ملك دعنا نرجع الى ملك ونعلمها بالقضية واستأذنها  
في اني اخذك معي اخطبك الملكة جوهرة ثم نودعها وارجع انا وانت لاني  
اخاف ان اخذتك وسرت من غير اذنها ان تغضب على ويكون الحق معي لاني  
اكون السبب في فراقكما كما اني كنت السبب في فتراتها منا وتبقى المدينة بلا ملك  
وليس عندهم من يسوسهم وينظروا حولهم فيفسد عليك امر الملكة ويخرج الملك  
من يدك فلما سمع بدر باسم كلام خاله صالح قال له اعلم يا خالى اني متى رجعت  
الى امي وشاورها في ذلك لم تنكثني من ذلك فلا ارجع اليها ولا اشاورها ابدا  
وبكى قدام خاله وقال له اروح معك ولا اعلمها ثم ارجع فلما سمع صالح كلام  
ابن اخته حار في امره وقال استعنت بالله تعالى على كل حال ثم ان خاله صالحا  
لما رأى ابن اخته على هذه الحالة وعلم انه لا يجب ان يرجع الى امه بل يروح معه  
اخرج من اصبعه خاتما منقوشا عليه اسماء من اسماء الله تعالى وناول الملك  
بدر باسم اياه وقال له اجعل هذا في صجك تأمن من الغرق ومن غيره ومن  
شره وابل لجر وحياته فاخذ الملك بدر باسم الخاتم من خاله صالح وجعله

فأصبغ ثم أمضا غطسا في البحر وادرك شهرزاد الصبا فاستكت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة السادسة والاربعون بعد السبعائة

قالت بلغني اياها الملك السعيد ان الملك بدر باسّم وخاله صالحا لما غطسا في البحر سارا ولم يزا الا سائرين حتى وصلا الى قصر صالح فدخله فرائته حدة ام امه وهي قاعدة وعندها اثارها فلما دخل عليهم قبل ابيهم فلما رآته جدته قامت اليه واعتنقته وقبلت ما بين عينيه وقالت له قدوم مبارك يا ولدي كيف خلقت امك جلتا قال لها طيبة بخير وعافية وهي تسلم عليك وعلى بنات عمها ثم ان صالحا اخبر امه بما وقع بينه وبين اخته جلتا وان الملك بدر باسّم عشق الملكة جوهرة بنت الملك السمندل على السماع وقص لها القصة من اولها الى آخرها وقال انه ما اتى الا ليخطبها من بيها ويتزوجها فلما سمعت جدّة الملك بدر باسّم كلام صالح اغتاضت عليه غيظا شديدا وانزعجت واغتمت وقالت له يا ولدي لقد اخطأت بذكر الملكة جوهرة بنت الملك السمندل فدام ابن اختك لا نك تعلم ان الملك السمندل احمق جبار قليل العقل شديد السطوة بخيل بابنته جوهرة على خطابها فان سائر ملوك البحر خطبوها منه فابى ولم يرض باحد منهم بل ردّهم وقال لهم ما انتم اكفاء لها في الحسن ولا في الجمال ولا في غيرها وتخاف ان نخطبها من ابيها فيودنا كما رد غيرنا ونحن اصحاب مروّة فنرجع مكسورين المخاطر فلما سمع صالح كلام امه قال لها يا امي كيف يكون العمل فان الملك بدر باسّم قد عشق هذه البنت لما ذكرها لا تخف جلتا وقال لا بد ان نخطبها من ابيها ولو ابدل جميع ملكي وزعم انه ان لم يتزوج لها يموت فيها عشقا وغراما ثم ان صالحا قال لاه اعلمني ان ابن اختي احسن واجمل منها وان اياه كان ملك العجم باسره وهو الآن ملكهم ولا نصلح جوهرة الا له وقد عزمتم على اخذ جواهر من يواقيت وغيرها واجل هدية تصلح له واخطبها منه فان اخطب علينا بانه ملك فهو ايضا ملك ابن ملك وان اخطب علينا بالجمال فهو اجل منها وان اخطب علينا بسبعة الملكة فهو اوسع ملكة منها ومن ابيها واكثر اجنادا واعوانا فان ملكه اكبر من ملك ابيها ولا بد ان اسعى في قضاء حاجة ابن اختي ولوان روحي تذهب لاني كنت سبب هذه

المجلد الثالث من الف ليلة وليلة حكاية رواح صالح عند السندل وخطبة بنته لاجل بدر باسم

القضية ومثل ما رميته في بحار عشقتها اسعني زواجه بها والله تكاسيا عني  
على ذلك فقالت له امه اضل ما تريد واياك ان تغلظ عليه بالكلام اذ اكلمته  
فانك تعرف حماقة وسطوته واخاف ان يبطش بك لانه لم يعرف قدر احد  
فقال لها السمع والطاعة ثم انه نهض واخذ معه حوايين ملائين من  
المجاهر واليوافيت وقضبان الزمرد ونقائش المعادن من سائر الاحجار  
وحملها الخمانه وسار بهم هو وابن اخته الى قصر الملك السندل واستأذن  
في الدخول عليه فاذن له فلما دخل قبل الارض بين يديه سلم باحسن  
سلام فلما رآه الملك السندل قام اليه واكرمه غاية الاكرام وامره بالجلوس  
فجلس فلما استقر به الجلوس قال له الملك قدوم مبارك او حششت يا صالح  
ما حاجتك حتى نك اتيت اليها فاخبرني بحاجتك حتى قضيتها لك فقام و  
قبل الارض ثاني مرة وقال يا ملك الزمان حاجق الى الله والى الملك الهام  
والاسد الصرغام الذي بحاسن ذكره سارت الركبان وشاع خبره في الاقاليم  
والبلدان بالجد والاحسان والعفو الصغ والامتنان ثم انه فتح الجرابين و  
اخرج منها المجاهر وغيرها ونثرها قدام الملك السندل وقال له يا ملك الزمان  
عساك تقبل هديتي وتتفضل علي وتجي قلبي بقبولها متى وادرك شهر زاد  
الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة السابعة والاربعون بعد السبعائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان صالحا لما قدم الهدية الى الملك السندل  
وقال له القصد من الملك ان يتفضل علي ويحيي قلبي بقبولها متى قال له الملك  
السندل لا ي سبب اهديت لي هذه الهدية قلبي قصتك واخبرني بحاجتك  
فان كنت قادرا على قضاها قضيتها لك في هذه الساعة ولا ارجو لك ان  
تعب وان كنت عاجزا عن قضاها فلا يكلف الله نفسا الا وسعها فقام  
وقبل الارض ثلث مرات وقال يا ملك الزمان ان حاجتي انت قادر على  
قضاها وهي تحت حوزك وانت مالكها ولم اكلف الملك مشقة ولم اكن  
مجنونا حتى خاطب الملك في شئ لا يقدر عليه فان بعض الحكماء قال اذا وردت  
ان تطالع فسل عن ما استطاع فاما حاجق التي جئت في طلبها فان الملك حفظه

المجلد الثالث من الفالية وليفة حكاية رواح صالح عند السمند وخطبة بنته لاجل بدر باسم

قادر عليها فقال له الملك اسأل حاجتك واشرح قضيتك واطلب مرادك  
فقال له يا ملك الزمان اعلم ان قد اتيتك خاطبا رغبيا في الدرة اليتيمة  
والجوهرة المكنونة الملكة جوهرة بنت مولا ناعلا تخيبها اليها الملك قاصدك فلما  
سمع الملك كلامه ضحك حتى استلقى على قفاه استهزاء به وقال يا صالح كنت  
احسبك رجلا عاقلا وشابا فاضلا لا تسعى الا بسداد ولا تنطق الا برشاد  
وما الذي اصاب عقلك ودعاك الى هذا الامر العظيم والخطر الجسيم حتى انك  
تخطب بنات الملوك اصحاب البلدان والاقاليم وهل بلغ من قدرك انك انتهيت  
الى هذه الدرجة العالية وهل نقص عقلك الى هذه الغاية حتى توأمت  
بهذا الكلام فقال صالح اصلي الله الملك ان لم اخطبها لنفسى لو خطبتها لنفسى  
كنت كفوا لها بل اكثر لانك تعلم ان ابى ملك من ملوك البحر وان كنت اليوم  
ملكها ولكن انا ما خطبتها الا للملك بدر باسم صاحب اقاليم العجم وابوه الملك  
شهرمان وانت تعرف سطوته وان زعمت انك ملك عظيم فالملك بدر باسم  
ملك اعظم وان ادعيت ان ابنتك جميلة فالملك بدر باسم اجل منها واحسن  
صورة وافضل حسبا ونسبا فانه فارس اهل زمانه فان اجبت الى ما سألتك  
تكن يا ملك الزمان قد وضعت الشئ في محله وان تعاضلت علينا فانك  
ما انصفتنا ولا سلكت بنا الطريق المستقيم وانت تعلم ايها الملك ان هذه  
الملكة جوهرة بنت مولا لنا الملك لا بد لها من الزواج فان الحكيم يقول لا بد  
للبنات من الزواج او البقر فان كنت عزميت على زواجهما فان ابن اختي احق  
بهما من سائر الناس فلما سمع الملك كلام الملك صالح اغتاظ غيظا شديدا  
وكاد عقله ان يذهب وكادت روحه ان تخرج من جسده وقال له يا كلب  
الرجال هل مثلك يخاطبني بهذا الكلام وتذكر ابنتي في المجالس تقول ان ابن  
اختك جلنا زكفوا لها فمن هوانت ومن هي اختك ومن هو ابنها ومن هو ابوه  
حتى تقول لي هذا الكلام وتخاطبني بهذا الخطاب فهل انتم بالنسبة اليها  
الاكلاب ثم صاح على غلمانة وقال يا غلمان خذوا رأس هذا العلق فاخذوا  
السيوف وجردوها وطلبوه فولى هاريا ولبايا لقصى طالبا فلما وصل الى باب  
القصر رأى اولاد دعه وقرائبه وعشيقته وغلمانة وكانوا اكثر من الف فارس  
غارقين في الحديد والزرد النضيد وبايديهم الرماح وبيض الصفاح فلما رأوا



حكاية تكليف قارب صالح الملك السمندل وهروب  
المجد الثالث من الفليلة و ليلة ٤١٤ جوهره بنته الى الجزيرة

صالحا على تلك الحالة قالوا له ما الخبر فحدثهم بمحدثه وكانت امه قد ارسلته  
الى نصوته فلما سمعوا كلامه علموا ان الملك احمق شديد السطوة فوجدوا عن خيولهم  
وجردوا سيوفهم ودخلوا على الملك السمندل فزأوه جالساً على كرسي مملكة  
غافلاً عن هؤلاء وهو شديد الغيظ على صالح وراوا خدامه وغلما نده و  
اعوانه غير مستعدين فلما رآهم وبأيدى السيوف مجردة صاح على قومه و  
قال يا ويلكم خذوا رؤس هؤلاء الكلاب فلم تكن غير ساعة حتى الهزم قوم الملك  
السمندل وركبوا الى الفرار وكان صالح واقاربه قد قبضوا على الملك السمندل  
وكفوه وادخله شهرزاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثامنة والاربعون بعد السبعائة

قالت بلقيش يا ايها الملك السعيد ان صالحا واقاربه كقبضوا الملك السمندل ثم ان  
جوهره لما انتبهت علمت ان اباه قد اسروا ان اعوانه قد قتلوا فخرجت من  
القصر هاربة الى بعض الجزائر ثم انها قصدت شجرة عالية واختفت فوقها  
ولما اقتتل هؤلاء الطائفتان قر بعض غلمان الملك السمندل هاربين فزأهم  
بدر باسم فسألهم عن حالهم فاخبروه بما وقع فلما سمع ان الملك السمندل قبض  
عليه ولا هاربا وخاف على نفسه وقال في قلبه ان هذه القنصة كانت من اجل  
وما المطلوب الا انا فويل هاربا وللنجاة طالبا وصادرا لا يدري اين يتوجه فساقته  
المقادير الازلية الى تلك الجزيرة التي فيها جوهره بنت الملك السمندل فاق  
عند الشجرة وانطرح مثل القتيل واداد الراحة بانظر احوه ولا يعلم ان كل مطلق  
لم يسترح ولا يعلم احد ما خفي له في الغيب من التقادير فلما رقد رفع بصيرة  
نحو الشجرة فوجدت عينه في عين جوهره فنظر اليها فراها كالحقما والاشرق  
فقال سبحان خالق هذه الصورة البديعة وهو خالق كل شئ وهو على كل شئ  
قدير سبحان الله العظيم الخالق البارئ المصور والله ان صدقني خذري  
تكون هذه جوهره بنت الملك السمندل واظنها لما سمعت بوقوع الحرب  
بينها وبين واثت الى هذه الجزيرة واختفت فوق هذه الشجرة وان لم تكن هذه  
هي الملكة جوهره هذه احسن منها ثم انه صاد متفكرا في امرها وقال في نفسه  
اقوم امسكها واسألها عن حالها فان كانت هي فاني اخطبها من نفسها وهذا

المجلد الثالث من الف ليلة وليلة حكاية هروب بدر باسم وملاقاة مع جوهرة في الجزيرة <sup>٣١٥</sup>

هو بغيتي فانتصب قائما على قدميه وقال لجوهرة يا غاية المطلوب من انت ومن ابي بك الى هذا المكان فنظرت جوهرة الى بدر باسم فرأته كأنه البدر اذا ظهر من تحت الغمام الاسود وهور شيق القوام مليح الابتسام فقالت له يا مليح الشماثل انا الملكة جوهرة بنت الملك السمندل وقد هربت في هذا المكان لان صالحا وجنده تقا تلوا مع ابي وقتلوا جنده واسروه هو وبعض جنده فخرت انا خوفا على نفسي ثم ان الملكة جوهرة قالت للملك بدر باسم واما انتيت الى هذا المكان الا هاربة خوفا من القتل ولم ادر ما فعل الزمان يا به فلما سمع الملك بدر باسم كلامها تعجب غاية العجب من هذا الاتفاق الغريب وقال لاشك اني نلت غرضي باسرايها ثم انه نظر اليها وقال لها انزلي يا سيدتي فاني قتيل هوالك واسرتي عيناك وعلى شاني وشانك كانت هذه الفتنة وهذه الحروب واعلمني اني انا الملك بدر باسم ملك العجم وان صالحا هو خالي وهو الذي اتى الى بيك وخلبك منه وانا قد تركت ملكي لاجلك واجتاعنا في هذا الوقت من مجاشي الاتفاق فتعجبني وانزلي عنك حتى اروح انا وانت الى قصي ابيك واسأل خالي صالحا في اطلاقه واتزوج بك في الحلال فلما سمعت جوهرة كلام بدر باسم قالت في نفسها على شأن هذا العلق اللئيم كانت هذه القضية واسراي وقتل بجانبه وحشره وقششت انا عن قصوى وخرجت مسببة الى تلك الجزيرة فان لم اعمل معه حيلة اتحصن بها منه تمكن مني نال غرضه لانه عاشق والعاشق مهما فعله لا ييдам عليه فيه ثم انها خادعته بالكلام ولين الخطاب وهو لا يدري ما اضمرته له من المكائد وقالت له يا سيدتي ونور عيني هل انت الملك بدر باسم ابن الملكة جنان فقال لها نعم يا سيدتي وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة التاسعة والاربعون بعد السبع مائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان جوهرة بنت الملك السمندل قالت للملك بدر باسم هل انت يا سيدتي الملك بدر باسم ابن الملكة جنان قال لها نعم يا سيدتي فقالت قطع الله ابي وازال ملكه عنه ولا جبر له قلبا ولا رد له غيرة ان كان يريد احسن منك واحسن من هذه الشماثل لظرفية والله انه قليل العقل

المجلد الثالث من الف ليلة وليلة حكاية معر جوهرية على يد رباسم وجعله على صورة طير

والنديري ثم قالت له يا ملك الزمان لا تؤاخذني بما فعل وان كنت اجبتني  
شئرا فانا اجبتك ذراعا وقد وقعت في شرك هوال وصيرت من جملة قتلاك  
وقد انتقلت المحبة التي كانت عندك وصارت عندي وما بقى عندك منها  
الا معشار ما عندي ثم انها نزلت من فوق الشجرة وقربت منه وانت اليه  
واعتنقته وضمته الى صدرها وصارت تقبله فلما رأى الملك يد رباسم  
ضلها فيه ازدادت محبته لها واشتد غرامه بها ووطن انها عشقته وثق  
بها وصار يرضيها ويقبلها ثم انه قال لها يا ملكة والله لم يصف لي خال  
صالح ربع معشار ما انت عليه من الجمال ولا ربع قيراط من اربعة وعشرين  
قيراطا ثم ان جوهرية ضمت الى صدرها وتكلمت بكلام لا يفهم وتقلت في  
وجهه وقالت له اخرج من هذه الصورة البشرية الى صورة طائر احسن  
الطيور ابيض الريش احمر المنقار والرجلين فما تم كلامها حتى انقلب الملك  
يدرباسم الى صورة طائر احسن ما يكون من الطيور وانتفضر وقف على  
رجليه وصار ينظر الى جوهرية وكان عندها جارية من جوارها تسمى  
مرسينة فنظرت اليها وقالت والله لولا اخاف من كون ابي سيرا عند  
خاله لقتلته فلا جزاء الله خيرا فما اشأ قدومه علينا هذه الفتنة كلها  
من تحت رأسه ولكن يا جارية خذيه واذهبي به الى الجزيرة المعطشة و  
اتركيه هناك حتى يموت عطشانا فاخذته المجارية واوصلته الى الجزيرة  
وارادت الرجوع من عنده ثم قالت في نفسها والله ان صاحبت هذا الحسن  
والجمال لا يستحق ان يموت عطشانا ثم انها اخرجته من الجزيرة المعطشة و  
انت به الى جزيرة كثيرة الاشجار والامثار والانهار فوضعت فيه  
رجعت الى سيدتها وقالت لها قد وضعت في الجزيرة المعطشة هذاما  
كان من امر يدرباسم واما ما كان من امر صالح خال الملك يدرباسم  
فانه لما احتوى على الملك السمندل وقتل اعوانه وخدمه وصار تحت اسره  
قد طلب جوهرية بنت الملك فلم يجدها فوجع الى قصوه عنده وقال يا ابي  
اين ابن اختي الملك يدرباسم فقالت يا ولدي والله مالي به علم ولا  
اعرف اين ذهب فانه لما بلغه انك تقابلت مع الملك السمندل وحوت  
بينكم الحروب والقتال فزع وهرب فلما سمع صالح كلام امر حزن على ابن

الجلد الثالث من الف ليلة وليلة حكاية تفتيش صالح ليدرباسم وارسال الجواسيس خلفه

اخته وقال يا احمي والله اننا قد فرطنا في الملك بدرباسم واخاف ان يهلك او يقع به احد من جنود الملك السمندل او تقع به ابنة الملك جوهرة فيحصل لنا من امه جمل ولا يحصل لنا منها خير لاني قد اخذته بغير اذنها ثم انه بعث خلقه الاعوان والجواسيس الى جهة البحر وغيره فلم يبقوا له على خير فرجعوا واعلموا الملك صالحا بذلك فزادهم وغمه وقد ضاق صدره على الملك بدرباسم هذا ما كان من امر الملك بدرباسم وخاله صالح واما ما كان من امر امه جلناز الجربية فاهلها ما نزل ابنها بدرباسم مع خاله صالح انتظرت فلم يرجع اليها وابطأ خبره عنها فقعدت اياما عديدة في انتظاره ثم انها قامت وفزلت في البحر وانت امها فلما نظرت امها قامت اليها وقبلتها واعتنقتها وكذلك بنات معها ثم انهن سالت امها عن الملك بدرباسم فقالت لها يا بنتي قد مات هو وخاله ثم ان خاله قد اخذ بواقيت وجواهر وتوجه بها هو وياه الى الملك السمندل وخطب ابنته فلم يجبه وشدد على اخيك في الكلام فارسلت الى اخيك بنحو الف فارس ووقع الحرب بينهم وبين الملك السمندل فنصر الله اخاك عليه وقتل اعوانه وجنوده واسر الملك السمندل قبلخ ذلك الخبر ولك فكاكه خاف على نفسه هرب من عندنا بغير اختيارنا ولم يعد الينا بعد ذلك ولم نسمع له خبرا ثم ان جلناز سألها عن اخيها صالح فاخبرتها انه جالس على كرسى المملكة في محل الملك السمندل وقد ارسل الى جميع الجهات بالتفتيش على ولدك وعلى الملكة جوهرة فلما سمعت جلناز كلام امها حزنت على ولدها حزنا شديدا واشتد غضبها على اخيها صالح لكونه اخذ ولدها ونزل به البحر من غير اذنها ثم انها قالت يا احمي خاتمة على الملك الذي لنا لاني اتيتكم وما اعلمت احدا من المملكة واخشى ان ابطأت عليهم ان يفسد الملك علينا ونخرج المملكة من ايدينا والرأي السديد اني ارجع واسوس المملكة الى ان يدبر الله لنا امر ولدي ولا تنسوا ولدي ولا تفترقوا ونواي امره فانه ان حصل له ضرر هلك لا محالة لاني لا ارى الدنيا الا به ولا التذلل لجهوته فقالت لها حبا وكرامة يا بنتي لا تسألني على ما عندنا من فراقه وغيبته ثم ان امها ارسلت من يفتش عليه ورجعت امه حزينة القلب باكية العين الى المملكة وقد ضقت بها الدنيا وادرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

## فلما كانت الليلة الموفية للخمسين بعد السبعائة

قالت بلغني ايها الملك السعيان الملكة جلناز لما رجعت من عند امها الى  
ملكها ضاق صدرها واشتد امرها هذا ما كان من امرها واما ما كان  
من امر الملك بدر باسم فانه لما سحرته الملكة جوهرة وارسلته مع جاريتها  
الى الجزيرة المعطشة وقالت لها دعيه فيها يموت عطشا نالم تضعه المجارية  
الا في جزيرة خضراء مثمرة ذات اشجار وانهار فصارياً كل من الثمار ويشرب  
من الانهار ولم يزل كذلك مدة ايام وليالي وهو صورة طائر لا يعرف اين  
يتوجه ولا كيف يطير فبينما هو ذات يوم من الايام في تلك الجزيرة اذا في  
هناك صياد من الصيادين ليصطاد شيئاً يتقوت به قرأى للملك بدر باسم  
وهو في صورة طائر ابيض الريش احمر المنقار والرجلين يسبي الناظر ويدهش  
المخاطر فنظر اليه الصياد فاجبه وقال في نفسه ان هذا الطائر مليح وما رأيت  
طيراً مثله في حسنه ولا في شكله ثم انه دعى لشبكه عليه واصطاده ودخل  
به المدينة وقال في نفسه ان ابيعه واخذ ثمنه فقابله ملحد من اهل المنطقة  
وقال له بك هذا الطائر يا صياد فقال له الصياد اذا اشتريته ماذا تعيل به قال  
اذ بجه واكله فقال له الصياد من يطيب قلبه ان يذبح هذا الطائر وبأكله ان  
اريد ان اهديه الى الملك فيعطيني اكثر من المقدار الذي تعطينه انت في ثمنه  
ولا يذبحه بل يتفرج عليه وعلى حسنه وجماله لان في طول عمرى وانا صياد  
ما رأيت مثله في صيد البحر ولا في صيد البر وانت ان رغبت فيه نهاية ما  
تعطيني في ثمنه درهما وانا والله العظيم لا بعيه ثم ان الصياد ذهب به الى  
دار الملك فلما رآه الملك اعجبه حسنه وجماله وجمرة منقاره ورجليه فارسل  
اليه خادماً ليشترى منه فأتى الخادم الى الصياد وقال له اتبع هذا الطائر  
قال لا بل هو للملك هدية منى فاخذه الخادم وتوجه به الى الملك واخبره بما  
قاله فاخذه الملك واعطى الصياد عشرة دنانير فاخذها وقبل الارض انصرف  
وانت الخادم بالطائر الى قصر الملك ووضع في قفص مليح وعلقه وحط عنده  
ما يأكل وما يشرب فلما نزل الملك قال للخادم اين الطائر احضره حتى انظره  
وانه انه مليح فأتى به الخادم ووضع بين يدي الملك وقد رأى الكل الذي

المجلد الثالث من ألف ليلة وليلة حكاية رؤية زوجة الملك لبدر باسم وتعرفها بأنه مسعود

عنده لم يأكل منه شيئا فقال الملك والله لا أدرى ما يأكل على أطعمته ثم امر  
 باحضار الطعام فاحضرت المواثد بين يديه فأكل الملك من ذلك فلما نظر  
 الطير الى اللحم والطعام والحلويات والفواكه أكل من جميع ما في السباط الذي قدّم  
 الملك فبهت له الملك وتجب عن أكله وكذلك الحاضرون ثم قال الملك لمن حوله  
 من الخدام والمماليك عمري ما رأيت طيرا يأكل مثل هذا الطير ثم أمر الملك ان  
 تحضر زوجته لتتفرج عليه فحضر الخادم ليحضرها فلما رآها قال لها يا سيدتي  
 ان الملك يطلبك لاجل ان تتفرجى على هذا الطير الذي اشتراه فاننا لما حضرنا  
 بالطعام طار من القفص سقط على المائدة وأكل من جميع ما فيها فقوى يا  
 سيدتي تفرجى عليه فانه مليح المنظر وهو محبوب من اعاجيب الزمان فلما  
 سمعت كلام الخادم انت بسرعة فلما نظرت الى الطير وتحققت غطت وجهها  
 وولت راجعة فقام الملك وراءها وقال لها لاى شئ غطيت وجهك وما  
 عندك غير الجوارى والخدام التي في خدمتك وزوجك فقالت له ايها الملك ان  
 هذا الطير ليس بطائر وانما هو رجل مثلك فلما سمع كلام زوجته قال لها تكذبي  
 ما اكثرت من كذبين كيف يكون غير طائر فقالت له والله ما مزحت معك ولا  
 قلت لك الاحقا ان هذا الطير الملك بدر باسم ابن الملك شهرمان صاحب  
 بلاد الهند وامه جلناز الجعربية وادرك شهرزاذا الصباح فسكتت عن  
 الكلام المباح

فلما كانت الليلة الحادية والخمسون بعد السبع مائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان زوجة الملك لما قالت للملك ان هذا ليس  
 بطائر وانما هو رجل مثلك وهو الملك بدر باسم ابن الملك شهرمان وامه  
 جلناز الجعربية قال لها وكيف صار الي هذا الشكل قالت له انه قد سحرته  
 الملكة جوهر بنت الملك السمندل ثم حدثته بما جرى له من اوله الى اخره  
 وانه قد خطب جوهر من ابوها فلم يرض ابوها بذلك وان خاله صالحا  
 اقتتل هو والملك السمندل وانتصر صالح عليه واسره فلما سمع الملك كلام  
 زوجته تعجبا غاية الحب وكانت هذه الملكة زوجة اسحر اهل زمانها فقال  
 لها الملك يحولني عليك ان تخليه من سحره ولا تخليه معذبا قطع الله تعالى

يدجوهة ما اتجها وما اقل دينها واكثر خلاعها ومكرها قالت له زوجته  
قله يا بدر باسم ادخل هذه الخزانة فامره الملك ان يدخل الخزانة فلما  
سمع كلام الملك دخل الخزانة فقامت زوجة الملك وسقوت وجهها واخذت  
في يدها طاسة ماء ودخلت الخزانة وتكلمت على الماء بكلام لا يفهم وقالت  
له يحي هذه الاسماء العظام والايات الكرام ويحي الله تعالى الق السموات  
والارض ويحي الاموات وقاسم الارزاق والايال ان تخرج من هذه الصورة  
التي انت فيها وترجع الى الصورة التي خلقك الله عليها فتم ييم كلامها حتى  
انتفضر نفضة ورجع الى صورته البشرية فراه الملك شابا مليحا ما عليه وجه  
الارض احسن منه ثم ان الملك بدر باسم لما نظر الى هذه الحالة قال لا اله  
الا الله محمد رسول الله سبحان خالق الخلائق ومقدر ارزاقهم واجاهم  
ثم انه قبل يدي الملك ودعاه بالبقاء وقبل الملك رأس بدر باسم وقال  
له يا بدر باسم حدثني بمحدثك من اوله الى اخره فحدثه الملك بمحدثه ولم  
يكن منه شيئا فتعجب الملك من ذلك ثم قال له يا بدر باسم قد خلصك الله من  
السحر فما الذمما اقتضاه رأيك وما تريد ان تصنع قال له يا ملك الزمان اريد  
من احسانك ان تنجز لي مركبا وجماعة من خدامك وجميع ما احتاج اليه  
فان لي زما ناطويلا وانا غائب واخاف ان تزوح الملكة مني وما اظن ان  
والدق بالحياة من اجل فراقى والغالب على ظني انها ماتت من حزنها على  
لانها لا تدري ما جرى لي ولا تعرف هل انا حي ام ميت وانا اسألك ايها  
الملك ان تتم احسانك علي بما طلبته منك فلما نظر الملك الى حسنه وجماله  
وفصاحته اجابه وقال له سمعنا وطاعة ثم انه جهز له مركبا ونقل فيها ما  
يحتاج اليه وسير معه جماعة من خدامه فنزل في المركب بعد ان ودع الملك  
وساروا في البحر وساعدهم الريح ولم يزلوا سائرين عشرة ايام متواليه ولما  
كان اليوم الحادي عشر هاج البحر هجما ناشدا وصادت المركب ترتفع  
وتخفض ولم تقدر المجرية ان يمسكوها ولم يزلوا على هذه الحالة والامواج  
تلعب بهم حتى قاربوا الى صخرة من صخر البحر فوقع تلك  
الصخرة على المركب فانكسرت وغرق جميع من كان فيها الا الملك بدر  
باسم فانه ركب على لوح من الالواح بسعدان

اشرف على الهلاك ولم يزل ذلك اللوح يجرى به في البحر ولا يدرى الى اين  
هو ذاهب وليس له حيلة في صنع اللوح بل سار اللوح به مع الماء والريح ولم  
يزل كذلك مدة ثلثة ايام وفي اليوم الرابع طلع به اللوح على ساحل البحر  
فوجد هناك مدينة بيضاء مثل الحمامة الشديدة البياض وهي مبنية  
في الجزيرة التي على ساحل البحر لكنها عالية الادران مليحة البنيان فيقعة المحيط  
والبحر يضرب في سورها فلما عين الملك بدر باسم تلك الجزيرة التي فيها هذه  
المدينة فرح فرحا شديدا وقد كان اشرف على الهلاك من الجوع والعطش فزل  
من فوق اللوح واراد ان يصعد الى المدينة فانت اليه بغال وحبر وخيل وعذ  
الرمل فصاروا يصيرونه ويمنعونه ان يطلع من البحر الى المدينة ثم انه علم خلف  
تلك المدينة وطلع الى البر فلم يجد هناك احدا فتعجب وقال يا ترى هذه المدينة  
وهي ليس لها ملك ولا فيها احد ومن اين هذه البغال والحبر والخيل التي  
منعوت من الطلوع وصارت تفكر في امره وهو ماش وما يدرى اين يذهب  
ثم بعد ذلك رأى شيخا بقالا فلما رآه الملك بدر باسم سلم عليه فرد عليه  
السلام ونظر اليه الشيخ فراه جميلا فقال له يا غلام من اين اقبلت وما اهلك  
الى هذه المدينة تحذركم بحديثه من اوله الى اخره فتعجب منه وقال له يا ولدي  
اما رايت احدا في طريقك فقال له يا والدي انما اتعجب من هذه المدينة حيث  
كانت خالية من الناس فقال له الشيخ يا ولدي اطلع الى الدكان لتلا تهاك  
فطلع بدر باسم وتعدى الدكان فقام الشيخ وجاء له بشئ من الطعام وقال  
له يا ولدي دخل في داخل الدكان فسمعت من سلمك من هذه الشيطانة  
فخافنا الملك بدر باسم خوفا شديدا ثم اكل من طعام الشيخ حتى اكتفى وغسل  
يديه ونظر الى الشيخ وقال له يا سيدي ما سبب هذا الكلام فقد خوفتني  
من هذه المدينة ومن اهلها فقال له الشيخ يا ولدي اعلم ان هذه المدينة  
مدينة السحرة وبها ملكة ساحرة كاتها شيطانة وهي كاهنة سحرة مكاره  
عذارة والتي تنظرها من الخيل والبغال والحبر هؤلاء كلهم مثلك ومثلي  
من بني آدم لكنهم مزباء لان كل من يدخل هذه المدينة وهو شاب مثلك  
تأخذ هذه الكافرة الساحرة وتقعده معه اربعين يوما وبعد الاربعين  
يوما تسمعه فيصير بغلا او فرسا او حمارا من هذه الحيوانات التي تنظرها



على جانب البحر وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

## فلما كانت الليلة الثانية والخمسون بعد السبع مائة

قالت بلغني بها الملك السعيدان الشيخ البقال لما حكى للملك بدر باسم وأخبره بحال الملكة السعارة وقال له ان كل اهل المدينة قد سحرهم وانك لما اردت الطلوع الى البحر فوا عليك ان تشرك مثلهم فقالوا لك بالاشارة لا تطلع لئلا تراك الساحرة شفقة عليك فربما تعمل فيك مثل ما عملت فيهم قال له انها قد ملكت هذه المدينة من اهلها بالسحر واسمها الملكة لآب وتفسيره بالعرب تقويم الشمس فلما سمع الملك بدر باسم ذلك الكلام من الشيخ خاف خوفا شديدا وصار يرتعد مثل القصبه الرحيمة وقال له انا ما صدقت اني خلصت من الملاء الذي كنت فيه من السحر حتى ترميني للمقادير في مكان اقبح منه فصا متفكرا في حاله وما جرى له فلما نظر اليه الشيخ وراه قد اشتد خوفه قال له يا ولدي قم واجلس على عتبة الدكان وانظر الى تلك الخلائق والى لباسهم والواهم وما هم فيه من السحر ولا تخف فان الملكة وكل من في المدينة يجبنون ويراعين ولا يرجفون لي قلبا ولا يتعون لي خاطرا فلما سمع الملك بدر باسم كلام الشيخ خرج وقعد على باب الدكان يتفرج فيما زت عليه الناس فنظر الى عالم لا يحصى عدده فلما نظره الناس تقدموا الى الشيخ وقالوا له يا شيخ هل هذا اسيرك وصيدك في هذه الايام فقال لهم هذا ابن اخي وسمعت ان اباه قد مات فارسلت خلفه واحضوته لاطفي نار شوقي به فقالوا له ان هذا شاب مليح الشباب ولكن نحن نخاف عليه من الملكة لآب لئلا ترجع عليك بالغدرو تأخذه منك لانهما تحب الشباب الملاح فقال لهم الشيخ ان الملكة لا تقص امره وهي تراعيه وتخبيني واذا علمت انه ابن اخي لا تتركه لعله لا تنوي فيه ولا تشوش خاطري به فاقام الملك بدر باسم عند الشيخ مدة اسبوع في اكل وشرب وحبه الشيخ محبة عظيمة ثم ان بدر باسم كان جالسا على دكان الشيخ ذات يوم على جرى عادته واذا بالان خادم وبأيدهم السيوف مجردة وعليهم انواع الملابس وفي وسطهم المناطق المرصعة بالمجوهر وهم راكبون الخيول العربية متقلدون السيوف الهندية وقد جاء واعل دكان الشيخ وسلموا عليه ثم مضوا وجاء

بعدهم الف جارية كأنهن الاقار وعلين انواع الملايس من الحرير والاطلس  
مطرزة بطرازات الذهب مرصعة بانواع الجواهر وكلهن متقلدات الرواح  
وفي وسطهن جارية راكية على فرس عربية عليها سرج من الذهب مرصع  
بانواع الجواهر والياقوت ولم يزلن سائرات حق وصلن الى دكان الشيخ و  
سلمن عليه ثم توجهن واذا بالملكة لاب قد اقبلت في موكب عظيم وما زالت  
مقبلة الى ان وصلت الى دكان الشيخ فرأت الملك بدر باسم وهو جالس على  
الدكان كأنه البدر ثم امد فلما رآته الملكة لاب حارت في حسنه وجهاله  
واندهشت وصارت ولهانة به ثم اقبلت على الدكان ونزلت وجلست عند  
الملك بدر باسم وقالت للشيخ من اين لك هذا الملبغ فقال هذا ابن اخي جاءني  
عن قريب فقال له دعه يكون الليلة عندي لا تحدث انا واياه فقال لها  
اتأخذينه مني لا تسحرينه قالت نعم قال حلفي فخلعت له اها لا تؤذيه ولا  
تسحره ثم امرت ان يقدموا له فرسا مليحا مسرجا مليحا بلجام من ذهب كلما عليه  
ذهب مرصع بالجواهر ووهبت للشيخ الف دينار وقالت له استعن به شران  
الملكة لاب اخذت الملك بدر باسم وراحت به وهو كأنه البدر في ليلة الجمعة  
عشر وصار معها وصارت الناس كلما نظروا اليه والحسنة يتوجهون عليه  
ويقولون والله ان هذا الشاب لا يسبقوا اسمه هذه الملعونة والملك بدر  
باسم يسمع كلام الناس لكنه ساكت وقد سلم امره الى الله تعالى ولم يزلوا  
سائرين الى القصر وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثالثة والخمسون بعد السبعائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الملك بدر باسم لم يزل سائرا هو والملكة  
لاب واتبعها الى ان وصلوا الى باب القصر ثم ترجل الامراء والخدام واکابر  
الدولة وقدامت الحجابان يأمران بالادولة كلهم بالانصراف فقبلوا  
الارض وانصرفوا ودخلت الملكة والخدام والجواري في القصر فلما نظر الملك  
بدر باسم الى القصر رأى قصر المير مثله قط وحيطانه مبنية بالذهب وفي  
وسط القصر بركة عظيمة غزيرة الماء في بستان عظيم ف نظر الملك بدر باسم  
الى البستان فرأى فيه طيوراً تناعى بسائر اللغات والاصوات المفردة والمخرجة

وتلك الطيور من سائر الاشكال والالوان فظفر الملك بدر باسم الملك العظيم فقال سبحان الله من كرمه وحلمه يوزق من يعبد غيره فجلست الملكة في شباك ديشرف على البستان وهي على سرير من العاج وفوق السرير فرش عال وجلس الملك بدر باسم الى جانبها فقبلته وضمته الى صدرها ثم امرت الجوارى باحضار مائدة فاحضرن مائدة من الذهب الاحمر مصعة بالدر والجواهر وفيها من سائر الاطعمة فاكلوا حتى اكتفوا وغسلا ايديهما ثم احضرت الجوارى اواني الذهب والفضة والبلور واحضرن ايضا جميع اجناس الازهار والباقي النفل ثم اخذا امرت باحضار مغنيات فحضرن عشر حوار كأحسن الاقمار وبابيهين سائر آلات الملاهي ثم ان الملكة ملأت قدحا وشربته وملأت اخرى وناولت الملك بدر باسم اياه فاخذه وشربه ولم يزل الاكثر بان يشرب حتى اكتفيا ثم امرت الجوارى ان يغنين فغنين بسائر الانان وتحنن للملك بدر باسم انه يرقص به القصر طربا فطاش عقله وانشرح صدره ونشئ الغربة وقال ان هذه الملكة نشابة مليحة ما بقيت اروح من عندها ابدا لان ملكها اوج من ملكي وهي احسن من الملكة جوهرة ولم يزل يشرب معها الى ان امسى واولقت القناديل والشموع واطلقوا الجوارى ولم يزل الاكثر بان الى ان سكا والمغنيات يغنين فلما سكوت الملكة لاب قامت من موضعها وناصت على سرير وامرت الجوارى بالانصراف ثم امرت الملك بدر باسم بالنوم الى جانبها فنام معها في طيب عيش الى ان اصبح الصبح وادرك شهر زاد الصباح فسكرت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الرابعة والخمسون بعد السبع مائة

قالت بلعني ايتها الملك السعيد ان الملكة لما قامت من النوم دخلت الحمام الذي في القصر والملك بدر باسم صحبتها واغتسلا فلما خرجا من الحمام افرغت عليه اجل القماش وامرت باحضار آلات الشرب فاحضرها الجوارى فشربا ثم ان الملكة قامت واخذت بيد الملك بدر باسم وجلسا على الكراسي وامرت باحضار الطعام فاكلوا وغسلا ايديهما ثم قدمت الجوارى لها اواني الشرب والفواكه والازهار والنفل ولم يزل الا ياكلون ويشربان والجوارى تنغ باحتلال الحان

المجلد الثالث من الف ليلة وليلة حكاية غيوبة الملكة الساحرة من عند بدر باسم وغضبية عليها

الى المساء ولم يزل اكل وشرب وطرب الى مدة اربعين يوما ثم قالت له  
يا بدر باسم هل هذا المكان اطيب اردكان عمك البقال قال لها والله يا ملكة  
ان هذا اطيب وذلك ان عمي جل صعلوك يبيع الباقي فلا فضحت من كلامه ثم  
اخذنا قدا في طيب حال الى الصباح فانتهى الملك بدر باسم من نومه فلم يجد  
الملكة لاب بجانبه فقال يا ترى بين راحت وصار مستوحشا من غيبتهما و  
متحيرا في امره وقد غابت عنه مدة طويلة ولم ترجع فقال في نفسه اين  
ذهبت ثم انه لبس ثيابه وصار يفتش عليها فلم يجدها فقال في نفسه  
لعلها ذهبت الى البستان فمضى الى البستان فراه فيه نهرا جاريا وبجانبه  
طيرة بيضاء وعلى شاطئ ذلك النهر شجرة وفوقها طيور مختلفة الالوان  
فصار ينظر الى الطيور والطيور كما تراه واذا بطائر اسود نزل على تلك الطيرة  
البيضاء فصارت ترقها زق الحمام ثم ان الطائر الاسود وثب على تلك الطيرة  
ثلاث مرات ثم بعد ساعة انقلبت تلك الطيرة في صورة بشر فتأملها واذا  
هي الملكة لاب فعلم ان الطائر الاسود انسان مسحور وهي تعشفه وتبصر  
نفسها طيرة ليحيا معها فاخذته الغيرة واغتاض على الملكة لاب من اجل الطائر  
الاسود ثم انه رجع الى مكانه ونام على فراشه وبعد ساعة رجعت اليه  
وصارت الملكة لاب تثقله وتمنح معه وهو شديد الغيظ عليها فلم كلمه  
واحدة فعلمت ما به وتحققت انه راها حين صارت طيرة وكيف واقفها  
ذلك الطائر فلم تظهر له شيئا بل كتمت ما بها فلما قضى حاجتها قال لها يا ملكة  
اريد ان تأذني في الرواح الى دكان عمي فاني قد تشوقت اليه ولي اربعون  
يوما ما رأيته فقالت له رج اليه ولا تنطع علي فاني ما اذران افارقت  
ولا اصبر عنك ساعة واحدة فقال لها سمع وطاعة ثم انه ركب ومضى الى  
دكان الشيخ البقال فحجب به وقام اليه وعانقه وقال له كيف انت مع هذه  
الكافرة فقال له كنت طيبا في خير وعافية الا انها كانت في هذه الليلة نائمة  
في جانبي فاستيقظت فلم اراها فلبست ثيابي ودرت افتش عليها الى ان اتيت  
الى البستان واخبره بما رآه من النهر والطيور التي كانت فوق الشجرة فلما  
سمع الشيخ كلامه قال له احذر منها واعلم ان الطيور التي كانت على الشجرة  
كلهم شباب غي باء عشقتهم وسحرهم وجعلتهم طيورا وذلك الطائر الاسود الذي

رأيت كان من جله ماليكها وكانت تحبه محبة عظيمة فذعني الى بعض  
الجواري فصرته في صورة طير اسود وادرك شهر زاد الصباح فسكت  
عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الخامسة والخمسون بعد السبع مائة

قالت بلغني ايها الملك السعيدان بدر باسم لما حكى للشيخ البقال جميع حكاية  
الملكة لاب وما رآه منها اعلم الشيخ بان الطيور التي على الشجرة كلهم شبها  
غرباء وسحرهم وكذلك الطير الاسود كان من ماليكها وسحرته في صورة  
طير اسود وكلما اشتاقت اليه تسحر نفسها طيرة ليجامعها الا انها تحبه محبة  
عظيمة ولما علمت انك علمت بمجالها اضمرت لك السوء ولا تصف لك ولكن  
ما عليك بأس منها ما دمت ارا عييك انا فلا تخف فاني رجل مسلم واسمى  
عبد الله وما في زما في اسحر مني ولكن لا استعمل السحر الا عند اضطراري  
اليه وكثيرا ما ابطل سحر هذه الملعونة واخلص الناس منها ولا ابالي بها  
لانه ليس لها على سبيل بل هي تخاف مني خوفا شديدا وكذلك كل من كان  
في المدينة ساعرا مثلها على هذا الشكل يخافون مني وكلهم على دينها  
يعبدون النار دون الملك الجبار فاذا كان في غد تعال عندي اعلمني بما  
تعمله معك فانها في هذه الليلة تسعى في هلاكك وانا اقول لك على ما تفعله  
معها حتى تخلص من كيد هاتم ان املك بدر باسم ودع الشيخ ورجع اليها  
فوجدها جالسة في انتظاره فلما رآته قامت اليه واجلسته ورجت به و  
جاءت له باكل وشرب فاكل حتى اكفيا ثم غسلا ايديهما ثم امرت باحضار  
الشراب فحضر وصار يشربان الى نصف الليل ثم مالت عليه بالاقداح و  
صارت تعاطيه حتى سكر وغاب من حسنه وعقله فلما رآته كذلك قالت له  
يا الله عليك وبحق معبودك ان سألتك عن شيء هل تجبرني عنه بالصبر  
وتجيبني الى قولي فقال لها وهو في حاله السكر نعم يا سيدتي قالت له  
يا سيدتي وفور عيني لما استيقظت من نومك ولم تترني وفتشت على  
وجئتني في البستان ورأيتني في صورة طيرة بيضاء ورأيت الطير  
الاسود الذي وثب على فانا اخبرك بحقيقة هذا الطائر انه كان من

ماليكى وكنت احبه محبة عظيمة فتطلع يوما لجارية من جوارى فحصلت لى  
 غيره وسحرته فى صورة طير اسود واما الجارية فانى قتلها وانى اليوم  
 لم اصبر عنه ساعة واحدة وكما اشتقت اليه اسحر نفسى طيرة واروح اليه  
 لينط على ويتمكن منى كما ريت اما انت لاجل هذا مفتاظ منى مع انى وجع  
 النار والنور والظل والحور قد اردت فيك محبة وجعلتك نصيدي من  
 الدنيا فقال وهو سكران ان الذئفة همت به عن غيظى بسبب ذلك حتى ليس  
 لغيظى سبب غير ذلك فضمته وقبلته واظهرت له المحبة ونامت ونام الاخر  
 جانبها فلما كان نصف الليل قامت من الفراش والملك يدرباسم منقبه و  
 هو يظن انه نائم وصار يسرق النظر وينظر ما تفعل فوجدها قد اخرجت  
 من كبراج شياجر وغرسته فى وسط القصر فاذا هو صار نهارا يجرى مثل العجر  
 ولخذت كبشة شعير بيدها وبذرها فوق التراب وسقته من هذا الماء  
 فصارت رعا مسنبلا فاخذته ولحنته دقيقا ثم وضعت فى موضع ورجعت  
 ونامت عند يدرباسم الى الصباح فلما اصبح الصباح قام الملك يدرباسم  
 وغسل وجهه ثم استأذن الملكة فى الرواح الى الشيخ فاذنت له فذهب الى  
 الشيخ واعلمه بما جرى منها وما عين فلما سمع الشيخ كلامه ضحك وقال والله  
 ان هذه الكافرة الساحرة قد مكرت بك ولكن لا تبال بها ابدا ثم اخرج له  
 قدر رطل سويقا وقال له خذ هذا معك واعلم ان هذا اذا رآته تقول لك ما هذا  
 وما تفعل به فقل لها زيادة الخير خيرا وكل منه فاذا اخرجت هي سويقها وقت  
 لك كل من هذا السويق فارها انك تأكل منه وكل من هذا واياك ان تأكل  
 من سويقها شيئا ولو حبة واحدة فان اكلت منه ولو حبة واحدة فان سحرها  
 يتمك منك فتسحر وتقول لك اخرج من هذه الصورة البشرية فتخرج من  
 صورتك الى اى صورة ارادت واذا لم تأكل منه فان سحرها يبطل ولا يضرك  
 منه شئ فتجمل هو غاية التحل وتقول لك انما انا اخرج معك وتفرلك بالمحبة  
 والمودة وكل ذلك نفاق ومكر منها فاظري لها انت المحبة وقل يا سيدتى  
 ويا نور عينى كل من هذا السويق وانظري لذته فاذا اكلت منه ولو حبة  
 واحدة لم تحذنى كفك ماء واضرب به فى وجهيها وقل لهما اخرجي من هذه الصورة  
 البشرية الى اى صورة اردت ثم خلها وتعال الى حتى ادبر لك امواتهم ودعه

بدر باسم وسار الى ان طلع القصر ودخل عليها فلما رأتها قالت له اهلا وسهلا ومرحبا ثم قامت له وقبلته وقالت له ابطأت على ياسيدك فقال لها كنت عند عمي فلما طعنني عمي من هذا السوق فقالت له ونحن عندنا سوق احسن منه ثم انها حطت سويقه في صحن وسويقه في صحن اخر وقالت له كل من هذا فانه اطيب من سويك فاظهر لها انه يأكل منه فلما علمت انه أكل منه اخذت في يدها ماء ورشته به وقالت له اخرج من هذه الصورة يا علق يالسيم وكن في صورة بغل عور قمح المنظر فلم يتغير فلما رأتها على حاله لم يتغير قامت له وقبلته بين عينيه وقالت له يا محبوبي انما كنت امزح معك فلا تتغير على سبب ذلك فقال لها والله يا سيدتي ما تغيرت عليك اصلا بل اعتقد انك تبجيني فكل من سويقي هذا فاخذت منه لقمة وأكلتها فلما استقرت في بطنها اضطربت فاخذ الملك بدر باسم في كفنه ماء ورشها به في وجهها وقال لها اخرجي من هذه الصورة البشرية الى صورة بغلة زر زوربة فلما نظرت نفسها الا وهي في تلك الحالة فصارت دموعها تتحدر على خديها وصارت ترمخ خديها على رجليه فقام يلثمها فلم تقبل اللجام فتركها وذهب الى الشيخ واعلمه بما جرى فقام الشيخ واخرج للجاما وقال له خذ هذا اللجام وكبها به فاخذه واتى عندها فلما رأتها تقدمات اليه وحط اللجام في فمها وركبها وخرج من القصر وتوجه الى الشيخ عبدالله فلما رآها قام لها وقال لها خذك الله تعالى يا ملعونة ثم قال له الشيخ يا ولدي ما بقولك في هذه البلدا قامة فاركها وسرها الى آف مكان شئت واياك ان تسلم اللجام الى احد فشكره الملك بدر باسم وودعه وسار ولم يزل سائرا ثلثة ايام ثم اشرف على مدينة فلقية شيخ مليح الشبهة فقال له يا ولدي من اين اقبلت قال من مدينة هذه الساحرة قال له انت ضيفي في هذه الليلة فاجاب وسار معه في الطريق واذا بامرأة عجوز فلما نظرت البغلة بكى وقالت لا اله الا الله ان هذه البغلة تشبه بغلة ابني التي ماتت وقلبي متشوش عليها فبا لله عليك يا سيدى ان تبيعني ياها فقال لها والله يا امي ما اقدر ان ابيعها قالت له با لله عليك لا تزدسوا الى فان ولدي ان لم اشتر له هذه البغلة ميت لالحالة ثم انها اطنبت عليه في السؤال فقال ما

ابيعها الا بالف دينار وقال بدر باسم في نفسه من اين لهذه العجوة تحصيل  
الف دينار فعند ذلك اخرجت من حزامها الف دينار فلما نظر الملك بدر  
باسم الى ذلك قال لها يا امي انما انا مزح معك وما اقدر ان ابيعها فظفر  
اليه الشيخ وقال له يا ولدي ان هذه البلد ما يكذب فيها احد كل من كذب  
في هذه البلد قتلوه فنزل الملك بدر باسم من فوق البغلة وادرك شهر  
زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة السادسة والخمسون بعد السبعائة

قالت بلغنى يه الملك السعيدان الملك بدر باسم لما نزل من فوق البغلة  
وسلمها الى المرأة العجوز اخرجت اللجام من فيها واخذت في يد هماما و  
ورشتهما به وقالت يا بنتي اخرجي من هذه الصورة التي كنت عليها فانقلب  
في الحال وعادت الى صورتها الاولى واقبلت كل واحدة منهما على الاخرى  
وتناقتا فعلم الملك بدر باسم ان هذه العجوز امها وقد تمت الحيلة  
عليه فاراد ان يهرب واذا بالعجوز صفرت صفرة عظيمة فتمثل بين يديها  
عفريت كأنه الجبل العظيم تخاف الملك بدر باسم ووقف فركبت العجوز على  
ظهره وارذفت بنتها خلفها واخذت الملك بدر باسم قدامها وطار بهم  
العفريت فما مضى عليهم غير ساعة واذا هم وصلوا الى قصر الملكة لاب فلما  
جلست على كرسى الملكة التفتت الى الملك بدر باسم وقالت له يا علق قد  
وصلت الى هذا المكان ونلت ما تمنيت وسوف اريك ما اعمل بك وبهذا  
الشيخ يقال فكم احسنت له وهو سيؤتي وانت ما وصلت الى مرادك الا بسطة  
ثم اخذت ماء ورشته به وقالت له اخرج من هذه الصورة التي انت فيها  
الى صورة طير قبيح المنظر اقم ما يكون من الطيور فانقلب في الحال وصار طيرا  
قبيح المنظر فجعلته في قفص قطعته عنه الاكل والشرب فنظرت اليه جارية  
فرحمته وصارت تطعمه وتسقيه بغير علم الملكة ثم ان الجارية وجدت سيدها  
غافلة في يوم من الايام فخرجت وقوبحت الى الشيخ يقال واعلمته بالحديث  
وقالت له ان الملكة لاب عازمة على هلاك ابن اخيك فشكرها الشيخ وقال  
لها لا بد ان اخذ المدينة منها واجعلك ملكتها عوضا عنها ثم صفروا عظمة



الحلقات من القليلة ويلة ٣٣٠ وتزوج الشيخ البقال مع الجارية وجعله ملكا على تلك المدينة  
حكايه وصول جلناز مع امها فراشة واخي صالح عند ذلك باسم تخلصه من البحر

فخرج له عفريت له اربعة اخوة فقال له خذ هذه الجارية وامض الى مدينة  
جلناز البحرية وامها فراشة فاتها السحر من يوجد على وجه الارض قال للجارية  
اذ وصلت الى هناك فاخبريها بان الملك بدر باسم في اسر الملكة اب فحملها  
العفريت وطارها فلم يكن الا ساعة حتى نزل بها على قصر الملكة جلناز  
البحرية فتمتلت الجارية من فوق سطح القصر ودخلت على الملكة جلناز وقلت  
الارض وامنتها بما قد جرى لولدها من اول الامر الى اخره فقامت اليها  
جلناز واكرمتها وشكرتها ودقت البشارة في المدينة واعلمت اهلها واكابر  
دولها بان الملك بدر باسم قد وجد ثم ان جلناز البحرية وامها فراشة و  
اخاها صالحا حضر واجتمع قبائل الحبان وجنود البحر لان ملوك الحبان قد  
اطاعوهم بعد اسر الملك السندل ثم اقم طاروا في الهواء ونزلوا على مدينة  
الساحرة وذهبوا القصر وقتلوا جميع من كان فيها من الكفرة في طرفة عين  
وقالت للجارية اين ابني فاخذت الجارية القفص اتت به بين يديها و  
اشارت الى الطائر الذي فيه وقالت هذا ولدك فاخرجته الملكة جلناز  
من القفص ثم اخذت بيدها ماء ورشته به وقالت له اخرج من هذه الصورة  
الى الصورة التي كنت عليها فلم يمت كلامها حتى انتفض وصار يشركا كان فلما  
رأته امد على صورته الاصلية قامت اليه واعتنقته فبكي بكاء شديدا  
وكذلك خاله صالح وجدته فراشته وبنات عمه وصاروا يقبلون يديه و  
رجليه ثم ان جلناز ارسلت خلفا للشيخ عبد الله وشكرته على فعله  
الجميل مع ابنها وزوجته بالجارية التي ارسلها اليها باخار ولدها وقل  
بها ثم جعلته ملك تلك المدينة واحضرت ما بقى من اهل المدينة من المسلمين  
وباعتهم للشيخ عبد الله وعاهدتهم وحلفتهم ان يكونوا في طاعته وفي خدمته  
فقالوا سمعوا وطاعة ثم اقم ودعوا الشيخ عبد الله وساروا الى مدينتهم فلما  
دخلوا قصرهم تلقاهم اهل مدينتهم بالتشائر والفرح وزينوا المدينة ثلثة  
ايام لثمة فرحهم بملكهم بدر باسم وفرحوا به فرحاشديدا ثم بعد ذلك  
قال الملك بدر باسم لاهل مدينته ما بقى الا اني اتزوج ويجمع شملنا ببعضنا  
اجمعين فقالت يا ولدي نعم الراي الذي رايتك ولكن اصبر حتى تسأل على  
من يصلي لك من بنات الملوك فقالت جدته فراشته وبنات عمه وخاله نحن

يا بدر باسَم كلنا في هذا الوقت نساعدك على ما تريد ثم ان كل واحدة منهن  
نهضت ومضت تفتش في البلاد وكذلك جلتاز الجهرية بعثت جواربها على  
اعناق العفاريات وقالت لهن لا تتركن مدينة ولا قصر من قصور الملوك  
حتى تتأملن جميع من فيه من البنات الحسان فلما رأى الملك بدر باسَم  
اعتناءهن بهذا الامر قال لأمه جلتاز يا امي اترك هذا الامر فانه ليس  
يرضىني الا جوهرة بنت الملك السمندل لانها جوهرة كاسمها فقالت امه  
قد عرفت مقصودك ثم ارسلت في الحال من يأتبها بالملك السمندل ففي  
الوقت احضره بين يديها ثم ارسلت الى بدر باسَم فلما جاء بدر باسَم اعلمته  
بمجيء الملك السمندل ودخل عليه فلما رآه الملك السمندل مقبلا قام له وسلم  
عليه ورحب به ثم ان الملك بدر باسَم خطب منه بنته جوهرة فقال له هي في  
خدمتك وجاريتك وبين يديك ثم ان الملك السمندل ارسل بعض اصحابه  
الى بلاده وامرهم باحضار بنته جوهرة وان يعلموها ان اباها عند الملك  
بدر باسَم ابن جلتاز الجهرية فطاروا في الهواء وغابوا ساعة ثم جاؤا معهم  
الملكة جوهرة فلما عاينت اباها تقدمت اليه واعتنقته فظن اليها وقال يا  
بنتي اعلى انني قد زوجتك لهذا الملك الهام والاسد الضرعام الملك بدر  
باسَم ابن الملكة جلتاز وانه احسن اهل زمانه واجلهم وارضهم قدرا و  
اشرفهم حسبا ولا يصلح الا لك ولا تصلين الا له فقالت له يا ابي انا ما اقدر  
ان اخالفك فاضل ما تريد فقد زال الهم والتكيد وانا له من جلة الخدام عند  
ذلك احضروا القضاة والشهود وكتبوا كتاب الملك بدر باسَم ابن الملكة  
جلتاز الجهرية على الملكة جوهرة واهل المدينة زينوها ودقت البشاير و  
اطلقوا كل من في الجوس وكسا الملك الارامل والايام وخلع على ارباب  
الدولة والامراء والاكارم ثم اقاموا الفرح العظيم وعملوا الولائم واقاموا  
في الافراح مساء وصباحا مدة عشرة ايام وجلوها على الملك بدر باسَم  
بنسج خلع ثم خلع الملك بدر باسَم على الملك السمندل ورده الى بلاده  
واهلكه واقاربته ولم يزلوا في الداعيش واهني ايام ياكلون ويشربون  
ويتنعمون الى ان اتاهم هادم اللذات ومفرق الجماعات هذا خراج حكايتهم  
رحمة الله عليهم اجمعين

## ومما يحكى

ايها الملك السعيد انه كان في قديم الزمان وسافل العصر والاوان ملك  
من ملوك العجم اسمه محمد بن سبائك وكان يحكم على بلاد خراسان وكان في كل  
عام يغزو بلاد الكفار في الهند والسند والصين والبلاد التي وراء النهر  
وغير ذلك من بلاد العجم وغيرها وكان ملكا عادلا شجاعا كريما جوادا وكان  
ذلك الملك يحب المناديات والروايات والاشعار والاختيار والحكايات  
والاسمار ويسير المتقدمين وكان كل من يحفظ حكاية غريبة ويحكىها له  
ينعم عليه وقيل انه كان اذا اتاه رجل غريب بامر غريب وتكلم بين يديه  
واستحسنه واعجبه كلامه يخلع عليه خبطة سنينة ويعطيه الف دينار ويكرمه  
فرس مسرجا ملجما ويكسوه من فوق الى اسفل ويعطيه عطايا عظيمة  
فيأخذها الرجل وينصرف لحال سبيله فانفق انه اتاه رجل كبير بامر  
غريب فحدث بين يديه فاستحسنه واعجبه كلامه فامر له بجائزة سنينة  
ومن جملتها الف دينار خراسانية وفرس يعلو كاملة ثم بعد ذلك شملت  
هذه الاخبار عن هذا الملك في جميع البلدان فسمع به رجل يقال له التاجر  
حسن وكان كريما جوادا عالما شاعرا فاضلا وكان عند ذلك الملك وزير  
حسود محض سوء لا يحب للناس جميعا لا غنيا ولا فقيرا وكان كلما وثر على  
ذلك الملك احد واعطاه شيئا حسدا ويقول ان هذا الامر يفتقر المال ويخرب  
الديار وان الملك دأبه هذا الامر ولم تكن ذلك الكلام الا حسدا وبغضا  
من ذلك الوزير ثم ان الملك سمع بخبر التاجر حسن فارسل اليه واحضره فلما حضر  
بين يديه قال له يا تاجر حسن ان الوزير خالفني في عاداتي من اجل المال  
الذي اعطيه للشعراء والندماء وارباب الحكايات والاشعار واني اريد  
منك ان تتكلم لي حكاية مليحة وحدشا غريبا بحيث لم اكن سمعت مثله قط  
فان اعجبني حديثك اعطيتك بلا دأكتي بقلا عظماء واجعلها زيادة على  
اقطاعك واجعل ملكتي كلها بين يديك واجعلك كبير وزرائي تجلس على  
يمينى وتحكم في رعيته ان لم تأتني بما قلت لك اخذت جميع ما في يديك  
وطردتك من بلادى فقال للتاجر حسن سمعنا وطاعة لولا ان الملك لكن

يطلب منك المملوك ان تصبر عليه سنة ثم احدثك بحديث ما سمعت مثله في عمرك ولا سمع غيرك بمثله ولا باحس منه قط فقال الملك قد اعطيتك مهلة سنة كاملة ثم دعا بخلعة سنينة فالبسه اياها وقال له الزم بيتك ولا تتركه لا ترح ولا تجي مدة سنة كاملة حتى تحضر بما طلبته منك فان جئت بذلك فلك الانعام الخاص وابشر بما وعدتك به وان لم تجي بذلك فلا انت منا ولا نحن منك وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة السابعة والخمسون بعد السبع مائة

قالت بلغني ايا الملك السعيد ان الملك محمد بن سبائك لما قال للتاجر حسن ان جئتني بما طلبته منك فلك الانعام الخاص وابشر بما وعدتك به وان لم تجي بذلك فلا انت منا ولا نحن منك قبل التاجر حسن الارضين يديه وخرج ثم اختار من مالهيكه خمسة انفس كلهم يكتبون ويقرؤون وهم فضلاء عقلاء ادباء من خواص مالهيكه واعطى كل واحد خمسة الاف دينار لهم انا ما ريتكم الا مثل هذا اليوم فاعينوني على قضاء غرض الملك وانقذوني من يده فقالوا له وما الذي تريد ان تفعل فاروا خافداؤك قال لهم اريد ان يسافر كل واحد منكم الى اقليم وان تستقصوا على العلماء والادباء والفضلاء واصحاب الحكايات الغريبة والاشعار الجيية وابحثوا لي عن قصة سيف الملوک وتأفوني بها واذا القيتوها عند احد فرغبوه في ثمنها ومها طلب من الذهب والفضة فاعطوه اياه ولو طلب منكم الف دينار فاعطوه المتيسر عده بالباقي واقوف بها ومن وقع منكم هذه القصة واتاني بها فاني اعطيه الخلع السنينة والنعم الوفية ولم يكن عندي اعزم منه ثم ان التاجر حسن قال لواحد منهم رح انت الى بلاد الهند والسند واعمالها واقاليها وقال للآخر رح انت الى بلاد الهند والصين واقاليها وقال للآخر رح انت الى بلاد خراسان واعمالها واقاليها وقال للآخر رح انت الى بلاد المغرب واقطرها واقاليها واعمالها وجميع اطرافها وقال للآخر وهو الخامس رح انت الى بلاد الشام ومصر واعمالها واقاليها ثم ان التاجر اختار لهم يوما سعيدا قال لهم سافروا في هذا اليوم واجتهدوا في تحصيل حاجتي ولا تنهوا ونوا لو كان فيها مذل لا رواح

فودعوه وساروا وكل واحد منهم ذهب الى الجهة التي امره بها فتم اربعة  
افسر غابوا اربعة اشهر وفتشوا ولم يجدوا شيئا فرجعوا فضايق صدور التاجر  
حسن لما رجع اليه الاربعة ماليك واخبروه انهم فتشوا المداين والبلاد والاقاليم  
على مطلوب سيدهم فلم يجدوا شيئا منه واما المملوك الخامس فانه سافر  
الى ان دخل بلاد الشام ووصل الى مدينة دمشق فوجد بها مدينة طيبة  
امينة ذات اشجار وانهار وانمار واطيار تسبح الله الواحد القهار الذي  
خلق الليل والنهار فاقام فيها اياما وهو يسأل عن حاجة سيده فلم يجبه  
احد ثم انه اراد ان يرحل منها ويسافر الى غيرها واذا هو لبثاب يجرى و  
يتعثر في اذياله فقال له المملوك ما بالك تجرى وافت مكروب والى اين  
تقصد فقال له هنا شيخ فاضل كل يوم يجلس على كرسى في مثل هذا الوقت  
ويحدث حكايات واخبارا واسما واما لاهل بيته مع احد مثلها وانا اجرى  
حق اجد لي موضعا قريبا منه واخاف اني لم احصل لي موضعا من كثرة الخلق  
فقال له المملوك خذني معك فقال له الفتى سارع في مشيك فخلق بابا اسوع  
في السري معه حتى وصل الى الموضع الذي يحدث فيه الشيخ بين الناس فراء  
ذلك الشيخ صبيح الوجه وهو جالس على كرسى يحدث الناس فجلس قريبا منه  
وصغى ليسمع حديثه فلما جاء وقت غروب الشمس فرغ الشيخ من الحديث و  
سمع الناس ما تحدث به وانفضوا من حوله فعند ذلك تقدم اليه المملوك  
وسام عليه فرد عليه وزاده في التحية والاكرام فقال له المملوك انك ياسيد  
الشيخ رجل مليح محتشم وحديثك مليح واريد ان اسالك على شئ فقال له اسأل  
بما تريد فقال له المملوك هل عندك قصة سمر سيف المملوك وبديع الجمال  
فقال له الشيخ ومن سمعت هذا الكلام ومن الذي اخبرك بذلك فقال  
المملوك انا ما سمعت ذلك من احد ولكن انا من بلاد بعيدة وبت فاصلا  
لهذه القصة فها طلبت من ثمنها اعطيك ان كانت عندك وتغنم وتصدق  
على بها وتجعلها من مكارم اخلاقك صدقة عن نفسك ولو ان رجعت بك  
وبذلتها لك فيها الطاب خاطري بذلك فقال له الشيخ طب نفسا وقرعينا وه  
تخصرك ولكن هذا سمر لا يتحدث به احد على قارعة الطريق ولا اعطيه هذه  
القصة لكل احد فقال له المملوك بالله ياسيدي لا تجمل على بها واطلب مني

عما اردت فقال له الشيخ ان كنت تريد هذه القصة فاعطني مائة دينار وانا اعطيك اياها ولكن بنحو شرط فلما عرف انها عند الشيخ وانه سمح له بها فرح فرحا شديدا وقال له اعطيك مائة دينار ثمنها وعشرة جعالة واخذها بالشروط التي ذكرها فقال له الشيخ رح هات الذهب وخذ حاجتك فقام المملوك وقبل يدي الشيخ وراح الى منزله فرحاً مسروراً واخذ في يده مائة دينار وعشرة ووضعها في كيس كان معه فلما اصبح الصباح قام ولبس ثيابه واخذ الدنانير واتي بها الى الشيخ فراه جالسا على باب داره فسلم عليه فرد عليه السلام فاعطاه المائة دينار وعشرة فاخذها منه الشيخ وقام ودخل داره وادخل المملوك واجلسه في مكان وقدم له دواة وقلما وقرطاسا وقدم له كتابا وقال له اكتب لذي انت طالبة من هذا الكتاب من قصة سمر سيف المملوك فجلس المملوك يكتب هذه القصة الى ان فرغ من كتابتها ثم قرأها على الشيخ ومحمها وبعد ذلك قال له الشيخ اعلم يا ولدي ان اول شرط انك لا تقول هذه القصة على قارعة الطريق ولا عند النساء والجواري ولا عند العبيد والسفهاء ولا عند الصبيان وانما لفرقها عند الامراء والملوك والوزراء واهل المعرفة من الميسرين وغيرهم فقبل المملوك الشرط وقبل يدي الشيخ وودعه وخرج من عنده وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثامنة والخمسون بعد السبع مائة

قالت بلغني ايتها الملك السعيد ان مملوك التاجر حسن لما نقل من كتاب الشيخ الذي بالشام واخبره بالشرط وودعه خرج من عنده وسافر في يومه فرحاً مسروراً ولم يزل مجداً في السير من كثرة الفرح الذي حصل له بسبب تحصيله لقصة سمر سيف المملوك حتى وصل الى بلاده وارسل تابعه يبشر التاجر ويقول له ان مملوكك قد وصل سالما وبلغ مراده ومقصوده وحين وصل المملوك الى مدينة سيده وارسل اليه البشير لم يبق من الميعاد الذي بين الملك وبين التاجر حسن غير عشرة ايام ثم دخل على سيده التاجر واخبره بما حصل له ففرح فرحاً عظيماً واستراح المملوك في مكان خلوته واعطى سيده الكتاب الذي

المجلد الثالث من ألف ليلة وليلة حكاية اثنين التاجر حسن عند الملك سري سيف الملوك  
وبدع الجمال وامساعه له وجعل الملك وزيراً له

جميع ما كان عليه من ملابسه واعطاه عشرة من الخيل الجياد وعشرة من الجمال  
وعشرة من البغال وثلاثة عبيد وملوكين ثم ان التاجر اخذ القصة وكتبها  
بخطه مفسرة وطلع الى الملك وقال له ايها الملك السعيد اني جئت بيسرو  
حكايات مليحة نادوة لم يسمع مثلها احد قط فلما سمع الملك كلام التاجر  
حسن امر في وقته وساعته بان يحضر كل امير عاقل وكل عالم فاضل وكل اديب  
وشاعر ولبيب وجلس للتاجر حسن وقرأ هذه السيرة عند الملك فلما سمعها  
الملك وكل من كان حاضراً اتفقوا جميعاً واستحسنوها وكذلك استحسنها  
الذين كانوا حاضرين ونثر وأعليه الذهب والفضة والجواهر ثم امر الملك  
للتاجر حسن بخلعة سنية من الخمر ملبوسة واعطاه مدينة كبيرة بقلعها  
وضياعها وجعله من اكابر وزرائه واجلسه على يمينه ثم امر الكتاب ان يكتبوا  
هذه القصة بالذهب ويجعلوها في خزانة الخاصة وصار الملك كلما ضاق  
صدرة يحضر التاجر حسن فيقرئها ومضمون هذه القصة انه كان في قديم  
الزمان وسالف العصر والادوان في مصر ملك يسمى عاصم بن صفوان كان  
ملكاً شجاعاً جواداً صاحب هبة وقادراً وكان له بلاد كثيرة وقلاع وحصون  
وجيوش وعساكر وكان له وزير يسمى فارس بن صالح وكانوا جميعاً يعبدون  
الشمس النادر دون الملك الجبار والجميل القاهرة ثم ان هذا الملك صار شيخاً  
كبيراً قد اضعفه الكبر والسقم والهرم لانه عاش مائة وثمانين سنة ولم يكن  
له ولد ذكر ولا انثى وكان بسبب ذلك فيهم وغم ليلاً وهزاراً فاتفق انه كان  
جالساً يوماً من الايام على سرير ملكه والامراء والوزراء والمقدمون ارباب  
الدولة في خدمته على جرى عادتهم وعلى قدر منازلهم وكل من دخل عليه من  
الامراء ومعه ولداً وولداً ان يحسده الملك ويقول في نفسه كل واحد من  
فرحان باولاده وآفامالي ولد وفي غدا موت واترك ملكي وتختي وضياحي  
وخزائني واموالي وتأخذها الغهاء وما يدركني احد قط ولا يبق لي ذكر  
في الدنيا ثم ان الملك عاصم استغرق في بحر الفكر ومن كثرة توارد الاخوان  
والانكار على قلبه بكى ونزل من فوق تختة وجلس على الارض يبكي ويتضرع  
فلما راه الوزير والجماعة الحاضرون من اكابر الدولة ففعل بنفسه ذلك حالوا  
على الناس وقالوا لهم اذهبوا الى منازلكم واستريحوا حتى يفارق الملك ما هو

المجلد الثالث من الف ليلة وليلة حكاية بكاء الملك عاصم فاجلس لاجل ان يرزق له ولد

فيه فأنصروا ولم يبق غير الملك والوزير فلما افاق الملك قيل للوزير الارض بين يديه وقال له يا ملك الزمان ما سبب هذا البكاء فاخبرني بمن عاداك من الملوك واصحاب القلاع او من الامراء وارباب الدولة وعرفني بمن يخالفك ايها الملك حتى تكون كلنا عليه وناخذ روحه من بين جنبيه فلم يتكلم الملك ولم يرفع رأسه ثم ان الوزير قبل الارض بين يديه ثانيا وقال له يا ملك الزمان انا مثل ولدك وعبدك وقد كنتي فانما لم اعرف سبب غمك وهيك وجزعك وما انت فيه فمن يعرف غمي ويقوم مقامى بين يديك فاخبرني بسبب هذا البكاء والحزن فلم يتكلم ولم يفتح فاه ولم يرفع رأسه وما زال يبكي ويصوت بصوت عال وينوح بنواح زائد ويتأوه والوزير صابر له ثم بعد ذلك قال له الوزير ان لم تقل ما سبب ذلك والاذنلت نفسي بين يديك من ساعتى وانت تنظر ولا اراك مهموما ثم ان الملك عاصم رفع رأسه ومسح دموعه وقال يا ايها الوزير الناصح خلنى بهي ونحى فالذى في قلبى من الاخوان يكفينى فقال له الوزير قل يا ايها الملك ما سبب هذا البكاء لعل الله يجعل لك الفرج على يدي وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة التاسعة والخمسون بعد السبع مائة

قالت بلخنى ايها الملك السعيد ان الوزير لما قال للملك عاصم قل ما سبب هذا البكاء لعل الله يجعل لك الفرج على يدي قال له الملك يا وزير ان بكاء ما هو على مال ولا على خيل ولا على شئ ولكن انا بقيت رجلا كبيرا وصاعرا عمى نحو مائة وثمانين سنة ولا ذكرا ولا انثى فاذا مت يد غوفى ثم ينحى رسمى وينقطع اسمى وياخذ الغرباء تحنّى وملكى ولا يذكون احد ابدا فقال الوزير يا ملك الزمان انا اكبر منك بمائة سنة ولا رزقت بولد قط ولم ازل ليلا وهارا فيهم وغم وكيف نفعل انا وانت ولكن سمعت بنجر سليمان ابن داود وعليهما السلام وان له رباعطيا قادرا على كل شئ فينبغى ان توجه اليه هدية واقصده فان يسأل ربه لعله يرزق كل واحد منا بولد ثم ان الوزير تجهز للسفر واخذ هدية فاخرة وتوجه بها الى سليمان بن داود عليهما



حكاية وصول الوزير عند ملك سليمان واستقبال  
المجلد الثالث من ألف ليلة وليلة ٤٣٨ أصف بن برخيا له

السلام هذا ما كان من امر الوزير وأما ما كان من امر سليمان بن داود  
عليهما السلام فان الله سبحانه وتعالى وحي اليه وقال يا سليمان ان ملك  
مصر ارسل اليك وزيره الكبير بالهدايا والتحف وهي كذا وكذا فارسل  
اليه وزيرك اصف بن برخيا لاستقباله بالاكرام والزيادة في مواضع الاقامة  
فاذا حضري بين يديك فقل ان الملك ارسلك يطلب كذا وكذا وان حاجتك  
كذا وكذا ثم اعرض عليه الايمان فحينئذ امر سليمان وزيره اصف ان يأخذ  
معه جماعة من حاشيته للقاءهم بالاكرام والزيادة الفاخرة في مواضع الاقامة  
فخرج اصف بعد ان جهز جميع التوازم الى لقاءهم وسار حتى وصل الى فارس  
وزير ملك مصر فاستقبله وسلم عليه واكومه هو ومن معه اكراما زائدا  
وصار يقدم اليهم الزاد والعلوفات في مواضع الاقامات وقال لهم اهلا و  
سهلا ومرحبا بياضيوفنا لقادمين فابشروا بقضاء حاجتكم وطيبوا انفسا  
وقروا اعينا وانشر حواصدا فقال الوزير في نفسه من اخبرهم بذلك ثم  
انه قال لا اصف بن برخيا ومن اخبركم بنا وباغراضنا يا سيدي فقال له  
اصف ان سليمان بن داود عليهما السلام هو الذي اخبرنا بهذا فقال الوزير  
فارس من اخبر سيدنا سليمان قال له اخبره ربنا السموات والارض و  
اله الخلق اجمعين فقال له الوزير فارس ما هذا الا اله عظيم فقال له اصف  
برخيا وهل انتم لا تعبدونه فقال فارس وزير ملك مصر نحن نعبد الشمس  
ونعبد لها فقال له اصف يا وزير فارس ان الشمس كوكب من جملة الكواكب  
المخلوقة لله سبحانه وتعالى وحاشا ان تكون ربنا لان الشمس تظهر احيانا  
وتغيب احيانا واربنا حاضري لا يغيب وهو على كل شئ قدير ثم انهم سافروا  
قليلا حتى وصلوا الى ارض سبا وقرب تحت ملك سليمان بن داود عليها  
السلام فامر سليمان بن داود عليها السلام جنوده من الانس والجن وغيرهم  
ان يصطفوا في طريقهم صفوفا فوقفت وحوش الجمر القليلة والنموت  
والفهود جميعا واصطفوا في الطريق صفين وكل جنس نحارت انواعه  
وحدها وكذلك الجان كل منهم ظهر للعيون من غير خفاء على صورة هائلة  
مختلفة الاحوال فوقفوا جميعا صفين والطيور نشرت اجنتها على الخلائق  
لتظلمهم وصارت الطيور تنغم في فضاء اللغات والساكنات الانسان فلما

المجلد الثالث من ألف ليلة وليلة حكاية ملاقاته الوزير فارس سليمان وأخبار سليمان من حاله

وصل أهل مصر إليهم ها بؤهم ولم يجسروا على المشى فقال لهم اصعدوا دخولوا بيديهم  
 واصشوا ولا تخافوا منهم فاهم رعايا سليمان بن داود وما يضركم منهم أحد  
 ثم أن اصف دخل بيدهم فدخل وراءه الخلق اجمعون ومن جلتهم جماعة وزير  
 ملك مصر وهم خائفون ولم يزلوا سائرين حتى وصلوا إلى المدينة فأنزلوهم  
 في دار الضيافة وأكرمهم غاية الأكرام واحضر وأهم الضيافات الفاخرة مدة  
 ثلاثة أيام ثم حضر وهم بين يدي سليمان بنبي الله عليه السلام فلما دخلوا  
 عليه أرادوا أن يقبلوا الأرض بين يديه فمنعهم من ذلك سليمان بن داود  
 وقال لا ينبغي أن يسجد الإنسان على الأرض إلا لله عز وجل خالق الأرض السموات  
 وغيرها ومن أراد منكم أن يقف فليقف ولكن لا يقف أحد منكم في خدمتي فامشوا  
 وجلس الوزير فارس بعد خدامه ووقف في خدمته بعض الأصاغي فلما استقر  
 لهم المجلس مد وأهم الأرض فاكل العالم والخلق اجمعون من الطعام حتى  
 أكفوا ثم أن سليمان أمر وزير مصر أن يذكر حاجته لتقضى وقال له تكلم ولا  
 تخف شيئا ما جئت بسببه فانك ما جئت إلا لقضاء حاجة وأنا أخبرك بها وه  
 كذا وكذا وان ملك مصر الذي أرسلك اسمه عاصم وقد صار شيخا كبيرا  
 هرا مضعيفا ولم يبرزقه الله تعالى بولد ذكر ولا أنثى فصار في الغم والهم والفكر  
 ليلا ونهارا حتى اتفق له أنه جلس على كرسي مملكته يوما من الأيام ودخل  
 عليه الأمراء والوزراء والحكام برؤس دولته فقرأى بعضهم له ولد وبعضهم له ولدان  
 وبعضهم له ثلاثة أولاد وهم يدخلون ومعهم أولادهم ويقفون في الخدمة  
 فتذكر في نفسه وقال من فرط حزنه ياترى من يأخذ ملكتي بعد موتي وهل  
 يأخذها إلا رجل غريب واصير أنا كافي لم أكن فغرق في بحر الفكر بسبب هذا  
 ولم يزل متفكرا حزينا حتى قاظت عيناه بالدموع فغطى وجهه بالمنديل و  
 بكى بكاء شديدا ثم قام من فوق سريره وجلس على الأرض يبكي ويتعجب ولم  
 يعلم ما في قلبه إلا الله تعالى وهو جالس على الأرض أدرك شهر زاد الصباح  
 فسكت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الموفية للسنتين بعد السبع مائة

قالت بلغني أيها الملك السعيد أن نبي الله سليمان بن داود عليه السلام لما

اخبر الوزير فارس بما حصل للملك من الحزن والبكاء وما حصل بينه وبين  
 وزيره فارس من اوله الى آخره قال بعد ذلك للوزير فارس هل هذا الذي  
 قلته لك يا وزير صحيح فقال الوزير فارس يا نبي الله ان الذي قلته حق و  
 صدق ولكن يا نبي الله لما كنت احدث انا والمملك في هذه القضية لم يكن  
 عندنا احد قط ولم يشعر بخبرنا احد من الناس فمن اخبرك بهذه الامور كلها  
 قال له اخبرني ربي الذي يصام خائفة الاعين وما تخفي الصدور فحينئذ قال  
 الوزير فارس يا نبي الله ما هذا الا رب كريم عظيم على كل شئ قدير ثم اسلم  
 الوزير فارس هو ومن معه ثم قال نبي الله سليمان للوزير ان معك كذا وكذا  
 من الخف والهدايا قال الوزير نعم فقال له سليمان قد قبلت منك الجميع  
 ولكني وهبتها لك فاسترح انت ومن معك في المكان الذي نزلت فيه حتى  
 يزول عنكم تعب السفر وفي غدا ان شاء الله تعالى تقضى حاجتك على اتم ما يكون  
 بمشيئة الله تعالى رب الارض والسما وخالق الخلق اجمعين ثم ان الوزير  
 فارس اذ هب الى موضعه وتوجه الى سيد سليمان ثاني يوم فقال له نبي الله  
 سليمان اذا وصلت الى المملك عاصم بن صفوان واجتمعت انت واياه فاطلعا  
 فوق الشجرة الفلانية واقعدا ساكنين فاذا كان بين الصلوتين وقد برد  
 حر القائلة فانزلا الى سفلى الشجرة وانظرا هناك تجد ثعبانين يخرجان  
 رأس أحدهما كراس القرد ورأس الآخر كراس العفريت فاذا رأيتهما فارميا  
 بالثعالب واقتلاهما ثم ارميا من جهة رؤسهما قدر شئ واحد ومن جهة  
 اذيالهما كذلك فتبقى لجومهما فاطمناهما واتقتا لجنهما واطعماهما زوجتيكما وناما  
 معهما تلك الليلة فاهما تحلان باذن الله تعالى باولا ذكر ثم ان سليمان  
 عليه السلام احضر خاتما وسيفا وبقة فيها قبا ان مكلا ان بالجواهر وقال  
 يا وزير فارس اذ اكبر ولبا كما وبلغا مبلغ الرجال فاعطيا كل واحد منهما قبا  
 من هذين القباين ثم قال للوزير بسم الله قضي الله تعالى حاجتك وما  
 بقي لله الا ان توافر على بركة الله تعالى فان الملك ليلا وهما رايتن قد تمك  
 وعينه دائما تلاحظ الطريق ثم ان الوزير فارس تقدم لنبي الله سليمان بن  
 داود عليهما السلام وودعه وخرج من عنده بعد ان قبل يديه وسافر فمقته  
 يومه وهو فرحان بقضاء حاجته وجد في السفر ليلا وهما رايتن لمسا فورا

حتى وصل الى قرب مصر فارسل بعض خدامه ليعلم الملك عاصم بذلك فلما  
سمع الملك عاصم بقدومه وقضاء حاجته فرح فرحا شديدا هو وخواصه  
وارباب مملكته وجميع جنوده وخصوصا بسلامة الوزير فارس فلما تلاقى  
الملك هو والوزير ترحل الوزير وقبل الارض بين يديه وثنى الملك  
بقضاء حاجته على تتم الوجوه وعرض عليه الايمان والاسلام فاسلم الملك  
عاصم وقال للوزير فارس رح بيتك واسترح هذه الليلة واسترح ايضا  
جمعة من الزمان وادخل الحمام وبعد ذلك تعال عندي حتى اخبرك بشئ تثير  
فيه قلب الوزير الارض وانصوف هو وحاشيته وغلماؤه وخدمه الى داره  
واستراح ثمانية ايام ثم بعد ذلك توجه الى الملك وحديثه بجميع ما كان  
بينه وبين سليمان بن داود عليها السلام ثم انه قال للملك ثم وحدك وتعال  
معى فقام هو والوزير واخذا قوسين ونشابين وطلعا فوق الشجرة وقعدا  
ساكنين الى ان مضى وقت القائلة ولم يزلوا الى قرب العصر ثم نزلوا ونظروا فرأيا  
ثعبانين خرجا من اسفل تلك الشجرة فنظرهما الملك واحبهما لانهما اجمعا حين  
راهما باطواق الذهب وقال يا وزير ان هذين الثعبانين مطوقان بالذهب  
والله ان هذا شئ عجيب خلقت الله لمنفعتهما فارم انت واحد بنشابة وارمى ناو احدا  
بنشابة فرمى لاشنان عليهما بالنشاب فقتلتهما وقطعا من جهة رؤسهما  
شبرا ومن جهة اذناهما شبرا ورمياه ثم ذهبا بالباقي الى بيت الملك وطلبا  
الطباخ واعطياه ذلك اللحم وقال له اطبخ هذا اللحم طيخا مليحا بتقلية والاباء  
واغرفه في زبديتين وهاهما وتعال هنا في الوقت الفلاني والسما الغلانية  
ولا تبطل ادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الحادية والستون بعد السبع مائة

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان الملك الوزير لما اعطيا الطباخ لحم الثعبانين  
وقال له اطبخه واغرفه في زبديتين وهاهما هنا ولا تبطل اخذ الطباخ اللحم  
وذهب به الى المطبخ وطبخه واتقن طيخه بتقلية عظيمة ثم غرفه في زبديتين  
واخضرها بين يدي الملك والوزير فاخذ الملك زبدية والوزير زبدية

واطعماها وزوجتهما وباتت تلك الليلة معها في ارادة الله سبحانه وتعالى  
وقدرته ومشيت به حملتا في تلك الليلة فكت الملك بعد ذلك ثلثة اشهر  
وهو متشوش الخاطر يقول في نفسه يا ترى هل هذا الامر صحيح ام غير صحيح  
ثم ان زوجته كانت جالسة يوما من الايام فحرك الولد في بطنها فعملت  
انها حامل فتوجست وتغير لونها وطلبت واحدا من الخدام الذين عندها و  
هو اكبرهم وقالت له اذهب الى الملك في اى موضع يكون وقل له يا ملك الزمان  
ابشر ان سيدتنا تظهر حملها والولد قد تحرك في بطنها فخرج الخادم سريعا  
وهو فرحان فرأى الملك وحده ويده على خده وهو متفكر في ذلك فاقبل  
عليه الخادم وقبل الارض بين يديه واخبره بكل زوجته فلما سمع كلام  
الخادم خفض قائما على قدميه ومن شدة فرحه قبل بيد الخادم ورأسه و  
خلع ما كان عليه واعطاه اياه وقال لمن كان حاضرا في مجلسه من كما يحسن  
فليتم عليه فاعطوه من الاموال والجواهر والى واقيات والخيل والبغال والبش  
ثيبا لا يعد ولا يحصى ثم ان الوزير دخل في ذلك الوقت على الملك وقال يا ملك الزمان  
انا في هذه الساعة كنت قاعدا في البيت وحدي وانا مشغول الخاطر متفكر  
في شأن الحمل واقول في نفسي يا ترى هل هو حق وان خاتون تحبل ام لا واذا  
بالخادم دخل على ويشترى بان زوجته خاتون حامل وان الولد قد تحرك  
في بطنها وتغير لونها فمن فرحى خلعت جميع ما كان علي من القماش واعطيت  
الخادم اياه واعطيته الف دينار وجعلته كبير الخدام ثم ان الملك عاصما  
قال يا وزير ان الله تبارك وتعالى انعم علينا بفضله واحسانه وجوده وامتنانه  
وبالدين القويم واكرمنا بكرمه وفضله وقد اخرجنا من الظلمات الى النور  
واريد ان افرح على الناس افرحهم فقال له الوزير افعل ما تريد فقال يا وزير  
انزل في هذا الوقت واخرج كل من كان في الحبس من اصحاب الجرائم ومن عليهم  
ديون وكل من وقع منه ذنب بعد ذلك فنجاز به بما يستحقه وتزفع عن الناس  
الخزاج ثلث سنوات وانصب في دوائر هذه المدينة مطجحاوالمحيطان وأمر  
الطباخين ان يعلقوا عليه جميع انواع القدرور وان يطبخوا سائر انواع الطعا  
ويدموا الطبخ بالليل والنهار وكل من كان في هذه المدينة وما حولها من  
البلاد البعيدة والقريبة يأكلون ويشربون ويحلبون الالبو ثم وأمرهم

المجلد الثالث من الف ليلة وليلة حكاية تولد الابن في بيت الملك والوزير وفرحها به

ان يفرحوا ويزينوا المدينة سبعة ايام ولا يقفلوا حوانيتهم ليلا ولا تظلم النجوم  
الوزير من وقته وساعته وفعل ما امر به الملك عاصم فزينوا المدينة والقلعة  
والابراج احسن الزينة ولبسوا احسن ملبوس وصار الناس في اكل وشرب  
ولعب واشترح الى ان حصل في ليلة من الليالي الطلق لزوجة الملك بعد  
انقضاء ايامها فامر الملك عاصم بان يحضر كل من في المدينة من العلماء  
والفلكية والادباء والرؤساء والمنجمين والفضلاء واصحاب الاقلام فحضروا  
وقعدوا ينتظرون في رعي الخزانة في الطاقرة وهذه اشارة المنجمين والمحشمة  
فجلسوا جميعهم منتظرين ثم ان الملكة وضعت غلاما مثل فلقة القمر ليلة تمامه  
فاخذوا في حسابه ونجمه ومولده وارخوا التواريخ وقام الكل بالسؤال وقبلوا  
الارض وبشرى الملك بان هذا المولود مبارك وهو سعيد الحركة لكن في  
اول عمره يجري عليه شيء يخاف نذره للملك قال لهم قولوا وليس عليكم خوف  
ابدا فقالوا له يا ملك هذا المولود يخرج من هذه الارض ويسافر في الغربة  
ويغرق في البحر ويقع في الشدة والاسر والضيقة ويحى قدامه شدا تدك شدة  
ثم يتخلص منها بعد ذلك ويبلغ مقصوده ويعيش بقية عمره في اطيب عيش  
ويحكم على العباد والبلاد ويتصرف في الارض على رغم الاعداء والمحساد فلما  
سمع الملك كلام المنجمين قال لهم الامر مغى وكل شئ كتب الله تعالى على العبد  
من الخير والشر يستوفيه ولا بد ان يجري عليه من اليوم الى ذلك الف فرح  
ولم يلتفت الى قولهم وخلع عليهم خلعاً وعلى كل من كان حاضرا من الناس انصرفوا  
كلهم واذا بالوزير فارس دخل على الملك وهو فرحان وقبل الارض بين يديه  
وقال له يا ملك البشارة فان زوجتي ولدت مولودا في هذا الوقت مثل فلقة  
القمر فقال له الملك يا وزير رح هاته هنا ليتربيان سواء في قصرى واجعل زوجتك  
عند زوجتي تربيان اولادها سواء مع بعضهما فاحضى الوزير زوجته والمولود  
وسلموها للدبايات والمراضع فلما مضى عليها سبعة ايام احضروها بين يدي  
الملك عاصم وقالوا له اى شئ تسميها فقال لهم الملك سموها انتم فقالوا ما  
يسمى الولد الا ابوه فقال الملك سمو اولدى سيفا للملك باسم جدى وسموا  
ابن الوزير ساعدا ثم خلع الملك على الدبايات والمراضع وقال لهم اشفقوا عليهما  
وربوها احسن تربية ثم ان المراضع اجتهدن في تربيتهما الى ان صار عمر كل



فمنهم من قعد ومنهم من وقف الى ان اجتمعت الناس جميعهم وأمر الملك  
ان يمدوا السماط فمدوه واكلوا وشربوا ودعوا للملك ثم أمر الملك الحبيب  
ان ينادوا في الناس بعلم الذهاب فنادوا وقالوا في المناداة لا يذهب منكم  
احد حتى يسمع كلام الملك ثم رفعوا الستور فقال الملك من احبني فليمكث  
حتى يسمع كلامي فقعدها الناس جميعهم مطعنين النفوس بعد ان كانوا خائفين  
ثم قام الملك على قدميه وخلفهم ان لا يقوم احد من مقامه وقال لهم ايها  
الامراء والوزراء وارباب الدولة كبريكم وصغيركم ومن حضري من جميع  
الناس هل تعلمون ان هذه الملكية لي وراثته عن ابائي واجدادى قالوا  
له نعم ايها الملك كلنا نعلم ذلك فقال لهم انا وانتم كنا كلنا نعبد الشمس والقمر  
ورزقنا الله تعالى الايمان وانقذنا من الظلمات الى النور وهذا الله سبحانه  
وتعالى الى دين الاسلام واعلموا اني الان صرت رجلاً كبيراً شيئاً هراً عاجزاً  
واريد ان اجلس في زاوية اعبد الله تعالى فيها واستغفر من الذنوب الماضية  
وهذا ولدي سيفاً للملوك حاكم وتعرفون انه شاب مليح فصيح خبير بالامور  
عاقلاً فاضلاً عادلاً فاريد في هذه الساعة ان اعطيه ملكتي واجعله ملكاً عليكم  
عوضاً عني واجلسه سلطاناً في مكاني واتحلى انا لعبادة الله تعالى في زاوية  
وابنى سيفاً للملوك يتولى الملك ويحكم بينكم فاني شئ قلتم كلكم باجمعكم فقاموا  
كلهم وقبلوا الارض بين يديه واجابوا بالسمع والطاعة وقالوا يا ملكنا و  
حامينا لو اقم علينا عبداً من عبيدك لاطعناه وسمعنا قولك وامثلنا  
امرنا فكيف بولدك سيفاً للملوك فقد قبلناه ورضيناه على العين والروح  
فقام الملك عاصم ابن صفوان ونزل من فوق سريره واجلس ولده على  
المقعد الكبير ورفع التاج من فوق رأس نفسه ووضعه فوق رأس ولده  
وشد وسطه بمنطقة الملك وجلس الملك عاصم على كرسى ملكته بجنتي لده  
فقام الامراء والوزراء واکابر الدولة وجميع الناس قبلوا الارض بين  
يديه وصاروا وقوفاً يقولون لبعضهم هو حقيق بالملك وهو اولى به  
من الغي وقادوا بالامان ودعوا له بالضي والاقبال ونثر سيفاً للملوك  
الذهب والفضة على رؤس الناس اجمعين وادرك شهر زاد الصباح  
فسكت عن الكلام المباح



حكاية احضار الملك قدام سيف الملوك البهجة والخاتم والمهر  
المجلد الثالث من الغزلية وليلة والسيف واخذ الخاتم والبهجة واخذ ساعد للسيف والمهر

## فلما كانت الليلة الثانية والستون بعد السبعائة

قالت يلغنى ايها الملك السعيد ان الملك عاصما لما اجلس له سيف الملوك  
على تخت ودعاه كامل الناس بالنصر والاقبال نثر الذهب والفضة على  
رؤس الناس اجمعين وخلق الخلع ووهب واعطى ثم بعد لحظة قام الوزير  
فارس قبال الارض وقال يا امراء يا ارباب الدولة هل تعرفون اني وزير  
وزارتى قديمة من قبل ان يتولى الملك عاصم ابن صفوان وهو الان قد  
خلق نفسه من الملك وولى ولده عوضا عنه قالوا نعم نعرف وزارتك ابا  
عن جد فقال والان اخلق نفسي واولى ولدى ساعدا هذا فانه عاقل  
فطن خبير فائى شئ تقولون باجمعكم فقالوا لا يصلح وزير الملك سيف الملوك  
الاولئك ساعدا فاضا يصلحان لبعضهما فعد ذلك قام الوزير فارس قلع عمامة  
الوزارة ووضعها فوق رأسه له ساعد وحط دواة الوزارة قدامه ايضا  
وقالت الحجاب والامراء انه يستحق الوزارة فعد ذلك قام الملك عاصم  
والوزير فارس فتحا الخزان وخلعا الخلع السنية على الملوك والامراء  
والوزراء واکابر الدولة والناس اجمعين واعطيا النفقة والانعام وكتبوا  
لهم المناشير الجديدة والمراسيم بعلامه سيف الملوك وعلامة الوزير ساعد  
الوزير فارس اقام الناس في المدينة جمعة وبعدها كل منهم سافر الى بلاده  
ومكانه ثم ان الملك عاصم اخذ ولده سيف الملوك وساعدا ولدا الوزير ثم  
دخلوا المدينة وطلعوا القصر واحضروا الخازن دارا مروه باحضار الخاتم  
والسيف والبهجة والمهر وقال الملك عاصم يا اولادى تعالوا اكل واحد منكم  
يختار من هذه الهدية شيئا ياخذها فاوّل من مدي سيف الملوك فاخذ  
البهجة والخاتم ومد ساعدا يده فاخذ السيف والمهر قبل ايدي الملك و  
ذهب الى منازلها فلما اخذ سيف الملوك البهجة لم يفتتها ولم ينظر ما فيها بل  
رماها فوق التخت الذي ينام عليه بالليل هو وساعد وزيه وكامر هادتها  
ان يناما مع بعضهما ثم اثم فرشوا لها فراشا لنوم ووقدا لانتان مع بعضها  
على فراشها والشموع تضيئ عليها واستمر الى نصف الليل ثم انتبه سيف الملوك  
من نومه فرأى البهجة عند رأسه فقال في نفسه يا ترى شئ في هذه البهجة

المجلد الثالث من الف ليلة وليلة ٤٤٧ صورة مبدع الجمال وعشقه عليها  
حكاية فتح سيف الملوك البهجة ورؤيته في ظهر القباء

التي اهداها لنا الملك من التحف فاخذها واخذ الشمعة ونزل من فوق الخت  
وترك ساعدا نائما ودخل الخزانة وفتح البهجة فرأى فيها قباء من شغل الحيا  
فتح القباء وفردّه فوجد على البطانة التي من داخل في حجة ظهر القباء صورة  
بنت منقوشة بالذهب ولكن جالها شيء عجيب فلما رأى هذه الصورة طار  
عقله من رأسه وصار يجنوننا بعشق تلك الصورة ووقع في الارض مغشيا  
عليه وصار يبكي وينتحب ويلطم على وجهه وصدره ويقبلها ثم انشد هذين

### البيتين

الْمَتُّ أَوَّلُ مَا يَكُونُ بِحَاجَةٍ	تَأْتِي بِهِ وَكُسُوفُهُ الْإِقْدَارُ
حَتَّى إِذَا خَاصَّ الْقَتْلَى لَحْجُ الْهَوَى	جَاءَتْ أُمُورٌ لَا تَطَاقُ كِبَارُ

### وايضا هذين البيتين

لَوْ كُنْتُ أَذْرِي بِالْمَجَسَّةِ هَكَذَا	هِيَ تَسْلُبُ الْأَرْوَاحَ كُنْتُ حَذُورًا
لَكِنِّي أَزْمَيْتُ نَفْسِي عَاصِدًا	جَهْلًا بِأَمْرِ الْحُبِّ كَيْفَ يَصِيرًا

ولم يزل سيف الملوك ينتحب ويبكي ويلطم على وجهه وصدره حتى انتبه الوزير  
ساعدا وتأمّل الفرش فلم ير سيف الملوك فرأى شمعة واحدة فقال  
في نفسه اين راح سيف الملوك ثم اخذ الشمعة وقام يدور في القصر جميعه حتى  
وصل الى الخزانة التي فيها سيف الملوك فراه وهو يبكي بكاء شديدا وينتحب  
فقال له يا اخي لاي سبب هذا البكاء اى شيء جرى لك فحدثني واخبرني بسبب  
ذلك وسيف الملوك لم يكلمه ولم يرفع رأسه بل يبكي وينتحب ويدق يده  
على صدره فلما رآه ساعدا على هذه الحالة قال نا وزيرك واخوك وتربيت انا  
واياك وان لم تبين لي امورك وتطلعني على سرك فليمنّ من تخرج سرّ وتطلع  
عليه ولم يزل ساعدا يتضرع ويقبل الارض ساعة زمانية وسيف الملوك  
لم يلتفت اليه ولم يكلمه كلمة واحدة بل يبكي فلما راع ساعدا حاله واعياه امره  
خرج من عنده واخذ سيفه ودخل الخزانة التي فيها سيف الملوك وحط  
ذبابه على صدر نفسه وقال لسيف الملوك انتبه يا اخي ان لم تقابل اى شيء  
جرى لك فقلت روى ولا ادراك في هذه الحال فعند ذلك رفع سيف الملوك  
رأسه الى وزيره ساعدا وقال له يا اخي نا استحييت ان اقول لك واخبرك بالذي  
جرى لي فقال له ساعدا سألتك بالله رب الارباب ومعتق الرقاب ومسيب

الاسباب الواحدة القوام الكريم الوهاب ان تقول لي ما الذي جرى لك ولا تستحي مني فانا عبدك ووزيرك ومشيرك في الامور كلها فقال سيف الملوك نقال نظر الى هذه الصورة فلما رأى ساعد تلك الصورة تأمل فيها ساعة زمانية ورأى مكتوباً على رأس الصورة باللؤلؤ المنظوم هذه الصورة صورة مديع الجمال بنت شماخ ابن شاروخ ملك من ملوك الجان المؤمنين الذين هم نازلون في مدينة بابل وساكنون في بستان ارم بن عاد الاكبر وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الثالثة والستون بعد السبع مائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان سيف الملوك ابن الملك عاصم والوزير ساعد بن الوزير فارس لما قرأ الكتابة التي على القباء ورأى فيها صورة مديع الجمال بنت شماخ بن شاروخ ملك بابل من ملوك الجان المؤمنين النازلين بمدينة بابل الساكنين في بستان ارم بن عاد الاكبر قال الوزير ساعد للملك سيف الملوك يا اخي اتعرف من صاحبة هذه الصورة من النساء حتى نفقش عليها فقال سيف الملوك لا والله يا اخي ما عرف صاحبة هذه الصورة فقال ساعد تعال اقرأ هذه الكتابة فتقدم سيف الملوك وقرأ الكتابة التي على التاج وعرف مضمونها فصيح من صميم قلبه وقال اه اه او فقال له ساعد يا اخي ان كانت صاحبة هذه الصورة موجودة واسمها بلجة الجمال وهي في الدنيا فانا اسرع في طلبها من غير مهلة حتى تبلغ عاينك فبالله عليك يا اخي ان قترك البكاء لاجل ان تدخل اهل الدولة في خدمتك فاذا كان ضحوة النهار فاطلب التجار والفقراء والسواحين والمساكين واسألهم عن صفات هذه المدينة لعل احداً ببركة الله سبحانه وتعالى وعونه يذكرها عليها وعلى بستان ارم فلما أصبح الصباح قام سيف الملوك وطلع فوق المنحوت وهو معانق للقباء لانه صار لا يقوم ولا يقعد ولا يأتيه نوم الا وهو معه فدخلت عليه الامراء والوزراء والجنود وارباب الدولة فلما تم الديوان و انتظم الجمع قال الملك سيف الملوك لوزيره ساعدا برزهم وقل لهم ان الملك حصل له تشويش والله ما بات الا بالراحة الا وهو ضعيف فطلع الوزير ساعد اخبر الناس

بما قال الملك فلما سمع الملك عاصم ذلك لم يهن عليه ولده فعند ذلك دعا بالحكماء  
والمجبيين ودخلهم على لده سيف الملوك فنظروا اليه ووصفوا له الشرب استمى  
مرضه مدة ثلاثة اشهر فقال الملك عاصم للحكماء المحاضرين وهو متعاطا عليهم  
ويلكم يا كلاب هل تجزتم كلمكم عن مداواة ولدى فان لم تدواو فف هذه الساعة  
اقتلكم جميعا فقال رئيسهم الكبير يا ملك الزمان اننا نعلم ان هذا ولدك  
وانت تعلم اننا لا نشتا هل في مداواة الغريب فكيف بمداواة ولدك ولكن  
ولدك به مرض صعبان شئت معرفته نذكره لك ونحدثك به قال الملك  
عاصم اى شئ ظهر لكم من مرض ولدى فقال له الحكيم الكبير يا ملك الزمان  
ان ولدك الآن عاشق ويجب من لا سبيل الى وصاله فاغتاظ الملك عليهم  
وقال من اين علمتم ان ولدى عاشق ومن اين جاء العشق لولدى فقالوا له  
اسأل اخاه ووزيره ساعدا فانه هو الذى يعلم حاله فعند ذلك قام الملك  
عاصم ودخل في خزانة وحده ودعا بساعدا وقال له اصدقني بحقيقة مرض  
اخيك فقال له ما علم حقيقة فقال الملك للسيف خذ ساعدا واربط عينيه  
واضرب رقبته فخاف ساعدا على نفسه وقال يا ملك الزمان اعطني الامانة  
فقال له قل لي ولك الامان فقال له ساعدان ولدك عاشق فقال له الملك  
ومن معشوقه فقال ساعد بنت ملك من ملوك الجان فانه رأى صورها  
في قباء من البقيعة التى اهداها اليكم سليمان نبي الله فعند ذلك قام  
الملك عاصم ودخل على ابنه سيف الملوك وقال له يا ولدى اى شئ دهاك  
وما هذه الصورة التى عشقتها ولاى شئ لم تجرب فقال سيف الملوك يا  
ابت كنت استمى منك وما كنت اقدر ان اذكر لك ذلك ولا اقدر ان اظهر  
احدا على شئ منه ابدا والآن قد علمت بحالى فانظر كيف تغل في مداواة  
فقال له ابوه كيف تكون الحيلة لو كانت هذه من بنات الانس كنادبرنا حيلة  
في الوصول اليها ولكن هذه من بنات ملوك الجان ومن يقدر عليها الا  
اذا كان سليمان بن داود فانه هو الذى يقدر على ذلك ولكن يا ولدى قم  
في هذه الساعة وقور وحك واركب الى لصيد والقنص اللعب في الميدان  
واشغل بالاكل والشرب واصرف اطم والنم عن قلبك وانما اجئ لك بمائة  
بنت من بنات الملوك وما لك حاجة ببنات الجان الذين ليس لنا قدر عليهم

المجلد الثالث من الف ليلة وليلة ٥٥٤ وسفره الى بلاد الصين  
حكاية نصيحة الملك لسيف الملوك وعدم قبولها.

ولاهم من جنسنا فقال له انا ما اتركها ولا اطلب غيرها فقال له كيف يكون  
العل يا ولدي فقال له ابنه احضر لنا جميع التجار والمسافرين والسواحين  
في البلاد لنسألهم عن ذلك لعل الله يد لنا على لستان ارم وعلى مدينة بابل  
فامر الملك عاصم ان يحضر كل تاجر في المدينة وكل غريب فيها وكل رئيس  
في الجور فلما حضروا سألهم عن مدينة بابل وعن جزيرتها وعن لستان ارم  
فما احدث منهم عرف هذه الصفة ولا اخبر عنها مجبر وعند انفضاض المجلس  
قال واحد منهم يا ملك الزمان ان كنت تريد ان تعرف ذلك فعليك ببلاد  
الصين فانهما مدينة كبيرة ولعل احدا منها يد لك على مقصودك ثم ان  
سيف الملوك قال يا ابني جهز لي مركبا للسفر الى بلاد الصين فقال له ابوه  
الملك عاصم يا ولدي احضرا نتي على كرسي ملكتك واحكم في الرعية وانا  
اسافر الى بلاد الصين وامض الى هذا الامر بنفسى فقال سيف الملوك  
يا ابني ان هذا الامر متعلق بي وما يقدر احد ان يفتش عليه مثل ما تشي  
يجرى اذ كنت تعطيني اذنا بالسفر فاسافروا تغرب مدة من الزمان فان  
وجدت لها خيرا حصل المراد وان لم تجد لها خيرا يكون في السفر اشراج  
صدري وفتش خاطري ويهون امري بسبب ذلك وان عشت رجعت  
اليك سالما وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الرابعة والستون بعد السبع مائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان سيف الملوك قال لوالده الملك عاصم  
جهز لي مركبا لاسافر فيها الى بلاد الصين حتى افتش على مقصودي  
فان عشت رجعت اليك سالما فظن الملك الى ابنه فلم ير له حيلة غير  
انه يعمل له الذي يرضيه فاعطاه اذنا بالسفر وجهز له اربعين مركبا و  
عشرين الف مملوك غير الاتباع واعطاه اموالا وخزائن وكل شئ يحتاج  
اليه من آلات الحرب وقال له سافرا يا ولدي في خير وعافية وسلامة  
وقد استودعتك عندي لانه لا تخيب عنده الودائع فتعد ذلك ودعه  
ابوه وامه وشحنت المراكب بالماء والزاد والسلاح والحساك وكرم سافروا  
ولم يزلوا مسافرين حتى وصلوا الى مدينة الصين فلما سمع اهل الصين

المجلد الثالث من الغزيلة و ليلة حكاية وصول سيف الملوك الى الصين وملاقاة مع ملكه

انه وصل اليهم اربعون مركبا مشحونة بالرجال والعدد والسلاح والذخائر  
اعتقدوا انهم اعداء جاوا الى قتالهم وحصارهم فقفلوا ابواب المدينة و  
جهزوا الخيوقات فلما سمع الملك سيف الملوك ذلك ارسل اليهم ملوكين  
من مالكيه الخواص وقال لهم امضوا الى ملك الصين وقولوا له ان هذا  
سيف الملوك ابن الملك عاصم جاء الى مدينتك ضيفا ليتفرج في بلادك  
مدة من الزمان ولا يقتل ولا يخاصم فان قبلته نزل عندك وان لم تقبله  
رجع ولا يشوش عليك ولا على اهل مدينتك فلما وصل المالك الى المدينة  
قالوا لاهلها نحن رسل الملك سيف الملوك ففتحوا لهم الباب وذهبوا بهم  
واحضروهم عند ملكهم وكان اسمه فغفور شاه وكان بينه وبين الملك  
عاصم قبل تاريخه معرفة فلما سمع ان الملك القادم عليه هو سيف الملوك  
ابن الملك عاصم خلع على الرسل وامر بفتح الابواب وجهز الضيافات و  
خرج بنفسه مع خواص دولته وجاء الى سيف الملوك وتغافا وقال له  
اهلا وسهلا ومرحبا بمن قدم علينا وانا مملوكك ومملوك ابيك ومدينتي  
بين يديك وكلما تطلبه يحضر اليك وقدم له الضيافات والزاد في مواضع  
الاقامات وركب الملك سيف الملوك وساعد وزيره ومعهم خواص  
دولتهم وبقية العساكر وساروا من ساحل البحر الى ان دخلوا المدينة  
وحضرت الكاسيات ودقت البشائر واقاموا فيها مدة اربعين يوما في  
ضيافات حسنة ثم بعد ذلك قال له يا ابن اخي كيف حالك هل اعجبتك  
بلادى فقال له سيف الملوك ادام الله تعالى تشريفها بك ايها الملك فقال  
الملك فغفور شاه ما جاء بك الا حاجة طرأت لك واي شئ تريد من بلادى  
فانا اقصيه لك فقال له سيف الملوك يا ملك ان حديثي عجيب وهو اني عشت  
صوتة بديع الجبال فبكى ملك الصين رحمة له وشفقة عليه وقال له وما تريد  
الان يا سيف الملوك فقال له اريد منك ان تحضر لي جميع السواحين والمسافرين  
ومن له عادة بالسفر حتى سالم عن صاحبة هذه الصورة لعل احدا منهم  
يخبرني بها فاذا رسل الملك فغفور شاه التواب والحجاب والاعوان وامرهم ان  
يحضروا جميع من في البلاد من السواحين والمسافرين فاحضروهم وكانوا عتبا  
كثيرة فاجتمعوا عند الملك فغفور شاه ثم سأل الملك سيف الملوك عن مدينة

بابل وعن بستان ارم فلم يرد عليه احد منهم جوابا فتجبر الملك سيف الملوك  
 في امره ثم بعد ذلك قال واحد من الرؤساء الجورية اياها الملك ان اردت  
 ان تعلم هذه المدينة وذلك البستان فعليك بالجزائر التي في بلاد الهند  
 فعند ذلك امر سيف الملوك ان يحضر المراكب ففعلوا ونقلوا فيها الماء  
 والزاد وجميع ما يحتاجون اليه وركب سيف الملوك وساعد وزيره بعدان  
 ودعوا الملك فغفور شاه وسافروا في البحر مدة اربعة اشهر في ربح طيبة  
 سالمين مطمئنين فانفق ان خرج عليهم ريح في يوم من الايام وجاءهم الريح  
 من كل مكان ونزلت عليهم الامطار وتغير البحر من شدة الريح ثم خربت المراكب  
 بعضها بعضا من شدة الريح فانكسرت جميعها وكذلك الحراقات غرقوا جميعهم  
 وبقي سيف الملوك مع جماعة من مماليكه في حراقة ثم سكنت الريح وسكن بقية  
 بقاى وطلعت الشمس ففتح سيف الملوك عينه فلم ير شيئا من المراكب ولم ير  
 غيا السماء والماء وهو ومن معه في الحراقة فقال لمن معه من مماليكه اين  
 المراكب والزوارق الصغيرة واين اخي ساعد فقالوا له يا ملك الزمان يبق  
 مراكب ولا زوارق ولا من فيها فاهم غرقوا كلهم وصاروا طعاما للسمك فصرخ  
 سيف الملوك وقال كلمة لا ينجح قائلها وهي لا حول ولا قوة الا بالله العلي  
 العظيم وصار يلطم على وجهه واراد ان يرى نفسه في البحر فمغته المماليك  
 وقالوا له يا ملك اى شئ يفيدك من هذا فانت الذى ضلت بنفسك هذه  
 الفعال ولو سمعت كلام ابيك ما كان جرى عليك من هذا شئ ولكن كل  
 هذا مكتوب من القدم بارادة بارئ السم وادرك شهر زاد الصباح  
 فسكت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الخامسة والستون بعد السبعائة

قالت بلغنى اياها الملك السعيد ان سيف الملوك لما اراد ان يرى نفسه في البحر  
 منغته المماليك وقالوا له اى شئ يفيدك من هذا فانت الذى ضلت بنفسك  
 هذه الفعال ولكن هذا شئ مكتوب من القدم بارادة بارئ السم حق  
 ليستوفى لعبد ما كتب الله عليه وقد قال النجوم لابيک عند ولادتک ان  
 ابنک هذا تجرى عليه الشدايد كلها وحينئذ ليس لنا حيلة الا الصبر حتى

يفرج الله علينا الكرب الذي نحن فيه فقال سيف الملوك لاهول ولا قوة الا  
بالله العلي العظيم لا مفر من قضاء الله تعالى ولا مهرب ثم انه تنهد  
واشد هذه الالابات

وَادْرَكْنِي الْوَسْوَاسُ مِنْ حَيْثُ لَا أَدْرِكُ  
صَبَيْتُ عَلَى شَيْءٍ أَمْرٌ مِنَ الصَّبْرِ  
أَفُوضُ أحوَالِي إِلَى صَاحِبِ الْأَمْرِ

تَحَيَّرْتُ وَالرَّحْمَنُ لَا شَيْءَ فِي أَمْرِي  
سَأَصْبِرُ حَتَّى يَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّي  
وَمَا حَيْثُ كُنْتُ فِي الْأَمْرِ هَذَا وَرَأَيْتُ

ثم غرق في بحر الافكار وجرت دموعه على خده كالمدرار ونام ساعة من  
النهار ثم استفاق وطلب شيئا من الاكل فاكل حتى اكتفى ورفعوا الزاد من  
قدامه والزورق سائرهم ولم يعلموا الى اى حجة يتوجه لهم ولم ينزل يسير لهم  
مع الامواج والرياح ليلا ونهار امدة مديدة من الزمان حتى فرغ منهم  
الزاد وذهلوا عن الرشاد وصاروا في اشد ما يكون من الجوع والعطش  
والقلق واذا بجزيرة قد لاحت لهم على بعد فصارت الارياح تسوقهم الى  
ان وصلوا اليها وارسوا عليها وطلعوا من الزورق وتركوا فيه واحدا ثم  
توجهوا الى تلك الجزيرة فرأوا فيها فواكه كثيرة من سائر الالوان فاكلوا  
منها حتى اكتفوا واذا بشخص جالس بين تلك الاشجار طويل الوجه وريته  
مجيبة ابيض اللحية واليدن فنادى بعض الممالك باسمه وقال له لا تأكل  
من هذه الفواكه لانها لم تستوت وقال عندي حتى اطعمك من هذه الفواكه  
المستوتة فنظر اليه الملوك وظن انه من جملة الفرق الذين غرقوا وطلع  
على هذه الجزيرة ففرح برؤيته غاية الفرح ومشى حتى وصل قريبا منه  
وذلك الملوك لا يعلم الذي قدر عليه في الغيب وما هو مسطر على جبينه  
فلما صار ذلك الملوك قريبا منه وثب عليه ذلك الرجل لانه ما ردد وركب  
فوق اكتافه ولف احدي رجليه على قنبرته والاخرى ارضاها على ظهره وقال  
له امش ما بقى لك من خلاص وانت بقيت حماري فصاح ذلك الملوك على  
رفقائه وصار يبكي ويقول واسيداه اخرجوا وانجوا بانفسكم من هذه  
الغابة واهربوا الان واحدا من سكاكها ركب فوق اكتافى وان البقية يطلبونكم  
ويريدون ان يركبواكم مثل فلان سمعوا ذلك الكلام الذي قاله الملوك هربوا  
كلهم وفزلوا في الزورق فتبعوهم في البحر وقالوا لهم اين تذهبون فقالوا قعدوا



المجلد الثالث من ألف ليلة وليلة ٤٥٤٢ مخادعة وهرب سيف الملوك إلى جزيرة أخرى  
حكاية وصول سيف الملوك إلى جزيرة أخرى أخذ الفؤاد

عندنا ولزكب فوق ظهوركم ونطعمكم ونسقيكم وتبقوا حيي فاعلموا سمعوا منهم  
هذا الكلام اسرعوا بالسير في البحر إلى أن بعدوا عنهم وتوجهوا متوكلين على الله  
تعالى ولم يزلوا كذلك مدة شهر حتى بانت لهم جزيرة أخرى فطلعوا في تلك  
الجزيرة فرأوا فيها فؤاداً مختلفاً الأنواع فاشتغلوا بأكل الفؤاد وأذاهم شئ  
في الطريق يلوح على بعد فلما قربوا منه نظروا إليه فرأوه بشع المنظر مرعباً  
مثل عامود من فضة فلكره ملوك برجله وأذاه شخص طويل العينين مشفق  
الرأس هو مخفف تحت إحدى أذنيه لأنه كان إذا نام يحط أذنه تحت  
رأسه ويتغطى بالأذن الأخرى ثم خطف ذلك الملوك الذي لكزه وراح به  
في وسط الجزيرة فاذا هي كلها غيلان يأكلون بني آدم ثم إن ذلك الملوك  
صاح على رفقاته وقال لهم فوزوا بأنفسكم فإن هذه الجزيرة جزيرة الغيلان  
يأكلون بني آدم ويريدون أن يقطعوني ويأكلوني فلما سمعوا هذا الكلام  
ولوا معرضين ونزلوا من البر إلى الزورق ولم يجعوا من هذه الفؤاد شيئاً  
وساروا مدة أيام فاتفقوا أنه ظهرت لهم يوماً من الأيام جزيرة أخرى فلما وصلوا  
إليها وجدوا فيها جبلاً عالياً فطلعوا في ذلك الجبل فرأوا فيه غابة كثيرة  
الأشجار وهم جياع فاشتغلوا بأكل الفؤاد فلم يشعروا إلا وقد خرج لهم من  
بين الأشجار أشجارهاثلة المنظر طوال طول كل واحد منهم خمسون ذراعاً  
وأنيابها خارجة من فيه مثل أنياب الفيل وأذاهم بشخص جالس على قطعة لباد  
أسود فوق صخرة من الحجر وحواليه الزنوج وهم جماعة كثيرة واقفون في خدمته  
فجاء هؤلاء الزنوج وأخذوا سيف الملوك وعماليكه واقفوه بين يدي ملكهم  
وقالوا أنا لقينا هذه الطيور بين الأشجار وكان الملك جائعاً فآخذ من  
المالِك اثنين وذهبهما وأكلهما وأدرك شهر زاد الصبا فسكت عن الكلام المبكى

فلما كانت الليلة السادسة والستون بعد السبع مائة

قالت بلقيس أيتها الملك السعيدان الزوج لما أخذوا الملك سيف الملوك  
وعماليكه واقفوه بين يدي ملكهم وقالوا له يا ملك أنا لقينا هذه الطيور  
بين الأشجار فآخذ ملكهم ملوكين وذهبهما وأكلهما فلما رأى سيف الملوك  
هذا الأمر خاف على نفسه وبكى ثم انشد هذين البيتين

بَعْدَ التَّحَاوُرِ وَالْكَيْمِ الْوُفْ  
عِنْدِي بِحِمْلٍ لِلَّهِ مِنْهُ الْوُفْ

أَلْعَا لِحَوَادِثُ مُفْجِعَتِي وَالْفَتْهَا  
لَيْسَ الْحُمُومُ عَلَى صِنْفَا وَاحِدَا

ثم تنهدوا وشدا بعضا هذين البيتين

فَوَادِي فِي غَشَاءٍ مِنْ نِبَالٍ  
تُكْسَرُ عَلَى النَّصَالِ عَلَى النَّصَالِ

رَمَانِي الذَّهْرُ بِالْأَزْرَاءِ حَتَّى  
فَصِرْتُ إِذَا أَصَابَتْني سِهَامٌ

فلما سمع الملك بكاءه وتعيده قال ان هؤلاء طيور مليحة الصوت والنفحة  
قد اجتمعت في اصواتهم فاجعلوا كل واحد منهم في قفص فحطوا كل واحد منهم في  
قفص وعلقوهم على رأس الملك ليمر اصواتهم وصار سيف الملوك و  
ماليكه في الاقفاص والزواج يطعموهم ويسقوهم وهم ساعة يسكنون  
ساعة يضحكون وساعة يتكلمون وساعة يسكنون كل هذا وملك الزوج  
يتلذذ باصواتهم ولم يزلوا على تلك الحالة مدة من الزمان وكان للملك  
بنت متزوجة في جزيرة اخرى فسمعت ان اباها عنده طيور لها اصوات  
مليحة فارسلت جماعة اليها تطلب منه شيئا من الطيور فارسل اليها  
ابوها سيف الملوك وثلاثة ماليك في اربعة اقفاص مع القاصد الذي  
جاء في طلبهم فلما وصلوا اليها ونظروهم اعجبوها فامرت ان يطلعوهم في  
موضع فوق رأسها فصار سيف الملوك يتعجب ما جرى له ويتفكر ما كان  
فيه من العز وصار يبكي على نفسه والماليك الثلاثة يكون على انفسهم كل  
هذا وبنت الملك تعتقد انهم يغنون وكانت عادة بنت الملك اذ وقع  
عندها احد من بلاد مصر او من غيرها واعجبها يصير له عندها منزلة  
عظيمة وكان بقضاء الله تعالى وقدره انها لما رأت سيف الملوك اعجبها  
حسنه وجماله وقده واعتداله فامرت باكرامهم واتفقوا اختلت يوما  
من الايام بسيف الملوك وطلبت منه ان يجامعها فابي سيف الملوك ذلك  
وقال لها يا سيدتي انا رجل غريب ومحب الذي هو اذ كيب وما ارضى به  
وصاله فصارت بنت الملك تلاطفه وتراوده فامتنع منها ولم تقدر  
ان تدنوه منه ولا ان تصل اليه بحال من الاحوال فلما اعيها امره غضبت  
عليه وعلى ماليكه وامرهم ان يخذموها وينقلوا اليها الماء والحطب فمكثوا  
على هذه الحالة اربع سنوات فاعيا سيف الملوك ذلك الحال ارسل يقشف

الحمد الثالث من الف ليلة وليلة ٤٥٤ من عند بنت الملك  
حكاية مشاورة سيف الملوك مع الممالك لاجل الهدى

عند الملك عسى ان تعقيم ويمضوا الى حال سبيلهم وليست بجوامهم فيه  
فارسلت احضرت سيف الملوك وقالت له ان وافقتنى على عرضى عمقتك  
من الذى انت فيه وتروح لبلادك سالما غائما وما زالت تنفرع اليه و  
تأخذ بخاطره فلم يجبهها الى مقصودها فاعرضت عنه مغضبة وصارت سيف  
الملوك والممالك عندها في الجزيرة على تلك الحالة وعرفنا اهلها انهم طيور  
بنت الملك فلم يتجاسروا حين اهل المدينة على ان يصيروهم بشئ وصار قلب  
بنت الملك مطمئنا عليهم وتحققت اطمئنانهم ما بقي لهم خلاص من هذه الجزيرة  
فصاروا يغيثون عنها اليومين والثلاثة ويدورون في البرية ليجمعوا  
الحطب من جوانب الجزيرة ويأتوا به الى ملج بنت الملك فمكثوا على هذه  
الحالة خمس سنوات فاتفق ان سيف الملوك قعد هو وماليكه يوما من  
الايام على ساحل البحر فيجدون فيها جري لم فالتفت سيف الملوك فرأى  
روحه في هذا المكان هو وماليكه فتذكر امه واباه واخاه ساعدا وتذكر  
العز الذى كان فيه فبكى وزاد في البكاء والحبيب وكذلك الممالك بكوا  
مثله ثم قال له الممالك يا مملك الزمان الى متى تبكى والبكاء لا يفيد و  
هذا امر مكروب على جباهنا بتقدير الله عز وجل وقد جرى القلم بما حكم  
وما ينفعنا الا الصبر لعل الله سبحانه وتعالى لذى بتلانا بهذه الشدة  
يفرحها عنا فقال لهم سيف الملوك يا اخوتي كيف نعمل في خلاصنا من هذه  
الملعونة ولا ارى لنا خلاصا الا ان يخلصنا الله منها بفصله ولكن خطر  
ببالي انا هرب وسترى من هذا التعب فقالوا له يا مملك الزمان اين  
تروح من هذه الجزيرة وهى كلها غيلا ن يا كلون بني آدم وكل موضع  
نوجهنا اليه وجد ونا فيه فاما ان يا كلونا واما ان يا سرنا وبردونا  
الى مواضعنا وتغضب علينا بنت الملك فقال سيف الملوك انا اعمل لكم  
شيئا لعل الله تعالى يساعدنا به على الخلاص ونخلص من هذه الجزيرة  
فقالوا له كيف تعمل فقالنا قطع من هذه الاخشاب اطوال ونقتل من  
قشرها حبالا ونربط بعضها في بعض نجعلها قلكا ونرميه في البحر نملأه  
من تلك الفاكهة ونعمل له مجاديف وننزل فيه لعل الله تعالى ان يجعل  
لنا به فرجا فانه على كل شئ قدير وعسى الله ان يرزقنا الريح الطيب

المجلد الثالث من ألف ليلة وليلة حكاية عمل سيف الملوك الفلك وهو مبدع مع ممالكه

الذى يوصلنا الى بلاد الهند وتخلص من هذه الملعونة فقالوا له هذا رأى حسن وفرحوا به فرحاً شديداً وقاموا في الوقت والساعة يقطعون الاخشاب لعمل الفلك ثم قتلوا الجبال لربط الاخشاب في بعضها واستمروا على ذلك مدة شهر وكل يوم في اخر النهار يأخذون شيئاً من الحطب ويروحون به الى مطبخ بنت الملك ويحعلون بقية النهار لا يشغالهم في صنع الفلك الا ان انموه وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة السابعة والستون بعد السبعائة

قالت بلغني ايتها الملك السعيد ان سيف الملوك ومالكه لما قطعوا الاخشاب من الجزيرة وقتلوا الجبال ربطوا الفلك الذي عملوه فلما فرغوا من عمله رموه في البحر وسقوه من الفواكه التي في الجزيرة من تلك الاشجار ونجسوا في ارضهم ولم يعلموا احداً بما فعلوا ثم ركبوا في ذلك الفلك وساروا في البحر مدة اربعة اشهر ولم يعلموا اين يذهب بهم وفرغ منهم الزاد وصاروا في اشد ما يكون من الجوع والعطش واذا بالبحر قد رنخى وازبدت طلع له امواج عالية فاقتل عليهم تمساح هائل ومد يده وخطف ملوكاً من الممالك وبلعه فلما رأى سيف الملوك ذلك التمساح فعل بالملوك ذلك الفعل بكي بكاء شديداً وصار في الفلك هو والملوك البائس وحدها وبعداً عن مكان التمساح وهما خائفان ولم ينالا كذلك حتى ظهر لها يوماً من الايام جبل عظيم هائل عال شاهق في الهواء فقرحابه وظهر لها بعد ذلك جزيرة مجداً في السبي اليها وهما مستبشران بدخولها الجزيرة فبينما هما على تلك الحالة واذا بالبحر قد هاج وعلت امواجه وتغيرت حالته فرفع تمساح رأسه ومد يده فاخذ الملوك الذي بقى من ممالك سيف الملوك وبلعه فصار سيف الملوك وحده حتى صلا الى الجزيرة وصار يعالج الى ان صعد فوق الجبل ونظر فرأى غابة قد دخل الغابة ومشى بين الاشجار وصار يأكل من الفواكه فرأى الاشجار قد طلع فوقها ما يزيد عن عشرين قدراً اكبر من كل واحد منهم اكبر من البغل فلما رأى سيف الملوك هذه القرد حصل له خوف شديد ثم نزلت القرد واخطا طوابه من كل جانب وبعث لك ساروا

امامه و اشاروا اليه ان يتبعهم ومشوا فمشى سيف الملوك خلفهم وما  
زالوا سائرين وهو تابعهم حتى قبلوا على قلعة عالية البناء مشيدة الادركا  
فدخلوا تلك القلعة ودخل سيف الملوك وراءهم فرأى فيها من سائر التحف  
والجواهر والمعادن ما يكل عنه وصف للسان ورأى في تلك القلعة شابا  
لانيات بجارضة لكنه طويل زائدا الطول فلما رأى سيف الملوك ذلك الشاب  
استأنس به ولم يكن في تلك القلعة غير ذلك الشاردين البشور ثم ان الشاب  
لما رأى سيف الملوك اعجبه غاية الاحباب فقال له ما اسمك ومن اى البلاد  
انت وكيف وصلت الى هنا فاخبره بمحدثك ولا تكتم منه عن شيئا فقال  
له سيف الملوك انا والله ما وصلت الى هنا بخاطرى ولا كان هذا المكان  
مقصودى انا لا اقدر ان اسير من مكان الى مكان حتى نال طلوبى فقال  
له الشاب وما مطلوبك فقال له سيف الملوك انا من بلاد مصر واسم سيف  
الملوك وابي اسير الملك عاصم بن صفوان ثم انه حكى له ماجرى له من اول  
الامر الى اخره فقام ذلك الشاب في خدمة سيف الملوك وقال املك الزمان  
انا كنت في مصر وسمعت بانك سافرت الى بلاد الصين واين هذه البلاد  
من بلاد الصين ان هذا الشئ عجيب وامر غريب فقال له سيف الملوك  
كل املك صحيح ولكن سافرت بعد ذلك من بلاد الصين الى بلاد الهند فخرج  
عليان ربح وهاج البحر وكسرت جميع المراكب التي كانت معى ذكر له جميع ماجرى  
له الى ان قال وقد وصلت اليك في هذا المكان فقال له الشاب يا ابن الملك  
يكفى ماجرى لك من هذه الغربة وشدا ئد ها والحمد لله الذى اوصلك الى هذا  
المكان فاقعد عندي لا تستأنس بك الى ان اموت وتكون انت ملكا على  
هذا الاقليم فان فيه هذه الجزيرة التي لا يعرف لها حد وان هذه القرود اجمعها  
صنائع وكل شئ طلبته تجدها هنا فقال سيف الملوك يا اخى ما اقدر ان اقع  
في مكان حتى تقضى حاجتى ولوا طوف جميع الدنيا واسأل العن غرضه لعل الله  
يبلغنى مرادى او يكون اسعى الى مكان فيه اجل فاموت ثم ان الشاب التقت  
الى قره و اشار اليه فعاب القره ساعة ثم اتى ومعه قرود مشددة الوسط  
بالقوطة الحبر وقدوا السباط ووضعوا فيه نحو مائة صحيفة من الذهب  
والفضة وفيها من سائر الاطعمة وصارت القرود واقفة على عادة الاتباع

بين ايدي الملوك ثم اشار للحجاب بالقعود ففقدوا ووقفوا لذي عادته  
الخدمة ثم اكلوا حتى اكتفوا ثم رضعوا السماط واتوا بطشوط وباريق من الذهب  
فجلسوا ايديهم ثم جاؤا بابا واني الشراب بخاربين انية كل انية فيها نوع من  
الشراب فشربوا وتلذذوا وطربوا وطاب وقتهم وجميع القرد يرقصون  
ويلعبون وقت اشتغال الاكلين بالاكل فلما رأى سيف الملوك ذلك  
تعب منهم ونسى ما جرى له من الشدايد وادرك شهو زاد الصباح فسكت  
عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الثامنة والستون بعد السبع مائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان سيف الملوك لما رأى فعل القرد وقصم  
تعب منهم ونسى ما جرى له من الغربة وشدايدها فلما كان الليل او قدام  
الشموع ووضعوها في الشمعدانات الذهب والفضة ثم اتوا بابا واني النقل  
والفاخرة فاكلوا ولما جاء وقت النوم فرشوا لهم الفرش وناموا فلما اصبح  
الصباح قام الشاب على عادته ونبه سيف الملوك وقال له اخرج رأسك من  
هذا الشباك وانظر اى شئ هذا الواقف تحت الشباك فنظر فرأى قردا  
ملائت الفلا الواسع والبرية كلها وما يعلم عدد تلك القرد الا الله تعالى  
فقال سيف الملوك هؤلاء قرد وكثيرون قد ملؤا الفضاء وكان شئ اجتمعوا  
في هذا الوقت فقال له الشاب ان هذه عادتهم وجميع ما في الجزيرة قد ادى  
وبعضهم جاء من سفر يومين او ثلاثة ايام فأنهم ياتون في كل يوم سبت و  
يقفون هنا حتى ننبه اننا من منامى واخرج رأسى من هذا الشباك فحين  
يصروني يقبلون الارض بين يدي ثم ينصرفون الى شغالهم واخرج  
رأسه من الشباك حتى رآوه فلما نظروه قبلوا الارض بين يديه وانصرفوا  
ثم ان سيف الملوك قعد عند الشاب مدة شهر كامل وبعد ذلك ودعه و  
سافر قام الشاب ففر من القرد نحو المائة قرد بالسفر معه فسادوا في  
خدمة سيف الملوك مدة سبعة ايام حتى اوصلوه الى اخر جزائرهم ثم ودعوه  
ورجعوا الى ماكنهم وسافر سيف الملوك وحده في الجبال والتلال والبراري  
والقفار مدة اربعة اشهر يوما يجمع ويوما يشبع ويوما ياكل من الحشيش

ويوما يأكل من ثمر الاشجار وحينما يقتدم على ما فعل بنفسه وعلى خروجه عن  
ذلك الشاب واراد ان يرجع اليه على اثره فرأى شبحا اسود يلوح على بعد فقال  
في نفسه هل هذه بلدة سوداء ام كيف الحال ولكن لا ارجع حتى انظر اى شئ  
هذا الشبح فلما قرب منه رآه قصرا عاليا لبيان وكان الذى بناه يافث بن نوح  
عليه السلام وهو القصر الذى ذكره الله تعالى فى كتابه العزيز بقوله  
وَبَنَى ثَمُودُ كَعْبَةً وَقَصَى مَشِيدٌ ثُمَّ ان سبى الملوك جلس على باب القصر وقال  
فى نفسه يا ترى ما شأن داخلى هذا القصر ومن فيه من الملوك فمن يخبرني  
بحقيقة الامر وهل سكانه من الانس او من الجن فتعدت ففكر ساعة زمانية ولم  
يجد احدا يدخله ولا يخرج منه فقام يمشى وهو متوكل على الله تعالى حتى دخل  
القصر وعلم فى طريقه سبعة دها ليز فلم ير احدا ونظر على يمينه ثلثة ابواب  
وقدامه باب عليه ستارة مسبولة فتقدم الى ذلك الباب ورفع الستارة  
بيده ومشى داخل الباب واذا هو بايوان كبير مفروش بالبسط الحريري  
صدر ذلك الايوان تحت من الذهب وعليه بنت جالسية وجهها مثل القمر  
وعليها ملبوس الملوك وهى كالعرس ليلة زفافها وتحت التخت اربعون  
سماطا وعليها صحافا لذهب والفضة وكلها ملانة بالاطعمة الفاخرة فلما  
رأها سيف الملوك اقبل عليها وسلم فردت عليه السلام وقالت له هل انت  
من الانس او من الجن فقال لانا من خيار الانس نأى ملك بن ملك فقالت  
له اى شئ تريد دونك وهذا الطعام وبعد ذلك حدثني بجديتك من اوله  
الى اخره وكيف وصلت الى هذا الموضع فجلس سيف الملوك على السماط وكشف  
المكة عن السفرة وكان جائعا واكل من تلك الصحاف حتى شبع وغسل يده  
وطلع على التخت وقعد عند البنت فقالت له من انت وما اسمك ومن اين  
جئت ومن اوصلك الى هنا فقال لها سيف الملوك انا فخذيني طويلا فقالت  
له قلب من اين انت وما سبب مجيئك الى هنا وما مرادك فقال لها اخبريني  
انت ما شأنك وما اسمك ومن جاء بك الى هنا ولاى شئ انت قاعدة فى  
هذا المكان وحده فقالت له البنت انا اسمى ولت خاقون بنت ملك الهند  
واب ساكن فى مدينة سرنديب ولاى بستان مليح كبير ما فى بلاد الهند  
واقطارها احسن منه وفيه حوض كبير فدخلت فى ذلك البستان وما من الايام

مع جوارى وتعرفت انا وجوارى ونزلنا في ذلك الحوض صرنا نلعب و  
ننشر فلم اشعر الا وشئ مثل السحاب نزل على وخطفني من بين جوارى  
وطار بي بين السماء والارض وهو يقول يا دولة خاتون لا تخافي وكوني  
مطمئنة القلب ثم طار بي مدة قليلة وبعد ذلك انزلني في هذا القصر ثم  
انقلب من وقته وساعته فاذا هو شاب مليح حسن الشباب نظيف الثياب  
وقال لي اتعرفيني فقلت لا يا سيدي فقال انا ابن الملك الازرق ملك  
البحان وابي ساكن في قلعة القلزم وتحت يده ستمائة الف من الجن الطيارة  
والغواصين واتفق لي اني كنت عابرا في طريق متوجها الى حال سبيك فرائتك  
وعشقتك ونزلت عليك وخطفتك من بين الجوارى وجئت بك الى هذا  
القصر المشيد وهو موضعي مسكني فلا احد يصل اليه قط لاني الجن  
ولا من الاشرار من الهند الى هنا مسيوة مائة وعشرين سنة فتحقق لك  
لا تنظرين بلاد ابيك وامك ابدا فاقعدى عندي في هذا المكان مطمئنة  
القلب وال خاطر وانا احضر بين يديك كلما تطلبينه ثم بعد ذلك عانقتني  
وقبلني وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة التاسعة والستون بعد السبع مائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان البنت قالت لسيف الملوك ثم ان ملك البحان  
بعد ان اخبرني عانقتني وقبلني قال لي اقعدى هنا ولا تخافي من شيء ثم  
تركني وغاب عني ساعة وبعد ذلك اتى ومعهم هذا السباط والفرش  
والبسط ولكن يجيئني في كل يوم الثلاثاء ويقعد عندي ثلاثة ايام وفي  
اليوم الرابع يقعد الى العصر ويروح يغيب عني الى يوم الثلاثاء ويأتي وهو  
على هذه الحالة وعند مجيئه يأكل ويشرب معي يعانقني وقبلني وانا كنت  
بكر على الحالة التي خلقتني الله تعالى عليها ولم يفعل بي شيئا وابي اسمر ناج  
الملوك ولم يعلم لي بخبر ولم يقع لي على اثر وهذا حديثي محمد ثني انت مجتهدك  
فقال لها سيف الملوك ان حديثي طويل واخاف ان حدثتك يطول الوقت  
علينا فيجئ العفريت فقال له انه لم يسافر من عندي الا قبل خولك عتسا  
ولم يأت الا في يوم الثلاثاء فاقعد واطمئن وطيب خاطر وكذا جرى



المجلد الثالث من الف ليلة وليلة ١٤٢٢ حكاية بيان سيف الملوك ما جرى له من المصائب ومقت  
بان دولة خاتون اخت رضاعية لبديع الجبال

لك من الاول الى الآخر فقال سيف الملوك سمعوا طاعة ثم ابتدأ بحديثه  
حتى اكلمه من الاول الى الآخر فلما وصل الى حكاية بديع الجبال تعزمت عينها  
بالدموع الغزار وقالت ما هو ظني فيك يا بديع الجبال اه من الزما يا بديع  
الجبال اماند كرينني ولا تقولين اخي ولتخاتون ابن راخت ثم انها زادت  
في البكاء وصارت تتأسف حيث لم تذكرها بديع الجبال فقال لها سيف الملوك  
يا دولة خاتون انك احسية وهي جنية فمن اين تكون هذه اختك فقالت له  
اها اختي من الرضاع وسبب ذلك ان امي نزلت تتفرج في البستان فجاءها  
الطلق فولدتني في هذا البستان وكانت ام بديع الجبال في هذا البستان هي  
واعوا انها فجاءها الطلق فنزلت في طرف البستان وولدت بديع الجبال  
وارسلت بعض جوارها الي امي تطلب منها طعاما وحوائج للولادة فبعثت  
اليها امي ما طلبته وعزمت عليها فقامت واخذت بديع الجبال معها واتت الى  
امي فارضعت امي بديع الجبال ثم اقامت امها وهي معها عندنا في البستان مدة  
شهرين وبعد ذلك سافرت الى بلادها واعطت لامي حاجة وقالت لها  
اذا احببت الي اجيئك في وسط هذا البستان وكانت تأتي بديع الجبال  
مع امها في كل عام وتقيا بعدنا مدة من الزمان ثم ترجعا الى بلادها  
فلو كنت انا عند امي يا سيف الملوك ونظرتك عندنا في بلادنا ونحن مجتمع  
شئنا مثل العادة كنت اتجمل عليها بحيلة حتى اوصلك الى مرادك ولكن انا  
في هذا المكان ولا يعرفون خبري فلو عرفوا خبري وعلموا اني هنا كانوا قادرون  
على خلاصتي من هذا المكان ولكن الامر الى الله سبحانه وتعالى في شئ  
اعمل فقال سيف الملوك قومي وتعالى معي نهرب ونسير الى حيث يريد الله  
تعالى فقالت له لا تقدر على ذلك والله لو هربنا مسيرة سنة لجاء بنا  
هذا الملعون في ساعة ويهلكنا فقال سيف الملوك انا اختفي في موضع  
فاذا جاز على اضربه بالسيف فاقتله فقالت له ما تقدر ان تقتله الا  
ان قتلت ووجه فقال لها سيف الملوك ووجه في اي مكان فقالت انا  
سألت عنها مرارا عديدة فلم يقر لي بمكانها فاتفق اني المحت عليه يوما  
من الايام فاغتاط مني قال لي كم تسألينني عن روجي ما سبب سؤالك  
عن روجي فقلت له يا حاتم انا ما بقي لي احد غيرك الا الله وانا ما دمت

بالحيوة لم ازل معانقة لروحك وان كنت انا ما احفظ روحك واحطها في  
وسط عيني فكيف تكون حيوت بعدك واذا عرفت روحك حفظتها مثل  
عيني اليمين فعند ذلك قال لي اني حين وُلِدْتُ اخبر المنجمون ان هلاك  
روحي يكون على يد واحد من اولاد الملوك الانسية فاخذت روحي و  
وضعتها في حوصلة عصفور وحبست العصفور في حق ووضعت الحق في  
علبة ووضعت العلبة في داخل سبع علب ووضعت العلب في قلب سبعة  
صناديق ووضعت الصناديق في طابق من رخام في جانب هذا البحر المحيط  
لان هذا الجانب بعيد عن بلاد الانس وما يقدر احد من الانس ان يصل  
اليه وها انا قلت لك ولا تقولي لاحد على هذا فانه سري بيني وبينك و  
ادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الموفية للسبعين بعد السبع مائة

قالت بلخني ايتها الملك السعيد ان دولة خاتون لما اخبرت سيف الملوك  
بروح الجنى الذى خطفها وبيت له ما قاله الجنى الى ان قال لها وهذا  
سري بيننا قالت فقلت له مَنْ اَحَدُكُم به وما يا فتني احد غيرك حتى قول  
له ثم قلت له والله انك جعلت روحك في حصن حصين عظيم لا يصل  
اليه احد فكيف يصل الى ذلك احد من الانس حتى لو فرض المحال وقد رايت  
مثلا ما قال المنجمون فكيف يكون احد من الانس يصل الى هذا فقال ربما  
كان احد منهم في صبعة خاتم سليمان ابن داود عليها السلام وياق الى هنا  
ويضع يده بهذا الخاتم على وجه الماء ثم يقول بحق هذه الاسماء ان روح فلان  
تطلع فيطلع التابوت فيكسر والصناديق كذلك والعلب ويخرج العصفور  
من الحق ويخففه فاموت انا فقال سيف الملوك هو انا ابن الملك وهذا  
خاتم سليمان ابن داود عليها السلام في اصبعي فقومي بنا الى شاطئ هذا  
البحر حتى ننظر هل كلامه هذا كذب ام صدق فعند ذلك قام الاثنان و  
مشيا الى ان وصلا الى البحر ووقفت دولة خاتون على جانب البحر دخل سيف  
الملوك في الماء الى وسطه وقال بحق ما في هذا الخاتم من الاسماء والطاسم  
وبحق سليمان عليه السلام ان تخرج روح فلان ابن الملك الازرق الجنى

فبعد ذلك هاج البحر وطلع التابوت فاخذه سيف الملوك ووضي به على الحجر  
فكسره وكسر الصناديق والعلب واخرج العصفور من الحق وتوجه الى القصر  
وطلع فوق الفت وأذا بغيرة هائلة وشئ عظيم طائر وهو يقول يا  
ابن الملك ولا تقتلني واجعلني عتيقك وأنا ابغك مقصودك فقالت  
له دولة خاتون قد جاء الجني فاقتل العصفور لئلا يدخل هذا الملعون  
القصر ويأخذه منك ويقتلك ويقتلني بعدك فعند ذلك خرق العصفور  
فمات فوق الجني على باب القصر وصار كرم رما داسود فقالت دولة خاتون  
قد خلصنا من يد هذا الملعون وكيف نعمل فقال سيف الملوك المستعج  
بالله تعالى الذي بلا فافاته يدبرنا ويعبنا على خلاصنا ما نحن فيه ثم  
قام سيف الملوك وقلع من ابواب القصر نحو عشرة ابواب وكانت تلك  
الابواب من الصندل والعود ومساميره من الذهب والفضة ثم اخذ  
حبالا كانت هناك من الحرير والابرسيم وربطها بالابواب بعضها في بعض  
وتعاون هو ودولة خاتون الى ان وصلها الى البحر ورماها فيه بعد  
ان صارت فلكا وربطاه على الشاطئ ثم رجعا الى القصر وحلوا الصناديق  
والفضة وكذلک الجواهر والياقيات والمعادن النفيسة ونقلوا جميع ما  
في القصر من الذي خف حمله وغلامه وخطاه في ذلك الفلك وركباه  
متوكلين على الله تعالى الذي من توكل عليه كفاه ولا يخيبه وعملها  
خشبتين على هيئة المجاديف ثم حلا الحبال وتركوا الفلك يجري بهما في البحر  
ولم يزل اسائر في تلك الحالة مدة اربعة اشهر حتى فرغ منها الزاد  
واشتد عليها الكرب وضافت انفسها فطلبها من الله ان يرزقها العجاة  
ماها فيه وكان سيف الملوك في مدة سبيها اذا نام يجعل دولة خاتون  
خلف ظهره فاذا انقلب كان السيف بينهما فينماها على تلك الحالة ليلة  
من الليالي فانفق ان سيف الملوك كان نائما ودولة خاتون يقظاة  
واذا بالفلك مال الى طرف البحر وجاء الى مينه وفي تلك المينة مراكب  
فخطرت دولة خاتون المراكب وسمعت رجلا يتحدث مع البحرية و  
كان الذي يتحدث رئيس الرؤساء وكبيرهم فلما سمعت دولة خاتون  
صوت الرئيس علمت ان هذا البرمينة مدينة من المدن وانها وصلا

الى العمار ففرحت فرحاً شديداً ونهت سيف الملوكة من النوم وقالت له قم واسأل هذا الرئيس عن اسم هذه المدينة وعن هذه المينة فقام سيف الملوكة وهو فرحان وقال له يا اخي ما اسم هذه المدينة وما يقال لهذه المينة وما اسم ملكها فقال له الرئيس يا ساقع الوجوه يا بارد الحية اذ كنت لا تعرف هذه المينة ولا هذه المدينة فكيف جئت الى هنا فقال سيف الملوكة انا غريب وقد كنت في سفينة من سفن التجار فانكسرت وغرقت بجميع ما فيها وطلعت على لوح فوصلت الى هنا فسألتك والسؤال ما هو عيب فقال الرئيس هذه مدينة عمارية وهذه المينة تسمى مينة مكين البحرين فلما سمعت دولة خاتون هذا الكلام فرحت فرحاً شديداً وقالت الحمد لله فقال سيف الملوكة ما الخبر فقلت يا سيف الملوكة ابشر بالفرج القريب فان ملك هذه المدينة عمي اخو ابى ادرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الحادية والسبعون بعد السبعائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان دولة خاتون لما قالت لسيف الملوكة ابشر بالفرج القريب فان ملك هذه المدينة عمي اخو ابى واسمه على الملوكة ثم قالت له اسأله وقل له هل سلطان هذه المدينة على الملوكة طيب فسأله عن ذلك فقال له الرئيس هو مغتاز منه انت تقول عمي ما جئت الى هنا وإنما انا رجل غريب فمن عرفك باسم صاحب المدينة ففرحت دولة خاتون وعرفت الرئيس كان اسمه معين الدين وهو من رؤساء ابيها وانما خرج ليقتش عليها حين فقدت فلم يجدوها ولم يزل دأثره حتى وصل الى مدينة عمها ثم قالت لسيف الملوكة قل له يا رئيس معين الدين تعال كلم سيدتك فناداه بما قالته له فلما سمع الرئيس كلام سيف الملوكة اغتاظ غيظاً شديداً وقال له كلب من انت وكيف عرفتني ثم قال لبعض الجارية ناولوني عصا من الشوم حتى اروح الى هذا النخس اكمر رأسه فاخذ العصا ونوجه الى حجة سيف الملوكة فرأى لفلك ورأى فيه شيئاً عجيباً بهيها فاندحش عقله ثم تأمل وحقق النظر فرأى دولة خاتون وهي جالسة مثل فلقة القمر فقال له الرئيس ما الذي عندك فقال له عندي بنت تسمى دولة خاتون فلما سمع الرئيس هذا الكلام وقع مغشياً

عليه حين سمع باسمها وعرف الخاسيدته وبنت ملكه فلما افاق ترك  
الملك وما فيه وتوجه الى المدينة وطلع قصر الملك فاستأذن عليه فدخل  
الحاجب الى الملك وقال ان الرئيس معين الدين جاء اليك لبشرك فاذن له  
بالدخول فدخل على الملك وقبل الارض بين يديه وقال له يا ملك عندك  
البشارة فان بنت اخيك دولة خاتون وصلت الى المدينة طيبة بخير وهي  
في القلعة ومحبته اشاب مثل القمر ليلة تمامه فلما سمع الملك خبر بنت اخيه  
فرح وخلق على الرئيس خلعة سنينة وامر من ساعته ان يزينا المدينة لسلامة  
بنت اخيه وارسل اليها واحضرها عنده هي وسيف الملوك وسلم عليها  
وهايها بالسلامة ثم انه ارسل الى اخيه ليعلمه بان ابنته وجدت وهي  
عنده ثم انه لما وصل اليه الرسول تجهز واجتمعت العساكر وسافر تاج الملوك  
ابودولة خاتون حتى وصل الى اخيه على الملوك واجتمع ببنته دولة خاتون  
وفرخوا فرحا شديدا وقعد تاج الملوك عند اخيه جمعة من الزمان ثم انه  
اخذ بنته وكذلك سيف الملوك وسافرا حتى وصلوا الى سرديب بلاد  
ابيهما واجتمعت دولة خاتون بامها وفرخوا بسلامتها واقاموا الافراح وكما  
ذلك يوما عظيما لا يرى مثله واما الملك فانه اكرم سيف الملوك وقال له  
يا سيف الملوك انك فعلت معي مع ابنتي هذا الخير كله وانانا لا اقدر ان  
اكا فثك عليه وما يكا فثك الارب العالمين ولكن اريد منك ان تقعد  
على الخت في موضعي في بلاد الهند فان قد وهبت لك ملكي وتحتي  
وخراشي وخدمى وجميع ذلك يكون هبة منى لك فعند ذلك قام سيف  
الملوك وقبل الارض بين يدي الملك وشكروه وقال له يا ملك الزمان قد  
قبلت جميع ما وهبت لي وهو مرد ومنى ليك هدية ايضا وانانا يا ملك  
الزمان ما اريد ملكة ولا سلطنة وما اريد الا ان الله تعالى يبلغنى  
مقصودى فقال له الملك هذه خراشي بين يديك يا سيف الملوك معها  
طلبت منها خذ ولا تشاورنى فيه وجزاك الله عنى كل خير فقال سيف  
الملوك اعز الله الملك لا حظ لي في الملك ولا في المالح حتى ابلغ مرادى ولكن  
غرضى الان ان اتفرج في هذه المدينة وانظر شوارعها واسواقها فامر تاج  
الملك ان يحضره واله فرسا من جيا الخيل فاحضره واله فرسا مسرجا ملجما

من جواد الخيل فركبها وطلع الى السوق وشق في شوارع المدينة فبينما هو  
 ينظر يمينا وشمالا اذ رأى شابا معه قباء وهو ينادى عليه بخمسة عشر  
 دينارا فأتاه فوجده يشبه اخاه ساعدا وفي نفس الامر هو بينه الا انه  
 تغير لونه وحاله من طول الغربة ومشقات السفر فلم يعرفه ثم قال لمن  
 حوله ها تنو هذا الشاب لا ستعرفه فأتوا به اليه فقال خذوه وأوصلوه  
 الى القصر الذي بنا فيه وخلوه عندكم الى ان ارجع من الفرجة فظنوا انه قال  
 لهم خذوه وأوصلوه الى السجن وقالوا لعل هذا ملوك من ممالكه هرب منه  
 فأخذوه وأوصلوه الى السجن وقيدوه ونزكوه قاعدا فرجع سيف الملوك  
 من الفرجة وطلع القصر وبنى اخاه ساعدا ولم يذكر له احد قصار ساعد  
 في السجن ولما خرجوا بالاسارى الى اشغال العمارات اخذوا ساعدا معهم و  
 صار يشتغل مع الاسارى وكثر عليه الوسخ ومكث ساعد على هذه الحالة  
 مدة شهر وهو يتذكر في احواله ويقول في نفسه ما سبب سجنى وقد  
 اشتغل سيف الملوك بما هو فيه من السرور وغيره فاتفق ان سيف الملوك  
 جلس يوما من الايام وتذكر اخاه ساعدا فقال للمالك الذين كانوا معه  
 ابن الملوك الذي كان معكم في اليوم الفلاني فقالوا اما قلت لنا وأوصلوه  
 الى السجن فقال سيف الملوك انا ما قلت لكم هذا الكلام وانما قلت لكم وأوصلوه  
 الى القصر الذي بنا فيه ثم انه ارسل الحجاب الى ساعد فأتوا به اليه وهو  
 مقيد ثم فكوه من قيده وأوقفوه بين يدي سيف الملوك فقال له يا شاب  
 من اى لبلاد انت فقال له انا من مصر واسمى ساعد بن الوزير فارس فلما  
 سمع سيف الملوك كلامه نهض من فوق القنطرة والقي نفسه عليه وتعلق  
 برقبته ومن فرجه صار يبكي بكاء شديدا وقال يا اخى ساعد الحمد لله حيث  
 عشت ورأيتك فانا اخوك سيف الملوك ابن الملك عاصم فلما سمع ساعد  
 كلام اخيه وعرفه تعانقهما مع بعضهما وتباكيا فتجيبا لآخرين منهما ثم  
 امر سيف الملوك ان يأخذوا ساعدا ويذهبوا به الى الحمام فذهبوا  
 به الى الحمام وعند خروجه من الحمام البسوه ثيابا فاخرة وأتوا به الى مجلس  
 سيف الملوك فاجلسه معه على القنطرة وكما علم تاج الملوك فرح فرحا شديدا  
 باجتماع سيف الملوك واخيه ساعد وحضر وجلس الثلاثة يتحدثون

فيا قد جرى لهم من الاول الى الاخر ثم ان ساعدا قال يا اخي يا سفي للملوك  
لما غرقت المركب وقرقت الممالك طلعت انا وجماعة من الممالك على لوح  
خشب وسار بنا في البحر مدة شهر كامل ثم بعد ذلك وماذا الريح بقدر الله  
تعالى على جزيرة فظلمنا عليها ونحن جياع قد خلدنا بين الاشجار واكلنا من  
الفواكه واشتغلنا بالاكل فلم نشعر الا وقد خرج علينا اقوام مثل العفاريت  
فوثبوا علينا وركبوا فوق اكتافنا وقالوا لنا امشوا بنا فانتم صرتم حميرنا  
فقلت للذي ركبني ما انت ولاي شيء ركبني فلما سمع مني ذلك الكلام لفت  
رجله على رقبتي حتى كدت ان اموت وضرب ظهري برجله الاخر فظننت  
انه قطع ظهري فوقعت في الارض على وجهي وما بقى عندي قوة بسبب الجوع  
والعطش فحيث وقعت عرف اني جائع فاخذ بيدي واتى بي الى شجرة كثيرة  
الثمار وهي من الكثرى فقال لي كل من هذه الشجرة حتى تشبع فاكلت  
من تلك الشجرة حتى شبعت وقمت امشي بغير اختيارى فامشيت غير قليل  
حق ولي ذلك الشخص وركب فوق اكتافى فصرت ساعة امشي وساعة  
اجري وساعة اهرول وهو راكب يفعك ويقول عمرى ما رايت حمارا مثلك  
فاتفق انا بجمعنا شيئا من عنا قيد العنب يوما من الايام ثم وضعناه في  
حفرة بعد ان دسناه يارجلنا فصارت تلك الحفرة بركة كبيرة فصرنا مدة  
واثنين الى تلك الحفرة فوجدنا الشمس قد ضربت ذلك الماء فصار خمرا  
فبقينا نشرب منه ونشكر فتمت وجوهنا ونعنى ونرقص من نشوة السكر  
فقالوا اما الذي يجر وجوهكم ويصيركم ترقصون وتغنون فقلنا لهم لا  
نسألوا عن هذا وما تريدون بالسؤال عنه فقالوا اخبرنا حتى نعرف  
حقيقة الامر فقلنا لهم عصبي العنب فذهبوا بنا الى واد لم نعرف له طولا  
من عرض وفي ذلك الوادي كروم من العنب لا يعرف اولها من اخرها وكل  
عنقود من العناقيد التي فيها قدر عشرين رطلا وكله داني القطوف  
فقالوا لنا اجتمعوا من هذه فجمعنا منه شيئا كثيرا ورأيت هناك حفرة كبيرة  
اكبر من الحوض الكبير فلما ناهنا عنها ودسناه يارجلنا وفضلنا كما فعلنا  
اول مرة فصار خمر او قلنا لهم هذا بلغ حدا لا ستواء ففي اي شيء تشربون  
فقالوا لنا انه كان عندنا حمير مثلكم فاكلناهم وبقيت رؤسهم فاستقونا

في جاجهم فاسقيناهم فسكروا ثم رقدوا وكانوا نحو المائتين فقلنا لبعضنا اما  
يكفي هؤلاء ان يركبوا حتى ياكلونا ايضا فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم  
ولكن نحن نقوى عليهم السكر ثم نقتلهم ونستريح منهم ونخلص من ايديهم  
منهناهم وصبرنا تملا لهم تلك الجاجم ونسقيهم فيقولون هذا ثم فقلنا لهم لا  
شيء تقولون هذا ثم وكل من قال ذلك ان لم يشرب منه عشر مرات فانه  
يموت من يومه ثمنا فوامن الموت وقالوا لنا اسقونا تمام العشر مرات فلما  
شربوا ببقية العشر مرات سكروا وازاد عليهم السكر وهلمت قوتهم فخرناهم  
من ايديهم ثم انا جعنا من حطب تلك الكروم شيئا كثيرا وجعلناه حولهم و  
فوقهم واقدنا النار في المحطب ووقفنا من بعيد فنظر ما يكون منهم وادرك  
شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الثانية والسبعون بعد السبعائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان ساعدا قال لما اوقدت النار في المحطبنا  
ومن معي من المايك وصارت الغيلان في وسطها وقفنا من بعيد لننظر  
ما يكون منهم ثم قدمنا اليهم بعد ان خدت النار فوايناهم صاروا كورم واما  
محمدنا الله تعالى الذي خلصنا منهم واخرجنا من تلك الجزيرة وطلبنا ساحل  
البحر ثم افترقنا من بعضنا فاما انا واثنان من المايك فمشينا حتى وصلنا  
الغابة كبيرة كثيرة الاشجار فاشتغلنا بالاكل واذا بشخص طويل القامة طويل  
الحية طويل الاذنين بعينين كاهما مشعلان وقدامه غنم كثير يرعاهما  
عنده جماعة اخرى في كيفيته فلما رانا استبشر وفرح ورحب بنا وقال اهلا  
وسهلا نقالوا عندي حتى اذبح لكم شاة من هذه الانعام واشويها والطعم  
فقلنا له واين موضعك فقال قريب من هذا الجبل فاذهبوا الى هذه الجهة  
حتى تروا مغارة فادخلوا فيها فان فيها ضيوفا كثيرة مثلكم فروحووا وافتدوا  
معهم حتى نبهتكم الضيافة فاعتقدنا ان كلامه حق فسرنا الى تلك الجهة  
ودخلنا تلك المغارة فواينا الضيوف الذين فيها كلهم عبيانا نحن دخلنا  
عليهم قال واحد منهم انا مريض وقال الاخر انا ضعيف فقلنا لهم اوشي هذا  
القول الذي تقولونه ما سبب ضعفكم ومرضكم فقالوا لنا من انتم فقلنا لهم



نحن ضيوف قالوا لنا ما الذي اوقعكم في بيد هذا الملعون لا حول ولا قوة  
الا بالله العلي العظيم هذا غول يأكل بني آدم وقد اعمانا ويريدان يأكلنا  
فقلنا لهم كيف اعماكم هذا الغول فقالوا انه في هذا الوقت يعميكم مثلنا  
فقلنا لهم وكيف يعمينا فقالوا لنا انه يا سيديم يا قدام من اللين ويقول لكم  
انتم تعبتم من السفر فخذوا هذا اللين واشربوا منه فحين تشربون منه  
تصيرون مثلنا فقلنا في نفس ما بقينا خلاص الا بجيلة فحفرنا حفرة  
في الارض جلست عليها ثم بعد ساعة دخل الملعون الغول علينا ومعه قدام  
من اللين فتناول مني كل واحد قداما وقال لنا انتم  
جئتم من البر عطاشا فخذوا هذا اللين واشربوا منه حتى اشويكم اللحم  
فاما انا فاخذت القدام وقربت مني في دلقته في الحفرة وصحت اه قد اذنت  
عيني عيت وامسكت عيني بيدي وصوت ابكي واصبح وهو يهتلك و  
يقول لا تخف واما الاثنان رفيقاي فاهما شربا اللين ضميا فقام الملعون  
من وقته وساعته وغلق باب المغارة وقرب مني وجس اضلاحي فوجدني  
هزيلة وما على شيء من اللحم فحس غيبي فراه سمينا فخرج ثم ذبح ثلثة اغنام  
وسلطها وجاء باسياخ من الحديد ووضع فيها اللحم الاغنام ووضعها على  
النار وشواه وقدمه الى رفيقي فاكلوا وكل معها ثم جاء بريق ملائ خمر  
وشربه ورقده على وجهه وشعر فقلنا في نفس انه غرق في النوم وكيف قتله  
ثم تذكرت الاسياخ فاخذت منها سيخين ووضعتهما في النار وصبرت  
عليها حتى صار امثل الحجر ثم قتت وشددت وسطى ونهضت على اقدامي  
واخذت السيخين الحديد بيدي وتقربت من الملعون وادخلتهما في  
عيني وانكأت عليها بقوتي فنهض من حلاوة الروح قائما على قدميه  
اراد ان يمسكني بعد ان عمي فهربت منه داخل المغارة وهو يسعى خلفي  
فقلت للعميان الذين عنده كيف العمل مع هذا الملعون فقالوا احدهم  
يا ساعدا نهض اصعد الى هذه الطاقية تجد فيها سيفا صقيلا فخذوه  
تعال عندي حتى اقول لك كيف تعمل فصعدت الى الطاقية واخذت السيف  
واتيت عند ذلك الرجل فقال خذ واضربه في وسطه فانه يموت في الحال  
فقتت وجررت خلفه وقد تعب من الجري فبأ الى العميان ليقتلهم فجتت

اليه وضربه بالسيف في وسطه فصار نصفين فصاح على وقال يا رجل  
حيث اردت قتلى فاخضبني ضربة ثانية فهمت ان اخضبه ضربة ثانية فقال  
الذي دلتني على السيف لا تخضبه ضربة ثانية فانه لا يموت بل يعيش ويهلكنا  
وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثالثة والسبعون بعد السبعائة

قالت بلغنى اياها الملك السعيدان ساعدا قال لما ضربت الغول بالسيف قال  
لي يا رجل حيث ضربتني اردت قتلى فاخضبني ضربة ثانية فهمت ان اخضبه  
فقال لي الذي دلتني على السيف لا تخضبه ضربة ثانية فانه لا يموت بل  
يعيش ويهلكنا فامثلت امر ذلك الرجل ولم اخضبه فمات الملعون فقال  
لي الرجل ثم افهم المغارة ودعنا نخرج منها لعل الله يساعدنا ونستريح من هذا  
الموضع فقلت له ما بقى علينا خضرب بل نستريح ونذبح من هذه الاغنام و  
نشرب من هذا النبيل لان البر طويل فاقمنا في هذا المكان مدة شهرين  
ونحن ناكل من هذه الاغنام ومن هذه الفواكه فانفق اننا جلسنا على  
شاطئ البحر يوما من الايام فرأينا مركبا كبيرة تلوح في البحر على بعدنا  
اطلها وصنعنا عليهم فخافوا من ذلك الغول وكانوا يعرفون ان هذه  
الجزيرة فيها غول يأكل الادميين فطلبوا الهرب فاشترنا اليهم بها ضل  
عما ثمنا وقربنا منهم وصي ناصح عليهم فقال واحد من الركاب وكان حلالا  
البصر يا معاشر الركاب ان ارى هذه الاشباح ادميين مثلنا وليس عليهم  
زنى الغيلان ثم اقمنا سارا واجتمعنا قليلا قليلا الى ان قربوا منا فلما تحققوا  
اننا ادميون سلموا علينا فردنا عليهم السلام وبشرناهم بقتل الغول الملعون  
مشكورا ثم اننا تزددنا من الجزيرة بشئ من الفواكه التي فيها ثم نزلنا المركب  
وسارت بنا في ربح طيب مدة ثلاثة ايام وبعد ذلك قارت علينا ريح ازدد  
ظلام الجو فما كان غي ساعة واحدة حتى جذب الريح المركب الى جبل فانكسرت  
وتمزقت الواحها فهدر الله العظيم الى تعلق بلوح منها وركبته وسار به  
يومين وقد اتت ريح طيبة فصوت فوق اللوح اذ قد برجل ساعة زمانية  
حتى اوصلني الله تعالى الى البري بالسلامة فطلعت الى هذه المدينة وقد صحت

حكاية بديع الجمال عند دولة خاقون لزيارتها واستماع  
قصة خلاصتها من عند ابن الملك الازرق وذكر  
الجلد الثالث من الفيلة وليلة ٤٧٢ سيف الملوك عندها

غريبا فريدا وجيدا لا ادري ما اصنع وقد اضرت لي لجموع وحصل لي الحمد  
الاكبر فاتييت الى سوق المدينة وقد تواريت وقلعت هذا القباء وقلت  
في نفسي ابيعه وأكل بثمنه حتى يقضه الله ما هو قاض ثم اني ما اخي احدثت  
القباء في يدي والناس ينظرونه ويتزايدون في ثمنه حتى اقيتات ونظرتني  
وامرت لي الى القصر فاخذني العلمان وسجنوني ثم انك تذكرتني بعد هذه  
المدة فاحضرني عندي وقد اخبرتك بما جرى لي والحمد لله على الاجتماع  
فلما سمع سيف الملوك وتاج الملوك ابودولة خاقون حديث الوزير عني  
تجبا من ذلك عجا شديدا وقد اعد تاج الملوك ابودولة خاقون مكانا  
مليحا لسيف الملوك واخيه ساعد وصارت دولة خاقون تأتي لسيف  
الملوك وتشكره وتتحدث معه على احسانه فقال الوزير ساعد ايتها  
الملكة المراد منك المساعدة على بلوغ غرضه فقالت نعم اسمع في مراده حتى  
يبلغ مراده ان شاء الله تعالى ثم التفت الى سيف الملوك وقالت له طب  
نفسا وقرعينا هذا ما كان من امر سيف الملوك ووزيره ساعد واما ما  
كان من امر الملكة بديع الجمال فاتها وصلت اليها الاخبار برجع اختها دولة  
خاقون اليها ومملكتها فقالت لا بد من زيارتها والسلام عليها في  
زينة هنية وحلى حلل فتوجهت اليها فلما قربت من مكاتها قابلتها الملكة  
دولة خاقون وسلمت عليها وعانقتها وقبلتها بين عينيها وهنتها الملكة  
بديع الجمال بالسلامة ثم جلستا تتحدثان فقالت بديع الجمال لدولة خاقون  
اي شئ جرى لك في الغربة فقالت دولة خاقون يا اختي لا تسأليني عما جرى  
لي من الامور يا ما تقاسي من الشدائد فقالت لها بديع الجمال وكيف  
ذلك قالت يا اختي اني كنت في القصر المشيد وقد احتوى على فيله من الملك  
الازرق ثم حدثتها ببقية الحديث من اوله الى آخره وحديث سيف الملوك  
وما جرى له في القصر وما قاسى من الشدائد والا هو الحق وصل الى القصر  
المشيد وكيف قتل ابن الملك الازرق وكيف قلع الابواب وجعلها فلكا وعمل  
لها مجاديف وكيف دخل الى هاهنا فتعجب بديع الجمال وقالت والله يا اختي  
ان هذا من الغريب العجائب ثم قالت دولة خاقون اريد ان اخبرك باصل حكايتي  
لكن يمنعني الحياء من ذلك فقالت لها بديع الجمال ما سبب الحياء وانت اختي

ورفضتني وبيني وبينك شئ كثير واذا اعرف انك ما تطلبين الى الاخير فمن  
اي شئ تستحين مني فاخبريني بما عندك ولا تستحي مني ولا تحفي مني  
شيئا من ذلك فقالت لها دولة خاتون انه نظر صورتك في القباء الذي  
ارسله ابوك الى سليمان بن داود عليها السلام فلم يفتحه ولم ينظر ما فيه بل  
ارسله الى الملك عاصم ابن صفوان ملك مصر في جملة الهدايا والتحف التي  
ارسلها اليه والملك عاصم اعطاه لولده سيف الملوك قبل ان يفتحه فلما اخذه  
سيفا للملوك ففتح واراد ان يلبسه فرأى فيه صورتك فعشقه واخرج في طلبك  
وقاسى هذه الشدائد كلها من اجلك ادرك شهر زاد الصبا فسكت عن الكلام البكا

### فلما كانت الليلة الرابعة والسبعون بعد السبعمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان دولة خاتون اخبرت بديع الجمال باصل  
محبة سيف الملوك لها وعشقه اياها وان سببها القباء الذي فيه صورها  
وحين عاين الصورة خرج من ملكه هائما وغاب عن اهله من اجلها  
وقالت لها انه قاسى من الالهوال ما قاساه من اجلك فقالت بديع الجمال  
وقد احمر وجهها ونجست من دولة خاتون ان هذا شئ لا يكون ابدا فان  
الاس لا يتفقون مع الجان فصارت دولة خاتون تصف لها سيف الملوك  
وحسن صورته وسيورته وفروسيته ولم تزل تشي عليه وتذكر لها صفاته  
حتى قالت يا اختي لاجل الله تعالى ولا جلي تعالى يتحدثني معه ولو كلمة  
واحدة فقالت بديع الجمال ان هذا الكلام الذي تقولينه لا اسمعه ولا  
اطيعك فيه وكأهلا لم اسمع منه شيئا ولم يقع في قلبها شئ من محبة سيف  
الملوك وحسن صورته وسيورته وفروسيته ثم ان دولة خاتون صارت تنزع  
لها وتقبل رجليها وتقول يا بديع الجمال بحق اللب الذي رضعناه انا وانت  
وبحق النفس الذي على خاتم سليمان عليه السلام ان اسمع كلامي هذا فاني  
تكلمت له في القصي المشيد بالى اريه وجهك فبالله عليك ان تريه صورتك  
مرة واحدة لاجل خاطري وانت الاخرى تنظرينه وصارت تبكي لها وتنزع  
اليها وتقبل يديها ورجليها حتى ضيت وقالت لاجل اريه وجهي مرة واحدة  
فحينئذ لك طاب قلب دولة خاتون وقبلت يديها ورجليها وخرجت وجاءت

وقد لعبا الخمر باعطافها وقالت لها يا اختي من هذا الشاب الذي ارا  
في البستان وهو حائر ولهان كئيب لهفان فقالت لها دولة خاتون هل  
تأذنين في حضوره عندنا حتى نراه قالت لها ان امكنت ان تحضريه  
فاحضريه فعند ذلك نادته دولة خاتون وقالت له يا ابن الملك اصعد  
الينا واقدم بحسبك وجمالك علينا فعرف سيف الملوك صوت دولة خاتون  
فصعد الى القصر فلما وقع نظره على بديع الجمال خر مغشيا عليه فرشت عليه  
دولة خاتون قليلا من ماء الورد فافاق من غشيته ثم حضر وقبل الارض  
قدام بديع الجمال فبهتت من حسنه وجماله فقالت دولة خاتون اعلمي انتيها  
الملكة ان هذا سيف الملوك الذي كانت نخاف بقضاء الله تعالى على يديه  
وهو الذي جرى عليه كامل المشقات من اجلك وقصدي ان تشمله بنظرك  
فقالت بديع الجمال وقد ضحكت ومن يفي بالعهد حتى يفي بها هذا الشاب  
لان الانس ليس لهم مؤدة فقال سيف الملوك انتيها الملكة ان عدم الوفاء  
لا يكون عندي ابدا وما كل الخلق سواء ثم انه بكى بين يديها وانشد هذه الابيات

مضني كئيب بطرف ساهرجان  
من ابض وشقيق اخمرفان  
فان جشعي من طول التوى فان  
والوصل قصدي على نقد برامكان

ايا بديع الجمال استعطفني بشع  
بحق ما جمعت خدالك من ملح  
لا تفهمي نكالي الخجدر من ديف  
لهذا مرادى وهذا منتهى املى

ثم انه بكى بكاء شديدا وتحكم عنده العشق الهيام فصايسم عليها هذه الابيات

وكل كريم للكريم جميل  
ولم يخل منكم مجلس ومقيل  
وكل جيب الصيب يميل  
فان الاس برؤيه وهو عليل  
وكيلي في فراط الغرام يطول  
فاني كلام في السؤال اقول  
سلام من الوطمان وهو حويل

سلام عليكم من تحت مشيم  
سلام عليكم لا عدت خباكم  
افار عليكم لست اذكر اسمكم  
فلا تقطعوا حسناكم عن محكم  
اراعي الجوم الزهر وهي تروغني  
ولم يبق لي صبر ولاي حيلة  
عليكم سلام الله في ساعة الجفا

ثم انه من كثرة وجده وعرامه انشد ايضا هذه الابيات  
ان كان قصدي غيركم يا سادتي  
لا نلت منكم يغيتي وارا دتي

المجلد الثالث من الف ليلة وليلة ٢٧٧ حكاية معاهدة سيف الملوك وبديع الجمال بان كلا  
منهما لا يختار على الآخر احدا من الانس والجان

مَنْ وَالَّذِي حَارَ الْجَمَالَ سِوَاكُمْ  
حَتَّى تَقُومَ الْآنَ فِيهِ قِيَامَتِي  
هَيْهَاتَ أَنْ أَسْأَلُوا الْهُوَى وَأَنَا الَّذِي  
أَفْنَيْتُ فِيكُمْ مُهْجَتِي وَخُشَايَتِي

فلما فرغ من شعره بكى بكاء شديدا فقالت له بديع الجمال يا ابن الملك انى  
اخاف ان اقبل عليك بالكلية فلا اجد منك الفة ولا محبة فان الانس  
ربما كان خيرا من قليل ولا وغدرهم جليلا واعلم ان السيد سليمان بن داود  
عليه السلام اخذ بلقيس بالحبة فلما رأى غيريها احسن منها عرض عنها  
اليه فقال لها سيف الملوك يا عيسى ويا روى ما خلق الله كل الانس سواء  
وانا ان شاء الله اكفى بالعهد واموت تحت اقدامك وسوف تبصير ما  
افعل موافقا لما اقول والله على ما اقول وكيل فقالت بديع الجمال اقعده  
اطمئن واحلف لى على قدر دينك ونتعاهد على اننا لا نخون بعضنا ومن  
خان صاحبه ينتقم الله تعالى منه فلما سمع سيف الملوك منها ذلك الكلام  
قعده ووضع كل منها يده فى يد صاحبه وتحالفا ان كلاهما لا يختار على  
صاحبه احدا من الانس ولا من الجن ثم اتفقا نقاسا ساعة زمانية وتباكيا  
من شدة فرحهما وغلبا لوجد على سيف الملوك فاشتد هذه الالبات

بَكَيْتُ غَرَامًا وَاشْتَقَا وَلَوْ عَنَّا  
وَلِي رَأَيْتِ الْآلَامَ مِنْ طُولِ هَجْرِكُمْ  
وَحَزْنِي مِمَّا صَاقَ عَنِّي بِجَلْدِي  
وَقَدْ صَاقَ بَعْدَ الْإِسْبَاعِ حَقِيقَةً  
عَلَى شَاوٍ مِنْ هَيَوَاءٍ قَلْبِي وَنَهْجَتِي  
وَبَاغِي قَصْبِي عَنْ تَقَارُبِ نِسْبَتِي  
يَوْضِعُ لِلْوَأَمِ بَعْضَ بَلِيَّتِي  
مَحَالِ اضْطِرَارِي لَا يَحْوِي وَتَوَقُّي  
وَيَا هَلْ تَرَى قَدْ جَمَعَ اللَّهُ شَمْلَنَا  
وَتَبَرُّي مِنَ الْآلَامِ وَالسَّقَمِ غَضَبِي

وبعد ان تحالفت بديع الجمال هى سيف الملوك قام سيف الملوك بمشيه وقامت  
بديع الجمال تمشى بيضا ومعها جارية حاملة شيئا من الاكل وحاملة ايضا  
قنانية ملانة خمرا ثم تعدت بديع الجمال ووضعت الجارية بين يديها  
الاكل والمداوم فلم تمكنا غير ساعة الا وسيف الملوك قد اقبل فلا قتله  
بالسلام وتعاثقا وقعدا وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المبكا

فلما كانت الليلة السادسة والسبعون بعد السبع مائة

قالت بلغنى ايتها الملك السعيد ان بديع الجمال لما احضرت الطعام والشراب

وجاء سيف الملوك لاقته بالسلام ثم قعدا يا كلان ويشربان ساعة فقالته  
مديع الجبال يا ابن الملك اذ دخلت بستان ارم ترى خيمة كبيرة منصوبة  
وهي من اطلس احمر وبطانتها من حري اخضر فادخل الخيمة وقو قملك فانك  
ترى مجوزا جالسة على تخت من الذهب الاحمر مرصع بالدر والجوهر فاذا  
دخلت فسلم عليها بادب واحتشام وانظر الى حمة التخت تجد تحته نعالا  
منسوجة بقضبان الذهب مزركشة بالمعادن فخذ تلك النعال وقبلكها  
وضعها على رأسك ثم حطها تحت ابلك اليمن وقف قدام المجوهرات كنت  
مطرق الرأس فاذا سألتك وقالت لك من اين جئت وكيف وصلت الى هنا  
ومن عرفك هذا المكان وما شأن اى شئ اخذت هذه النعال فاسكت  
انت حتى تدخل جاريتي هذه وتحدث معها وتستعطفها عليك وتستريح  
خاطرها بالكلام لعل الله تعالى يعطف قلبها عليك ويحبك الى ما تريد  
ثم انا نادت تلك الجارية وكانت اسمها مرجانة وقالت لها اتجى بحتى  
لك ان تقضى هذه الحاجة في هذا اليوم ولا تنهاوى في قضائها وان  
قضيتها في هذا اليوم فانت حرة لوجه الله تعالى ولك الاكرام ولا يكون  
عندى عز منك ولا اظهر سرى الا عليك فقال لها يا سيدتى ونور  
عينى قولى ما حاجتك اقضيهالك على رأسى عيني فقال لها ان تملى  
هذا الانسى على اكتافك وتوصليه الى بستان ارم عند جدتى ام ابى و  
توصليه الى خيمتها وتحتفظى عليه واذا دخلت الخيمة انت واياه ورأيت اخذ  
النعال وخدمها وقالت له من اين انت ومن اى طريق اتيت ومن اوصلك  
الى هذا المكان ومن شأن اى شئ اخذت هذه النعال واى شئ حاجتك  
حتى اقضيهالك فعند ذلك ادخلت بسرعة وسلمى عليها وقول لها يا سيدتى  
انا الذى جئت به هنا وهو ابن ملك مصر وهو الذى راح الى القصر المشيد  
وقتل ابن الملك الازرق وخلص الملكة دولة خاتون واصلها الى ابيها  
سالمة وقد ارسلوه معى اوصلته اليك لاجل ان يخبرك ويشارك بسلامتها  
فتنسى عليه ثم بعد ذلك قولى لها يا الله عليك اما هذا الشاب بلج يا سيدتى  
فقول لك نعم فعند ذلك قولى لها يا سيدتى انه كامل العرش والمروة  
والشجاعة وهو صاحب مصر وملكها وقد جوى سائر المخصال الحميدة

فاذا قالت لك اى شئى حاجته فقولى لها ان سيدى قد سلم عليك تقول  
لك الى متى هى قاعة في البيت عازية بلا زواج فقد طالت عليها المدة  
فامرادكم بعدم زواجها ولاى شئى ماتز وجنيتها في حيوتك وحيوة  
امها مثل البنات فاذا قالت لك كيف تعمل في زواجها فان كانت هى تعرف  
احدا او وقع في خاطرها احد تخبرنا عنه ونحن نعمل لها على مرادها على  
غاية ما يمكن فعند ذلك قولى لها يا سيدى ان بنتك تقول لك انتم  
كنتم تريدون تزويجى سليمان عليه السلام وصورتى له صورة في القيا  
فلم يكن له نصيب في وقدا رسل القباء الى ملك مصر فاعطاه لولده  
فراى صورتي منقوشة فيه فحشقت في ترك ملك ابية وامه واعرض عن  
الدنيا وما فيها وخرج هائما في الدنيا على وجهه وقاسى اكر الشدايد  
والاهوال من اجله ثم ان الجارية حملت سيف الملوك وقالت لغصص عنيك  
ففعل فطارت به الى الجوز ثم بعد ساعة قالت له يا ابن الملك افتح عينيك ففتح  
عينه فنظر البستان وهو بستان ارم فقالت له الجارية مرجانة ادخل يا  
سيف الملوك هذه الحية فذكر الله سيف الملوك ودخل ومعه عينييه بالنظر  
في البستان فراى العجوز قاعة على الحقت وفي خدمتها الجوارى فقرب منها  
بادب واحتشام واخذ النعال وقبلها وفعل ما وصفته له بديع الجمال  
فقالت له العجوز من انت ومن اين اقبلت ومن اى البلاد انت ومن جاء بك  
الى هذا المكان ولاى شئى اخذت هذه النعال وقبلتها ومتى قلت لى على  
حاجة ولم اقضها لك فعند ذلك دخلت الجارية مرجانة وسلمت عليها  
بادب واحتشام ثم تحدت بمحدث بديع الجمال الذى قالت لها فلما سمعت  
العجوز هذا الكلام صوخت عليها واغتاطت منها وقالت من اين يحصل بين  
الاشن والمجن اتفاق وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة السابعة والسبعون بعد السبعائة

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان العجوز لما سمعت الكلام من الجارية اغتاطت  
عظما شديدا وقالت من اين للان مع الجن اتفاق فقال سيف الملوك انا  
اتفق معك واكون غلامك واموت على حبك واحفظ عهدك ولا انظر غيرك



حكاية اخذ حدة يدبيع الجبال الميثاق من سيف الملوك  
الجلد الثالث من الف ليلة وليلة ٤٨٠  
ان كلا يغدر ويدبيع الجبال وارسل حدة يدبيع الجبال  
المجارية لتفتيش ابنها شهيال

وسوف تنظرين صدق وعدم كذبي وحسن مروءة معك ان شاء الله  
تعالى ثم ان العجوز تفكرت ساعة زمانية ورأسها مطرقة ثم رفعت رأسها  
وقالت ايها الشاب المليم هل تحفظ العهد والميثاق فقال لها نعم وحق من  
رفع السماء وبسط الارض على الماء اني احفظ العهد فعند ذلك قالت  
العجوز انا اقض لك حاجتك ان شاء الله تعالى ولكن رُح في هذه الساعة  
الى البستان وتفرج فيه وكل من القواكة التي لا نظير لها ولا في الدنيا مثلها  
حتى ابعث الى ولدي شهيال فيحضر واتحدث معه في شأن ذلك وكذا يكون  
الاخير ان شاء الله تعالى لانه لا يخالفني ولا يخرج عن امري وازوجك  
بنته يدبيع الجبال فطب نفسا فالحا تكون زوجة لك يا سيف الملوك فلما  
سمع سيف الملوك منها ذلك الكلام شكرها وقبل يدبها وجلبها وخرج  
من عندها متوجها الى البستان واما العجوز فالحا التفتت الى تلك المجارية  
وقالت لها اطلعي فتشئي على ولدي شهيال وانظريه في اى لاقط والاماكن  
واحضريه عندي فراحت المجارية وفنتشت على الملك شهيال فاجتمعت به  
واحضرتة عندها مر هذا ما كان من امرها واما ما كان من امر سيف الملوك  
فانه صار يتفرج في البستان واذ انجسته من الجبان وهم من قوم الملك الازرق  
قد نظروه فقالوا من اين هذا ومن جاء به الى هذا المكان ولعله الذي  
قتل ابن الملك الازرق ثم اثم قالوا البعض اننا نحال عليه بحيلة ونسأله  
ونستخرج منه ثم صاروا يمشون قليلا قليلا الى ان وصلوا الى سيف الملوك  
في طرف البستان وقعدوا عنده وقالوا له ايها الشاب المليم ما قصرت في  
قتل ابن الملك الازرق وخلص دولة خاقون منه فانه كان كلبا غدارا قد  
مكرها ولولا ان الله قبضك لها ما خلصت ايذا وكيف قتلته فظفر اليهم  
سيف الملوك وقال لهم قد قتلته بهذا الخاتم الذي في اصبعي فثبت عندهم انه  
هو الذي قتله فقبض اثنان على يديه واثنان على رجليه والاخر قبض على  
فم حتى ان يصيح فيسمعهم قوم الملك شهيال فينقذوه من ايديهم ثم اثم حملوه  
وطاروا به ولم يراوا طائرين حتى نزلوا عند ملكهم واوقفوه بين يديه  
وقالوا يا ملك الزمان قد جئناك بقاتل ولدك فقال واين هو قالوا هذا  
فقال له الملك الازرق هل قتلت ولدي وحشاشة كبدى نور بصوى بغير

حكاية انزار سيف الملوك بانه هو الذي قتل ابن الملك  
المجلد الثالث من الفليلة وليله الازرق وحكاية اخذ الجان اياه واذا هاجم اياه عند  
٤٨١ الملك الازرق

حق وبغير ذنب فعله معك فقال له سيف الملوك نعم انا قتلتك ولكن لظلمه  
وغدواته لانه كان يأخذ اولاد الملوك ويذبحهم الى البئر المظلمة والقصر  
المشيد ويفرق بينهم وبين اهليهم ويفسق فيهم وقتلتك لهذا الخاتم الذي  
في اصبعي بحمل الله بروحه الى النار وبشر القزار فثبت عند الملك الازرق  
ان هذا هو قاتل ولده بلا شك فعند ذلك دعا بوزيره وقال له هذا قاتل  
ولدي لا محالة من غير شك فماذا تشير علي في مرة فهل قتله اقم قتله او  
اعدته اصعب عذاب او كيف اعمل فقال لوزير الا كبر اقطعوا منه عضوا  
وقال اخر اضربوه كل يوم ضربا شديدا وقال اخر اقطعوا وسطه وقال  
آخر اقطعوا اصابعه جميعا واحرقوه بالنار وقال اخر اصلبوه وصاكل واحد  
منهم يتكلم بحسب رأيه وكان عند الملك الازرق امير كبير له خبر بالامور  
ومعرفة باحوال الدهور فقال له يا ملك الزمان اني اقول لك كلاما والرأي  
لك في سماع ما اشي به عليك وكان هو مشير ملكته ورئيسه ولته وكان  
الملك يسمع كلامه ويعمل برأيه ولا يخالفه في شيء فقام على قدميه وقبل  
الارض بين يديه وقال له يا ملك الزمان اذا اشرفت عليك برأى في شان  
هذا الامر هل تتجده وتعطيني الامان فقال له الملك بئس رأيك وعليك  
الامان فقال يا ملك ان انت قتلت هذا ولم تقبل نصي ولم تغفل كلامي  
فان قتله في هذا الوقت غير صواب لانه تحت يدك وفي حاك واسيرك  
ومتى طلبته وجدته وتفعله ما تريد فاصبر ملك الزمان فان هذا  
قد دخل بستان ارم وتزوج بديع الجمال بنت الملك شهبال وصار منهم  
واحدا وجماعتك قبضوا عليه واتوا به اليك وما اخفي حاله منهم ولا منك  
فان قتلتك فان الملك شهبال يطلب ثاره منك ويعاديك ويأتيك  
بالعسكر من اجل بنته ولا مقدرة لك على عسكره وليس لك به طاقة فسمع  
منه ذلك وامر بسجنه هذا ما جرى لسيف الملوك واما ما كان من امر السيدة  
حبة بديع الجمال فالحالما اجتمعت بولدها شهبال ارسلت الجارية تفقش  
على سيف الملوك فلم تجده فرجعت الى سيدتها وقالت ما وجدته في البستان  
فارسلت الى عملة البستان وسألتهم عن سيف الملوك فقالوا نحن رأينا  
قاعا تحت شجرة واذا بنجمة اشخاص من جماعة الملك الازرق نزلوا عنده

وتحدثوا معه ثم اتهم حلوه وسد وافه وطاروا به وراحوا فلما سمعت السيئة  
جدة بديع الجبال ذلك الكلام من الحارمية لم يهن عليها واعتاطت غيظا  
شديدا وقامت على اقدامها وقالت لابنها الملك شهبال كيف تكون ملكا  
وتجئ جماعة الملك الازرق الى بيتنا نأويأخذون ضيفنا ويروحون به  
سالمين وانت بالحيوة وصارت امه تحرضه وتقول له لا ينبغي  
يتعدى علينا احد في حيوتك فقال لها يا امي ان هذا الانسى قتل ابن الملك  
الازرق وهي حتى فرماه الله في يده فكيف اذهب اليه واعاذيه من اجل  
الانسى فقالت له امه اذهب اليه واطلب منه ضيفنا فان كان بالحيوة و  
سلمه اليك فخذة ويقال وان كان قتله فامسك الملك الازرق بالحيوة هو  
واولاده وحريمه وكل من يلوذ به من اتباعه واشتني لهم بالحيوة حتى ذبحهم  
بيدي واخرب دياره وان لم تفعل ما امرتك به لا اجعلك في حل من لبي  
والتربية التي ربيتها لك تكون حراما وادرك شهر زاد الصباح فسكتت  
عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثامنة والسبعون بعد السبع مائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان جدة بديع الجبال قالت لابنها شهبال اذهب  
الى الملك الازرق وانظر سيف الملوك فان كان باقيا بالحيوة فهاتر وتعال  
وان كان قتله فامسكه هو واولاده وحريمه وكامل من يلوذ به واشتني بهم  
بالحيوة حتى ذبحهم بيدي واخرب ملكه وان لم تذهب اليه وتفعل ما امرتك  
به فلا اجعلك في حل من لبي وتكون تربيتك حراما فعند ذلك قام الملك  
شهبال وامر عسكره بالخروج وتوجه اليه كرامة لامة ورعاية لمخاطرها  
وخاطر ارجائها ولاجل شئ كان مقدرا في الازل ثم ان شهبال سافر بعسكره  
ولم يزلوا مسافرين حتى وصلوا الى الملك الازرق وتلاقوا العسكران و  
تقاتلوا فانكسر الملك الازرق هو وعسكره ومسكوا اولاده كبارا وصغارا وارباب  
دولته واكابرها وربطوهم واحضروهم بين يدي الملك شهبال فقال له يا  
ازرق اين سيف الملوك الانسى الذي هو ضيفي فقال له الملك الازرق يا  
شهبال انت جني وانا جني وهل لاجل انسى قتل ولدي تفعل هذه الفعـال

وهو قاتل ولدى وحشاشة كيدى وراحة روحى وكيف علمت هذه الاعمال  
كلها واهرت دم كذا وكذا الفجنى فقال له خل عنك هذا الكلام فان كان  
هو بالحيوة فاحضره وانا اعتقك واعتق كل من قبضت عليه من اولادك  
وان كنت قتلت فاننا اذبحك انت واولادك فقال له الملك الازرق يا ملك  
هل هذا اعز عليك من ولدى فقال له الملك شهيال ان ولدك كان ظالما لكونه  
يخطف اولاد الناس بنات الملوك ويضعهم في القصر المشيد والبنى المعطلة  
ويفسق فيهم فقال له الملك الازرق انه عندي ولكن اصلع بيتا وبينه فاصلع  
بينهم وخلع عليهم وكتب بين الملك الازرق وبين سيف الملوك حجة من حجة  
قتل ولده وتسلمه الملك شهيال وضيغهم ضياقة مليحة واقام الملك الازرق  
عنده هو وعسكره ثلثة ايام ثم اخذ سيف الملوك واتى به الى امه ففرجت  
به فرجا شديدا وتجب شهيال من حسن سيف الملوك وكلمه وجاله وحكى  
له سيف الملوك حكايته من اولها الى اخرها وما وقع له مع مديح الجبال ثم  
ان الملك شهيال قال يا اى حيث رضىت بذلك فسمعا وطاعة لكل امر فيه  
رضاءك فخذ يرو روحى به الى سرنديب واعلم هناك فرجا عظيما فانه شاب  
مليح وقايس الاحوال من اجلها ثم انها سافرت هى وجوارها الى ان وصلن الى  
سرنديب ودخلن البستان الذى لآم دولة خاتون ونظرت مديح الجبال  
بعدان مضين الى الخيمة واجتمعن وحدثتهن العجوز بما جرى له من الملك  
الازرق وكيف كان اشرف على الموت في سجن الملك الازرق ولم يرغ الاعادة  
افادة ثم ان الملك تاج الملوك اباد دولة خاتون جمع اكابر دولته وعقد عقد  
مديح الجبال على سيف الملوك وخلع الخلع السنيى ووضع الاطعمة للناس فعند  
ذلك قام سيف الملوك وقبل الارض بين يدي تاج الملوك وقال له يا ملك  
العفو انا اطلب منك حاضرة واخاف ان تردى عنها خائبا فقال له تاج الملوك  
والله لو طلبت روحى ما منعته عنك لما فعلت من الجليل فقال سيف الملوك  
اريد ان تزوج الملكة دولة خاتون ياخى ساعد حتى نصير كلنا غلمانا  
فقال تاج الملوك سمعا وطاعة ثم انه جمع اكابر دولته ثانيا وعقد عقد  
بنه دولة خاتون على ساعد وكتب لقضاة الكتاب ولما اخلصوا من كتب  
الكتاب نثروا الذهب والفضة وامران يزينوا المدينة ثم اقام الفرح ودخل

الحلدا الثالث من الف ليلة وليلة ١٤١٤ وقعودها عندهم جمعة ورجوعها الى سرنديب  
حكاية رولاح سيف الملوك وساعد الى مصر واجتماعها مع ابوها

سيف الملوك على يد الجال ودخل ساعد على دولة خاتون في ليلة واحدة ولم  
يزل سيف الملوك تحتلى يد الجال اربعين يوما فقالت له في بعض الايام  
يا ابن الملك هل بقي في قلبك حسرة على شيء فقال سيف الملوك حاش لله  
قد قضيت حاجتي وما بقي في قلبي حسرة ابدا ولكن قصدي لاجتماع بابي  
وامي بارض مصر وانظر هل استمر والطيبين ام لا فامرت جماعة من خدماها  
ان يوصلوه هو وساعد الى ارض مصر فاوصلوها الى اهلها بارض مصر  
واجتمع سيف الملوك بابيه وامه وكذا ساعد وقعدا عندهم جمعة ثم ان  
كلامهما ودعا اباه وامه وسارا الى مدينة سرنديب وصارا كلما اشتاقا  
الى اهلها يروحان ويرجعان وعاش سيف الملوك هو وبديع

الجال في الحبيب عيشا وهناء وكذا لك ساعد مع دولة خاتون  
الى ان اتاهم هاذم اللذات ومفرق الجماعات فسيحان

الحى الذى لا يموت وخلق الخلق وقضى عليهم بالموت  
وهو اول بلا ابتداء واخر بلا انتهاء هذا

اخر ما انتهى لينا من حديث سيف

الملوك وبديع الجال والله اعلم

بالصدق والصواب قد استنتب

بعون الله الوهاب طبع

الجزء الثالث من كتاب

الفايلة وليلة

ويقولوه الجزء

الرابع





